موسوعة

رسائل ابن أبي الدنيا

للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي
المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى ٢٨١هـ

تحقيق وتخريج
الشيخ أحمد فريد المزيدي

الجزء السادس

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Title : A COLLECTION OF IBN AL-DUNYA'S WORKS

Classification: Exortation

Author : Imām Ibn Abi al-Dunya

Editor : Al-šayḫ Aḥmad Farīd al-Mizyadi

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Pages : 2976 (6 volumes)

Size : 17*24

Year : 2010

Printed in : Lebanon

Edition : 1st

الكتاب : موسوعة
رسائل ابن أبي الدنيا

التصنيف : مواعظ

المؤلف : الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا

المحقق : الشيخ أحمد فريد المزيدي

الناشر : دار الكتب العلميــة - بيروت

عدد الصفحات : 2976 (6 أجزاء)

قياس الصفحات: 17*24

سنة الطباعة : 2010

بلد الطباعة : لبنــان

الطبعة : الأولى

DKI
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة **لدار الكتب العلمية** بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

ISBN 2-7451-6396-5

٤٥ - مُدَارَاة النَّاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بَابُ مُدَارَاةِ النَّاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ

١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحْسَبُهُ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: ابْنُ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «المُسْلِمُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي لا يُخَالِطُهُمْ وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ[1]».

٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ، وَأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ[2]».

٣ - حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا المُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ[3]».

٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، رَفَعَهُ قَالَ: «أُمِرْتُ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أُمِرْتُ بِالصَّلاةِ المَفْرُوضَةِ».

٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جُنَادٍ الجُهَنِيُّ، عَنْ حَفْصٍ، شَيْخٍ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَدَنُهُ فِي رَاحَةٍ: عِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الجَاهِلِ، وَعَقْلٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[4]».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥٠٠٢)، والجوهري في مسنده (٧٤٥)، وهناد بن السري في الزهد (١٢٤٦).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/٣٤٤، رقم ٨٤٤٧).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٧١)، والشهاب القضاعي في مسنده (٩١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٢٦).

(٤) ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤٥٨٨).

٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: «لَيْسَ الحَلِيمُ مَنْ يَحْلُمُ عَمَّنْ يَحْلُمُ عَنْهُ وَيُجَاهِلُ مَنْ جَاهَلَهُ، وَلَكِنَّ الحَلِيمَ مَنْ يَحْلُمُ عَمَّنْ يَحْلُمُ عَنْهُ وَيَحْلُمُ عَمَّنْ جَاهَلَهُ».

٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: «النَّاسُ رَجُلانِ: مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ، فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَلا تُؤْذِهِ، وَأَمَّا الجَاهِلُ فَلا تُجَارِهِ».

٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «المُؤْمِنُ مُلْجَمٌ بِلِجَامٍ، فَلا يَبْلُغُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَجِدَ طَعْمَ الذُّلِّ».

٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْسٍ الحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: حَضَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ، رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَيْسَ لِي مَالٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ نَالَ مِنْ عِرْضِي شَيْئًا فَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيْنَ المُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ البَارِحَةَ؟[1]» فَقَامَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَبِلَ اللهُ صَدَقَتَكَ».

١٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ المَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اغْدُوا عَلَيَّ بِصَدَقَاتِكُمْ» فَغَدَوْا عَلَيْهِ بِصَدَقَاتِهِمْ، فَقَالَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ: أَيْ رَبِّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَتَصَدَّقَ، وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ، وَإِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي فَغَدَا النَّاسُ بِصَدَقَاتِهِمْ، وَدَخَلَ مَعَهُمْ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «أَيْنَ المُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ البَارِحَةَ»؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، قَالَهَا ثَلاثًا، فَقَامَ عُلْبَةُ، فَقَالَ: هَا أَنَذَا بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ وَلَمْ أَكُنْ تَصَدَّقْتُ بِشَيْءٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَلَى بِعِرْضِكَ فَقَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، بَلَى بِعِرْضِكَ فَقَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، بَلَى بِعِرْضِكَ فَقَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ».

١١ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو المُطَرِّفِ مُغِيرَةُ الشَّامِيُّ، عَنِ العَرْزَمِيِّ،

---

(١) تقدم.

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الفَضْلِ؟ قَالَ: فَيَقُومُ نَاسٌ، وَهُمْ يَسِيرٌ، فَيَنْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَى الجَنَّةِ، فَتَلْقَاهُمُ المَلائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الفَضْلِ، فَيَقُولُونَ: وَمَا فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا، وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا غَفَرْنَا، وَإِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَلِمْنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ(١)».

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: «اللَّهُمَّ لَيْسَ لِي مَالٌ أَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِي، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ عِرْضِي شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، فَأُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ».

١٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَرَقًا لا شَوْكَ فِيهِ، فَأَصْبَحُوا شَوْكًا لا وَرَقَ فِيهِ، أَنْ نَقَدْتَهُمْ نَقَدُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لا يَتْرُكُوكَ» قَالُوا: فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: «تُقْرِضُهُمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ».

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَجُلا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ رَجُلُ العَشِيرَةِ(٢)» فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلانَ لَهُ القَوْلَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ القَوْلَ؟! قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ(٣)» فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَشَّ بِهِ، فَقَالَتْ: فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ وَلا التَّفَحُّشَ».

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلا أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي حَلْقَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرًّا، فَرَحَّبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا قَفَّى، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ، أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ[(١)]».

١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ المَشْيَخَةِ، يَذْكُرُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شِرَارُ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى مَجْلِسُهُ لِفُحْشِهِ».

١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الطَّحَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «إِنَّ مِنِ ابْتِغَاءِ الخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ».

١٩ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَنَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ».

٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الفُقَيْمِيُّ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: «لَيْسَ بِحَلِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالمَعْرُوفِ مَنْ لا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا، حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجًا، أَوْ قَالَ: مَخْرَجًا[(٢)]». قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: لَوْلا هَذَا الحَدِيثُ مَا جَمَعَنِي وَإِيَّاكُمْ عَلَى حَدِيثٍ.

٢١ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: «خَالِطُوا النَّاسَ بِالأَخْلاقِ، وَزَايِلُوهُمْ بِالأَعْمَالِ».

٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: «النَّاسُ رَجُلانِ: مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ، فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَلا تُؤْذِهِ، وَأَمَّا الجَاهِلُ فَلا تُجَاهِلْهُ».

٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ صَوْحَانَ لابْنِ زَيْدٍ: أَنَا كُنْتُ أَحَبُّ إِلَى أَبِيكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنِ ابْنِي، خَصْلَتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا احْفَظْهُمَا مِنِّي: خَالِقِ الفَاجِرَ، وَخَالِصِ المُؤْمِنَ،

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٨٨).

فَإِنَّ الفَاجِرَ يَرْضَى مِنْكَ بِالخُلُقِ الحَسَنِ، وَإِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُخَالِصَ المُؤْمِنَ».

٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «وَاللهِ مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ، حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ؛ فَيَنْتَقِمُ للهِ(١)».

٢٥ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَرَأَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢]، قَالَ: «إِذَا أُوذُوا صَفَحُوا».

٢٦ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢]، قَالَ: «لَمْ يُكَلِّمُوهُمْ».

٢٧ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مَنْ يُتْبِعْ نَفْسَهُ كُلَّ مَا يَرَى فِي النَّاسِ، يَطُلْ حُزْنُهُ وَلَا يَشْفِ غَيْظَهُ».

٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ أَصْحَابَهُ، فقَالَ: «كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلا يَسْتَضْعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا فِي أَجْوَافِهَا لَمْ يَفْعَلْ، خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخلاقِكُمْ وَالسِنَتِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ؛ فَإِنَّ لامْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ(٢)».

٢٩ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: «لا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ فِيكَ خِصَالٌ: لا تَبْغِ عَلَى مَنْ فَوْقَكَ، وَلا تَحْقِرْ مَنْ دُونَكَ، وَلا تَأْخُذْ عَلَى عِلْمِكَ دُنْيَا».

٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٣٠)، وأحمد في مسنده (٢٥٨٧١)، والنسائي في الكبرى (٩١١٩).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣٢١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٩٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٩٣).

المُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ الوَرْدِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ لا أُخَالِطَ النَّاسَ، فَمَا تَرَى؟ قَالَ: «لا تَفْعَلْ، إِنَّهُ لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَلا بُدَّ لَكَ مِنْهُمْ، لَكَ إِلَيْهِمْ حَوَائِجُ، وَلَهُمْ إِلَيْكَ حَوَائِجُ، وَلَكِنْ كُنْ فِيهِمْ أَصَمَّ سَمِيعًا، أَعْمَى بَصِيرًا، سَكُوتًا نَطُوقًا».

بَابُ التَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ

٣١ - حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ سُفْيَانَ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ[(١)]».

٣٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا القَسْرِيَّ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا يَزِيدُ بْنَ أَسَدٍ، أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ[(٢)]».

٣٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبُّنِي اللهُ عَلَيْهِ، وَيُحِبُّنِي النَّاسُ عَلَيْهِ. قَالَ: «أَمَّا العَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ اللهُ عَلَيْهِ فَازْهَدْ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا العَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الحُطَامِ».

٣٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيَّ، قَالَ: «لا يَنْبُلُ الرَّجُلُ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خَصْلَتَانِ: العِفَّةُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَالتَّجَاوُزُ عَمَّا يَكُونُ مِنْهُمْ».

٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ الأَصْمَعِ الوَفَاةُ جَمَعَ بَنِيهِ، فَقَالَ: «أَيْ بَنِيَّ، عَاشِرُوا النَّاسَ مُعَاشَرَةً إِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ، وَإِنْ مُتُّمْ بَكَوْا عَلَيْكُمْ».

٣٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمُعَاوِيَةَ: «المَرُوءَةُ إِصْلاحُ المَالِ، وَلِينُ الكَفِّ، وَالتَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ».

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٢١٧)، وعبد بن حميد في مسنده (٤٣٤).

٣٧ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَمَّادٍ الأَسَدِيّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: «لا يَسْتَكْمِلُ الرَّجُلُ العَقْلَ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ عَشْرَ خِصَالٍ: حَتَّى يَكُونَ الخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولا، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونًا، وَحَتَّى لا يَتَبَرَّمَ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِ النَّاسِ مِنْ قِبَلِهِ، وَحَتَّى يَكُونَ الفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الغِنَى، وَالذُّلُّ أَعْجَبَ إِلَيْهِ مِنَ العِزِّ، وَالتَّوَاضُعُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، وَحَتَّى يَسْتَقِلَّ كَثِيرَ المَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرَ قَلِيلَ المَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَالعَاشِرَةُ وَمَا العَاشِرَةُ بِهَا شَادَ مَجْدُهُ، وَعَلا جَدُّهُ، إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا إِلا رَأَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ».

٣٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الفَرَجِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَعُدُّونَ المُدَارَاةَ صَدَقَةً تَخْرُجُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يُقَالُ: إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ مَا تَكْرَهُ، فَالقَهُ بِمَا يُحِبُّ، فَإِنَّكَ تَقْصِمُهُ جَمْرَتَهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ».

٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: «يَا بُنَيَّ، إِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةً مِنَ مُسْلِمٍ فَاحْمِلْهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا تَجِدُ حَتَّى لا تَجِدَ مَحْمَلا».

٤٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ النُّعْمَانِ المَوْصِلِيُّ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «التَمِسْ لأَخِيكَ العُذْرَ بِجَهْدِكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا فَقُلْ: لَعَلَّ لأَخِي عُذْرًا لا أَعْلَمُهُ».

٤١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ جُحَادَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ.... رَحِمَهُ اللهُ: «أَعْقَلُ النَّاسِ أَعْذَرُهُمْ لَهُمْ».

٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي الحِكْمَةِ: لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً، وَلْيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ العَطَاءَ».

٤٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِي، حَدَّثَنِي ثَوْرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ الجُرَشِيِّ، قَالَ: «جَلَسَ دَاوُدُ عليه السلام خَالِيًا، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا دَاوُدُ، مَا لِي أَرَاكَ خَالِيًا؟» قَالَ: هَجَرْتُ النَّاسَ فِيكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. قَالَ: «يَا دَاوُدُ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى مَا يَسْتَثْنِي وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكَ وَتَبْلُغُ فِيهِ رِضَايَ؟ خَالِقِ النَّاسَ بِأَخْلاقِهِمْ، وَاحْتَجِزِ الإِيمَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ».

٤٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الحُمَيْسِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ».

٤٥ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدَةَ المَدِينِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «لا تَظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ فِيِّ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الخَيْرِ مَحْمَلاً».

٤٦ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ أَبُو نَصْرٍ، أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ العَاصِ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَهَضَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا أَكْمَلَ مُرُوءَةَ هَذَا الفَتَى! فَقَالَ عَمْرٌو: «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ أَخَذَ بِأَخْلاقٍ أَرْبَعَةٍ، وَتَرَكَ أَخْلاقًا ثَلاثَةً، إِنَّهُ أَخَذَ بِأَحْسَنِ البِشْرِ إِذَا لَقِيَ، وَبِأَحْسَنِ الحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ، وَبِأَحْسَنِ الاسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ، وَبِأَيْسَرِ المَئُونَةِ إِذَا خُولِفَ، وَتَرَكَ مِزَاحَ مَنْ لا يُوثَقُ بِعَقْلِهِ وَلا دِينِهِ، وَتَرَكَ مُجَالَسَةَ لِئَامِ النَّاسِ، وَتَرَكَ مِنَ الكَلامِ كُلَّ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَأَدْنَاهُ وَقَرَّبَهُ وَرَحَّبَ بِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ هَذَا مَنْ كُنْتَ تَذْكُرُ؟ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ مِنْهُ شَرًّا، قَالَ: «بَلَى» قَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُكَ أَدْنَيْتَهُ وَقَرَّبْتَ مَقْعَدَهُ، قَالَ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

٤٨ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ العَبْدِيُّ، عَنْ غَالِبٍ القَطَّانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ، قَالَ: «لا تُعَادِ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَمْلِكُ لَكَ مَا لا تَمْلِكُ لَهُ، ثُمَّ تَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ الفَاجِرُ يَمْلِكُ أَنْ يَبْهَتَكَ بِمَا يُنْهِتُكَ، وَيَكْذِبُ عَلَيْكَ، وَيَقُولُ فِيكَ البَاطِلَ، وَأَنْتَ مَنَعَكَ مِنَ ذَلِكَ مَا يَمْنَعُكَ».

٤٩ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**وَلا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**﴾ [فصلت: ٣٤ - ٣٥]. قَالَ: «الرَّجُلُ يَشْتُمُهُ أَخُوهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللهُ

لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللهُ لَكَ».

٥٠ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو السَّوَّارِ العَدَوِيُّ يَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فَيَشْتُمُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ إِنِّي إِذًا لَرَجُلُ سُوءٍ».

٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ جَبَلَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: «إِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ فَقُلْ: هَذَا سَبَقَنِي بِالإِيمَانِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ، فَقُلْ: سَبَقْتُهُ إِلَى الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، فَإِنَّكَ لا تَرَى أَحَدًا إِلا أَكْبَرَ مِنْكَ أَوْ أَصْغَرَ مِنْكَ وإذا رَأَيت إخوانك يكرمونك أَوْ يُعَظِّمُونَكَ فَقُلْ: هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ تَقْصِيرًا فَقُلْ هَذَا ذَنْبٌ أَحْدَثْتُهُ».

٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الكُمَيْتِ الكِلابِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ وَازِعٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، وَكَانَ مَنْ طَلَبَةِ العِلْمِ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا: إِذَا قِيلَ لَكَ مَا فِيكَ فَأَحْدِثْ للهِ شُكْرًا، وَإِذَا قِيلَ لَكَ مَا لَيْسَ فِيكَ فَأَحْدِثْ للهِ شُكْرًا أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ الشُّكْرِ، إِذْ يَسَّرَ لَكَ حَسَنَةً لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا عَمَلٌ».

٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: «مَا عَلَيْكَ أَنْ تُنْزِلَ النَّاسَ مَنْزِلَةَ أَهْلِ البَيْتِ؟ فَتُنْزِلَ مَنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ مَنْزِلَةَ أَبِيكَ، وَتُنْزِلَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ قَرِينَكَ مَنْزِلَةَ أَخِيكَ، وَتُنْزِلَ مَنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ مَنْزِلَةَ وَلَدِكَ، فَأَيُّ هَؤُلاءِ تُحِبُّ أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُهُ؟».

بَابُ المُدَارَاةِ بِطَلاقَةِ الوَجْهِ وَحُسْنِ البِشْرِ

٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّادٍ بْنُ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ حُسْنُ الخُلُقِ وَطَلاقَةُ الوَجْهِ[1]».

(١) تقدم.

٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ المُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ وُجُوهٍ وَحُسْنُ خُلُقٍ[١]».

٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ شَهِدَ عَامَّةَ المَشَاهِدِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جُرَيٍّ أَوْ أَبِي جُرَيٍّ الهُجَيْمِيِّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ فَنُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنَا عَمَلا، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ، قَالَ: «لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ[٢]».

٥٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا المُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مِنَ المَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ[٣]».

٥٨ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، يَعْنِي ابْنَ جَزْءٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٤]».

٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنِ الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ سِنًّا، وَأَطْيَبِهِ نَفْسًا».

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٤/٣، رقم ١٤٧٥١)، وعبد بن حميد (ص ٣٢٩، رقم ١٠٩٠)، والترمذي (٣٤٧/٤، رقم ١٩٧٠)، وقال: حسن. والدارقطني (٢٨/٣)، والحاكم (٥٧/٢، رقم ٢٣١١)، وقال: صحيح ولم يخرجاه. وأخرجه أيضًا: البخاري في الأدب (١١٤/١، رقم ٣٠٤)، والطبراني في الأوسط (٣١/٩، رقم ٩٠٤٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣/٥، رقم ٢١٥٥٩)، ومسلم (٢٠٢٦/٤، رقم ٢٦٢٦)، والترمذي (٢٧٤/٤، رقم ١٨٣٣) وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضًا: ابن حبان (٢٨٢/٢، رقم ٥٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٥٢/٣، رقم ٣٤٦٠)، عن أبي ذر مرفوعًا.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٦٤١)، وأحمد في مسنده (١٧٢٦١)، وابن المبارك في الزهد والرقائق (١٤٥).

٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ».

٦١ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: «مَا سَمِعَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ صَوْتِي وَهُوَ فِي بَيْتِهِ إِلا أَذِنَ لِي، وَمَا اسْتَقْبَلَنِي قَطُّ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي(١)».

٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا(٢)».

٦٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ فَرَأَى فِي وَجْهِهِ البِشْرَ صَافَحَهُ(٣)».

٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ البَلْخِيُّ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ المَوْصِلِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «التَقَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فَضَحِكَ عِيسَى فِي وَجْهِ يَحْيَى وَصَافَحَهُ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: يَا ابْنَ خَالَتِي، أَرَاكَ ضَاحِكًا كَأَنَّكَ قَدْ أَمِنْتَ! فَقَالَ لَهُ عِيسَى: يَا ابْنَ خَالَتِي، مَا لِي أَرَاكَ عَابِسًا كَأَنَّكَ قَدْ يَئِسْتَ؟! فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا أَنَّ أَحَبَّكُمَا إِلَيَّ أَبَشُّكُمَا لِصَاحِبِهِ».

٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو حَفْصٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ القَاضِي، أَخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا التَقَى المُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا، وَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ أَحْسَنَهُمَا بِشْرًا بِصَاحِبِهِ، وَنَزَلَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِئِ تِسْعُونَ، وَلِلْمُصَافِحِ

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥٠)، وابن أبي شيبة (٦/٣٩٧، رقم ٣٢٣٤٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣١٢).

(٣) تقدم.

عَشْرٌ».

٦٦ - حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَمْزَحِ النَّاسِ وَأَضْحَكِهِ».

٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي مِنَ القُرَّاءِ كُلُّ سَهْلٍ طَلْقٍ مِضْحَاكٍ، فَأَمَّا مَنْ تَلْقَاهُ بِالبِشْرِ، وَيَلْقَاكَ بِالعُبُوسِ كَأَنَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكَ، فَلا أَكْثَرَ اللهُ فِي القُرَّاءِ مِثْلَهُ».

٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «مَا رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي[1]».

٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُكْثِرُ الضَّحِكَ، فَذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَدْخُلُ الجَنَّةَ وَهُوَ يَضْحَكُ[2]».

٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَضْحَكُ حَتَّى تَدْمَعَ عَيْنَاهُ».

٧١ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ صَاحِبَ ضَحِكٍ وَمِزَاحٍ».

٧٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَنْشُدُ الشِّعْرَ، وَيَضْحَكُ حَتَّى يَمِيلَ، فَإِذَا جَاءَ الحَدِيثُ مِنَ السُّنَّةِ كَلَحَ».

٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، عَنْ أُمِّ عَبَّادٍ امْرَأَةِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، قَالَتْ: «كُنَّا نَكُونُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فِي الدَّارِ، فَكُنَّا نَسْمَعُ بُكَاءَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا مَزَحَ مِنَ النَّهَارِ».

٧٤ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «كَانُوا يَشْتَدُّونَ بَيْنَ الأَغْرَاضِ، وَيَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ كَانُوا رُهْبَانًا».

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

بَابُ جَمِيلِ المُعَاشَرَةِ بِحُسْنِ الخُلُقِ

٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ الأَعْرَابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الإِنْسَانُ، أَوِ المُسْلِمُ؟ قَالَ: «حُسْنُ الخُلُقِ[(١)]».

٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَعَمِّي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ، قَالَ: «تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ[(٢)]» وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، قَالَ: «الأَجْوَفَانِ: الفَمُ وَالفَرْجُ».

٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ المُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا[(٣)]».

٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُملك، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَبْلُغُ بِهِ، قَالَ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ المُؤْمِنِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، فَإِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ».

٧٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْمَلِكُمْ إِيمَانًا؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، المُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ[(٤)]».

٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ المُطَّلِبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٤٢٥٩)، وأحمد في مسنده (١٧٩٨٨)، وابن حبان في صحيحه (٣٦١)، والحاكم في مستدركه (٣: ص٦٢٦).

(٤) تقدم.

النَّهَارِ[(١)]».

٨١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ عَبَّادٍ القُرَشِيُّ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لله مِنْهُ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الآخِرَةِ وَشَرَفَ المَنَازِلِ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ العِبَادَةِ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرْكٍ مِنْ جَهَنَّمَ وَهُوَ عَابِدٌ[(٢)]».

٨٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَارَّةَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي العَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حُسْنِ الخُلُقِ كَمَا يُعْطِي المُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَغْدُو عَلَيْهِ الأَجْرُ وَيَرُوحُ[(٣)]».

٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ الأَحْمَسِيُّ النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الخُلُقَ الحَسَنَ لَيُذِيبُ الخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ[(٤)]».

٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشًا وَلا مُتَفَحِّشًا. وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا[(٥)]».

٨٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النُّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ: «البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ[(٦)]».

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه هناد بن السري في الزهد (١٢٥٧).

(٤) تقدم.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٢٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٧٠٥)، والبزار في مسنده (٢٤١٧)، ووكيع في الزهد (٤٢٤) بتحقيقنا.

(٦) أخرجه الدارمي في سننه (٢٥٣٣)، وأحمد في مسنده (١٧٥٤٥)، وابن أبي شيبة في مسنده =

٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي الفُرَاتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا حَسَّنَ اللهُ خَلْقَ رَجُلٍ وَخُلُقَهُ فَتَطْعَمَهُ النَّارُ(١)».

٨٧ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا حَسَّنَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ».

٨٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللهِ وَأَقْرَبَكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَسَاوِئُكُمْ أَخْلاقًا، الثَّرْثَارُونَ المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ(٢)».

٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ حُسْنِ الخُلُقِ، قَالَ: «البِذْلَةُ، وَالعَطِيَّةُ، وَالبِشْرُ الحَسَنُ». قَالَ هِلالٌ: وَكَانَ الشَّعْبِيُّ كَذَلِكَ.

٩٠ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ المُحَبَّرِ، عَنْ حَسَنٍ، سُئِلَ الحَسَنُ عَنْ حُسْنِ الخُلُقِ، قَالَ: «الكَرَمُ، وَالبِذْلَةُ، وَالاحْتِمَالُ».

بَابُ ذَمِّ سُوءِ الخُلُقِ

٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ غَالِبٍ الحُدَّانِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: البُخْلُ وَسُوءُ الخُلُقِ(٣)».

٩٢ - حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنِ

=

(٧٥٣)، وأبو يعلى في مسنده (١٥٨٦).

(١) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٣٥٨).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٢٥٠، رقم ٤٩٦٩). وأخرجه أيضًا: أحمد (٤/١٩٤، رقم ١٧٧٧٨).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه (١٩٦٢)، والطيالسي في مسنده (٢٣٢٢)، والشهاب القضاعي في مسنده (٣١٩)، وعبد بن حميد في مسنده (٩٩٦)، وأحمد في الزهد (١٣٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٢).

الفَضْلِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الخُلُقِ[١]».

٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّحَبِيِّ، قَالَ ابْنُ مُصْعَبٍ: حَسِبْتُ أَنَّ مَعَهُ حَكِيمَ بْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الخُلُقِ[٢]».

٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنِي أَبُو المُغِيرَةِ الأَحْمَسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الخُلُقَ السَّيِّئَ لَيُفْسِدُ الإِيمَانَ، كَمَا يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ[٣]».

٩٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الجَزِيرَةِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ سُوءِ الخُلُقِ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلا وَقَعَ فِي ذَنْبٍ».

٩٦ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام، قَالَ: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ جَمَالُهُ، وَمَنْ لاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ كَرَامَتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقُمَ بَدَنُهُ».

بَابُ المُدَارَاةِ بِلِينِ الجَانِبِ وَطَيِّبِ الكَلامِ

٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الخَرَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ[٤]».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٠٢٥)، والطبراني في مسنده (١٤٦٢)، وابن وهب في الجامع (٤٨٨)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢).

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه الخطيب (١٧٥/٤).

٩٨ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ[1]».

٩٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِي الجَنَّةِ غُرَفٌ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، أَعَدَّها اللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَطَابَ الكَلَامَ[2]».

١٠٠ - حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي المِقْدَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي شُرَيْحٍ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الجَنَّةَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الكَلَامِ وَبَذْلِ الطَّعَامِ[3]».

١٠١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ رَفَعَهُ، شَكَّ لَيْثٌ، قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ».

١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا الفِرْيَابِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٍ[4]».

١٠٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، سَمِعَ ابْنَ المُنْكَدِرِ، يَقُولُ: «يُمَكِّنُكُم مِنَ الجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيِّبُ الكَلَامِ».

١٠٤ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: المَجُوسِيُّ يُولِينِي مِنْ نَفْسِهِ وَيُسَلِّمُ عَلَيَّ، أَفَأَرُدُّ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: سَالتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ نَحْوٍ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ خَيْرًا لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ».

١٠٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٨٦٥٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٤١٢)، وابن حبان في صحيحه (٤٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٢٢٩)، والسراج في مسنده (١٢٥٠)، والشهاب القضاعي في مسنده (٩٣)، وابن المبارك في الزهد والرقائق (٤٠٣)، وابن أبي عاصم في الزهد (٣٧).

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللهِ فَارْدُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَجُوسِيًّا؛ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿**وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا**﴾ [النساء: ٨٦]».

١٠٦ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾ [البقرة: ٨٣]، قَالَ: «لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ، المُشْرِكُ وَغَيْرُهُ».

١٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَاءٍ، أَخْبَرَنِي هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: عَطِسَ نَصْرَانِيٌّ طَبِيبٌ عِنْدَ أَبِي، فَقَالَ لَهُ: «رَحِمَكَ اللهُ» فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ. قَالَ أَبِي رَحْمَةُ اللهِ عَلَى العَالَمِينَ».

١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ البَجَلِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَصَابَ البِرَّ: سَخَاوَةُ النَّفْسِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الأَذَى، وَطِيبُ الكَلامِ».

١٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «البِرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلامٌ لَيِّنٌ».

١١٠ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ، قَالَ: «قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: الكَلامُ اللَّيِّنُ يَغْسِلُ الضَّغَائِنَ المُسْتَكِنَّةَ فِي الجَوَانِحِ».

١١١ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ مِنَ الأَذَى، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ: «إِنْ تُنَاقِدِ النَّاسَ يُنَاقِدُوكَ، وَإِنْ تَتْرُكْهُمْ لا يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ تَفِرَّ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ» قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: «هَبْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ، وَخُذْ شَيْئًا مِنْ لا شَيْءَ» يَعْنِي الدُّنْيَا.

١١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا بِرُّ الحَجِّ؟ قَالَ: «طِيبُ الكَلامِ، وَإِطْعَامُ

الطَّعَامِ[(١)]».

بَابُ الحَذَرِ مِنَ النَّاسِ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ وَالمُدَارَاةِ لَهُمْ

١١٣ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ[(٢)]».

١١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ».

١١٥ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَامِلٍ البَجَلِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ الحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الأَزْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الحَزْمِ أَنْ تَتَّهِمَ النَّاسَ».

١١٦ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي أَبُو الأَحْوَصِ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، أن رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ: «لا تَأْمَنَنَّ أَحَدًا بَعْدِي».

١١٧ - كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ العَابِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو اليَحْصِبِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّاسُ كَشَجَرَةٍ ذَاتِ جَنًى، وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودُوا كَشَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ».

١١٨ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أُصْبِحُ فِيهِ لا يَرْمِينِي النَّاسُ فِيهِ بِدَاهِيَةٍ إِلا عَدَدْتُهَا لله عَلَيَّ نِعْمَةً» قَالَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٣٨٥، رقم ١٩٤٥٤). قال الهيثمي (١/٥٤): في إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٨٩ رقم ٥٩٨) قال الهيثمي (٨/٨٩) فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وبقية رجاله ثقات. وابن عدي (٦/٤٠١ ترجمة ١٨٨٦ معاوية بن يحيى أبو مطيع) وذهب الحافظ أحمد الغماري في المغير (ص ١١) إلى أنه موضوع.

ثَابِتٍ:

فَإِنَّ امْرأً أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَالِمًا مِنَ النَّاسِ إلا مَا جَنَى لَسَعِيدُ

١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَمُرُّ بِكَ مُعَافًى فِي نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَمَالِكَ كَرَامَةٌ مِنَ اللهِ وَنِعْمَةٌ، لا تَدْرِي مَا حَسْبُ ذَلِكَ، حَتَّى يُصِيبَكَ مَا لا بُدَّ مِنْهُ».

١٢٠ - حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «لا تُتْبِعْ بَصَرَكَ كُلَّ مَا تَرَى فِي النَّاسِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُتْبِعْ بَصَرَهُ كُلَّ مَا يَرَى فِي النَّاسِ، يَطُلْ حُزْنُهُ وَلا يَشْفِ غَيْظَهُ، وَمَنْ لا يَعْرِفْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ إلا فِي مَطْعَمِهِ أَوْ فِي مَشْرَبِهِ، فَقَدْ قَلَّ عَمَلُهُ وَحَضَرَ عَذَابُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا فِي الدُّنْيَا فَلا دُنْيَا لَهُ».

١٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَيْرٍ الحَلَبِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ الخَفَّافِ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالبَيْتِ وَضَرَبَ حُجْزَتِي، فَقَالَ: «يَا عَطَاءُ، احْذَرِ النَّاسَ، وَأَنَا فَاحْذَرْنِي».

١٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُصْلِحٍ العَتَكِيُّ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الخَفَّافُ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «يَا عَطَاءُ، احْذَرِ النَّاسَ، وَأَنَا فَاحْذَرْنِي، فَلَوْ خَالَفْتَ رَجُلا فِي رُمَّانَةٍ، فَقَالَ: حَامِضَةٌ، وَقُلْتَ: حُلْوَةٌ، أَوْ قَالَ: حُلْوَةٌ، وَقُلْتَ: حَامِضَةٌ؛ لَخَشِيتُ أَنْ يَشِيطَ بِدَمِي».

١٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عُصْمٍ أَبُو الوَلِيدِ الكَلْبِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَدَقَةَ أَبُو المُهَلْهِلِ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَأَخْرَجَنِي إِلَى الجَبَّانِ، فَاعْتَزَلَ نَاحِيَةً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا المُهَلْهِلِ، قَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ أَكْرَهُ المَوْتَ، فَقَلْبِي اليَوْمَ يَتَمَنَّى المَوْتَ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي، قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِتَغَيُّرِ النَّاسِ وَفَسَادِهِمْ. ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا أَعْلَمُ اليَوْمَ بِالكُوفَةِ أَحَدًا لَوْ فَزِعْتُ إِلَيْهِ فِي قَرْضِ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ أَقْرَضَنِي ثُمَّ كَتَمَهَا، حَتَّى يَذْهَبَ وَيَجِيءَ وَيَقُولَ: اسْتَقْرَضَنِي سُفْيَانُ فَأَقْرَضْتُهُ».

١٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لِي دَاوُدُ الطَّائِيُّ: «فِرَّ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ».

١٢٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي أَبِي حُرَّةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «اتَّقُوا اللهَ وَاتَّقُوا النَّاسَ».

١٢٦ - حَدَّثَنَا دَهْثَمُ بْنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَوْلا مَخَافَةُ الوَسْوَاسِ، لَدَخَلْتُ إِلَى بِلادٍ لا أَنِيسَ بِهَا، وَهَلْ يُفْسِدُ النَّاسَ إِلا النَّاسُ؟!».

١٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنِي الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ يَجْلِسُ فِي البَيْتِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَجْلِسُ فِي البَيْتِ؟ قَالَ: «حَيْفُ الأَئِمَّةِ، وَفَسَادُ النَّاسِ».

١٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الزُّبَيْرِ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ طَاوسًا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: «قَبَّحَ اللهُ النَّاسَ».

١٢٩ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنِي الهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ ﷺ: يَا دَاوُدُ أَتَخَافُ أَحَدًا غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، أَخَافُ مَنْ لا يَخَافُكَ».

١٣٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ البَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ حُمَيْدٍ الأَكَّافَ، وَقَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: «بِخَيْرٍ» قَالَ: قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ مَرْوٍ بِقُدُومِكَ، قُلْتُ: «لا أَدْرِي» قَالَ: جَاءَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، فَقَالَ: قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ قَالَ لِي: مَنْ بَنَى مَدِينَةَ مَرْوٍ؟ قُلْتُ: «لا أَدْرِي» قَالَ: رَجُلٌ يَبْنِي مَدِينَةً مِثْلَ هَذِهِ، لا تَدْرِي مَنْ بَنَاهَا؟ فَغَدًا مَنْ يَكُونُ حَفْصٌ؟ مَنْ يَكُونُ إِبْرَاهِيمُ؟ لا تَغْتَرَّ بِهَذَا القَوْلِ، ثُمَّ قَالَ: «جَرَّبْتُ النَّاسَ مُذْ خَمْسِينَ سَنَةً فَمَا وَجَدْتُ أَخًا لِي سَتَرَ لِي عَوْرَةً، وَلا غَفَرَ لِي ذَنْبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلا وَصَلَنِي إِذَا قَطَعْتُهُ، وَلا أَمِنْتُهُ إِذَا غَضِبَ، فَالاشْتِغَالُ بِهَؤُلاءِ حُمْقٌ كَبِيرٌ، كُلَّمَا أَصْبَحْتَ تَقُولُ: أَتَّخِذُ اليَوْمَ صَدِيقًا، ثُمَّ تَنْظُرُ مَا يُرْضِيهِ عَنْكَ: أَيُّ هَدِيَّةٍ؟ أَيُّ تَسْلِيمٍ؟ أَيُّ دَعْوَةٍ؟ فَأَنْتَ أَبَدًا مَشْغُولٌ».

١٣١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: «الأَقَاوِيلُ

مَحْفُوظَةٌ، وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوَّةٌ، وَ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، وَقَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ مَنْقُوصِينَ مَدْخُولِينَ إِلا مَنْ عَصَمَ اللهُ، فَقَائِلُهُمْ نَاعِرٌ، وَمُسْتَمِعُهُمْ غَائِبٌ، وَمُسَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ، وَمُحْسِنُهُمْ مُتَكَلِّفٌ، يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا يَرُدُّهُ أَدْنَى الرِّضَا، وَأَدْنَى السُّخْطِ، وَيَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُودًا تَنْكَأُهُ اللَّحْظَةُ، وَتَسْتَحْلِيهِ الكَلِمَةُ».

١٣٢ - كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ خُبَيْقٍ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: اسْتَشَرْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي المُقَامِ بِالشَّامِ، فَقَالَ: «لا أَرَى لَكَ ذَلِكَ؛ لأَنَّهَا بِلادُ فِتْنَةٍ، وَلَكِنْ إِنْ صَحَّ عَزْمُكَ فَعَلَيْكَ بِبَعْضِ السَّوَاحِلِ، ثُمَّ اسْتَفِدْ مِائَةَ صَدِيقٍ، فَإِذَا اسْتَقْصَيْتَ أَمْرَهُمْ، فَاطْرَحْ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَكُنْ مِنَ الوَاحِدِ فِي شَكٍّ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ إِلا وَزِيرَيْنِ، وَلَدَيْ آدَمَ، غَضِبَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فَقَتَلَهُ».

١٣٣ - وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ: قَالَ لِي ظَاهِرُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بِالمِصِّيصَةِ سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ، يَقُولُ: «أَنَا فِي طَلَبِ رَفِيقٍ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، إِذَا غَضِبَ لا يَكْذِبُ عَلَيَّ» وَقَالَ الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: «ازْهَدْ فِي النَّاسِ، فَعَنْ مَعْرِفَةٍ مِنِّي بِهِمْ زَهَدْتُ فِيهِمْ».

١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ: «مَا صَحِبْتُ أَحَدًا إِلا طَلَبَ عُيُوبِي».

١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ لِي نَصْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: «مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ دَارَاهُمْ، وَمَنْ دَارَاهُمْ رَايَاهُمْ».

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ المَدِينِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَزَائِنُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، مَفَاتِيحُهُمَا الرِّجَالُ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلاقًا لِلْخَيْرِ[1]».

---

(١) أخرجه الطبراني (٦/١٥٠، رقم ٥٨١٢). وأخرجه أيضًا: ابن ماجه (١/٨٧، رقم ٢٣٨) قال البوصيري (١/٣٤): هذا إسناد ضعيف. وأبو يعلى (١٣/٥٢١، رقم ٧٥٢٦)، والروياني (٢/ ٢١٠، رقم ١٠٤٩) قال المنذري (١/٤٩): وفي سنده لين.

بَابُ اعْتِزَالِ الشَّرِّ وَأَهْلِهِ

١٣٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي المُغِيرَةِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الغُرَّةَ، وَتُظْهِرُ العَوْرَةَ[1]». تَدْفِنُ يَعْنِي تُذْهِبُ.

١٣٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا فَائِدٌ أَبُو الوَرْقَاءِ، حَدَّثَنَا بِلالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ، إِذَا رَأَيْتَ الشَّرَّ فَدَعْهُ وَأَهْلَهُ».

١٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَعِيبُ عَلَيْهِ إِعْطَاءَ الشُّعَرَاءِ، فَقَالَ الحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ خَيْرَ المَالِ مَا وُقِيَ بِهِ العِرْضُ».

١٤٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مَخْلَدٍ البَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: أَيْ بُنَيَّ، اعْتَزِلِ الشَّرَ كَمَا يَعْتَزِلُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلِقَ».

١٤١ - حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لابْنِهِ: «مَنْ قَالَ: الشَّرُّ يُطْفِئُ الشَّرَّ؟ فَإِنْ كَانَ صَادِقًا، فَلْيُوقِدْ نَارًا عِنْدَ نَارٍ، ثُمَّ لِيَنْظُرْ هَلْ تُطْفِئُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى؟ أَلا فَإِنَّ الخَيْرَ يُطْفِئُ الشَّرَّ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ».

١٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَاذْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ».

١٤٣ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ المَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «مَا أَحْسَبُ أَحَدًا تَفَرَّغَ لِعُيُوبِ النَّاسِ إِلا مِنْ غَفْلَةٍ غَفَلَهَا عَنْ نَفْسِهِ».

---

(١) تقدم.

١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهُجَيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مُوكَلا بِذُنُوبِ النَّاسِ، نَاسٍ لِذُنُوبِهِ، فاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكِرَ بِهِ».

١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «مَنْ رَأَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ مُسْتَكْبِرٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ، قَالَ: ﴿**أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ**﴾ [الأعراف: ١٢] فَكَانَ ذَلِكَ اسْتِكْبَارًا».

١٤٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحَبُّكُمْ إِلَى اللهِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، المُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يُؤْلَفُونَ وَيَأْلَفُونَ، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَى اللهِ المَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الإِخْوَانِ، المُلْتَمِسُونَ لأَهْلِ البَرَاءِ العَثَرَاتِ».

بَابُ الإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ

١٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَرْضَى اللهُ مَوْضِعَهَا؟[1]» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «تَسْعَى فِي صُلْحِ ذَاتِ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَارِبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا».

١٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ»[2].

١٤٩ - حَدَّثَنَا المُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّيَامِ؟ إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وَإِيَاكُمْ وَالبُغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩٢٦)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٥٠٣).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١٦٤٢).

الحالِقَةُ(١)».

١٥٠ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ**﴾ [الأنفال: ١]: «هَذَا تَحْرِيجٌ مِنَ اللهِ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّقُوا وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ».

١٥١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ: «مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ قَوْمٍ فَهُوَ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

بَابُ مُدَارَاةِ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِ إِيَّاهَا

١٥٢ - حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ، تَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَلَا بِنِسَائِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ كَرَجُلٍ مِنْ رِجَالِكُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ، وَأَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ ضَحَّاكًا بَسَّامًا».

١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ سِنًّا، وَأَطْيَبِهِ نَفْسًا».

١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي(٢)».

١٥٥ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ،

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠٦٤٧) موقوفًا، وأخرجه أحمد (٦/٤٤٤، رقم ٢٧٥٤٨)، وأبو داود (٤/٢٨٠، رقم ٤٩١٩)، والترمذي (٤/٦٦٣، رقم ٢٥٠٩)، وقال: صحيح. وأخرجه أيضًا: ابن حبان (١١/٤٨٩، رقم ٥٠٩٢) بنحوه مرفوعًا.

(٢) أخرجه الترمذي (٥/٧٠٩، رقم ٣٨٩٥) وقال: حسن غريب صحيح. وابن حبان (٩/٤٨٤، رقم ٤١٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٤١٥، رقم ٨٧١٨). وأخرجه أيضًا: الدارمي (٢/٢١٢، رقم ٢٢٦٠).

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُقُّ عَلَيَّ البَابَ فِي غَيْرِ لَيْلَتِي، بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى يَرْتَفِعَ قَرْعُهُ، فَيُكَلِّمَنِي مِنْ صِيرِ البَابِ، يَقُولُ: «عَزَمْتُ عَلَيْكِ أَنْ تَفْتَحِي لِي إِنْ كُنْتِ تَسْمَعِينَ» فَأَفْتَحُ لَهُ، فَيَقُولُ: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَفْتَحِي؟» فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَزْوَاجُكَ أَيَّ سَاعَةٍ جِئْتَ.

١٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ الآخِرَةِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالأُثَيْلِ عِنْدَ الصَّفْرَاءِ بَيْنَ ظَهْرَانَي الأَرَاكِ، انْصَرَفْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، وَنَكَبْتُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَبَيْنَا أَنَا هُنَاكَ، إِذَا رَاكِبٌ يَضْرِبُ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ أَتَى حَتَّى أَنَاخَ إِلَيَّ بَعِيرِي، ثُمَّ اضْطَجَعَ، قَالَتْ: فَفَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي، ثُمَّ جِئْتُ قُلْتُ: أَرْكَبُ؟ قَالَ: «تَعَالَي حَتَّى أُسَابِقَكِ» قَالَتْ: عَرَفْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ تاركي، قَالَتْ: فَأَرْمِي بِدِرْعِي خَلْفَ ظَهْرِي، ثُمَّ أَجْعَلُ طَرَفَهُ فِي حُجْزَتِي، ثُمَّ خَطَطْتُ خطًّا بِرِجْلِي، ثُمَّ قُلْتُ: تَعَالَ نَقُومُ عَلَى هَذَا الخَطِّ. قَالَتْ: فَنَظَرَ فِي وَجْهِي فَكَأَنَّهُ عَجِبَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَتْ: فَقُمْنَا عَلَى ذَلِكَ الخَطِّ، قَالَتْ: قُلْتُ أَذْهَبُ؟ قَالَ: اذْهَبِي، فَخَرَجْنَا، فَسَبَقَنِي، وَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَقَالَ: «هَذِهِ بِيَوْمِ ذِي المَجَازِ» قَالَتْ: فَذَكَرْتُ مَا يَوْمُ ذِي المَجَازِ؟ قَالَتْ: ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّهُ أَتَى وَأَنَا جَارِيَةٌ يَبْتَغِي أَبِي، وَكَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ، فَسَأَلَنِيهِ، فَمَنَعْتُهُ، فَذَهَبَ يَتَعَاطَاهُ، فَفَرَرْتُ، فَخَرَجَ فِي أَثَرِي، فَسَبَقْتُهُ، وَدَخَلْتُ البَيْتَ[1].

١٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَبْعَثُ أَوْ يُسَرِّبُ إِلَيْهَا بِالجَوَارِي يُلاعِبْنَهَا بِالبَنَاتِ[2]» يَعْنِي اللُّعَبَ.

١٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَائِشَةَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٍ، فَجَاءَتْ عَائِشَةُ مُؤْتَزِرَةً بِكِسَاءٍ مَعَهَا فِهْرٌ، فَضَرَبَتْ بِهَا الصَّحْفَةَ، فَفَلَقَتْهَا فَلْقَتَيْنِ، فَجَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الفَلْقَتَيْنِ مَعَ الطَّعَامِ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: «كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ، كُلُوا غَارَتْ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٧٤٤)، والنسائي في الكبرى (٨٨٩٤).

(٢) تقدم.

أُمُّكُمْ(١)» فَلَمَّا حَضَرَ طَعَامُ عَائِشَةَ جَاءَتْ بِهِ فِي صَحْفَتِهَا، فَأَكَلُوا، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَحْفَتَهَا، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَبَعَثَ صَحْفَةَ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

١٥٩ - حَدَّثَنَا المُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «دَخَلْتُ عَلَى سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَجَلَسْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، وَقَدْ صَنَعْتُ حَرِيرَةً، فَجِئْتُ بِهَا فَقُلْتُ: كُلِي. فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِذَائِقَتِهَا، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَتَأْكُلِينَ مِنْهَا أَوْ لأُلَطِّخَنَّ مِنْهَا بِوَجْهِكِ، فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِذَائِقَتِهَا. فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا شَيْئًا فَمَسَحْتُ بِوَجْهِهَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ وَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَتَنَاوَلَتْ مِنْهَا شَيْئًا لِتَمْسَحَ بِهِ وَجْهِي، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْفِضُ عَنْهَا رُكْبَتَهُ، وَهُوَ يَضْحَكُ، لِتَسْتَقِيدَ مِنِّي، فَأَخَذَتْ شَيْئًا فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ(٢)».

١٦٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَلَكَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لَقِيَنِي فِي زُقَاقٍ فَتَنَاوَلَنِي، فَسَابَقَنِي، فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا بَنَى بِي، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ لَكِ فِي السِّبَاقِ؟» فَسَبَقَنِي، وَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ»(٣).

١٦١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَهْوُ الدُّنْيَا بَاطِلٌ إِلا ثَلاثًا: انْتِضَالَكَ بِقَوْسِكَ، وَتَأْدِيبَكَ فَرَسَكَ، وَمُلاعَبَتَكَ أَهْلَكَ(٤)».

١٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أُمَّهُ وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَيْسَ الكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ

---

(١) أخرجه النسائي في سننه (٣٩٥٥)، وابن ماجه في سننه (٢٣٣٤)، والدارمي في سننه (٢٥٩٨)، والنسائي في الكبرى (٨٨٥٤)، وأبو يعلى في مسنده (٣٨٤٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٢٧٨)، وابن أبي الدنيا في العيال (٥٦٣)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٧٤٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨١٠)، وابن النجار كما في جامع الأحاديث (١٤٩/٤٠).

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه الحاكم في مستدركه (٢: ص٩٥).

النَّاسِ، وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا[(١)]». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِيمَا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلا فِي ثَلاثٍ: الإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

١٦٣ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كُلُّ الكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلا ثَلاثُ خِصَالٍ: رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةِ الحَرْبِ[(٢)]».

١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، «أَصَابَ مِنْ جَارِيَةٍ لَهُ، فَنَدَّدَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ، فَأَخَذَتْ شَفْرَةً ثُمَّ أَتَتْهُ، فَوَافَقَتْهُ قَدْ قَامَ مِنْهَا، قَالَتْ: أَفَعَلْتَهَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ؟ قَالَ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا، قَالَتْ: لَتَقْرَأَنَّ قُرْآنًا أَوْ لأُبَعِّجَنَّكَ بِهَا، قَالَ: فَفَكَّرْتُ فِي قِرَاءَةِ القُرْآنِ وَأَنَا جُنُبٌ فَهِبْتُ ذَلِكَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ غَيْرَى وَبِيَدِهَا شَفْرَةٌ وَلا آمَنُهَا، فَقُلْتُ: وَفِينَا رَسُولُ اللهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَشْهُورٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالكَافِرِينَ المَضَاجِعُ أَرَانَا الهُدَى بَعْدَ العَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ فَالقَتِ السِّكِّينَ، وَقَالَتْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ البَصَرَ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَضَحِكَ، وَأَعْجَبَهُ مَا صَنَعْتُ[(٣)]».

١٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ، يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ البَصْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَلا إِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ أَنْ أَرَدْتَ إِقَامَةَ الضِّلَعِ كَسَرْتَهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا[(٤)]».

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٠٧).

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه أحمد (٨/٥، رقم ٢٠١٠٥)، وابن حبان (٤٨٥/٩، رقم ٤١٧٨)، والطبراني في الأوسط (٢٣١/٨، رقم ٨٤٨٩)، والحاكم (١٩٢/٤ رقم ٧٣٣٣) وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين. وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة (١٩٧/٤، رقم ١٩٢٧٠)، والروياني (٧٦/٢، رقم =

١٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ، أَنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوجٌ[(١)]».

١٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «أَنْ يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَ، وَيَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَى، وَلا يَضْرِبُ الوَجْهَ، وَلا يُقَبِّحْ، وَلا يَهْجُرْ إِلا فِي البَيْتِ[(٢)]».

١٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ بِيَدِهِ امْرَأَةً قَطُّ وَلا خَادِمًا[(٣)]».

١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ، فَوَعَظَهُمْ، وَذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «عَلامَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ، ثُمَّ يُضَاجِعُهَا مِنْ أَوَّلِ يَوْمِهِ؟[(٤)]».

١٧٠ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «النِّسَاءُ عَوْرَةٌ، خُلِقْنَ مِنْ ضَعْفٍ، فَاسْتُرُوا عَوْرَاتِهِنَّ بِالبُيُوتِ، وَدَارُوا ضَعْفَهُنَّ بِالسُّكُوتِ».

١٧١ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ

=

٨٥١). قال الهيثمي (٤/٣٠٤): رواه أحمد والبزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٦٩)، وأبو عوانة في مسنده (٤٤٩٧)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٣٤٤٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٧١٣).

(٢) أخرجه الطبراني (١٩/٤٢٨، رقم ١٠٣٩)، والحاكم (٢/٢٠٤، رقم ٢٧٦٤) وقال: صحيح الإسناد. والبيهقي (٧/٢٩٥، رقم ١٤٥٠٣). وأخرجه أيضًا: أحمد (٤/٤٤٧، رقم ٢٠٠٢٧)، وابن ماجه (١/٥٩٣، رقم ١٨٥٠)، وابن حبان (٩/٤٨٢، رقم ٤١٧٥).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٨٧١)، والنسائي في الكبرى (٩١١٨).

(٤) أخرجه البخاري (٤٩٠٨)، ومسلم (٢٨٥٥).

النِّسَاءَ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ، لا يَمْلِكْنَ لأَنْفُسِهِنَّ ضَرًّا وَلا نَفْعًا، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، فَمِنْ حَقِّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ، وَلا يَعْصِينَّكُمْ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ، فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَلا تَضْرِبُوهُنَّ، فَإِنْ ضَرَبْتُمُوهُنَّ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ[(١)]».

١٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ عُمَرَ حَوْلَ الكَعْبَةِ، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى عُنُقِهِ امْرَأَةٌ مِثْلُ المَهَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

صِرْتُ لِهَذِهِ جَمَلا ذَلُولا ... مُوَطَّأً أَتَّبِعُ السُّهُولا

أَعْدِلُهَا بِالكَفِّ أَنْ تَمِيلا ... أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُول

أَرْجو بِذَاكَ نَائِلا جَزِيلا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «مَنْ هَذِهِ المَرْأَةُ الَّتِي قَدْ وَهَبْتَ لَهَا حَجَّكَ؟» قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتِي، وَاللهِ إِنَّهَا مَعَ مَا تَرَى مِنْ صُنْعِي بِهَا لَحَمْقَاءُ مُرْغَامَةٌ، أَكُولٌ قَمَّامَةٌ، مَشُومَةُ الهَامَةِ، مَا تُبْقِي لَهَا خَامَةً، فَقَالَ عُمَرُ: «مَا تَصْنَعُ بِهَا إِذَا كَانَ هَذَا قَوْلَكَ فِيهَا؟» قَالَ: حُسْنًا فَلا تُفْرَكُ، وَأُمَّ عِيَالٍ فَلا تُتْرَكُ، قَالَ: «إِمَّا لا فَشَأْنُكَ بِهَا».

بَابُ مُدَارَاةِ المَرْأَةِ لِزَوْجِهَا وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهَا إِيَّاهُ

١٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ المُتْعَالِ بْنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ المُؤَدِّبُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، اللهُ رَبُّ الرِّجَالِ وَرَبُّ النِّسَاءِ، وَآدَمُ أَبُو الرِّجَالِ وَأَبُو النِّسَاءِ، وَبَعَثَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الرِّجَالِ وَإِلَى النِّسَاءِ، فَالرِّجَالُ إِذَا خَرَجُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقُتِلُوا، فَأَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَإِذَا خَرَجُوا لَهُمْ مِنَ الأَجْرِ مَا قَدْ عَمِلُوا، وَنَحْنُ

---

(١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/٣٣ رقم ١١٤١). قال الهيثمي (٣/٢٦٨): فيه موسى بن عبيدة هو ضعيف، والروياني في مسنده (١٤١٦) من حديث ابن عمر.

وأخرجه الترمذي (٥/٢٧٣، رقم ٣٠٨٧)، والنسائي في الكبرى (٢/٤٤٤، رقم ٤١٠٠)، وابن ماجه (٢/١٠١٥، رقم ٣٠٥٥) من حديث الأحوص.

نَخْدُمُهُمْ وَنَجْلِسُ، فَمَاذَا لَنَا مِنَ الأَجْرِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَقْرِئِي النِّسَاءَ مِنِّي السَّلامَ، وَقُولِي لَهُنَّ: إِنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ تَعْدِلُ مَا هُنَاكَ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ تَفْعَلُهُ».

١٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ. ح، وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَتِهَا، فَفَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَذَاتِ زَوْجٍ أَنْتِ؟[1]» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟» قَالَتْ: مَا آلُوهُ إِلا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ، قَالَ: «انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ».

١٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: مَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى المَرْأَةِ؟ قَالَ: «لا تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ قَتَبٍ[2]» قَالَتْ: وَمَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى امْرَأَتِهِ؟ قَالَ: «لا تَصُومُ يَوْمًا تَطَوُّعًا إِلا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ أَثِمَتْ وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهَا» قَالَتْ: وَمَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى امْرَأَتِهِ؟ قَالَ: «لا تُعْطِي شَيْئًا مِنْ بَيْتِهَا إِلا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَعَلَيْهَا الوِزْرُ» قَالَتْ: وَمَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى امْرَأَتِهِ؟ قَالَ: «لا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا إِلا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلائِكَةُ الغَضَبِ حَتَّى تَتُوبَ وَتَرْجِعَ» قَالَتْ: لا جَرَمَ، وَاللهِ لا يَمْلِكُ عَلَيَّ أَمْرِي رَجُلٌ أَبَدًا.

١٧٦ - حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نِسَاؤُكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ الوَدُودُ الوَلُودُ، الَّتِي إِذَا آذَتْ، أَوْ أُوذِيَتْ، أَتَتْ زَوْجَهَا، حَتَّى تَضَعَ يَدَهَا فِي كَفِّهِ، فَتَقُولُ: لا أَذُوقُ غُمْضًا حَتَّى تَرْضَى[3]».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٨٠٥)، والنسائي في الكبرى (٨٩٢٠).

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٠٩٤).

٤٦ ـ محاسبة النفس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[العَاقِلُ مَنْ يَعْمَلُ لِلآخِرَةِ]

١ - حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، وَالعَاجِزُ مَنِ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[1]».

٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ: «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ فِي الحِسَابِ غَدًا، أَنْ تُحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمُ اليَوْمَ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ، يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ».

الخَلِيفَةُ المُحَاسِبُ لِنَفْسِهِ

٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ يَوْمًا، وَخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ جِدَارٌ وَهُوَ فِي جَوْفِ الحَائِطِ: «عُمَرُ بْنَ الخَطَّابِ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بَخٍ، وَاللهِ لَتَتَّقِيَنَّ اللهَ ابْنَ الخَطَّابِ، أَوْ لَيُعَذِّبَنَّكَ».

٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ العِجْلِيُّ، ثنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ،

---

(١) أخرجه ابن المبارك (١/٥٥، رقم ١٧١)، والطيالسي (ص ١٥٣، رقم ١١٢٢)، وأحمد (٤/ ١٢٤، رقم ١٧١٦٤)، والترمذي (٤/٦٣٨، رقم ٢٤٥٩) وقال: حسن. وابن ماجه (٢/١٤٢٣، رقم ٤٢٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٦٧)، والبيهقي (٣/٣٦٩، رقم ٦٣٠٦)، والطبراني (٧/٢٨١، رقم ٧١٤١)، والحاكم (١/١٢٥، رقم ١٩١) وقال: صحيح على شرط البخاري. وأخرجه أيضًا: أخرجه البزار (٨/٤١٧ رقم ٣٤٨٩)، والقضاعي (١/١٤٠، رقم ١٨٥)، وابن أبي عاصم في الزهد (١/٣٨)، والديلمي (٣/٣١٠، رقم ٤٩٣٠).

عَنِ الحَسَنِ: «﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢]، قَالَ: لا تلْقَى المُؤْمِنُ إِلا يُعَاتِبُ نَفْسَهُ، مَاذَا أَرَدْتُ بِكَلِمَتِي، مَاذَا أَرَدْتُ بِأَكْلَتِي، مَاذَا أَرَدْتُ بِشَرْبَتِي، وَالعَاجِزُ يَمْضِي قُدُمًا لا يُعَاتِبُ نَفْسَهُ».

٥ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: «﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، قَالَ: أَضَاعَ أَكْبَرَ الضَّيْعَةِ، أَضَاعَ نَفْسَهُ، وَعَسَى مَعَ ذَلِكَ أَنْ تَجِدَهُ حَافِظًا لِمَا لَهُ مُضَيِّعًا لِدِينِهِ».

[خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَعِظُ نَفْسَهُ]

٦ - وَأَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاجِيَّ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: «إِنَّ العَبْدَ لا يَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَكَانَتِ المُحَاسَبَةُ مِنْ هِمَّتِهِ».

٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «لا يَكُونُ الرَّجُلُ تَقِيًّا، حَتَّى يَكُونَ لِنَفْسِهِ أَشَدَّ مُحَاسَبَةً مِنَ الشَّرِيكِ لِشَرِيكِهِ».

٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ لِنَفْسِهِ النَّفِيسَةِ: أَلَسْتِ صَاحِبَةَ كَذَا؟ أَلَسْتِ صَاحِبَةَ كَذَا؟ ثُمَّ ذَمَّهَا ثُمَّ خَطَمَهَا، ثُمَّ الزَمَهَا كِتَابَ اللهِ، فَكَانَ لَهَا قَائِدًا».

٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى العَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «التَّقِيُّ أَشَدُّ مُحَاسَبَةً لِنَفْسِهِ مِنْ سُلْطَانٍ عَاصٍ، وَمِنْ شَرِيكٍ شَحِيحٍ».

١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: «مَثَّلْتُ نَفْسِي فِي الجَنَّةِ آكُلُ ثِمَارَهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ أَنْهَارِهَا، وَأُعَانِقُ أَبْكَارَهَا، ثُمَّ مَثَّلْتُ نَفْسِي فِي النَّارِ آكُلُ مِنْ زَقُّومِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ صَدِيدِهَا، وَأُعَالِجُ سَلاسِلَهَا وَأَغْلالَهَا، فَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَيْ نَفْسِي، أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا، فَأَعْمَلَ صَالِحًا، قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتِ فِي الأُمْنِيَةِ، فَاعْمَلِي».

١١ - حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ، يَخْطُبُ وَيَقُولُ: «امْرَأً وَزَنَ نَفْسَهُ، امْرَأً اتَّخَذَ نَفْسَهُ عَدُوًّا، رَحِمَ اللهُ امْرَأً حَاسَبَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الحِسَابُ إِلَى غَيْرِهِ، امْرَأً أَخَذَ

بِعِنَانِ عَمَلِهِ، فَنَظَرَ أَيْنَ يُرِيدُ؟ امْرَأً نَظَرَ فِي مِكْيَالِهِ، امْرَأً نَظَرَ فِي مِيزَانِهِ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: امْرَأً حَتَّى أَبْكَانِي».

[الوَاجِبُ عَلَى كُلِّ عَاقِلٍ]

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الأَغَرِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: حَقٌّ عَلَى العَاقِلِ أَنْ لا يَغْفَلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: سَاعَةٍ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهِ، وَسَاعَةٍ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٍ يَخْلُو فِيهَا مَعَ إِخْوَانِهِ الَّذِينَ يُخْبِرُونَهُ بِعُيُوبِهِ وَيَصْدُقُونَهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَسَاعَةٍ يَخْلُو فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ، وَبَيْنَ لَذَّاتِهَا، فِيمَا يَحِلُّ وَيُحْمَدُ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَوْنًا عَلَى تِلْكَ السَّاعَاتِ، وَإِجْمَامًا لِلْقُلُوبِ، وَحَقٌّ عَلَى العَاقِلِ أَنْ لا يُرَى ظَاعِنًا إِلا فِي ثَلاثٍ: زَادٍ لِمِيعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَحَقٌّ عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، مُقْبِلا عَلَى شَأْنِهِ».

١٣ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زُرَيْقِ بْنِ رُدَيْحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ مَوْلًى لَهُمْ كَانَ يَصْحَبُ الأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَصْحَبُهُ، فَكَانَ عَامَّةُ صَلاتِهِ الدُّعَاءَ، وَكَانَ يَجِيءُ المِصْبَاحَ، فَيَضَعُ أُصْبُعَهُ فِيهِ، ثُمَّ يَقُولُ: حِسِّ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا حُنَيْفُ، «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كَذَا؟ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كَذَا؟»».

١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ المُعَلِّمُ، عَنْ سَلامِ بْنِ مِسْكِينٍ، قَالَ: خَطَبَ الحَجَّاجُ، أَوْ قَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ، ذُمُّوا أَنْفُسَكُمْ، وَاخْطِمُوهَا، وَخُذُوا بِأَزِمَّتِهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ، وَكُفُّوهَا بِخَطْمِهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ».

١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا شِهَابُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا سَيَّارٌ أَبُو الحَكَمِ، سَمِعْتُ الحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ عَلَى المِنْبَرِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ، رَجُلٌ خَطَمَ نَفْسَهُ، وَذَمَّهَا فَقَادَهَا بِخِطَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ، وَعَنَجَهَا بِزِمَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[1]».

(١) تقدم.

[حِسَابٌ أَيْسَرُ مِنْ حِسَابِ الشِّدَّةِ]

١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّالَقَانِيُّ مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ، فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ «أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ، فَإِنَّهُ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابٍ فِي الشِّدَّةِ، عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى الرِّضَا وَالغِبْطَةِ، وَمَنْ الهَتْهُ حَيَاتُهُ، وَشَغَلَتْهُ أَهْوَاؤُهُ، عَادَ أَمْرُهُ إِلَى النَّدَامَةِ وَالحَسْرَةِ، فَتَذَكَّرْ مَا تُوعَظُ بِهِ، لِكَيْمَا تُنْهَى عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ، وَتَكُونَ عِنْدَ التَّذْكِرَةِ وَالعِظَةِ مِنْ أُولِي النُّهَى».

١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ المُخْتَارِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «المُؤْمِنُ قَوَّامٌ عَلَى نَفْسِهِ، يُحَاسِبُ نَفْسَهُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا خَفَّ الحِسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا شَقَّ الحِسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ أَخَذُوا هَذَا الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، إِنَّ المُؤْمِنَ يَفْجَأُهُ الشَّيْءُ وَيُعْجِبُهُ، فَيَقُولُ وَاللهِ أَنِّي لأَشْتَهِيكَ، وَإِنَّكَ لَمِنْ حَاجَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ، مَا صِلَةٌ إِلَيْكَ، هَيْهَاتَ، حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَيُفْرَطُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَيَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ، فَيَقُولُ: هَيْهَاتَ، مَا أَرَدْتُ إِلَى هَذَا، وَمَا لِي وَلِهَذَا، وَاللهِ مَا أُعْذَرُ بِهَذَا، وَاللهِ لا أَعُودُ إِلَى هَذَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ، إِنَّ المُؤْمِنِينَ قَوْمٌ أَوْقَفَهُمُ القُرْآنُ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَلَكَتِهِمْ، أَنَّ المُؤْمِنَ أَسِيرٌ فِي الدُّنْيَا، يَسْعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ، لا يَأْمَنُ شَيْئًا حَتَّى يَلْقَى اللهَ، يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ عَلَيْهِ فِي سَمْعِهِ، وَفِي بَصَرِهِ، وَفِي لِسَانِهِ، وَفِي جَوَارِحِهِ، مَأْخُوذٌ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ».

يُوسُفُ عليه السلام وَمُحَاسَبَةُ النَّفْسِ

١٨ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: «لَمَّا قَالَ يُوسُفُ عليه السلام ﴿**ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالغَيْبِ**﴾ [يوسف: ٥٢]، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: وَلا حِينَ هَمَمْتَ بِمَا هَمَمْتَ بِهِ، حِينَ حَلَلْتَ السَّرَاوِيلَ، قَالَ: ﴿**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**﴾ [يوسف: ٥٣]».

١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ هَارُونِ بْنِ رِبَابٍ: «أَنَّ غَزْوَانَ، وَأَبَا مُوسَى كَانَا فِي بَعْضِ مَغَازِيهِمْ، فَتَكَشَّفَتْ جَارِيَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا غَزْوَانُ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ حَتَّى نَفَرَتْ،

وَقَالَ: إِنَّكِ لَلَحَّاظَةٌ إِلَى مَا يَضُرُّكِ».

٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنِّي بَصِيرٌ، قَدْ كُنْتُ نَظَرْتُ نَظْرَةً وَأَنَا شَابٌّ».

٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضُغَيْمٍ، حَدَّثَتْنِي خَالَتِي حُبَابَةُ بِنْتُ مَيْمُونٍ العَتْكِيَّةُ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ أَبَا ضُغَيْمًا نَزَلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ فَوْقِ البَيْتِ بِكُوزٍ قَدْ بُرِّدَ لَهُ حَتَّى صَبَّهُ، ثُمَّ اكْتَازَ مِنَ الجُبِّ مَاءً حَارًّا فَشَرِبَ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: بِأَبِي قَدْ رَأَيْتُ الَّذِيَ صَنَعْتَ، فَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: حَانَتْ مِنِّي مَرَّةً نَظْرَةٌ إِلَى امْرَأَةٍ، فَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لا تَذُوقَ المَاءَ البَارِدَ أَيَّامَ الدُّنْيَا، قُلْتُ: أَنْغَصَ عَلَيْهَا الحَيَاةَ».

٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ النَّضْرِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «مَرَّ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ بِغَرْفَةٍ، فَقَالَ: مَتَى بُنِيَتْ هَذِهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: تَسْأَلِينَ عَمَّا لا يَعْنِيكِ، لأُعَاقِبَنَّكِ بِصَوْمِ سَنَةٍ، فَصَامَهَا».

جَعْفَرٌ وَشِدَّةُ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ

٢٣ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حِينَ قُتِلَ، دَعَا النَّاسَ: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، وَهُوَ فِي جَانِبِ العَسْكَرِ، وَمَعَهُ ضِلَعٌ وَجَمَلٌ مُنْهَشَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ ذَاقَ طَعَامًا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلاثٍ، فَرَمَى بِالضِّلَعِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَنْتَ مَعَ الدُّنْيَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ، فَأُصِيبَ أُصْبُعُهُ فَارْتَجَزَ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

«هَلْ أَنْتِ إِلا أُصْبُعٌ دَمِيتِ		وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ

يَا نَفْسُ، إِلا تُقْتَلِي تَمُوتِي		هَذَا حِيَاضُ المَوْتِ قَدْ صَلِيتِ

وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ لَقِيتِ		إِنْ تَفْعَلِي فِعْلَهَا هُدِيتِ

وَإِنْ تَأَخَّرْتِي فَقَدْ شَقِيتِي

ثُمَّ قَالَ: يَا نَفْسُ، إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَتَشَوَّفِينَ إِلَى فُلانَةَ، فَهِيَ طَالِقٌ ثَلاثًا، وَإِلَى فُلانٍ وَفُلانٍ، غِلْمَانٍ لَهُ، وَإِلَى مَعْجَفٍ، حَائِطٍ لَهُ، فَهُوَ للهِ وَلِرَسُولِهِ يَا نَفْسُ، مَا لَكِ تَكْرَهِينَ الجَنَّةَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَنْزِلِنَّهْ طَائِعَةً أَوْ لَمُكْرَهِنَّهْ فَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّةً هَلْ أَنْتِ

إلا نُطْفَةٌ فِي شَنَّةٌ قَدْ أَجْلَبَ النَّاس وَشَدْوُ الرَّنَّةْ».

٢٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ إِذَا مَشَى نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ، قَالَ: «وَدُورُ النَّاسِ إِذْ ذَاكَ فِيهَا تَوَاضُعٌ، فَعَسَى أَنْ يَفْجَأَ النِّسْوَةَ، فَيَقُولُ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: كَلا إِنَّهُ الأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ، إِنَّهُ لا يَنْظُرُ، فَلَمَّا قَرُبَ غَازِيًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ تَزْعُمُ فِي الرَّخَاءِ أَنَّهَا تُحِبُّ لِقَاكَ، فَإِنْ كَانَتْ صَادِقَةً، فَارْزُقْهَا ذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً، فَاحْمِلْهَا عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَتْ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قَتْلا فِي سَبِيلِكَ، وَأَطْعِمْ لَحْمِي سِبَاعًا وَطَيْرًا، قَالَ: فَانْطَلَقَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ، حَتَّى دَخَلُوا حَائِطًا فِيهِ ثُلْمَةٌ، وَجَاءَ الْعَدُوُّ حَتَّى قَامَ عَلَى الثُّلْمَةِ، فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ، وَضَرَبَ وَجْهَهُ، فَانْطَلَقَ غَايِرًا، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الْمَاءِ فِي الْحَائِطِ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، وَصَلَّى، قَالَ: تَقُولُ الْعَجَمُ: هَكَذَا اسْتِسْلامُ الْعَرَبِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، وَعَظُمَ الْجَيْشُ عَلَى ذَلِكَ الْحَائِطِ وَفِيهِمْ أَخُوهُ، فَقِيلَ لأَخِيهِ: أَلا تَدْخُلُ الْحَائِطَ فَتَنْظُرَ مَا أُصِيبَتْ مِنْ عِظَامِ أَخِيكَ فَتُجِبَّهُ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ شَيْئًا دَعَا بِهِ أَخِي، فَاسْتُجِيبَ لَهُ».

٢٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو أُمَيَّةَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: «كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا، فَحَضَرَ عَدُوُّهُمْ، فَصِيحَ فِي النَّاسِ، فَهُمْ يَثُوبُونَ إِلَى مَصَافِّهِمْ، وَفِي يَوْمٍ شَدِيدِ الرِّيحِ، إِذَا رَجُلٌ أَمَامِي، رَأْسُ فَرَسِي عِنْدَ عَجُزِ فَرَسِهِ، وَهُوَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ، فَيَقُولُ: أَيْ نَفْسِي، أَلَمْ أَشْهَدْ مَشْهَدَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقُلْتِ لِي: أَهْلُكَ وَعِيَالُكَ، وَأَطَعْتُكِ فَرَجَعْتُ، أَلَمْ أَشْهَدْ مَشْهَدَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقُلْتِ لِي: أَهْلُكَ وَعِيَالُكَ، فَأَطَعْتُكِ، فَرَجَعْتُ، وَاللهِ، لأَعْرِضَنَّكِ الْيَوْمَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَخَذَكِ أَوْ تَرَكَكِ، فَقُلْتُ: لأَرْمُقَنَّهُ الْيَوْمَ، فَرَمَقْتُهُ، فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَى عَدُوِّهِمْ، فَكَانَ فِي أَوَائِلِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ الْعَدُوَّ حَمَلَ عَلَى النَّاسِ، فَانْكَشَفُوا، وَكَانَ فِي حُمَاتِهِمْ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ، فَكَانَ فِي أَوَائِلِهِمْ، ثُمَّ حَمَلَ الْعَدُوُّ، وَانْكَشَفَ النَّاسُ، فَكَانَ فِي حُمَاتِهِمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ صَرِيعًا، فَعَدَدْتُ بِهِ وَبِدَابَّتِهِ سِتِّينَ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ طَعْنَةً».

بَابُ: ذَمِّ النَّفْسِ

٢٦ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الكُوفِيُّ الضَّبِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ الكُوفِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا الصَّبَّاحِ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِي نُصَيْرٍ، عَنْ مَوْلًى لأَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ: «مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللهِ، آمَنَهُ اللهُ مِنْ مَقْتِهِ».

٢٧ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «لا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الفِقْهِ، حَتَّى يَمْقُتَ النَّاسَ فِي جَنْبِ اللهِ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى نَفْسِهِ، فَيَكُونَ لَهَا أَشَدَّ مَقْتًا».

٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: «لَوْلا مَا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي، لَقَيْتُ النَّاسَ».

٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ الوَلِيدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ بِعَرَفَةَ: «اللَّهُمَّ لا تَرُدَّ الجَمِيعَ مِنْ أَجْلِي».

٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الجُوبَارِيُّ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيَّ، أَوْ قَالَ رَجُلٌ: «لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ، ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُمْ، لَوْلا أَنِّي كُنْتُ فِيهِمْ».

٣١ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَسَدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «أَذْكُرُ الصَّالِحِينَ، فَأُفٍّ لِي وَتُفٍّ».

٣٢ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ العَبَّادَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ كُنْتُ مِنْهُمْ بِمَعْزِلٍ».

٣٣ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «جَلَسْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أُحَدِّثُ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ الطَّائِفِيُّ، فَجَعَلَ سَعِيدٌ يَبْكِي حَتَّى رَحِمْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا سَعِيدُ، مَا يُبْكِيكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُنِي أَذْكُرُ أَهْلَ الخَيْرِ وَفِعَالَهُمْ؟ قَالَ: يَا سُفْيَانُ وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ البُكَاءِ وَإِذَا ذُكِرَ مَنَاقِبُ أَهْلِ الخَيْرِ كُنْتُ مِنْهُمْ بِمَعْزِلٍ، قَالَ: يَقُولُ سُفْيَانُ: حُقَّ لَهُ أَنْ يَبْكِيَ».

٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ الوَفَاةُ، قَالَ لِرَجُلٍ: أَدْخِلْ عَلَيَّ رَجُلَيْنِ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ أَبَا الأَشْهَبِ وَحَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ: يَا أَبَا

عَبْدِ اللهِ، أَبْشِرْ فَقَدْ أُمِّنْتَ مِمَّنْ كُنْتَ تَخَافُهُ، وَتَقْدُمُ عَلَى مَنْ تَرْجُوهُ، قَالَ: إِي وَاللهِ، إِنِّي لأَرْجُو ذَلِكَ».

٣٥ - حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا فِي مَسْجِدٍ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِيدٍ لَهُمْ، فَجَاءَ شَابٌّ حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: أَنَا صَاحِبُ كَذَا لَيْس مِثْلِي يَدْخُلُ مَعَكُمْ، أَنَا صَاحِبُ كَذَا يُزْرِي عَلَى نَفْسِهِ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِمْ أَنَّ فُلانًا صِدِّيقٌ».

٣٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ وَهَيْبُ بْنُ الوَرْدِ: «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي الطَّوَافِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَبِّ، ذَهَبَتِ اللَّذَّاتُ وَبَقِيَتِ التَّعَبَاتُ، يَا رَبِّ سُبْحَانَكَ، وَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبِّ، مَا لَكَ عُقُوبَةٌ إِلا النَّارُ، فَقَالَتْ صَاحِبَةٌ لَهَا كَانَتْ مَعَهَا: يَا أُخَيَّةُ، دَخَلْتِ بَيْتَ رَبِّكِ اليَوْمَ، قَالَتْ: وَاللهِ، مَا أَرَى هَاتَيْنِ القَدَمَيْنِ، وَأَشَارَتْ إِلَى قَدَمَيْهَا أَهْلا لِلطَّوَافِ حَوْلَ بَيْتِ رَبِّي، فَكَيْفَ أَرَاهُمَا أَهْلا أَطَأُ بِهِمَا بَيْتَ رَبِّي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ حَيْثُ مَشَتَا وَإِلَى أَيْنَ مَشَتَا».

٣٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ مُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ الوَاسِطِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: «خَرَجْنَا فِي غَزْوَةٍ إِلَى كَابُلَ وَفِي الجَيْشِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ، فَنَزَلَ النَّاسُ عِنْدَ العَتَمَةِ، وَصَلُّوا فَصَلَّى ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَقُلْتُ: لأَرْمُقَنَّ عَمَلَهُ فَالتَمَسَ غَفْلَةَ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَدَأَتِ العُيُونُ، وَثَبَ، فَدَخَلَ غَيْضَةً قَرِيبًا، وَدَخَلْتُ عَلَى أَثَرِهِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ: وَجَاءَ أَسَدٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدْتُ شَجَرَةً، قَالَ: فَتَرَاهُ التَفَتَ، أَوْ عَدَّ بِهِ جَزْوًا حَتَّى سَجَدَ، فَقُلْتُ: الآنَ يَفْتَرِسُهُ، فَلا شَيْءَ، فَجَلَسَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا السَّبُعُ، اطْلُبِ الرِّزْقَ فِي مَكَانٍ آخَرَ، فَوَلَّى وَإِنَّ لَهُ لَزَئِيرًا، أَقُولُ: تَصَدَّعُ الجِبَالُ مِنْهُ، قَالَ: فَمَا زَالَ كَذَلِكَ يُصَلِّي، حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ جَلَسَ، فَحَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدَ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا، إِلا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، أَوَ مِثْلِي يَجْتَرِئُ أَنْ يَسْأَلَكَ الجَنَّةَ؟ قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَأَصْبَحَ كَأَنَّهُ بَاتَ عَلَى الحَشَايَا، وَأَصْبَحْتُ وَبِي مِنَ الفَتْرَةِ شَيْءٌ اللهُ بِهِ عَلِيمٌ».

٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، بَلَغَنِي،

عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «إِنِّي لأَعُدُّ مِائَةَ خَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الخَيْرِ، مَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي نَفْسِي وَاحِدَةً مِنْهَا».

٣٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَاتِمٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ نَعُودُهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُغْنِي عَنِّي مَا يَقُولُ النَّاسُ إِذَا أُخِذَ بِيَدِي وَرِجْلِي فَالقِيتُ فِي النَّارِ؟».

٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ حَزْمٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ وَهُوَ فِي المَوْتِ: «يَا إِخْوَتَاهْ، تَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ بِي؟ وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِلَى النَّارِ، أَوْ يَعْفُو عَنِّي».

٤١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: بَلَغَنِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَوْ كَانَ لِلذُّنُوبِ رِيحٌ، مَا قَدَرَ أَحَدٌ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيَّ».

٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّرَّادُ، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ ابْنًا لَهُ وَهُوَ يَخْطِرُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ تَعَالَ، أَتَدْرِي مَنْ أَنْتَ؟ أُمُّكَ اشْتَرَيْتُهَا بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ وَأَبُوكَ، فَلا أَكْثَرَ اللهُ فِي المُسْلِمِينَ مِثْلَ ضَرْبِهِ، أَوْ قَالَ: نَحْوَهُ[1]».

٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، سَمِعْتُ جَسْرًا أَبَا جَعْفَرٍ، يَقُولُ: «رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: خَيْرُ رَجُلٍ بِالبَصْرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ».

٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الوَزَّاعِ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: «لا نَزَالُ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَاكَ لَنَا اللهُ، قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُغْلِقُ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيكَ بَابَهُ؟».

٤٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي صُبَيْحٌ الفُرْغَانِيُّ، وَكَانَ مِنَ العَابِدِينَ، ثنا مَخْلَدُ بْنُ الحُسَيْنِ، عَنِ الجِلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: «كَانَ عَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صَوْمَعَتِهِ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً، وَإِنَّهُ أُتِيَ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلانًا الإِسْكَافَ خَيْرٌ مِنْكَ، فَلَمَّا انْتَبَهَ، قَالَ: رُؤْيَا، ثُمَّ سَكَتَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ القَائِلَةِ أَيْضًا، رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي مَنَامِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَرَى فِي مَنَامِهِ مِرَارًا، حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ أَمْرٌ، فَنَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَأَتَى الإِسْكَافَ، فَلَمَّا رَآهُ الإِسْكَافُ، قَامَ مِنْ عَمَلِهِ وَتَلَقَّاهُ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٥٠).

أَنْزَلَكَ مِنْ صَوْمَعَتِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ أَنْزَلْتَنِي، أَخْبِرْنِي مَا عَمَلُكَ؟ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَجَلْ، أَعْمَلُ النَّهَارَ، وَأَكْسَبُ شَيْئًا، فَمَا رَزَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ أَتَصَدَّقُ بِنِصْفِهِ، وَآكُلُ مَعَ عِيَالِي النِّصْفَ، وَأَصُومُ النَّهَارَ، فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ أَيْضًا، قِيلَ لِلرَّاهِبِ: سَلْهُ مِمَّ صُفْرَةُ وَجْهِكَ؟ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: مِمَّ صُفْرَةُ وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ لا يَكَادُ يُرْفَعُ لِي أَحَدٌ، إِلا ظَنَنْتُ أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ، وَأَنَا فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا فُضِّلَ عَلَيَّ الرَّاهِبُ، بِإِزْرَائِهِ عَلَى نَفْسِهِ».

سِتْرُ اللهِ

٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: بَلَغَ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ بَعْضِ الأُمَرَاءِ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا نَتَبَلَّغُ بِسِتْرِهِ بَيْنَ خَلْقِهِ، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ بَعْضَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، مَا ذَلَّ لَنَا لِسَانٌ أَنْ نُذْكَرَ بِخَيْرٍ أَبَدًا».

الاسْتِحْيَاءُ مِنْ مُجَالَسَةِ النَّاسِ

٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، حَدَّثَنِي ابْنُ سِمَاكٍ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ الطَّائِي: «تَرَكْنَا الذُّنُوبَ، وَإِنَّا لَنَسْتَحِي مِنْ كَثِيرٍ مِنْ مُجَالَسَةِ النَّاسِ».

حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

٤٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ: «مَا نُعَوِّلُ إِلا عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى، فَأَمَّا التَّفْرِيطُ، فَهُوَ المُسْتَوْلِي عَلَى الأَبْدَانِ».

القُلُوبُ تَحِنُّ لِلرَّجَاءِ

٤٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكَابَ الصَّفَّارُ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ: «اليَأْسُ سَبِيلُ أَعْمَالِنَا هَذِهِ، وَلَكِنَّ القُلُوبَ تَحِنُّ إِلَى الرَّجَاءِ».

[ظَاهِرُ العُيُوبِ كَثِيرُ الذُّنُوبِ]

٥٠ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: لَقِيَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ثَابِتًا البُنَانِيَّ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: «يَا أَبَا يَحْيَى، كَيْفَ بِكَ؟ قَالَ: كَيْفَ بِمَنْ هُوَ ظَاهِرُ العُيُوبِ، كَثِيرُ الذُّنُوبِ، مَسْتُورٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ؟ فَكَيْفَ بِكَ يَا أَبَا

مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَكَتِفَ ثَابَتْ يَدُهُ، وَمَدَّ عُنُقَهُ، وَخَفَضَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: هَذَا عُذْرُ الخَطَّائِينَ الأَشِرَّاءِ، قَالَ: وَأَقْبَلا يَبْكِيَانِ حَتَّى سَقَطَا».

النَّاس غادِيَانِ

٥١ - حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خَيْثَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عَجُزَةَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عَجُزَةَ: النَّاس غَادِيَانِ: فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ، وَغَادٍ مُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ».

٥٢ - حَدَّثَنَا المُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، ثنا أَبِي، عَنِ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّ رَجُلا مِنَ العُبَّادِ كَلَّمَ امْرَأَةً، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهَا، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي النَّارِ حَتَّى نَشَّتْ».

٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَمَكَثَ بِذَلِكَ زَمَنًا طَوِيلا، فَأَشْرَفَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ، فَافْتُتُنَ بِهَا، وَهَمَّ بِهَا، فَأَخْرَجَ رِجْلَهُ لِيَنْزِلَ إِلَيْهَا، فَأَدْرَكَهُ اللهُ بِسَابِقَتِهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أُرِيدُ أَصْنَعُ؟ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَجَاءَتْهُ العِصْمَةُ، فَنَدِمَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُعِيدَ رِجْلَهُ فِي الصَّوْمَعَةِ، قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، رِجْلٌ خَرَجَتْ تُرِيدُ أَنْ تَعْصِيَ اللهَ تَعُودُ مَعِي فِي صَوْمَعَتِي، لا يَكُونُ ذَلِكَ وَاللهِ أَبَدًا، فَتَرَكَهَا وَاللهِ مُعَلَّقَةً مِنَ الصَّوْمَعَةِ، تُصِيبُهَا الأَمْطَارُ، وَالرِّيَاحُ، وَالشَّمْسُ، وَالثَّلْجُ، حَتَّى تَقَطَّعَتْ، فَسَقَطَتْ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ فِي بَعْضِ الكُتُبِ، وَذُو الرِّجْلِ يَذْكُرُهُ بِذَلِكَ».

[مُعَاتَبَةُ النَّفْسِ]

٥٤ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ ضُغَيْمٍ، قَالَ: جَاءَ رَبَاحٌ القَيْسِيُّ يَسْأَلُ عَنْ أَبِي بَعْدَ العَصْرِ، فَقُلْنَا: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَقَالَ: «أَنَوْمٌ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ أَهَذَا وَقْتُ نَوْمٍ؟ ثُمَّ وَلَّى مُنْصَرِفًا، فَأَتْبَعْنَاهُ رَسُولا، فَقُلْنَا: قُلْ لَهُ: أَلا نُوقِظُهُ لَكَ؟ قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الرَّسُولُ، ثُمَّ جَاءَ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقُلْنَا: أَبْطَأْتَ جِدًّا، فَهَلْ قُلْتَ لَهُ؟ قَالَ: هُوَ أَشْغَلُ مِنْ أَنْ يَفْهَمَ عَنِّي شَيْئًا أَدْرَكْتُهُ، وَهُوَ يَدْخُلُ المَقَابِرَ وَهُوَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَقُلْتِ: أَنَوْمٌ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ أَفَكَانَ هَذَا عَلَيْكِ؟ يَنَامُ الرَّجُلُ مَتَى شَاءَ، وَقُلْتِ: هَذَا وَقْتُ نَوْمٍ؟

وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ هَذَا لَيْسَ وَقْتَ نَوْمٍ، تَسْأَلِينَ عَمَّا لا يَعْنِيكِ، وَتَكَلَّمِينَ بِمَا لا يَعْنِيكِ، أَمَا إِنَّ للهِ عَلَيَّ عَهْدًا لا أَنْقُضُهُ أَبَدًا، لا أُوَسِّدُكِ الأَرْضَ لِنَوْمٍ حَوْلا، إلا لِمَرَضٍ جَاءَ بِكِ، أَوْ لِذَهَابِ عَقْلٍ زَائِلٍ، سَوْءَةً لَكِ سَوْءَةً، أَمَا تَسْتَحِينَ كَمْ تُوَبِّخِينَ، وَعَنْ غَيِّكِ لا تَنْتَهِينَ» قَالَ: وَجَعَلَ يَبْكِي، وَهُوَ لا يَشْعُرُ بِمَكَانِي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ انْصَرَفْتُ وَتَرَكْتُهُ.

التهجد

٥٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى أَبُو نُبَاتَةَ الأُمَوِيُّ، عَنْ مُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ «نَامَ لَيْلَةً لَمْ يَقُمْ يَتَهَجَّدُ فِيهَا، حَتَّى أَصْبَحَ، فَقَامَ سَنَةً لَمْ يَنَمْ فِيهَا، عُقُوبَةً لِلَّذِي صَنَعَ».

حَلَفَ أَنْ لا يَنَامَ عَلَى فِرَاشٍ أَبَدًا

٥٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: «قَدِمَ رَجُلٌ مِنَّا، يُقَالُ لَهُ: هِنْدُ بْنُ عَوْفٍ مِنْ سَفَرٍ، فَمَهَّدَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ فِرَاشًا، وَكَانَتْ لَهُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ يَقُومُهَا، فَنَامَ عَنْهَا حَتَّى أَصْبَحَ، فَحَلَفَ أَنْ لا يَنَامَ عَلَى فِرَاشٍ أَبَدًا».

ذُوقِي نار جهنم أَشَدُّ حَرًّا

٥٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا المُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَزَعَ ثِيَابَهُ وَتَمَرَّغَ فِي الرَّمْضَاءِ، وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: ذُوقِي، نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا، جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ، وَبَطَّالَةٌ بِالنَّهَارِ، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: غَلَبَتْنِي نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بُدٌّ مِنَ الَّذِي صَنَعْتَ؟ أَمَا لَقَدْ فُتِحَتْ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَلَقَدْ بَاهَى اللهُ بِكَ المَلائِكَةَ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: تَزَوَّدُوا مِنْ أَخِيكُمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ لَهُ: يَا فُلانُ، ادْعُ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عُمَّهُمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الهُدَى أَمْرَهُمْ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الجَنَّةَ مَآبَهُمْ».

مَا تَصْنَعُ فِي شَهْوَتِكَ؟

٥٨ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ: «قِيلَ لِرَجُلٍ: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي شَهْوَتِكَ؟ قَالَ: مَا فِي الأَرْضِ نَفْسٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهَا، فَكَيْفَ أُعْطِيهَا شَهْوَتَهَا؟».

عَذَّبْتَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُعَذَّبَ

٥٩ - سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الكِنْدِيَّ فِي جَنَازَةِ بِشْرِ بْنِ الحَرْثِ، يَقُولُ: دَخَلَ ابْنُ السَّمَّاكِ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِيِّ حِينَ مَاتَ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى التُّرَابِ، فَقَالَ دَاوُدُ: «سَجَنْتَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُسْجَنَ، وَعَذَّبْتَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُعَذَّبَ، فَاليَوْمَ تَرَى مَنْ كُنْتَ لَهُ تَعْمَلُ».

لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرًا

٦٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّنَادِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ: «أَنَّ رَجُلا تَعَبَّدَ زَمَانًا، ثُمَّ بَدَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ فَصَامَ سَبْعِينَ سَبْتًا يَأْكُلُ كُلَّ سَبْتٍ إِحْدَى عَشْرَةَ تَمْرَةً ثُمَّ سَأَلَ اللهَ حَاجَتَهُ، فَلَمْ يُعْطِهَا، فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: مِنْكِ أُتِيتُ، لَوْ كَانَ فِيكِ خَيْرٌ أُعْطِيتِ حَاجَتَكِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ مَلَكٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، سَاعَتُكَ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَتِكَ الَّتِي مَضَتْ، وَقَدْ قَضَى اللهُ حَاجَتَكَ».

بَابُ جِهَادِ النَّفْسِ وَمَنْعِهَا مِنْ شَهَوَاتِهَا

٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَسَدِيُّ، ثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّدِيدُ لَيْسَ الَّذِي يَغْلِبُ النَّاسَ، وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ[1]».

ابْدَأْ بِنَفْسِكَ

٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الوَضَّاحِ، حَدَّثَنِي العَلاءُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، حَدَّثَنِي حَنَّانُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الجِهَادِ وَالغَزْوِ؟ قَالَ: ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَجَاهِدْهَا، وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَاغْزُهَا، فَإِنَّكَ إِنْ قُتِلْتَ فَارًّا، بَعَثَكَ اللهُ فَارًّا، وَإِنْ قُتِلْتَ مُرَائِيًا، بَعَثَكَ اللهُ

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠١٥٦)، والطيالسي في مسنده (٢٦٤٨)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥١٦)، وهناد بن السري في الزهد (١٣٠٢)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٦٣)، والآجري في أدب النفوس (٥)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٨١)، وابن الجوزي في ذم الهوى (١١٧) وبنحوه.

مُرَائِيًا، وَإِنْ قُتِلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، بَعَثَكَ اللهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا[(١)]».

القُلُوبُ سَرِيعَةُ الذُّنُوبِ

٦٣ - أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، سَمِعْتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: «حَادِثُوا هَذِهِ القُلُوبَ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الذُّنُوبِ، وَاقْرَعُوا هَذِهِ الأَنْفُسَ، فَإِنَّهَا طَالِعَةٌ، وَإِنَّهَا تَنَازَعُ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تُعَاوِنُوهَا، لا تُبْقِي لَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا، فَتَصَبَّرُوا، وَتَشَدَّدُوا، فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلائِلُ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ رَكْبٌ وُقُوفٌ، يُوشِكُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ، فَيُجِيبَ، وَلا يَلْتَفَّ، فَانْتَقِلُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ».

المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ

٦٤ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أنا عَبْدُ اللهِ، أنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَوْلانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجُهَنِيَّ، يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(٢)]».

مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ

٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ حَرْبٍ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «إِنِّي وَاللهِ مَا أُرِيدُ بِكِ إِلا خَيْرًا» مَرَّتَيْنِ.

كَرَامَةُ الجَسَدِ

٦٦ - أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدٍ السُّلَمِيِّ أَبِي فِرَاسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: «كَانَ الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ مُجْتَهِدًا فِي العِبَادَةِ وَيَصُومُ، حَتَّى يَخْضَرَّ جَسَدُهُ وَيَصْفَرَّ، فَكَانَ عَلْقَمَةُ، يَقُولُ لَهُ: كَمْ تُعَذِّبُ هَذَا الجَسَدَ، فَكَانَ الأَسْوَدُ، يَقُولُ: «إِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ فَجِدُّوا، وَقَالَ غَيْرُهُ، قَالَ الأَسْوَدُ: كَرَامَةَ هَذَا الجَسَدِ أُرِيدُ».

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢٥١٩)، والحاكم في مستدركه (٢: ص٨٥)، والبيهقي في الكبرى (٩: ص١٦٨)، والطيالسي في مسنده (٢٣٩١).

(٢) أخرجه الترمذي (٤/١٦٥، رقم ١٦٢١) وقال: حسن صحيح. وابن حبان (١٠/٤٨٤، رقم ٤٦٢٤). وأخرجه أيضًا: ابن المبارك في الجهاد (١/١٤٢، رقم ١٧٥)، وأحمد (٦/٢٠، رقم ٢٣٩٩٧)، والطبراني (١٨/٣٠٩، رقم ٧٩٧)، والبيهقي في كتاب الزهد الكبير (٢/١٦٣، رقم ٣٦٩)، والقضاعي (١/١٤٠، رقم ١٨٤)، والديلمي (٤/٢٠٦، رقم ٦٦٢٩).

النَّفْسُ وَالدُّنْيَا

٦٧ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ المُؤَدِّبُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ: «مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ، لَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قَدْرٌ».

مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ

٦٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ سَعِيدًا البَرَائِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ، رَغِبَ بِهَا عَنِ الدُّنْيَا».

النَّفْسُ وَالجَنَّةُ

٦٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَنَفِيَّةِ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَ الجَنَّةَ بِمَثَابَةٍ لأَنْفُسِكُمْ، فَلا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا».

مَنْ أَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ

٧٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ كُنَاسَةَ، سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ، يَقُولُ: «مَنْ أَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ تَبَيَّنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ قَدْرًا

٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الكُمَيْتِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: قِيلَ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ: «مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ قَدْرًا؟ قَالَ: مَنْ لَمْ يَرَ الدُّنْيَا كُلَّهَا لِنَفْسِهِ خَطَرًا».

حَتَّى لا نَقُولَ: رَبَّنَا ارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا

٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا إِخْوَتَاهُ، اجْتَهِدُوا فِي العَمَلِ، فَإِنْ يَكُنِ الأَمْرُ كَمَا تَرْجُو مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَعَفْوِهِ، كَانَتْ لَنَا دَرَجَاتُ الجَنَّةِ، وَإِنْ يَكُنِ الأَمْرُ شَدِيدًا كَمَا نَخَافُ وَنَحْذَرُ، لَمْ نَقُلْ: رَبَّنَا أَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ، نَقُولُ: قَدْ عَمِلْنَا فَلَمْ يَنْفَعْنَا ذَلِكَ».

[حَتَّى لا نَلُومَ أَنْفُسَنَا!]

٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ زِيَادٌ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، وَصَفْوَانِ بْنِ سُلَيْمٍ: «الجِدَّ الجِدَّ،

وَالحَذَرَ الحَذَرَ، فَإِنْ يَكُنِ الأَمْرُ عَلَى مَا نَرْجُوهُ، كَانَ مَا عَمِلْنَاهُ فَضْلا، وَإِلا لَمْ تَلُومَا أَنْفُسَكُمَا».

٧٤ - قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: «وَاللهِ لأَجْتَهِدَنَّ، فَإِنْ نَجَوْتُ فَبِرَحْمَةِ اللهِ، وَإِلا لَمْ أَلُمْ نَفْسِي».

٧٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ عَنْ نَفْسِكَ فَكَايِسْ، فَإِنَّكَ إِنْ دَخَلْتَ النَّارَ، لَمْ تَنْجَبِرْ بَعْدَهَا أَبَدًا».

٧٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ العَبَّاسِ النَّمَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ذَكَرَ عَنْهُ فَضْلا: «أُثَامِنُ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةَ رَبَّهَا وَلَيْسَ لَهَا فِي الخَلْقِ كُلِّهِمْ ثَمَنًا بِهَا تَمْلِكُ الدُّنْيَا فَإِنْ أَنَا بِعْتُهَا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَذَلِكُمُ الغَبْنُ لَئِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصَبْتُهَا لَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَقَدْ ذَهَبَ الثَّمَنُ».

٧٧ - حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: «كَانَ تَوْبَةُ بْنُ الصِّمَّةِ بِالرَّقَّةِ، وَكَانَ مُحَاسِبًا لِنَفْسِهِ، فَحَسَبَ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً، فَحَسَبَ أَيَّامَهَا، فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلف يَوْمٍ وَخَمْسُمِائَةِ يَوْمٍ، فَصَرَخَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَتِي، الْقَ المَلِيكَ بِأَحَدٍ وَعِشْرِينَ أَلف ذَنْبٍ، كَيْفَ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةُ آلافِ ذَنْبٍ، ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، فَسمعُوا قَائِلا، يَقُولُ: يَا لَكِ رَكْضَةً إِلَى الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى».

٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الأَوْدِيّ، عَنِ البُخْتُرِيّ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَابِدٍ مَرَّةً، فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ قَدِ أَجَّجَهَا وَهُوَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَاتِبُهَا حَتَّى مَاتَ».

٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَذْكُرُ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «المُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا كَالغَرِيبِ، لا يُنَافِسُ فِي عِزِّهَا، وَلا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا، لِلنَّاسِ حَالٌ، وَلَهُ حَالٌ، النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، وَنَفْسُهُ مِنهُ فِي شُغُلٍ».

٨٠ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ العَدَوِيّ: «كَانَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُزَنِي، إِذَا رَأَى شَيْخًا، قَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، هَذَا عَبَدَ اللهَ قَبْلِي، وَإِذَا رَأَى شَابًّا، قَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، ارْتَكَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّا ارْتَكَبَ».

٨١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ سَهْلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ إِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، وَأَبِيكَ يَا عَطَاءُ، وَأُمِّكَ يَا عَطَاءُ، حَتَّى يُصْبِحَ».

٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُغَيْمٍ، حَدَّثَنِي مَوْلانَا أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مَالِكٍ يَوْمًا: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، احْذَرْ نَفْسَكَ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هُمُومَ المُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا لا تَنْقَضِي، وَايْمِ اللهِ، لَئِنْ لَمْ تَأْتِ الآخِرَةَ وَالمُؤْمِنُ بِالسُّرُورِ، لَقَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الأَمْرَانِ هَمُّ: الدُّنْيَا، وَشَقَاءُ الآخِرَةِ، قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَكَيْفَ لا تَأْتِيهِ الآخِرَةُ بِالسُّرُورِ، وَهُوَ يَنْصَبُ للهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَيَدْأَبُ؟ قَالَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، فَكَيْفَ بِالقَبُولِ؟ وَكَيْفَ بِالسَّلامَةِ؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: كَمْ رَجُلٍ يَرَى أَنَّهُ قَدْ أَصْلَحَ شَأْنَهُ، قَدْ أَصْلَحَ قُرْبَانَهُ، قَدْ أَصْلَحَ هِمَّتَهُ، قَدْ أَصْلَحَ عَمَلَهُ، يُجْمَعُ ذَلِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِهِ وَجْهُهُ».

٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، ثنا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَدْرَكْتُهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي الأَعْمَالِ، فَإِذَا بَلَغُوهَا، الْقِيَ عَلَيْهِمُ الهَمُّ وَالحَزَنُ، لا يَدْرُونَ قُبِلَتْ مِنْهُمْ، أَوْ رُدَّتْ عَلَيْهِمْ؟».

٨٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ مُسْلِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «الإِيمَانُ قَائِدٌ، وَالعَمَلُ سَائِقٌ، وَالنَّفْسُ بَيْنَهُمَا حَرُونٌ، فَإِذَا قَادَ القَائِدُ، وَلَمْ يَسُقِ السَّائِقُ، لَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْئًا، وَإِذَا سَاقَ السَّائِقُ، وَلَمْ يَقُدِ القَائِدُ، لَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْئًا، وَإِذَا قَادَ القَائِدُ، وَسَاقَ السَّائِقُ، اتَّبَعَتِ النَّفْسُ طَوْعًا، وَكَرْهًا، وَطَابَ العَمَلُ».

٨٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثنا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ الرَّجُلُ، اجْتَمَعَ هَوَاهُ وَعَمَلُهُ، فَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ تَبَعًا لِهَوَاهُ، فَيَوْمُهُ يَوْمٌ سُوءٌ، وَإِنْ كَانَ هَوَاهُ تَبَعًا لِعَمَلِهِ، فَيَوْمُهُ يَوْمٌ صَالِحٌ».

٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، ثنا سَيَّارٌ، حَدَّثَنِي مِسْكِينٌ أَبُو فَاطِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّ الشَّهْوَةَ وَالهَوَى يَغْلِبَانِ العَمَلَ وَالعَقْلَ».

٨٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، ثنا هَارُونُ البَرْبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «الإِيمَانُ قَائِدٌ، وَالعَمَلُ سَائِقٌ، وَالنَّفْسُ

حَرُونٌ، فَإِذَا وَنِيَ قَائِدُهَا، لَمْ تَسْتَقِمْ لِسَائِقِهَا، وَإِذَا وَنِيَ سَائِقُهَا، لَمْ تَسْتَقِمْ لِقَائِدِهَا، فَلا يَصْلُحُ هَذَا إِلا مَعَ هَذَا، حَتَّى يَقُومَ عَلَى الخَيْرِ الإِيمَانُ بِاللَّهِ مَعَ العَمَلِ لله، وَالعَمَلُ لله مَعَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ».

بَابُ: الحَذَرِ عَلَى النَّفْسِ مَخَافَةَ سُوءِ المُنْقَلَبِ وَالمَقْتِ

٨٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَبْكِي، فَتَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ: لَوْ قَتَلْتَ قَتِيلا، ثُمَّ جِئْتَ لأَهْلِهِ تَبْكِي، لَعَفَوْا عَنْكَ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا قَتَلْتُ نَفْسِي».

٨٩ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ، حَدَّثَنِي بَهِيمٌ العِجْلِيُّ، قَالَ: «رَكِبَ مَعَنَا شَابٌّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ البَحْرَ مِنْ أَهْلِ البَدْوِ، فَجَعَلَ يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَعَاتَبَهُ أَهْلُ المَرْكَبِ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالُوا: ارْفُقْ بِنَفْسِكَ قَلِيلا، قَالَ: إِنَّ أَقَلَّ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ يَكُونَ لِنَفْسِي عِنْدِي أَنْ أَبْكِيَهَا، وَأَبْكِي عَلَيْهَا أَيَّامَ الدُّنْيَا، لِعِلْمِي بِمَا يَمُرُّ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ غَدًا، قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي المَرْكَبِ أَحَدٌ إِلا بَكَى».

٩٠ - حُدِّثْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ العَدَنِيِّ، حَدَّثَنِي الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَامَرْدَ الأَزْرَقَ العَدَنِيَّ وَكَانَ عَابِدًا، يَقُولُ: «وَيْلِي وَوَيْحِي مِنْ تَتَابُعِ جُرْمِي لَوْ قَدْ دَعَانِي لِلْحِسَابِ حَسِيبُ وَالوَيْلُ لِي وَيْلٌ أَلِيمٌ دَائِمٌ إِنْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا أَخَذْتُ نَصِيبِي قَالَ: وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: وَاسْتَيْقِظِي يَا نَفْسُ وَيْحَكِ وَاحْذَرِي حَذَرًا يُهَيِّجُ عَبْرَتِي وَنَحِيبِي».

٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، ثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، ثنا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: كَانَ مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ إِذَا رَأَيْتَهُ، قُلْتَ: «رَجُلٌ قَدْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، وَلَقَدْ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ؟ تَبْكِي اللَّيْلَ عَامَّتَهُ، لا تَكَادُ أَنْ تَسْكُتَ، لَعَلَّكَ يَا بُنَيَّ أَصَبْتَ نَفْسًا، قَتَلْتَ قَتِيلا، فَيَقُولُ: يَا أُمَّاهُ، أَنَا أَعْلَمُ بِمَا صَنَعَتْ نَفْسِي».

٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنِي الحَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَبَاحٌ القَيْسِيُّ يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلُمَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَجِيءُ حَتَّى تَبْكِيَ عَلَى مَمَرِّ السَّاعَاتِ، وَنَحْنُ عَلَى هَذِهِ الحَالِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى المَقَابِرِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى القُبُورِ، صَرَخَ ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَجَلَسْتُ وَاللهِ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: لِمَا أَرَى بِكَ، قَالَ: لِنَفْسِكَ فَابْكِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

وَانَفْسَاهُ وَانَفْسَاهُ، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ».

٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنَ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ القَيْسِيُّ، وَكَانَ ذَا قَرَابَةٍ لِرَبَاحٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ المَسْجِدَ وَهُوَ يَبْكِي، وَأَدْخُلُ عَلَيْهِ البَيْتَ وَهُوَ يَبْكِي، وَآتِيهِ فِي الجِبَالِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: أَنْتَ دَهْرَكَ فِي مَأْتَمٍ، قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَحِقُّ لأَهْلِ المَصَائِبِ وَالذُّنُوبِ أَنْ يَكُونُوا هَكَذَا».

٩٤ - حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لا نَمْلِكُ، فَأَعْطِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، حَتَّى تَأْخُذَ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ أَنْفُسِنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٩٥ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ القُرَشِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ النَّقْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ المَلِكِ بَعْدَ وَفَاةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا بِنْتَ عَبْدِ المَلِكِ، أَخْبِرِينِي عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: أَفْعَلُ وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَا فَعَلْتُ، إِنَّ عُمَرَ رَحِمَهُ اللهُ، كَانَ قَدْ «فَرَّغَ نَفْسَهُ، وَبَدَنَهُ لِلنَّاسِ، كَانَ يَقْعُدُ لَهُمْ يَوْمَهُ، فَإِنْ أَمْسَى وَعَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنْ حَوَائِجِ يَوْمِهِ، وَصَلَهُ بِلَيْلِهِ إِلَى أَنْ أَمْسَى مَسَاءً، وَقَدْ فَرَغَ مِنْ حَوَائِجِ يَوْمِهِ، فَدَعَا بِسِرَاجِهِ الَّذِي كَانَ يُسْرَجُ لَهُ مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْعَى وَاضِعًا رَأْسَهُ عَلَى يَدِهِ، تَسَايَلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ، يَشْهَقُ الشَّهْقَةَ، فَأَقُولُ: قَدْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ، وَانْصَدَعَتْ كَبِدُهُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ لَيْلَتَهُ، حَتَّى بَرَقَ لَهُ الصُّبْحُ صَائِمًا، قَالَتْ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لِشَيْءٍ مَا كَانَ قَبْلَ اللَّيْلَةِ مَا كَانَ مِنْكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، فَدَعِينِي وَشَأْنِي، وَعَلَيْكِ بِشَأْنِكِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَتَّعِظَ، قَالَ: إِذًا أُخْبِرُكِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيَّ فَوَجَدْتُنِي قَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، وَأَسْوَدِهَا وَأَحْمَرِهَا، ثُمَّ ذَكَرْتُ الغَرِيبَ الضَّايِعَ، وَالفَقِيرَ المُحْتَاجَ، وَالأَسِيرَ المَفْقُودَ، وَأَشْبَاهَهُمْ فِي أَقَاصِي البِلَادِ، وَأَطْرَافِ الأَرْضِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ مُسَائِلِي عَنْهُمْ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ حَجِيجِي فِيهِمْ، فَخِفْتُ أَنْ لا يَثْبُتَ لِي عِنْدَ اللهِ عُذْرٌ، وَلا يَقُومَ لِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُجَّةٌ، فَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي خَوْفًا دَمَعَتْ لَهُ عَيْنِي، وَوَجِلَ لَهُ قَلْبِي، فَأَنَا كُلَّمَا ازْدَدْتُ لَهَا ذِكْرًا، ازْدَدْتُ لِهَذَا وَجَلًا، وَقَدْ أَخْبَرْتُكِ، فَاتَّعِظِي الآنَ، أَوْ دَعِي».

٩٦ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَشْعَثِ، سَمِعَ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، قَالَ: لا تَغْفُلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ غَفَلَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَدْ قَتَلَهَا».

٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَفِ يَلْقَ الأَخَ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا، اتَّقِ اللهَ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تُسِيءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّ، فَافْعَلْ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْمًا: وَهَلْ يُسِيءُ الإِنْسَانُ إِلَى مَنْ يُحِبُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، نَفْسُكَ أَعَزُّ الأَنْفُسِ عَلَيْكَ، فَإِذَا عَصَيْتَ اللهَ، فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَى نَفْسِكَ».

٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ السَّعْدِيُّ، عَنِ الهَيْثَمِ بْنِ جَمَّازٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: مَا أَكْرَمَ العِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللهِ، وَلا أَهَانَ العِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٩٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ قُسَيْمٍ الجَعْفَرِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ امْرَأَةً، تَقُولُ: دَعَتْنِي النَّفْسُ بَعْدَ خُرُوجِ عَمْرٍو إِلَى اللَّذَّاتِ تَطَّلِعُ اطِّلاعَا فَقُلْتُ لَهَا عَجَّلْتِ فَلَنْ تُطَاعِي وَلَوْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ رُبَاعَا أُحَاذِرُ أَنْ أُطِيعَكِ سَبَّ نَفْسِي وَمَخْزَاةً تُحَلِّلُنِي قِنَاعَا فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: «مَا الَّذِي مَنَعَكِ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَتِ: الحَيَاءُ، وَإِكْرَامُ رُوحِي، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ «فِي الحَيَاءِ لَهَنَاتٍ ذَاتِ الوَانٍ، مَنِ اسْتَحْيَى اخْتَفَى، وَمَنِ اخْتَفَى اتَّقَى، وَمَنِ اتَّقَى وُقِيَ».

بَابُ: إِجْهَادِ النَّفْسِ فِي الأَعْمَالِ طَلَبَ الرَّاحَةِ يَوْمَ المَعَادِ

١٠٠ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ، سَمِعْتُ المُعَلَّى بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: «كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَدْ فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلف رَكْعَةٍ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى العَصْرَ جَلَسَ، وَقَدِ انْتَفَخَتْ سَاقَاهُ مِنْ طُولِ القِيَامِ، فَيَقُولُ: يَا نَفْسِي، بِهَذَا أُمِرْتِ، وَلِهَذَا خُلِقْتِ، يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ الغَيَابِقُ، وَكَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: قَوْمِي يَا مَأْوَى كُلِّ سُوءٍ، فَوَعِزَّةِ رَبِّي لأَزْحَفَنَّ بِكِ زَحَفَ البَعِيرِ، وَإِنِ اسْتَطَعْتُ أَنْ لا يَمَسَّ الأَرْضَ مِنْ زُهْمِكِ لأَفْعَلَنَّ، ثُمَّ يَتَلَوَّى كَمَا يَتَلَوَّى الحَبُّ عَلَى المِقْلَى، ثُمَّ يَقُومُ فَيُنَادِي: اللَّهُمَّ إِنَّ النَّارَ قَدْ مَنَعَتْنِي مِنَ النَّوْمِ، فَاغْفِرْ لِي».

١٠١ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، أنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي

شَدَّادٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ غَالِبٍ، كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَيَقُولُ: «لِهَذَا خُلِقْنَا، وَبِهَذَا أُمِرْنَا، وَيُوشِكُ أَوْلِيَاءُ اللهِ أَنْ يُكْفَوْا وَيُحْمَدُوا».

١٠٢ - أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: «كَانَ الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ يَجْتَهِدُ فِي العِبَادَةِ، وَيَصُومُ حَتَّى يَخْضَرَّ جَسَدُهُ وَيَصْفَرَّ، وَكَانَ عَلْقَمَةُ، يَقُولُ لَهُ: لِمَ تُعَذِّبُ هَذَا الجَسَدَ؟ فَكَانَ الأَسْوَدُ، يَقُولُ: إِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ فَجِدُّوا، وَقَالَ غَيْرُهُ، قَالَ: كَرَامَةَ هَذَا الجَسَدِ أُرِيدُ».

١٠٣ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مَيْمُونٍ الخَوَّاصِ، سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ، يَقُولُ: «كَانَ كُرْزٌ الجُرْجَانِيُّ يَجْتَهِدُ فِي العِبَادَةِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: كَمْ بَلَغَكُمْ مِقْدَارُ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ قَالَ: خَمْسُونَ ألف سَنَةٍ، قَالَ: فَكَمْ بَلَغَكُمْ عُمَرُ الدُّنْيَا؟ قَالَ: سَبْعَةُ آلافِ سَنَةٍ، قَالَ: فَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ سَبْعًا، حَتَّى يَأْمَنَ ذَلِكَ اليَوْمَ؟».

١٠٤ - حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الحَارِثِيَّ، فَحَاكَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، فَحَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّفَرِ، قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، فَقَالَ: «مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ، فَأَتَفَرَّغُ مِنْهَا إِلَى ذَمِّ غَيْرِهَا، إِنَّ العِبَادَ خَافُوا اللهَ عَلَى ذُنُوبِ غَيْرِهِمْ، وَأَمِنُوهُ عَلَى ذُنُوبِ أَنْفُسِهِمْ».

١٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: تَعَبَّدْتُ بِبَيْتِ شِعْرٍ سَمِعْتُهُ:

لِنَفْسِي أَبْكِي لَسْتُ أَبْكِي لِغَيْرِهَا لِنَفْسِي فِي نَفْسِي عَنِ النَّاسِ شَاغِلُ

١٠٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ العَبْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِمَّ كَانَ يُوصَفُ بِالعَقْلِ وَالأَدَبِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: تَكَلَّمْ، قَالَ: بِمَ أَتَكَلَّمُ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ كَلامٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ المُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ، وَبَالٌ إِلا مَا كَانَ للهِ؟ فَبَكَى عَبْدُ المَلِكِ، ثُمَّ قَالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ، «لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَتَوَاعَظُونَ وَيَتَوَاصَوْنَ» قَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ لِلنَّاسِ فِي القِيَامَةِ جَوْلَةً لا يَنْجُو مِنْ غُصَصِ مَرَارَتِهَا، وَمُعَايَنَةِ الرَّدَى فِيهَا، إِلا مَنْ أَرْضَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِسَخَطِ نَفْسِهِ، قَالَ: فَبَكَى عَبْدُ المَلِكِ، ثُمَّ قَالَ: «لا جَرَمَ، لأَفْعَلَنَّ

هَذِهِ الكَلِمَاتِ مِثَالاً نُصبَ عَيْنَيَّ مَا عِشْتُ أَبَدًا».

١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ المُخْتَارِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّ المُؤْمِنَ أَسِيرٌ فِي الدُّنْيَا، يَسْعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ، لا يَأْمَنُ شَيْئًا، حَتَّى يَلْقَى اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[1]».

١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيِّ، عَنْ مُوسَى الجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَيَحْيَى: «كَيْفَ لا أَفْتِكُ نَفْسِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يُعَلِّقَ بِي رَهْنِي».

١٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي رُسْتُمُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتُمَ الخَيَّاطُ جَلِيسٌ لأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مَرَّةً وَأَنَا شَابٌ: «خَلِّصْ رَقَبَتَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فِي الدُّنْيَا مِنْ رِقِّ الآخِرَةِ، فَإِنَّ أَسِيرَ الآخِرَةِ غَيْرُ مَفْكُوكٍ أَبَدًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَا نَسِيتُهَا بَعْدُ.

١١٠ - حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قِيلَ لِمَسْرُوقٍ: «لَوْ أَنَّكَ قَصَرْتَ عَنْ بَعْضِ مَا تَصْنَعُ، أَيْ مِنَ العِبَادَةِ، قَالَ: وَاللهِ لَوْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُنِي، لاجْتَهَدْتُ فِي العِبَادَةِ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: حَتَّى تَعْذُرَنِي نَفْسِي إِنْ دَخَلْتُ جَهَنَّمَ لا أَلُومُهَا، أَمَا بَلَغَكَ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢]، إِنَّمَا لامُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى جَهَنَّمَ، وَاعْتَنَقَتْهُمُ الزَّبَانِيَةُ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُمُ الأَمَانِيُّ، وَرُفِعَتْ عَنْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَأَقْبَلَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَلُومُ نَفْسَهُ».

١١١ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، ثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ نَعُودُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «عَبْدًا رَزَقَهُ اللهُ قُوَّةً فَأَعْمَلَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، أَوْ قَصُرَ بِهِ ضَعْفٌ، فَلَمْ يُعْمِلْهَا فِي مَعَاصِي اللهِ» قَالَ أَبُو سَلْمَانَ: ثُمَّ لَقِيتُ أَسْلَمَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ، فَحَدَّثَنَاهُ عَنْ أَبِي حُرَّةَ.

١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا يَزِيدُ الأَعْرَجُ الشَّنِّيُّ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ لِمُوَرِّقٍ العِجْلِيِّ: يَا أَبَا المُعْتَمِرِ، أَشْكُو إِلَيْكَ نَفْسِي، إِنِّي لا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٨/٧).

أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ، وَلا أَصُومَ، قَالَ: «بِئْسَ مَا تُثْنِي عَلَى نَفْسِكَ، أَمَّا إِذْ ضَعُفْتَ عَنِ الخَيْرِ، فَاضْعُفْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنِّي أَفْرَحُ بِالنَّوْمَةِ أَنَامُهَا».

١١٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ القَاسِمِ المَكِّيُّ، ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ، قَالَ: «لَوْلا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، لأَوْصَيْتُ أَهْلِي إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُقَيِّدُونِي، وَأَنْ تَجْمَعُوا يَدَيَّ إِلَى عُنُقِي، فَيُنْطَلَقَ بِي عَلَى تِلْكَ الحَالِ حَتَّى أُدْفَنَ، كَمَا يُصْنَعُ بِالعَبْدِ الآبِقِ، وَقَالَ غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: فَإِذَا سَأَلَنِي رَبِّي، قُلْتُ: أَيْ رَبِّ، لَمْ أَرْضِ لَكَ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ».

١١٤ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ مَا أُكْرِهَتْ عَلَيْهِ النُّفُوسُ».

١١٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَضَّاحِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ: أَمَّا بَعْدُ، «فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدَعَ مِمَّا أَحَلَّ اللهُ مَا يَكُونُ حَاجِزًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ مَنِ اسْتَوْعَبَ الحَلالَ كُلَّهُ، تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الحَرَامِ».

١١٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ، سَمِعْتُ زُهَيْرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ الزُّبَيْدِيَّ، يَقُولُ: «خِفْتُ نَفْسِي، وَرَجَوْتُ رَبِّي وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُفَارِقَ مَا أَخَافُ إِلَى مَا أَرْجُو».

١١٧ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَغِيرٍ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ: «ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ رَقِيقٌ عَلَى النَّاسِ، غَلِيظٌ بَعْضُكَ عَلَى بَعْضٍ، لَوْ نُعِيَ إِلَيْكَ بَعْضُ أَهْلِكَ بَكَيْتَ، وَأَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ تُنْعَى إِلَيْكَ نَفْسُكَ لا تَبْكِيهَا» وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

فَيَبْكِي عَلَى مَيْتٍ وَيَغْفِلُ نَفْسَهُ ... كَأَنَّ بِكَفَّيْهِ أَمَانًا مِنَ الرَّدَى

وَمَا المَيْتُ المَقْبُورُ فِي صَدْرِ يَوْمِهِ ... أَحَقَّ بِأَنْ يَبْكِيَهُ مِنْ مَيْتٍ غَدَا

١١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ: «صِفْ لَنَا الأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ: قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْظَمَ سُلْطَانًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُ».

١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، ثنا الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: كَانَ يُخْبَزُ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ سِتُّونَ رَغِيفًا، يُعَلِّقُهَا بِشَرِيطٍ يُفْطِرُ بِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى رَغِيفَيْنِ

بِمِلْحٍ وَمَاءٍ، فَأَخَذَ لَيْلَةً فِطْرَهُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَمَوْلاةٌ لَهُ سَوْدَاءُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَامَتْ فَجَاءَتْ بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى طَبَقٍ، فَأَفْطَرَ، وَأَصْبَحَ صَائِمًا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ وَقْتُ الإِفْطَارِ، أخذ رغيفه وملحا وماء، قَالَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي حَارِثَةُ، قَالَ: جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ، يَقُولُ: «اشْتَهَيْتِ البَارِحَةَ تَمْرًا فَأَطْعَمْتُكِ، وَاشْتَهَيْتِ اللَّيْلَةَ تَمْرًا، لا ذَاقَ دَاوُدُ تَمْرًا مَا دَامَ فِي دَارِ الدُّنْيَا».

١٢٠ - حَدَّثَنِي شَيْخٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي بَشِيرٌ الجَزَرِيُّ، عَنْ أَبِي الحَجَّاجِ المَهْدِيِّ، قَالَ: «مَنْ جَعَلَ شَهْوَتَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَرِقَ الشَّيْطَانُ مِنْ ظِلِّهِ».

١٢١ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: «لَوْلا البَلاءُ، مَا كَانَ فِي أَيَّامٍ قَلائِلَ مَا يُهْلِكُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ».

١٢٢ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، عَنْ خُلَيْدٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَمْ يُرَ أَعْطَى مِنْ نَفْسٍ إِذَا عُوِّدَتْ، وَلا أَضْعَفَ مِنْهَا إِذَا لَمْ تُعَوَّدْ».

١٢٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ لابْنِهَا مُحَمَّدٍ: «يَا بُنَيَّ، لَوْلا أَنِّي أَعْرِفُكَ صَغِيرًا طَيِّبًا وَكَبِيرًا طَيِّبًا، لَظَنَنْتُ أَنَّكَ أَحْدَثْتَ ذَنْبًا مُوبِقًا، لِمَا أَرَاكَ تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَالَ: يَا أُمَّاهُ، وَمَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدِ اطَّلَعَ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَعْضِ ذُنُوبِي، فَمَقَتَنِي؟ وَقَالَ: اذْهَبْ، لا أَغْفِرُ لَكَ مَعَ أَنَّ عَجَائِبَ القُرْآنِ تَرُدُّنِي عَلَى أُمُورٍ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنْقَضِي اللَّيْلُ، وَلَمْ أَفْرَغْ مِنْ حَاجَتِي».

١٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بِالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ المَوْتُ، قَالَ: «أَخْرِجُوا فِرَاشِي إِلَى صَحْنِ الدَّارِ، فَأُخْرِجَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أَحْتَسِبُ نَفْسِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي لَمْ أُصَبْ بِمِثْلِهَا».

١٢٥ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتِ الحَسَنَ الوَفَاةُ، جَعَلَ يَسْتَرْجِعُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ، هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا فَقَدْ غَمَمْتَنَا؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، هِيَ وَاللهِ نَفْسِي الَّتِي لَمْ أُصَبْ بِمِثْلِهَا».

١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، قَالَ: «لَمَّا ابْتُلِيَ أَيُّوبُ ﷺ، قَالَ لِنَفْسِهِ: قَدْ نَعِمْتِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَاصْبِرِي عَلَى الْبَلاءِ سَبْعِينَ سَنَةً».

١٢٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ زُبَيْدٍ: «قَالَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ: مَا أَصَبْتُ مِنْ أَيُّوبَ شَيْئًا فَرِحْتُ بِهِ، إِلا أَنِّي كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ أَنِينَهُ، عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَبْلَغْتُ إِلَيْهِ».

١٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ صَالِحٌ الْمُرِّيِّ: «اللَّهُمَّ أَعْدِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا عَدْوَى لا عُقُوبَ عَلَيْنَا فِيهَا».

١٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ بَكْرٍ، سَمِعْتُ كِلابَ بْنَ جُرَيٍّ، قَالَ: «رَأَيْتُ شَابًّا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ قَدْ عَمِشَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فَتَى، كَمْ تَكُونُ الْعَيْنُ سَلِيمَةً عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: كَمْ شَاءَ رَبِّي فَلْتَكُنْ، وَإِذَا شَاءَ سَيِّدِي فَلْتَذْهَبْ، فَلَيْسَتْ بِأَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْ بَدَنِي، إِنَّمَا أَبْكِي رَجَاءَ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ فِي الآخِرَةِ، وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَهُوَ وَاللهِ شَقَاءُ الدَّهْرِ وَحُزْنُ الأَبَدِ، وَالأَمْرُ الَّذِي كُنْتُ أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ عَلَى نَفْسِي، وَإِنِّي احْتَسِبُ عَلَى اللهِ غَفْلَتِي فِي نَفْسِي وَتَقْصِيرِي فِي حَظِّي، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ» قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْرِيُّ:

أَنِّي أَرِقْتُ وَذِكْرُ الْمَوْتِ أَرَّقَنِي ... فَقُلْتُ لِلدَّمْعِ أَسْعِدْنِي فَأَسْعَدَنِي
إِنْ لَمْ أَبْكِ لِنَفْسِي مُشْعِرًا حُزْنًا ... قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ أَرِقْ لَهَا فَمَنِ
يَا مَنْ يَمُوتُ وَلَمْ تُحْزِنْهُ مِيتَتُهُ ... وَمَنْ يَمُوتُ فَمَا أَوْلاهُ بِالْحُزْنِ
إِنِّي لأُرَقِّعُ أَثْوَابِي وَيُخْلِقُهَا ... جَدْبُ الزَّمَانِ لَهَا بِالْوَهَنِ وَالْعَفَنِ
لِمَنْ أُثْمِرُ أَمْوَالِي وَأَجْمَعُهَا ... لِمَنْ أَرُوحُ لِمَنْ أَغْدُ لِمَنِ
لِمَنْ سَيُوقِعُ بِي لَحْدِي وَيَتْرُكُنِي ... تَحْتَ الثَّرَى تَرِبَ الْخَدَّيْنِ وَالذَّقَنِ

١٣٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْقَرَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَزْبَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: «كَانَ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ بِاللَّيْلِ يَسْمُرُونَ فِيهِ، فَلَمَّا قُتِلَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَسرةِ، قُتِلُوا وَنَجَا مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَجَاءَ إِلَى مَجْلِسِهِ، فَلَمْ يُحِسَّ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ جَاءَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يُحِسَّ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ جَاءَ

اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يُحِسَّ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَعَلِمَ أَنَّهُمْ قَدْ قُتِلُوا، فَتَمَثَّلَ بِهَذَا البَيْتِ:

أَلا ذَهَبَ الكُمَاةُ وَخَلَّفُونِي   كَفَى حُزْنًا بِذِكْرِي لِلْكُمَاةِ

قَالَ: فَنُودِيَ مِنْ جَانِبِ المَجْلِسِ:

فَدَعْ عَنْكَ الكُمَاةَ فَقَدْ تَوَلَّتْ   وَنَفْسَكَ فَابْكِهَا قَبْلَ المَمَاتِ

فَكُلُّ جَمَاعَةٍ لا بُدَّ يَوْمًا   يُفَرِّقُ بَيْنَهَا شَعْثُ الشَّتَاتِ

١٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَذْكُرُ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ كَانَ رُبَّمَا نَظَرَ فِي المِرْآةِ، فَيَقُولُ: «أَنَا المَلِكُ الشَّابُّ، قَالَ: فَنَزَلَ مَرْجَ دَابِقٍ، فَمَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَفَشَتِ الحُمَّى فِي أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، فَدَعَا جَارِيَتَهُ بِوَضُوءٍ، فَبَيْنَا هِيَ تُوَضِّئُهُ، إِذْ سَقَطَ الكُوزُ مِنْ يَدِهَا، قَالَ: مَا قِصَّتُكِ؟ قَالَتْ: مَحْمُومَةٌ، قَالَ: فَفُلانٌ، قَالَتْ: مَحْمُومٌ، قَالَ: فَفُلانَةُ، قَالَتْ: مَحْمُومَةٌ، قَالَ: الحَمْدُ اللهِ الَّذِي جَعَلَ خَلِيفَتَهُ فِي أَرْضِهِ لَيْسَ عِنْدَهُ مَنْ يُوَضِّئُهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَالِهِ ابْنِ الوَلِيدِ بْنِ القَعْقَاعِ العَنْسِيِّ، فَقَالَ: قَرِّبْ وَضُوءَكَ يَا وَلِيدُ فَإِنَّمَا هَذِهِ الحَيَاةُ تَعِلَّةٌ وَمَتَاعٌ قَالَ: فَأَجَابَهُ الوَلِيدُ: فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ صَالِحًا فَالدَّهْرُ فِيهِ فُرْقَةٌ وَجِمَاعُ».

١٣٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الهَجَرِيُّ، أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يُكَنَّى أَبَا صَالِحٍ، قَالَ: «تَفَكَّرْتُ فِي أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِي، فَمَقَتُّ نَفْسِي، فَدَمَعَ عَيْنِي لِمَا ذَكَرْتُ، وَسَهِرْتُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ، ثُمَّ أَغْفَيْتُ مَوْضِعِي، فَإِذَا بِجَارِيَةٍ حَسْنَاءَ عَلَيْهَا ثِيَابٌ خُضْرٌ وَمَعَهَا شَيْءٌ شِبْهُ القُرْصِ أَبْيَضَ، فَقَالَتْ: ذُقْ هَذَا، فَذُقْتُهُ، فَإِذَا هُوَ شُهْدٌ فَاسْتَعْذَبْتُهُ، فَجَعَلَتْ تُلْقِمُنِي، فَقُلْتُ: مَا ذُقْتُ مِثْلَ هَذَا، فَقَالَتْ: هَذَا مِنْكَ، فَإِنْ زِدْتَ زَادُوكَ، فَقُلْتُ: فَسِّرِي، قَالَتْ: مَقْتُكَ نَفْسَكَ عُبَادَةٌ، وَفِكْرَتُكَ حَسَنَةٌ، وَدَمْعَتُكَ مَسَرَّةٌ، وَصَلاتُكَ جُنَّةٌ، ثُمَّ قَالَتِ: اعْمَلْ لِلْكَرِيمِ، لا تَضِيقُ بِالكَبِيرِ، وَقُلْ: يَا مُتَّسِعُ اتَّسِعْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ، وَأَهِّلْنَا لأَمْرٍ لَسْنَا أَهْلَهُ، فَإِنْ لَمْ نَسْتَحِقَّ المَغْفِرَةَ، فَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّ مَا عِنْدَنَا يَنْفُذُ وَمَا عِنْدَكَ يَبْقَى، وَنَحْنُ إِلَى الفَنَاءِ، وَأَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ، ثُمَّ قَالَتِ: اضْطَجِعْ، فَاضْطَجَعْتُ فَنِمْتُ، فَانْتَبَهْتُ، فَإِذَا فِي يَدِي خِرْقَةُ حَرِيرٍ لازَوَرْدٍ، فِيهَا مَكْتُوبٌ: سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشُكِرَ، وَأَعْطَى مَنْ كَفَرَ، يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَجْهَلَكَ، تُطِيعُ عَدُوَّكَ، وَتَعْصِي رَازِقَكَ، وَفِيهِ: تَيَقَّظْ مِنْ مَنَامِكَ يَا غَبِيُّ، فَخَيْرُ تِجَارَةِ الدُّنْيَا التُّقَى،

قَالَ: فَانْتَبَهْتُ، وَإِنَّهَا لَمُلْصَقَةٌ فِي رَاحَتِي».

١٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «رَأَيْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: خَيْرًا، قُلْتُ: مَاذَا؟ قَالَ: قِيلَ لِي: المَالُ مَا كَدَدْتَ نَفْسَكَ، فَالْيَوْمَ أُطِيلُ رَاحَتَكَ وَرَاحَةَ المَتْعُوبِينَ فِي الدُّنْيَا، بَخٍ بَخٍ مَاذَا أَعْدَدْتَهُ لَهُمْ؟»».

١٣٤ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الصَّهْبَاءِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ: «طَلَبَ الدُّنْيَا فَكَانَ حَلالُهَا، فَجَعَلْتُ لا أُصِيبُ مِنْهَا إِلا قُوتًا، أَمَّا أَنَا، فَلا أُعِيلُ فِيهِ، وَأَمَّا هُوَ فَلا يُجَاوِزُنِي، لَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَيْ نَفْسِي، جُعِلَ رِزْقُكِ كَفَافًا، فَارْتَعِي بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلا نَكَدٍ».

١٣٥ - حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، ثنا ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ المُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ: «قَدْ أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُتَابِعُنِي نَفْسِي».

١٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الأُرْدُنِّيُّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى زَنْجُلَةَ العَابِدَةِ نَفَرٌ مِنَ القُرَّاءِ، فَكَلَّمُوهَا فِي الرِّفْقِ بِنَفْسِهَا، فَقَالَتْ: «مَا لِي وَلِلرِّفْقِ بِهَا، إِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ مُبَادَرَةٍ، فَمَنْ فَاتَهُ اليَوْمَ شَيْءٌ لَمْ يُدْرِكْهُ غَدًا، وَاللهِ يَا إِخْوَتَاهْ، لأُصَلِّيَنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَقَلَّتْنِي جَوَارِحِي، وَلأَصُومَنَّ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِي، وَلأَبْكِيَنَّ لَهُ مَا حَمَلَتِ المَاءَ عَيْنِي، ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّكُمْ يَأْمُرُ عَبْدَهُ بِأَمْرٍ فَيُحِبُّ أَنْ يُقَصِّرَ فِيهِ؟»».

١٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي سَجَفُ بْنُ مَنْظُورٍ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي سَوَّارُ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ لِيَ امْرَأَةُ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ: «عَاتِبْ عَطَاءً فِي كَثْرَةِ البُكَاءِ، فَعَاتَبْتُهُ، فَقَالَ لِي: يَا سَوَّارُ، كَيْفَ تُعَاتِبُنِي فِي شَيْءٍ لَيْسَ هُوَ إِلَيَّ، إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ، وَمَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِقَابِهِ، تَمَثَّلَتْ لِي نَفْسِي بِهِمْ، فَكَيْفَ لِنَفْسٍ تُغَلُّ يَدُهَا إِلَى عُنُقِهَا وَتُسْحَبُ فِي النَّارِ، أَنْ لا تَصِيحَ وَتَبْكِيَ؟ وَكَيْفَ لِنَفْسٍ تُعَذَّبُ، أَنْ لا تَبْكِيَ؟ وَيْحَكَ يَا سَوَّارُ، مَا أَقَلَّ غَنَاءَ البُكَاءِ عَنْ أَهْلِهِ، إِنْ لَمْ يَرْحَمْهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

١٣٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، قَالَ: «وَصَفْتُ لأُخْتِي عَبْدَةَ قَنْطَرَةً مِنْ قَنَاطِرِ جَهَنَّمَ، فَأَقَامَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فِي صَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ مَا تَسْكُتُ، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهَا بَعْدُ، فَكُلَّمَا ذَكَرْتُ لَهَا صَاحَتْ صَيْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ سَكَتَتْ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ صِيَاحُهَا؟ قَالَ: مَثَّلَتْ نَفْسَهَا عَلَى القَنْطَرَةِ وَهِيَ تكفأ بِهَا».

١٣٩ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ غَنَّامِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ الجَزَرِيُّ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الأَبْيَضِ وَكَانَ عَابِدًا إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ لَمْ تُكَلَّفْ مِنَ الدُّنْيَا إِلا نَفْسًا وَاحِدَةً، فَإِنْ أَنْتَ أَصْلَحْتَهَا لَمْ يَضُرَّكَ فَسَادُ مَنْ فَسَدَ بِصَلاحِهَا، وَإِنْ أَنْتَ أَفْسَدْتَهَا لَمْ يَنْفَعْكَ صَلاحُ مَنْ صَلَحَ بِفَسَادِهَا، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لا تَسْلَمُ مِنَ الدُّنْيَا، حَتَّى لا تُبَالِيَ مِنْ أُكُلِهَا مِنْ أَحْمَرَ، أَوْ أَسْوَدَ».

١٤٠ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ بَطِيئًا بَطِينًا مُتَلَوِّثًا مِنَ الخَطَايَا، أَتَمَنَّى عَلَى اللهِ الأَمَانِيَّ».

١٤١ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحُسَيْنِ، يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ نَائِمًا، فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَخْبِرِ النَّاسَ: «أَنَّ النُّفُوسَ رَهَائِنُ يُكْسِبُونَهَا، فَاعْمَلْ، فَإِنَّ فِكَاكَهُنَّ الدَّأْبُ».

١٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، أَنَّ الحَسَنَ «قَدِمَ مَكَّةَ فَلَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ وَلَمْ يَطُفْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قِيلَ لَهُ: قَالَ: وَجَدْتُ فِي نَفْسِي فَتْرَةً، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَوِّدَهَا الضِّجْعَةَ».

١٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ، أنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: إِنَّ " لِلْعَيْنِ بَدَنًا وَصُمْرًا، إِذَا عَوَّدْتَهَا السَّهَرَ اعْتَادَتْ، وَإِذَا عَوَّدْتَهَا النَّوْمَ اعْتَادَتْ».

١٤٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ سَمُرَةَ العِجْلِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الزِّبْرِقَانِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: «إِنَّ الصَّالِحِينَ فِيمَا مَضَى، كَانَتْ أَنْفُسُهُمْ تُوَاتِيهُمْ عَلَى الخَيْرِ عَفْوًا، وَإِنَّ أَنْفُسَنَا لا تَكَادُ تُوَاتِينَا إِلا عَلَى كُرْهٍ، فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُكْرِهَهَا».

١٤٥ - حَدَّثَنِي هَارُونُ عَن سَيَّارٍ، ثنا جَعْفَرٌ، ثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ أَدْرَكَ الصَّدْرَ الأَوَّلَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَعِظُ أَصْحَابَهُ، فَيَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ نَفْسًا إِنْ نَعَّمَهَا صَاحِبُهَا وَفَنَّقَهَا وَكَارَبَهَا ذَمَّتْهُ غَدًا قُدَّامَ اللهِ، وَإِنْ خَالَفَهَا وَأَنْصَبَهَا وَأَتْعَبَهَا مَدَحَتْهُ غَدًا قُدَّامَ اللهِ، تِيكُمْ أَنْفُسُكُمُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكُمْ».

١٤٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا سَيَّارٌ، ثنا رَبَاحٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَمَعْمَرٌ، قَالُوا: سَمِعْنَا شُمَيْطَ بْنَ عَجْلانَ، يَقُولُ: «إِنِّي وَاللهِ، مَا رَأَيْتُ أَبْدَانَكُمْ إِلا مَطَايَاكُمْ،

فَأَمْضُوهَا فِي طَاعَةِ اللهِ، بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ».

١٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ المُقَدَّمِيُّ، ثنا نَهْشَلُ بْنُ قَيْسٍ العَنْبَرِيُّ، سَمِعْتُ صَخْرَ بْنَ أَبِي صَخْرٍ، قَالَ: قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: «أَنَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ! أَوَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟! أَوَ مِثْلِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ؟!».

١٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَارِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ: «إِنِّي خَلَّفْتُ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ وَهُوَ يُخَاصِمُ نَفْسَهُ فِي المَسْجِدِ، يَقُولُ: اجْلِسْ أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟ أَتَخْرُجِينَ إِلَى أَحْسَنَ مِنْ هَذَا المَسْجِدِ؟ انْظُرِي إِلَى مَا فِيهِ تُرِيدِينَ أَنْ تُبْصِرِي دَارَ فُلانٍ، وَدَارَ فُلانٍ، وَدَارَ فُلانٍ؟ قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: وَمَا لَكِ مِنَ الطَّعَامِ يَا نَفْسُ، إِلا هَذَا الخُبْزُ وَالزَّيْتُ، وَمَا لَكِ مِنَ الثِّيَابِ إِلا هَذَانِ الثَّوْبَانُ، وَمَا لَكِ مِنَ النِّسَاءِ إِلا هَذِهِ العَجُوزُ، أَفَتُحِبِّينَ أَنْ تَمُوتِي؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَصْبِرُ عَلَى هَذَا العَيْشِ».

١٤٩ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ غَلِيظٍ، قَالَ: «مَضَيْتُ مَعَ عَامِرِ بْنِ الصَّبَّاحِ إِلَى بَكْرٍ العَابِدِ وَكَانَ فِي دَارٍ وَحْدَهُ، فَسَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا أَدْرَكْنَا، قَالَ لَهُ عَامِرٌ: لِمَنْ كُنْتَ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: لِنَفْسٍ نَازَعَتْنِي الطَّعَامَ، فَإِذَا مَطْهَرَةٌ فِيهَا كِسَرٌ قَدْ بَلَّهَا، فَسَأَلَتْنِي مِلْحًا طَيِّبًا، فَقُلْتُ لَهَا: لَيْسَ إِلا مِلْحُ العَجِينِ الجَرِيشُ، فَإِنْ كُنْتِ تَشْتَهِينَ هَذَا، وَإِلا فَلَيْسَ عِنْدِي غَيْرُهُ، قَالَ: فَمَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاثًا لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا».

١٥٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ البَصْرِيُّ، ثنا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثنا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «أَيْسَرُ النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ: الَّذِينَ يُحَاسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا، فَوَقَفُوا عِنْدَ هُمُومِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي هَمُّوا بِهِ لَهُمْ مَضَوْا، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ أَمْسَكُوا، قَالَ: وَإِنَّمَا يَثْقُلُ الأَمْرُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى الَّذِينَ جَازَفُوا الأُمُورَ فِي الدُّنْيَا، أَخَذُوهَا مِنْ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، فَوَجَدُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحْصَى عَلَيْهِمْ مَثَاقِيلَ الذَّرِّ، وَقَرَأَ: ﴿**مَالِ هَذَا الكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلا أَحْصَاهَا**﴾ [الكهف: ٤٩]».

٤٧ ـ قضاء الحوائج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ بِلالٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَالمَعْرُوفُ يَقِي سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ البَلاءِ، وَيَقِي مِيتَةَ السُّوءِ، وَالمَعْرُوفُ وَالمُنْكَرُ خَلْقَانِ مَنْصُوبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَالمَعْرُوفُ لازِمٌ لأَهْلِهِ، يَقُودُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى الجَنَّةِ، وَالمُنْكَرُ لازِمٌ لأَهْلِهِ يَقُودُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى النَّارِ(١)».

بَابُ: فَضْلِ المَعْرُوفِ

٢ - حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى التَّقَفِيُّ، عَنِ الحَارِثِ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ حُبِّبَ إِلَيْهِ المَعْرُوفُ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ فِعَالُهُ(٢)».

٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِعْلُ المَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ(٣)».

٤ - حَدَّثَنِي أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى التَّقَفِيُّ، عَنِ الحَارِثِ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ وُجُوهًا مِنْ خَلْقِهِ، حَبَّبَ إِلَيْهِمُ المَعْرُوفَ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ، وَوَجَّهَ طُلَّابَ المَعْرُوفِ إِلَيْهِمْ، وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ إِعْطَاءَهُ كَمَا يَسَّرَ الغَيْثَ إِلَى الأَرْضِ الجَدْبَةِ لِيُحْيِيَهَا، وَيُحْيِيَ بِهَا أَهْلَهَا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَعْدَاءً مِنْ خَلْقِهِ، بَغَّضَ إِلَيْهِمُ المَعْرُوفَ، وَبَغَّضَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ، وَحَظَرَ عَلَيْهِمْ إِعْطَاءَهُ، كَمَا يَحْظُرُ الغَيْثَ

(١) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٧).

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده (١٠١)، وابن الجوزي في البر والصلة (٤٢٥).

عَنِ الأَرْضِ الجَدْبَةِ لِيُهْلِكَهَا، وَيُهْلِكَ بِهَا أَهْلَهَا، وَمَا يَعْفُو أَكْثَرُ[(١)]».

٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الكَلْبِيُّ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ قَوْمًا يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ العِبَادِ، وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ[(٢)]».

٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الجَنْبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ المَعْرُوفِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ، وَعَلَيْكُمْ بِصَدَقَةِ السِّرِّ، فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(٣)]».

٧ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ[(٤)]».

٨ - قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَكُمْ مِسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ؟[(٥)]» قَالَ: «نَعَمْ».

٩ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَافِعٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ الحَسَنِ الهِلَالِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ[(٦)]» قَالَ: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: مَا يَعْنِي: «مَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ؟» قَالَ: الشَّيءُ يُعْطَى الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ المُتَّقَى.

١٠ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ،

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٢١)، ومسلم في صحيحه (١٠٠٨).

(٥) تقدم.

(٦) أخرجه الحاكم في مستدركه (٢: ص٥٠)، والدارقطني في سننه (٢٨٧٢).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ[(١)]».

١١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ[(٢)]».

١٢ - حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ[(٣)]».

١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ يَصْنَعُهُ أَحَدُكُمْ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ[(٤)]».

١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ أَخُو مُفَضَّلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ[(٥)]».

١٥ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، وَسَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ المَعْرُوفَ وَالمُنْكَرَ خَلْقَانِ يُنْصَبَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَمَّا المَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَهْلَهُ وَيَعِدُهُمُ الخَيْرَ، وَأَمَّا المُنْكَرُ فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلا لُزُومًا[(٦)]».

١٦ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ[(٧)]».

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٢١)، ومسلم في صحيحه (١٠٠٨).

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٠٨٥).

(٥) تقدم.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (١٨٩٩١).

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٨١٧)، وأحمد في =

١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالا: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ، وَأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ[1]».

١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو أَحْمَدَ البَلْخِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مَنْصُورٍ الحَرَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْفَهَانِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ[2]» قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ تَعَالَى أَهْلَ المَعْرُوفِ، فَقَالَ: «قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ، وَصَانَعْتُ عَنْكُمْ عِبَادِي، فَهَبُوهَا اليَوْمَ لِمَنْ شِئْتُمْ، لِتَكُونُوا أَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ».

١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَهْلَ الجَنَّةِ صُفُوفًا، وَأَهْلَ النَّارِ صُفُوفًا، قَالَ: فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَى صُفُوفِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا فُلانُ: أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اصْطَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا؟ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ» وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ.

٢٠ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى العَكِّيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيَنِي إِيَاسُ بْنُ الحُطَيْئَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عُثْمَانَ، مَاتَ وَاللهِ الحُطَيْئَةُ، وَفِي كِسَرِ البَيْتِ ثَلاثُونَ أَلْفًا أَعْطَاهَا أَبُوكَ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ أَبِي، فَبَقِيَ مَا قُلْنَا فِيكُمْ، وَذَهَبَ مَا أَعْطَيْتُمُونَا».

٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو اليَقْظَانِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ المَدِينِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ لابْنِ أَخِيهِ: «لأَنْ يُرَى ثَوْبُكَ عَلَى صَاحِبِكَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُرَى عَلَيْكَ، وَلأَنْ تُرَى

=

الزهد (٢٣٦٧)، والبيهقي في الكبرى (١٠: ص١٠٩)، والشهاب القضاعي في مسنده (٣٠١)، والربيع بن حبيب في مسنده (٩٥٥).

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

دَابَّتُكَ تَحْتَ صَاحِبِكَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تُرَى تَحْتَكَ».

٢٢ - قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «أَلا إِنَّ المَعْرُوفَ خَلْقٌ مِنْ أَخْلاقِ اللهِ، وَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ».

٢٣ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي، عَنْ جَابِرٍ النَّخَعِيِّ، رَفَعَهُ، قَالَ: «المَعْرُوفُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ كَرِيمٌ».

بَابٌ: فِي قَضَاءِ الحَوَائِجِ

٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ(١)».

٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، وَأَبُو يَاسِرٍ المَرْوَزِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنِ المُتَوَكِّلِ القُشَيْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ العَلاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَضَى لأَخِيهِ المُسْلِمِ حَاجَةً، كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللهَ عُمُرَهُ(٢)».

٢٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ المُهَلَّبِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِي، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، ذَكَرَ رَجُلٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، واللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ(٣)».

٢٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، واللهُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في مسنده (٢٠٦٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢/٢، رقم ٧٤٢١)، ومسلم (٢٠٧٤/٤، رقم ٢٦٩٩)، وأبو داود (٢٨٧/٤، رقم ٤٩٤٦)، والترمذي (١٩٥/٥، رقم ٢٩٤٥)، وابن ماجه (٨٢/١، رقم ٢٢٥)، وابن حبان (٢٩٢/٢، رقم ٥٣٤)، بنحوه.

يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ(١)».

٢٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ تُنَفَّسَ كُرْبَتُهُ، وَأَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، فَلْيُيَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ، أَوْ لَيَدْعُ لَهُ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ(٢)» قَالَ جَعْفَرٌ: قِيلَ لِهِشَامٍ: مَا اللَّهْفَانُ؟ قَالَ: هُوَ، وَاللهِ الْمَكْرُوبُ.

٢٩ - حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا، كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةٌ مِنْهَا صَلاحُ أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ دَرَجَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٣)».

٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَكِيمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْرَى مَا كَانُوا

---

(١) حديث سليمان بن بريدة: أخرجه أحمد (٣٥٧/٥، رقم ٢٣٠٧٧). قال الهيثمي (١٦٦/١): فيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم. وابن عدي (٢٩٥/٣ ترجمة ٧٦٥ سليمان بن داود المنقرى يعرف بالشاذكوني). وأخرجه أيضًا: الروياني (٦٣/١، رقم ٦)، وتمام (٢٢٢/٢، رقم ١٥٨٣).
حديث أنس: أخرجه أبو يعلى (٢٧٥/٧، رقم ٤٢٩٦). قال الهيثمي (١٣٧/٣): رواه البزار، وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطئ وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى كذلك.
حديث سهل بن سعد: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٦/٦، رقم ٥٩٤٥). وأخرجه أيضًا: في الأوسط (٣٤/٣، رقم ٢٣٨٤). قال الهيثمي (١٦٦/١): فيه عمران بن محمد يروي عن أبي حازم ويروي عنه عبد الله بن محمد ابن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب لأن ذلك مدني وقال الطبراني في هذا إنه بصري وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم ولم أجد من ذكر هذا. وأورده ابن عدي (٨٩/٥ ترجمة ١٢٦٦ عمران بن زيد).
حديث ابن مسعود: أخرجه الطبراني (٢٢٧/١٧، رقم ٦٢٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ١١٦، رقم ٧٦٥٦). وأخرجه أيضًا: أبو عوانة (٤٧٨/٤، رقم ٧٤٠٠)، والقضاعي (٨٥/١، رقم ٨٦)، والخطيب (٣٨٣/٧). وأورده ابن عدي (٣٤٢/٢) وقال: هذا الحديث يرويه عن حماد عارم وليس الحديث عند مسدد ألزقه العدوي عليه.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

قَطُّ، وَأَجْوَعَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَظْمَأَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا لله كَسَاهُ اللهُ، وَمَنْ أَطْعَمَ لله أَطْعَمَهُ اللهُ، وَمَنْ سَقَى لله سَقَاهُ اللهُ، وَمَنْ عَمِلَ لله أَغْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ عَفَا لله أَعْفَاهُ اللهُ».

٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي الجَارُودِ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَاهُ عَلَى الظَّمَأِ سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ(١)».

٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُسْلِمٍ فَأَطْعَمَهُ، غُفِرَ لَهُ».

٣٣ - ذكر الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ العُمَرِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: أَيُّ الدُّنْيَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى المُؤْمِنِ(٢)».

٣٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أُوَضِّئُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ المُسْلِمِ، تُنَفِّسُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تُفَرِّجُ عَنْهُ غَمًّا، أَوْ تُزْجِي لَهُ صَنْعَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَخْلُفُهُ فِي أَهْلِهِ(٣)».

٣٥ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ فَنَاصَحَهُ فِيهَا، جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعَ خَنَادِقَ، بَيْنَ الخَنْدَقِ وَالخَنْدَقِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ(٤)».

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٨٢)، وأحمد في مسنده (١٠٧١٧).

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٥٤)، وابن الجوزي في البر والصلة (٤٢٣).

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تَدْخِلُهُ عَلَى مُؤْمِنٍ: تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْبًا، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخِي المُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ شَهْرَيْنِ فِي مَسْجِدٍ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ رِضًى، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ المُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُثْبِتَهَا لَهُ، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ، وَإِنَّ سُوءَ الخُلُقِ لَيُفْسِدُ العَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ[(١)]».

٣٧ - ذكر أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بُحَيْرٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ المُحَبَّرِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «لأَنْ أَقْضِيَ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ أَلفَ رَكْعَةٍ».

٣٨ - حِدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «لأَنْ أَقْضِيَ لأَخٍ لِي حَاجَةً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ شَهْرَيْنِ[(٢)]».

٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَقْظَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو المَدِينِيُّ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ لابْنِ أَخِيهِ: «إِنَّ أَفْضَلَ العَطِيَّةِ مَا أَعْطَيْتَ الرَّجُلَ قَبْلَ المَسْأَلَةِ، فَإِذَا سَأَلَكَ فَإِنَّمَا تُعْطِيهِ ثَمَنَ وَجْهِهِ حِينَ بَذَلَهُ إِلَيْكَ».

٤٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَرِيبٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ خَالِدٌ القَسْرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْأَلَنَا؟» قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُكَ فَقَدْ أَخَذْتَ ثَمَنَهُ».

٤١ - أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِكْرِمَةَ، قَالَ: جَاءَ المُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ المَخْزُومِيُّ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ يَسْأَلُهُ فِي غُرْمٍ أَلَمَّ بِهِ، فَلَمَّا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٢٦)، وفي الأوسط (٨٦٢)، وعبد بن حميد (٨٠١)، عن ابن عباس، وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعن ابن عمر.

(٢) تقدم.

جَلَسَ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: «قَدْ أَعَانَكَ اللهُ عَلَى غُرْمِكَ بِعِشْرِينَ أَلْفًا» فَقَالَ لَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ: وَاللهِ مَا تَرَكْتَ الرَّجُلَ يَسْأَلُكَ!! فَقَالَ: «إِذَا سَأَلَنِي فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَيْتُهُ».

٤٢ - وَأَخْبَرَنِي العَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ: «لَيْسَ الجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ بَعْدَ المَسْأَلَةِ، وَلَكِنَّ الجَوَادَ الَّذِي يَبْتَدِئُ، لأَنَّ مَا يَبْذِلُهُ إِلَيْكَ مِنْ وَجْهِهِ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِمَّا يُعْطَى عَلَيْهِ».

٤٣ - ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، أَنَّ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ: «إِذَا أَنَا لَمْ أُعْطِ الرَّجُلَ حَتَّى أُنْصِبَهُ المَسْأَلَةِ نَصْبَ العُودِ، فَلَمْ أُعْطِهِ ثَمَنَ مَا أُخِذَ مِنْهُ».

٤٤ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو البَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، كُنْ سَخِيًّا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ السَّخَاءَ، وَكُنْ شُجَاعًا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الشُّجَاعَ، وَكُنْ غَيُورًا فَإِنَ اللهَ يُحِبُّ الغَيُورَ، وَإِنِ امْرُؤٌ سَأَلَكَ حَاجَةً فَاقْضِهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلا فَكُنْ أَنْتَ لَهَا أَهْلا».

٤٥ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُسْلِمًا كَانَ اللهُ فِي عَوْنِ المُعِينِ مَا كَانَ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ فَكَّ عَنْ أَخِيهِ حَلْقَةً، فَكَّ اللهُ عَنْهُ حَلْقَةً يَوْمَ القِيَامَةِ».

٤٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الغُدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ المُجَاشِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَلطَفَ مُؤْمِنًا، أَوْ قَامَ لَهُ بِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، صَغُرَ ذَلِكَ أَوْ كَبُرَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَخْدُمَهُ خَادِمًا يَوْمَ القِيَامَةِ[١]».

٤٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

---

(١) تقدم.

ﷺ قَالَ: «مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ(١)».

٤٨ - حَدَّثَنِي الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الصَّلْتِ خَالِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَى عَبْدٍ إلا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مُؤْنَةُ النَّاسِ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ المُؤْنَةَ لِلنَّاسِ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ(٢)».

٤٩ - حَدَّثَنِا الحَارِثُ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ المُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لله عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، تُقْضَى حَوَائِجُ النَّاسِ عَلَى أَيْدِيهِمْ، أُولَئِكَ آمِنُونَ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ القِيَامَةِ(٣)».

٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، ثُمَّ جَعَلَ إِلَيْهِ حَوَائِجَ النَّاسِ فَإِنِ احْتَمَلَ وَصَبَرَ، وَإِلا عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ».

بَابُ طَلَبِ الحَوَائِجِ إِلَى حِسَانِ الوُجُوهِ

٥١ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الأَشْرَسِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَبْرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اطْلُبُوا الحَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ(٤)».

٥٢ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُجَبَّرِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اطْلُبُوا الحَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ(٥)».

٥٣ - حَدَّثَنِي مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «ابْتَغُوا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٢٨/١٠، رقم ١٨٩٣٦)، وأحمد (١٠٤/٤، رقم ١٧٠٠٠)، (ص ٩٥، رقم ١١٣)، والخطيب (١٥٥/١٣).

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (٣٤٣)، والكلاباذي في بحر الفوائد (٣٧١).

(٥) تقدم.

الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ[(١)]».

٥٤ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ بْنُ عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اطْلُبُوا حَوَائِجَكُمْ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ، فَإِنْ قَضَى حَاجَتَكَ قَضَاهَا بِوَجْهٍ طَلِيقٍ، وَإِنْ رَدَّكَ رَدَّكَ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ، فَرُبَّ حَسَنِ الوَجْهِ ذَمِيمُهُ عِنْدَ طَلَبِ الحَاجَةِ، وَرُبَّ ذَمِيمِ الوَجْهِ حَسَنُهُ عِنْدَ طَلَبِ الحَاجَةِ[(٢)]».

٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، عَنْ طَلْقِ بْنِ غَنَّامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، عَنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «اطْلُبُوا الحَوَائِجَ مِنْ حِسَانِ الوُجُوهِ» فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ صَبَاحَةِ الوَجْهِ، وَلَكِنَّهُ حُسْنُ الوَجْهِ إِذَا سُئِلَ المَعْرُوفَ».

٥٦ - وَحُدِّثْتُ، عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلا قَالَ لَهُ: إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِنَ الوُجُوهِ الحَسَنَةِ الَّتِي تُحْسِنُ؟ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَائِشَةَ، ثُمَّ أَنْشَدَ:

وَجْهُكَ الوَجْهُ لَوْ سَأَلْتَ بِهِ المُزْنَ مِنَ الحُسْنِ وَالجَمَالِ اسْتَهَلا

ثُمَّ أَنْشَدَ أَيْضًا:

وُجُوهٌ لَوْ أَنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَعْـ ـنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

ثُمَّ أَنْشَدَ أَيْضًا:

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ

ثُمَّ أَنْشَدَ أَيْضًا:

سَأَبْذُلُ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ القِرَى وَأَجْعَلُ مَعْرُوفِي لَهُمْ دُونَ مُنْكَرِي

٥٧ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايِخِ الشَّامِيِّينَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، أَوْ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، قَالَ:

قَدْ سَمِعْنَا نَبِيَّنَا قَالَ قَوْلًا هُوَ لِمَنْ يَطْلُبُ الحَوَائِجَ رَاحَهْ
اغْتَدُوا وَاطْلُبُوا الحَوَائِجَ مِمَّنْ زَيَّنَ اللهُ وَجْهَهُ بِصَبَاحَهْ.

وَأَنْشَدَ الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٦٨١)، وفي الأدب (٤٩).

(٢) تقدم.

لَقَـدْ قَـالَ الرَّسُـولُ وَقَـالَ حَقًّـا   وَخَيْـرُ القَـوْلِ مَـا قَـالَ الرَّسُـولُ
إِذَا الحَاجَـاتُ أَبْـدَتْ فَاطْلُـبُوهَا   إِلَـى مَـنْ وَجْهُـهُ حَسَنٌ جَمِـيلٌ

قَالَ: يُقَالُ: بَدَتْ وَأَبْدَتْ.

٥٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الدَّرَاوَرْدِيَّ، قَالَ: قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: مَا بَلَغَ مِنْ كَرَمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ؟ قَالَ: «كَانَ لَيْسَ لَهُ مَالٌ دُونَ النَّاسِ، هُوَ وَالنَّاسُ فِي مَالِهِ شُرَكَاءُ، مَنْ سَأَلَهُ شَيْئًا أَعْطَاهُ، وَمَنِ اسْتَمْنَحَهُ شَيْئًا مَنَحَهُ إِيَّاهُ، لا يَرَى أَنَّهُ يَفْتَقِرُ فَيَقْتَصِرُ، وَلا يَرَى أَنَّهُ يَحْتَاجُ فَيَدَّخِرُ!».

٥٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ بَيْضٍ، دَخَلَ عَلَى ابْنِ يَزِيدَ بْنِ المُهَلَّبِ، يَعْنِي مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ، وَهُوَ فِي السِّجْنِ، فَأَنْشَدَهُ:

أَتَيْـنَاكَ فِـي حَاجَـةٍ فَاقْـضِهَا   وَقُـلْ مَـرْحَبًا بِحُـبِّ المُـرَحَّبِ

فَقَالَ: مَرْحَبًا، فَقَالَ:

وَلا تَكِلْـنَا إِلَـى مَعْـشَرٍ   مَتَـى يَعِـدُوا عِـدَةً يَكْذِبُـوا
فَإِنَّـكَ الفَـرْعُ مِـنْ أُسْـرَةٍ   لَهُـمْ خَـضَعَ الـشَّرْقُ وَالمَغْـرِبُ
وَفِـي أَدَبٍ مِـنْهُمْ مَـا نَـشَأْتَ   فَـنِعْمَ لَعَمْـرُكَ مَـنْ أَدَّبُـوا
بَلَغْـتَ لِعَـشْرٍ مَـضَتْ مِـنْ سِـنِيكَ   كَمَـا يَـبْلُغُ الـسَّيِّدُ الأَشْـيَبُ
فَهُمُّـكَ فِـيهَا جِـسَامُ الأُمُـورِ   وَهَـمُّ لِـدَاتِكَ أَنْ يَلْعَـبُوا
وَجُـدْتَ فَقُلْـتَ أَلا سَـائِلٍ   فَيَـسْأَلُ أَوْ رَاغِـبٍ يَـرْغَبُ
فَمِـنْكَ العَطِـيَّةُ لِلـسَّائِلِينَ   وَمِمَّـنْ يَـنُوبُكَ أَنْ يَطْلُـبُوا

فَقَالَ لَهُ: «هَاتِ حَاجَتَكَ، فَقَضَاهَا» قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَلا أَحْسَبُهُ إِلا قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ.

٦٠ - حَدَّثَنِي أَبُو حُذَيْفَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: «مَا شَتَمْتُ أَحَدًا قَطُّ، وَلا رَدَدْتُ سَائِلا قَطُّ، لأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَسْأَلُنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ خَصَاصَةٌ وَحَاجَةٌ، فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سَدَّ مِنْ خُلَّتِهِ، وَأَعَانَهُ عَلَى حَاجَتِهِ، وَإِمَّا لَئِيمٌ أَفْدِي عِرْضِي مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَشْتُمُنِي أَحَدُ

رَجُلَيْنِ: إِمَّا كَرِيمٌ كَانَتْ مِنْهُ زَلَّةٌ أَوْ هَفْوَةٌ، فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ غَفَرَهَا، وَأَخَذَ بِالفَضْلِ عَلَيْهِ فِيهَا، وَإِمَّا لَئِيمٌ، فَلَمْ أَكُنْ لأَجْعَلَ عِرْضِي إِلَيْهِ».

٦١ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ المَدِينِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: «إِذَا طَارِقَاتُ الهَمِّ أَسْهَرَتِ الفَتَى وَأَعْمَلَ فِي الفِكْرِ وَاللَّيْلُ دَاجِرُ وَبَاكَرَنِي إِذْ لَمْ يَكُنْ مَلْجَأٌ لَهُ سِوَايَ وَلا مِنْ نَكْبَةِ الدَّهْرِ نَاصِرُ فَرَّجْتُ بِمَالِي هَمَّهُ فِي مَكَانِهِ فَزَايَلَهُ الهَمُّ الدَّخِيلُ المُخَامِرُ» قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُهُ: فَكَانَ لَهُ مِنْ عَلَيَّ بِظَنِّهِ بِيَ الخَيْرَ إِنِّي لِلَّذِي ظَنَّ شَاكِرُ».

٦٢ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَاهِلَةَ، قَالَ: كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ «إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الحَوَائِجِ، وَخَافَ أَنْ يَضْجَرَ، قَالَ لآذِنِهِ: ائْذَنْ لِجُلَسَائِي، فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَيَفْتَنُّ وَيَفْتَنُّونَ فِي مَحَاسِنِ النَّاسِ وَمُرُوءَاتِهِمْ، فَيَطْرَبُ لَهَا وَيَهْتَاجُ عَلَيْهَا، وَيُصِيبُهُ مَا يُصِيبُ صَاحِبَ الشَّرَابِ، فَيَقُولُ لِحَاجِبِهِ: ائْذَنْ لأَصْحَابِ الحَوَائِجِ، فَلا يَبْقَى أَحَدٌ إِلا قُضِيَتْ حَاجَتُهُ!».

٦٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ: «إِنِّي مُعْتَكِفٌ» فَأَتَى الحَسَنَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ الحَسَنُ: «لَوْ مَشَى مَعَهُ لَكَانَ خَيْرًا مِنَ اعْتِكَافِهِ، وَاللهِ لأَنْ أَمْشِيَ مَعَكَ فِي حَاجَتِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اعْتِكَافِ شَهْرٍ».

٦٤ - أَخْبَرَنا عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: أَتَى العُرْيَانُ بْنُ الهَيْثَمِ النَّخَعِيُّ عَتَّابَ بْنَ وَرْقَاءَ التَّمِيمِيَّ وَهُوَ عَلَى أَصْبَهَانَ فَقَالَ:

إِنَّا أَتَيْنَاكَ لا مِنْ حَاجَةٍ عَرَضَتْ ... وَلا فُرُوضٍ تُجَازِيهَا وَلا نِعَمِ
أَلا تُخَبِّرُنَا عُمَّالُ العِرَاقِ وَإِنْ قِيلَ ... ابْنُ وَرْقَاءَ غَيْثٌ صَائِبُ الدِّيَمِ
فَإِنْ تَجِدْ فَهُوَ شَيْءٌ كُنْتَ تَفْعَلُهُ ... وَإِنْ تَكُنْ عِلَّةٌ نَرْجِعْ وَلَمْ نَلُمِ

فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

٦٥ - حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيِّ، قَالَ: قَالَ

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيُّ لِبَنِيهِ: «إِنَّكُمْ قَدْ شَرُفْتُمْ، وَقَمِنٌ أَنْ تُطْلَبَ إِلَيْكُمُ الحَوائِجُ، فَمَنْ يَضْمَنْ حَاجَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، فَلْيَطْلُبْهَا بِأَمَانَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٦٦ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ المَدِينِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ، قَالَ: قَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «مَا رَدَدْتُ أَحَدًا عَنْ حَاجَةٍ أَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا، وَلَوْ كَانَ فِيهَا ذَهَابُ مَالِي».

٦٧ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ المَدِينِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أخبرني رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يُحَدِّثُ: أَنَّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ الخُزَاعِي، قَالَ: «مَا بَاتَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ مَوْعُودٌ، فَتَمَلْمَلَ فِي لَيْلَةٍ لِيَغْدُوَ بِالظَّفَرِ بِحَاجَتِهِ، أَشَدَّ مِنْ تَمَلْمُلِي بِالخُرُوجِ إِلَيْهِ مِنْ عِدَتِهِ، تَخَوُّفًا مِنْ عَارِضِ خُلْفٍ، إِنَّ الخُلْفَ لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الكَرِيمِ».

٦٨ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الكِنَانِيُّ، قَالَ: أخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُغَلِّسُ بِصَلَاةِ الفَجْرِ، فَأَتَاهُ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبٍ يَوْمًا حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الغَدَاةِ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّكُوبَ إِلَى مَالِهِ بِالغَابَةِ، فَقَالَ: اسْمَعْ مِنِّي شِعْرًا، قَالَ: «لَيْسَتْ هَذِهِ سَاعَةَ ذَاكَ، أَهَذِهِ سَاعَةُ شِعْرٍ؟» فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلا سَمِعْتَهُ، فَأَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ:

يَا ابْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ وَابْنَ عَلِيٍّ أَنْـ ـتَ أَنْتَ المُجِيرُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ
مِنْ زَمَانٍ أَلَحَّ لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْـ ـهُ مَنْ لَمْ يُجِرْهُمُ الخَافِقَانِ
مِنْ دُيُونٍ حَفَزْنَنَا مُعْضِلَاتٍ مِنْ يَدِ الشَّيْخِ مِنْ بَنِي ثَوْبَانِ
فِي صِكَاكٍ مُكَتَّبَاتٍ عَلَيْـ ـنَا بِمِئِينٍ إِذَا عُدِدْنَ ثَمَانِ
بِأَبِي أَنْتَ إِنْ أَخَذْنَ وَأُمِّي ضَاقَ عَيْشُ النِّسْوَانِ وَالصِّبْيَانِ

قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ ثَوْبَانَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: عَلَى الشَّيْخِ سَبْعُ مِائَةٍ وَعَلَى ابْنِهِ مِائَةٌ، فَقَضَى عَنْهُمَا، وَأَعْطَاهُمَا مِائَتَي دِينَارٍ سِوَى ذَلِكَ.

٦٩ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الكِنَانِي، قَالَ: قَدِمَ ابْنُ سَلْمٍ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَوْلًى لآلِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَلَى حَرْبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ:

فَلَمَّا دُفِعْتُ لِأَبْوَابِهِمْ وَلَاقَيْتُ حَرْبًا لَقِيتُ النَّجَاحَا
وَجَدْنَاهُ يَخْبِطُهُ السَّائِلُونَ وَيَأْبَى عَلَى العُسْرِ إِلَّا سَمَاحَا
يُزَارُونَ حَتَّى نَرَى كَلْبَهُمْ يَهَابُ الهَرِيرَ وَيَنْسَى النُّبَاحَا

قَالَ ابْنُ سَلْمٍ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِرُزْمَةِ ثِيَابٍ وَبِكِيسٍ، فَوَضَعَ رَسُولُهُ الرُّزْمَةَ وعَذَرَهُ بِقِلَّةِ مَا أُرْسِلَ، فَقَالَ: إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْكَ أَنْ أُعْلِمَكَ مَا بُعِثَ بِهِ، فَإِذَا نَهَضْتَ فَخُذْهُ مِنْ تَحْتِ فِرَاشِكَ، ثُمَّ وَضَعَ تَحْتَ فِرَاشِهِ أَلْفَ دِينَارٍ».

بَابُ: شُكْرِ الصَّنِيعَةِ

٧٠ - حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللهَ(١)».

٧١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُسْتَمِرِّ النَّاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ القُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللهَ(٢)».

٧٢ - حَدَّثَنِا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ العَامِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ الكِنْدِيِّ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللهَ(٣)».

٧٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ المِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ إِسْحَاقُ بْنُ

---

(١) حديث أبي سعيد: أخرجه هناد (٢/٤٠٠، رقم ٧٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٥٢٠، رقم ٩١٣٢)، وعبد بن حميد (ص ٢٨١، رقم ٨٩٤).
حديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي (٤/٣٣٩ رقم ١٩٥٤) وقال: حسن صحيح. وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ص ٦٨، رقم ٧٢).
حديث النعمان بن بشير: أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٥/٢١٧) قال الهيثمي: رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات.
حديث ابن عباس: أخرجه ابن عساكر (١٧/٢٤٧).

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

الفُرَاتِ التُّجِيبِيُّ تُجِيبَ كِنْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الهَيْثَمِ العَبْدِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ حَدْرَدٍ، أَوِ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ الحَجَّ، فَلَمَّا أَتَيْتُ مَكَّةَ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ قَيِّضْ لِي رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ ﷺ كَانَ نَبِيُّكَ يُحِبُّهُ، وَكَانَ يُحِبُّ نَبِيَّكَ ﷺ، فَإِذَا أَنَا بِغُلامٍ أَسْوَدَ عَلَى حِمَارٍ، يَقُودُ نَاقَةً خَلْفَهَا شَيْخٌ عَلَى حِمَارِهِ، فَقُلْتُ لِلأَسْوَدِ: يَا غُلامُ مَنِ الشَّيْخُ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَافَقْتُ خَيْرَ رَفِيقٍ، وَنَازَلْتُ خَيْرَ نَزِيلٍ، فَتَذَاكَرْنَا يَوْمًا فِي مَسِيرِنَا الشُّكْرَ وَالمَعْرُوفَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَنْشِدْنِي قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِ الجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَضَعَ عَنْكَ آثَامَهَا فِي شِعْرِهَا وَرِوَايَتِهَا» فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً هَجَا بِهَا الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ:

عَلْقَمُ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرِ   النَّاقِضِ الأَوْتَارِ وَالوَاتِرِ

فِي هِجَاءٍ كَثِيرٍ هَجَا بِهِ عَلْقَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا حَسَّانُ لا تَعُدْ تُنْشِدُنِي هَذِهِ القَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هَذَا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَنْهَانِي عَنْ مُشْرِكٍ مُقِيمٍ عِنْدَ قَيْصَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا حَسَّانُ، أَشْكَرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَشْكَرُهُمْ للهِ، وَإِنَّ قَيْصَرَ سَأَلَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَنِّي، فَتَنَاوَلَ مِنِّي، وَقَالَ وَقَالَ، وَسَأَلَ هَذَا عَنِّي فَأَحْسَنَ القَوْلَ» فَشَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ذَاكَ.

٧٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ المَخْزُومِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ صَيْفِيٍّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ زَلِفَتْ إِلَيْهِ يَدٌ، فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ أَنْ يُجْزِيَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُظْهِرِ الثَّنَاءَ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَ النِّعْمَةَ[1]» ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ:

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحِرْ بِكَ ضَعْفُهُ   يَوْمًا فَتُدْرِكْهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ   أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

٧٥ - وَحَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) تقدم.

شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِعَائِشَةَ: «أَنْشِدِينِي قَوْلَ ابْنِ عُرَيْضٍ اليَهُودِيِّ» فَقَالَتْ:

إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَهُ ... لَمْ يَلْفَ حَبْلِي وَاهِيًا رَثَّ القُوَى
أَرْعَى أَمَانَتَهُ وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ جهـ ... ـدِي فَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَبَى
ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحِرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا قَالَ لِي جِبْرِيلُ عليه السلام: مَنْ صُنِعَتْ إِلَيْهِ يَدًا فَكَتَمَهَا فَقَدْ كَفَرَهَا، وَمَنْ ذَكَرَهَا فَقَدْ شَكَرَهَا[(١)]».

٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عِيسَى الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سَعِيدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ كَانَ يَقْرَأُ القُرْآنَ عَلَى قَتَادَةَ، عَنْ مُبَشِّرِ بْنِ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللهَ[(٢)]».

٧٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُسْتَمِرِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ المِنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللهَ، وَمَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ[(٣)]».

٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِذَا ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَ».

٧٩ - حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: وحدثنا العَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ مَالِكُ بْنُ نَصْرٍ الدَّالانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَعْشَى هَمْدَانَ الشَّاعِرَ يُحَدِّثُ،

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

فَقَالَ: أَبِي سَمِعْتُ رَجُلا مِنَّا يُحَدِّثُ، قَالَ: خَرَجَ مَالِكُ بْنُ خُزَيْمٍ الهَمْدَانِيُّ الشَّاعِرُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُونَ عُكَاظًا، فَاصْطَادُوا ظَبْيًا فِي طَرِيقِهِمْ، وَقَدْ أَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَانْتَهَوْا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: أُجَيْرَةُ، فَجَعَلُوا يَفْصِدُونَ دَمَ الظَّبْيِ وَيَشْرَبُونَهُ مِنَ العَطَشِ، حَتَّى إِذَا نَفَدَ ذَبَحُوهُ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِ الحَطَبِ، وَنَامَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ فِي الخِبَاءِ، وَأَثَارَ أَصْحَابُهُ شُجَاعًا، فَانْسَابَ حَتَّى دَخَلَ حِمَى مَالِكٍ، فَأَقْبَلُوا، فَقَالُوا: يَا مَالِكُ، عِنْدَكَ الشُّجَاعُ فَاقْتُلْهُ، فَاسْتَيْقَظَ مَالِكٌ، فَقَالَ: «أَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا كَفَفْتُمْ عَنْهُ» فَكَفُّوا، وَانْسَابَ الأَسْوَدُ، فَذَهَبَ، وَأَنْشَأَ مَالِكٌ يَقُولُ:

وَأَوْصَانِي الحَرِيمُ بِعِزِّ جَارِي ... وَأَمْنَعُهُ وَلَيْسَ بِهِ امْتِنَاعُ
وَأَدْفَعُ ضَيْمَهُ وَأَذُودُ عَنْهُ ... وَأَمْنَعُهُ إِذَا مُنِعَ المَتَاعُ
فَذَلِكُمُ إِلَيَّ عَنْهُ تَنَحُّوا لِشَيْ ... ءٍ مَا اسْتَجَارَ بِيَ الشُّجَاعُ
وَلَا تَتَحَمَّلُوا دَمَ مُسْتَجِيرٍ ... تَضَمَّنَهُ أُجَيْرَةُ فَالتِّلَاعُ
فَإِنَّ لِمَا تَرَوْنَ عَنِّي أَمْرٌ لَهُ ... مِنْ دُونِ أَعْيُنِكُمْ قِنَاعُ

ثُمَّ ارْتَحَلُوا وَقَدْ أَجْهَدَهُمُ العَطَشُ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِهِمْ، وهوَ يَقُولُ:

يَا أَيُّهَا القَوْمُ لَا مَاءَ أَمَامَكُمْ حَتَّى ... تَسُومُوا المَطَايَا يَوْمَهَا التَّعَبَا
ثُمَّ اعْدِلُوا شَامَةً بِالمَاءِ عَنْ كَثَبٍ ... عَيْنٌ رُوَاءٌ وَمَاءٌ يُذْهِبُ اللَّغَبَا
حَتَّى إِذَا مَا أَصَبْتُمْ مِنْهُ رِيَّكُمُ ... فَاسْقُوا المَطَايَا وَمِنْهُ فَامْلَئُوا القِرَبَا

قَالَ: فَعَدَلُوا شَأْمَةً، فَإِذَا هُمْ بِعَيْنٍ خَرَّارَةٍ، فَشَرِبُوا، وَسَقَوْا إِبِلَهُمْ، وَحَمَلُوا مِنْهُ رَيَّهُمْ، فَأَتَوْا سُوقَ عُكَاظٍ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَانْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ العَيْنِ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ:

يَا مَالُ عَنِّي جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً ... هَذَا وَدَاعٌ لَكُمْ مِنِّي وَتَسْلِيمُ
لَا تَزْهَدَنْ فِي اصْطِنَاعِ العُرْفِ مِنْ ... أَحَدٍ إِنَّ الَّذِي يُحْرَمُ المَعْرُوفَ مَحْرُومُ
أَنَا الشُّجَاعُ الَّذِي أَنْجَيْتُ مِنْ ... رَهَقٍ شَكَرْتُ ذَلِكَ إِنَّ الشُّكْرَ مَقْسُومُ
مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يُعْدَمْ مَغَبَّتَهُ مَا ... عَاشَ، وَالكُفْرُ بَعْدَ الغِبِّ مَذْمُومُ

٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أخبرنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الحَكَمِ النَّصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْدِلُنِي فِي الصَّلاةِ فَأَشْكُرُهَا لَهُ».

٨١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الفَضْلِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّ أَبِيكَ، يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْقَانِي بِالصُّحْبَةِ الحَسَنَةِ، فَأَرَى أَنِّي سَأَمُوتُ قَبْلَ أَنْ أُكَافِئَهُ».

٨٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ الأَسْوَدِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْقَانِي بِمَا أُحِبُّ، فَلَوْ حَلَّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَهُ لَفَعَلْتُ».

٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أخبرنا أَبُو عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ هَزَّانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ: «إِنَّ الكَرِيمَ لَيَشْكُرُ حَتَّى اللَّحْظَةَ».

٨٤ - أَنْشَدَنَا ابْنُ عَائِشَةَ:

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... فَوَائِدَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ ... وَلَا يُظْهِرُ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
رَأَى خَلَّةً مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا ... فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَكَرِيَّا الخَثْعَمِيُّ:

بَدَا حِينَ أَثْرَى بِإِخْوَانِهِ ... فَفَلَّلَ عَنْهُمْ شَبَاةَ العَدَمْ
وَخَوَّفَهُ الحَزْمُ صَرْفَ الزَّمَانِ ... فَبَادَرَ بِالعُرْفِ قَبْلَ النَّدَمْ

٨٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَسْلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي، قَالَ: قَالَ لِي مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْقِينِي الشَّرْبَةَ مِنَ المَاءِ، فَكَأَنَّمَا يَكْسِرُ بِهَا ضِلَعًا مِنْ أَضْلاعِي».

٨٦ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ العَامِلِيُّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «زَكَاةُ النِّعَمِ اتِّخَاذُ الصَّنَائِعِ وَالمَعْرُوفِ».

٨٧ - وأَنْشَدَنِي الحُسَيْنُ:

وَإِذَا ادَّخَرْتَ صَنِيعَةً تَبْغِي بِهَا شُكْرًا ... فَعِنْدَ ذَوِي المَكَارِمِ فَادَّخِرْ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَكُنْ لِعِرْضِكَ صَائِنًا ... وَعَلَى الخَصَاصَةِ بِالقَنَاعَةِ فَاسْتَتِرْ.

٨٨ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحِ العِجْلِيِّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ شُبْرُمَةَ حَوَائِجَ فَقَضَاهَا، ثُمَّ سَأَلَهُ حَاجَةً فَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ، فلامَهُ، فَقَالَ حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ: «وَاللهِ إِنَّ رَجُلا مَنَعَهُ شُكْرُ كَثِيرِ أُولِيهِ، قَلِيلٌ مُنِعَهُ لَقَلِيلُ الشُّكْرِ» فَقَالَ لِي ابْنُ شُبْرُمَةَ: هَذَا وَاللهِ رَجُلُ أَهْلِ الكُوفَةِ بَعْدَ قَلِيلٍ.

٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِي، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرْ صَاحِبَهُ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ، لَمْ يَشْكُرْهُ عَلَى حُسْنِ الصَّنِيعَةِ» وَأَنْشَدَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ فَوْقَ الشُّكْرِ مَنْزِلَةً أَعْلَى مِنَ الشُّكْرِ عِنْدَ اللهِ فِي الثَّمَنِ
إِذًا مَنَحْتُكَهَا مِنِّي مُهَذَّبَةً حَذْوِي عَلَى حَذْوِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ

٩٠ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي جَبَلَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ:

طَلَبْتَ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا فَعَلْتَ بِي فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ
لَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الجَزِيلَ بَدِيهَةً وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرُ
فَأَرْجِعُ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعُ بِالَّتِي لَهَا أَوَّلٌ فِي المَكْرُمَاتِ وَآخِرُ.

٩١ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ لِلْمَهْدِيّ:

إِنِّي عَقَدْتُ زِمَامَ حَبْلِي مُعْصِمًا بِحِبَالِ وُدِّكَ عُقْدَةَ المُتَخَيِّرِ
فَأَخَذْتُ مِنْكَ بِذِمَّةٍ مَحْفُوظَةٍ مَنْ فَازَ مِنْكَ بِمِثْلِهَا لَمْ يُخْفَرِ
وَأَرَاكَ تَصْطَنِعُ الرِّجَالَ وَلَمْ أَكُنْ دُونَ امْرِئٍ قَدَّمْتَهُ بِمُؤَخَّرِ
هَلْ أَنْتَ مُصْطَنِعِي لِنَفْسِكَ جُنَّةً وَعَلَيَّ عَهْدُ اللهِ إِنْ لَمْ أَشْكُرِ

٩٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أخبرنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْر، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الرَّبِيعِ الحَارِثِيّ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ كَمُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ!» قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَمَا مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ؟ قَالَ: «خَرَجَ قَوْمٌ يَطْلُبُونَ الصَّيْدَ، فَلَمْ يَجِدُوا إِلا الضَّبُعَ، فَالجَئُوهَا إِلَى خَيْمَةِ أَعْرَابِيّ، فَأَرَادُوهَا، فَنَادَى: يَا آلَ بَنِي فُلانٍ، فَذَهَبُوا وَتَرَكُوهَا، فَأَقْبَلَ يَغْذُوهَا بِاللَّحْمِ وَاللَّبَنِ حَتَّى أَسْمَنَهَا، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ وَتَرَكَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الخَيْمَةِ مَرِيضًا، فَرَجَعَ، فَوَجَدَ الضَّبُعَ قَدْ ذَهَبَتْ، وَوَجَدَ أَخَاهُ مُقَطَّعًا، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِرِ
أَدَمَّ لَهَا حِينَ اسْتَجَارَتْ بِرَحْلِهِ لِتَأْمَنَ أَلْبَانَ اللِّقَاحِ الدَّرَائِرِ
وَأَسْمَنَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَكَامَلَتْ فَرَتْهُ بِأَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ

فَقُـلْ لِـذَوِي المَعْـرُوفِ هَـذَا جَـزَاءُ مَـنْ أَرَادَ يَـدَ المَعْرُوفِ مِـنْ غَيْـرِ شَـاكِرِ

البَيْتُ الأَخِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الحَارِثِيَّ، يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ: إِنَّمَا قَالَ هَذَا الكَلامَ أَبُو جَعْفَرٍ لِزِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَارِثِيِّ.

٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَارِثَةَ صَاحِبُ بَيْتِ المَالِ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ أَبُو جَعْفَرٍ المُفَضَّلَ بْنَ بِلالٍ الغَنَوِيَّ عَلَى بَاروسَمَا، فَقَدِمَ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي فَخُنْتَنِي؟ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكَ إِلا مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ!» قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ؟! فَأَخْبَرَهُ بِالقِصَّةِ، فَقَالَ المُفَضَّلُ: «لا وَاللهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا خُنْتُكَ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا، وَلا أَصَبْتُ إِلا هَـذَا المَقْلَبَ» قُلْتُ: «أَتُكَارِي بِهِ فَأَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي كَمَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ» قَالَ: «هَلُمَّ، نَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ!».

بَابُ: التَّيْسِيرِ عَلَى المُعْسِرِ

٩٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا غَفَرَ اللهُ لَهُ ثَلاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةٌ مِنْهَا صَلاحُ أَمْرِهِ وَدِينِهِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ دَرَجَاتٌ لَهُ فِي الآخِرَةِ[1]».

٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، والله فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ[2]».

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه أحمد (٢/٢٥٢، رقم ٧٤٢١)، ومسلم (٤/٢٠٧٤، رقم ٢٦٩٩)، وأبو داود (٤/٢٨٧، رقم ٤٩٤٦)، والترمذي (٥/١٩٥، رقم ٢٩٤٥)، وابن ماجه (١/٨٢، رقم ٢٢٥)، وابن حبان (٢/٢٩٢، رقم ٥٣٤).

٩٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ، ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، فَقَالَ: اللهِ؟ قَالَ: اللهِ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا، أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ(١)».

٩٧ - حَدَّثَنِا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي اليُسْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا، أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ(٢)».

٩٨ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو اليَسَرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ(٣)».

٩٩ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ(٤)».

١٠٠ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ الجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي المُتَّئِدِ خَالُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا إِلَى مَيْسَرَةٍ، أَنْظَرَهُ اللهُ بِذَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ(٥)».

١٠١ - حَدَّثَنِا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه مسلم (١١٩٦/٣، رقم ١٥٦٣)، وأبو عوانة في مسنده (٥٢٣٦)، والبيهقي في الكبرى (٦: ص٢٧).

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٩/٢، رقم ٨٦٩٦)، والترمذي (٥٩٩/٣، رقم ١٣٠٦) وقال: حسن صحيح غريب، عن أبي هريرة.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٣٥)، وعبد بن حميد في مسنده (٨٢٦).

(٥) تقدم.

مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: بَعَثَ الحَسَنُ مُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ، وَحُمَيْدًا الطَّوِيلَ فِي حَاجَةٍ لأَخِيهِ، فَقَالَ: «مُرُوا ثَابِتًا البُنَانِيَّ فَأَشْخِصُوا بِهِ مَعَكُمْ» فَقَالَ لَهُمْ ثَابِتٌ: إِنِّي مُعْتَكِفٌ، فَرَجَعَ حُمَيْدٌ إِلَى الحَسَنِ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ ثَابِتٌ، فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: يَا عُمَيْشُ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَشْيَكَ فِي حَاجَةِ أَخِيكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَجَّةٍ بَعْدَ حَجَّةٍ؟».

١٠٢ - حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ مُلازِمٌ غَرِيمًا لَهُ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا أُبَيُّ؟ قَالَ: غَرِيمٌ لِي، فَأَنَا مُلازِمٌ لَهُ، قَالَ: فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى لِشَأْنِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ؟ فَقَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ يَفْعَلَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ؟ تَرَكْتُ ثُلُثًا للهِ، وَثُلُثًا لِرَسُولِهِ، وَثُلُثًا لِمُسَاعَدَتِهِ إِيَّايَ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: «أُمِرْنَا بِهَذَا[(١)]».

١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ جَعْونَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؟[(٢)]» ثلاثًا، قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ يَسُرُّهُ، قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، وَقَاهُ اللهُ فَيْحَ جَهَنَّمَ».

١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ رَجُلا بِدَيْنٍ، فَاخْتَفَى مِنْهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: العُسْرَةُ، فَاسْتَحْلَفَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَحَلَفَ، فَدَعَا بِصَكٍّ فَأَعْطَاهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْسَأَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَنْجَاهُ اللهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ القِيَامَةِ[(٣)]».

---

(١) أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٨).

(٢) أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده (١١٨٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٦٥)، وأبو عوانة في مسنده (٥٢٣٧)، والبيهقي في الكبرى (٦: ص٢٧)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٣٥٤١).

١٠٥ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ: «مَا نَظَرَ إِلَيَّ رَجُلٌ قَطُّ فَتَأَمَّلَنِي، فَاشْتَدَّ تَأَمُّلُهُ إِيَّاي، إلا سَأَلْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ مِنْ وَرَائِهَا، فَإِذَا تَعَارَّ مِنْ وَسَنِهِ، مُسْتَطِيلا لِلَيْلِهِ، مُسْتَبْطِئًا لِصُبْحِهِ، مُتَأَرِّقًا لِلِقَائِي، ثُمَّ غَدَا إِلَيَّ، أَنَا تِجَارَتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَغَدَا التُّجَّارُ إِلَى تِجَارَتِهِمْ، أَلا يَرْجِعَ مِنْ غَدْوِهِ إِلَيَّ فَأُرْبِحُ مَنْ تَجَرَهُ؟ عَجَبًا لِمُؤْمِنٍ مُوقِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، أَنَّ اللهَ يَرْزُقُهُ، وَيُوقِنُ أَنَّ اللهَ يُخْلِفُ عَلَيْهِ، كَيْفَ يَحْبِسُ مَالا عَنْ عَظِيمِ أَجْرٍ، أَوْ حُسْنِ سَمَاعٍ؟!».

١٠٦ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: «حُبُّ المَدِينَةِ: شِعَارٌ، الجُودُ: الطَّلاقَةُ عِنْدَ السُّؤَالِ، وَخَيْرُ الرِّجَالِ: مَنْ وَقِيَ مَاءَ وَجْهِهِ».

١٠٧ - حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ، عَنْ خُزَيْمَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ العَابِدِ، قَالَ: أَتَى جَعْفَرٌ الأَحْمَرُ يَحْيَى بْنَ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ يَسْتَقْرِضُ مِنْهُ ثَلاثِينَ دِينَارًا، فَقَالَ: «يَا أخي، لِمَ أَرَدْتَ أَنْ تَذِلَّ نَفْسَكَ بِمَجِيئِكَ؟ أَلا كَتَبْتَ إِلَيَّ بِرُقْعَةٍ حَتَّى أَبْعَثَ بِهَا إِلَيْكَ» فَلَمَّا أَحْضَرَ جَعْفَرٌ، قِيلَ لِيَحْيَى ذَلِكَ، قَالَ: مَا دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخُذَهَا مِنْهُ.

١٠٨ - حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلَ زِيَادٌ الأَعْجَمُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، فَأَنْشَدَهُ:

أَخٌ لَكَ لا تَرَاهُ الدَّهْرَ إلا ... عَلَى العِلاتِ بَسَّامًا جَوَادَا

أَخٌ لَكَ مَا مَوَدَّتُهُ بِمَذْقٍ ... إِذَا مَا عَادَ فَقْرُ أَخِيهِ عَادَا

سَأَلْنَاهُ الجَزِيلَ فَمَا تَلَكَّا ... فَأَعْطَى فَوْقَ مُنْيَتِنَا وَزَادَا

وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا ... فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا

مِرَارًا لا أَعُودُ إِلَيْهِ إلا ... تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثَنَى الوِسَادَا

١٠٩ - حَدَّثَنِا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَاهِلِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ: «لا تُنْزِلْ حَاجَتَكَ بِكَذَّابٍ، فَإِنَّهُ يُبْعِدُهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ، وَيُقَرِّبُهَا وَهِيَ بَعِيدَةٌ، وَلا بِرَجُلٍ لَهُ عِنْدَ قَوْمٍ أُكْلَةٌ، فَيَجْعَلُ حَاجَتَكَ وَقَاءً لِحَاجَتِهِ، وَلا إِلَى أَحْمَقَ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ».

١١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارٌ أَبُو اليَقْظَانِ ابْنُ أُخْتِ

سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تُدْخِلَ على أخيك المُؤْمِنِ المُسْلِمِ سُرُورًا، أَوْ تَقْضِيَ لَهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا[(١)]».

١١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ البَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ نَجَّى مَكْرُوبًا فَكَّ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ[(٢)]».

١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا العَلاءُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ، واللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ[(٣)]».

١١٣ - حَدَّثَنِا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُجِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَفَعَهُ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا، إلا خَلَقَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللهَ وَيُمَجِّدُهُ وَيُوَحِّدُهُ، فَإِذَا صَارَ المُؤْمِنُ فِي لَحْدِهِ، أَتَاهُ السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَنِي عَلَى فُلانٍ، أَنَا اليَوْمَ أُونِسُ وَحْشَتَكَ، وَأُلَقِّنُكَ حُجَّتَكَ، وَأُثَبِّتُكَ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ، وَأَشْهَدُ بِكَ مَشْهَدَ

---

(١) حديث ابن عمر: أخرجه ابن عدي (٤٣٣/٣ ترجمة ٨٥٠ سيف بن محمد) وقال: هذا منكر بهذا الإسناد.

حديث أبي هريرة: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٢٣/٦، رقم ٧٦٧٨). والديلمي (١٢٣/١/١) من طريق ابن لال. قال المناوي (٢٦/٢): فيه الوليد بن شجاع، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وعمار بن محمد مضعف. والحاصل أنه حسن لشواهده. وقال الحسيني في البيان والتعريف (١١٧/١): شواهده تبلغ مرتبة الحسن.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٩٥١)، ومسلم في صحيحه (٢٥٨٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٠٢)، وتقدم.

القِيَامَةِ، وَأَشْفَعُ لَكَ مِنْ رَبِّكَ، وَأُرِيكَ مَنْزِلَتَكَ مِنَ الجَنَّةِ».

١١٤ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بِشْرٍ الحَذَّاءُ العَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ مَرْوَانَ العَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلَ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ، إِنَّ اللهَ لَيَبْعَثُ المَعْرُوفَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ المُسَافِرِ، فَيَأْتِي صَاحِبَهُ إِذَا انْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا وَلِيَّ اللهِ بِأَمَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، لا يَهُولَنَّكَ مَا تَرَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: احْذَرْ هَذَا، وَاتَّقِ هَذَا، يُسَكِّنُ بِذَلِكَ رَوْعَهُ حَتَّى يُجَاوِزَ بِهِ الصِّرَاطَ، فَإِذَا جَاوَزَ بِهِ الصِّرَاطَ عَدَلَ وَلِيُّ اللهِ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الجَنَّةِ، ثُمَّ يُثْنِي عَنْهُ المَعْرُوفُ، فَيَتَعَلَّقُ بِهِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَنْ أَنْتَ؟ خَذَلَنِي الخَلائِقُ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ غَيْرَكَ، فَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لا، فَيَقُولُ: أَنَا المَعْرُوفُ الَّذِي عَمِلْتَهُ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَنِي اللهُ خَلْقًا لِيُجَازِيَكَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ[1]».

١١٥ - حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْمَرُ بِأَهْلِ النَّارِ فَيَصُفُّونَ، فَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلانُ، اشْفَعْ لِي، فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي اسْتَسْقَيْتَنِي مَاءً فَسَقَيْتُكَ، قَالَ: فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي اسْتَوْهَبْتَنِي فَوَهَبْتُ لَكَ[2]».

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (٤٥٩).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤٥٨٤)، والبوصيري في إتحاف الخيرة (١٠١٢٥).

٤٨ - قِرى الضيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الأَشْرَسِ بْنِ مَيْمُونٍ،.... لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ(١)».

٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَةُ الضَّيْفِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ(٢)».

٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ(٣)»، قِيلَ: وَكَيْفَ يُؤْثِمُهُ؟ قَالَ: «يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَقْرِيهِ».

---

(١) حديث أبي شريح: أخرجه أحمد (٣١/٤، رقم ١٦٤١٧)، والبخاري (٢٢٤٠/٥، رقم ٥٦٧٣)، ومسلم (٦٩/١، رقم ٤٨) وأبو داود (٣٤٢، رقم ٣٧٤٨)، والترمذي (٣٤٥/٤، رقم ١٩٦٧) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (١٢١١/٢ رقم ٣٦٧٢). وأخرجه أيضًا: أبو عوانة (٤٢/١، رقم ٩٥).
حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢٦٧/٢، رقم ٧٦١٥)، والبخاري (٢٢٤٠/٥، رقم ٥٦٧٢)، ومسلم (١٠٩١/٢ رقم ١٤٦٨)، وأبو داود (٣٣٩/٤، رقم ٥١٥٤) والترمذي (٦٥٩/٤، رقم ٢٥٠٠) وقال: صحيح. وابن ماجه (١٣١٣/٢ رقم ٣٩٧١)، وابن حبان (٢٥٩/٢، رقم ٥٠٦). وأخرجه أيضًا: الطيالسي (ص ٣٠٨، رقم ٢٣٤٧)، وأبو يعلى (٨٥/١ رقم ٦٢١٨).
حديث ابن عمرو: أخرجه أحمد (١٧٤/٢، رقم ٦٦٢١).
حديث رجل من مزينة: أخرجه أحمد (٤١٢/٥، رقم ٢٣٥٤٣).

(٢) تقدم. «يثوي»: أي يقيم عنده.

(٣) أخرجه مالك (٩٢٩/٢، رقم ١٦٦٠)، وأحمد (٣٨٥/٦، رقم ٢٧٢٠٥)، والبخاري (٢٢٧٢/٥، رقم ٥٧٨٤)، ومسلم (١٣٥٢/٣، رقم ٤٨)، وأبو داود (٣٤٢/٣، رقم ٣٧٤٨)، والترمذي (٤/ ٣٤٥، رقم ١٩٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (١٢١٢/٢ رقم ٣٦٧٥).
=

٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ[1]».

٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَيَّفَ الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام».

٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ».

٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام يُكَنَّى أَبَا الضِّيفَانِ، وَكَانَ لِقَصْرِهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ». قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَزَادَنِي مُعَلَّى بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لِكَيْلا يَفُوتَهُ، يَعْنِي أَحَدًا.

٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات: ٢٤]، قَالَ: خِدْمَتُهُ إِيَّاهُمْ، خَدَمَهُمْ بِنَفْسِهِ.

٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عليه السلام إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى خَرَجَ مِيلا أَوْ مِيلَيْنِ، يَلْتَمِسُ مَنْ يَتَغَدَّى مَعَهُ».

١٠ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ ضَيْفًا مِنْ

=

وأخرجه أيضًا: ابن حبان (١٢/٩٧ رقم ٥٢٨٧)، والطبراني (٢٢/١٨٢ رقم ٤٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٧٥، رقم ٩٥٣١).

(١) تقدم.

أَضْيَافِهِ، فَأَتَى بِهِ مَنْزِلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ضَيْفٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالحَقِّ مَا أَمْسَى عِنْدَنَا إِلا قُرْصٌ، فَذَلِكَ القُرْصُ لِي، أَوْ لَكَ، أَوِ لِلضَّيْفِ، أَوْ لِلْخَادِمِ، قَالَ: أَثْرِدِي هَذَا القُرْصَ، وَآدِمِيهِ بِسَمْنٍ ثُمَّ قَرِّبِيهِ، وَأْمُرِي الخَادِمَ يُطْفِئُ السِّرَاجَ، وَجَعَلَتْ تَتَلَمَّظُ هِيَ وَهُوَ حَتَّى رَأَى الضَّيْفُ أَنَّهُمَا يَأْكُلانِ، وَأَصْبَحَ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ الضَّيْفِ؟» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَالرَّجُلُ سَاكِتٌ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُ الضَّيْفِ، قَالَ: «حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ ضَحِكَ حِينَ قُلْتَ لِخَادِمِكَ: أَطْفِئِ السراجَ، وَنَزَلَتْ ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ**﴾ [الحشر: ٩]».

١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المُتَوَكِّلِ، أَن رَجُلا مِنَ المُسْلِمِينَ عَبَرَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ صَائِمًا لا يَجِدُ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ، وَيُصْبِحُ صَائِمًا، حَتَّى فَطِنَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لأَهْلِهِ: إِنِّي أَجِيءُ اللَّيْلَةَ بِضَيْفٍ، فَإِذَا وَضَعْتُمْ طَعَامَكُمْ فَلْيَقُمْ بَعْضُكُمْ إِلَى السِّرَاجِ كَأَنَّهُ يُصْلِحُهُ، فَلْيُطْفِئْهُ ثُمَّ اضْرِبُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الطَّعَامِ كَأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ، وَأَنْتُمْ لا تَأْكُلُونَ حَتَّى يَشْبَعَ ضَيْفُنَا، فَفَعَلُوا، وَإِنَّمَا كَانَ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ خُبْزَةً وَهِيَ قُوتُهُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا ثَابِتُ، لَقَدْ عَجِبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ البَارِحَةَ مِنْكُمْ وَمِنْ ضَيْفِكُمْ». وَأُنْزِلَتْ فِيهِ الآيَةُ ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾ [الحشر: ٩].

١٢ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ المُغِيرَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْتُ إِلَى السَّرَاةِ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ المَغْرِبَ جَاءُوا يَدْعُونَنِي إِلَى العَشَاءِ، وَجَعَلْتُ لا التَفِتُ إِلَيْهِمْ، لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلا الصَّلاةُ، فَاحْتَمَلُونِي وَقَالُوا: لا تَلُمْنَا، فَإِنَّا إِذَا نَزَلَ بِنَا ضَيْفٌ، لَمْ نَأْكُلْ حَتَّى يَشْبَعَ أَوْ حَتَّى يَأْكُلَ».

١٣ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَلْبَسٍ، يَقُولُ: بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَهُ حَفَفٌ، وَالحَفَفُ: الشِّدَّةُ وَالجَهْدُ مِنْ بَذْلِهِ وَإِعْطَائِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِالقَصْدِ يُرَغِّبُهُ فِيهِ، وَيَنْهَاهُ عَنِ السَّرَفِ وَيَعِيبُهُ عَلَيْهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَيْتَيْنِ

مِنْ شِعْرٍ:

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ مِنَ الأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشُّرُوعِ

قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

سَلِي الطَّارِقَ المُعْتَرَّ يَا أُمَّ خَالِدٍ إِذَا مَا رَأَيْنِي بَيْنَ نَارِي وَمِجْزَرِي
أَأَبْذُلُ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ القِرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُمْ دُونَ مُنْكَرِي
وَقَدْ أَشْتَرِي عِرْضِي بِمَالِي وَمَا عَسَى أَخُوكَ إِذَا مَا ضَيَّعَ العِرْضَ يَشْتَرِي
يُؤَدِّي إِلَى اللَّيْلِ فِتْيَانَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحٌ مَالُ مُقْتَرِي

قَالَ: فَأُعْجِبَ مُعَاوِيَةُ بِمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ عَوْنًا لَهُ عَلَى دَيْنِهِ.

١٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْبٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنَا خَلَفٌ الأَحْمَرُ، قَالَ: قَالَ الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ:

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الفَتَى وَنِعْمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرًى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
إِنَّ الحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ القِرَى

قَالَ خَلَفٌ: «وَمِنَ سُنَّةِ الأَعْرَابِ إِذَا حَادَثُوا الغَرِيبَ، وَنَهِمُوا إِلَيْهِ، وَفَاكَهُوهُ أَيْقَنَ بِالقِرَى، وَإِذَا أَعْرَضُوا عَنْهُ أَيْقَنَ بِالحِرْمَانِ، فَمِنْ ثُمَّ قِيلَ: إِنَّ الحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ القِرَى».

١٥ - وَزَعَمَ العَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ بُدَيْحٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلْنَا إِلَى جَانِبِ خِبَاءٍ مِنْ شَعْرٍ، قَالَ: وَإِذَا صَاحِبُ الخِبَاءِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذَا نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ قَدْ أَقْبَلَ يَسُوقُ نَاقَةً حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَيْ قَوْمُ، ابْغُونِي شَفْرَةً، فَنَاوَلْنَاهُ الشَّفْرَةَ، فَوَجَأَ فِي لَبَّتِهَا، وَقَالَ: شَأْنَكُمْ، قَالَ: وَأَقَمْنَا اليَوْمَ الثَّانِي، وَإِذَا نَحْنُ بِالشَّيْخِ العُذْرِيِّ يَسُوقُ نَاقَةً أُخْرَى، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ أَبْغُونِي شَفْرَةً، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّ عِنْدَنَا مِنَ اللَّحْمِ مَا تَرَى، قَالَ: فَقَالَ: أَبِحَضْرَتِي تَأْكُلُونَ الغَابَ؟ نَاوِلُونِي شَفْرَةً، فَنَاوَلْنَاهُ الشَّفْرَةَ فَوَجَأَ فِي لَبَّتِهَا، ثُمَّ قَالَ: شَأْنَكُمْ بِهَا، وَبَقِينَا

اليَوْمَ الثَّالِثَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالعُذْرِيِّ يَسُوقُ نَاقَةً أُخْرَى حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَيْ قَوْمُ، أَبْغُونِي شَفْرَةً، قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ مَعَنَا مِنَ اللَّحْمِ مَا تَرَى، فَقَالَ: أَبِحَضْرَتِي تَأْكُلُونَ الغَابَ؟ إِنِّي لأَحْسَبُكُمْ قَوْمًا لِئَامًا، نَاوِلُونِي الشَّفْرَةَ، فَنَاوَلْنَاهُ الشَّفْرَةَ فَوَجَأَ فِي لَبَّتِهَا، ثُمَّ قَالَ: شَأْنَكُمْ بِهَا، قَالَ: وَأَخَذْنَا فِي الرَّحِيلِ، فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لِخَازِنِهِ: «مَا مَعَكَ؟» قَالَ: رِزْمَةُ ثِيَابٍ، وَأَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ: «اذْهَبْ بِهَا إِلَى الشَّيْخِ العُذْرِيِّ» قَالَ: فَذَهَبَ بِهَا فَإِذَا جَارِيَةٌ فِي الخِبَاءِ، فَقَالَ: يَا هَذِهِ خُذِي هَدِيَّةَ ابْنِ جَعْفَرٍ، قَالَتْ: إِنَّا قَوْمٌ لا نَقْبَلُ عَلَى قِرًى أَجْرًا، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «عُدْ إِلَيْهَا، فَإِنْ هِيَ قَبِلَتْ، وَإِلا فَارْمِ بِهَا عَلَى بَابِ الخَيْمَةِ» فَعَاوَدَهَا، فَقَالَتِ: اذْهَبْ عَنَّا بَارَكَ اللهُ فِيكَ، فَإِنَّا قَوْمٌ لا نَقْبَلُ عَلَى قِرَانَا أَجْرًا، فَوَاللَّهِ لَئِنْ جَاءَ شَيْخِي فَرَآكَ هَاهُنَا، لَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ أَذًى، قَالَ: فَرَمَى بِالرِّزْمَةِ وَالصُّرَّةِ عَلَى بَابِ الخِبَاءِ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَمَا سِرْنَا إِلا قَلِيلا إِذَا نَحْنُ بِشَيْءٍ يَرْفَعُهُ السَّرَابُ مَرَّةً وَيَضَعُهُ أُخْرَى، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا إِذَا نَحْنُ بِالشَّيْخِ العُذْرِيِّ وَمَعَهُ الصُّرَّةُ وَالرِّزْمَةُ، فَرَمَى بِذَلِكَ إِلَيْنَا ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ فِي قَفَاهُ هَلْ يَلْتَفِتُ؟ فَهَيْهَاتَ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ: «مَا غَلَبَنَا بِالسَّخَاءِ إِلا الشَّيْخُ العُذْرِيُّ».

١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الحَكَمِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا الفَيَّاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَاجًّا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ تَقَدَّمَ ثِقْلَهُ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، فَانْتَهَى إِلَى أَعْرَابِيَّةٍ جَالِسَةٍ عَلَى بَابِ الخَيْمَةِ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ يَنْتَظِرُ أَصْحَابَهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَدْ نَزَلَ قَامَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِلَيَّ بَوَّأَكَ اللهُ مَسَاكِنَ الأَبْرَارِ، قَالَ: فَأُعْجِبَ بِمَنْطِقِهَا، فَتَحَوَّلَ إِلَى بَابِ الخَيْمَةِ، فَالقَتْ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ إِلَى عُنَيْزَةٍ لَهَا فِي كُسَرِ الخَيْمَةِ، فَمَا شَعَرَ حَتَّى قَدَّمَتْ مِنْهَا عُضْوًا فَجَعَلَ يَنْهَسُ، وَأَقْبَلَ أَصْحَابُهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ نَزَلُوا، فَأَتَتْهُمْ بِالَّذِي بَقِيَ عِنْدَهَا مِنَ العَنْزِ، فَطَعِمُوا، وَأَخْرَجُوا سُفَرَهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ: «مَا بِنَا إِلَى طَعَامِكُمْ مِنْ حَاجَةٍ سَائِرَ اليَوْمِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْتَحِلَ دَعَا مَوْلاهُ الَّذِي كَانَ يَلِي نَفَقَتَهُ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَمْ هِيَ؟ قَالَ: أَلْفُ دِينَارٍ، قَالَ: أَعْطِهَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ، وَاحْتَبِسْ لِنَفْسِكَ مَا بَقِيَ، قَالَ: فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا، فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ، فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُكَلِّمُهَا وَهِيَ تَقُولُ: إِنِّي وَاللهِ أَكْرَهُ عَذْلَ بَعْلِي، فَطَلَبَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللهِ حَتَّى قَبِلَتْ، فَوَدَّعَهَا وَارْتَحَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنِ اسْتَقْبَلَهُ أَعْرَابِيٌّ يَسُوقُ إِبِلا لَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا أُرَاهُ إِلا

المَحْذُورَ، فَلَوِ انْطَلَقَ بَعْضُكُمْ فَعَلِمَ لَنَا عِلْمَهُ ثُمَّ لَحِقَنَا، فَانْطَلَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ رَاجِعًا مُتَنَكِّرًا حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَلَمَّا أَبْصَرَتِ المَرْأَةُ الأَعْرَابِيَّ مُقْبِلا قَامَتْ إِلَيْهِ تَغْدَاهُ، وَتَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي: تَوَسَّمْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ مَهَابَةً عَلَيْهِ فَقُلْتُ المَرْءُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَإِلا فَمِنْ آلِ المُرَارِ فَإِنَّهُمْ مُلُوكُ مُلُوكٍ مِنْ مُلُوكٍ أَعَاظِمِ فَقُمْتُ إِلَى عَنْزٍ بَقِيَّةِ أَعْنُزٍ فَأَذْبَحُهَا فِعْلَ امْرِئٍ غَيْرِ نَادِمٍ فَعَوَّضَنِي عَنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِي لَحْمُ العَنْزِ خَمْسَ دَرَاهِمِ بِخَمْسٍ مِئِينَ مِنْ دَنَانِيرَ عُوِّضَتْ مِنَ العَنْزِ مَا جَادَتْ بِهِ كَفُّ آدَمَ فَأَظْهَرَتْ لَهُ الدَّنَانِيرَ وَقَصَّتْ عَلَيْهِ القِصَّةَ، فَقَالَ: بِئْسَ لَعَمْرُ اللهِ مَعْقِلُ الأَضْيَافِ أَنْتِ، أَبِعْتِ مَعْرُوفَكِ بِمَا أَرَى مِنَ الأَحْجَارِ؟ فَقَالَتْ: وَاللهِ إِنِّي قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ وَخِفْتُ العَذْلَ، فَقَالَ: يَا هَذِهِ لَمْ تخافِي العَارَ، وَخِفْتِ عَذْلَكِ؟ كَيْفَ أَخَذَ الرَّاكِبُ؟ فَأَشَارَتْ لَهُ إِلَى الطَّرِيقِ، قَالَ: وَهَذَا بِعَيْنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ: أَسْرِجِي لِي فَرَسِي، قَالَتْ: تَصْنَعُ مَاذَا؟ قَالَ: الحَقُ القَوْمَ، فَإِنْ سَلَّمُوا إِلَيَّ مَعْرُوفِي، وَإِلا حَارَبْتُهُمْ، قَالَتْ: أَنْشُدُكَ اللهَ أَنْ تَفْعَلَ فَتَسُوءَهُمْ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ضَرْبًا، وَقَالَ: رَكَنْتِ إِلَى إِمْحَاقِ المَعْرُوفِ، قَالَ: وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخَذَ رُمْحَهُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ صَاحِبُ عَبْدِ اللهِ يَسِيرُ مَعَهُ وَيَقُولُ: مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ القَوْمَ، فَقَالَ: وَاللهِ لآتِيَنَّهُمْ وَلَوْ بَلَغُوا كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ، قَالَ: عَلَى رِسْلِكَ أَدْرِكِ القَوْمَ، وَأُخْبِرْهُمْ خَبَرَكَ، فَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ وَقَصَّ عَلَيْهِ القِصَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: كَانَتْ حَذِرَةً مِنَ المَشْئُومِ، قَالَ: وَرَهَقَهُمْ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَهُ بِحُسْنِ صَنِيعِ المَرْأَةِ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِتَمَامِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ وَسَأَلَهُ فَيَأْبَى، فَأَبَى الأَعْرَابِيُّ إِلا رَدَّهَا، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللهِ ذَلِكَ قَالَ: لِنَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ، مَا نُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ أَمْضَيْنَاهُ، قَالَ: فَقَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَتَنَحَّى، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخْرَجَ قَوْسَهُ وَنَبْلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟ فَقَالَ: اسْتَخَرْتُ فِيهِمَا رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحَارَبَتِكُمْ، قَالَ: فَعَلامَ عَزَمَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: عَزَمَ لِي عَلَيْهِ رُشْدًا أَنْ تَرْتَجِعُوا أَحْجَارَكُمْ وَتُسْلِمُوا لَنَا مَعْرُوفَنَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: نَفْعَلُ، فَأَمَرَ بِالدَّنَانِيرِ فَقُبِضَتْ، فَوَلَّى الأَعْرَابِيُّ مُنْصَرِفًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: أَلا نُزَوِّدُكَ طَعَامًا؟ قَالَ: الحَيُّ قَرِيبٌ، فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: المَرْأَةُ تُخْبِرُهَا بِسُوءِ فِعْلِكَ بِنَا، فَاسْتَضْحَكَ الأَعْرَابِيُّ وَوَلَّى مُنْصَرِفًا، فَقَدِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ الأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ يَزِيدُ: مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا.

١٧ - أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ فِي حَالِ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ، أَقْبَلْنَا مِنَ الشَّامِ فَإِذَا نَحْنُ بِخِبَاءٍ، فَقُلْنَا: لَوْ نَزَلْنَا هَاهُنَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الخِبَاءِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ بِذَوْدٍ لَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَتْ: قَوْمٌ نَزَلُوا بِكَ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ، فَضَرَبَ عُرْقُوبَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: دُونَكُمْ، فَانْحَرُوهَا، قَالَ: فَنَحَرْنَاهَا فَأَصَبْنَا مِنْ أَطْيَابِهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ جَاءَ بِأُخْرَى، فَضَرَبَ عُرْقُوبَيْهَا، وَقَالَ: يَا هَؤُلاءِ، انْحَرُوهَا، قَالَ: فَنَحَرْنَاهَا، فَقُلْنَا: اللَّحْمُ عِنْدَنَا كَمَا هُوَ، قَالَ: إِنَّا لا نُطْعِمُ أَضْيَافَنَا الغَابَ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنْ أَقَمْنَا عِنْدَهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ بَعِيرٌ، فَارْتَحِلُوا بِنَا، وَقُلْتُ لِقَيِّمِي: اجْمَعْ مَا عِنْدَكَ، قَالَ: لَيْسَ إِلا أَرْبَعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ، قُلْتُ: هَاتِهَا وَهَاتِ كِسْوَتِي، فَجَمَعْنَاهَا، فَقُلْتُ: بَادِرُوهُ، فَدَفَعْنَاهُ إِلَى امْرَأَتِهِ ثُمَّ سِرْنَا، فَلَمْ أَنْ رَأَيْنَا شَخْصًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لا نَدْرِي، فَدَنَا فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ يَجُدُّ رُمْحَهُ، فَإِذَا صَاحِبُنَا، فَقُلْتُ: وَاسَوْأَتَاهُ، اسْتَقَلَّ وَاللهِ مَا أَعْطَيْنَاهُ، قَالَ: فَدَنَا فَقَالَ: دُونَكُمْ مَتَاعَكُمْ فَخُذُوهُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا كَانَ إِلا مَا رَأَيْتَ، وَلَقَدْ جَمَعْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا، قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَمْ أَذْهَبْ حَيْثُ تَذْهَبُونَ فَخُذُوهُ، قُلْنَا: فَلا نَأْخُذُهُ، قَالَ: وَاللهِ لأَمِيلَنَّ عَلَيْكُمْ بِرُمْحِي مَا بَقِيَ مِنْكُمْ رَجُلٌ أَوْ تَأْخُذُوهُ، قَالَ: فَأَخَذْنَاهُ فَوَلَّى وَقَالَ: إِنَّا قَوْمٌ لا نَبِيعُ القِرَى.

١٨ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ يَسْتَدِينُ وَيُطْعِمُهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «إِنْ تَرَكْنَا هَذَا الفَتَى أَهْلَكَ مَالَ أَبِيهِ» فَمَشَيْنَا فِي النَّاسِ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِأَصْحَابِهِ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنَ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ وَابْنِ الخَطَّابِ، يُبَخِّلانِ عَلَيَّ ابْنِي؟

١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأَسْلَمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لِقَيْسِ بْنُ سَعْدٍ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَلا تَنْحَرَ، فَلَمَّا نَحَرَ وَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ» يَعْنِي فِي غَزْوَةِ الخَبَطِ.

٢٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ إِذَا أَمْسَوْا انْطَلَقَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ بِالخَمْسَةِ، فَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْطَلِقُ بِثَمَانِينَ كُلَّ

لَيْلَةٍ».

٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، تَدُورُ مَعَهُ أَيْنَمَا دَارَ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالاً أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فِعَالِي، فَإِنَّهُ لا يُصْلِحُ الفِعَالَ إِلا المَالُ[1]».

٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَهُوَ عَلَى أُطُمِهِ وَهُوَ يُنَادِي «مَنْ أَحَبَّ شَحْمًا وَلَحْمًا فَلْيَأْتِ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، ثُمَّ أَدْرَكْتُ ابْنَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ يَدْعُو بِهِ».

٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ بِي ابْنُ عُمَرَ عَلَى هَذِهِ الأُطُمِ يُخْبِرُ ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: يَا نَافِعُ هَذَا أُطُمُ دُلَيْمٍ جَدُّهُ، وَكَانَ مُنَادِيهِ يُنَادِي يَوْمًا فِي كُلِّ حَوْلٍ: مَنْ أَرَادَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فَلْيَأْتِ دَارَ دُلَيْمٍ، فَمَاتَ دُلَيْمٌ فَنَادَى مُنَادِي عُبَادَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَاتَ عُبَادَةُ فَنَادَى مُنَادِي سَعْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَدْ رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ عُبَادَةَ وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ».

٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُظَفَّرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ دُلَيْمًا، كَانَ يُهْدِي إِلَى مَنَاةَ، يَعْنِي صَنَمًا، كُلَّ عَامٍ عَشْرَ بَدَنَاتٍ ثُمَّ كَانَ عُبَادَةُ يُهْدِيهَا، ثُمَّ كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَلَمَّا كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِي الإِسْلامِ قَالَ: لأُهْدِيَنَّهَا إِلَى الكَعْبَةِ فَكَانَ يُهْدِيهَا».

٢٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحَاتِمٍ: هَلْ فِي العَرَبِ أَجْوَدُ مِنْكَ؟ قَالَ: كُلُّ العَرَبِ أَجْوَدُ مِنِّي، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى غُلامٍ مِنَ العَرَبِ يَتِيمٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ مِائَةٌ مِنَ الغَنَمِ، فَذَبَحَ لِي مِنْهَا شَاةً، وَأَتَانِي بِهَا، فَلَمَّا قَرَّبَ إِلَيَّ دِمَاغَهَا، قُلْتُ: مَا أَطْيَبَ هَذَا الدِّمَاغَ، قَالَ: فَذَهَبَ فَلَمْ يَزَلْ يَأْتِينِي مِنْهُ، حَتَّى قُلْتُ: قَدِ اكْتَفَيْتُ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَبَحَ المِائَةَ شَاةٍ، وَأَبْقَى لا شَيْءَ لَهُ، قَالَ الرَّجُلُ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧٠٢٩).

صَنَعْتَ بِهِ؟ قَالَ: وَمَتَى أَبْلُغُ شُكْرَهُ، وَلَوْ صَنَعْتُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ؟ قَالَ: عَلَى ذَاكَ، قَالَ: أَعْطَيْتُهُ مِائَةَ نَاقَةٍ مِنْ خِيَارِ إِبِلِي».

٢٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّ «رَجُلا ضَلَّ فَعَوَى لِتَنْبَحَهُ الكِلابُ، كَانَتِ العَرَبُ تُضَيِّفُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الضِّيَافَةِ، فَنَبَحَهُ كَلْبٌ، فَقَصَدَ نَحْوَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الكَلْبِ، فَخَرَجَ الكَلْبُ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي بِهِ مَوْلاهُ، فَإِذَا شَيْخٌ بِفِنَائِهِ، يَنْتَظِرُ مَا يَجِيءُ بِهِ الكَلْبُ، فَلَمَّا رَآهُ رَحَّبَ بِهِ، وَأَوْقَدَ نَارًا وَذَبَحَ لَهُ، فَأَكَلَ ثُمَّ حَلَبَ لَهُ فَشَرِبَ، فَلَمَّا شَبِعَ وَرَوِيَ وَدَّ فِي مَنَامٍ، فَعَمَدَ إِلَى كِسَاءٍ لَهُ، فَالقَاهُ عَلَيْهِ، وَقَعَدَ الشَّيْخُ يُوقِدُ، فَخَرَجَتِ ابْنَةٌ لِلشَّيْخِ كَالشَّمْسِ فَرَفَعَ الضَّيْفُ رَأْسَهُ فَرَآهَا، فَقَالَ الشَّيْخُ: نَمْ، قَالَ: النَّوْمُ لا يَأْخُذُنِي مَا دُمْتَ قَاعِدًا، فَقَامَ الشَّيْخُ وَأَطْفَأَ النَّارَ، فَلَمَّا غَطَّ، قَامَ الضَّيْفُ إِلَى الجَارِيَةِ فَأَخَذَ بِقَدَمِهَا، قَالَتْ: يَا أَبَتِ، قَالَ: لَبَّيْكِ، فَقَامَ فَرَأَى الكَلْبَ رَابِضًا وَالبُهْمَ عَلَى حَالِهَا، قَالَتِ: الكَلْبُ، وَرَجَعَ الضَّيْفُ إِلَى مضجعه، فدخل الشيخ وَقَالَ: نَامِي لا بَأْسَ عَلَيْكِ، فَنَامَتْ وَعَاوَدَ الشَّيْخُ النَّوْمَ، فَقَالَ الضَّيْفُ: فَزِعَتْ، وَلَوْ عَلِمَتْ لَمْ تَصِحْ، فَعَادَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِقَدَمِهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ، قَالَ: لَبَّيْكِ، قَالَتِ: البُهْمُ، فَصَنَعَ مِثْلَ صُنْعِهِ الأَوَّلِ، وَصَنَعَ الضَّيْفُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ الضَّيْفُ فِي نَفْسِهِ: فَزِعَتْ وَأَنَا وَاللهِ مِوَاقِعُهَا عَلَى مَا خُيِّلَتْ، فَقَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِقَدَمِهَا فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ، قَالَ: لَبَّيْكِ، مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: الضَّيْفُ، فَقَعَدَ الشَّيْخُ، وَرَجَعَ الضَّيْفُ إِلَى مَضْجَعِهِ، فَنَكَّسَ الشَّيْخُ طَوِيلا، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، أَمَا تَحْمَدِينَ رَبَّكِ إِذَا بَاتَ ضَيْفُكِ شَبْعَانَ رَيَّانَ دَفْآنَ لا هِمَّةَ لَهُ إِلا لِلْبَاهِ، فَبَاتَ يَحْرُسُهَا حَتَّى أَصْبَحَ، فَفَارَقَهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ إِلَيْهِ شَيْءٌ».

٢٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الأَسْلَمِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ: مَا بَلَغَ مِنْ جَزَعِكَ عَلَى أَخِيكَ؟ قَالَ: لَقَدْ مَكَثْتُ سَنَةً مَا أَنَامُ بِلَيْلٍ حَتَّى أُصْبِحَ، وَلا رَأَيْتُ نَارًا رُفِعَتْ بِلَيْلٍ إِلا ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي سَتَخْرُجُ، أَذْكُرُ بِهَا نَارَ أَخِي أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالنَّارِ فَتُوقَدُ حَتَّى يُصْبِحَ مُنَحَافَةَ أَنْ يَبِيتَ ضَيْفٌ قَرِيبًا مِنْهُ، فَمَتَى يَرَ النَّارَ يَأْوِ إِلَى الرَّجُلِ، وَهُوَ بِالضَّيْفِ يَأْتِي مُتَهَجِّدًا أُسْوَةً مِنَ القَوْمِ يَقْدَمُ عَلَيْهِمُ القَادِمُ لَهُمْ مِنَ السَّفَرِ البَعِيدِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَكْرِمْ بِهِ».

٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الخَثْعَمِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ أَبِي سَلَمَةَ الغِفَارِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَتْعَبُ النَّاسِ أَبُو النَّجْمِ الغِفَارِيُّ حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي قُتَيْلَةُ أَنَّنِي ... طَوِيلٌ سَنَا نَارِي بَعِيدٌ خُمُودُهَا

أُدَاخِلُ بِبَيْتِي بِالفَلاةِ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى ... مُثْبِتِ الأَوْتَادِ شَبَّ وَقُودُهَا

إِذَا لَمْ تَجِدْ إِلا الكَرِيمَةَ لِلْقِرَى ... فَرِدْ نَفْسَهَا إِنَّ المَنَايَا تُرِيدُهَا

وَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَيُّ أَبْيَاتِ العَرَبِ أَكْرَمُ؟ فَأَنْشَدَ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ شَيْئًا، أَكْرَمُ أَبْيَاتِ العَرَبِ هَذِهِ.

٢٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْبٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنِي صَقرُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: كَانَتْ مَائِدَةُ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَةَ قَفِيزًا بِمَا يُصْلِحُهَا مِنَ اللَّحْمِ وَالحَلْوَى وَغَيْرِ ذَلِكَ، «وَكُلَّمَا رُفِعَتْ صَحْفَةٌ وُضِعَتْ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ حَتَّى فَرَغُوا فَتَحَ البَابَ، فَأُدْخِلَ مَنْ كَانَ مِنْ مِسْكِينٍ وَغَيْرِهِ، فَأَكَلُوا، وَلا يُرْفَعُ مِنْهُ شَيْءٌ».

٣٠ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَاهَانَ، مَوْلَى الكُرَيْزِيينِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الأَعْلَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى وَاجْتَمَعَ مَنْ يُرِيدُ مِنْ أَصْحَابِهِ دَعَا بِالغَدَاءِ فَقَالَ: كُلُوا، وَتَشَاغَلَ هُوَ، وَاسْتَلْقَى وَنَظَرَ إِلَى السَّقْفِ حَتَّى يُقَارِبَ فَرَاغَهُمْ، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَقُولُ: أَعِدْ عَلَيَّ، فَيَسْتَقْبِلُونَ الأَكْلَ، فَمَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلا وَهُوَ».

٣١ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قَالَ بِلالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ لِلْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ الهُذَلِيِّ: أَتَانِي صَدِيقُكَ اليَوْمَ، يَعْنِي عَبْدَ الأَعْلَى، قَالَ: نَعَمْ، فَتَصْنَعُونَ مَاذَا؟ قَالَ: نَأْتِيهِ وَهُوَ مُتَصَبِّحٌ فَإِذَا أَذِنَ لَنَا فَإِنْ حَدَّثْنَاهُ أَحْسَنَ الاسْتِمَاعَ، وَإِنْ سَكَتْنَا سَاقَطَنَا أَحْسَنَ الحَدِيثِ، فَإِذَا كَانَ غَدَاؤُهُ مَثُلَ خَبَّازُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اخْبِزْ لِلْقَوْمِ مَا عِنْدَكَ» فَقَالَ بِلالٌ: وَمَا يُرِيدُ إِلَى قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَسْتَبْقِيَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ لِمَا يُشْتَهَى، فَإِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ وَقَدْ عَهِدَ إِلَى كِنَانَةِ نَبَاتِهِ إِلا تَلَطَّفْنَهُ لُطْفًا إِلَى حِينِ تُوضَعُ مَائِدَتُهُ فَيُعْذَرُ، حَتَّى إِذَا أَمْعَنَ القَوْمُ حَسَرَ عَنْ

ذِرَاعَيْهِ، وَخَوَى تَخْوِيَةَ الظَّلِيمِ وَاسْتَأْنَفَ الأَمْرَ اسْتِئْنَافًا، قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ أَبِي: كَانَ يَقُولُ: يَا أَبَا الزَّرْقَاءِ خُبْزَنَا، يَا أَبَا الزَّرْقَاءِ خُبْزًا، قَالَ: وَأَبُو الزَّرْقَاءِ خَبَّازُهُ.

٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنَ السَّلَفِ جَالِسٍ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَصَرْحَةُ دَارِهِ مَمْلُوءَةٌ مَوَائِدَ عَلَيْهَا النَّاسُ يَتَغَدَّوْنَ، فَقُلْتُ لَهُ: رَهَقَتْكَ الجُمُعَةُ؟ قَالَ: قَمِيصِي يَجِفُّ، قُلْتُ: وَمَا لَكَ إِلا قَمِيصٌ وَاحِدٌ؟ قَالَ يَزِيدُ: مَا لَهُ إِلا قَمِيصٌ، وَصَرْحَةُ دَارِهِ مَمْلُوءَةٌ مَوَائِدَ.

٣٣ - وَدَفَعَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ كِتَابَهُ فِيهِ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الخَلالِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الهَدَادِيُّ، عَنْ صَالِحٍ الدَّهَّانِ، قَالَ: دَعَانَا أَبُو قُفَاصٍ اليَحْمَدِيُّ وَمَعَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ المَوَائِدُ، قَالَ جَابِرٌ: يَا أَبَا قُفَاصٍ، قَدْ عَظُمَتْ عِنْدَكَ النِّعْمَةُ فَاسْتَقْبِلْ بِشُكْرٍ، قَالَ: فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الغَدَاءِ، أَمَرَ أَبُو قُفَاصٍ بِمَسَاكِينِ الحَيِّ فَنُصِبَتْ لَهُمُ المَوَائِدُ، فَأُجْلِسُوا عَلَيْهَا، وَقَامَ أَبُو قُفَاصٍ وَوَلَدُهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى فَرَغُوا، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا قُفَاصٍ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَزَادَ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ، وَجَعَلَكَ إِلَى فِيمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ».

٣٤ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا دُرُسْتُ القَزَّازُ، قَالَ: كَانَ أَبُو قُفَاصٍ اليَحْمَدِيُّ يَجْلِسُ بِفِنَاءِ دَارِهِ وَيَنْصِبُ مَائِدَتَهُ، فَلا يَجُوزُ أَحَدٌ إِلا أَجْلَسَهُ مَعَهُ».

٣٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَاهِلِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، يَقُولُ: «مَا سَادَ مِنَّا إِلا سَخِيٌّ عَلَى الطَّعَامِ».

٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ نُوحٍ مَوْلًى لأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا القَسْرِيَّ، عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنِّي لأُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ سِتَّةً وَثَلاثِينَ أَلفًا مِنَ الأَعْرَابِ مِنْ تَمْرٍ وَسَوِيقٍ».

٣٧ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيِّ، عَنْ مِلْحَانَ بْنِ عَرَكِيِّ بْنِ حَلْبَسٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَ أَخَا عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ لأُمِّهِ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّوَارِ امْرَأَةِ حَاتِمٍ: حَدِّثِينَا عَنْ حَاتِمٍ، قَالَتْ: «كُلُّ أَمْرِهِ كَانَ عَجَبًا، أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَاقْشَعَرَّتْ لَهَا الأَرْضُ وَاغْبَرَّتْ لَهَا السَّمَاءُ، وَخَنَتِ المَرَاضِعُ عَلَى أَوْلادِهَا، وَرَاحَتِ الإِبِلُ جَذْبَاءَ حَدَابِيرَ مَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ، وَجَلَفَ المَالُ، فَإِنَّا فِي لَيْلَةٍ

صَنْبَرَةٍ، بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ إِذْ تَضَاغَى الأَصْبِيَةُ بِي مِنَ الجُوعِ، عَبْدُ اللهِ وَعَدِيٌّ وَسُفَانَةُ، فَوَاللَّهِ إِنْ وَجَدْنَا شَيْئًا نُعَلِّلُهُمْ بِهِ، فَقَامَ إِلَى أَحَدِ الصَّبِيَّيْنِ فَحَمَلَهُ، وَقُمْتُ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَعَلَّلْتُهَا، فَوَاللَّهِ إِنْ سَكَتَا إِلا بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ عُدْنَا إِلَى الصَّبِيِّ الآخَرِ فَعَلَّلْنَاهُ حَتَّى سَكَتَ وَمَا كَادَ، ثُمَّ افْتَرَشْنَا قَطِيفَةً لَنَا شَامِيَّةً ذَاتَ خَمْلٍ، فَأَضْجَعْنَا الصِّبْيَانَ عَلَيْهَا، وَنِمْتُ أَنَا وَهُوَ فِي حُجْرَةٍ، وَالصِّبْيَانُ بَيْنَنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ يُعَلِّلُنِي لأَنَامَ، وَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ، فَتَنَاوَمْتُ لَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ؟ أَنِمْتِ؟» فَسَكَتُّ، فَقَالَ: «مَا أَرَاهَا إِلا قَدْ نَامَتْ، وَمَا بِي مِنْ نَوْمٍ» فَلَمَّا ادْلَهَمَّ اللَّيْلُ، وَتَهَوَّرَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ الأَصْوَاتُ، وَسَكَنَتِ الرِّجْلُ، إِذْ جَانِبُ البَيْتِ قَدْ رُفِعَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَوَلَّى حَتَّى إِذَا قُلْتُ: قَدْ أَسْحَرْنَا أَوْ كِدْنَا عَادَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَتْ: جَارَتُكَ فُلانَةُ يَا أَبَا عَدِيٍّ، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى أَحَدٍ مِعْوَلا غَيْرَكَ، أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَصْبِيَةٍ يَتَعَاوَوْنَ عُوَاءَ الذِّئْبِ مِنَ الجُوعِ، قَالَ: «أَعْجِلِيهِمْ عَلَيَّ» قَالَتِ النَّوَارُ: فَوَثَبْتُ فَقُلْتُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَضَاغَا أَصْبِيَتُكَ فَمَا وَجَدْتَ مَا تُعَلِّلُهُمْ بِهِ، فَكَيْفَ بِهَذِهِ وَبِوَلَدِهَا؟ فَقَالَ: «اسْكُتِي، فَوَاللَّهِ لأُشْبِعَنَّكِ وَإِيَّاهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ» فَأَقْبَلَتْ تَحْمِلُ اثْنَيْنِ وَيَمْشِي جَنْبَتَيْهَا أَرْبَعَةٌ، كَأَنَّمَا نَعَامَةٌ حَوْلَهَا رِئَالُهَا، فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ فَوَجَأَ بِحَرْبَتِهِ فِي لَبَّتِهِ، ثُمَّ قَدَحَ زَنْدَهُ وَأَوْرَى نَارَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِمُدْيَةٍ فَكَشَطَ عَنْ جِلْدِهِ ثُمَّ دَفَعَ المُدْيَةَ إِلَى المَرْأَةِ، فَقَالَ: «دُونَكِ» ثُمَّ قَالَ: «دُونَكُمْ» ثُمَّ قَالَ: «ابْعَثِي صِبْيَانَكِ» فَبَعَثَتْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «سُوءَةٌ، تَأْكُلُونَ شَيْئًا دُونَ أَهْلِ الصِّرْمِ» فَجَعَلَ يَطُوفُ فِيهِمْ حَتَّى هَبُّوا، وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَالتَفَعَ بَيْتُهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ نَاحِيَةً يَنْظُرُ إِلَيْنَا، لا وَاللهِ مَا ذَاقَ مُزْعَةً وَإِنَّهُ لأَحْوَجُهُمْ إِلَيْهِ، وَأَصْبَحْنَا وَمَا عَلَى الأَرْضِ مِنْهُ، إِلا عَظْمٌ أَوْ حَافِرٌ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الصِّرْمُ الأَبْيَاتُ العَشْرُ أَوْ نَحْوُهَا يَنْزِلُونَ فِي جَانِبٍ».

٣٨ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، قَالَ: قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: «إِذَا نَزَلَ بِكَ ضَيْفٌ فَلا تَكَلَّفْ لَهُ مَا لا تُطِيقُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِ أَهْلِكَ، وَالقَهُ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكَلَّفْ لَهُ مَا لا تُطِيقُ، أَوْشَكَ أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهٍ يَكْرَهُهُ».

٣٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الطَّائِيُّ، لِحَاتِمٍ:

عَوَى آيِسًا شِبْهَ الجُنُونِ وَمَا بِهِ ... جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ

فَأَثْقَبْتُ نَارِي ثُمَّ أَبْرَزْتُ ضَوْءَهَا ... وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهْوَ فِي البَيْتِ دَاخِلُهُ

فَلَمَّا رَآنِي كَبَّرَ اللهَ وَحْدَهُ ... وَبَشَّرَ جَوْفًا كَانَ حَمًا بلابِلُهُ

فَقُلْتُ لَهُ:

أَهْلا وَسَهْلا وَمَرْحَبًا رُشِدْ ... تَ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَائِلُهُ

فَقُمْتُ إِلَى البَرْكِ الهِجَانِ أُعِدُّهَا ... لِوَجْبَةِ حَقِّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ

فَجَالَ قَلِيلا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ ... سَنَامًا وَأَمْلاهُ مِنَ السَّبَى كَاهِلُهُ

فَأَطْعَمْتُهُ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا ... شِوَاءً وَخَيْرَ الخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ

٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الخَثْعَمِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو لُحَيْمٍ الكِلابِيُّ: «ضَافَ حَاتِمًا رَجُلٌ فِي سَنَةٍ، فَلَمْ يَقْدِرْ لَهُ عَلَى شَيْءٍ فَطَلَبَ مِنْ بَنِي عَمِّهِ قِرَاهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَهُ نَاقَةٌ يُسَافِرُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَقْعِي» فَعَقَرَهَا، فَأَطْعَمَ أَضْيَافَهُ قَسِيمَهَا وَبَعَثَ إِلَى عِيَالِهِ قَسِيمَهَا الأَخَرَ، قَالَ حَاتِمٌ: وَلا أُزْرِفُ ضَيْفِي إِذْ تَأَوَّبَنِي وَلا أُدَانِي لَهُ مَا لَيْسَ بِالدَّانِي لَهُ المُوَاسَاةُ عِنْدِي إِذْ تَأَوَّبَنِي وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ فَانِي».

٤١ - أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ القُرَشِيُّ مِنْ وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ:

وَمُسْتَفْتِحٍ بَابَ الصَّدَا يَسْتَنْبِهُهُ ... فَتَاهُ وَجَوْفُ اللَّيْلِ مُضْطَرِبُ الكِسَرِ

رَفَعْتُ لَهُ نَارًا ثَقُوبًا زِنَادُهَا تُلِيحُ ... إِلَى السَّارِي هَلُمَّ إِلَى قِدْرِي

فَلَمَّا أَتَى وَالبُؤْسُ رَادِفُ رَحْلِهِ ... تَلَقَّيْتُهُ مِنِّي بِوَجْهِ امْرِئٍ بِشْرِ

وَقُلْتُ لَهُ أَهْلا كَأَهْلٍ فَلَمْ ... يَجُزْ بِكَ اللَّيْلُ إِلا لِلْجَمِيلِ مِنَ الأَمْرِ

فَكَادَتْ تَطِيرُ الشَّوْكُ عِزفَانَ صَوْتِهِ ... وَلَمْ تُمْسِ إِلا وَهْيَ خَائِفَةُ العَقْرِ

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي شِبْلٍ الحَارِثِيّ.

٤٢ - وَأَنْشَدَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُمَوِيُّ لِبَعْضِ العَرَبِ:

وَمُجْتَنِبٍ أَهْلَ الثَّرَى يَبْتَغِي القِرَى ... أَتَانَا وَخَرْقٌ دُونَنَا مُتَنَازِحُ

أَتَانَا وَقَدْ بَلَّتْهُ شَهْبَاءُ حَرْجَفٍ وَقَطْرٌ ... فَأَمْسَى وَهْوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ

فَقُلْتُ لأَهْلِي:

مَا بِغَامُ مَطِيَّةٍ وَحَرْشٌ ... أَضَافَتْهُ إِلَيْنَا النَّوَابِحُ

فَقَالُوا دَخِيلٌ طَارِقٌ طَرَحَتْ بِهِ ... إِلَيْكَ اللَّيَالِي وَالخُطُوبُ الطَّوَارِحُ

فَقُمْتُ وَلَمْ أَطْرِفْ مَكَانِي وَلَمْ ... يَقُمْ مَعَ النَّفْسِ عَلاتُ البَخِيلِ الشَّحَائِحُ

وَنَادَيْتُ شِبْلا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا جَشَمْنَا قِرَى عَشْرٍ لِمَنْ لا يُصَافِحُ
فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٍ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرْطِ الفُكَاهَةِ مَازِحُ
إِلَى جِذْمِ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَ سَوَائِمَهُ وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ
جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَأَنَّهُ إِذَا عَدَّ مَالَ المُكْثِرِينَ المَنَائِحُ
لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ المِئِينَ وَلا يُرَى لَدَى أَهْلِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

٤٣ - وَأَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ القُرَشِيُّ:

وَمُسْتَنْبِحٍ يَبْغِي المَبِيتَ وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سُجْفَا ظُلْمَةٍ وَكُسُورُهَا
رُفِعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلابِي أَنْ يَهِرَّ عَقُورُهَا
فَبَاتَ وَلَمْ يَسْرِي مِنَ اللَّيْلِ عَقِبُهُ بِلَيْلَةِ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا

٤٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَضَافَ عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ طَارِقًا فَنَحَرَ لَهُ، فَقَالَ:

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الهُدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ سَارِي السَّمَاءِ طُرُوقُ
تَأَلَّقَ فِي عَيْنٍ مِنَ المُزْنِ وَادِقٍ لَهُ هَيْدَبٌ جَمُّ السِّجَالِ دَفُوقُ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلا وَسَهْلا وَمَرْحَبًا فَهَذَا مَبِيتٌ صَالِحٌ وَصَدِيقُ
أَضَفْتُ فَلَمْ أُفْحِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لأَحْرِمَهُ إِنَّ الفِنَاءَ يَضِيقُ
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

٤٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو اليَقْظَانِ، حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، «أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ العَبَّاسِ، كَانَ يَنْحَرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَزُورًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: تَنْحَرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَزُورًا؟ قَالَ: وَكَثِيرٌ ذَاكَ يَا أَخِي، وَاللهِ لأَنْحَرَنَّ كُلَّ يَوْمٍ جَزُورَيْنِ».

٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَلْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى البَيْتِ الَّذِي يُطْعَمُ فِيهِ مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ البَعِيرِ(١)».

٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٣٥٦)، والطبراني في مكارم الأخلاق (١٦٢).

جُرَيْجٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَهْلَ البَيْتِ الخِصْبِ».

٤٨ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ(١)».

٤٩ - وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: «أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي(٢)».

٥٠ - حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «إِذَا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعًا فَقَدْ كَمُلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ حَلالا، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ حِينَ يُوضَعُ، وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي، وَحُمِدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ حِينَ يُفْرَغُ مِنْهُ».

٥١ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ».

٥٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ضَيْفٌ فَأَبْطَأَ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ قَالَ: عَشَّيْتُمْ ضَيْفِي؟ قَالُوا: لا، قَالَ: وَاللهِ لا أَطْعَمُ عَشَاءَكُمُ اللَّيْلَةَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: إِذًا وَاللهِ لا أَطْعَمُهُ، قَالَ الضَّيْفُ: إِذًا وَاللهِ لا أَطْعَمُهُ أَيْضًا، قَالَ: يَبِيتُ ضَيْفِي بِغَيْرِ طَعَامٍ؟ فَقَالَ: قَدِّمُوا طَعَامَكُمْ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: «أَطَعْتَ اللهَ وَعَصَيْتَ الشَّيْطَانَ(٣)».

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٦١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٦٠٤٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٧٥٤)، وإبراهيم بن إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٨٥).

٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي المَغْرَاءِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، عَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَتَحَوَّلَ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ».

٥٤ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَى وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ[1]».

٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ القَاصِّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَفَى بِالمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَتَسَخَّطَ مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ[2]».

٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ الوُصَّافِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: «هَلاكٌ بِالرَّجُلِ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرُ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ، وَهَلاكٌ بِالقَوْمِ أَنْ يَحْقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ».

٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «رُبَّمَا دَخَلْنَا عَلَى الحَسَنِ، فَقَدَّمَ إِلَيْنَا مَرَقًا وَلَيْسَ فِيهِ لَحْمٌ».

٥٨ - حَدَّثَنِي المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى كَهْمَسٍ العَابِدِ، فَقَدَّمَ إِلَيْنَا إِحْدَى عَشْرَةَ بُسْرَةً حَمْرَاءَ، وَقَالَ: «هَذَا الجَهْدُ مِنْ أَخِيكُمْ وَاللَّهُ المُسْتَعَانُ».

٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: «ثَلاثٌ لَيْسَ فِيهِنَّ انْتِظَارٌ: الجَنَازَةُ إِذَا وَجَدَتْ مَنْ يَحْمِلُهَا، وَالأَيِّمُ إِذَا أَصَابَتْ لَهَا كُفُؤًا، وَالضَّيْفُ إِذَا نَزَلَ لَمْ يُنْتَظَرْ بِهِ كُلْفَةً».

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٣٧٥٠)، وابن ماجه في سننه (٣٦٧٧)، وأحمد في مسنده (١٦٧٥١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٤٤).

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٩٦/٥، رقم ٨٣٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥/٥، رقم ٥٨٧٢)، وأبو يعلى (٤٦٩/٣، رقم ١٩٨١)، والقضاعي (٢٦٢/٢، رقم ١٣٢١).

٦٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ جُنَادٍ، سَمِعْتُ المُفَضَّلَ، وَصِيَّ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا تَقَاطَعَ النَّاسُ بِالتَّكَلُّفِ».

٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الجُنَيْدِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو غِيَاثٍ الضُّبَعِيُّ، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا أَتَاكَ ضَيْفٌ فَلا تَنْتَظِرْ بِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَتَمْنَعْهُ مَا عِنْدَكَ، قَدِّمْ إِلَيْهِ مَا حَضَرَ، وَانْتَظِرْ بِهِ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مَا تُرِيدُ مِنْ إِكْرَامِهِ».

٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الفُرْسِ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ بِالضَّيْفِ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَبُّ البَيْتِ شَبْعَانَ».

٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا فَضَالَةُ الشَّحَّامُ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ أَتَاهُمْ بِمَا يَكُونُ عِنْدَهُ، وَلَرُبَّمَا قَالَ لِبَعْضِهِمْ: «أَخْرِجِ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ، فَيُخْرِجُهَا فَإِذَا فِيهَا رُطَبٌ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا ادَّخَرْتُهُ لَكُمْ».

٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي خَيْثَمَةَ فَيَقُولُ: «تَنَاوَلِ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ، فَأَتَنَاوَلُهَا وَفِيهَا خَبِيصٌ، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُهُ، وَلَكِنِّي أَصْنَعُهُ لَكُمْ».

٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، فَقَالَ: «مَا أَدْرِي مَا أُتْحِفُكُمْ؟ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فِي بَيْتِهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وَلَكِنْ سَأُطْعِمُكُمْ شَيْئًا لا أَرَاهُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَجَاءَ بِشَهْدَةٍ فَكَانَ يَقْطَعُ بِالسِّكِّينِ وَيُلْقِمُنَا».

٦٦ - أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ: «إِنَّ زَكَاةَ الرَّجُلِ فِي دَارِهِ أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا بَيْتًا لِلضِّيَافَةِ».

٦٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام إِذَا دَعَا أَصْحَابَهُ قَامَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا اصْنَعُوا بِالقُرَّاءِ».

٤٩ ـ فضائل رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، قثنا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ(١)».

[احذروا الشحناء]

٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أنا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، حَدَّثَهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ عَمِّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلا مُشْرِكًا، أَوْ إِنْسَانًا فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءُ».

٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ القُرَشِيُّ، قَالَ: نا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُونَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ: «أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِكُلِّ عَبْدٍ، إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ(٢)».

٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ذَكَرَ النِّصْفَ مِنْ شَعْبَانَ، فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللهُ فِيهِ الذُّنُوبَ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ

(١) أخرجه البزار في مسنده (٦٤٩٦)، والطبراني في الدعاء (٩١١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٦٠)، والبيهقي في فضائل الأوقات (١٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٩٠)، وابن حبان في صحيحه (٥٦٦٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٧٠٢)، والبزار في مسنده (٢٧٥٤)، والطبراني في مسنده (٢٠٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٣٥٧)، والطبراني في الدعاء (٦٠٦)، والبيهقي في فضائل الأوقات (٢٢).

كَلْبٍ[١]».

[من المشاحن]

٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: نا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنا الحَجَّاجُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: يَغْفِرُ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ، إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يُفَسِّرُ المُشَاحِنَ، فَقَالَ: كُلُّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَارَقَ عَلَيْهَا أُمَّتَهُ.

٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي المُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: تُقْطَعُ الآجَالُ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى شَعْبَانَ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكِحُ، وَيُولَدُ لَهُ وَقَدْ خَرَجَ اسْمُهُ فِي المَوْتَى».

٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أنا أَبُو مُغِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]، قَالَ: لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يُدَبَّرُ أَمْرُ السَّنَةِ، وَتُنْسَخُ الأَمْوَاتُ مِنَ الأَحْيَاءِ، وَيُكْتَبُ الحَاجُّ، فَلا يَنْقُصُ مِنْهُمْ وَلا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ».

٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَيْرَانَ، قَالَ: ثنا المَسْعُودِيُّ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الحَسَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ تُنْسَخُ فِيهِ آجَالُ مَنْ يَمُوتُ إِلَى العَامِ المُقْبِلِ».

صلاة النصف من شعبان

٩ - أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ الحُسَيْنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ العَرْزَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِائَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِيهَا بِـ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُبَشَّرَ بِالجَنَّةِ».

---

(١) أخرجه أحمد (٦/٢٣٨، رقم ٢٦٠٦٠)، والترمذي (٣/١١٦، رقم ٧٣٩) وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدًا يضعف هذا الحديث. والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٧٩، رقم ٣٨٢٤). وأخرجه أيضًا: عبد بن حميد (ص ٤٣٧، رقم ١٥٠٩)، وابن ماجه (١/٤٤٤، رقم ١٣٨٩). ومن غريب الحديث: "كلب": قبيلة من قبائل العرب.

[ذِكْرُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفَضْلِهِ]

١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ الأَسَدِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ القَنَّادُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ(١)».

جزاء من عرف حدود رمضان

١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قثنا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْطٍ، قَالَ لُوَيْنٌ: النَّاسُ يَقُولُونَ قُرَيْطٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَحَفِظَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ(٢)».

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ(٣)».

من فضائل رمضان

١٣ - ٣ حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرٌ مُبَارَكٌ رَمَضَانُ، افْتَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَحِيمِ، وَيُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ(٤)».

---

(١) أخرجه أحمد (٢/٣٤٧، رقم ٨٥٥٩)، والبخاري (٢/٦٧٢، رقم ١٨٠٢)، وأبو داود (٢/٤٩، رقم ١٣٧٢)، والترمذي (٣/٦٧، رقم ٦٨٣) وقال: غريب. والنسائي (٨/١١٨، رقم ٥٠٢٧)، وابن حبان (٨/٤٣٧، رقم ٣٦٨٢). وأخرجه أيضًا: مسلم (١/٥٢٣، رقم ٧٦٠)، والبيهقي (٤/٣٠٦، رقم ٨٣٠٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٥٨)، وابن شاهين في فضائل شهر رمضان (٢٩).

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه أحمد (٢/٢٣٠ رقم ٧١٤٨) والنسائي (٤/١٢٩ رقم ٢١٠٦) والبيهقي في شعب =

١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا سُفْيَانُ، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ[(١)]».

١٥ - ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: «قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ[(٢)]».

حال المنافقين في شهر رمضان

١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سُمَيْنَةَ البَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَقَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ مَا أَظَلَّ المُسْلِمِينَ شَهْرٌ قَطُّ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلا أَتَى عَلَى المُنَافِقِينَ شَهْرٌ قَطُّ أَضَرُّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَكْتُبُ نَوَافِلَهُ، وَأَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُعِدُّ فِيهِ القُوَّةَ لِلْعِبَادَةِ، وَإِنَّ المُنَافِقَ لَيُعِدُّ فِيهِ الغَفَلاتِ، فَهُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِ، وَوِزْرٌ عَلَى المُنَافِقِ» أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوُهَا.

قيام رمضان سنة

١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: ثنا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَنِ النَّضْرِ يَعْنِي ابْنَ شَيْبَانَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ، يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَسَنَّ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ[(٣)]».

=

الإيمان (٣/٣٠١ رقم ٣٦٠٠).

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه البزار (١٠٤٨)، وابن شاهين في فضائل شهر رمضان (٢٨).

[فضل الأمة المحمدية]

١٨ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ، قثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أنا هِشَامُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسَ خِصَالٍ، لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهَا، خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ المَلائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَلا يَخْلُصُونَ فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ فِي غَيْرِهِ، وَيُزَيِّنُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، وَيَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِيَ الصَّائِمُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ المَؤُونَةَ وَالأَذَى وَيَصِيرُونَ إِلَيْكِ، وَيَغْفِرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ(١)» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ: هِيَ لَيْلَةُ القَدْرِ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنَّ العَامِلَ يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ».

جزاء الصائمين

١٩ - حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَلَيْسَ بِأَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى جِنَانًا كُلَّهَا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، أَسَاسُهَا وَأَعَالِيهَا شُبِّكَتْ بِالذَّهَبِ، عَلَيْهَا سُتُورُ السُّنْدُسِ، وَالإِسْتَبْرَقِ، وَكُلُّ جَنَّةٍ طُولُهَا مِائَةُ عَامٍ، وَعَرْضُهَا مِائَةُ عَامٍ، فِي كُلِّ جَنَّةٍ مِائَةُ أَلفِ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ قُبَّةٌ بَيْضَاءُ، سَمَاؤُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ، الأَنْهَارُ تَطَّرِدُ فِي حِيطَانِهَا، وَالأَشْجَارُ دَانِيَةٌ عَلَيْهَا، يَقُولُ: هَذِهِ الجَنَّةُ صَاحِبُهَا يَنْعَمُ فَلا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ لا يَمُوتُ، لا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلا يَفْنَى شَبَابُهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تِلْكَ جِنَانٌ بُنِيَتْ لِمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، يَهَبُهَا اللهُ لأَهْلِهَا يَوْمَ الفِطْرِ».

---

(١) أخرجه أخرجه أحمد (٢/٢٩٢، رقم ٧٩٠٤)، وابن نصر كما في مختصر قيام رمضان للمقريزي (ص ١٣٨، رقم ٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٠٢، رقم ٣٦٠٢)، والحارث كما في بغية الباحث (١/٤١٠، رقم ٣١٩)، والبزار كما في كشف الأستار (٢/٤٥٨، رقم ٩٦٣). قال الهيثمي (٣/١٤٠): رواه أحمد والبزار، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف. وضعفه المنذري (٢/٥٦) وعزاه أيضاً لأبي الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب. وأخرجه أيضًا: وابن شاهين في فضائل شهر رمضان (٢٧)، والبيهقي في فضائل الأوقات (٣٥)، وابن عساكر الدمشقي في فضل شهر رمضان (٧)، وعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في فضائل شهر رمضان (١٨).

[جوائز]

٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، ثنا بِشْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَهَلَّ هِلالُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ، وَالإِيمَانِ، وَالسَّلامَةِ، وَالإِسْلامِ، وَالعَافِيَةِ المُجَلِّلَةِ، وَرَفْعِ الأَسْقَامِ، وَالعَوْنِ عَلَى الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَتِلاوَةِ القُرْآنِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْهُ لَنَا، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا، وَرَحِمْتَنَا، وَعَفَوْتَ عَنَّا» ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَيَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، غُلَّتْ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَغُلِّقَتْ فِيهِ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَفُتِحَتْ فِيهِ أَبْوَابُ الجِنَانِ، وَنَادَى مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِكُلِّ مُمْسِكٍ تَلَفًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الفِطْرِ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، اليَوْمُ يَوْمُ الجَائِزَةِ، فَاغْدُوا فَبَادِرُوا خُذُوا جَوَائِزَكُمْ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: جَوَائِزُ لا تُشْبِهُ جَوَائِزَ الأُمَرَاءِ.

[صفات صاحب الجائزة]

٢١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ صَحِيحًا مُسْلِمًا، صَامَ نَهَارَهُ، وَصَلَّى وِرْدًا مِنْ لَيْلِهِ، وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَحَافَظَ عَلَى صَلاتِهِ مَجْمُوعَةً، وَبَكَّرَ إِلَى جُمَعِهِ، فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ، وَاسْتَكْمَلَ الأَجْرَ، وَأَدْرَكَ لَيْلَةَ القَدْرِ، وَفَازَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ جَائِزَةٌ لا تُشْبِهُ جَوَائِزَ الأُمَرَاءِ.

٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُمَيْنَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ بُرْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ وَقَدْ أَهَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ: لَوْ يَعْلَمُ العِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: ثنا، فَقَالَ: «إِنَّ الجَنَّةَ تُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الحَوْلِ إِلَى رَأْسِ الحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، فَصَفَّقَتْ وَرَقَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرْنَ الحُورُ العِينُ إِلَى ذَلِكَ، فَيَقُلْنَ: رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تُقِرُّ أَعْيُنَنَا بِهِمْ، وَتُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ بِنَا، قَالَ: فَمَا

مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إلا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، كَمَا نَعَتَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢] عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الأُخْرَى، وَتُعْطَى سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الآخَرِ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَرِيرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، مُوَشَّحٍ بِالدُّرِّ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فِرَاشًا سَبْعُونَ أَرِيكَةً، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَفْحَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهَا لَوْنٌ مِنْ طَعَامٍ تَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ فِيهِ لَذَّةً لا تَجِدُ لأَوَّلِهِ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ، عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ، سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الحَسَنَاتِ»[1].

[فضائل التسبيح وفضله]

٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الأَحْمَرُ، قثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ».

فضل النفقة في رمضان

٢٤ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو اليَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «انْبَسِطُوا فِي النَّفَقَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِنَّ النَّفَقَةَ فِيهِ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

٢٥ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قثنا إِسْحَاقُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَشْيَخَتَنَا، يَقُولُونَ: إِذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، قَدْ حَضَرَ مُطَهِّرٌ، وَيَقُولُونَ: انْبَسِطُوا بِالنَّفَقَةِ فِيهِ، فَإِنَّهَا تُضَاعَفُ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَقُولُونَ: التَّسْبِيحَةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ».

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٢٧٣)، والبيهقي في فضائل الأوقات (٤٦).

وحديث أبي مسعود: أخرجه ابن خزيمة (٣/١٩٠، رقم ١٨٨٦)، والطبراني (٢٢/٣٨٨، رقم ٩٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣١٣، رقم ٣٦٣٤).

جزاء الصائم يوم القيامة

٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ المَكِّيُّ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: ثنا الشَّعْبِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: «إِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَصُومُهُ العَبْدُ فِي رَمَضَانَ يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي غَمَامَةٍ مِنْ نُورٍ، فِي تِلْكَ الغَمَامَةِ قَصْرٌ مِنْ دُرٍّ لَهُ سَبْعُونَ أَلفَ بَابٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ».

الاغتسال والتطيب لليلة القدر

٢٧ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا شَاذَانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ ثَابِتٌ البُنَانِيّ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ رَحِمَهُمَا اللهُ يَتَطَيَّبَانِ وَيَغْتَسِلانِ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَيُحِبَّانِ أَنْ يُطَيَّبَ المَسْجِدُ بِنَضُوحٍ».

لَيْسَ للصائم جزاء إلا الجنة

٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: ثنا العَلاءُ بْنُ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ، قَالا: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

ما يَقُولُ الصائم إِذْ أفطر

٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَرْوَانَ المُقَفَّعِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ، قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ[1]».

نور الله قبرك يا عُمَر

٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَارِثِ الخَرَّازُ، قَالَ: ثنا سِنَانُ بْنُ حَاتِمٍ، قثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قثنا حُبَابٌ القُطَعِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالقَنَادِيلُ تُزْهِرُ، وَكِتَابُ اللهِ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢٣٥٧)، والحاكم في مستدركه (١: ص٤٢٢)، والنسائي في الكبرى (٣٣١٥)، والدارقطني في سننه (٢٢٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٤: ص٢٣٩)، وفي الدعوات الكبير (٤٢٤)، والبزار في مسنده (٥٣٩٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٧٩).

يُتْلَى فِي المَسَاجِدِ، فَقَالَ: نَوَّرَ اللهُ لَكَ يَا عُمَرُ بْنَ الخَطَّابِ فِي قَبْرِكَ، كَمَا نَوَّرْتَ مَسَاجِدَ اللهِ بِالقُرْآنِ».

فوائد عمرية

٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِلالٍ الوَزَّانِ، قثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُكَيْمٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ: «أَلا إِنَّ هَذَا كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ قَامَ مِنْكُمْ فَإِنَّهَا مِنْ نَوَافِلِ الخَيْرِ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لا فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ: أَصُومُ إِنْ صَامَ فُلانٌ، وَأَقُومُ إِنْ قَامَ فُلانٌ، مَنْ صَامَ أَوْ قَامَ فَلْيَجْعَلْ ذَلِكَ لله، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ: أَلا لا يَتَقَدَّمِ الشَّهْرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، أَلا لا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا العِدَّةَ ثَلاثِينَ، وَأَقِلُّوا اللَّغْوَ فِي مَسَاجِدِ اللهِ، وَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاةَ، أَلا وَلا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوُا اللَّيْلَ يَغْسِقُ عَلَى الظِّرَابِ».

ثواب من صام وقام رمضان

٣٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ القُرَشِيُّ، قثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ خِرَاشٍ الكَعْبِيِّ، قَالَ: التَقَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَعْبُ الأَحْبَارِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا كَعْبُ، كَيْفَ تَجِدُ هَذَا الشَّهْرَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ يَعْنِي رَمَضَانَ، فَقَالَ كَعْبٌ: لا أُخْبِرُكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا يَقُومُ أَحَدٌ رَمَضَانَ وَيَصُومُهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا إِلا غُفِرَ لَهُ(١)». فَقَالَ كَعْبٌ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةٌ.

سيد الشهور وسيد الأيام

٣٣ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَيِّدُ الشُّهُورِ: شَهْرُ رَمَضَانَ، وَسَيِّدُ الأَيَّامِ: يَوْمُ الجُمُعَةِ(٢)».

---

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣٣٤٣).

(٢) أخرجه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في فضائل شهر رمضان (٣٥).

٣٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ، قَالَ: ثنا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ رَحِمَهُمَا اللهُ: أَلا تُحَدِّثُنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟ يَعْنِي رَمَضَانَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَتُخْبِرُنِي كَيْفَ تَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ كَعْبٌ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبِرْنِي أَنْتَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَحِمَهُ اللهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: لا يَصُومُهُ أَحَدٌ وَيَقُومُهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، إِلا غَفَرَ اللهُ لَهُ» فَقَالَ كَعْبٌ رَحِمَهُ اللهُ: صَدَقَ اللهُ، إِنَّهُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحِطَّةٌ.

٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ العِجْلِيُّ، قثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: ثنا العَلاءُ بْنُ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ، قَالا: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ دَخَلَ الجَنَّةَ».

شهر رمضان يكفر الذنوب

٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ المَدَنِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: شَهْرُ رَمَضَانَ يُكَفِّرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ المُقْبِلِ».

[أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار]

٣٧ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا سَلامُ بْنُ سَوَّارٍ، قثنا مَسْلَمَةُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَّلُ شَهْرِ رَمَضَانَ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ(١)».

[رب صائم حظه من الصيام العطش]

٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ العَطَشُ».

---

(١) أخرجه الديلمي (١/٣٨، رقم ٧٩)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٤٩)، وابن عساكر (٢٧/١٩). وأخرجه أيضًا: العقيلي (٢/١٦٢، ترجمة ٦٧١)، وابن شاهين في فضائل شهر رمضان (١٦)، والبيهقي في فضائل الأوقات (٣٧)، وعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في فضائل شهر رمضان (٢٤).

[أخلاق الصائم]

٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةً، قَالَ: إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلا يَرْفُثْ، وَلا يَجْهَلْ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ(١)».

٤٠ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قثنا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: ثنا هِلالُ بْنُ خَبَّابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ، يَقُولُ: لِيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ، وَلِسَانُكَ، وَبَدَنُكَ، فَلا تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ مِثْلَ يَوْمِ صَوْمِكَ، وَاتَّقِ أَذَى الخَادِمِ».

ثواب النافلة في رمضان

٤١ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أنا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى المُلْجِمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ سَلْمَانَ، رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، شَهْرٌ جَعَلَ اللهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الخَيْرِ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً، كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الجَنَّةُ، وَشَهْرُ المُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِي رِزْقِ المُؤْمِنِ فِيهِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ، وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ(٢)» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُعْطِي اللهُ تَعَالَى هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى مَذْقَةِ لَبَنٍ، أَوْ تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائِمًا سَقَاهُ اللهُ مِنْ

---

(١) أخرجه مالك (١/٣١٠، رقم ٦٨٢)، والبخاري (٢/٦٧٣، رقم ١٨٠٥)، ومسلم (٢/٨٠٦، رقم ١١٥١)، وأبو داود (٢/٣٠٧، رقم ٢٣٦٣)، وابن ماجه (١/٥٣٩، رقم ١٦٩١)، وابن حبان (٨/٢٥٨، رقم ٣٤٨٢).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣/١٩١، رقم ١٨٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٠٥، رقم ٣٦٠٨). وأخرجه أيضًا: الدارمي في سننه (٥١٢)، والحارث كما في بغية الباحث (١/٤١٢، رقم ٣٢١)، وابن عدي (٥/٢٩٣ ترجمة ١٤٣٢ عبد العزيز بن عبد الله) وقال: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، والبيهقي في فضائل الأوقات (٣٧)، وعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في فضائل شهر رمضان (٢٤).

حَوْضِي شَرْبَةً لا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، اسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ، خَصْلَتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ تَعَالَى، وَخَصْلَتَانِ لا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا، فَأَمَّا الخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ: فَشَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا الَّتِي لا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا: فَتَسْأَلُونَ اللهَ الجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ».

القِيَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

٤٢ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: «شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى كَانَ لَيْلَةَ سَابِعَةٍ بَقِيَتْ، قَالَ: فَقَامَ بِنَا إِلَى نَحْوٍ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَقُمْ لَيْلَةَ سَادِسَةٍ بَقِيَتْ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ خَامِسَةٍ بَقِيَتْ قَامَ إِلَى نَحْوٍ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ» قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ رَابِعَةٍ بَقِيَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةٍ بَقِيَتْ قَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلاحُ، قُلْتُ: وَمَا الفَلاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، قَالَ: وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ وَنِسَاءَهُ».

عليٌّ وقيام رمضان

٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ «أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ».

٤٤ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قثنا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الجَدَلِيِّ، قَالَ: غَزَوْتُ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ ﷺ ثَلاثَ غَزَوَاتٍ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَهُ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ تَطَوُّعًا، وَكَانَ إِذَا فَرَغَ القَارِئُ خَرَجَ فَأَوْتَرَ بِثَلاثٍ».

٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: أَقَامَ بِهِمْ عَلِيٌّ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: يَأْخُذُ بِكَلامِ الصِّبْيَانِ، وَاللهِ لَقَدْ قَامَ بِهِمْ».

٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَامَ بِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ».

٤٧ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «كَانَ يَؤُمُّنَا فِي رَمَضَانَ فَيَقْرَأُ بِنَا عَشْرَ آيَاتٍ».

أُبِي بن كعب وقيام رمضان

٤٨ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ «فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً مِنَ الشَّهْرِ، وَلا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلا فِي النِّصْفِ الثَّانِي، فَإِذَا كَانَتِ العَشْرُ الأَوَاخِرُ تَخَلَّفَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: أَبَقَ أُبَيٌّ».

أقوال مردودة

٤٩ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنبا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: «كَانُوا يُصَلُّونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَالوِتْرَ ثَلاثًا».

٥٠ - حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، ثنا هُشَيْمٌ، أنبا يُونُسُ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّاسَ قَبْلَ وَقْعَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ وَهُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، «فَكَانَ يَؤُمُّهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ، وَمَرْوَانُ العَبْدِيُّ، فَكَانُوا يُصَلُّونَ بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَلا يَقْنُتُونَ إِلا فِي النِّصْفِ الثَّانِي، وَكَانُوا يَخْتِمُونَ القُرْآنَ مَرَّتَيْنِ».

[اللَّهُمَّ استعملنا بسنة نبيك ﷺ]

٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَانَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ يَؤُمُّ أَهْلَ مَسْجِدِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِثَلاثِينَ آيَةً، وَيَقُومُ فِيمَا بَيْنَ التَّرْوِيحَتَيْنِ لِنَفْسِهِ بِثَلاثِينَ آيَةً، يَقُولُ لَهُمْ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ، وَكَانَ إِذَا أَوْتَرَ دَعَا بِدُعَاءِ القُرْآنِ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ، وَهُمْ سُكُوتٌ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَأَوْزِعْنَا بِهَدْيِهِ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، قَالَ ثُمَّ يَخِرُّ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ لَيْلَةَ الفِطْرِ اغْتَسَلَ وَغَسَلَ ثَوْبَيْهِ لِلإِحْرَامِ الَّذِي أَحْرَمَ فِيهِمَا، فَكَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ، قَالَ: فَالتَقَى حُمَيْدٌ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَيُّوبُ، قَالَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ لِيُونُسَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَيُّوبَ قَدْ

صَارَ يَقُصُّ، فَتَبَسَّمُوا».

٥٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ثنا عَارِمٌ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، يَقُولُ: مَا أَعْلَمُ أَحَدَكُمْ، يَقُولُ: اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ القَدْرِ، فَإِذَا جَاءَتْ لَيْلَةٌ أُخْرَى، قَالَ: اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ القَدْرِ».

٥٣ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ مَنْصُورٌ: أنبا الحَسَنُ، قَالَ: «كَانُوا يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، فَإِذَا كَانَتِ العَشْرُ الأَوَاخِرُ زَادَ تَرْوِيحَةً شَفْعَيْنِ».

٥٤ - حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، قثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنبا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: أَحْدَثْتُمْ قِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ، إِنَّمَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ، فَدُومُوا عَلَى القِيَامِ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ، وَلا تَتْرُكُوهُ، فَإِنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعُوا بِدْعَةً لَمْ يَكْتُبْهَا اللهُ عَلَيْهِمْ ابْتَغَوْا بِهَا رِضْوَانَ اللهِ، فَلَمْ يَرْعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، فَعَاقَبَهُمُ اللهُ بِتَرْكِهَا، قَالَ: ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ**﴾ [الحديد: ٢٧] إِلَى آخِرِ الآيَةِ[1]».

[قدر الترويحة]

٥٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُرَوِّحُنَا فِي رَمَضَانَ مَا يَذْهَبُ رَجُلٌ إِلَى سَلْعٍ مِنَ المَسْجِدِ».

٥٦ - حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنبا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ المُتَهَجِّدُونَ يُصَلُّونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ يُصَلُّونَ لأَنْفُسِهِمْ، وَلا يَأْتَمُّونَ بِإِمَامٍ».

٥٧ - حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، قَالَ: قثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنبا يُونُس بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عَائِشَةَ " كَانَتْ تَأْمُرُ غُلامًا لَهَا فَيُصَلِّي فِي رَمَضَانَ، يَقْرَأُ فِي المُصْحَفِ».

[فضل من فطر صائمًا]

٥٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، قَالَ: ثنا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ أَبُو سُمَيْرٍ،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٢/٧ رقم ٧٤٥٠) قال الهيثمي (١٣٩/٣): فيه زكريا بن أبي مريم ضعفه النسائي وغيره.

وَكَانَ مِنَ العَابِدِينَ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فِي رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلالٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ لَيَالِيَ رَمَضَانَ كُلَّهَا، وَصَافَحَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام لَيْلَةَ القَدْرِ، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرِيلُ يَرِقُّ قَلْبُهُ، وَتَكْثُرْ دُمُوعُهُ(١)» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَفَلْقَةُ خُبْزٍ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَمَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ».

[فِي السُّحُورِ]

٥٩ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً(٢)».

[من أحكام الصوم]

٦٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ جَدِّهِ شَيْبَانَ قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَاسْتَأْذَنْتُ وَتَنَحْنَحْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: هَلُمَّ أَبَا يَحْيَى الغَدَاءَ» قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الصَّوْمَ، قَالَ: «وَأَنَا أُرِيدُ الصَّوْمَ لَكِنَّ مُؤَذِّنَنَا فِي بَصَرِهِ شَيْءٌ، فَأَذَّنَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الفَجْرُ».

---

(١) أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات (٧٢).

(٢) حديث أنس: أخرجه الطيالسي (ص ٢٦٨، رقم ٢٠٠٦)، وأحمد (٢١٥/٣، رقم ١٣٢٦٨)، والبخاري (٦٧٨/٢، رقم ١٨٢٣)، ومسلم (٧٧٠/٢، رقم ١٠٩٥)، والترمذي (٨٨/٣، رقم ٧٠٨) وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى (٧٥/٢، رقم ٢٤٥٦)، وابن ماجه (٥٤٠/١، رقم ١٦٩٢)، والدارمي (١١/٢، رقم ١٦٩٦)، وابن خزيمة (٢١٣/٣، رقم ١٩٣٧).

حديث عبد الله بن مسعود: أخرجه النسائي في الكبرى (٧٥/٢، رقم ٢٤٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣٤/٩).

حديث أبي هريرة: أخرجه النسائي في الكبرى (٧٦/٢، رقم ٢٤٥٧).

حديث أبي سعيد الخدرى: أخرجه أحمد (٣٢/٣، رقم ١١٢٩٩).

حديث جابر: أخرجه الخطيب (٤٦٥/١٣)..

[نعم غذاء المؤمن السحور]

٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، قثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: نِعْمَ غَذَاءُ المُؤْمِنِ السُّحُورُ، إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى المُتَسَحِّرِينَ[١]».

[تسحروا ولو على جرعة من ماء]

٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَحْرٌ السِّقَاءُ، عَنْ عِمْرَانَ القَصِيرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ، وَالثَّرِيدُ بَرَكَةٌ، وَالسُّحُورُ بَرَكَةٌ، تَسَحَّرُوا فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي القُوَّةِ، تَسَحَّرُوا وَلَوْ عَلَى جَرْعٍ مِنْ مَاءٍ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى المُتَسَحِّرِينَ[٢]».

السحور عون للصائم

٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: اسْتَعِينُوا بِقَائِلَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَاسْتَعِينُوا بِأَكْلَةِ السَّحَرِ عَلَى الصِّيَامِ».

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٤٥/٨، رقم ٣٤٦٧)، والطبراني في الأوسط (٢٨٧/٦، رقم ٦٤٣٤)، قال الهيثمي (١٥٠/٣): رواه الطبراني في الأوسط، وقال تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني قلت: ولم أجد من ترجمه. وأبو نعيم في الحلية (٣٢٠/٨). وأخرجه أيضًا: الديلمي (١٤٨/١، رقم ٥٣٠)، وأورده ابن أبي حاتم في العلل (٢٤٣/١، رقم ٧١٢)، وقال: قال أبي: هذا حديث منكر.

(٢) أخرجه أحمد (١٢/٣، رقم ١١١٠١). قال المنذري (٩٠/٢): إسناده قوي. وقال الهيثمي (٣/ ١٥٠): فيه أبو رفاعة، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٠ ـ كلام الليالي والأيام لابن آدم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلانَ، وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ البَزَّارُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ خَلَفٌ: قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: رَفَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَحْفَظْ رَفْعَهُ، قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلا بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، إِنَّهُمَا لَيُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالهَى، وَمَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلا بِجَانِبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، إِنَّهُمَا لَيُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا(١)» حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدٍ العَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ حِزَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ العَامِرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ العِبَادُ إِلا صَارِخٌ يَصْرُخُ: أَيُّهَا الخَلائِقُ، سَبِّحُوا القُدُّوسَ(٢)».

٣ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ وَلا لَيْلَةٍ إِلا وَلِلَّهِ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مَنَّ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بِمِثْلِ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ».

٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ المَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا، قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، عَوِّدْ لِسَانَكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَإِنَّ للهِ سَاعَاتٍ لا يَرُدُّ فِيهَا سَائِلا».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٧٩٩٣)، والحاكم في مستدركه (٢: ص٤٤٤)، والشهاب القضاعي في مسنده (٨١٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٨٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣).

٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ،.... وَحَمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ....، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ، سَمِعْتُ عَبْدَ.... حُجَيْرٍ....، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، مَنْ زَرَعَ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً، وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلَمَا زَرَعَ، لا يُسْبَقُ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ، وَلا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ أَعْطَاهُ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ، المُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالعُلَمَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ».

٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ العَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا المُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلا وَهُوَ يُنَادِي: أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، ابْنَ آدَمَ إِنِّي لَنْ أَمُرَّ بِكَ أَبَدًا، فَاعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا، فَإِذَا هُوَ أَمْسَى، قَالَ: اللَّهُمَّ لا تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا أَبَدًا».

٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الجُعْفِيُّ، عَنْ مُوسَى الجُهَنِيِّ، قَالَ: «مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلا تَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، أَحْدِثْ فِيَّ خَيْرًا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ أَبَدًا».

٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَبَّانَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الحُوَيْرِثِ بْنِ نَصْرٍ العَامِرِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلا يَقُولُ عِنْدَ مُضِيِّهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا الَّذِي قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ جَدِيدًا، وَقَدْ حَانَ مِنِّي تَصَرُّمٌ، فَلا يَسْتَطِيعُ مُحْسِنٌ أَنْ يَزْدَادَ فِيَّ إِحْسَانًا، وَلا يَسْتَطِيعُ مُسِيءٌ أَسَاءَ أَنْ يَسْتَعْتِبَ فِيَّ مَنْ أَسَاءَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي اليَوْمَ العَقِيمَ، ثُمَّ يَذْهَبُ» قَالَ بَدْرٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْلَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.

٩ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الكَبِيرِ بْنِ مُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِلا يَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، قَدْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ اليَوْمَ وَلَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ بَعْدَ اليَوْمِ، فَانْظُرْ مَاذَا تَعْمَلُ فِيَّ، فَإِذَا انْقَضَى طَوَاهُ، ثُمَّ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، فَلا يُفَكُّ حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُوَ الَّذِي يَفِضُّ ذَلِكَ الخَاتَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَقُولُ اليَوْمُ حِينَ يَنْقَضِي: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرَاحَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، وَلا لَيْلَةٌ تَدْخُلُ عَلَى النَّاسِ إِلا قَالَتْ كَذَلِكَ».

١٠ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الأَدَمِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى عليه السلام: الدَّهْرُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ: أَمْسِ خَلَتْ عِظَتُهُ، وَالْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَكَ، وَغَدًا لا تَدْرِي مَا يَكُونُ».

١١ - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَ: قَالُوا لِلْحَسَنِ: «صِفْ لَنَا الدُّنْيَا، قَالَ: أَمْسِ أَجَلٌ، وَالْيَوْمَ عَمَلٌ، وَغَدًا أَمَلٌ».

١٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «الأَيَّامُ ثَلاثَةٌ: مَعْهُودٌ، وَمَشْهُودٌ، وَمَوْعُودٌ، فَالْمَعْهُودُ أَمْسِ، وَالْمَشْهُودُ الْيَوْمُ، وَالْمَوْعُودُ غَدًا».

١٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنِي...، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ: «أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ، قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: إِنَّكَ تُكْتِبُ إِلَى الْحَجَّاجِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ.... يَسْأَلُهُ عَنْ أَمْسِ، وَالْيَوْمِ، وَغَدٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: بَعَثَكَ... فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمْسِ أَجَلٌ، وَالْيَوْمَ عَمِلٌ، وَغَدًا أَمَلٌ».

١٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي...، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، «أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، سَأَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ عَنِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ مِيرَاثٌ، قَالَ: فَالأَيَّامُ؟ قَالَ: دُوَلٌ، قَالَ: فَالدَّهْرُ؟ قَالَ: أَطْبَاقٌ، وَالْمَوْتُ بِكُلِّ سَبِيلٍ، فَلْيَحْذَرِ الْعَزِيزُ الذُّلَّ، وَالْغَنِيُّ الْفَقْرَ، فَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ ذَلَّ، وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ قَدِ افْتَقَرَ».

١٥ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الأَدَمِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَبِيعَةَ زَيْدَ بْنَ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الأَيَّامُ ثَلاثَةٌ: فَأَمْسِ حَكِيمٌ مُؤَدِّبٌ، أَبْقَى فِيكَ مَوْعِظَةً، وَتَرَكَ فِيكَ عِبْرَةً، وَالْيَوْمُ ضَيْفٌ عِنْدَكَ، طَوِيلُ الْغَيْبَةِ، وَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ الظَّعْنِ، وَغَدٌ لا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهُ».

١٦ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَبِيعَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْحَنَفِيَّ، قَالَ: «أَمْسِ مَذْمُومٌ، وَيَوْمُكَ غَيْرُ مَحْمُودٍ، وَغَدًا غَيْرُ مَأْمُونٍ».

١٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطِ بْنِ عَجْلانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: إِنَّمَا هِيَ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ: فَقَدْ مَضَى أَمْسِ بِمَا فِيهِ، وَغَدًا أَمَلٌ لَعَلَّكَ لا تُدْرِكُهُ، إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ غَدٍ، فَإِنَّ غَدًا

يَجِيءُ بِرِزْقِ غَدٍ، إِنَّ دُونَ غَدٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً تُخْتَرَمُ فِيهَا أَنْفُسٌ كَثِيرَةٌ، لَعَلَّكَ المُخْتَرَمُ فِيهَا، كَفَى كُلَّ يَوْمٍ هَمُّهُ».

١٨ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «الأَيَّامُ ثَلاثَةٌ: فَأَمَّا أَمْسِ فَقَدِ انْقَضَى عَنِ المُلُوكِ نِعْمَتُهُ، وَذَهَبَتْ عَنِّي شِدَّتُهُ، وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ مِنْ غَدٍ لَعَلَى وَجَلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ اليَوْمُ: فَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ؟!».

١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ بَيَانًا وَفَهْمًا، يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يَقْدَمُ إِلا وَهُوَ عَارِيَةٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ، فَاليَوْمُ الجَدِيدُ يَقْتَضِي عَارِيَتَهُ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا أَدَّى إِلَيْهِ حَسَنًا، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا أَدَّى إِلَيْهِ قَبِيحًا، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَوَارِي أَيَّامِكَ حِسَانًا فَافْعَلْ»، أَنْشَدَنِي مَحْمُودُ بْنُ الحَسَنِ:

مَضَى أَمْسُكَ المَاضِي شَهِيدًا مُعَدَّلا ... وَأَعْقَبَهُ يَوْمٌ عَلَيْكَ جَدِيدُ

فَإِنْ كُنْتَ بِالأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً ... فَثَنِّ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيدُ

فَيَومُكَ إِن أَغنَيتَهُ عَادَ نَفعه ... عَلَيكَ وَماضي الأَمسِ لَيسَ يَعودُ

وَلا تُرجِ فِعلَ الخَيرِ يَوماً إِلى غَدٍ ... لَعَلَّ غَداً يَأتي وَأَنتَ فَقيدُ

٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: «قَالَ حَكِيمٌ مِنَ الحُكَمَاءِ: إِنَّ... كَانَ... وَخَلَّفَ فِي بَيْتِكَ عِظَتَهُ، وَإِنَّ اليَوْمَ كَانَ....، وَإِنَّ غَدًا لا تَدْرِي مَا مُهِلُّهُ، فَأَيْنَ اجْتِمَاعُ شَهَادَتُهُمْ عَلَيْكَ.....».

٢١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ.. يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَزَانَتَانِ، فَانْظُرُوا مَا تَضِعُونَ فِيهِمَا، وَكَانَ يَقُولُ: اعْمَلُوا لِلَّيْلِ لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَاعْمَلُوا لِلنَّهَارِ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَارِثِ الخَرَّازُ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا المُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «لَيْسَ يَوْمًا يَأْتِي مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا إِلا يَتَكَلَّمُ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي يَوْمٌ جَدِيدٌ، وَإِنِّي عَلَى مَا يُعْمَلُ فِيَّ شَهِيدٌ، فَإِنِّي لَوْ قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

٢٣ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي اليَمَانِ الحِمْصِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ دِرْعٍ الخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ المَهْرِيِّ، قَالَ: «اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ غَنِيمَةُ الأَكْيَاسِ».

٢٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «ابْنَ آدَمَ، طَأِ الأَرْضَ بِقَدَمِكَ، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تَكُونُ قَبْرَكَ، ابْنَ آدَمَ، إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ، ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدْمِ عُمْرِكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

٢٥ - حَدَّثَنِي المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلا وَفِي عَقْلِهِ نَقْصٌ عَنْ حِلْمِهِ وَعِلْمِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَتَتْهُ الدُّنْيَا بِزِيَادَةٍ فِي مَالٍ ظَلَّ فَرِحًا مَسْرُورًا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ دَائِبَانِ فِي هَدْمِ عُمْرِهِ، ثُمَّ لا يُحْزِنُهُ ذَلِكَ، ضَلَّ ضَلالَةً، مَا يَنْفَعُ مَالٌ يَزِيدُ وَعُمْرٌ يَنْفَدُ».

٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّارُ القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا المُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الوَلِيدِ، قَالَ: «كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، اليَوْمُ ضَيْفُكَ، وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ بِحَمْدِكَ أَوْ بِذَمِّكَ، وَكَذَلِكَ لَيْلَتُكَ».

٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ اليَرْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا المِنْهَالُ بْنُ عِيسَى، عَنْ غَالِبٍ القَطَّانِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ بَيْنَ مَطِيَّتَيْنِ يُوضِعَانِكَ! يُوضِعُكَ اللَّيْلُ إِلَى النَّهَارِ، وَالنَّهَارُ إِلَى اللَّيْلِ، حَتَّى يُسَلِّمَاكَ إِلَى الآخِرَةِ، فَمَنْ أَعْظَمُ مِنْكَ يَا ابْنَ آدَمَ خَطَرًا».

٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «ذَكَرُوا عَنْ بَعْضِ الحُكَمَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الأَيَّامُ ثَلاثَةٌ: فَأَمْسِ حَكِيمٌ مُؤَدِّبٌ تَرَكَ فِيكَ عِظَةَ حِكْمَتِهِ، وَأَبْقَى فِيكَ عِبْرَتَهُ وَعِظَتَهُ، وَيَوْمُكَ صَدِيقٌ مُوَدِّعٌ، كَانَ عَنْكَ طَوِيلَ الغَيْبَةِ، أَتَاكَ وَلَمْ تَأْتِهِ، فَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ المَظْعَنِ، وَغَدٌ لا تَدْرِي: تَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ أَمْ لا؟!».

٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ لِرَجُلٍ: «اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِيَوْمِ سُوءٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ». ثُمَّ بَكَى.

٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مَطِيرُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: «كَانَ مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ إِذَا

جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ: ذَهَبَ مِنْ عُمْرِي يَوْمٌ كَامِلٌ، فَإِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: ذَهَبَتْ لَيْلَةٌ كَامِلَةٌ مِنْ عُمْرِي، فَلَمَّا احْتَضَرَ بَكَى، وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِي مِنْ كَرِّكُمَا عَلَيَّ يَوْمًا شَدِيدًا كَرْبُهُ، شَدِيدًا غُصَصُهُ، شَدِيدًا غَمُّهُ، شَدِيدًا عَلْزُهُ، فَلا إِلَهَ إِلا الَّذِي قَضَى المَوْتَ عَلَى خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ عَدْلا بَيْنَ عِبَادِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُهُ القُرْآنَ: ﴿**الَّذِي خَلَقَ المَوْتَ وَالحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا وَهُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ**﴾ [الملك: ٢]» ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَمَاتَ.

٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مَطِيرُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: قَالَ لِي مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ: رَأَيْتُ أَخَا بَنِي الحَارِثِ مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ اليَوْمَ كَئِيبًا حَزِينًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ وَمَا أَمْرُكَ؟ قَالَ: مَضَتِ اللَّيْلَةُ مِنْ عُمْرِي وَلَمْ اكْتَسِبْ فِيهَا لِنَفْسِي شَيْئًا، وَيَمْضِي اليَوْمُ أَيْضًا وَلا أَرَانِي أَكْتَسِبُ فِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ!».

٣٢ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ إِذَا رَأَى اللَّيْلَ مُقْبِلاً بَكَى وَقَالَ: هَذَا يُمِيتُنِي».

٣٣ - حَدَّثَنِي المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ: «قَدِ اعْتَوَرَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَدْفَعُكَ اللَّيْلُ إِلَى النَّهَارِ، وَيَدْفَعُكَ النَّهَارُ إِلَى اللَّيْلِ، حَتَّى يَأْتِيَكَ المَوْتُ».

٣٤ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ عِيسَى، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالانْشِمَارِ بِمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَالِكَ، وَمَا رَزَقَكَ اللهُ إِلَى دَارِ قَرَارِكَ، فَكَأَنَّكَ وَاللهِ قَدْ ذُقْتَ المَوْتَ، وَعَانَيْتَ مَا بَعْدَهُ بِتَصْرِيفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَإِنَّهُمَا سَرِيعَانِ فِي طَيِّ الأَجَلِ وَنَقْصِ العُمْرِ، مُسْتَعِدَّانِ لِمَنْ بَقِيَ بِمِثْلِ الَّذِي قَدْ أَصَابَا بِهِ مَنْ مَضَى، فَنَسْتَغْفِرُ اللهَ لِسَيِّئِ أَعْمَالِنَا، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَقْتِهِ إِيَّانَا مَا يَعِظُ بِهِ مِمَّا نُقَصِّرُ عَنْهُ».

٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ مُسْعِرًا يَتَمَثَّلُ بِهَذَا البَيْتِ:

لَنْ يَلْبَثَ القَرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ... لَيْلٌ يَكِرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ

٣٦ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيَّ، يَذْكُرُ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ الأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي عَدِيٍّ العَتَكِيِّ، قَالَ: قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي

بَعْضِ أَشْعَارِهِ:

إِنْ يَسْلَمِ المرءُ من قَتْلٍ ومِنْ مَرَضٍ ... فــي لَــذَّةِ العَــيْشِ أبــلاَهُ الجَدِيــدانِ

٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، قَالَ: قِيلَ لابْنِ الرَّقَاشِيِّ: كَانَ أَبُوكَ يَتَمَثَّلُ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كَانَ يَتَمَثَّلُ:

إِنَّــا لَنَفْــرَحُ بِالأَيَّــامِ نَقْطَعُهَــا ... وَكُــلُّ يَــوْمٍ مَــضَى يُدْنِــي مِــنَ الأَجَــلِ

فَاعْمَـلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ المَوْتِ مُجْتَهِدًا ... فَإِنَّمَـا الـرِّبْحُ وَالخُـسْرَانُ فِـي العَمَـلِ

٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ أَهْلِهِ يَعْنِي أَهْلَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَوْمًا: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، قَدْ عَرَفْتَ الَّذِي بَيْنَنَا، فَأَوْصِنِي، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَخِي، إِنَّمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرَاحِلُ، يَنْزِلُهَا النَّاسُ مَرْحَلَةً مَرْحَلَةً، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ سَفَرِهِمْ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقَدِّمَ فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ زَادًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَافْعَلْ، فَإِنَّ انْقِطَاعَ السَّفَرِ عَنْ قَرِيبٍ، مَا هُوَ وَالأَمْرِ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ فَتَزَوَّدْ لِسَفَرِكَ، وَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ أَمْرِكَ، فَكَأَنَّكَ بِالأَمْرِ قَدْ بَغَتَكَ، إِنِّي أَقُولُ لَكَ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعًا مِنِّي لِذَلِكَ» ثُمَّ قَامَ.

٣٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ العِجْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: كَتَبَ الأَوْزَاعِيُّ إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ أُحِيطَ بِكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُسَارُ بِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَاحْذَرِ اللهَ وَالمَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ بِكَ، وَالسَّلامُ».

٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرَ بْنَ نُعَيْمٍ، يَقُولُ: كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِغَدٍ، فَكِسْ فِي يَوْمِكَ، فَإِنْ يَكُنْ غَدٌ لَكَ فَكُنْ كَمَا كُنْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ، وَإِلا يَكُ غَدٌ لَكَ لَمْ تَكُنْ تَأْسَفُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ[١]».

٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ أَبُو عَوْنٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: كُنْتُ أَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الجَبَّانِ، فَكَانَ رِيَاحٌ القَيْسِيُّ يَمُرُّ بِي بَعْدَ المَغْرِبِ إِذَا خَلَتِ الطُّرُقُ، وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (٢: ص٤٣٥).

وَهُوَ يَنْشِجُ بِالبُكَاءِ، وَيَقُولُ: إِلَى كَمْ يَا لَيْلُ وَيَا نَهَارُ تَحُطَّانِ مِنْ أَجَلِي وَأَنَا غَافِلٌ عَمَّا يُرَادُ بِي! إِنَّا للهِ، إِنَّا للهِ، فَهُوَ كَذَلِكَ حَتَّى يَغِيبَ عَنِّي وَجْهُهُ.

٤٢ - بَلَغَنِي عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قِبْطِيٌّ، مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، قَالَ: «هَذَا قَوْلُ قِسِّ نَجْرَانَ: مَنَعَ البَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لا تُمْسِي وَطُلُوعُهَا حَمْرَاءُ إِذْ طَلَعَتْ وَتَغِيبُ فِي صَفْرَاءَ كَالوَرْسِ وَتَغِيبُ تَنْظُرُ مَا تَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَصْلٍ مَضَى بِهِ أَمْسِ».

٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ بَسَّامٍ الأَزْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ الصَّلَتَانُ العَبْدِيُّ: «أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الكَبِيرَ مَرُّ النَّهَارِ وَكَرُّ العَشِي إِذَا لَيْلَةٌ هَدَّمَتْ يَوْمهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا مَنْ عَاشَ لا تَنْقَضِي تَمُوتُ مَعَ المَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِي».

٤٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي مُحْرِزٍ الطُّفَاوِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «أَمَا وَاللهِ لَئِنْ غَفِلْتُمْ، إِنَّ للهِ عِبَادًا لا يَغْفُلُونَ عَنْ طَاعَتِهِ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

٤٥ - حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي المِنْهَالُ بْنُ بَحْرٍ البَصْرِيُّ،... رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَحْرَيْنِ، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهَا مَاجِدَةُ: «كَانَتْ... أَمَا طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا، فَمَا مِنْ..... يَسْمَعُ، وَلا أَثَرُهَا».

٤٦ - أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرَ القُرَشِيُّ:

لا يَخْدَعَنَّكَ مَنْ تَرَى عَنْ نَفْسِكَا … وَصِلِ التَّفَكُّرَ فِي المعاد بحسكا
لا تُغْبَنَنَّ بِمَرِّ يَوْمِكَ ذَا الَّذِي … أَصْبَحْتَ فِيهِ كَمَا غُبِنَتَ بِأَمْسِكَا
أَفْنَى الأُلَى تَرْجُو تَقَلُّبُ شَمْسِهِمْ … يُغْنِيكَ لَحْدُهُمْ تَقَلُّبَ شَمْسِكَا

٤٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «مَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَهُ سَارَا وَإِنْ لَمْ يَسِرْ».

٤٨ - أَنْشَدَنِي مَحْمُودُ بْنُ الحَسَنِ قَوْلَهُ:

أَيُّهَا الشَّيْخُ المُعَلِّ … لُ نَفْسَهُ وَالشَّيْبُ شَامِلِ
وَاللَّيلُ يَطْوِي لا يُفَتِّ … رُ وَالنَهارُ بِكَ المَنَازِلِ

اِعلَــــــم بِأَنَّـــــــكَ نــــــائِمٌ فَـــوقَ الفِـــراشِ وَأَنـــتَ راحِـــل
يَتعاقَـــــبانِ بِـــــكَ الـــــرَدى لا يَغفَـــــلانِ وَأَنـــــتَ غافِـــــل

٤٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: كَانَ مَنْصُورٌ الطُّفَاوِيُّ عَابِدًا مُتَقَلِّلا، فَحَدَّثَنِي عَنْهُ بَعْضُ جِيرَانِهِ، أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ شِدَّةَ الزَّمَانِ، فَقَالَ: اجْعَلْ غَدًا كَيَوْمِكَ، وَاجْعَلْ يَوْمَكَ كَمَا غَبَرَ مِنْ عُمْرِكَ، وَسَلِ اللهَ الخِيَرَةَ فِي جَمِيعِ أَمْرِكَ، فَهُوَ المُعْطِي، وَهُوَ المَانِعُ».

٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرًا العَابِدَ، يَقُولُ: «كَانَ يُقَالَ: جَزِّئْ دَهْرَكَ بِيَوْمِكَ».

٥١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّانَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ، قَالَ: «مَا مرَّ يَوْمٌ أَخْرَجَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلا يُنَادِي: ابْنَ آدَمَ، اغْتَنِمْنِي لَعَلَّهُ لا يَوْمَ لَكَ بَعْدِي، وَلا لَيْلَةٌ إِلا تُنَادِي: ابْنَ آدَمَ، اغْتَنِمْنِي لَعَلَّهُ لا لَيْلَةَ لَكَ بَعْدِي».

٥٢ - أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ لِحَارِثِ بْنِ بَدْرٍ:

وجـــرّبتُ مـــاذا العـــيشُ إلا تعلّـــةٌ ومـــا الدهـــرُ إلا منجـــنونٌ يقلّـــبُ
وما اليومُ إلا مثل أمس الذي مضى ومـثل غـد الجائـي وكـلٌّ سـيذهبُ

٥٣ - أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرَ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عِيسَى الأَحْمَرُ:

يـــا لِلمَـــنايا وَيـــا لِلبَـــينِ وَالحَـــينِ كُـــلُّ اِجـتِماعٍ مِـــنَ الدُنـيا إِلـى بَـينِ
حَتّى مَتى نَحنُ في الأَيّامِ نَحسُبُها وَإِنَّمـــا نَحـــنُ فـــيها بَـــينَ يَومَـــينِ
يَـــومٌ تَوَلّـــى وَيَـــومٌ نَحـــنُ نَأمُلُـــهُ لَعَلَّـــهُ أَجلَـــبُ اليَومَـــينِ لِلحَـــينِ
يَـا رُبَّ إِلفَـينِ شَـتَّ الدَّهـرُ بَيـنَهُمَا كَـــأَنْ لَـــمْ يَكُـــونَا قَـــطُّ إِلفَـــيْنِ
إِنِّــي رَأَيْــتُ يَــدَ الدُّنْــيَا مُفَــرِّقَةً لا تَأْمَــنَنَّ يَــدَ الدُّنْــيَا عَلَــى اثْنَــيْنِ

٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي: «أَبَا عُمَرَ، كُلُّ يَوْمٍ يَعِيشَهُ المُؤْمِنُ غَنِيمَةٌ».

٥٥ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّارُ بن هاشم، عَنْ أَبِي

عَبْدِ اللهِ اليَمَانِيّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الحَسَنَ، كَتَبَ إِلَى مَكْحُولٍ، وَكَانَ لَهُ نَعِيٌّ، فَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ: «وَاعْلَمْ رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ أَنَّكَ اليَوْمَ أَقْرَبُ إِلَى المَوْتِ يَوْمَ نُعِيتَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَرِيعَيْنِ فِي نَقْصِ الأَعْمَارِ وَتَقْرِيبِ الآجَالِ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ! قَدْ صَحِبَا نُوحًا وَعادًا، وَثَمُودًا، ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]، فَأَصْبَحُوا قَدْ قَدِمُوا عَلَى رَبِّهِمْ، وَوَرَدُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَأَصْبَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ غَضَّيْنِ جَدِيدَيْنِ لَمْ يُبْلِهِمَا مَا مَرَّا بِهِ، مُسْتَعِدَّيْنِ لِمَنْ بَقِيَ بِمِثْلِ مَا أَصَابَا بِهِ مَنْ مَضَى، وَأَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وَأَقْرَانِكَ وَأَشْبَاهِكَ، مِثْلُكَ كَمَثَلِ جَسَدٍ نُزِعَتْ قُوَّتُهُ فَلَمْ تُبْقِ إِلا حَشَاشَةَ نَفْسِهِ يَنْتَظِرُ الدَّاعِيَ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَقْتِهِ إِيَّانَا فِيمَا يَعِظُ بِهِ مِمَّا نُقَصِّرُ عَنْهُ».

٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: «اعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ رَحِمَكُمُ اللهُ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَسَوَادِهِ، فَإِنَّ المَغْبُونَ مَنْ غُبِنَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالمَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهُمَا، إِنَّمَا جُعِلا سَبِيلا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ، وَوَبَالا عَلَى الآخَرِينَ لِلْغَفْلَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، فَأَحْيُوا للهِ أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِهِ، فَإِنَّمَا تَحْيَا القُلُوبُ بِذِكْرِ اللهِ، كَمْ مِنْ قَائِمٍ للهِ فِي اللَّيْلِ قَدِ اغْتَبَطَ بِقِيَامِهِ فِي ظُلْمَةِ حُفْرَتِهِ؟ وَكَمْ مِنْ نَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدْ نَدِمَ عَلَى طُولِ نَوْمِهِ عِنْدَمَا يَرَى مِنْ كَرَامَةِ اللهِ لِلْعَابِدِينَ غَدًا؟ فَاغْتَنِمُوا مَمَرَّ السَّاعَاتِ وَاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ رَحِمَكُمُ اللهُ».

٥٧ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُحَدِّثُكَ عَنْ نَفْسِي بِمَا لا أَرْضَاهُ مِنْهَا، وَعَنْ قَلْبِي بِمَا أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ، إِنَّ لِي نَفْسًا تُحِبُّ الدَّعَةَ، وَقَلْبًا يَأْلَفُ اللَّذَّاتِ، وَهِمَّةً تَسْتَثْقِلُ الطَّاعَةَ! وَقَدْ رَهَّبْتُ نَفْسِيَ الآفَاتِ، وَحَذَّرْتُ قَلْبِيَ المَوْتَ، وَزَجَّرْتُ هِمَّتِي عَنِ التَّقْصِيرِ، فَلَمْ أَرْضَ مَا رَجَعَ مِنْهُنَّ، فَاهْدِ لِي بَعْضَ مَا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا شَكَوْتُ إِلَيْكَ، فَقَدْ خِفْتُ المَوْتَ قَبْلَ الاسْتِعْدَادِ لَهُ وَالسَّلامُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ كَثُرَ تَعَجُّبِي مِنْ قَلْبٍ يَأْلَفُ الدُّنْيَا، وَيَطْمَعُ فِي البَقَاءِ! السَّاعَاتُ تَنْقُلُنَا، وَالأَيَّامُ تَطْوِي أَعْمَارَنَا، فَكَيْفَ نَأْلَفُ مَا لا ثَبَاتَ لَهُ؟ وَكَيْفَ تَنْعَمُ عَيْنٌ لَعَلَّهَا لا تَطْرِفُ بَعْدَ رَقْدَتِهَا إِلا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ؟ وَالسَّلامُ».

٥٨ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ

إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَأَحْسِنْ ضِيَافَةَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَزَوِّدْهُ مِنْكَ... مَشْخُوصَةٌ عَنْكَ، وَأَشْفِقْ مِنْ طُلُوعٍ... عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِ سَاعَاتِهِ. وَالسَّلامُ».

٥٩ - أَنْشَدَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ:

يُطَارِحُنِي يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلَةٌ ... هُمَا أَفْنَيَا عُمْرِي وَكُلُّ فَتًى بَالِي

إِذَا مَا سَلِخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ ... كَفَى مُبْلِيًا سَلْخُ الشُّهُورِ وَإِهْلالِي

٦٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ بْنَ غَزْوَانَ، يَذْكُرُ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ:

أَيَقْظَانُ أَنْتَ اليَوْمَ أَمْ أَنْتَ نَائِمُ ... كَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ حَيْرَانُ هَائِمُ

فَلَوْ كُنْتُ يَقْظَانَ الغَدَاةِ لَخَرَّمَتْ ... مَدَامِعَ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ

بَلْ أَصْبَحْتَ فِي النَّوْمِ الطَّوِيلِ ... وَقَدْ دَنَتْ إِلَيْكَ أُمُورٌ مُفْظِعَاتٌ عَظَائِمُ

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لازِمُ

يَغُرُّكَ مَا يَفْنَى وَتَشْغَلُ بِالمُنَى ... كَمَا غُرَّ بِاللَّذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ

وَتَشْغَلُ فِي مَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ البَهَائِمُ».

٦١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «الدُّنْيَا ثَلاثَةُ أَيَّامٍ: أَمَا أَمْسِ فَقَدْ ذَهَبَ بِمَا فِيهِ، أَمَا غَدٌ فَلَعَلَّكَ لا تُدْرِكُهُ، وَاليَوْمُ لَكَ فَاعْمَلْ فِيهِ».

٦٢ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ، لا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَةٍ عَلَى يَوْمٍ، كَفَى يَوْمُكَ بِمَا فِيهِ، فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِكَ اللهُ فِيهَا بِرِزْقِكَ، وَإِلا تَكُنْ مِنْ عُمْرِكَ فَأَرَاكَ تَطْلُبُ مَا لَيْسَ لَكَ».

٦٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا ثَلاثَةُ أَيَّامٍ: مَضَى أَمْسِ بِمَا فِيهِ، وَغَدًا لَعَلَّكَ لا تُدْرِكُهُ، فَانْظُرْ مَا أَنْتَ عَامِلٌ فِي يَوْمِكَ».

٦٤ - زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ بَنِي حَنِيفَةَ، فَمَرَّ بِنَا أَعْرَابِيٌّ

كَهَيْئَةِ المَهْمُومِ، فَسَلَّمَ وَانْطَلَقَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَعْشَرَ العَرَبِ! قَدْ سَئِمْتُ لِتِكْرَارِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَدَوْرِهَا عَلَيَّ، فَهَلْ مِنْ شَيءٍ يَدْفَعُ عَنِّي سَآمَةَ ذَلِكَ أَوْ يُسَلِّي عَنِّي بَعْضَ مَا أَجِدُ مِنْ ذَلِكَ؟ ثُمَّ وَلَّى غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: وَاهًا لِقُلُوبٍ نَقِيَّةٍ مِنَ الآثَامِ! وَاهًا لِجَوَارِحَ مُسَارِعَةٍ إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ! أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَمِلُّوا الدُّنْيَا لِتَوَسُّلِهِمْ مِنْهَا بِالطَّاعَةِ إِلَى رَبِّهِمْ، وَلَمَّا يَكْرَهُوا المَوْتَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ لِمَا يَرْجُونَ مِنَ البَرَكَةِ فِي لِقَاءِ سَيِّدِهِمْ، وَكِلا الحَالَتَيْنِ لَهُمْ حَالٌ حَسَنَةٌ: إِنْ قَدِمُوا عَلَى الآخِرَةِ قَدِمُوا عَلَى مَا قَدِمُوا مِنَ القُرْبَةِ، فَإِنْ تَطَاوَلَتْ بِهِمُ المُدَّةُ قَدَّمُوا الزَّادَ لِيَوْمِ الرَّجْعَةِ» قَالَ: فَمَا سَمِعْتُ أَشَدَّ اسْتِكْنَانًا فِي القُلُوبِ مِنْهَا! فَمَا ذَكَرْتُهَا إِلا هَانَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ العَدَوِيُّ:

وَيَحْدُو الجَدِيدَانِ الجَدِيدَ إِلَى البِلَى ... وَكَمْ مِنْ جَدِيدٍ قَدْ أَبَادَا وَبَدَّدَا
وَكَمْ أَبْلَيَا مِنْ جِدَّةٍ وَبَشَاشَةٍ ... وَعُمْرٍ طَوِيلٍ أَفْنَيَاهُ وَأَنْفَدَا
وَكَمْ كَدَّرَا مِنْ لَذَّةٍ وَغَضَارَةٍ ... وَكَمْ فَجَّعَا إِلْفًا بِإِلْفٍ وَأَفْرَدَا
وَكَمْ أَحْدَثَا مِنْ عَبْرَةٍ بَعْدَ حَبْرَةٍ ... بُكًى بِمَكَاوِي حَرَّةٍ لَنْ تَبَرَّدَا
وَكَمْ مِنْ جَدِيدٍ صَيَّرَاهُ إِلَى البِلَى ... وَمِنْ ذِي شَبَابٍ صَيَّرَاهُ مُفَنَّدَا
وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ المُلْكِ أَشْوَسَ بَاذِخٍ ... يُعَاوِرُهُ العَصْرَانِ حَتَّى تَبَلَّدَا
وَكَمْ عَامِرٍ لَمْ يَبْقَ فِيهِنَّ سَاكِنٌ ... وَلاقَى خَرَابَ الدَّهْرِ مَنْ كَانَ شَيَّدَا
وَكَمْ صَدَعَ العَصْرَانِ مِنْ شِعْبِ مَعْشَرٍ ... وَأَمْرٍ عَجِيبٍ غَيَّبَاهُ وَأَشْهَدَا
وَكَمْ قَصَفَا مِنْ مُتْرَفٍ ذِي مَهَابَةٍ ... وَسَاقَا إِلَى حَوْضِ المَنَايَا فَأَوْرَدَا
فَأَمْسَى ذَلِيلا خَدُّهُ مُتَعَفِّرًا ... وَزَايَلَ مُلْكًا لا يُرَامُ وَسُؤْدَدَا
وَكَمْ آمِنٍ قَدْ رَوَّعَاهُ بِفَجْعَةٍ ... وَأَمْرٍ عَجِيبٍ قَرَّبَاهُ وَأَبْعَدَا
يَكُرَّانِ يَنْمَى بِالمَوَاعِظِ فِيهِمَا ... وَمَا نَفَعَا إِلا الرَّشِيدَ المُسَدَّدَا
وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيُجْزَى بِسَعْيِهِ ... وَكُلا مُوَفًّى زَادَهُ مَا تَزَوَّدَا

٦٥ - حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلا قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْهَا، ثُمَّ لا يَرُدُّنِي إِلَيْهَا»، قَالَ مَحْمُودُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ:

يُحِبُّ الفَتَى طُولَ البَقَاءِ وَإِنَّهُ عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ البَقَاءَ فَنَاءُ
زِيَادَتُهُ فِي الجِسْمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ وَلَيْسَ عَلَى بَعْضِ الحَيَاةِ نَمَاءُ
إِذَا مَا طَوَى يَوْمًا طُوَى اليَوْمُ بَعْضَهُ وَيَطْوِيهِ إِنْ جَنَّ المَسَاءُ مَسَاءُ
جَدِيدَانِ لا يَبْقَى الجَمِيعُ عَلَيْهِمَا وَلا فِي الجَمِيعِ بَقَاءُ

أَنْشَدَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ:

يَخْتَلِفُ اللَّيْلُ النَّهَارُ عَلَى عُمَرَ قَصِيرٌموفر الأمل
ما جددا أبليا وما رفعا حطا وما طاولاه لم يطل

٥١ ـ المطر والرعد والبرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ المَطَرِ

١ - نا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَطَرٌ، فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ عَنْ ثَوْبِهِ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ المَطَرِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ[(١)]».

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا الوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَالَ: كُنْتُ بِالبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ وَمَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ؟[(٢)]» قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: «وَالمُزْنُ» قَالُوا: وَالمُزْنُ، قَالَ: «وَالعَنَانُ» قَالَ: «فَهَلْ تَدْرُونَ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟» قَالُوا: لا نَدْرِي، قَالَ: «فَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدٌ، أَوِ اثْنَانِ، أَوْ ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ عَامًا، ثُمَّ السَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، «ثُمَّ فَوْقَ السَّابِعِ بَحْرُ مَاءٍ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ، بَيْنَ أَظْلافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِنَّ العَرْشُ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ».

٣ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ العَجْلانَ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عَبْدَةَ ابْنَةِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: «المَطَرُ يَنْزِلُ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ إِلَى سَمَاءٍ سَمَاءٍ، حَتَّى يَأْتِيَ سَمَاءَ الدُّنْيَا، فَيُجْمَعُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الـ...، ثُمَّ تَجِيءُ السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَتَنْشَفُهُ، ثُمَّ يُصَرِّفُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ يَشَاءُ».

٤ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ المَرْوَزِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، نا الحُسَيْنُ بْنُ

---

(١) أخرجه مسلم (٨٩٨)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٢٨٥).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٤٧٢٣)، وابن ماجه في سننه (١٩٣).

وَاقِدٍ، نا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «يُنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ المَاءَ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَتَقَعُ القَطْرَةُ مِنْهُ عَلَى السَّحَابَةِ مِثْلَ البَعِيرِ.

٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ لِتَبِيعٍ: سَمِعْتَ كعبًا يَقُولُ فِي السَّحَابِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «السَّحَابُ غِرْبَالُ المَطَرِ، وَلَوْلا السُّحُبُ لأُفْسِدَ مَا يَقَعُ عَلَى الأَرْضِ».

٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَبْدَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً تُثِيرُ السَّحَابَ، فَمَا كَانَ مِنْهُ أَسْوَدَ فَهِيَ الثَّمَرَةُ الَّتِي قَدْ نَضِجَتْ، وَهِيَ الَّتِي تُمْطِرُ، وَمَا كَانَ مِنْهُ أَبْيَضَ، فَهِيَ الثَّمَرَةُ الَّتِي لا تَنْضُجُ، وَهِيَ الَّتِي لا تُمْطِرُ».

٧ - حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمَّانِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا جَاءَ القَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهُ الأَصْدَافُ فَكَانَ لُؤْلُؤًا».

٨ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ، نا أَبِي، حَدَّثَنِي الجُمَحِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «المَطَرُ مِزَاجُهُ مِنَ الجَنَّةِ، فَإِذَا كَثُرَ المِزَاجُ عَظُمَتِ البَرَكَةُ، وَإِنْ قَلَّ المَطَرُ، وَإِذَا قَلَّ المِزَاجُ قَلَّتِ البَرَكَةُ وَإِنْ كَثُرَ المَطَرُ».

٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَضَّاحِ الأَزْدِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ تَبِيعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «المَطَرُ زَوْجُ الأَرْضِ، أَلا تَرَى المَرْأَةَ تَكُونُ قَشِفَةً، فَإِذَا جَاءَ زَوْجُهَا تَخَضَّبَتْ وَاكْتَحَلَتْ، كَذَلِكَ الأَرْضُ تَكُونُ مُغْبَرَّةً فَإِذَا جَاءَ المَطَرُ اهْتَزَّتْ، وَرَبَتْ، وَأَنْبَتَتْ».

١٠ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ الأَسَدِيِّ، عَنِ الحَكَمِ: ﴿**وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ**﴾ [الحجر آية ٢١]، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ المَطَرِ مِنَ المَلائِكَةِ أَكْثَرُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ﷺ، وَوَلَدِ إِبْلِيسَ، يُحْصُونَ كُلَّ قَطْرَةٍ، وَأَيْنَ تَقَعُ، وَمَنْ يَرْزُقُ ذَلِكَ النَّبَاتَ».

١١ - حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الجَلِيلِ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «مَا نَزَلَتْ قَطْرَةٌ إِلا بِمِيزَانٍ إِلا زَمَانَ نُوحٍ ﷺ».

١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمٍ دَجْنٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَرَاكُمَهَا، قَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا، قَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا اسْتَدَارَتْ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِدَارَتَهَا، قَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادَهُ، قَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا، أَخَفْوًا، أَمْ وَمِيضًا، أَمْ يَشُقُّ شَقًّا؟» قَالُوا: بَلْ يَشُقُّ شَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَيَا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَفْصَحَكَ، مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَعْرَبُ مِنْكَ؟ فَقَالَ: «حُقَّ لِي، وَإِنَّمَا أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى لِسَانِي بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ».

١٣ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، نا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «أَتَى بِي الحَجَّاجُ مُوثَقًا، فَإِنِّي لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ الحَاجِبُ، فَقَالَ: إِنَّ بِالبَابِ رُسُلًا، فَقَالَ: ائْذَنْ، فَدَخَلُوا، وَعَمَائِمُهُمْ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَسُيُوفُهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، وَكُتُبُهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: سِيَابَةُ بْنُ عَاصِمٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: مِنَ الشَّامِ، قَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ كَيْفَ حَشَمُهُ؟ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصَابَتْنِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، ثَلاثُ سَحَائِبَ، قَالَ: فَانْعَتْ لِي كَيْفَ كَانَ وَقْعُ المَطَرِ؟ وَكَيْفَ كَانَ أَثَرُهُ وَتَبَاشِيرُهُ؟ قَالَ: أَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِحُورَانَ، فَوَقَعَ قَطْرٌ صِغَارٌ، وَقَطْرٌ كِبَارٌ، فَكَانَ الصِّغَرُ لُحْمَةً لِلْكِبَارِ، وَوَقْعٌ بَسِيطٌ مُتَدَارِكٌ، وَهُوَ السَّحُّ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ، فَوَادٍ سَائِلٌ، وَوَادٍ نَازِحٌ، وَأَرْضٌ مُقْبِلَةٌ، وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ، وَأَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِسَوَاءَ، فَلَبَّدَتِ الدِّمَاثَ، وَأَسَالَتِ العِزَازَ، وَأَدْحَضَتِ التِّلاعَ، وَصَدَعَتْ عَنِ الكَمْأَةِ أَمَاكِنَهَا، وَأَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِالقَرْيَتَيْنِ، فَقَاءَتِ الأَرْضُ بَعْدَ الرِّيِّ، وَامْتَلأَتِ الأَخَاذُ، وَأُفْعِمَتِ الأَوْدِيَةُ، وَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبُعِ، أَوْ قَالَ: مَجَرٍّ، قَالَ: ائْذَنْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: لا، كَثُرَ الإِعْصَارُ، وَاغْبَرَّ الجِلادُ، وَأَكَلَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الجَعْبَةِ، يَعْنِي النَّبْتَ، وَاسْتَيْقَنَّا أَنَّهُ عَامُ سَنَةٍ، قَالَ: بِئْسَ المُخْبِرُ أَنْتَ، قَالَ: أَخْبَرْتُكَ بِالَّذِي كَانَ، قَالَ: ائْذَنْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ الرُّوَّادَ تَدْعُوا إِلَى رِيَادَتِهَا، وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: هَلُمَّ أُظْعِنُكُمْ إِلَى مَحِلَّةٍ تُطْفَأُ فِيهَا النِّيرَانُ، وَتَشْتَكِي فِيهَا النِّسَاءُ، وَتَنَافَسُ فِيهَا المِعْزَى،

قَالَ: فَلَمْ يَفْهَمِ الحَجَّاجُ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّمَا تُحَدِّثُ أَهْلَ الشَّامِ فَأَفْهِمْهُمْ، قَالَ: نَعَمْ، أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، أَخْصَبَ النَّاسَ فَكَانَ التَّمْرُ، وَالسَّمْنُ، وَالزُّبْدُ، وَاللَّبَنُ، فَلا تُوقَدُ نَارٌ يُخْتَبَزُ بِهَا، وَأَمَّا تَشَكِّي النِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ تَظَلُّ تَرْبُقُ بُهْمَهَا، وَتَمْخُضُ لَبَنَهَا، فَتَبِيتُ وَلَهَا أَنِينٌ مِنْ عَضُدَيْهَا كَأَنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْهَا، وَأَمَّا تَنَافُسُ المِعزَى، فَإِنَّهَا تَرَى مِنْ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ، وَالوَانِ الثَّمَرِ مَا تُشْبِعُ بُطُونَهَا، وَلا تُشْبِعُ عُيُونَهَا، فَتَبِيتُ وَقَدِ امْتَلأَتْ أَكْرَاشُهَا، لَهَا مِنَ الكَظَّةِ جِرَّةٌ حَتَّى تَسْتَنْزِلَ الدِّرَّةَ، قَالَ: ائْذَنْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، قال: هل كان وراءك من غيث؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لا أُحْسِنُ أَقُولُ كَمَا يَقُولُ هَؤُلاءِ، قَالَ: فَمَا تُحْسِنُ؟ قَالَ: أَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِحُلْوَانَ فَلَمْ أَزَلْ أَطَأُ فِي أَثَرِهَا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الأَمِيرِ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرَهُمْ فِي المَنْطِقِ خِطْبَةً، إِنَّكَ لأَطْوَلَهُمْ بِالسَّيْفِ خُطْوَةً».

١٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، نا أَبُو جَنَابٍ الكَلْبِيُّ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: بَعَثَنِي الجَرَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَكَانَ خَلِيفَةَ يَزِيدَ بْنِ المُهَلَّبِ عَلَى العِرَاقِ، فَبَعَثَنِي إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبَارِ، وَالأَمْطَارِ، وَكُنْتُ لا أَرْتِقُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، وَكَانَتِ الرُّسُلُ إِذْ ذَاكَ إِنَّمَا بَرِيدُهَا الإِبِلُ، وَكَانَ الطَّرِيقُ عَلَى السَّمَاوَةِ سَمَاوَةِ كَلْبٍ، فَمَرَرْتُ بِأَعْرَابِيٍّ مُشْتَمِلٍ بِكِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا هَذَا، هَلْ لَكَ فِي دِرْهَمَيْنِ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لِي بِهِمَا؟ قَالَ: فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُمَا، فَقَالَ: أَعَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ، جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا؟ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ عَنِ المَطَرِ؟ قَالَ: أَيُّ مَطَرٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَطَرُنَا هَذَا، قَالَ: تَقُولُ: أَصَابَنَا أَحْسَنُ مَطَرٍ، عَقَدَ مِنْهُ الثَّرَى، وَاسْتَأْصَلَ العُودَ، وَقَامَتْ مِنْهُ الغُدُرُ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَرَ فِي ذَلِكَ وَادِيًا دَارِيًا، قَالَ: قُلْتُ: أَمْلِهَا عَلَيَّ، فَكَتَبْتُهَا، فَجَعَلْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، فَكُنْتُ إِذَا نَزَلْتُ قُمْتُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَمْرُكَ؟ وَكَيْفَ الأَسْعَارُ؟ وَكَيْفَ النَّاسُ؟ وَكَيْفَ المَطَرُ؟ ثُمَّ أُجِيبُ نَفْسِي، فَلَمَّا أَتَيْتُ بَابَ سُلَيْمَانَ أُذِنَ لِي، كَانَ يُؤْذَنُ لِرَسُولِ صَاحِبِ العِرَاقِ قَبْلَ النَّاسِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ سَأَلَنِي فَاسْتَبْطَأْتُ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنِ المَطَرِ، حَتَّى سَأَلَنِي، فَقُلْتُ الكَلامَ، فَقَالَ: أَعِدْهُ، فَأَعَدْتُ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَنَّكَ لَسْتَ بِأَبِّي عُذْرِهِنَّ الكَلامِ، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا أَنَا بِأَبِّي عُذْرِهِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ لا أَرْتِقُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، وَبَلَغَنِي أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبَارِ وَالأَمْطَارِ، وَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ الكَلْبِيِّ، فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ، لَقَدْ

وَقَعْتَ عَلَى ابْنِ بَجْدَتِهَا، وَفَضَّلَنِي فِي الجَائِزَةِ وَالكِسْوَةِ عَلَى الرُّسُلِ».

١٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ، قَالَ: «خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ هُذَيْلٍ يَرْعَى غُنَيْمَةً لَهُ، وَقَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ، وَمَعَهُ ابْنَةٌ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ المَطَرِ، فَانْظُرِي إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ تَرَيْنَهَا؟ فَقَالَتْ: أَرَاهَا كَأَنَّهَا تُرْبَانِ مِعزَى هَزْلَى، قَالَ: ارْعَيْ وَاحْذَرِي، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْظُرِي كَيْفَ تَرَيْنَ السَّمَاءَ؟ قَالَتْ: أَرَاهَا كَأَنَّهَا بِغَالٌ سُودٌ تَجُرُّ جِلالَهَا، قَالَ: ارْعَيْ وَاحْذَرِي، ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْظُرِي كَيْفَ تَرَيْنَهَا، قَالَتْ: أَرَاهَا قَدِ ابْيَضَّتْ، وَقَرُبَتْ وَسَطُحَتْ، فَكَأَنَّهَا بَطْنُ حِمَارٍ أَصْحَرَ، قَالَ: انْجِي وَلا مَنْجَى لَكِ، قَالَ: فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ: دَانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هِيدَ بِهِ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِفِ مَنْ بِعَقْوَتِهِ كَمَنْ بِنَجْوَتِهِ وَالمُستَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاحِ قَالَ: فَلَجَأَ إِلَى كَهْفِ جَبَلٍ فَدَخَلَ هُوَ وَابْنَتُهُ».

١٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: كَانَ الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ، وَمُزَرِّدٌ أَخُوهُ، وَالعَصْمَاءُ عِنْدَ أَبِيهِمْ، فَقَالَ: يَا شَمَّاخُ، اخْرُجْ فَانْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَأْتِنِي بِخَبَرِهَا، قَالَ: فَجَاءَ فَقَالَ: كَأَنَّ بِأَرْجَائِهَا سَلَّةً طَعَنَهَا الكَمْأَةُ وَضَرْبًا دِيَافًا، قَالَ: فَمَكَثَ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُزَرِّدُ، اخْرُجْ فَانْظُرْ، فَخَرَجَ فَنَظَرَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: أَنَاخَ عَلَى بَقَرٍ بَرْكَهُ كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافَا قَالَ: فَمَكَثَ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَصْمَاءُ اخْرُجِي فَانْظُرِي، قَالَ: فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: حَدَتْهُ الصَّبَا وَمَرَتْهُ الجَنُوبُ وَالتَحَفَتْهُ الشَّمَالُ التِحَافَا فَقَالَ ضِرَارٌ: أَيَا فَرْحَةً أَعْقَبَتْ تَرْحَةً تُشِفُّ الفُؤَادَ وَتُجْفِي اللِّحَافَا.

١٧ - حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿**الَّذِي يُخْرِجُ الخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ [النمل آية ٢٥]، قَالَ: «المَطَرُ».

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ المَدَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: ﴿**الَّذِي يُخْرِجُ الخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ [النمل آية ٢٥] مَا الخَبْءُ؟ قَالَ «المَاءُ».

١٩ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الصَّيِّبُ: المطر».

٢٠ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: المُزْنُ السَّحَابُ.

٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نا وَكِيعٌ، نا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلْمٍ العَلَوِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهَا لَمَخِيلَةُ المَطَرِ، فَقَالَ أَنَسٌ «إِنَّهَا لِرَبِّهَا لَمُطِيعَةٌ».

٢٢ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، نا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ المَطَرِ، لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ[(١)]»

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٣ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَا مِنْ عَامٍ بِأَكْثَرَ مَطَرًا مِنْ عَامٍ، وَلَكِنَّ اللهَ تَعَالَى يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ».

٢٤ - حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ أَبِي الغَرِيفِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «﴿**فَالحَامِلاتِ وِقْرًا**﴾ [الذاريات: ٢] السَّحَابُ، ﴿**فَالمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا**﴾ [الذاريات آية ٤]المَلائِكَةُ[(٢)]».

٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، نا هُشَيْمٌ، أنا حُصَيْنٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اسْتَسْقَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبِلادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا، مُرِيعًا، غَدَقًا، طَبَقًا، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ[(٣)]».

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٤٧٥).

(٢) أخرجه الشاشي في المسند (٦٢٠).

(٣) حديث حبيب: أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٦٨٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (٤٩٠٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧٤٤٠).

حديث جابر: أخرجه عبد بن حميد (ص ٣٣٨، رقم ١١٢٥)، وأبو داود (١/٣٠٣، رقم ١١٦٩)، وابن خزيمة (٢/٣٣٥، رقم ١٤١٦)، والحاكم (١/٤٧٥، رقم ١٢٢٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقي (٣/٣٥٥، رقم ٦٢٣٠).

حديث كعب بن مرة: أخرجه أحمد (٤/٢٣٥، رقم ١٨٠٩٠)، والطبراني (٢٠/٣١٨، رقم =

٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، نا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَعَا فِي الاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبِلادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْعَامَكَ، وَأَحْيِ أَرْضَكَ المَيْتَةَ».

٢٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ، قَالَ لِلْعَبَّاسِ: قُمْ فَاسْتَسْقِ وَادْعُ رَبَّكَ، فَقَامَ العَبَّاسُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عِنْدَكَ سَحَابًا، وَإِنَّ عِنْدَكَ مَاءً، فَانْشُرِ السَّحَابَ، ثُمَّ أَنْزِلْ فِيهِ المَاءَ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِيهِ المَاءَ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا، فَاشْدُدْ بِهِ الأَصْلَ، وَأَطِلْ بِهِ الفَرْعَ، وَأَدِرَّ بِهِ الضَّرْعَ، اللَّهُمَّ إِنَّا شُفَعَاءُ إِلَيْكَ عَمَّنْ لا مَنْطِقَ لَهُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَأَنْعَامِنَا، اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سُقْيَا وَادِعَةً بَالِغَةً، طَبَقًا، عَامًّا، مُحْيِيًا، اللَّهُمَّ لا نَرْغَبُ إِلا إِلَيْكَ وَحْدَكَ، لا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ سَغَبَ كُلِّ سَاغِبٍ، وَغُرْمَ كُلِّ غَارِمٍ، وَجُوعَ كُلِّ جَائِعٍ، وَعُرْيَ كُلِّ عَارٍ، وَخَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ، فِي دُعَاءٍ لَهُ».

.... عَنْ رُقَيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صُفِيِّ بْنِ هِشَامٍ، قَالَتْ: تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُونَ أَقْلَحَتِ الضَّرْعَ، وَأَدَقَّتِ العَظْمَ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةُ الهَمِّ، أَوْ مَهْمُومَةٌ، إِذَا هَاتِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ، يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ المَبْعُوثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ، وَهَذَا إِبَانُ نُجُومِهِ، فَحَيَّهَلا بِالحَيَاءِ وَالخِصْبِ، أَلا فَانْفِرُوا رَجُلا مِنْكُمْ وَسِيطًا، عِظَامًا، جِسَامًا، أَبْيَضَ بِضِيَاءٍ، أَوْطَفَ الأَهْدَابِ، سَهْلَ الخَدَّيْنِ، أَشَمَّ العِرْنِينِ، لَهُ فَخْرٌ يَكْظُمُ عَلَيْهِ، وَسُنَّةٌ يَهْدِي إِلَيْهَا، فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ، وَلْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ، فَلْيُشِنُّوا مِنَ المَاءِ، وَلْيَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ، وَلْيَسْتَلِمُوا الرُّكْنَ، ثُمَّ لَيَرْقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ، ثُمَّ لِيَدْعُ الرَّجُلُ وَلْيُؤَمِّنِ القَوْمُ، فَغِثْتُمْ مَا شِئْتُمْ، فَأَصْبَحْتُ، عَلِمَ اللهُ، مَذْعُورَةً، وَاقْشَعَرَّ جِلْدِي، وَوَلِهَ عَقْلِي، وَاقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ، وَنِمْتُ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، فَوَالحُرْمَةِ وَالرَّحِمِ، مَا بَقِيَ بِهَا أَبْطَحِيٌّ إِلا قَالَ: هَذَا شَيْبَةُ الحَمْدِ، وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ رِجَالاتُ قُرَيْشٍ، وَهَبَطَ

=

٧٥٥)، وابن ماجه (١/٤٠٤، رقم ١٢٦٩)، والحاكم (١/٤٧٦، رقم ١٢٢٦) وقال: صحيح إسناده على شرط الشيخين. والبيهقي (٣/٣٥٥، رقم ٦٢٣٣).

حديث ابن عباس: أخرجه ابن ماجه (١/٤٠٤، رقم ١٢٧٠)، والطبراني (١٢/١٣٠، رقم ١٢٦٧٧). وأخرجه أيضًا: الضياء (٩/٥٢٨، رقم ٥١١).

إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ، فَشَنُّوا، وَمَسُّوا، وَاسْتَلَمُوا الرُّكْنَ، ثُمَّ ارْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ وَاصْطَفُّوا حَوْلَهُ، مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَوْا بِذِرْوَةِ الجَبَلِ قَامَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، غُلامٌ قَدْ أَيْفَعَ أَوْ كَرُبَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ سَادَّ الخَلَّةِ، وَكَاشِفَ الكُرْبَةِ، أَنْتَ مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَمَسْئُولٌ غَيْرُ مُبْخِلٍ، وَهَذِهِ عَبْدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَذِرَاتِ حَرَمِكَ، يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنَتَهُمْ، أَذْهَبَتِ الخُفَّ وَالظِّلْفَ، اللَّهُمَّ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا غَيْثًا مُغْدِقًا مُرِيعًا، فَوَرَبِّ الكَعْبَةِ مَا رَامُوا حَتَّى تَفَجَّرَتِ السَّمَاءُ بِمَا فِيهَا، وَاكْتَظَّ الوَادِي بِثَجِيجِهِ، فَسَمِعْتُ شِيخَانَ قُرَيْشٍ وَجِلَّتَهَا عَبْدَ اللهِ بْنَ جُدْعَانَ، وَحَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَهِشَامَ بْنَ المُغِيرَةِ يَقُولُونَ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ: هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا البَطْحَاءِ، أَيْ عَاشَ بِكَ أَهْلُ البَطْحَاءِ فَفِي ذَلِكَ تَقُولُ رُقَيْقَةُ: بِشَيْبَةِ الحَمْدِ أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الحَيَاةَ وَاجْلَوَّذَ المَطَرُ فَجَادَ بِالمَاءِ جُونِيٌّ لَهُ سُبُلٌ سَحًّا فَعَاشَتْ بِهِ الأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ مَنًّا مِنَ اللهِ بِالمَيْمُونِ طَائِرُهُ وَخَيْرِ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُ مُبَارَكُ الأَمْرِ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ مَا فِي الأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلا خَطَرُ.

٢٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «أَذْكُرُ سَيْلا جَاءَ فِي الجَاهِلِيَّةِ سَدَّ مَا بَيْنَ الجَبَلَيْنِ».

٢٩ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «مَا كَانَ بَابٌ مِنَ العِبَادَةِ يَعْجَزُ عَنْهُ النَّاسُ إِلا تَكَلَّفَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَلَقَدْ جَاءَتْ سَيْلٌ طَبَّقَ البَيْتَ، فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَطُوفُ سِبَاحَةً».

٣٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ، أَنَّهُ أَنْشَدَهُمْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ: «أَلَمْ تَرَنَا غَبَّنَا مَاؤُنَا زَمَانًا فَظَلْنَا نَكُدُّ البِئَارَا فَلَمَّا غَزَى المَاءُ أَوْطَانَهُ وَجَفَّ الثِّمَارُ فَصَارَتْ حِرَارًا وَعَجَّتْ إِلَى رَبِّهَا فِي السَّمَاءِ رُءُوسُ العِضَاةِ تُنَاجِي السِّرَارَا وَفَتَّحَتِ الأَرْضُ أَبْوَابَهَا عَجِيجَ العِشَارِ وَرَدْنَ الجِفَارَا بُسْنَ عَلَى عَطَنٍ لَيْلَةٍ مَعَ اليَأْسِ أَبْيَاتَنَا وَالحِفَارَا وَقُلْنَ احْفِرُوا لِلنَّدَى مَهْدَةً صَبْرَ النُّفُوسِ وَمُوتُوا حِرَارًا فَإِنَّ النَّدَى لَعَسَى مَرَّةً يَرُدُّ إِلَى أَهْلِهِ مَا اسْتَعَارَا فَبَيْنَا يُرَمِّقُ أَحْشَاؤُهُ أَضَاءَ بِهِ مُزْنُهُ فَاسْتَطَارَا وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَسِيرِ سِيَاقَ الرِّعَاءِ البِطَاءِ العِشَارَا تُغَنِّي وَتَضْحَكُ حَافَاتُهُ قِيَانُ الغَمَامِ وَتَبْكِي مِرَارًا أَشَارَ لَهُ آمِرٌ فَوْقَهُ هَلُمَّ فَأَمَّ إِلَى مَا أَشَارَا وَشَيَّعَ وَنَزَعَ أَسْدَادَهُ كَنَزْعِ الطَّبِيبِ الرَّفِيقِ السِّبَارَا فَإِنْ تَكُ دُودَانُ أَحْيَتْ بِهِ زَمَانًا فَكَانَ

لَهَا اللهُ جَارَا».

٣١ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَدْنَانَ البَصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي الصَّامِتُ بْنُ المُخَيَّلِ اليَشْكُرِيُّ، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، أَخْبَرَنِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ، قَالَ: أَقْبَلَ امْرُؤُ القَيْسِ حَتَّى لَقِيَ الحَارِثَ التَّوْءَمَ اليَشْكُرِيَّ، وَكَانَ الحَارِثُ يُكْنَى أَبَا شُرَيْحٍ، فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

«أَجَارُ تَرَى بَرِيقًا لَمْ يُغَمَّضِ»

فَقَالَ الحَارِثُ:

«كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا»

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

«أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ»

فَقَالَ الحَارِثُ:

«إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارَا»

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

«كَأَنَّ حَنِينَهُ وَالرَّعْدُ فِيهِ»

فَقَالَ الحَارِثُ:

«عِشَارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشَارَا»

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

«فَلَمْ يَتْرُكْ بِبَطْنِ الجَوِّ ظَبْيًا»

فَقَالَ الحَارِثُ:

«وَلَمْ يَتْرُكْ بِعَرْصَتِهَا حِمَارَا»

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

«فَلَمَّا أَنْ عَلا بَقَفَى وَضَاحٍ»

فَقَالَ الحَارِثُ:

«وَعَتْ أَعْجَازُ رَيِّقِهِ فَحَارَا»

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

«لا أَتَعَنَّتُ أَحَدًا بَعْدَكَ بِالشِّعْرِ»

٣٢ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أنا ابْنُ المُبَارَكِ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا[(١)]».

٣٣ - حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ، وَيَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ اليَرْبُوعِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا اسْتَقْبَلَهُ حَيْثُ كَانَ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلاةِ، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِذَا جَاءَ مَطَرٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا[(٢)]» وَقَالَ سَعْدَوَيْهِ: «اللَّهُمَّ سُقْيًا نَافِعًا».

٣٤ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، نا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نا جُمَيْعُ بْنُ ثَوْبٍ الرَّحَبِيُّ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ التَّنُوخِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مُطِرَ قَوْمٌ قَطُّ إِلا بِرَحْمَةٍ، وَلا قُحِطُوا إِلا بِسَخْطَةٍ».

٣٥ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ، نا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ، نا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلاثَةَ، نا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْيًا وَادِعَةً نَافِعَةً، تَسَعُ الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ، غَيْثًا هَيِّنًا، مَرِيًّا مَرِيعًا، طَبَقًا، مُجَلَّلا، تَسَعُ بِهِ عَلَى بَادِيَتِنَا، وَعَلَى حَاضِرَتِنَا، تُنْزِلُ لَنَا بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ، وَتُخْرِجُ لَنَا بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ، وَتَجْعَلُنَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّاكِرِينَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ».

٣٦ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ، نا قَطْوَانُ التَّمَّارُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَكِيمٍ إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ مَطَرٍ تَجَرَّدَ، وَيَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَفْعَلُهُ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالعَرْشِ».

٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، أنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، نا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «السَّحَابُ الأَسْوَدُ القَطْرُ، وَالأَبْيَضُ فِيهِ النَّدَى، وَهُوَ الَّذِي يُنْضِجُ الثِّمَارَ».

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٥٠٩٩)، وابن ماجه في سننه (٣٨٩٠)، وأحمد في مسنده (٢٤٣٥٥)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٦١)، وفي الدعوات الكبير (٣٠٣)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٩٥٣)، ومعمر في الجامع (١٩٩٩٩)، والطبراني في الدعاء (١٠٠٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٢٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٣٢)، والنسائي في سننه (١٥٢٣)، وأحمد في مسنده (٢٥٠٤١)، وابن حبان في صحيحه (١٠٠٦).

٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ شَيْخٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: «قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، هَذَا الغَيْثُ لا يَنْزِلُ، وَيَنْزِلُ فَلا يَنْفَعُ، قَالَ: كَثْرَةُ الزِّنَا، وَظُهُورُ الرِّبَا».

٣٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: «كَانُوا يَقُولُونَ، يَعْنِي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ: الحَمْدُ للهِ الرَّفِيقِ، الَّذِي لَوْ جَعَلَ هَذَا الخَلْقَ خَلْقًا دَائِمًا لا يَتَصَرَّفُ لَقَالَ الشَّاكُّ فِي اللهِ: لَوْ كَانَ لِهَذَا الخَلْقِ رَبٌّ يُحَادِثُهُ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَادَثَ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الآيَاتِ: إِنَّهُ جَاءَ بِضَوْءٍ طَبَّقَ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ، وَجَعَلَ فِيهَا مَعَاشًا، وَسِرَاجًا وَهَّاجًا، ثُمَّ إِذَا شَاءَ ذَهَبَ بِذَلِكَ الخَلْقِ، وَجَاءَ بِظُلْمَةٍ طَبَّقَتْ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ، وَجَعَلَ فِيهَا سَكَنًا، وَنُجُومًا، وَقَمَرًا مُنِيرًا، وَإِذَا شَاءَ نَبَاتًا جَعَلَ مِنْهُ المَطَرَ، وَالبَرْقَ، وَالرَّعْدَ، وَالصَّوَاعِقَ مَا شَاءَ، وَإِذَا شَاءَ صَرَفَ ذَلِكَ الخَلْقَ، وَإِذَا شَاءَ جَاءَ بِبَرْدٍ يُقَرْقِفُ النَّاسَ، وَإِذَا شَاءَ ذَهَبَ بِذَلِكَ وَجَاءَ بِحَرٍّ يَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ النَّاسِ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ لِهَذَا الخَلْقِ رَبًّا هُوَ يُحَادِثُهُ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الآيَاتِ، كَذَلِكَ إِذَا شَاءَ ذَهَبَ بِالدُّنْيَا وَجَاءَ بِالآخِرَةِ».

٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، نا عَبْدُ الحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا أَنْشَأَتِ السَّمَاءُ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ، أَوْ قَالَ: عَامٌ غَدِيقَةٌ» يَعْنِي مَطَرًا كَثِيرًا.

٤١ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ سُمَيْرِ بْنِ نَهَارٍ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي أَسْقَيْتُهُمُ المَطَرَ بِاللَّيْلِ، وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ، وَلَمْ أُسْمِعْهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ(١)».

٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ العَامِرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثنا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ يَزِيدَ الفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيًّا مَرِيعًا، عَاجِلا غَيْرَ آجِلٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ(٢)» قَالَ:

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (٢: ص٣٤٩)، والبيهقي في الزهد الكبير (٧٢٦).

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٣٦)، والحاكم في مستدركه (١: ص٣٢٧)، وأبو عوانة =

فَأَطْبَقَتْ.

٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، ثنا التَّبُوذَكِيُّ، فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ أَبِي هِلالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ " إِذَا مُطِرَتِ البَصْرَةُ مُطِرَتِ الدُّنْيَا».

٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَهْدِيِّ القُرَشِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ النَّضْرِ السُّلَمِيُّ، نا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدٍ، أَنَّ قَوْمًا شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَحْطَ المَطَرِ، فَقَالَ: «اجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ وَقُولُوا: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ[(١)]» وَأَوْمَأَ بِالسَّبَّابَةِ، قَالَ: فَسُقُوا حَتَّى أَحَبُّوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ.

٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الأَشْعَثِ العِجْلِيُّ، نا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَذَكَرُوا المَاءَ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فِيهِ: «مِنْهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْهُ مَا يَسْتَقِيهِ الغَيْمُ مِنَ البَحْرِ، فَيُعْذِبُهُ الرَّعْدُ وَالبَرْقُ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ البَحْرِ فَلا يَكُونُ لَهُ نَبَاتٌ، وَأَمَّا النَّبَاتُ فَمَا كَانَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَقَالَ: إِنْ شِئْتُ أَعْذَبْتُ مَاءَ البَحْرِ، قَالَ: فَأَمَرَ بِقِلالٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ وَصَفَ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ حَتَّى يُعْذَبَ».

٤٦ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، نا ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي المِقْدَامِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: «هَذَا العَنَانُ»[(٢)].

٤٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، نا أَبِي، نا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا، طَبَقًا، عَاجِلا غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ» فَمَا بَرِحْنَا حَتَّى أَطْبَقَتْ عَلَيْنَا سَبْعًا،

=

في مسنده (٢٥٢٧)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٥٥)، وفي الدعوات الكبير (٤٥٣).

(١) أخرجه أبو عوانة (٢/١٢٤، رقم ٢٥٣٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (٦/٤٥٧)، وقال: في إسناده نظر، والطبراني في الأوسط (٦/١٢٠، رقم ٥٩٨١)، والعقيلي (٣/٣٠٨، ترجمة ١٣٢٠ عامر بن خارجة بن سعد). قال الحسيني في البيان والتعريف (١/٢٨): قال ابن حجر: في سنده اختلاف.

(٢) أخرجه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي (٤)، وذكره ابن الأثير في الجامع (١٩٩٥).

فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ حَبَسَ، يَعْنِي الرُّكْبَانَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا» فَتَفَرَّجَتْ»[١].

٤٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ نَظَرْتُ فَوْقِي، فَإِذَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَصَوَاعِقُ، وَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ مِثْلُ الْبُيُوتِ، فِيهَا يُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا[٢]».

٤٩ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، نا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى سَحَابًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا السَّحَابُ، فَقَالَ: «الْعَنَانُ» فَسَكَتُوا، قَالَ: «رَوَايَا الأَرْضِ، يَسُوقُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قَوْمٍ لا يَشْكُرُونَهُ وَلا يَذْكُرُونَهُ».

٥٠ - حَدَّثَنِي قَاسِمٌ، نا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، يُحَدِّثُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مُطِرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَجُلٌ يَقُولُ: مُطِرْنَا اللَّيْلَةَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَلَّ مَا أَنْعَمَ اللهُ تَعَالَى عَلَى قَوْمٍ نِعْمَةً إِلا أَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ».

٥١ - حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، نا أَبُو الْيَمَانِ، نا صَفْوَانُ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، يَرُدُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ الرَّعْدَ جَلْجَلَ طَوِيلا بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللهِ، تَدْرِي مَا يَقُولُ؟ قَالَ: لا، فَقَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: إِنِّي سَأَلْتُ السَّحَابَ أَيْنَ أُمِرْتَ؟ فَقَالَتْ: أُمِرْتُ أَنْ أَسْقِيَ أَرْضًا بِحَضْرَمَوْتَ يُقَالُ لَهَا: بِيمِيمُ».

٥٢ - حَدَّثَنِي قَاسِمٌ، نا أَبُو عُتْبَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سِنَانٍ أَبَا مَهْدِيٍّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا جَارَتِ الأَئِمَّةُ قَحَطَتِ السَّمَاءُ».

---

(١) أخرجه أخرجه ابن أبي شيبة (٧٣/٦، رقم ٢٩٥٧١).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٢٧٣)، وأحمد في مسنده (٨٥٣٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٥٧١).

٥٣ - حَدَّثَنِي قَاسِمٌ، نا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى المَطَرَ، يَقُولُ: «رَحْمَةٌ(١)».

٥٤ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَس بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ «إِنَّ الرَّجْفَ مِنْ كَثْرَةِ الزِّنَا، وَإِنَّ قُحُوطَ المَطَرِ مِنْ قُضَاةِ السُّوءِ وَأَئِمَّةِ الجَوْرِ».

٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، نا ابْنُ يَمَانٍ، نا أَشْعَثُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ: ﴿**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**﴾ [الذاريات آية ٢٢]، قَالَ: «الثَّلْجُ، وَكُلُّ عَيْنٍ ذَائِبَةٍ مِنَ الثَّلْجِ».

٥٦ - وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ، إِذَا رَأَى السَّحَابَ، قَالَ: «فِي هَذَا وَاللهِ رِزْقُكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تُحْرَمُونَهُ بِخَطَايَاكُمْ وَذُنُوبِكُمْ».

٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ هَاشِمٍ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَقِيلٍ، نا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، نا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْتَسْقِي فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ، فَأَذْكُرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ.

٥٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، نا سَابِقٌ قَاضِي أَهْلِ الرِّقَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَا أَتَى عَلَى النَّاسِ سَاعَةٌ قَطُّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلا وَالسَّمَاءُ تُمْطِرُ، فَيُجْعَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ حَيْثُ يَشَاءُ».

٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ البَاهِلِيُّ، نا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ هَوْذَةَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٦١١)، والنسائي في الكبرى (٥٨١٣)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٥٦٧)، والشاشي في المسند (١٤١١)، وعبد بن حميد في مسنده (١٦٩) وبنحوه.

القُرَيْعِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّبِّيُّ، عَنْ عَمَّتِهِ لَيْلَى بِنْتِ عَفْرَاءَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ هَيْجًا قَطُّ حَتَّى يَرَى غَيْمًا، فَإِذَا مَطَرَتْ ذَهَبَ عَنْهُ الهَيْجُ».

٦٠ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو زَيْدٍ القُرَشِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ بُحَيْرَاتٍ مِنْ مَاءٍ، لا يُصِيبُكُمْ مِنْهَا إِلا كَمَا يَخْرُجُ مِنَ الوِكَاءِ حِينَ يُوكِيهِ المُوكِئُ بِيَمِينِهِ».

٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُبَشِّرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى المَدَنِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَسْقَى بِالنَّاسِ بِالمُصَلَّى، فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ: قُمْ فَاسْتَسْقِ، فَقَامَ العَبَّاسُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَابًا، وَعِنْدَكَ مَاءً، فَانْشُرِ السَّحَابَ، ثُمَّ أَنْزِلْ فِيهِ المَاءَ، ثُمَّ أَنْزِلْهِ عَلَيْنَا، فَاشْدُدْ بِهِ الأَصْلَ، وَأَطِلْ بِهِ الفَرْعَ، وَأَدْرِرْ بِهِ الضَّرْعَ، اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا إِلَيْكَ عَنْ مَنْ لا يَنْطِقُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَأَنْعَامِنَا، اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهَالِينَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ، وَعُرْيَ كُلِّ عَارٍ، وَخَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سُقْيَا وَادِعَةً، نَافِعَةً، طَبَقًا، مُجَلِّلا، عَامًّا[1]».

٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، نا مُعْتَمِرٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، إِذَا اشْتَدَّ المَطَرُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْهَا بُيُوتَ المَدَرِ، اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الآكَامِ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ[2]».

٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلا دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَتِ الأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ تَعَالَى يُغِيثُنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٥٢٨)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٠١٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠١٧)، ومسلم في صحيحه (٨٩٩)، والنسائي في سننه (١٥٠٤)، ومالك في الموطأ رواية يحيى الليثي (٤٥٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١٦٨٧)، وابن حبان في صحيحه (٢٨٥٧)، وأبو عوانة في مسنده (٢٤٨٩)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٠١٧).

يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا[1]» قَالَ أَنَسٌ: وَلا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلا قَزَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ أَنَسٌ: لا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَتِ الأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُمْسِكُهَا عَنَّا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ، وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ». قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ قَالَ: لا أَدْرِي.

٦٤ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَلاءِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ الغَسِيلِ، نا عُمَارَةُ بْنُ يَزِيدَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ حَدَّثَتْ، أَنَّ أَبَاهَا حَدَّثَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا شَكَى النَّاسُ إِلَيْهِ العَطَشَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَلِّلْنَا سَحَابًا كَثِيفًا، قَصِيفًا، دَلُوقًا، مُتَلاحِقًا، مُتَلاصِقًا، نُشَاصًا، حَصَاصًا، خَصَاصًا، تُمْطِرُنَا مِنْهُ رَذَاذًا، طَشًّا، بُغَاشًا، قَطْقَطًا، سَجْلا، وَابِلا، غَدَقًا، بِعَاقًا» فَمَا رَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى أَظَلَّتْهُ السَّحَابَةُ الَّتِي ذَكَرَ، تَتَلَوَّنُ فِي كُلِّ صِفَةٍ وَصَفَ مِنْ صِفَاتِ السَّحَابِ، وَأُمْطِرْنَا مِنَ المَطَرِ حَتَّى بَلَّ الرِّجَالَ.

٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ عَمْرٍو، عَنْ عَتَّابِ بْنِ حُنَيْنٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أَمْسَكَ اللهُ تَعَالَى القَطْرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ، كَفَرَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، قَالُوا: هَذَا مِنْ نَوْءِ المِجْدَحِ».

٦٦ - حَدَّثَنَا خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ، نا عَبْدُ العَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: مُطِرْنَا يَوْمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَصْبَحَ النَّاسُ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا، فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: مُطِرْنَا بِقَدَرِ اللهِ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠١٤)، ومسلم في صحيحه (٨٩٩)، والنسائي في سننه (١٥١٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٦٨٧)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٠١٧)، والنسائي في الكبرى (١٨٣٧)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٥٤).

وَمَشِيئَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالنُّجُومِ، وَمَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالنُّجُومِ».

٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ فِي يَوْمِ مَطَرٍ، فَأَكْثَرَ الأَنْصَارِيُّ الدُّعَاءَ بِالاسْتِسْقَاءِ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ، وَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ مَا يَكُونُ فِي السُّقْيَا؟ أَلا تَقُولُ: سُقْيَا وَادِعَةً نَافِعَةً، تَسَعُ الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ؟».

٦٨ - حَدَّثَنَا مُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، نا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «﴿**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ**﴾ [الطارق: ١١]، تَرْجِعُ بِالمَطَرِ، ﴿**وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ**﴾ [الطارق آية ١٢]، قَالَ: تَصْدَعُ بِالنَّبَاتِ».

٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، عَنِ ابْنُ سَابِطٍ، قَالَ: «مِيكَائِيلُ عليه السلام عَلَى القَطْرِ وَالنَّبَاتِ».

٧٠ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا أَبُو عَدِيٍّ اليَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ، نا نَافِعُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ الجَلِيدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَا مَرَّ بِشَيْءٍ إِلا أَهْلَكَهُ».

٧١ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو عُمَرَ الحَوْضِيِّ، نا أَبُو حَمْزَةَ العَطَّارُ، عَنِ الحَسَنِ، ﴿**وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا**﴾ [النبأ: ١٤]، قَالَ: «المُعْصِرَاتُ السَّحَابُ، الثَّجَّاجُ المَاءُ الكَثِيرُ، يُنْبِتُ اللهُ بِهِ الحَبَّ».

٧٢ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ**﴾ [الفرقان: ٥٠]، قَالَ: «الغَيْثُ، يَسْقِي هَذِهِ، وَتُمْنَعُ هَذِهِ، ﴿**فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُورًا**﴾ [الفرقان: ٥٠]، يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِالأَنْوَاءِ».

٧٣ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا**﴾ [الفرقان آية ٥٠]، قَالَ: «مَا مِنْ عَامٍ بِأَكْثَرَ مِنْ عَامٍ مَطَرًا، وَلَكِنَّ اللهَ تَعَالَى يُصَرِّفُهُ فِي الأَرَضِينَ».

٧٤ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ ابْنِ

مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَا مِنْ عَامٍ بِأَمْطَرَ مِنْ عَامٍ، وَلَكِنَّ اللهَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ قَرَأَ **﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾** [الحجر: ٢١]».

٧٥ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا وَكِيعٌ، نا سُفْيَانُ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **﴿شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾** [النحل: ١٠]، قَالَ: تَرْعَوْنَ».

٧٦ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا وَكِيعٌ، نا سُفْيَانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، **﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾** [الذاريات: ٢٢]، قَالَ: «المَطَرُ».

٧٧ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾** [الذاريات: ٢٢]، قَالَ: الثَّلْجُ مِنْهُ».

٧٨ - حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ مَوْلَى أَسْلَمَ، نا حِزَامُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَ أَصِيلٌ الغِفَارِيُّ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الحِجَابُ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَاسْتَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ مَكَّةَ كَيْفَ تَرَكْتَهَا؟ فَذَكَرَ مَطَرًا أَصَابَهَا، وَقَالَ: وَتَرَكْتُ بَطْحَاءَهَا قَدِ ابْيَضَّتْ، وَأَمْشَرَ عِضَاهُهَا وَأَعْذَقَ إِذْخِرُهَا، وَأَسْلَبَ ثُمَامُهَا، وَأَبْقَلَ حِمْضُهَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِيهًا يَا أَصِيلُ، لا تُحْزِنَّا».

٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، نا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ﴾ [الروم آية ٤١]، قَالَ: قُحُوطُ المَطَرِ.

٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَسْقَى المَطَرَ: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا».

٨١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الجَمَاهِرِ الدِّمَشْقِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا وَسَكَنَهَا».

٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «خَرَجَ عُمَرُ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ، فَمَا زَادَ عَلَى الاسْتِغْفَارِ حَتَّى رَجَعَ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا نَرَاكَ اسْتَسْقَيْتَ؟ قَالَ: لَقَدْ طَلَبْتُ المَطَرَ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ

الَّتِي يُسْتَنْزَلُ بِهَا المَطَرُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [نوح آية ١٠ - ١١]، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود آية ٣]».

٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى الإِفْرِيقِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَرْسَلَ إِلَى رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ «كَيْفَ تَقُولُ إِذَا قَحَطَتِ السَّمَاءُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ، الذَّنْبُ الَّذِي حَبَسْتَ عَنَّا بِهِ القَطْرَ، فَإِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ، فَاغْفِرْ لَنَا، وَاسْقِنَا الغَيْثَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ البَصْرِيُّ، نا أَبُو رَبِيعَةَ، نا وَهَيْبٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَا نَزَلَ مَطَرٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلا مَعَهُ البَذْرُ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ بَسَطْتُمْ نَطْعًا لَرَأَيْتُمُوهُ».

٨٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَثْعَمِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: «كُنْتُ فِي الصَّيْدِ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ، فَمِلْتُ إِلَى أَخْبِيَةِ أَعْرَابٍ، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ مِظَلٍّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَنْزَلُوهُ مِظَلَّةً لَهُمْ، فَمَكَثْتُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْكُنِ المَطَرُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، قُلْتُ: لَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّمَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا، فَقَامَ أَبُو المَنْزِلِ إِلَى كِسَائَيْنِ بَيْنَ أَرْبَعِ خَشَبَاتٍ، فَلَمَسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَ اللهُ اللَّيْلَةَ خَيْرًا، ثُمَّ مَكَثْتُ يَوْمِي وَلَيْلَتِي، وَالمَطَرُ لا يَنْقَطِعُ فَأَصْبَحْتُ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ، وَقَامَ إِلَى الكِسَاءِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، ثُمَّ قُلْتُ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَامَ فَمَسَّ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ خَيْرًا، فَقُلْتَ: قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ وَأَمْسِ وَاليَوْمَ، فَمَا سَبَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَتَى بِكَفٍّ مِنَ البُذُورِ أَخَذَهَا مِنْ فَوْقِ الكِسَاءِ وَقَالَ: إِنَّ حَبَّ البَقْلِ وَالعُشْبِ وَالكَلأ إِنَّمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُنْبِتُهُ اللهُ القَدِيرُ كَيْفَ شَاءَ».

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ البَخْتَرِيِّ الحَسَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ، عَنْ مُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «كُنَّا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَرَأَيْتُ بُذُورًا عَلَى خَيْمَةٍ».

٨٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

أَبُو طُفَيْلَةَ الحِرْمَازِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا مِنْ أَوْلادِ الجَاهِلِيَّةِ، فَرَأَيْتُ بَقْلَةً فَحَفَرْتُ عَنْ أَصْلِهَا، فَإِذَا فِي الوِعَاءِ الَّذِي تَنْبُتُ فِيهِ ثَلاثُ حَبَّاتٍ، نَبَتَتْ وَاحِدَةٌ، وَثِنْتَانِ صُلْبَتَانِ جُدًّا، فَجَلَسْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبِي: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ قُلْتُ: مِنْ ثَلاثِ حَبَّاتٍ تَنْبُتُ حَبَّةٌ، وَثِنْتَانِ صُلْبَتَانِ مَعَهَا فِي وِعَاءٍ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ هَذِهِ الثَّلاثَ حَبَّاتٍ لِثَلاثِ سِنِينَ، تَنْبُتُ كُلَّ سَنَةٍ حَبَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَوْ نَبَتْنَ جَمِيعًا ثُمَّ أَجْدَبَتِ الأَرْضُ، ذَهَبَ حَبُّ النَّبَاتِ كُلُّهُ».

٨٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، حَدَّثَنِي الثِّقَةُ، عَنْ رُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ، أَنَّهُ قَالَ: «شَهْرٌ ثَرًى، وَشَهْرٌ قِرًى، وَشَهْرٌ مَرْعًى، وَشَهْرٌ اسْتَوَى» وَذَلِكَ أَنَّ المَطَرَ إِذَا وَقَعَ تَمْكُثُ فِي الأَرْضِ تُرَابًا رَطْبًا فَهُوَ الثَّرَى، ثُمَّ يُنْبِتُ فَتَرَى النَّبَاتَ، فَهُوَ قَوْلُهُ: شَهْرٌ قِرًى، ثُمَّ يَصِيرُ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ مَرْعًى، ثُمَّ يَسْتَوِي النَّبَاتُ فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ».

بَابُ الرَّعْدِ

٨٩ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَمِّي حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، إِذْ عَرَضَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ شَيْخٌ فِي بَصَرِهِ بَعْضُ الضَّعْفِ مِنْ بَنِي عِقَالٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ حُمَيْدٌ، فَدَعَاهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ إِلَيْهِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنْ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَافْسَحْ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَفَسَحْتُ لَهُ، فَقَالَ حُمَيْدٌ: الحَدِيثُ الَّذِي سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ذَكَرَهُ فِي السَّحَابُ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُنْشِئُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ المَنْطِقِ، وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ[1]» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَسَأَلْنَا إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: المَنْطِقُ: الرَّعْدُ، وَالضَّحِكُ: البَرْقُ. وَأَنْشَدَنِي الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ:

شَاقَكَ بَرْقٌ فَبِتَّ تَرْقُبُهُ مَا بَيْنَ فَتْقِ الهَوَى إِلَى رِجْلِهْ
يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ مِثْلَ الحِصَانِ الجَوَادِ فِي رِغْلِهْ

٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٣١٧٣).

سِنَانٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّعْدِ، فَقَالَ: «صَوْتُ مَلَكٍ».

٩١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا مُوسَى بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العَدَنِيُّ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بِالغَنَمِ».

٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: «أَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي الجِلْدِ، وَكَانَ يَقْرَأُ الكُتُبَ يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّعْدِ، قَالَ: مَلَكٌ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمَعُونَ تَسْبِيحَهُ».

٩٣ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الجَلِيلِ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ».

٩٤ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وقال: إِنَّ هَذَا وَعِيدٌ لأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ».

٩٥ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ رَاشِدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: بَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، إِذْ رَعَدَتْ رَعْدَةٌ، فَجَزِعَ مِنْهَا سُلَيْمَانُ حَتَّى وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ «هَذِهِ جَاءَتْ بِرَحْمَةٍ، فَكَيْفَ لَوْ جَاءَتْ بِسَخْطَةٍ؟».

٩٦ - حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ هَيْصَمٍ، نا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ[1]»».

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٤٥٠)، وأحمد في مسنده (٥٧٢٩)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٢٨٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٦٩٨)، والبيهقي في الكبرى (٣ :ص٣٦٢)، وأبو يعلى في مسنده (٥٥٠٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٧٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٠٨).

٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ، قَالَ: «سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ».

٩٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ، قَالَ: «سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ».

٩٩ - حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ، قَالَ: «سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ».

١٠٠ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ أَبِي الخَطَّابِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، يَسُوقُهُ كَمَا يَسُوقُ الحَادِي الإِبِلَ، يُسَبِّحُ كُلَّمَا خَالَفَتْ سَحَابَةٌ صَاحَ بِهَا، فَإِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ طَارَ النَّارُ مِنْ فِيهِ، فَهِيَ الصَّوَاعِقُ الَّتِي رَأَيْتُمْ».

١٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الأَهْوَازِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فِي سَفَرٍ وَمَعَنَا كَعْبُ الأَحْبَارِ، فَأَصَابَنَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَبَرْدٌ، فَقَالَ كَعْبٌ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ: سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ثَلاثًا، عُوفِيَ مِمَّا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الرَّعْدِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْنَا، فَعُوفِينَا، ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَإِذَا بَرْدَةٌ قَدْ أَصَابَتْ أَنْفَهُ فَأَثَّرَتْ بِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ كَعْبٌ، فَقَالَ: أَوَلا أَعْلَمْتُمُونَا حَتَّى نَقُولَهُ».

١٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَسَدِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ العُذْرِيِّ، قَالَ: «بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بِعَرَفَةَ إِذْ رَعَدَتْ، ثُمَّ صَعِقَتْ، ثُمَّ بَرِقَتْ، ثُمَّ أَرْخَتْ أَمْثَالَ العَزَالِي، قَالَ: فَرَفَعَ سُلَيْمَانُ رَأْسَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، فَقَالَ: هَذَا وَاللهِ هُوَ السُّلْطَانُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا سَمِعْتَ حِسَّ الرَّحْمَةِ، فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ حِسَّ العَذَابِ؟ قَالَ: فَأَبْلَغَ وَاللهِ فِي المَوْعِظَةِ».

١٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أنا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ بِصَوْتِهِ».

١٠٤ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ يَحْدُو، يَزْجُرُ السَّحَابَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ».

١٠٥ - حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ الوَلِيدِ العِجْلِيَّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّ يَهُودَ أَقْبَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا القَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: «هُوَ مَلَكٌ مِنْ مَلائِكَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا حَيْثُ مَا شَاءَ اللهُ» قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: «زَجْرُهُ إِذَا زَجَرَهُ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ» قَالُوا: صَدَقْتَ».

١٠٦ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ اسْمُهُ الرَّعْدُ، يَسُوقُهَا بِالتَّسْبِيحِ».

١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ يُنْشِئُ السَّحَابَ».

١٠٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الحَارِثِ المُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: «كَانَ الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ، قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ».

١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ البَاهِلِيُّ، نا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ: «إِنَّ دُونَ العَرْشِ بُحُورًا مِنْ نَارٍ تَقَعُ فِيهَا الصَّوَاعِقُ».

١١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الجَوْنِيَّ، قَالَ: «إِنَّ دُونَ العَرْشِ بُحُورًا مِنْ نَارٍ تَقَعُ فِيهَا الصَّوَاعِقُ».

١١١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ دُونَ العَرْشِ بِحَارًا مِنْ نَارٍ».

١١٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، نا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَيْس شَيْءٌ أَحْسَنَ مَنْطِقًا، وَلا أَحْسَنَ ضَحِكًا مِنَ السَّحَابِ، قَالَ: مَا مَنْطِقُهُ؟ قَالَ: مَنْطِقُهُ الرَّعْدُ، وَضَحِكُهُ البَرْقُ».

١١٣ - حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الوَلِيدِ، عَنْ

زِيَادٍ الجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ «الصَّوَاعِقُ تُصِيبُ المُسْلِمَ وَغَيْرَ المُسْلِمِ، وَلا تُصِيبُ لله ذَاكِرًا».

١١٤ - حَدَّثَنَا أَبِي، نا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، نا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْ، سَمِعَ عَطَاءً، يَقُولُ: «الصَّاعِقَةُ لا تُصِيبُ لله ذَاكِرًا».

١١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، نا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: «مَنْ سَمِعَ الرَّعْدَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، لَمْ تُصِبْهُ صَاعِقَةٌ».

١١٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، نا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، أنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: إِذَا خِفْتَ الصَّاعِقَةَ، فَقُلِ: اللَّـهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ».

بَابٌ فِي البَرْقِ

١١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي الجِلْدِ، يَسْأَلُهُ عَنِ السَّمَاءِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ وَعَنِ البَرْقِ، وَالصَّوَاعِقِ، فَقَالَ: «أَمَّا السَّمَاءُ فَإِنَّهَا مِنْ مَاءٍ مَكْفُوفٍ، وَأَمَّا البَرْقُ فَهُوَ تَلأْلُؤُ المَاءِ، وَأَمَّا الصَّوَاعِقُ فَمَخَارِيقُ يُزْجَرُ بِهَا السَّحَابُ».

١١٨ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا**﴾ [الرعد: ١٢]، قَالَ: «الخَوْفُ: مَا تَخَافُ مِنَ الصَّوَاعِقِ، ﴿**وَطَمَعًا**﴾ [الرعد آية ١٢]: قَالَ: مَا يُرْجَى مِنَ الغَيْثِ».

١١٩ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «البَرْقُ مَخَارِيقُ المَلائِكَةِ».

١٢٠ - حَدَّثَنَا خَلَفٌ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «مَصْعُ مَلَكٍ».

١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «البَرْقُ مَلَكٌ يَتَرَاءَى».

١٢٢ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةُ، قَالا: نا سُفْيَانُ، عَنْ

سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الأَبْيَضِ، قَالَ: «البَرْقُ مَخَارِيقُ بِيَدِ المَلائِكَةِ يَسُوقُونَ بِهَا السَّحَابَ».

١٢٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ، وَالبَرْقُ ضَرْبُ المَلِكِ السَّحَابَ بِمِخْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ».

١٢٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، نا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ زَجْرَ الرَّاعِي الحَثِيثِ الإِبِلَ، فَيَضُمُّ مَا شَذَّ مِنْهُ، وَالبَرْقُ تَصْفِيقُ المَلِكِ لِلْبَرَدِ»، وَأَشَارَ حَمَّادٌ بِيَدِهِ: «لَوْ ظَهَرَ لأَهْلِ الأَرْضِ لَصُعِقُوا».

بَابٌ فِي الرِّيحِ

١٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، نا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ[(١)]».

١٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نا ابْنُ فُضَيْلٍ، نا الأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ فَزِعَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ[(٢)]».

١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، نا رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٠١)، والترمذي في جامعه (٣٤٤٩)، وأحمد في مسنده (٢٠٦٣٥)، وأبو عوانة في مسنده (٢٥٠٨)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٠٢٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٧١٠)، والطبراني في الدعاء (٦٧٧)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٠٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠١٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٧)، والطبراني في الدعاء (٩٧٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٣).

تَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ[1]».

١٢٨ - حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ هَيْصَمٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَتِ الرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّتْ تَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

١٢٩ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ زِيَادِ بْنِ صَخْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى المَسْجِدِ حَتَّى تَسْكُنَ الرِّيحُ، وَإِذَا حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَدَثٌ مِنْ كُسُوفِ شَمْسٍ، أَوْ قَمَرٍ، كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى الصَّلاةِ حَتَّى تَنْجَلِيَ».

١٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ[2]» وَإِذَا رَأَى مَخِيلَةً قَامَ وَقَعَدَ، وَجَاءَ وَذَهَبَ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَنَقُولُ لَهُ، فَيَقُولُ: «أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ قَوْمِ عَادٍ حِينَ قَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا».

١٣١ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ**﴾ [الأحقاف: ٢٤]: قَالُوا: غَيْمٌ فِيهِ مَطَرٌ، قَالَ: ﴿**بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ [الأحقاف: ٢٤]، وَأَوَّلُ مَا عَرَفُوا أَنَّهُ عَذَابٌ رَأَوْا مَا كَانَ خَارِجًا مِنْ رِجَالِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ يَطِيرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ مِثْلَ الرِّيشِ، دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ، وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ، فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَفَتَحَتْ أَبْوَابَهُمْ، وَمَالَتْ عَلَيْهِمْ بِالرَّمْلِ، فَكَانُوا تَحْتَ الرَّمْلِ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا، لَهُمْ أَنِينٌ، ثُمَّ أَمَرَ الرِّيحَ فَكَشَفَتْ عَنْهُمُ الرَّمْلَ، وَأَمَرَ بِهَا فَطَرَحَتْهُمْ فِي البَحْرِ، فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**فَأَصْبَحُوا لا يُرَى**

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٥٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٤٠٠٦)، والحاكم في مستدركه (٢: ص٤٦٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢٤٦٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٠١)، والترمذي في جامعه (٣٤٤٩)، وأحمد في مسنده (٢٠٦٣٥)، وأبو عوانة في مسنده (٢٥٠٨)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٠٢٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٧١٠).

إِلا مَسَاكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥]».

١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَتَتِ الصَّبَا الشَّمَالَ، فَقَالَتْ: مُرِّي حَتَّى نَنْصُرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ الشَّمَالُ: إِنَّ الحُرَّةَ لا تَسْرِي بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَكَانَتِ الرِّيحُ الَّتِي نُصِرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّبَا».

١٣٣ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ، وَالجَنُوبُ مِنْ رِيحِ الجَنَّةِ».

١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَدَنِيُّ، نا عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي المُهَزِّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «رِيحُ الجَنُوبِ مِنَ الجَنَّةِ، وَهِيَ الرِّيحُ اللَّوَاقِحُ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ، وَالشَّمَالُ مِنْ نَارٍ تَخْرُجُ فَتَمُرُّ بِالجَنَّةِ فَتُصِيبُهَا نَفْحَةٌ مِنْهَا، فَبَرْدُهَا هَذَا مِنْ ذَاكَ».

١٣٥ - حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، **﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾** [الحجر آية ٢٢]، قَالَ: «تُلْقِحُ السَّحَابَ».

١٣٦ - حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «تُلْقِحُ الشَّجَرَ وَالسَّحَابَ».

١٣٧ - حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَوْ حَبَسَ اللهُ تَعَالَى الرِّيحَ ثَلاثًا لأَنْتَنَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

١٣٨ - حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ أَبِي الغَرِيفِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «الذَّارِيَاتُ الرِّيَاحُ».

١٣٩ - حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَاسَانَ، قَالَ: «سَأَلْتُ الضَّحَّاكَ عَنِ الرِّيحِ العَقِيمِ، قَالَ: هِيَ الَّتِي لا تُلْقِحُ».

١٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ خِدَاشٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَوْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: «قَالَتِ الجَنُوبُ لِلشَّمَالِ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ: انْطَلِقِي نَنْصُرْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتِ الشَّمَالُ: إِنَّ الحُرَّةَ لا تَسْرِي بِاللَّيْلِ، قَالَ قَتَادَةُ: لا تَجِدُهَا بِاللَّيْلِ إِلا لَيِّنَةً».

١٤١ - حَدَّثَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الجُعْفِيِّ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا مُوسَى عَنِ الرِّيحِ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتِ الشِّمَالَ؟ قَالَ: الكَعْبَةُ الشَّمَالُ عَلَى شِمَالِهَا، وَالجَنُوبُ عَلَى يَمِينِهَا، وَالصَّبَا مِنْ وَجْهِهَا، وَالدَّبُورُ مِنْ خَلْفِهَا».

١٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا فَتَحَ اللهُ تَعَالَى عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي أُهْلِكُوا فِيهَا إِلا مِثْلَ الخَاتَمِ، فَمَرَّتْ بِأَهْلِ البَادِيَةِ فَحَمَلَتْهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَجَعَلَتْهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الحَاضِرَةِ مِنْ عَادٍ الرِّيحَ وَمَا فِيهَا قَالُوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]، قَالَ: فَالقَتْ أَهْلَ البَادِيَةِ وَمَوَاشِيَهُمْ عَلَى أَهْلِ الحَاضِرَةِ(١)».

١٤٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو سُفْيَانَ المَعْمَرِيُّ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الشَّمَالُ مَا بَيْنَ الجَدْيِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَالجَنُوبُ مَا بَيْنَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ وَسُهَيْلٍ، وَالصَّبَا مَا بَيْنَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ إِلَى الجَدْيِ، وَالدَّبُورُ مَا بَيْنَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ إِلَى سُهَيْلٍ».

١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ، وَتَجِيءُ بِالعَذَابِ، قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلا تَجْعَلْهَا عَذَابًا(٢)».

١٤٥ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الأَشْرَسِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «المَاءُ وَالرِّيحُ جُنْدَانِ مِنْ جُنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرِّيحُ جُنْدُ اللهِ الأَعْظَمُ».

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ يَزِيدُ بْنُ جُعْدُبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ فِي الجَنَّةِ رِيحًا بَعْدَ الرِّيحِ بِسَبْعِ سِنِينَ، مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، وَإِنَّمَا يَأْتِيكُمُ الرَّوْحُ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ البَابِ، وَلَوْ فُتِحَ ذَلِكَ البَابُ لأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ

(١) ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (٧٨١٨).

(٢) تقدم.

وَالأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الأَزِيبُ، وَهِيَ فِيكُمُ الجَنُوبُ[١]».

١٤٧ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَجَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، قَالَ: يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّيحَ فَتُلْقِحُ السَّحَابَ ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ، فَتُدِرُّ كَمَا تُدِرُّ اللُّقْحَةُ، ثُمَّ تُمْطِرُ».

١٤٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا فَتَعُمُّ الأَرْضَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ المُثِيرَةَ فَتُثِيرُ السَّحَابَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ المُؤَلِّفَةَ فَتُؤَلِّفُهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّوَاقِحَ فَتُلْقِحُ الشَّجَرَ» ثُمَّ قَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ أَوِ الرِّيحَ».

١٤٩ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات آية ١]، قَالَ: «الرِّيحُ[٢]» ﴿فَالحَامِلاتِ وِقْرًا﴾ [الذاريات آية ٢]، قَالَ: «السَّحَابُ» ﴿فَالمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات آية ٤]، قَالَ: «المَلائِكَةُ».

١٥٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا رُفَيْعٌ، نا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ، عَنْ أَبِي العَبِيدَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، ﴿وَالمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات آية ١]، قَالَ: الرِّيَاحُ، ﴿فَالعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ [المرسلات: ٢]، قَالَ: الرِّيحُ، ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ [المرسلات: ٣]، قَالَ: الرِّيحُ.

١٥١ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، نا آدَمُ العَسْقَلانِيُّ، نا المَسْعُودِيُّ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنَ المَسْجِدِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَسَبَّهَا رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا بُشْرٌ، وَنُذْرٌ، وَلَوَاقِحُ، وَلَكِنِ

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (١٢٩)، والبيهقي في الكبرى (١٣٧)، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (١٠٢٢٩).

(٢) تقدم.

اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ[(١)]».

١٥٢ - حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ القُرَشِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَا هَاجَتْ جَنُوبٌ إِلا أَسَالَتْ وَادِيًا».

١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ، نا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسِ بْنِ الحَسَنِ، عَنْ إِيَاسَ بْنِ دَغْفَلٍ القَيْسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ صَاحِبِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «الشَّمَالُ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلَوْلا الشَّمَالُ لَمْ تَنْبُتِ الأَرْضُ».

١٥٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَبُو اليَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: «الدَّبُورُ الرِّيحُ الغَرْبِيَّةُ، وَالقَبُولُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ، وَالشَّمَالُ الرِّيحُ الجَوْفِيَّةُ، وَاليَمَانِيُّ الرِّيحُ القَبَلِيَّةُ، وَالنَّكْبَا الَّتِي تَجِيءُ مِنَ الجَوَانِبِ الأَرْبَعِ».

١٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ، نا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، أنا إِسْرَائِيلُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «جُعِلَتِ الرِّيَاحُ عَلَى الكَعْبَةِ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَأَسْنِدْ ظَهْرَكَ إِلَى بَابِ الكَعْبَةِ، فَإِنَّ الشَّمَالَ عَنْ شِمَالِكَ، وَهِيَ مِمَّا يَلِي الحِجْرَ، وَالجَنُوبَ عَنْ يَمِينِكَ، وَهِيَ مِمَّا يَلِي الحَجَرَ الأَسْوَدَ، وَالصَّبَا مُقَابِلَكَ وَهِيَ تَسْتَقْبِلُ بَابَ الكَعْبَةِ، وَالدَّبُورَ مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ».

١٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، ﴿**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا**﴾ [الأحزاب آية ٩]، قَالَ: هِيَ الصَّبَا».

١٥٧ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الأَشْرَسِ بْنِ مَيْمُونٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِكَعْبٍ: مَنْ سَاكِنُ الأَرْضِ الثَّانِيَةِ؟ قَالَ: الرِّيحُ العَقِيمُ، لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُهْلِكَ قَوْمَ عَادٍ أَوْحَى إِلَى خَزَنَتِهَا أَنِ افْتَحُوا مِنْهَا بَابًا، قَالُوا: يَا رَبَّنَا مِثْلَ مِنْخَرِ الثَّوْرِ؟ قَالَ: «إِذَنْ تُكْفَأُ الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا» قَالَ: فَفَتَحُوا مِثْلَ حَلْقَةِ الخَاتَمِ.

١٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ، نا مُصْعَبُ بْنُ الخَثْعَمِيِّ، نا أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالحَسَنِ البَصْرِيِّ، وعطاء، وعكرمة، والشعبي، وقتادة،

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠١٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٧)، والطبراني في الدعاء (٩٧٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٣).

قَالُوا: «الرِّيحُ العَقِيمُ: الَّتِي لا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، وَلا تُخْرِجُ الثَّمَرَ، مِثْلُ الرَّجُلِ العَقِيمِ الَّذِي لا يُولَدُ لَهُ».

١٥٩ - حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الفِرْيَابِيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ**﴾ [البقرة آية ٢٦٦]، قَالَ: «رِيحٌ فِيهَا سَمُومٌ شَدِيدٌ».

١٦٠ - حَدَّثَنَا الفَضْلُ، نا الفِرْيَابِيُّ، نا جَعْفَرٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿**رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ**﴾ [آل عمران آية ١١٧]، قَالَ: «رِيحٌ فِيهَا زَمْهَرِيرٌ بَارِدٌ».

١٦١ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، نا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا كَانَ اليَوْمُ ذُو الرِّيحِ وَالغَيْمِ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مُطِرَ سُرَّ بِهِ وَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، قَالَتْ: سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي[(١)]» وَيَقُولُ إِذَا رَأَى المَطَرَ: «رَحْمَةٌ».

١٦٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٢)]».

١٦٣ - حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْرَاءِ، نا القَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ أَبِي العَاصِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ[(٣)]».

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٠٠)، وابن حبان في صحيحه (٦٥٨)، وأبو عوانة في مسنده (٢٥٠٢)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٠٢٣)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٦١).

(٢) أخرجه البخاري (٩٨٧)، وابن ماجه في سننه (٢٣٣٣)، والحميدي في مسنده (٨٢٤)، والبزار في مسنده (٤٥٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠١٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٧)، والطبراني في الدعاء (٩٧٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٣).

١٦٤ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ بْنِ البِرِنْدِ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ[١]».

١٦٥ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، فَذَكَرُوا الرِّيحَ العَقِيمَ، فَقَالُوا: هِيَ الدَّبُورُ، وَقَالَ سَعِيدٌ: هِيَ الجَنُوبُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ رِيحِ اليَنَ مِنْهَا، قَالَ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُ فِيهَا مَا شَاءَ إِذَا شَاءَ».

١٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ**﴾ [الأنبياء: ٨١]، قَالَ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ، ﴿**إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا**﴾ [الأنبياء آية ٨١]، قَالَ: أَرْضُ الشَّامِ[٢]».

١٦٧ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، نا سَلامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الثَّقَفِيُّ، نا عَمْرٌو، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَرْسَلْتَهَا عَذَابًا فَعَافِنِي فِيمَنْ تُعَافِي».

١٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ، إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: «شُدُّوا التَّكْبِيرَ، فَإِنَّهَا

---

(١) حديث أنس: أخرجه الضياء (١٠٨/٧، رقم ٢٥٢٨). وأخرجه أيضًا: الطبراني في الأوسط (٨/ ٢٢، رقم ٧٨٤١)، والصغير (٢٢٤/٢، رقم ١٠٦٩)، والخطيب (٥/٦).

حديث ابن عباس: أخرجه أحمد (٢٢٨/١، رقم ٢٠١٣)، والبخاري (٣٥٠/١، رقم ٩٨٨)، ومسلم (٦١٧/٢، رقم ٩٠٠). وأخرجه أيضًا: الطيالسي (ص ٣٤٣، رقم ٢٦٤١)، وابن أبي شيبة (٣٠٤/٦، رقم ٣١٦٤٦)، وعبد بن حميد (ص ٢١٤، رقم ٦٣٧)، والنسائي (٤٧٦/٦، رقم ١١٥٥٦)، وأبو يعلى (٨٢/٥، رقم ٢٦٨٠)، والطبراني في الأوسط (١٩٠/٤، رقم ٣٩٤١)، وابن حبان (٣٣١/١٤، رقم ٦٤٢١)، والبيهقي (٣٦٤/٣، رقم ٦٢٧٦).

حديث أبي هريرة: أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٣٤٢/٤، رقم ٨٥٥٩)، وأبو نعيم (٨/ ٣٠٦). وأخرجه أيضًا: ابن عدي (٢٣٠/٤، ترجمة ١٠٤٩ عبد الله بن نصير الأصم)، والقضاعي (٣٣٤/١، رقم ٥٧١).

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه (٢: ص٦٠٠).

تَذْهَبُ».

١٦٩ - أَخْبَرَنَا ابْنَ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الرِّيَاحُ ثَمَانٍ: أَرْبَعٌ رَحْمَةٌ، وَأَرْبَعٌ عَذَابٌ، الرَّحْمَةُ: المُنْشِرَاتُ، وَالمُبَشِّرَاتُ، وَالمُرْسَلاتُ، وَالرُّخَاءُ، وَالعَذَابُ: العَاصِفُ، وَالقَاصِفُ، وَهُمَا فِي البَحْرِ، وَالعَقِيمُ، وَالصَّرْصَرُ، وَهُمَا فِي البَرِّ».

١٧٠ - حَدَّثَنَا خُشْنَامُ بْنُ حَمَوَيْهِ البَلْخِيُّ الأَزْدِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الحَنَّاطِ، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ الرِّيَاحَ سَبْعٌ: الصَّبَا، وَالدَّبُورُ، وَالجَنُوبُ، وَالشَّمَالُ، وَالنَّكْبَاءُ، وَالخَرُوقُ، وَرِيحُ القَائِمِ، فَأَمَّا الصَّبَا فَتَجِيءُ مِنَ المَشْرِقِ، وَأَمَّا الدَّبُورُ فَتَجِيءُ مِنَ المَغْرِبِ، وَأَمَّا الجَنُوبُ فَتَجِيءُ عَنْ يَسَارِ القِبْلَةِ، وَأَمَّا الشَّمَالُ فَتَجِيءُ عَنْ يَمِينِ القِبْلَةِ، وَأَمَّا النَّكْبَاءُ فَبَيْنَ الصَّبَا وَالجَنُوبِ، وَأَمَّا الخَرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالِ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا رِيحُ القَائِمِ فَأَنْفَاسُ الخَلْقِ».

١٧١ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ حُدِّثَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «الرِّيَاحُ ثَمَانٍ: أَرْبَعٌ مِنْهَا عَذَابٌ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا رَحْمَةٌ، فَأَمَّا العَذَابُ مِنْهَا: فَالقَاصِفُ، وَالعَاصِفُ، وَالعَقِيمُ، وَالصَّرْصَرُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ**﴾ [فصلت: ١٦]، قَالَ: مَشْئُومَاتٌ، وَأَمَا رِيَاحُ الرَّحْمَةِ: فَالنَّاشِرَاتُ، وَالمُبَشِّرَاتُ، وَالمُرْسَلاتُ، وَالذَّارِيَاتُ».

١٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الرِّيحُ العَقِيمُ: الَّتِي لا مَنْفَعَةَ فِيهَا».

١٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ سَلامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: نُبِّئْتُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، «لَمَّا نَامَ هَبَّتْ رِيحٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَإِذَا هُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ» فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟» قَالَ: «وَيْحَكَ، وَهَلْ هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلا بِالرِّيحِ».

١٧٤ - وَأُخْبِرْتُ عَنِ الحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: «سُئِلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ: أَيُّ عَذَابِ اللهِ رَأَيْتِ أَشَدُّ؟ قَالَتْ: عَذَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَدِيدٌ، وَسَلامُ اللهِ تَعَالَى وَرَحْمَتُهُ عَلَى لَيْلَةٍ لا رِيحَ فِيهَا، قَالَتْ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ العِيرَ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

١٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، قَالَ: «جِبْرِيلُ ﷺ عَلَى الرِّيحِ وَالْجُنُودِ».

١٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَحْرٍ، نا سَلْمُ بْنُ زُرَيْرٍ، نا أَبُو رَجَاءٍ العَطَّارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «المِجَرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ، وَطَرَفُهَا مِنْ هَاهُنَا تُهِبُّ الصَّبَا، وَطَرَفُهَا مِنْ هَاهُنَا تُهِبُّ الدَّبُورُ، يَتَيَامَنُ وَيَتَيَاسَرُ».

١٧٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى الإِفْرِيقِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، نا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ " كَيْفَ نَقُولُ إِذَا تَخَوَّفْنَا الصَّوَاعِقَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، ثَلاثًا».

١٧٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَبُو اليَمَانِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الحُصَيْنِ مَرْوَانَ بْنِ رُؤْبَةَ التَّغْلِبِيِّ، عَنْ أَبِي فَالِجٍ الأَنْمَارِيِّ، قَالَ: «قَدِمْتُ حِمْصَ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ فَعَرَفْتُ أَرْوَاحَهَا وَغُيُومَهَا، فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ قَدْ دَامَتْ، وَالسَّحَابَ شَامِيًّا فَهَيْهَاتَ، مَا أَبْعَدَ غَيْثَهُمَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الرِّيحَ الغَرْبِيَّةَ قَدْ تَحَرَّكَتْ، وَرَأَيْتَ السَّحَابَ رَابِيًا مُتَّسِقًا، فَأَبْشِرْ بِالغَيْثِ».

١٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ البَصْرِيُّ القَلُوسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، نا الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «إِذَا رَشَّتِ السَّمَاءُ أَوْ طَشَّتْ، شَدَّ إِزَارَهُ عَلَى حِقْوَيْهِ وَالقَاهُ، وَاسْتَقْبَلَهَا بِجَسَدِهِ» وَقَالَ: «إِنَّهَا قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِرَبِّهَا».

٥٢ ـ ذم الملاهي

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ وَالقَيْنَاتُ، وَاسْتُحِلَّتِ الخَمْرُ»(١).

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ القُدُّوسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَذْفٌ وَمَسْخٌ وَخَسْفٌ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ، وَكَثُرَتِ القَيْنَاتُ، وَشُرِبَتِ الخَمْرُ».

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى طَعَامٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلانٍ، خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلانٍ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبًا، حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ فِيهَا، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ العَقِيمُ، الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا بِشُرْبِهِمُ الخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَاتِّخَاذِهِمُ القَيْنَاتِ، وَلُبْسِهِمُ الحَرِيرَ(٢)». وَزَادَنِي غَيْرُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٤٠٦٢)، وأحمد في مسنده (٢٧٧٥٩)، وابن حبان في صحيحه (٦٧٥٩)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٤٤٥)، والبزار في مسنده (١٤٥٧).

(٢) أخرجه الطيالسي (ص ١٥٥، رقم ١١٣٧)، والحاكم (٥٦٠/٤، رقم ٨٥٧٢) وقال: صحيح على شرط مسلم. والبيهقي في شعب الإيمان (١٦/٥، رقم ٥٦١٤). وأخرجه أيضًا: أبو نعيم في الحلية (٢٩٥/٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٨٤).

القَوَارِيرِيّ: «وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ».

٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ» قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟! قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ القِيَانُ، وَظَهَرَ الرِّبَا، وَشُرِبَتِ الخَمْرُ، وَلُبِسَ الحَرِيرُ، كَانَ ذَا عِنْدَ ذَا».

٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً، حَلَّ بِهَا البَلاءُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ المَغْنَمُ دُوَلاً، وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ القَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الخُمُورُ، وَلُبِسَ الحَرِيرُ، وَاتَّخَذُوا القِيَانَ وَالمَعَازِفَ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ ثَلاثًا: رِيحًا حَمْرَاءَ، وَخَسْفًا، وَمَسْخًا»(١).

٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يُمْسَخُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قِرَدَةً، وَطَائِفَةٌ خَنَازِيرَ، وَيُخْسَفُ بِطَائِفَةٍ وَيُرْسَلُ عَلَى طَائِفَةٍ الرِّيحُ العَقِيمُ بِأَنَّهُمْ شَرِبُوا الخَمْرَ، وَلَبِسُوا الحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا القِيَانَ، وَضَرَبُوا بِالدُّفُوفِ».

٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو هَارُونُ بْنُ عُمَرَ القُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الخَصِيبُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ وَذَلِكَ إِذَا شَرِبُوا الخُمُورَ، وَاتَّخَذُوا القَيْنَاتِ، وَضَرَبُوا بِالمَعَازِفِ».

---

(١) أخرجه الترمذي (٤/٤٩٥، رقم ٢٢١١)، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُمْسَخُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ أَلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟! قَالَ: «بَلَى، وَيَصُومُونَ، وَيُصَلُّونَ، وَيَحُجُّونَ» قَالُوا: فَمَا بَالُهُمْ؟ قَالَ: «اتَّخَذُوا المَعَازِفَ وَالدُّفُوفَ وَالقَيْنَاتِ، فَبَاتُوا عَلَى شُرْبِهِمْ وَلَهْوِهِمْ، فَأَصْبَحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ»[1].

٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ[2]» قَالُوا: فَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ، وَاسْتَحَلُّوا الخُمُورَ».

١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الغَازِ بْنِ رَبِيعَةَ، رَفَعَ الحَدِيثَ، قَالَ: «لَيُمْسَخَنَّ قَوْمٌ وَهُمْ عَلَى أَرِيكَتِهِمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، بِشُرْبِهِمُ الخَمْرَ، وَضَرْبِهِمُ البَرَابِطَ وَالقِيَانَ».

١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ، وَرَجْفٌ، وَقِرَدَةٌ، وَخَنَازِيرُ».

١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُغِيرَةُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ، رَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَيَسْتَحِلَّنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الحَرِيرَ، وَالخَمْرَ، وَالمَعَازِفَ، وَلَيَأْتِيَنَّ اللهُ عَلَى أَهْلِ حَاضِرٍ مِنْهُمْ عَظِيمٍ بِجَبَلٍ حَتَّى يَنْبِذَهُ عَلَيْهِمْ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١١٩)، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (٩٨٩٤).

(٢) تقدم.

وَيُمْسَخُ آخَرُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَتُسْتَصْعَبَنَّ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا، حَتَّى لا يَكُونَ عَلَى ظَهْرِهَا أَهْلُ بَيْتِ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ، وَلَيُبْتَلَيَنَّ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بِالرَّجْفِ، فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ عَادُوا عَادَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِالرَّجْفِ، فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ عَادُوا عَادَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِالرَّجْفِ، فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللهُ ﷻ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ عَادُوا عَادَ اللهُ ﷻعَلَيْهِمْ بِالرَّجْفِ وَالقَذْفِ وَالمَسْخِ وَالصَّوَاعِقِ(١)».

١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «يَبِيتُ قَوْمٌ عَلَى شُرْبِ الخُمُورِ وَضَرْبِ القِيَانِ، فَيُصْبِحُونَ قِرَدَةً».

١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَحَدِ، وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَنْ غَيْرِهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيَبِيتَنَّ رِجَالٌ عَلَى أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَعَزْفٍ، يُصْبِحُونَ عَلَى أَرَائِكِهِمْ مَمْسُوخِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَاسَ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ، وَكَانَ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلانٍ؟(٢)» فَعَلِمْتُ أَنَّ بَنِي فُلانٍ: العَرَبُ، وَإِنَّ العَجَمَ تَنْتَسِبُ

---

(١) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦١٤/٢، رقم ١٧٠٨)، والحاكم (٥٥٣/٤، رقم ٨٥٤٨) وقال: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي.

(٢) أخرجه أحمد (٣١/٥، رقم ٢٠٣٥٥)، وابن قانع (٩/٢)، والطبراني (٧٣/٨، رقم ٧٤٠٤)، والحاكم (٤٩٢/٤، رقم ٨٣٧٥)، وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة (٧/ ٤٥٩، رقم ٣٧٢١٢)، وفي مسنده (٧٣٩) بتحقيقنا، وأبو يعلى (٢١٩/١٢، رقم ٦٨٣٤). قال =

إِلَى قُرَاهَا.

١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْرَسُ أَبُو شَيْبَانَ الهُذَلِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِفَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، أَخْبِرْنِي يَا أَبَا يَعْقُوبَ، عَنْ تِلْكَ الغَرَائِبِ الَّتِي قَرَأْتَ فِي التَّوْرَاةِ، قَالَ: يَا أَبَا شَيْبَانَ وَاللهِ مَا أَكْذِبُ عَلَى رَبِّي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، لَقَدْ قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ ﷺ أَمِينُ اللهِ ﷻ إِلَى مُوسَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ «لَيَكُونَنَّ مَسْخٌ، وَقَذْفٌ، وَخَسْفٌ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ القِبْلَةِ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، مَا أَعْمَالُهُمْ؟ قَالَ: بِاتِّخَاذِهِمُ القَيْنَاتِ، وَضَرْبِهِمْ بِالدُّفُوفِ، وَلِبَاسِهِمُ الحَرِيرَ وَالذَّهَبَ، وَلَئِنْ بَقِيتَ حَتَّى تَرَى أَعْمَالا ثَلاثَةً فَاسْتَيْقِنْ، وَاسْتَعِدَّ، وَاحْذَرْ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: تُكَافَأُ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَرَغِبَتِ العَرَبُ فِي آنِيَةِ العَجَمِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ. قُلْتُ لَهُ: أَلِلْعَرَبِ خَاصَّةً؟ قَالَ: لا، بَلْ أَهْلُ القِبْلَةِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَيُقْذَفَنَّ رِجَالٌ مِنَ السَّمَاءِ بِالحِجَارَةِ، يُشْدَخُونَ بِهَا فِي طُرُقِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، كَمَا فُعِلَ بِقَوْمِ لُوطٍ، وَلَيُمْسَخَنَّ آخَرُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، كَمَا فُعِلَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَيُخْسَفَنَّ بِقَوْمٍ كَمَا خُسِفَ بِقَارُونَ».

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَشْجَعَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، فَيَطْلُبُونَ إِلَيْهِ الحَاجَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ مُسِخَ قِرْدًا أَوْ خِنْزِيرًا، وَلَيَمُرَّنَّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَانُوتِهِ يَبِيعُ، فَيَرْجِعُ عَلَيْهِ وَقَدْ مُسِخَ قِرْدًا أَوْ خِنْزِيرًا».

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُغِيرَةُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ، كَانَ يَقُولُ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْشِيَ الرَّجُلانِ إِلَى الأَمْرِ يَعْمَلانِهِ، فَيُمْسَخُ أَحَدُهُمَا قِرْدًا أَوْ خِنْزِيرًا، فَلا يَمْنَعُ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا مَا رَأَى بِصَاحِبِهِ أَنْ يُمْسِيَ

=

الهيثمي (٩/٨): رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات.

إِلَى شَأْنِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ شَهْوَتَهُ، وَحَتَّى يَمْشِيَ الرَّجُلانِ إِلَى الأَمْرِ يَعْمَلانِهِ، فَيُخْسَفُ بِأَحَدِهِمَا، فَلا يَمْنَعُ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا مَا رَأَى بِصَاحِبِهِ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى شَأْنِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ شَهْوَتَهُ مِنْهُ».

٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، أَنَّهُ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَقْعُدَ أَمَتَانِ عَلَى ثِفَالِ رَحًا، فَتَطْحَنَانِ، فَتُمْسَخُ إِحْدَاهُمَا، وَالأُخْرَى تَنْظُرُ».

٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ غَنْمٍ، إِنَّهُ «سيَكُونُ حَيَّانَ مُتَجَاوِرَانِ، فَيُشَقُّ بَيْنَهُمَا نَهْرٌ، وَيُسْقَيَانِ مِنْهُ، قَبَسُهُمْ وَاحِدٌ، يَقْتَبِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَيُصْبِحَانِ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ وَقَدْ خُسِفَ بِأَحَدِهِمَا، وَالآخَرُ حَيٌّ».

٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُؤَمَّلُ بْنُ أَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ رِيحًا تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَظُلْمَةً، فَيَفْزَعُ النَّاسُ إِلَى عُلَمَائِهِمْ، فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ مُسِخُوا».

٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَوْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لا يَحِلُّ بَيْعُ المُغَنِّيَاتِ، وَلا تَعْلِيمُهُنَّ، وَلا شِرَاؤُهُنَّ، وَلا أَكْلُ أَثْمَانِهِنَّ».

٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ الإِفْرِيقِيِّ، عَنِ القَاسِمِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ بَيْعُ المُغَنِّيَاتِ، وَلا تَعْلِيمُهُنَّ، وَلا تِجَارَةٌ فِيهِنَّ[1]» وَقَالَ: «ثَمَنُهُنَّ حَرَام».

---

(١) أخرجه الطيالسي (ص ١٥٤، رقم ١١٣٤)، وأحمد (٥/٢٦٨، رقم ٢٢٣٦١)، والطبراني (٨/ ١٩٦، رقم ٧٨٠٣). قال الهيثمي (٥/٦٩): فيه علي بن يزيد، وهو ضعيف.

٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ حَرَّمَ القَيْنَةَ، وَبَيْعَهَا، وَثَمَنَهَا وَتَعْلِيمَهَا، وَالاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ**﴾ [لقمان: ٦].

٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ حُمَيْدٍ الخَرَّاطِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، قَالَ: «سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ**﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: هُوَ وَاللهِ الغِنَاءُ».

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ**﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: «هُوَ الغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ».

٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سألتُ عِكْرِمَةَ: «لَهْوُ الحَدِيثِ؟ قَالَ: هُوَ الغِنَاءُ».

٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ**﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: «هُوَ الغِنَاءُ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ لَهْوُ الحَدِيثِ.

٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَعْبٍ المُرَادِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ المَاءُ الزَّرْعَ، وَالذِّكْرُ يُنْبِتُ الإِيمَانَ فِي القَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ المَاءُ الزَّرْعَ».

٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ[1]».

٣٢ - قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: «الغِنَاءُ[2]».

٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]، قَالَ: «هُوَ الغِنَاءُ بِالحِمْيَرِيَّةِ، اسْمُدِي لَنَا: تُغَنِّي لَنَا».

٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ[3]».

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللهِ، بِمِثْلِهِ.

٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قِيلَ: إِنَّكَ تُحَدِّثُ هَذَا الرَّأْيَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ الغِنَاءَ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ[4]».

٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانُوا

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٤٩٢٧)، والبيهقي في الكبرى (١٠: ص٢٢٣)، وأبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين (٨٢)، البيهقي في شعب الإيمان (٤/٢٧٩، رقم ٥١٠٠)، وعن جابر أيضًا بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٣٦٨).

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣٢١)، والطبراني في الدعاء (٧٨٨)، وابن عساكر الدمشقي في تعزية المسلم عن أخيه (٧٠)، وأبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين (٨٢) بنحوه.

(٤) تقدم.

يَقُولُونَ: «الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ[(١)]».

قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

٣٧ - وَحَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ العَوَّامِ، عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ[(٢)]».

٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ[(٣)]».

٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ المَاءُ البَقْلَ[(٤)]».

٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ، وَلَمْ يُسَمِّ، رَدِفَهُ شَيْطَانٌ، فَقَالَ: تَغَنَّهْ، فَإِنْ كَانَ لا يُحْسِنُ، قَالَ لَهُ: تَمَنَّهْ[(٥)]».

٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِغِنَاءٍ إِلا بَعَثَ اللهُ ﷻ إِلَيْهِ بِشَيْطَانَيْنِ يَجْلِسَانِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يُمْسِكَ».

٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ص٢٢٣).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٤٣٨)، ومسلم في صحيحه (١٨٤)، وأبو عوانة في مسنده (٤١٩)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٤٥٥)، والطبراني في الدعاء (٧٨٨).

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، مَرَّ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُحْرِمُونَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يَتَغَنَّى، فَقَالَ: «أَلا لا سَمِعَ اللهُ لَكُمْ، أَلا لا سَمِعَ اللهُ لَكُمْ».

٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ المَاجِشُونِ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِجَارِيَةٍ صَغِيرَةٍ تُغَنِّي، فَقَالَ: «لَوْ تَرَكَ الشَّيْطَانُ أَحَدًا تَرَكَ هَذِهِ».

٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ إِنْسَانٌ القَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الغِنَاءِ؟ قَالَ: «أَنْهَاكَ عَنْهُ، وَأَكْرَهُهُ لَكَ». قَالَ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «انْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا مَيَّزَ اللهُ الحَقَّ مِنَ البَاطِلِ، فِي أَيِّهِمَا يَجْعَلُ الغِنَاءَ»؟

٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ الوَرْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ، يَقُولُ: كَانَ مُجَاهِدٌ، يَقُولُ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ**﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: «هُوَ الغِنَاءُ الغِنَاءُ».

٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاودَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «لُعِنَ المُغَنِّي وَالمُغَنَّى لَهُ».

٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ هَجَرَ المَسْجِدَ، وَعَكَفَ عَلَى الغِنَاءِ الشِّرَارِ، فَلا تَسْأَلُوا عَنْهُ».

٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَجْلِسُ فِي المَسْجِدِ، فَتَرَكَ الجُلُوسَ فِيهِ، وَاتَّخَذَ قَيْنَةً، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ لَمْ يَرْضَ لِنَبِيِّهِ ﷺ الشِّعْرَ، فَقَالَ: ﴿**وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ**﴾ [يس: ٦٩]، وَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ زِيُّ الفَاسِقِينَ وَأَصْوَاتُهُمُ اللَّعِينَةُ، وَعِيدَانُهُمُ الوَحِشَةُ

الْمَلْعُونَةُ، وَالنِّسَاءُ الْمُتَبَرِّجَاتُ بِالزِّينَةِ؟ وَاللهِ مَا أَرَى مَنْ فَعَلَ هَذَا يُوَقَّى الْهَلَكَةَ، وَلا عُذِرَ فِي النِّعْمَةِ، وَلا وَضَعَ مَا رَزَقَهُ اللهُ، حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ ﷻ، فَانْظُرْ يَا أَخِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَرَجْتَ، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ دَخَلْتَ، وَعَلَى مَنْ أَقْبَلْتَ، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ، وَعَنْ مَنْ أَعْرَضْتَ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْكَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَحسَنْتَ النَّظَرَ عَلِمْتَ أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ النُّورِ، وَدَخَلْتَ فِي الظُّلْمَةِ، وَأَعْرَضْتَ عَنِ اللهِ ﷻ، وَأَعْرَضَ اللهُ ﷻ عنك فتدارك نفسك، فإنك إن لم تفعل ذلك فإن أهون داء من دائك يقتل صاحبه، والسلام على من اتبع الهدى».

٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ الأُمَوِيُّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ إِلَى مُؤَدِّبِ وَلَدِهِ: مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، إِلَى سَهْلٍ مَوْلاهُ، أَمَّا بَعْدُ: «فَإِنِّي اخْتَرْتُكَ عَلَى عِلْمٍ مِنِّي بِكَ لِتَأْدِيبِ وَلَدِي، وَصَرَفْتُهُمْ إِلَيْكَ عَنْ غَيْرِكَ مِنْ مَوَالِيَّ وَذَوِي الخَاصَّةِ لِي، فَخُذْهُمْ بِالجَفَاءِ، فَهُوَ أَمْعَنُ لإِقْدَامِهِمْ، وَتَرْكِ الصُّحْبَةِ، فَإِنَّ عَادَتَهَا تُكْسِبُ الغَفْلَةَ، وَقِلَّةِ الضَّحِكِ، فَإِنَّ كَثْرَتَهُ تُمِيتُ القَلْبَ، وَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا يَعْتَقِدُونَ مِنْ أَدَبِكَ بُغْضُ المَلاهِي، الَّتِي بَدْؤُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَعَاقِبَتُهَا سَخَطُ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ حَمَلَةِ العِلْمِ أَنَّ حُضُورَ المَعَازِفِ، وَاسْتِمَاعَ الأَغَانِي، وَاللَّهَجَ بِهِمَا يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ، كَمَا يُنْبِتُ العُشْبَ المَاءُ، وَلَعَمْرِي لَتَوَقِّي ذَلِكَ بِتَرْكِ حُضُورِ تِلْكَ المَوَاطِنِ أَيْسَرُ عَلَى ذِي الذِّهْنِ مِنَ الثُّبُوتِ عَلَى النِّفَاقِ فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ حِينَ يُفَارِقُهَا لا يَعْتَقِدُ مِمَّا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ عَلَى شَيْءٍ يَنْتَفِعُ بِهِ، وَلْيَفْتَتِحْ كُلُّ غُلامٍ مِنْهُمْ بِجُزْئِهِ مِنَ القُرْآنِ، يَتَثَبَّتُ فِي قِرَاءَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ تَنَاوَلَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ، وَخَرَجَ إِلَى العَرَضِ حَافِيًا، فَرَمَا سَبْعَةَ أَرْشَاقٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى القَائِلَةِ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ قِيلُوا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَقِيلُ. وَالسَّلامُ».

٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ الوَلِيدِ النَّاقِصُ: يَا بَنِي أُمَيَّةَ، إِيَّاكُمْ وَالغِنَاءَ، فَإِنَّهُ يُنْقِصُ الحَيَاةَ، وَيَزِيدُ فِي الشَّهْوَةِ، وَيَهْدِمُ المُرُوءَةَ، فَإِنَّهُ لَيَنُوبُ عَنِ الخَمْرِ، يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ السُّكْرُ، فَإِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ فَاعِلِينَ فَجَنِّبُوهُ النِّسَاءَ، فَإِنَّ الغِنَاءَ دَاعِيَةُ الزِّنَا».

٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: نَزَلَ الحُصَيْبُ بِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ وَمَعَهُ ابْنَتُهُ مُلَيْكَةُ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ سَمِعَ غِنَاءً، فَقَالَ لِصَاحِبِ المَنْزِلِ: كُفَّ هَذَا عَنِّي، قَالَ لَهُ: وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ الغِنَاءَ رَائِدٌ مِنْ رَادَةِ الفُجُورِ، وَلا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ هَذِهِ يَعْنِي ابْنَتَهُ فَإِنْ كَفَفْتَهُ، وَإِلا خَرَجْتُ عَنْكَ.

٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالقَانِيُّ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «كُنَّا فِي عَسْكَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَسَمِعَ غِنَاءً مِنَ اللَّيْلِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِكُوَّةٍ فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَالَ: إِنَّ الفَرَسَ لَيَصْهَلُ فَتَسْتَوْدِقُ لَهُ الرَّمْكَةُ، وَإِنَّ الفَحْلَ لَيَخْطُرُ، فَتَضْبَعُ لَهُ النَّاقَةُ، وَإِنَّ التَّيْسَ لَيَنِبُّ فَتَسْتَحْرِمُ لَهُ العَنْزُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغَنِّي فَتَشْتَاقُ إِلَيْهِ المَرْأَةُ». ثُمَّ قَالَ: اخْصُوهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: هَذَا مُثْلَةٌ، وَلا يَحِلُّ فَخَلا سَبِيلَهُمْ».

٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُيُوخَنَا، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، مِنْهُمْ سُلَيْمٌ يَذْكُرُونَ «أَنَّ القَسَّ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَحْسَنِهِمْ عِبَادَةً، وَأَطْهَرِهِمْ تَبَتُّلا، وَأَنَّهُ مَرَّ يَوْمًا بِسَلامَةَ، جَارِيَةٌ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهِيَ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، فَسَمِعَ غِنَاءَهَا، فَوَقَفَ يَسْتَمِعُ غِنَاءَهَا، فَرَآهُ مَوْلاهَا، فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فَتَسْمَعَ»، فَتَأَبَّى عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى سَمِعَ غِنَاءَهَا، وَقَالَ: أَقْعِدْنِي فِي مَوْضِعٍ لا أَرَاهَا وَلا تَرَانِي، قَالَ: أَفْعَلُ، فَدَخَلَ، فَتَغَنَّتْ، فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ مَوْلاهَا: هَلْ لَكَ أَنْ أُحَوِّلَهَا إِلَيْكَ؟ فَتَأَبَّى، ثُمَّ سَمِعَ. فَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ غِنَاءَهَا حَتَّى شُغِفَ بِهَا وَشُغِفَتْ بِهِ، وَعَلِمَ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ، فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا: أَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ، قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكِ، قَالَتْ: وَأُحِبُّ أَنْ أَضَعَ فَمِي عَلَى فَمِكَ، قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ، قَالَتْ: وَأُحِبُّ أَنْ أُلصِقَ صَدْرِي بِصَدْرِكَ، وَبَطْنِي بِبَطْنِكَ، قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ، قَالَتْ: فَمَا يَمْنَعُكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ المَوْضِعَ لَخَالٍ، قَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ اللهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿**الأَخِلاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلا المُتَّقِينَ**﴾ [الزخرف: ٦٧]، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ خِلَّةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكِ تَؤُولُ بِنَا إِلَى عَدَاوَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَتْ: يَا هَذَا، أَتَحْسَبُ أَنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ لا يَقْبَلُنَا إِنْ نَحْنُ

تُبْنَا إِلَيْهِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لا آمَنُ أَنْ أُفَاجَأَ، ثُمَّ نَهَضَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النُّسُكِ».

٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «تَنَسَّكَ رَجُلٌ بِذُكُورٍ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ فِي عَمَلِ السُّلْطَانِ، فَأَوْلَمَ عَلَى ابْنِهِ، فَدَعَا النَّاسَ، وَدَعَا اللَّعَّابِينَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ تَنَسَّكَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، قَالَ لَهُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا».

٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: «الغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَا».

٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عَمَّارٍ القُهُسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ «كَرِهَ أَجْرَ المُغَنِّيَةِ».

٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ رَافِعُ بْنُ حَفْصٍ المَدَنِيُّ: «أَرْبَعَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ ﷻ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: السَّاحِرَةُ، وَالنَّائِحَةُ، وَالمُغَنِّيَةُ، وَالمَرْأَةُ مَعَ المَرْأَةِ، وَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَأَوْلَى بِهِ طُولُ الحُزْنِ».

٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: «مَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا البَرْبَطُ».

٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى: «جَاوَرَ الحُطَيْئَةُ قَوْمًا مِنْ بَنِي كُلَيْبٍ، قَالَ: فَمَشَى ذَوُو النُّهَى مِنْهُمْ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: يَا قَوْمُ إِنَّكُمْ قَدْ رَمَيْتُمْ بِنَيْطَلٍ، هَذَا الرَّجُلُ شَاعِرٌ، وَالشَّاعِرُ يَظُنُّ فَيُحَقِّقُ، وَلا يَسْتَأْنِي فَيُثْبِتُ، وَلا يُؤْخَذُ بِالفَضْلِ فَيَعْفُو، قَالَ: فَأَتَوْهُ وَهُوَ فِي فَنَاءِ خِبَائِهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُلَيْكَةَ إِنَّهُ قَدْ عَظُمَ حَقُّكَ عَلَيْنَا، وَبِتَخْطِيكَ القَبَائِلَ إِلَيْنَا، وَأَتَيْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَمَّا تُحِبُّ فَنَأْتِيهِ، وَعَمَّا تَكْرَهُ، فَنَزْدَجِرَ عَنْهُ، فَقَالَ: خَبِّئُوا نِدَاءَ مَجْلِسِكُمْ، وَلا تُسْمِعُونِي أَغَانِيَ شَبِيبَتِكُمْ، فَإِنَّ الغِنَاءَ رُقْيَةُ الزِّنَا» وَقَالَ فِيهِمْ: جَاوَرْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ إِذْ لا يَكَادُ أَخُو جِوَارٍ يُحْمَدُ أَزْمَانَ مَنْ يُرِدِ الصَّنِيعَةَ يَصْطَنِعْ فِيهَا وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يَزْهَدِ».

٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي المُهَلَّبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ القُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «نَهَى عَنْ بَيْعِ المُغَنِّيَاتِ، وَعَنْ شِرَائِهِنَّ، وَعَنْ كَسْبِهِنَّ، وَعَنْ أَكْلِ أَثْمَانِهِنَّ[(١)]».

٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَزَبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا صَلَّى الفَجْرَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَرَاتِقُهَا وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَ: «تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَوَاضِعُهَا وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ». ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: فَجَثَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ القَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ عِنْدَ حَيْفِ الأَئِمَّةِ، وَتَكْذِيبِ القَدَرِ، وَإِيمَانٍ بِالنُّجُومِ، وَقَوْمٍ يَتَّخِذُونَ الأَمَانَةَ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةَ مَغْرَمًا، وَالفَاحِشَةَ زِيَارَةً». قَالَ: فَسَأَلْتُ عَنِ «الفَاحِشَةَ زِيَارَةً»؟ قَالَ: قَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا، يَزْعُمُ أَنَّهُ سَأَلَ إِيَّاهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «الرَّجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الفِسْقِ، يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا، وَيَأْتِيهِ بِالمَرْأَةِ، فَيَقُولُ: اصْنَعْ لِي كَمَا صَنَعْتَ، قَالَ: فَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَاكُ أُمَّتِي يَا ابْنَ الخَطَّابِ».

بَابٌ: فِي المِزْمَارِ

٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ، لَهْوٌ وَلَعِبٌ، وَمَزَامِيرُ شَيْطَانٍ، وَصَوْتٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، خَمْشُ وُجُوهٍ، وَشَقُّ جُيُوبٍ، وَرَنَّةُ شَيْطَانٍ[(٢)]».

٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢١٦٨).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (١٠٠٥)، والبزار في مسنده (١٠٠١)، وعبد بن حميد في مسنده (١٠٠٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١١٤٥٢)، والبيهقي في الآداب (١٠٦٨).

إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ: «مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ، وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ»».

٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: أَكَانَ نِسَاءُ المُهَاجِرِينَ يَصْنَعْنَ كَمَا تَصْنَعُونَ اليَوْمَ؟ قَالَ: لا، لَكِنْ هَاهُنَا خَمْشُ وُجُوهٍ، وَشَقُّ جُيُوبٍ، وَنَتْفُ أَشْفَارٍ، وَلَطْمُ خُدُودٍ، وَمَزَامِيرُ شَيْطَانٍ، صَوْتَانِ قَبِيحَانِ فَاحِشَانِ، عِنْدَ نِعْمَةٍ إِنْ حَدَثَتْ، وَعِنْدَ مُصِيبَةٍ إِنْ نَزَلَتْ، ذَكَرَ اللهُ ﷻ المُؤْمِنِينَ فَقَالَ: ﴿**وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالمَحْرُومِ**﴾ [الذاريات: ١٩]، وَجَعَلْتُمْ أَنْتُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ حَقًّا مَعْلُومًا لِمُغَنِّيَةٍ عِنْدَ النِّعْمَةِ، وَلِلنَّائِحَةِ عِنْدَ المُصِيبَةِ، يَتَزَوَّجُ مِنْكُمُ المُتَزَوِّجُ فَتَحْمِلُونَ نِسَاءَكُمْ، مَعَهُنَّ هَذِهِ الصُّنُوجُ وَالمَعَازِفُ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ تَحَفَّلِي، فَيَحْمِلُهَا عَلَى حِصَانٍ وَيَسِيرُ خَلْفَهَا غُلامَانِ مَعَهُمَا قَضِيبَا شَيْطَانٍ، مَعَهُمَا مَنْ لَعَنَ اللهُ ﷻ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ، وَمُذَكَّرَاتِ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِكُمْ».

٦٥ - وَكَانَ حُذَيْفَةُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لا يَتَشَبَّهِ الرَّجُلُ بِالمَرْأَةِ فِي لُبْسِهَا، وَلا تَتَشَبَّهِ المَرْأَةُ بِالرَّجُلِ فِي لُبْسِهِ» وَأَنْتُمْ تُخْرِجُونَ النِّسَاءَ فِي ثِيَابِ الرِّجَالِ، وَتُخْرِجُونَ الرِّجَالَ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا عَلَى المَسَاجِدِ وَالمَجَالِسِ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: امْرَأَةُ فُلانٍ ابْنِ فُلانٍ مَرَّةً إِلَى زَوْجِهَا، وَإِلَى أَبِيهَا أُخْرَى، لا بِرَّ، وَلا تَقْوَى، وَلا غِيرَةَ، وَلا حَيَاءَ، وَيُقَالُ: مَا هَذِهِ الجُمُوعُ؟ فَيُقَالُ: رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ، فَأَفَادَهُ اللهُ ﷻ زَوْجَةً، اسْتَقْبَلَ نِعْمَةَ اللهِ ﷻ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الشُّكْرِ، هَذَا فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، فَإِنْ كَانَتْ مُصِيبَةٌ، فَمَاذَا؟ يَمُوتُ مِنْكُمُ المَيِّتُ، وَعَلَيْهِ الدَّيْنُ، وَعِنْدَهُ الأَمَانَةُ، فَيُوصَى بِالوَصِيَّةِ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ أَهْلَهُ، فَيَقُولُ: وَاللهِ لا تُفْقِدُوا تَرِكَتَهُ، وَلا تُؤَدُّوا أَمَانَتَهُ، وَلا تُمْضُوا وَصِيَّتَهُ حَتَّى تَبْدَءُوا بِحَقِّي فِي مَالِهِ، فَتَشْتَرُوا ثِيَابًا جُدُدًا، ثُمَّ تُشَقُّ عَمْدًا، وَتَجِيئُونَ بِهَا بَيْضَاءَ، ثُمَّ تُصْبَغُ سَوْدَاءَ، ثُمَّ يَمُدُّ لَهَا خَمْسٌ سُرَادِقًا فِي دَارِهِ، فَيَأْتُونَ بِأَمَةٍ مُسْتَأْجَرَةٍ تَبْكِي لِغَيْرِ شَجْوِهِمْ، وَتَبِيعُ عَبْرَتَهَا بِدَرَاهِمِهِمْ تَفْتِنُ أَحْيَاءَهُمْ فِي دُورِهِمْ، وَتُؤْذِي أَمْوَاتَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، وَتَمْنَعُهُمْ أَجْرَهُمْ فِي الآخِرَةِ لِمَا يُعْطُونَهَا مِنْ أَجْرِهَا فِي الدُّنْيَا وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ النَّائِحَةُ، تَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي آمُرُكُمْ بِمَا نَهَاكُمُ اللهُ ﷻ عَنْهُ،

وَأَنْهَاكُمْ عَمَّا أَمَرَكُمُ اللهُ ﷻ بِهِ، أَلا إِنَّ اللهَ ﷻ أَمَرَنَا بِالصَّبِرِ، فَأَنَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَصْبِرُوا، أَلا إِنَّ اللهَ قَدْ نَهَاكُمْ عَنِ الجَزَعِ فَأَنَا آمُرُكُمْ أَنْ تَجْزَعُوا، يُقَالُ: اعْرِفُوا لَهَا حَقَّهَا، يُبَرَّدُ لَهَا الشَّرَابُ، وَتُكْسَى الثِّيَابَ، وَتُحمَلُ عَلَى الدَّوَابِّ، إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَمَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أُخَلَّفَ فِي أُمَّةٍ يَكُونُ هَذَا فِيهِمْ.

٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ فَيَتَزَوَّجُ دِيبَاجَةَ الحَرَمِ، وَكَانَتْ دِيبَاجَةُ الحَرَمِ أَجْمَلَ مَا تَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ فِي زَمَانِهَا، وَخَاتُونُ بِنْتُ مَلَكِ الرُّومِ، وَيَعْمِدُ إِلَى جَارِيَةٍ قَدْ سَمَّنَهَا أَبَوَاهَا، وَتَرَّفَاهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ، فَيَدْخُلُ بِهَا، فَتَأْخُذُ بِقَلْبِهِ، فَيَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ فَتَقُولُ: أُرِيدُ رِدَاءَ بَابُوكَ، وَكَانَ فِي زَمَانِ مَالِكٍ أَرْدِيَةٌ، يُقَالُ لَهَا: البَابُوكِيَّةُ، وَيَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ خِمَارًا جِنِّيًا، وَكَانَ فِي زَمَنِ مَالِكٍ خُمُرًا، يُقَالُ لَهَا الجِنِّيَّةُ، قَالَ: وَيَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ مِرْطًا أَخْضَرَ، فَتُمَرِّطُ وَاللهِ دِينَ ذَلِكَ المُقْرِئِ مَرْطًا، وَيَدَعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا يَتِيمَةً فَيُؤْجَرَ، وَيَكْسُوهَا فَيُؤْجَرَ».

٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ، فَسَمِعَ زَمَّارَةَ رَاعٍ، فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: يَا نَافِعُ أَتَسْمَعُ؟ قُلْتُ: لا، فَأَخْرَجَ أُصْبُعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ، وَقَالَ: «هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ»».

٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَخْبَثُ الكَسْبِ كَسْبُ الزَّمَّارَةِ».

٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ زُبَيْدًا اليَامِيَّ أَخَذَ مِنْ صَبِيٍّ زَمَّارَةً، فَشَقَّهَا، ثُمَّ قَالَ: لا يَنْبَغِي هَذَا».

٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الأَشْرَسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ

عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، بَعَثَنِي لأَمْحَقَ المَعَازِفَ وَالمَزَامِيرَ وَأَمْرَ الجَاهِلِيَّةِ وَالأَوْثَانَ، وَحَلَفَ رَبِّي ﷻ بِعِزَّتِهِ لا يَشْرَبُ الخَمْرَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا إِلا سَقَاهُ اللهُ مِثْلَهَا مِنَ الحَمِيمِ يَوْمَ القِيَامَةِ، مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ، وَلا يَدَعُهَا أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا إِلا سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا فِي حَظِيرَةِ القُدُسِ حَتَّى تَقْنَعَ نَفْسُهُ»(١).

٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَزِّهُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ اللَّهْوِ، وَمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، أَسْكِنُوهُمْ رِيَاضَ المِسْكِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ: أَسْمِعُوهُمْ حَمْدِي وَثَنَائِي، وَأَعْلِمُوهُمْ أَنْ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ(٢)».

٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ شُبَيْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿**وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ**﴾ [الإسراء: ٦٤]، قَالَ: بِالمَزَامِيرِ، ﴿**وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ**﴾ [الإسراء: ٦٤]، قَالَ: «كُلُّ رَاكِبٍ رَكِبَ فِي مَعْصِيَةٍ فِي خَيْلِ إِبْلِيسَ، وَكُلُّ رَاجِلٍ فِي مَعْصِيَةٍ فِي رَجْلِ خَيْلِ إِبْلِيسَ».

٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُونُ بْنُ سَعْدٍ المُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ أَبُو السَّكَنِ، قَالَ «كَانَ زُبَيْدٌ إِذَا دُعِيَ إِلَى العُرْسِ، فَإِنْ سَمِعَ صَوْتَ بَرْبَطٍ أَوْ مِزْمَارٍ لَمْ يَدْخُلْ». حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُوَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ....... ﷺ يَقُولُ: «لا يُقَلِّبُ كَعَبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ إِلا عَصَى اللهَ ﷻ وَرَسُولَهُ».

---

(١) أخرجه الطبراني (٧٧٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦٢٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٣٥٢٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٧٣)، والحاكم في مستدركه (٤: ص١٧٠)، والنسائي في الكبرى (١١١٧٢)، والبزار في مسنده (٤٩٩٣)، وأبو يعلى في مسنده (٦١١٠)، وابن المبارك في مسنده (٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٣٣٩)، وابن المبارك في الزهد والرقائق (٧١٤)، وهناد بن السري في الزهد (٤٧٥).

٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَكَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا هَاتَيْنِ الكَعِبَتَيْنِ المَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مِنْ مَيْسِرِ العَجَمِ[1]».

٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الكَعِبَاتِ المَوْسُومَةَ، اللَّتَيْنِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهَا مِنَ المَيْسِرِ»، وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى: «مِنْ مَيْسَرَةِ العَجَمِ». حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ المَعْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، مِثْلَهُ.

٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَالَ: «الكَعْبَتَانِ مِنْ مَيْسِرِ العَجَمِ».

٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «اللاعِبُ بِالنَّرْدِ قُمَارًا كَآكِلِ لَحْمِ الخِنْزِيرِ، وَاللاعِبُ بِهَا عَنْ غَيْرِ قُمَارٍ كَالمُدْهِنِ بِوَدَكِ الخِنْزِيرِ».

٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «اللاعِبُ بِالفَصَّيْنِ قُمَارًا كَآكِلِ لَحْمِ الخِنْزِيرِ، وَاللاعِبُ بِهَا غَيْرَ قُمَارٍ كَالغَامِسِ يَدَهُ فِي دَمِ الخِنْزِيرِ».

٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ

---

(١) أخرجه البيهقي (١٠/٢١٥، رقم ٢٠٧٤٣) وقال: والمحفوظ موقوف. وأخرجه أيضًا: البخاري في الأدب (١/٤٣٤، رقم ١٢٧٠).

فَكَأَنَّمَا أَدْهَنَ بِشَحْمِ خِنْزِيرٍ، وَمَنْ قَامَرَ فَكَالآكِلِ لَحْمَ خِنْزِيرٍ».

٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ».

٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ المِنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ، يَلْعَبُونَ بِلِعْبَةٍ يُقَالُ فِيهَا: النَّرْدُشِيرَ، وَإِنَّ اللهَ ﷻ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿**يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ**﴾ [المائدة: ٩٠]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**﴾ [المائدة: ٩١]، وَإِنِّي أَحْلِفُ بِاللَّهِ لا أُوتَى بِأَحَدٍ لَعِبَ بِهَا إِلا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلَبَهُ مَنْ أَتَانِي بِهِ».

٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -، «بَلَغَهَا أَنَّ قَوْمًا يَلْعَبُونَ فِي دَارِهَا بِالنَّرْدِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: لَتُخْرِجُنَّهَا أَوْ لَتُخْرِجُنَّ أَهْلَ البَيْتِ الَّذِي هِيَ عِنْدَهُمْ».

٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ، فَقَالَ: «قُلُوبٌ لاهِيَةٌ، وَأَيْدٍ عَامِلَةٌ، وَأَلسِنَةٌ لاغِيَةٌ[1]».

٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ ابْنُ دَلْهَمٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «النَّرْدُ مَيْسِرُ العَجَمِ».

٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ص٢١٦).

يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «اللاعِبُ بِهَا قُمَارًا مِنَ المَيْسِرِ، وَاللاعِبُ بِهَا سِفَاحًا كَالصَّابِغِ يَدَهُ فِي دَمِ الخِنْزِيرِ، وَالجَالِسُ عِنْدَهَا كَالجَالِسِ عِنْدَ سَالِخِهِ، وَإِنَّمَا قَالُوا: كَالصَّابِغِ يَدَهُ فِي لَحْمِ الخِنْزِيرِ، وَأَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالوُضُوءِ مِنْهَا، وَالكَعْبَتَيْنِ وَالشَّطْرَنْجِ سَوَاءٌ».

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: «سألتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ نَافِعٍ عَنِ الشِّطْرَنْجِ، وَالنَّرْدِ، فَقَالَ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَائِنَا إِلا وَهُوَ يَكْرَهُهَا، هَكَذَا كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: قَالَ سُرَيْجٌ: وَسأَلتُهُ عَنْ شَهَادَتِهِمْ، فَقَالَ: لا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ وَلا كَرَامَةَ، إِلا أَنْ يَكُونَ يُخْفِي ذَلِكَ وَلا يُعْلِنُهُ، وَهَكَذَا كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الغِنَاءِ، لا تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةٌ».

٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: مَرَّ مَسْرُوقٌ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَائِشَةَ، إِنَّا رُبَّمَا فَرَغْنَا فَلَعِبْنَا بِهَا، فَقَالَ: مَا بِهَذَا أُمِرَ الفُرَّاغُ».

بَابٌ: فِي الشِّطْرَنْجِ

٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: «مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عَاكِفُونَ؟».

٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ: «مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ، لأَنْ يَمَسَّ أَحَدُكُمْ جَمْرًا حَتَّى يُطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهَا».

٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ: دَعُونَا مِنْ هَذِهِ المَجُوسِيَّةِ».

٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صَالِحٍ، وَقَالَ: قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَا تَقُولُ فِي اللَّعِبِ بِالشِّطْرَنْجِ، فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّعِبَ بِهَا؟ قَالَ: إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ، فَلا تَلْعَبْ بِهَا، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي لا أَصْبِرُ عَنْهَا، قَالَ: فَاحْلِفْ لا تَلْعَبُ بِهَا سَنَةً، قَالَ: فَحَلَفْتُ، فَصَبَرْتُ عَنْهَا».

٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «تِلْكَ المَجُوسِيَّةُ، لا تَلْعَبُوا بِهَا» يَعْنِي الشِّطْرَنْجَ.

٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قِيلَ لِلْقَاسِمِ: «هَذِهِ النَّرْدَةُ تَكْرَهُونَهَا، فَمَا بَالُ الشِّطْرَنْجُ؟!» قَالَ: «كُلُّ مَا الهَى عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وَعَنِ الصَّلاةِ فَهُوَ مِنَ المَيْسِرِ».

٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَأَصْحَابُنَا لا يُسَلِّمُونَ عَلَى أَحَدٍ إِذَا مَرُّوا بِهِ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ اللُّعَبِ».

٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنَّهُ يُغْفَرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ، أَوْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، إِلا أَصْحَابَ الشَّاهَيْنِ» يَعْنِي الشِّطْرَنْجَ.

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: «لَوْ رُدَّتْ شَهَادَةُ مَنْ يَلْعَبُ بِالشِّطْرَنْجِ، كَانَ لِذَلِكَ أَهْلا».

٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ البُهْلُولِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «الشِّطْرَنْجُ مِنَ النَّرْدِ، بَلَغَنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ وَلِيَ مَالَ يَتِيمٍ، فَأَحْرَقَهَا».

٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ

عُمَرَ عَنِ الشِّطْرَنْجِ» فَقَالَ: «هِيَ شَرٌّ مِنَ النَّرْدِ».

٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ، عَنْ بَسَّامٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: سألتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ: دَعِ المَجُوسِيَّةَ.

١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ عليه السلام بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ بَنِي أُمَيَّةَ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللهِ لِغَيْرِ هَذَا خُلِقْتُمْ، أَمَا وَاللهِ لَوْلا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَضَرَبْتُ بِهَا وُجُوهَكُمْ».

بَابٌ: فِي الشَّهَارْدَةِ

١٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِهَذِهِ الشَّهَارْدَةِ وَكَسَرَهَا وَكَسَرَهَا»، وَسَمِعْتُ حَمَّادًا يَقُولُ: كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ.

١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشَّهَارْدَةِ، فَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ».

١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى وَلَدَهُ أَنْ يَلْعَبُوا بِالأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ».

١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ المُنْذِرِ بْنِ الجَهْمِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «لأَنْ يَضْطَرِمَ نَارٌ فِي بَيْتِ أَحَدِكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ».

بَابٌ: فِي السِّدْرِ

١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، قَالَ: «سألتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ السِّدْرِ، فَقَالَ: هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّغْرَى، إِيَّاكَ وَإِيَّاهَا».

بَابٌ: فِي المَرَاجِيح

١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الخَلِيلِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «أَمَرَ بِقَطْعِ المَرَاجِيح[1]».

١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ أَبَا بَرْزَةَ إِذَا رَأَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ يَلْعَبُ عَلَى المَرَاجِيحِ ضَرَبَهُمْ وَكَسَرَهَا».

١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ: «إِنِّي لأَكْرَهُ المَرَاجِيحَ يَوْمَ النَّيْرُوزِ، وَأُرَاهَا شُعْبَةٍ مِنَ المَجُوسِيَّةِ، وَرَأَى إِنْسَانًا عَلَى أُرْجُوحَةٍ».

بَابٌ: فِي القِمَارِ

١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَامِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، يَقْعُدُ حَزِينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدِ غَيْرِهِ، وَكَانَتْ تُورِّثُ بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ، فَنَهَى اللهُ ﷻ عَنْ تِلْكَ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ، وَأَخْبَرَ: ﴿**إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ [المائدة: ٩٠]».

١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ،

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ص٢٢٠)، والطبراني في الأوسط (٧٥١٢).

قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ رَأَى غِلْمَانًا يَتَقَامَرُونَ بِالمِرْبَدِ يَوْمَ عِيدٍ، فَقَالَ: «لا تُقَامِرُوا فَإِنَّ القِمَارَ مِنَ المَيْسِرِ».

١١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا يَذْكُرُ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، قَالُوا: «كُلُّ شَيْءٍ مِنَ القِمَارِ فَهُوَ مِنَ المَيْسِرِ، حَتَّى لَعِبِ الصِّبْيَانُ بِالكِعَابِ وَالجَوْزِ».

١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «المَيْسِرُ القِمَارُ[1]».

١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ لَعِبٍ فِيهِ قِمَارٌ أَوْ قِيَامٌ أَوْ صِيَاحٌ أَوْ شَرٌّ فَهُوَ مِنَ المَيْسِرِ».

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: «سأَلْتُ الحَسَنَ عَنْ دِقَاقِ البِيضِ، فَقَالَ: لا يَصْلُحُ».

١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ هِشَامٌ: يُذْكَرُ عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ «كَانَ يُرَخِّصُ فِي قِمَارِ الصِّبْيَانِ بِالبَيْضِ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَكْرَهُهُ».

١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ«أَنَّهُ كَانَ لا يَرَى بَأْسًا بِشَوْيِ البَيْضِ الَّذِي يُقَامِرُ بِهِ الصِّبْيَانُ، أَوْ قَالَ: بِأَكْلِهِ».

(١) أخرجه البيهقي في السنن الصغير (٤٦٦٠).

بَابٌ: فِي اللَّعِبِ بِالحَمَّامِ

١١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «رَأَى رَجُلا يَتْبَعُ حَمَامَةً، فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً[1]».

١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ، «وَهُوَ يَأْمُرُ بِذَبْحِ الحَمَامِ، وَقَتْلِ الكِلابِ».

١١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَيُّوبُ، قَالَ: «كَانَ مَلاعِبُ آلِ فِرْعَوْنَ الحَمَامَ».

١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمٍ المَدَائِنِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخْعِ، حَدَّثَهُ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالحَمَامِ الطَّيَّارَةِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَذُوقَ أَلَمَ الفَقْرِ».

١٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي مَنَازِلٍ، أَنَّ شُرَيْحًا، «كَانَ لا يُجِيزُ شَهَادَةَ صَاحِبِ حَمَامٍ، وَلا حَمَّامِيٍّ».

---

(١) حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٣٤٥/٢، رقم ٨٥٢٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٤٤١، رقم ١٣٠٠)، وأبو داود (٢٨٥/٤، رقم ٤٩٤٠)، وابن ماجه (١٢٣٨/٢، رقم ٣٧٦٥)، والبيهقي (٢١٣/١٠، رقم ٢٠٧٣٠). وأخرجه أيضًا: ابن حبان (١٨٣/١٣، رقم ٥٨٧٤).

حديث أنس: أخرجه ابن ماجه (١٢٣٩/٢، رقم ٣٧٦٧). قال البوصيري (١٢٤/٤): هذا إسناد ضعيف، أبو سعد مجهول، ورواد بن الجراح مختلف فيه.

حديث عائشة: أخرجه ابن ماجه (١٢٣٨/٢، رقم ٣٧٦٤). قال البوصيري (١٢٤/٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

بَابٌ: فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ

١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ».

١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فِيمَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ: «يُقْتَلُ الفَاعِلُ وَالمَفْعُولُ بِهِ(١)».

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ رَجُلا عَبَثَ بِغُلَامٍ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ يُرِيدُ الشَّهْوَةَ لَكَانَ لَوَّاطًا».

١٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ، عَنْ بَعْضِ قَوْمِهِ، أَنَّ عَلِيًّا «رَجَمَ لُوطِيًّا».

١٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، سُئِلَ مَا حَدُّ اللُّوطِيِّ؟ قَالَ: «يُنْظَرُ أَعْلَى بِنَاءٍ بِالقَرْيَةِ، فَيُلْقَى مِنْهُ، ثُمَّ يُتْبَعُ بِالحِجَارَةِ».

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٨/٤، رقم ٤٤٦٢)، والترمذي (٥٧/٤، رقم ١٤٥٦) وقال: يعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي ﷺ من هذا الوجه، وروى محمد بن إسحاق هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو، فقال: ملعون من عمل عمل قوم لوط، ولم يذكر فيه القتل، وذكر فيه ملعون من أتى بهيمة)، وابن ماجه (٨٥٦/٢، رقم ٢٥٦١)، والحاكم (٣٩٥/٤، رقم ٨٠٤٧) وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي (٢٣١/٨، رقم ١٦٧٩٦)، وأخرجه أيضًا: أحمد (١/ ٣٠٠، رقم ٢٧٣٢)، وأبو يعلى (٣٤٨/٤، رقم ٢٤٦٣)، وعبد بن حميد (ص ٢٠٠، رقم ٥٧٥)، والدارقطني (١٢٤/٣).

١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُرْجَمَ مَرَّتَيْنِ، لَرُجِمَ اللُّوطِيُّ[1]».

١٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، وَمُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «حَدُّ اللُّوطِيِّ حَدُّ الزَّانِي[2]».

١٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، وَمُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «إِذَا قَذَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ضُرِبَ الحَدَّ».

١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ يَزِيدَ الرِّشْكُ لِفَرْقَدٍ: يَا لُوطِيُّ، فَسَأَلَ فَرْقَدٌ الحَسَنَ، وَابْنَ سِيرِينَ، فَقَالا: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ رَجُلا صَالِحًا، وَلَكِنْ لَوْ قَالَ لَكَ «إِنَّكَ تَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ كَانَ عَلَيْهِ الحَدُّ».

١٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: يَا مَعْفُوجُ، قَالَ: يُجْلَدُ الحَدَّ الحَدّ».

١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الوَلِيدِ، قَالَ: «شَهِدْتُ ابْنَ أَشْوَعَ أُتِيَ بِرَجُلٍ، قَالَ لِرَجُلٍ: يَا مَعْفُوجُ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ الحَدَّ[3]».

١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: «أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنِ الوَضِينِ بْنِ

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٥٣٩١). والبغوي في مسند ابن أبي الجعد (٣٣٥٦)، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (٤٧٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (١٤٥٦)، وابن أبي شيبة (٤/٤٩٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٥٨١).

عَطَاءٍ، عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ، قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى الغُلَامِ الجَمِيلِ الجَمِيلِ».

١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ التَّابِعِينَ: «مَا أَنَا بِأَخْوَفَ عَلَى الشَّابِّ النَّاسِكِ مِنْ سَبُعٍ ضَارٍ مِنَ الغُلَامِ الأَمْرَدِ يَقْعُدُ إِلَيْهِ».

١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنِ النَّجِيبِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ «لا يَبِيتُ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ مَعَ المُرْدِ».

١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ اللُّوطِيُّونَ، عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يَنْظُرُونَ، وَصِنْفٌ يُصَافِحُونَ، وَصِنْفٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ العَمَلَ».

١٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ العَمَلَ يَعْنِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، اغْتَسَلَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي السَّمَاءِ، وَكُلِّ قَطْرَةٍ فِي الأَرْضِ لَمْ يَزَلْ نَجِسًا».

١٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «اللُّوطِيُّ يُرْجَمُ أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنْ، سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ».

١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ، «أَنَّ عَلِيًّا رَجَمَ لُوطِيًّا».

١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَسُوَيْدٌ قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: «لا تُجَالِسُوا أَوْلادَ الأَغْنِيَاءِ، فَإِنَّ لَهُمْ صُوَرًا كَصُوَرِ النِّسَاءِ، وَهُمْ أَشَدُّ فِتْنَةً مِنَ العَذَارَى».

١٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، أَنَّهُ وَجَدَ رَجُلا فِي بَعْضِ نَوَاحِي العَرَبِ يُنْكَحُ كَمَا تُنْكَحُ المَرْأَةُ، فَجَمَعَ أَبُو بَكْرٍ لِذَلِكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -، فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنَّ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ إِلا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَفَعَلَ اللهُ بِهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، أَرَى أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ» فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَحْرِقَ بِالنَّارِ، قَالَ: وَقَدْ حَرَقَهُمْ أَبُو الزُّبَيْرِ، وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ.

١٤٢ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ لِرَجُلٍ: «يَا لُوطِيُّ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: يُضْرَبُ الحَدَّ».

بَابُ: اللُّوطِيَّةِ فِي النِّسَاءِ

١٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أَبِي العَلاءِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، رَفَعَهُ، قَالَ: «سِحَاقُ النِّسَاءِ زِنَا بَيْنَهُنَّ(١)».

١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ اليَمَانِ المَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ، بِقُلْزُمَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ عُرْوَةَ، فَأَتَانَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ البَارِحَةَ امْرَأَتَانِ، قَالَ: فَسَلَّمَتَا: فَقَالَتِ الصُّغْرَى مِنْهُمَا: أَرَأَيْتَ المَرْأَةُ تُضْجَعَ إِلَى جَنْبِ المَرْأَةِ، فَتُصِيبُ مِنْهَا مِنَ اللَّذَّةِ مَا تُصِيبُ مِنْ زَوْجِهَا؟ «فَأَمَرْتُ بِإِحْرَاقِهَا». فَتَفَكَّرْتُ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَفُوتَنِي صَلاةُ العَتَمَةِ، فَقُلْتُ: «قَدْ أَهْلَكَ اللهُ قَوْمًا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَلَوْ وُلِّيتُ مِنَ الأَمْرِ شَيْئًا لَرَجَمْتُهُمَا بِالحِجَارَةِ» قَالَ عُرْوَةُ: «وَلَكِنِّي لَوْ وُلِّيتُ مِنَ الأَمْرِ شَيْئًا لَضَرَبْتُهَا ضَرْبًا مُبَرِّحًا، وَنَفَيْتُهُمَا مِنَ البَلَدِ الَّذِي أَنَا فِيهِ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَلَمَّا كَبِرْتُ، وَحَنَّكَتْنِي الأُمُورُ، عَلِمْتُ أَنَّ القَوْلَ مَا قَالَ

---

(١) أخرجه الطبراني (٦٣/٢٢، رقم ١٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٦/٤، رقم ٥٤٦٤). وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٤٧٦/١٣، رقم ٧٤٩١) قال الهيثمي (٢٥٦/٦): رجاله ثقات. وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (٤٧٦١)، وابن الجوزي في ذم الهوى (٥٨٠).

عُرْوَةُ، قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ: لَيْسَ يُؤْخَذُ بِقَوْلِ سَالِمٍ فِي الرَّجْمِ، وَلا يَجِبُ النَّفْيُ بِهِ، قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، هَذَا عَامِلا عَلَى قُلْزُمَ.

١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، أَوْ أَبُو حَفْصٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: جَاءَتْهُ امْرَأَتَانِ قَدْ قَرَأَتَا الْقُرْآنَ، فَقَالَتَا: «هَلْ نَجِدُ عُشَاقَ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ مُحَرَّمًا فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ؟» فَقَالَ لَهُمَا: «نَعَمْ هُنَّ اللَّوَاتِي كُنَّ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ، وَهُنَّ صَوَاحِبُ الرَّسِّ، وَكُلُّ نَهْرٍ وَبِئْرٍ رَسٌّ، قَالَ: يُقْطَعُ لَهُنَّ سَبْعُونَ جِلْبَابًا مِنْ نَارٍ، وَدِرْعٌ مِنْ نَارٍ، وَنِطَاقٌ مِنْ نَارٍ، وَتَاجٌ مِنْ نَارٍ، وَخُفَّانِ مِنْ نَارٍ، وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ، جَافٌ، حَلْفٌ، مَتِينٌ مِنْ نَارٍ» قَالَ جَعْفَرٌ: «عَلِّمُوا هَذَا نِسَاءَكُمْ».

١٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي، أُخْبِرْتُ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْجَنْبِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: «عَذَّبَ اللهُ نِسَاءَ قَوْمِ لُوطٍ بِعَمَلِ رِجَالِهِمْ؟ قَالَ: اللهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ، اسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ[(١)]».

١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مِنْ أَخْلاقِ قَوْمِ لُوطٍ الْجَلاهِقُ». يَعْنِي بِالْجَلاهِقِ قَوْسَ الْبُنْدُقِ، وَيُقَالُ الْمِقْلاعُ، وَالصَّفِيرُ، وَالْحَذَقُ، وَمَضْغُ الْعِلْكِ.

١٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: «حَجَجْتُ وَأَنَا لَفِي رُفْقَةٍ مَعَ قَوْمٍ إِذْ نَزَلْنَا مَنْزِلا وَمَعَنَا امْرَأَةٌ، فَنَامَتْ فَانْتَبَهَتْ وَحَيَّةٌ مُنْطَوِيَةٌ عَلَيْهَا، قَدْ جَمَعَتْ رَأْسَهَا مَعَ ذَنَبِهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهَا، فَهَالَنَا ذَلِكَ، وَارْتَحَلْنَا فَلَمْ تَزَلْ مُنْطَوِيَةً عَلَيْهَا لا تَضُرُّهَا شَيْئًا حَتَّى دَخَلْنَا أَنْصَابَ الْحَرَمِ، فَانْسَابَ، فَدَخَلْنَا مَكَّةَ فَقَضَيْنَا نُسُكَنَا وَانْصَرَفْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْمَكَانِ الَّذِي تَطَوَّقَتْ عَلَيْهَا مِنْهُ

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٥٢٢٧).

الحَيَّةُ، وَهُوَ المَنْزِلُ الَّذِي نَزَلْنَا، فَنَامَتْ فَاسْتَيْقَظَتْ وَالحَيَّةُ مُنْطَوِيَةٌ عَلَيْهَا، ثُمَّ صَفَّرَتِ الحَيَّةُ، فَإِذَا بِالوَادِي يَسِيلُ عَلَيْنَا حَيَّاتٍ، فَنَهَشْتَهَا حَتَّى بَقِيَتْ عِظَامًا، فَقُلْتُ لِخَادِمَةٍ كَانَتْ لَهَا: وَيْحَكِ أَخْبِرِينَا عَنْ هَذِهِ المَرْأَةِ؟ قَالَتْ: بَغَتْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ مَرَّةٍ تَلِدُ وَلَدًا، فَإِذَا وَضَعَتْهُ سَجَّرَتِ التَّنُّورَ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ فِيهِ».

١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «كَانَ اللِّوَاطُ فِي قَوْمِ لُوطٍ فِي النِّسَاءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً».

١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «إِنَّمَا حَقَّ القَوْلُ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ حِينَ اسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ[1]».

١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿**أَتَأْتُونَ الفَاحِشَةَ**﴾ [الأعراف: ٨٠]، قَالَ: أَدْبَارَ الرِّجَالِ».

١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: «سأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ امْرَأَتَيْنِ، وُجِدَتَا، تَسْحَقَانِ؟ قَالَ: تُعَزَّرَانِ».

١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَمِيمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ «أُتِيَ بِامْرَأَتَيْنِ تَسْتَحِقَانِ، فَعَزَّرَهُمَا مِائَةً مِائَةً».

وَمَنْ ذَكَرَ اللُّوطِيِّينَ فِي الرِّجَالِ

١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

---

(١) أخرجه الطبراني في مسنده (١٥٦).

عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ، «فِي رَجُلٍ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، قَالَ: قِتْلَةُ قَوْمِ لُوطٍ، أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصِنْ(١)».

١٥٥ - قَالَ: وَكَانَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، يَقُولُ: «حُرْمَةُ الدُّبُرِ أَشَدُّ مِنْ حُرْمَةِ الفَرْجِ».

١٥٦ - قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ: «حَدُّهُ حَدُّ الزَّانِي، إِنْ كَانَ قَدْ أُحْصِنَ فَالرَّجْمُ، وَإِلا فَالحَدُّ».

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: ﴿**أَتَأْتُونَ الفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ**﴾ [الأعراف: ٨٠]، قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ «مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ حَتَّى كَانَ قَوْمُ لُوطٍ».

١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ عَنْ عُرْفَطَةَ العَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ إِلا الخِنْزِيرُ وَالحِمَارُ».

١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ثَلاثًا، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ(٢)».

١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، إِلَى أَبِي حَبِيبٍ قَاضَى حِمْصَ، يَسْأَلُهُ: كَمْ عُقُوبَةُ اللُّوطِيِّ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ «أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُرْمَى بِالحِجَارَةِ كَمَا رُجِمَ قَوْمُ لُوطٍ، قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿**وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ**﴾ [سورة الحجر آية ٧٤]، فَقَبِلَ عَبْدُ المَلِكِ ذَلِكَ مِنْهُ، وَحَسَّنَهُ مِنْ رَأْيِهِ».

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (١٤٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٨: ص٢٤٢)، وفي معرفة السنن والآثار (٥٠٨٦).

(٢) تقدم.

بَابٌ: فِي المُخَنَّثِينَ

١٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعِنْدَهُ مُخَنَّثٌ جَالِسٌ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا، فَأَنَا أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلانَ، امْرَأَةٍ مِنْ ثَقِيفٍ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلْ هَذَا عَلَيْكُنَّ(١)».

١٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ مِنَ المُخَنَّثِينَ جَلَسَا يَنُوحَانِ».

١٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ(٢)».

١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَخْرِجُوا المُخَنَّثِينَ مِنْ بُيُوتِكُمْ(٣)» قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُخَنَّثًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ مُخَنَّثًا».

١٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٦٥٨).

(٢) حديث ابن عمر: أخرجه أحمد (٩١/٢، رقم ٥٦٤٩)، والطبراني (٤٠٠/١٢، رقم ١٣٤٧٧). قال الهيثمي (١٠٣/٨): رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وفيه ثوير بن أبي فاختة، وهو متروك.

حديث واثلة: أخرجه الطبراني (٨٥/٢٢، رقم ٢٠٥). قال الهيثمي (١٠٤/٨): فيه حماد مولى بنى أمية.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الصغير (٣٤٧٣)، وفي الكبرى (٨: ص٢٢٤)، ومعمر بن راشد الأزدي في الجامع (٢٠٤٣٤).

الحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: «كَانَ المُخَنَّثُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَةٌ: مَاتِعٌ، وَهَرِمٌ، وَهَيْتٌ، قَالَ: فَكَانَ مَاتِعٌ لِفَاخِتَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ خَالَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يَغْشَى بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ، حَتَّى إِذَا حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ الطَّائِفَ سَمِعَهُ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ لِخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ: إِنْ فُتِحَتِ الطَّائِفُ غَدًا، فَلا تَنْفَلِتَنَّ مِنْكَ نَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا أَرَى هَذَا الخَبِيثَ يَفْطِنُ لِهَذَا إِلا بِوطْإٍ، عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذَا الكِسَايَةُ» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَافِلا، حَتَّى كَانَ بِذِي الحُلَيْفَةِ، قَالَ: «لا تَدْخُلِ المَدِينَةَ» وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، فَكُلِّمَ فِيهِ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مِسْكِينٌ، وَلا بُدَّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ، فَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فِي كُلِّ......، يَدْخُلُ فَيَسْأَلُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعَلَى عَهْدِ عُمَرَ، وَنَفَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَاحِبَيْهِ مَعَهُ: هَرِمَ، وَالآخَرُ: هَيْتَ».

١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ «كَرِهَ إِمَامَةَ المُخَنَّثِ».

١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقُ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: سألتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ: القَدَرِيِّ وَالمُخَنَّثِ، «أَيَجُوزُ لِي أَنْ أَجعَلَهُ، سِتْرًا بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلاةِ؟ فَقَالَ: «إِذَا حَقَّقْتَ أَنَّهُمَا كَذَلِكَ فَلا تَجعَلْهُمَا سُتْرَةً فِي الصَّلاةِ».

١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ العَيْزَارِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ البَيْتَ الَّذِي يَدْخُلُهُ المُخَنَّثُ».

١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِي صَفٍّ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَتَقَدَّمَ رَبِيعَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ شِهَابٍ: كُنْتَ فِي سَعَةٍ، فَتَقَدَّمْتَ إِلَى الصَّفِّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ فِي ضِيقٍ، فَلِمَ

فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ: «إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيَّ رَجُلٌ يُؤْبَنُ بِالتَّخَنُّثِ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَلِذَلِكَ تَقَدَّمْتُ».

١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ(١)».

١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَرَأَى عِنْدَهَا مُخَنَّثًا، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ أُمَيَّةَ، لَوْ فُتِحَتِ الطَّائِفُ لأَرَيْتُكَ نَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تُدْخِلِي هَذَا عَلَيْكُمْ».

١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مُخَنَّثٌ، وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ، قَالَ: فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً، فَقَالَ: إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ: «أَلا أَرَى هَذَا يَعْرِفُ مَا هَا هُنَا، لا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ بَعْدُ» فَحَجَبُوهُ.

١٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُثْمَانَ: «جَلَدَ رَجُلا، قَالَ لِرَجُلٍ: يَا مُخَنَّثُ عِشْرِينَ».

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ

---

(١) تقدم.

«كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ مُخَنَّثٍ».

١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: «سُئِلَ طَاوُسٌ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي المَرْأَةَ فِي عَجِيزَتِهَا، قَالَ: تِلْكَ كَفْرَةٌ، إِنَّمَا بَدَأَ قَوْمُ لُوطٍ ذَلِكَ، صَنَعَهُ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، ثُمَّ صَنَعَهُ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ بِالرِّجَالِ».

٥٣ ـ الشكر لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الفَقِيهُ الإِمَامُ الأَجَلُّ، العَالِمُ العَامِلُ، الصَّالِحُ المُتْقِنُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ الصَّالِحِ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلَفِ بْنِ مَعْزُوزِ بْنِ فُتُوحٍ المَالِكِيُّ التِّلْمِسَانِيُّ المَعْرُوفُ بِالكَوْمِيِّ أَدَامَ اللهُ تَوْفِيقَهُ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ بِمِصْرَ فِي خَامِسِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ:

قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الثِّقَةِ الأَمِينِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّقُّورِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَالِثِ مُحَرَّمٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ بِدَارِ الخِلَافَةِ المُعَظَّمَةِ بِمَنْزِلِهِ بِهَا بِبَغْدَادَ، قُلْتُ: أَخْبَرَكُمُ الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ خَشِيشٍ بِقِرَاءَتِكَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ خَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ الكَوْمِيُّ: وَقُرِئَ عَلَى الشَّيْخَةِ العَالِمَةِ فَخْرِ النِّسَاءِ شُهْدَةَ بِنْتِ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الفَرَجِ بْنِ عُمَرَ الآبُرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ القَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الحُرْفِيُّ قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ الفَقِيهُ، قَالَ:

١ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، ثنا عِيسَى بْنُ عَوْنٍ الحَنَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الفُرَافِصَةِ الحَنَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ، فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، فَيَرَى فِيهِ آفَةً دُونَ المَوْتِ[1]».

٢ - حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الوَلِيدِ، ثنا الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الموقري، عَن محمد بن مسلم الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ فَرَأَى كِسْرَةً مُلْقَاةً، فَمَسَحَهَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَحْسِنِي جِوَارَ نِعَمِ اللهِ عز وجل، فَإِنَّهَا قَلَّمَا نَفَرَتْ عَنْ

(١) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٤٦٩).

أَهْلِ بَيْتٍ فَكَادَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ».

٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا أَبُو زُهَيْرٍ يَحْيَى بْنُ عُطَارِدٍ القُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَرْزُقُ اللهُ عَبْدًا الشُّكْرَ فَيَحْرِمُهُ الزِّيَادَةَ؛ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]».

٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ(١)».

٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الجِلْدِ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي مَسْأَلَةِ دَاوُدَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ لِي أَنْ أَشْكُرَكَ، وَإِنِّي لا أَصِلُ شُكْرَكَ إِلا بِنِعْمَتِكَ؟ قَالَ: فَأَتَاهُ الوَحْيُ: «أَنْ يَا دَاوُدُ، أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّ الَّذِيَ بِكَ مِنَ النِّعَمِ مِنِّي؟ «قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: «فَإِنِّي أَرْضَى بذاك منك شكرًا»».

٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن بسام البغدادي، حَدَّثَنِي صالح المري، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الجِلْدِ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي مَسْأَلَةِ مُوسَى عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ لِي أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَصْغَرُ نِعْمَةٍ وَضَعْتَهَا عِنْدِي مِنْ نِعَمِكَ لا يُجَازِي بِهَا عَمَلِي كُلُّهُ؟ قَالَ: فَأَتَاهُ الوَحْيُ: «أَنْ يَا مُوسَى، الآنَ شَكَرْتَنِي»».

٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ بَحْرٍ، أنا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ: الحَمْدُ للهِ إِلا وَجَبَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ بِقَوْلِهِ الحَمْدُ للهِ، قلت: فَمَا جَزَاءُ تِلْكَ النِّعْمَةِ؟ جَزَاؤُهَا أَنْ يَقُولَ: الحَمْدُ للهِ، فَجَاءَ أُخْرَى، وَلا تَنْفَدُ نِعَمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٨ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى البَاهِلِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: «إِنَّ اللهَ أَنْعَمَ عَلَى العِبَادِ عَلَى قَدْرِهِ، وَكَلَّفَهُمُ الشُّكْرَ عَلَى قَدْرِهِمْ».

٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا الأَشْهَبِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، رَجُلا يَقُولُ: الحَمْدُ للهِ بِالإِسْلامِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَتَحْمَدُ اللهَ عز وجل عَلَى نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ».

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١١).

١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ الفَرَّاءُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، يَقُولُ: «مَا قَالَ عَبْدٌ كَلِمَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ وَأَبْلَغَ فِي الشُّكْرِ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ: الحَمْدُ لله الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا، وَهَدَانَا لِلإِسْلامِ».

١١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ المُؤْمِنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ السَّدُوسِيُّ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ إِذَا ابْتَدَأَ حَدِيثَهُ: «الحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنَا، وَرَزَقْتَنَا، وَهَدَيْتَنَا، وَعَلَّمْتَنَا، وَأَنْقَذْتَنَا، وَفَرَّجْتَ عَنَّا، لَكَ الحَمْدُ بِالإِسْلامِ، وَالقُرْآنِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِالأَهْلِ وَالمَالِ وَالمُعَافَاةِ، كَبَتَّ عَدُوَّنَا، وَبَسَطْتَ رِزْقَنَا، وَأَظْهَرْتَ أُمَّتَنَا، وَجَمَعْتَ فُرْقَتَنَا، وَأَحْسَنْتَ مُعَافَاتَنَا، وَمِنْ كُلِّ وَاللهِ مَا سَأَلْنَاكَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ حَمْدًا كَثِيرًا، لَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا فِي قَدِيمٍ وَحَدِيثٍ، أَوْ سِرًّا أَوْ عَلانِيَةً، أَوْ خَاصَّةً أَوْ عَامَّةً، أَوْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ، أَوْ شَاهِدٍ أَوْ غَائِبٍ، لَكَ الحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ[(١)]».

١٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ الصَّبَّاغِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «قَالَ مُوسَى ﵇: يَا رَبِّ، كَيْفَ يَسْتَطِيعُ آدَمُ أَنْ يُؤَدِّيَ شُكْرَ مَا صَنَعْتَهُ إِلَيْهِ؟ خَلَقْتَهُ بِيَدِكَ، وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ، وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، وَأَمَرْتَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَهُ، فَقَالَ: يَا مُوسَى، عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي فَحَمِدَنِي عَلَيْهِ ؛ فَكَانَ ذَلِكَ شُكْرًا لِمَا صَنَعْتُ إِلَيْهِ».

١٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ العنزي، عَنْ سَعْدٍ يَعْنِي ابْنَ طَرِيفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا دَخَلَ الخَلاءَ، قَالَ: «بِسْمِ اللهِ الحَافِظِ المُؤَدِّي» وَإِذَا خَرَجَ مَسَحَ بِيَدَيْهِ بَطْنَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ لَوْ يَعْلَمُ العِبَادُ شُكْرَهَا».

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحٌ ﵇ عَبْدًا شَكُورًا، لأَنَّهُ لَمْ يَلْبَسْ جَدِيدًا، وَلَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا إِلا حَمِدَ اللَّه عز وجل[(٢)]».

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (١٧٢٥)، والبيهقي في الشعب (١٠/١٠٩).
(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٢٢).

١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، وَأَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ الباهلي السَّلِيمِيُّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ النَّبِيَّ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ، قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبْلانَا، الحَمْدُ للهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ رَبِّي وَلا مُكَافَأٍ، وَلا مَكْفُورٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ العُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ العَمَى، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلا، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ(١)».

١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَخْلَدٍ المَرْوَزِيُّ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ،وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ المعني، أَنَا الفَضْلُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ المُبَارَكِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَيُمَتِّعُ بِالنِّعْمَةِ مَا شَاءَ، فَإِذَا لَمْ يُشْكَرْ قَلَبَهَا عَلَيْهِمْ عَذَابًا». حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ: «إِنَّ النِّعْمَةَ موصولة بِالشُّكْرِ، وَالشُّكْرُ متعلق بِالمَزِيدِ، وَهُمَا مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ، فَلَنْ يَنْقَطِعَ المَزِيدُ مِنَ اللهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ مِنَ العَبْدِ».

١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَخْلَدَ بْنَ حُسَيْنٍ، يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: «الشُّكْرُ تَرْكُ المَعَاصِي».

١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمٍ المَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «كُلُّ نِعْمَةٍ لا تُقَرِّبُ مِنَ اللهِ فَهِيَ بَلِيَّةٌ».

٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِي، سَمِعْتُ عَبْدَ العَزِيزِ ابْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: «ذِكْرُ النِّعْمَةِ يُوَرِّثُ الحُبَّ للهِ».

٢١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٩/٤٠٦).

أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلامٍ، فَقَالَ لِي: أَلا تَدْخُلُ بَيْتًا دَخَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنُطْعِمُكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَمَعَ النَّاسَ غَدًا ذَكَّرَهُمْ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ العَبْدُ: بِآيَةِ مَاذَا؟ فَيَقُولُ: «إِنَّهُ ذَاكَ أَنَّكَ كُنْتَ فِي كُرْبَةِ كَذَا وَكَذَا فَدَعَوْتَنِي فَكَشَفْتُهَا عَنْكَ، وَإِنَّهُ ذَاكَ أَنَّكَ كُنْتَ فِي سَفَرِ كَذَا وكَذا فَاسْتَصْحَبْتَنِي فَصَحِبْتُكَ» قَالَ: فَيُذَكِّرُهُ حَتَّى يَذْكُرَ، يَقُولُ: «وَإِنَّهُ ذَاكَ أَنَّكَ خَطَبْتَ فُلانَةَ بِنْتَ فُلانٍ وَخَطَبَهَا مَعَكَ خطاب فَزَوَّجْتُكَ وَرَدَدْتُهُمْ».

٢٢ - قَالَ نَصرَ بْنَ عَلِيٍّ وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ: «أَنْ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْعِدُ عَبْدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُعَدِّدُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ» هَذَا الحَدِيثَ، فَبَكَى، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يُقْعِدَ اللهُ عَبْدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُعَذِّبَهُ.

٢٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَن ليث بْن أَبِي سُلَيْم، عَن عثمان بن سعد، عَن مُحَمَّد بْن سيرين، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالنِّعَمِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، فَيَقُولُ اللهُ لِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِهِ: خُذِي حَقَّكِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَتْرُكُ لَهُ حَسَنَةً إِلا ذَهَبَتْ بِهَا».

٢٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، ثنا الحَسَنُ، قَالَ: «قَالَ دَاوُدُ ﷺ: إِلَهِي، لَوْ أَنَّ لِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنِّي لِسَانَيْنِ يُسَبِّحَانِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مَا قَضَيْتُ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ».

٢٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَوْنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: «يَنْزِلُ بِالعَبْدِ الأَمْرُ فَيَدْعُو اللّه عز وجل، فَيَصْرِفُهُ عَنْهُ، فَيَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيُضْعِفُ شُكْرَهُ، يَقُولُ: إِنَّ الأَمْرَ كَانَ أَيْسَرَ مِمَّا تَذْهَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: أولا يَقُولُ العَبْدُ: كَانَ الأَمْرُ بِأَشَدَّ مِمَّا أَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ اللهَ صَرَفَهُ عَنِّي».

٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاشٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، يَقُولُ: «قَيِّدُوا النِّعَمَ بِالشُّكْرِ».

٢٧ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «لأَنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ».

٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: رَأَى وُهَيْبٌ قَوْمًا يَضْحَكُونَ يَوْمَ الفِطْرِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ هَؤُلاءِ تُقُبِّلَ مِنْهُمْ صِيَامُهُمْ، فَمَا هَذَا فِعْلُ

الشَّاكِرِينَ، وَإِنْ كَانَ هَؤُلاءِ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُمْ صِيَامُهُمْ، فَمَا هَذَا فِعْلُ الخَائِفِينَ».

٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، كَاتِبَ اللَّيْثِ، يَذْكُرُ عَنِ الهِقْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ وَعَظَ، فَقَالَ فِي مَوْعِظَتِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَقَوَّوْا بِهَذِهِ النِّعَمِ الَّتِي أَصْبَحْتُمْ فِيهَا عَلَى الهَرَبِ مِنْ نَارِ اللهِ المُوقَدَةِ، الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ، فَإِنَّكُمْ فِي دَارِ الثَّوَاءُ فِيهَا قَلِيلٌ، وَأَنْتُمْ تُؤَجَّلُونَ خلائف بَعْدَ القرون الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوا مِنَ الدُّنْيَا أُنُفَهَا وَزَهْرَتَهَا، فَهُمْ كَانُوا أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا، وَأَمَدَّ أَجْسَامًا، وَأَعْظَمَ آثَارًا، فَجَرَّدُوا الجِبَالَ، وَجَابُوا الصُّخُورَ، وَنَقَّبُوا البِلادَ، مُؤْثِرِينَ بِبَطْشٍ شَدِيدٍ، وَأَجْسَامٍ كَالعِمَادِ، فَمَا لَبِثَتِ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي أَنْ طَوَتْ مُدَنَهُمْ، وَعَفَتْ آثَارَهُمْ، وَأَخْوَتْ مَنَازِلَهُمْ، وَأَنْسَتْ ذكرهم، فَمَا تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا، كَانُوا بِلَهْوِ الأَمَلِ آمِنِيْنِ، لِبَيَاتِ قَوْمٍ غَافِلِينَ، وَلِصَبَاحِ قَوْمٍ نَادِمِينَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ بَيَاتًا مِنْ عُقُوبَةِ اللهِ، فَأَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ، وَأَصْبَحَ البَاقُونَ يَنْظُرُونَ فِي آثَارِ نِعْمَةٍ، وَزَوَالِ نِعْمَةٍ، وَمَسَاكِنَ خَاوِيَةٍ، فِيهَا آيَةٌ لِلَّذِينَ يَخَافُونَ العَذَابَ الأَلِيمَ، وَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى، وَأَصْبَحْتُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ فِي أَجَلٍ مَنْقُوصٍ، وَدُنْيَا مَنْقُوصَةٍ، فِي زَمَانٍ قَدْ وَلَّى عَفْوُهُ، وَذَهَبَ رَجَاؤُهُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلا حَمَّةُ شَرٍّ، وَصُبَابَةُ كَدَرٍ، وَأَهَاوِيلُ عَبْدٍ، وَعُقُوبَاتُ عَبْدٍ، وَإِرْسَالُ فِتَنٍ، وَتَتَابُعُ زَلازِلَ، وَرُذَالَةُ خَلَفٍ، بِهِمْ ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ، فَلا تَكُونُوا أَشْبَاهًا لِمَنْ خَدَعَهُ الأَمَلُ، وَغَرَّهُ طُولُ الأَجَلِ، وَتَبَلَّغَ بِالأَمَانِيِّ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ وَعَى نذره فَانْتَهَى، وَعَقَلَ مَسْرَاهُ فَمَهَّدَ لِنَفْسِهِ».

٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، أنا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الله عز وجل سَابِغَ نِعَمِهِ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَعْصِيه، فَاحْذَرْهُ».

٣١ - حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي العِبَادَ عَلَى مَا يَشَاءُونَ عَلَى مَعَاصِيهِمْ إِيَّاهُ، فَذَلِكَ اسْتِدْرَاجٌ مِنْهُ لَهُمْ».

٣٢ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، ثنا عَبْدَانُ، أنا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ، فَإِنَّ ذِكْرَهَا شُكْرٌ».

٣٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا المُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: قَلْبٌ شَاكِرٌ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَبَدَنٌ عَلَى الْبَلاءِ صَابِرٌ، وَزَوْجَةٌ لا تَبْغِيهِ خَوْنًا فِي نَفْسِهَا وَلا مَالِهِ[1]».

٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَجِيدِ المَكِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «بَيْنَا دَاوُدُ ﷺ فِي مِحْرَابِهِ إِذْ مَرَّتْ بِهِ دُودَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَفَكَّرَ فِي خَلْقِهَا، وَعَجِبَ مِنْهَا، وَقَالَ: مَا يَعْبَأُ اللهُ بِهَذِهِ، قَالَ: فَأَنْطَقَهَا اللهُ، فَقَالَتْ: يَا دَاوُدُ، أَتُعْجِبُكَ نَفْسُكَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَنَا عَلَى مَا آتَانِي اللهُ مِنْ فَضْلِهِ أَشْكَرُ مِنْكَ عَلَى مَا آتَاكَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ».

٣٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَحْدُوجٍ أَبُو رَوْحٍ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: «إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللهِ ظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَمْدَحْ خَالِقَهُ أَفْضَلَ مِمَّا مَدَحَهُ، وَأَنَّ مَلَكًا نَزَلَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي المِحْرَابِ، وَالبِرْكَةُ إِلَى جَانِبِهِ، فَقَالَ: يَا دَاوُدُ، افْهَمْ إِلَى مَا تُصَوِّتُهُ الضِّفْدَعُ، فَأَنْصَتَ فَإِذَا الضِّفْدَعُ يَمْدَحُهُ بِمَدْحَةٍ لَمْ يَمْدَحْهُ بِهَا دَاوُدُ، فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: كَيْفَ تَرَى يَا دَاوُدُ؟ أَفَهِمْتَ مَا قَالَتْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَاذَا قَالَتْ؟ قَالَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، مُنْتَهَى عِلْمِكَ يَا رَبِّ، قَالَ دَاوُدُ: وَالَّذِي جَعَلَنِي نَبِيَّهُ، إِنِّي لَمْ أَمْدَحْهُ بِهَذَا».

٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ: «وَذَكَرَ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قَالَ: الحَمْدُ لله حَمْدًا كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّي جل جَلالُهُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يَا دَاوُدُ، أَتْعَبْتَ المَلائِكَةَ».

٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَجُلا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» فَيَقُولُ الرَّجُلُ: أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ، أَوْ أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلانُ؟» قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني (١١/١٣٤، رقم ١١٢٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/١٠٤، رقم ٤٤٢٩). وأخرجه أيضًا: الطبراني في الأوسط (٧/١٧٩، رقم ٧٢١٢)، والديلمي (١/٣٧٠، رقم ١٤٩٥). قال المنذري (٣/٢٨، رقم ٢٩٤٦): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد أحدهما جيد. وقال الهيثمي (٤/٢٧٣): رجال الأوسط رجال الصحيح.

ومن غريب الحديث: "خَوْناً في نفسِها": خيانة في عرضها وشرفها.

بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنْتَ تَسْأَلُنِي فَتَدْعُو لِي، وَإِنَّكَ سَأَلْتَنِي الْيَوْمَ فَلَمْ تَدْعُ لِي، قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ فَتَشْكُرُ اللهَ، وَإِنِّي سَأَلْتُكَ الْيَوْمَ فَشَكَكْتَ فِي الشُّكْرِ».

٣٨ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ: «أَنَّ مُوسَى عليه السلام قَالَ: يَا رَبِّ، مَا الشُّكْرُ الَّذِي يَنْبَغِي لَكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أَلَّا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِي».

٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ التَّغْلِبِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لأَبِي تَمِيمَةَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ بَيْنَ نِعْمَتَيْنِ لا أَدْرِي أيتهما أَفْضَلُ؟ ذُنُوبٌ سَتَرَهَا اللهُ فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَيِّرَنِي بِهَا أَحَدٌ، وَمَوَدَّةٌ قَذَفَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ وَلَمْ يَبْلُغْهَا عَمَلِي».

٤٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُوطٍ: كَانَ يُقَالُ: «الشُّكْرُ تَرْكُ الْمَعْصِيَةِ».

٤١ - حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بِمِنًى، فَظَهَرَ مِنْ دُعَائِهِ أَنْ قَالَ: «كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمَتِهِ فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ بَلائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الذُّنُوبِ الْعِظَامِ فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرِي، وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لا ينقضي، وَيَا ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي لا تَحَوَّلُ وَلا تَزُولُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا».

٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ شَيْخٍ يُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، خَيْرِي يَنْزِلُ إِلَيْكَ، وَشَرُّكَ يَصْعَدُ إِلَيَّ، وَأَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ، وَتَتَبَغَّضُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي، وَلا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ قَدْ عَرَجَ إِلَيَّ مِنْكَ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ».

٤٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ جَارًا لِي يَقُولُ فِي اللَّيْلِ «يَا إِلَهِي، خَيْرُكَ إِلَيَّ نَازِلٌ، وَشَرِّي إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَكَمْ مَلَكٍ كَرِيمٍ قَدْ صَعِدَ إِلَيْكَ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، أَنْتَ مَعَ غِنَائِكَ عَنِّي تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ، وَأَنَا مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ وَفَاقَتِي

إِلَيْكَ أَتَمقَّتُ إِلَيْكَ بِالمَعَاصِي، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تجيرني، وَتَسْتُرُنِي، وَتَرْزُقُنِي».

٤٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي صُغْدِيّ بْنُ أَبِي الحِجْرِ، قَالَ: كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى المُغِيرَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ، فَنَقُولُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: «أَصْبَحْنَا مُغْرَقِينَ فِي النِّعَمِ، مُوَقَّرِينَ مِنَ الشُّكْرِ، يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا رَبُّنَا وَهُوَ عَنَّا غَنِيٌّ، وَنَتَمقَّتُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ إِلَيْهِ مُحْتَاجُونَ».

٤٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ: «إِلَهِي، مِنْ كَرَمِكَ أَنَّكَ تُطَاعُ فَلا تُعْصَى، وَمِنْ حِلْمِكَ أَنَّكَ تُعْصَى كَأَنَّكَ لا تَرَى، وَأَيُّ زَمَنٍ مَنْ لَمْ يَعْصِكَ فِيهِ سُكَّانُ أَرْضِكَ، فَكُنْتَ وَاللهِ عَلَيْهِمْ بِالخَيْرِ عَوَّادًا».

٤٦ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أنبأ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ إِلا كُتِبَ لَهُ شُكْرُهَا، وَمَا عَلِمَ مِنْ عَبْدٍ نَدَامَةً عَلَى ذَنْبٍ إِلا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَرِي الثَّوْبَ بِالدِّينَارِ فَيَلْبَسُهُ فَيَحْمَدُ اللهَ فَمَا يَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ(١)».

٤٧ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ لله، غُفِرَ لَهُ».

٤٨ - وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ لله، غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ شَرِبَ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ لله، غُفِرَ لَهُ».

٤٩ - حَدَّثَنِي الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الفِلَسْطِينِيُّ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَزِيدَ المَدَنِيّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تَوَكَّلَ بِعِبَادَةِ اللهِ إِلا غَرِمَ اللَّه السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، يَعْنِي رِزْقَهُ، فَجَعَلَهُ فِي يَدَيْ بَنِي آدَمَ يَعْمَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَإِنِ العَبْدُ قَبِلَهُ أَوْجَبَ عَلَيْهِ الشُّكْرَ، وَإِنْ أَبَاهُ وَجَدَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ عِبَادًا فُقَرَاءَ يَأْخُذُونَ رِزْقَهُ وَيَشْكُرُونَ لَهُ».

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (١: ص٥١٤)، وهناد في الزهد (٢/٣٧٢، رقم ٧١٧)، والطبراني (٨/٢٤٦، رقم ٧٩٦٥) قال الهيثمي (٥/١١٩): فيه جعفر بن الزبير وهو متروك.

٥٠ - حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، وإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالا: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الفضيل بْنِ فَضَالَةَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ العُطَارِدِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مُطرِّفُ خَزٍّ لَمْ نَرَهْ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَلا بَعْدُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ(١)».

٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُوا، وَاشْرَبُوا، وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ وَلا سَرَفٍ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ(٢)».

٥٢ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ وَأَنَا قَشِفُ الهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟»(٣) قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قُلْتُ مِنْ كُلِّ المَالِ، قَدْ آتَانِي اللهُ مِنَ الإِبِلِ، وَالخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ، وَالغَنَمِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ».

٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ(٤)».

٥٤ - حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، عَنْ أَبِي مَعتَمِرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، يَرْفَعُهُ: «مَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَرُؤِيَ عَلَيْهِ سُمِّيَ حَبِيبَ اللهِ، مُحَدِّثًا بِنِعْمَةِ اللهِ، وَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَلَمْ يُرَ عَلَيْهِ سُمِّيَ بَغِيضَ اللهِ، مُعَادِيًا لِنِعْمَةِ اللهِ».

---

(١) أخرجه ابن سعد (٤/٢٩١)، والطبراني (١٨/١٣٥، رقم ٢٨١)، والبيهقي (٣/٢٧١، رقم ٥٨٨٨). قال الهيثمي (٥/١٣٢): رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

حديث أبي الأحوص عن أبيه: أخرجه أحمد (٤/١٣٧، رقم ١٧٢٧٠)، والطبراني (١٩/٢٧٨، رقم ٦١٠)، وفي الصغير (١/٢٩٥، رقم ٤٨٩)، قال الهيثمي (٥/١٣٣): رجاله رجال الصحيح.

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٣٠٨).

(٤) تقدم.

٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِالكُوفَةِ عَلَى قَصْرِ الحَجَّاجِ، فَقُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَ مَا نَزَلَ بِنَا هَاهُنَا زَمَنَ الحَجَّاجِ؟ فَقَالَ: «مَرَرْتَ كَأَنَّكَ لَمْ تَدْعُ إِلَى ضُرٍّ مَسَّكَ، أَرْجِعْ فَاحْمَدِ اللهَ وَاشْكُرْهُ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ**﴾ [يونس: ١٢]».

٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ اللهِ بِقَلْبِهِ، وَحَمِدَهُ بِلِسَانِهِ، لَمْ يَسْتَتِمَّ ذَلِكَ حَتَّى يَرَى الزِّيَادَةَ، لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [إبراهيم: ٧]».

٥٧ - قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَعْنِي فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: «مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَا».

٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، سَمِعْتُ الفُضَيْلَ، يَقُولُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا كُنْتَ تَتَقَلَّبُ فِي نِعْمَتِي وَأَنْتَ تَتَقَلَّبُ فِي مَعْصِيَتِي، فَاحْذَرْنِي لا أَصْرَعُكَ بَيْنَ مَعَاصِيكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، اتَّقِنِي وَنَمْ حَيْثُ شِئْتَ».

٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ القُرَشِيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: «الشُّكْرُ نِصْفُ الإِيمَانِ، وَالصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمَانِ، وَاليَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ[١]».

٦٠ - حَدَّثَنَا سريج بْن يونس، نا عَبْد الوهاب الثقفي، عَن يحيى بْن سَعِيد، عَن عُمَر بْن عَبْد العزيز، قَالَ: «ذكر النعم شكر».

٦١ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُس، ثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةِ، قَالَ: «لا تَضُرُّكُمْ دُنْيَا إِذَا شَكَرْتُمُوهَا».

٦٢ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، ثنا رَوْحٌ، ثنا عَوْنٌ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ سَأَلَهُمُ الشُّكْرَ، فَإِذَا شَكَرُوهُ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَزِيدَنَّهُمْ، فَإِذَا كَفَرُوا كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَقْلِبَ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ عَذَابًا».

---

(١) أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده (١٥٨)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٧٠)، والبيهقي في الآداب (١٠٧١).

٦٣ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «رُبَّ شَاكِرِ نِعْمَةَ غَيْرِهِ وَمُنْعَمٍ عَلَيْهِ وَلا يَدْرِي، وَيَا رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ[1]».

٦٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الحَبْحَابِ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ: «﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦]، قَالَ: لكفور يُعَدِّدُ المَصَائِبَ، وَيَنْسَى النِّعَمَ» أَنْشَدَنَا مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ فِي ذَلِكَ:

يَا أَيُّهَا الظَّالِمُ فِي فِعْلِهِ وَالظُّلْمُ مَرْدُودٌ عَلَى مَنْ ظَلَمْ
إِلَى مَتَى أَنْتَ وَحَتَّى مَتَى تَشْكُو المُصِيبَاتِ وَتَنْسَى النِّعَمْ؟!

٦٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الهَمْدَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَبِي وكيع عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «التَّحَدُّثُ بِالنِّعَمِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَمَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ، وَمَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللهَ، وَالجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ، وَالفُرْقَةُ عَذَابٌ[2]».

٦٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «لأَنْ أُعَافَى وَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ».

٦٧ - حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الفَضْلِ النميري، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّهُ لَحِقَ حَمَّالا عَلَيْهِ حِمْلُهُ وَهُوَ يَقُولُ: الحَمْدُ للهِ، اسْتَغْفِرُ اللهَ، قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى وَضَعَ مَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَقُلْتُ لَهُ: مَا تُحْسِنُ غَيْرَ ذَا؟ قَالَ: بَلَى، أُحْسِنُ خَيْرًا كَثِيرًا: اقْرَأُ كِتَابَ اللهِ، غَيْرَ أَنَّ العَبْدَ بَيْنَ نِعْمَةٍ وَذَنْبٍ، فَأَحْمَدُ اللهَ عَلَى نَعْمَائِهِ السَّابِغَةِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذُنُوبِي، فَقُلْتُ: «الحَمَّالُ أَفْقَهُ مِنْ بَكْرٍ».

٦٨ - قَالَ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: مَا قَلَّبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بَصَرَهُ عَلَى نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ إِلا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُبَدِّلَ نِعَمَكَ كُفْرًا، أَوْ أَكْفُرَهَا بَعْدَ مَعْرِفَتِهَا، أَوْ أَنْسَاهَا فَلا أُثْنِيَ بِهَا».

---

(١) أخرجه الطبراني في مسنده (١٣٤٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٨٦).
(٢) أخرجه البزار في مسنده (٣٢٨٢).

٦٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى مِنْ كِنَانَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بْن عَمْرِو بْنِ سَعِيد بْنِ العَاص، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ قَرَأَ سورة الرَّحْمَنِ، أَوْ قُرِئَتْ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا لِي أَسْمَعُ الجِنَّ أحسن جَوَابًا لِرَدِّهَا مِنْكُمْ؟ مَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِ: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣]، إلا قَالَتِ الجِنُّ: وَلا بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا نُكَذِّبُ».

٧٠ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّد بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سورة الرَّحْمَنِ عَلَى أَصْحَابِهِ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا: «مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتًا؟ لَلْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرَّةٍ: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣] إلا قَالُوا: وَلا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ، قَالَ: وَلا أَعْلَمُهُ إِلا قَالَ: «فَلَكَ الحَمْدُ[(١)]».

٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أنا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ المَاءَ قَالَ: «الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَهُ عَذْبًا فُرَاتًا بِرَحْمَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ملحًا أُجَاجًا بذنوبنا[(٢)]» حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَرِيرُ بن عبد الحميد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، أَنَّ الحَسَنَ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا شَرِبَ المَاءَ.

٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ القاسم، أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِهِ تَنَسَّكَ، فَقَالَ: لا آكُلُ الخَبِيصَ، أَوِ الفَالُوذَجَ، لا أَقُومُ بِشُكْرِهِ، قَالَ: فَلَقِيتُ الحَسَنَ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ الحَسَنُ: «هَذَا إِنْسَانٌ أَحْمَقُ، وَهَلْ يَقُومُ بِشُكْرِ المَاءِ البَارِدِ؟».

٧٣ - وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ تُكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ؟ قَالَ: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا[(٣)]».

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٢٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء (٨٩٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٧١)، ومسلم (٢٨٢٣)، والترمذي (٤١٢)، والنسائي في سننه (١٦٤٤)، وابن ماجه (١٤٢٠)، وأحمد في مسنده (١٧٧٧٩).

٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، ثنا مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: «لَمَّا قِيلَ لَهُمْ: ﴿**اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا**﴾ [سبأ: ١٣]، لَمْ تَأْتِ عَلَى القَوْمِ إِلا وَفِيهِمْ مُصَلٍّ».

٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، ثنا يَاسِينُ الزَّيَّاتُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ لَبِسَ قَمِيصًا، فَلَمَّا بَلَغَ تَرْقُوَتَهُ قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَنَظَرَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَزِيدُ عَلَى بَدَنِهِ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا أَحْسَبُهُ قَالَ: جَدِيدًا، فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ أَوْ قَالَ: قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ تَرْقُوَتَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَوْبِهِ الخَلِقِ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِ اللهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللهِ، وَفِي كَنَفِ اللهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا» ثَلاثًا، «مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ شِلْوٌ» قَالَ يَاسِينُ الزَّيَّاتُ: فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللهِ: مِنْ أَيِّ الثَّوْبَيْنِ؟ قَالَ: لا أَدْرِي»[1].

٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «لَبِسَ رَجُلٌ قَمِيصًا جَدِيدًا فَحَمِدَ اللهَ، فَغَفَرَ لَهُ» فَقَالَ رَجُلٌ: لا أَرْجِعُ حَتَّى أَشْتَرِيَ قَمِيصًا جَدِيدًا وَأَلْبَسَهُ وَأَحْمَدَ اللهَ، قَالَ مِسْعَرٌ: يَرْجُو الثَّوَابَ بِذَلِكَ.

٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا المَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ: «إِنِّي رَوَّأْتُ فِي أَمْرِي فَلَمْ أَرَ خَيْرًا لا شَرًّا مَعَهُ إِلا المُعَافَاةَ وَالشُّكْرَ، فَرُبَّ شَاكِرٍ فِي بَلاءٍ، وَرُبَّ مُعَافًى غَيْرُ شَاكِرٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ عز وجل فَسَلُوهُمَا جَمِيعًا».

٧٨ - حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «السِّتْرُ مِنَ العَافِيَةِ».

٧٩ - حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَى العَبْدِ أَنْ يَكُونَ مَأْمُونًا عَلَى مَا جَاءَ بِهِ».

٨٠ - حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلابِيُّ، ثنا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: قَالَ شُرَيْحٌ: «مَا أُصِيبَ عَبْدٌ بِمُصِيبَةٍ إِلا كَانَ للهِ عز وجل فِيهَا ثَلاثُ نِعَمٍ: أَلا تَكُونَ كَانَتْ فِي دِينِهِ، وَأَلا تَكُونَ أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ، وَأَنَّهَا لا بُدَّ كَائِنَةٌ، فَقَدْ كَانَتْ».

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٦/١٣).

٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، نا سُفْيَانَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «لَيْسَ بِفَقِيهٍ مَنْ لَمْ يَعُدَّ البَلاءَ نِعْمَةً، وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً».

٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ القُرَشِيُّ الكُدَيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ القُرَشِيّ، قَالَ: قَالَ زِيَادٌ: «إِنَّ مِمَّا يَجِبُ لله عَلَى ذِي النِّعْمَةِ بِحَقِّ نِعْمَتِهِ أَلا يَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى مَعْصِيَتِهِ».

٨٣ - أَنْشَدَنِي مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ:

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةَ اللهِ نِعْمَـ ـةٌ عَلَيَّ لَهُ فِي أَمْثَالِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ
فَكَيْفَ وُقُوعُ الشُّكْرِ إِلا بِفَضْلِهِ وَإِنْ طَالَتِ الأَيَّامُ وَاتَّصَلَ العُمْرُ
إِذَا مَسَّ بِالسَّرَّاءِ عَمَّ سُرُورُهَا وَإِنْ مَسَّ بِالضَّرَّاءِ أَعْقَبَهَا الأَجْرُ
وَما مِنْهَا إِلا لَهُ فِيهِ مِنَّةٌ تَضِيقُ بِهَا الأَوْهَامُ وَالبَرُّ وَالبَحْرُ

٨٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اليَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يعني يَقُولُ اللَّه عز وجل: «إِنَّ المُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنَ جَنْبَيْهِ[(١)]».

٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: «الحَمْدُ لله الَّذِي لا يُحْمَدُ عَلَى مَكْرُوهٍ سِوَاهُ».

٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَثَّامٍ الكِلابِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ بِشَابٍّ يُقَاوِمُ امْرَأَةً، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، مَا هَذَا أَجْرُ أَنْعُمِ اللهِ عَلَيْكَ».

٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبَايَةُ أَبُو غَسَّانَ: حُمِمْتُ بِنَيْسَابُورَ فَانْطَبَقَتْ عَلَيَّ الحُمَّى، فَدَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «إِلَهِي، كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يُعَاقِبْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى المَعَاصِي

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٨٥١٤)، والهيثمي في بغية الباحث (٢٥٥)، وابن الجوزي في الثبات عند الممات (٦٧).

فَلَمْ يَفْضَحْنِي، اكْشِفْ ضُرِّي» قَالَ: «فَذَهَبَتْ عَنِّي».

٨٨ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رُفَيْعٌ أَبُو العَالِيَةِ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَهْلِكَ عَبْدٌ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: نِعْمَةٍ يَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهَا، وَذَنْبٍ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ».

٨٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: كَتَبتَ إِلَي مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ حِينَ وَلِيَ القَضَاءَ بِالرَّقَّةِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَلْتَكُنِ التَّقْوَى مِنْ بَالِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَخَفِ اللهَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْكَ لِقِلَّةِ الشُّكْرِ عَلَيْهَا مَعَ المَعْصِيَةِ بِهَا، فَإِنَّ النِّعْمَةَ حُجَّةٌ، وَفِيهَا تَبِعَةٌ، فَأَمَّا الحُجَّةُ فِيهَا بِالمَعْصِيَةِ بِهَا، وَأَمَّا التَّبِعَةُ فِيهَا فَقِلَّةُ الشُّكْرِ عَلَيْهَا، فَعَفَى اللهُ عَنْكَ كُلَّمَا ضَيَّعْتَ مِنْ شُكْرٍ، أَوْ رَكِبْتَ مِنْ ذَنْبٍ، أَوْ قَصَّرْتَ مِنْ حَقٍّ».

٩٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «مَرَّ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ بِرَجُلٍ بِهِ زَمَانَةٌ، فَجَلَسَ يَحْمَدُ اللهَ وَيَبْكِي، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: «ذَكَرْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ، فَشَبَّهْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ بِأَهْلِ العَافِيَةِ، وَأَهْلَ النَّارِ بِأَهْلِ البَلاءِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي».

٩١ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، أنا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْلَمَ قَدْرَ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ تَحْتَهُ، وَلا يَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ[1]».

٩٢ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، أَنَا عَبد اللّه حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مَنْ لَمْ يُعْرَفْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ إلا فِي مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ فَقَدْ قَلَّ عِلْمُهُ، وَحَضَرَ عَذَابُهُ».

٩٣ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْن العَبَّاس، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْن عثمان، أَنَا عَبْد اللّه، أنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ سَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ، فَرَدَّ عليه السلام، فَقَالَ عُمَرُ لِلرَّجُلِ: «كَيْفَ أَنْتَ؟» قَالَ الرَّجُلُ: أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ، قَالَ عُمَرُ: «هَذَا أَرَدْتُ مِنْكَ».

---

(١) أخرجه ابن المبارك في مسنده (٨٢)، وفي الزهد والرقائق (١٤٣٣).

٩٤ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللهِ، أنا مِسْعَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «لَعَلَّنَا نَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مِرَارًا نَسْأَلُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، وَأَنْ نَتَقَرَّبَ بِذَلِكَ إِلا لِنَحْمَدَ اللهَ».

٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: «﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾ [لقمان: ٢٠]، قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ».

٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى العِبَادِ نِعْمَةً مِنْ أَنْ عَرَّفَهُمْ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، قَالَ: وَإِنَّ لا إِلَهَ إِلا اللهُ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ كَالمَاءِ فِي الدُّنْيَا».

٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الجُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْن مخمر الشرعبي، يَقُولُ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ قَدْ صَفَّرُوا، وَحَمَّرُوا، وَاسْتَرَاشُوا، وَلَبِسُوا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عَلَى المِنْبَرِ: «يَا حُسْنَاهُ، وَيَا جَمَالاهُ، بَعْدَ العَدَمِ الخِيَامُ مِنَ الأَدَمِ، وَالحَوْتَكِيَّةِ، وَالبُرُودِ، وَهِيَ ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِاليَمَنِ لَيْسَ لَهَا عَرْضٌ، أَصْبَحْتُمْ زَهْرًا وَأَصْبَحَ النَّاسُ غُبْرًا، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْسِجُونَ وَأَنْتُمْ تَلْبَسُونَ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يُعْطُونَ وَأَنْتُمْ تَأْخُذُونَ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يُنْتِجُونَ وَأَنْتُمْ تَرْكَبُونَ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَزْرَعُونَ وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَ» فَبَكَى وَأَبْكَاهُمْ.

٩٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ قُرْطٍ الأَزْدِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ، وَهُوَ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ فِي يَوْمِ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ وَرَأَى عَلَى النَّاسِ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، فَقَالَ: «يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ مَا أَسْبَغَهَا، يَا لَهَا مِنْ كَرَامَةٍ مَا أَظْهَرَهَا، وَأَنَّهُ مَا زَالَ عَنْ جَادَّةِ قَوْمٍ شَيْءٌ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ لا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا، وَإِنَّمَا تَثْبُتُ النِّعْمَةُ بِشُكْرِ المُنْعَمِ عَلَيْهِ للمنعم».

٩٩ - حَدَّثَنَا حَمْدُونُ بْنُ الخَلِيلِ، ثنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عُقْبَةَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: «مَا قَالَ عَبْدٌ الحَمْدُ لله، إِلا وَجَبَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ بِقَوْلِهِ: الحَمْدُ لله» قَالَ: فَمَا جَزَاءُ تِلْكَ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: «جَزَاؤُهَا أَنْ تَقُولَ:

الحَمْدُ لله، فَجَاءَتْ نِعْمَةٌ أُخْرَى فَلا تَنْفَدُ نِعَمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٠٠ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَشْعَثَ، أنا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سلمان: أَنَّ رَجُلا بُسِطَ لَهُ فِي الدُّنْيَا فَانْتُزِعَ مَا فِي يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُ فِرَاشٌ إِلا بَارِيٌّ فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَبُسِطَ لآخَرَ فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ لِصَاحِبِ البَارِيِّ: أَرَأَيْتَكَ أَنْتَ عَلامَ تَحْمَدُ اللهَ؟ قَالَ: «أَحْمَدُهُ عَلَى مَا لَوْ أعطيت بِهِ ما أُعطِي الخَلْقَ لَمْ أُعْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهِ» قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ بَصَرَكَ؟ أَرَأَيْتَ لِسَانَكَ؟ أَرَأَيْتَ يَدَيْكَ؟ أَرَأَيْتَ رِجْلَيْكَ؟».

١٠١ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ البَصْرِيِّينَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ يَشْكُو ضِيقَ حَالِهِ، فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: «أَيَسُرُّكَ بِبَصَرِكَ هَذَا الَّذِي تُبْصِرُ بِهِ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ؟» قَالَ: الرَّجُلُ لا، قَالَ: «فَبِيَدَيْكَ مِائَةُ أَلْفٍ؟» قَالَ الرَّجُلُ: لا، قَالَ: «فَبِرِجْلَيْكَ؟» قَالَ الرَّجُلَ: لا، قَالَ: فَذَكَّرَهُ بِنِعَمِ اللهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ يُونُسُ: «أَرَى عِنْدَكَ مِئِينَ أُلُوفٍ وَأَنْتَ تَشْكُو الحَاجَةَ».

١٠٢ - حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا الخَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ الفَوْزِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «الصِّحَّةُ غِنَى الجَسَدِ».

١٠٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ، ثنا طَلْحَةُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ الحَمْدُ لله(١)».

١٠٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ مُفَضَّلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: يُقَالُ: «إِنَّ الحَمْدَ أَكْثَرُ الكَلامِ تَضْعِيفًا».

١٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ المَدَنِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَى جَحْشٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا مِنَ الأَنْصَارِ، وَقَالَ: «إِنْ سَلَّمَهُمُ اللهُ وَغَنَّمَهُمْ فَإِنَّ لله عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شُكْرًا» فَقَالَ: فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ غَنِمُوا وَسَلِمُوا، فَقَالَ بَعْضُ

---

(١) أخرجه مالك (٢١٤/١، رقم ٥٠٠)، والبيهقي (١١٧/٥، رقم ٩٢٥٦) وقال: هذا مرسل وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولا ووصله ضعيف. وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٨٣).

أَصْحَابِهِ: سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «إِنْ سَلَّمَهُمُ اللهُ وَغَنَّمَهُمْ فَإِنَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شُكْرًا» قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ، قَدْ قُلْتُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ شُكْرًا، وَلَكَ المَنُّ فَضْلاً».

١٠٦ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: «فَقَدَ أَبِي بَغْلَةً لَهُ فَقَالَ: لَئِنْ رَدَّهَا اللهُ عَلَيَّ لأَحْمَدَنَّهُ بِمَحَامِدَ يَرْضَاهَا، فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا بِسَرْجِهَا وَلِجَامِهَا، فَرَكِبَهَا، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا ضَمَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لله، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: وَهَلْ تَرَكْتُ شَيْئًا؟» أَوْ قَالَ: «أَبْقَيْتُ شَيْئًا، جَعَلْتُ الحَمْدَ لله كُلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

١٠٧ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجَرَوِيُّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ يُقَالُ لَهُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ «مَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَائِنَةٌ، خَاصَّةً أَوْ عَامَّةً، فَقَدْ حَمِدَ اللهَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَائِنَةٌ، خَاصَّةً أَوْ عَامَّةً، وَمَنْ قَالَ: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَائِنَةٌ، خَاصَّةً أَوْ عَامَّةً، فَقَدِ اسْتَرْجَعَ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ كانت أو هِيَ كائنة، خاصة أو عامة».

١٠٨ - حَدَّثَنَا الجَرَوِيُّ، ثنا الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، أَنَا عَبْد اللَّه بْنُ وَهْبٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ المُنْكَدِرِ لأَبِي حَازِمٍ: مَا أَكْثَرَ مَنْ يَلْقَانِي فَيَدْعُو لِي بِالخَيْرِ، مَا أَعْرِفُهُمْ، وَمَا صَنَعْتُ إِلَيْهِمْ خَيْرًا قَطُّ، فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: «لا تَظُنَّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِكَ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الَّذِي جَاءَكَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِهِ فَاشْكُرْهُ» وَقَرَأَ ابْنُ زَيْدٍ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا**﴾ [مريم: ٩٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اختم بخير أخبرنا الشيخ الجليل الأمين الثقة ناصر الدين أبو نصر محمد بن عربشاه الهمداني، ثم الدمشقي، قراءة عليه ونحن نسمع، قيل له: أخبركم الشيخ أبو الفضل، جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات بن هبة الله الهمداني الإسكندري، قدم عليكم دمشق، قراءة عليه وأنت تسمع في سادس من شوال سنة خمس وثلاثين وست مائة، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، قيل له: أخبركم الشيخان، الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبو

سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن خشيش، قال الشريف: أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي السمسار، وقال أبو سعيد: أنبأ أبو علي الحسن بن شاذان، قالا: أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال:

١٠٩ - حَدَّثَنَا الجَرَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ الحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ، ثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ: «إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ(١)».

قَالَ الصُّنَابِحِيَّ: قَالَ لِي مُعَاذٌ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ حَيْوَةُ: قَالَ لِي عُقْبَةُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ لِي حَيْوَةُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِي عَمْرٌو: قَالَ لِي أَبُو عَبْدَةَ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، فَقَالَ لِي حَسَنٌ يَعْنِي الجَرَوِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، قَالَ الشَّرِيفُ: قَالَ لَنَا الحُرَقِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، وَقَالَ ابْنُ خُشَيْشٍ: وَقَالَ لَنَا ابْنُ شَاذَانَ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، وَقَالَ لَنَا الشَّرِيفُ وَابْنُ أَبِي خُشَيْشٍ: وَنَحْنُ نُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، وَقَالَ لَنَا الحافظ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، وَقَالَ لَنَا شَيْخُنَا أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرٌ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، وَقَالَ لَنَا شَيْخُنَا نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَرَبْشَاهَ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا.

١١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيّ بْنُ الجَعْدِ، أنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ، حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَالخِيَرَةَ فِي جَمِيعِ مَا تَكُونُ فِيهِ الخِيَرَةُ، بِجَمِيعِ مَيْسُورِ الأُمُورِ كُلِّهَا لا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ».

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٢٤٤، رقم ٢٢١٧٢)، وأبو داود (٢/٨٦، رقم ١٥٢٢)، والنسائي في الكبرى (٦/٣٢، رقم ٩٩٣٧)، والحاكم (١/٤٠٧ رقم ١٠١٠) وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين. والطبراني (٢٠/٦٠، رقم ١١٠)، وابن حبان (٥/٣٦٥، رقم ٢٠٢١). وأخرجه أيضًا: عبد بن حميد (ص ٧١، رقم ١٢٠).

١١١ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ يُوسُفَ الصَّبَّاغِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، فَقَالَ: الحَمْدُ لله، إلا كَانَ مَا أَعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ» وَبَلَغَنِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: هَذَا خَطَأٌ ؛ لا يَكُونُ فِعْلُ العَبْدِ أَفْضَلَ مِنْ فِعْلِ اللهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: إِنَّمَا تَفْسِيرُهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً وَهُوَ مِمَّنْ يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدُهُ عَرَّفَهُ مَا صَنَعَ بِهِ فَيَشْكُرُ لله كَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْكُرَهُ، فَذَهَبَ لله شُكْرُ العِبَادَةِ الَّتِي فِي النِّعْمَةِ، وَكَانَ الحَمْدُ لَهُ فَضْلاً.

١١٢ - حَدَّثَنِي محمود بْنُ خِدَاشٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ، عَنْ مُجَمِّعٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ، قَالَ: «لَنِعَمُ اللهِ فِيمَا زَوَى عَنَّا مِنَ الدُّنْيَا مِنْ نِعْمَةٍ أَفْضَلُ مِمَّا بَسَطَ لَنَا مِنْهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ لَمْ يَرْضَهَا لِنَبِيِّهِ فَأَكُونُ فِيمَا زَوَى لِنَبِيِّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِيمَا كَرِهَ وَسَخِطَ»، وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللهَ عَلَى مَا زوى عَنْهُ من شهوات الدُّنيا، كما يحمده عَلَى ما أَعْطَاهُ أن يَقَعُ مَا أَعْطَاهُ، والحساب تَأْتِي عَلَيْهِ إِلَى مَا عَافَاهُ الله، فَلَمْ يَبْتَلِهِ بِهِ فَيَشْغَلَ قَلْبَهُ، وتتعب جَوَارِحَهُ، فَيَشْكُرَ اللهَ عَلَى سُكُونِ قَلْبِهِ وَجمعِ همه».

١١٣ - حُدِّثْتُ، عَنْ أَبِي الحَوَارِي، قَالَ: جَلَسَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ لَيْلَةً إِلَى الصَّبَاحِ يَتَذَاكَرَانِ النِّعَمَ، فَجَعَلَ سُفْيَانُ يَقُولُ: «أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْنَا فِي كَذَا، فَعَلَ بِنَا كَذَا، فَعَلَ بِنَا كَذَا».

١١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، فِي قَوْلِهِ: «﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم: ٤٤]، قَالَ: نُسْبِغَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ، وَنَمْنَعُهُمُ الشُّكْرَ» فَقَالَ غَيْرُ سُفْيَانَ: كُلَّمَا أَحْدَثُوا ذَنْبًا أُحْدِثَتْ لَهُمْ نِعْمَةٌ، قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: وَيَنْسَوْا.

١١٥ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ، أَنَّ ثَابِتًا البُنَانِيَّ سُئِلَ عَنِ الاسْتِدْرَاجِ، فَقَالَ: «ذَلِكَ مَكْرُ اللهِ بِالعِبَادِ المُضَيِّعِينَ» قَالَ: فَقَالَ يُونُسُ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةٌ فَحَفِظَهَا وَأَبْقَى عَلَيْهَا ثُمَّ شَكَرَ اللهَ مَا أَعْطَاهُ، أَعْطَاهُ اللهُ أَشْرَفَ مِنْهَا، وَإِذَا هُوَ ضَيَّعَ الشُّكْرَ اسْتَدْرَجَهُ اللهُ، وَكَانَ تَضْيِيعُهُ لِلشُّكْرِ اسْتِدْرَاجًا».

١١٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «نِعْمَةُ اللهِ فِيمَا زَوَى عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا أَعْظَمُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيَّ

فِيمَا أَعْطَانِي مِنْهَا، إِنِّي رَأَيْتُهُ أَعْطَاهَا قَوْمًا فَهَلَكُوا».

١١٧ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ الهَمَذَانِيُّ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ قَادِمٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عِيسَى الحِمْصِيُّ، أنا الحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي المَرْآةِ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقَهُ فَعَدَّلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي وَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ».

١١٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَغَيْرِهِ، قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ إِذَا ذَكَرَ الإِسْلامَ قَالَ: «بِنِعْمَةِ رَبِّي، لا بِمَا قَدَّمَتْ يَدَايَ، وَلا بِإِرَادَتِي، إِنِّي كُنْتُ خَاطِئًا».

١١٩ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هاشم حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ منصور بْنُ صُقَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: العَافِيَةُ المُلْكُ الخَفِيُّ».

١٢٠ - أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الثَّقَفِيُّ:

وَكَمْ مِنْ مُدْخَلٍ لَوْ مُتُّ فِيهِ   لَكُنْتُ بِهِ نَكَالا فِي العَشِيرَهْ
وُقِيتُ السُّوءَ وَالمَكْرُوهَ فِيهِ   وَرُحْتُ بِنِعْمَةٍ فِيهِ سَتِيرَهْ
وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ للهِ تُمْسِي وَتُضْـ   ـبِحُ لَيْسَ تَعْرِفُهَا كَبِيرَهْ

١٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الآدَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «دُعِيَ عُثْمَانُ إِلَى قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى مَيْتَةٍ لَهُمْ، فَانْطَلَقَ لِيَأْخُذَهُمْ، فَتَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُمْ، فَأَعْتَقَ رَقَبَةً شُكْرًا أَلا يَكُونَ جَرَى عَلَى يَدَيْهِ خِزْيُ مُسْلِمٍ».

١٢٢ - حَدَّثَنِي الهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيُّ عَلَى أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِي نَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ بَكْرٌ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا تَمِيمَةَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ بَيْنَ نِعْمَتَيْنِ أَمِيلُ بَيْنَهُمَا، لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، ذَنْبٌ سَتَرَهُ اللهُ فَأَصْبَحْتُ لا أَخَافُ أَنْ يُعَيِّرَنِي بِهِ أَحَدٌ، وَمَوَدَّةٌ جَعَلَهَا اللهُ لِي فِي صُدُورِ النَّاسِ لَمْ أَبْلُغْهَا».

١٢٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ أَبُو البَخْتَرِيِّ ثنا مُصْعَبُ بْنُ

المِقْدَامِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِسْمَارٍ، قَالَ: «نِعْمَةُ اللهِ فِيمَا زَوَى عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنْ نِعْمَتِهِ فِيمَا أَعْطَانِي».

١٢٤ - حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شَاذُ بْنُ فَيَّاضٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ شِبْلٍ، حَدَّثَتْنَا أُمُّ النُّعْمَانِ، أَنَّ عَائِشَةَ، حَدَّثَتْهَا، عَنِ النَّبِيِّ، قَالَ: «إِنَّ نُوحًا عليه السلام لَمْ يَقُمْ عَنْ خَلاءٍ قَطُّ، إلا قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى مَنْفَعَتَهُ فِي جَسَدِي، وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ». حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ: «أَنَّ نُوحًا عليه السلام كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الكَنِيفِ قَالَ ذَلِكَ، فَسُمِّيَ عَبْدًا شَكُورًا.

١٢٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لأَبِي حَازِمٍ: مَا شُكْرُ العَيْنَيْنِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ: «إِنْ رَأَيْتَ بِهِمَا خَيْرًا أَعْلَنْتَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ بِهِمَا شَرًّا سَتَرْتَهُ» قَالَ فما شكر الأذنين؟ قَالَ: «إن سَمِعْتُ بهما خيرًا وعيته، وإن سَمِعْتُ بهما شرًا أخفيته» قَالَ: فَمَا شُكْرُ اليَدَيْنِ؟ قَالَ: «لا تَأْخُذْ بِهِمَا مَا لَيْسَ لَهُمَا، وَلا تَمْنَعْ حَقًّا للهِ هُوَ فِيهِمَا» قَالَ: فَمَا هُوَ شُكْرُ البَطْنِ؟ قَالَ: «أَنْ يَكُونَ أَسْفَلَهُ طَعَامًا، وَأَعْلاهُ عِلْمًا» قَالَ: فَمَا شُكْرُ الفَرْجِ؟ قَالَ: كَمَا قَالَ: «**﴿إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ إِلَى قَوْلِهِ: فَأُولَئِكَ هُمُ العَادُونَ﴾** [المعارج: ٣٠ - ٣١]» قَالَ: فَمَا شُكْرُ الرِّجْلَيْنِ؟ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ حَيًّا غَبَطْتَهُ اسْتَعْمَلْتَ بِهِمَا عَمَلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ مَيِّتًا مَقَتَّهُ كَفَفْتَهُمَا عَنْ عَمَلِهِ، وَأَنْتَ شَاكِرٌ للهِ، فَأَمَّا مَنْ شَكَرَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَشْكُرْ بِجَمِيعِ أَعْضَائِهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ كِسَاءٌ، فَأَخَذَ بِطَرْفِهِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ، فَلَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ مِنَ الحَرِّ، وَالبَرْدِ، وَالثَّلْجِ، وَالمَطَرِ».

١٢٦ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَجُلٍ مِنْ صَنْعَاءَ، قَالَ: «أَرْسَلَ النَّجَاشِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَيْهِ خُلْقَانٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ، قَالَ جَعْفَرٌ: وَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وُجُوهِنَا قَالَ: إِنِّي أُبَشِّرُكُمْ بِمَا يَسُرُّكُم، أَنَّهُ جَاءَنِي مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ لِي فَأَخْبَرَنِي أَنْ قَدْ نَصَرَ نَبِيَّهُ، وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ، وَأُسِرَ فُلانٌ وَفُلانٌ وَفُلانٌ، وَقُتِلَ فُلانٌ وَفُلانٌ، التَقَوْا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ: بَدْرٌ كَثِيرُ الأَرَاكِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، كُنْتُ أَرْعَى بِهِ لِسَيِّدِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ إِبِلَهُ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: مَا لَكَ جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ لَيْسَ تَحْتَكَ

بِسَاطٌ وَعَلَيْكَ هَذِهِ الأَخْلاقُ؟ قَالَ: إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَى عِيسَى ﷺ: أَنَّ حَقًّا عَلَى عِبَادِ اللهِ أَنْ يُحْدِثُوا لله تَوَاضُعًا عِنْدَمَا يُحْدِثُ لَهُمْ نِعْمَةً، فَلَمَّا أَحْدَثَ اللهُ لِي نَصْرَ نَبِيِّهِ أَحْدَثْتُ لَهُ هَذَا التَّوَاضُعَ».

١٢٧ - قَالَ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ثنا أَبُو سَعِيدٍ المُؤَدِّبُ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «مَا ابْتَلَى اللهُ عَبْدًا ابْتِلاءً إِلا كَانَ لله عَلَيْهِ فِيهِ نِعْمَةٌ أَلا يَكُونَ ابْتَلاهُ بِأَشَدَّ مِنْهُ».

١٢٨ - وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُدُسِيُّ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، قَالَ: «مَا مِنَ النَّاسِ إِلا مُبْتَلًى بِعَافِيَةٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ شُكْرُهُ، وَيَبْتَلِيهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرُهُ».

١٢٩ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «يَنْزِلُ البَلاءُ لِيَسْتَخْرِجَ بِهِ الدُّعَاءَ».

١٣٠ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شَيْخٍ، لَهُ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «لَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ فِي حَاجَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ تَضَرُّعِهِ إِلَيْهِ فِيهَا».

١٣١ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ خَرَّ سَاجِدًا، شُكْرًا لله[(١)]».

١٣٢ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا خَلادٌ الصَّفَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ سَجَدَ وَالقَى رِدَاءَهُ إِلَى الَّذِي بَشَّرَهُ».

١٣٣ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَنِيفَةَ، ثنا العَلاءُ بْنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: «بَشَّرْتُ الحَسَنَ بِمَوْتِ الحَجَّاجِ وَهُوَ مُخْتَفٍ، فَسَجَدَ».

١٣٤ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٩٤)، والحاكم في مستدركه (١: ص٢٧٦)، والدارقطني في سننه (١٥١٤)، والبيهقي في السنن الصغير (٨٩٠)، وفي الكبرى (٢: ص٣٧٠)، وفي معرفة السنن والآثار (١١٧٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٣١)، وبنحوه.

الأَنْصَارِيّ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَرَانِي لَقِيتُ جِبْرِيلَ عليه السلام فَبَشَّرَنِي وَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ لَكَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ[1]» فَسَجَدْتُ لله شُكْرًا.

١٣٥ - حُدِّثْتُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ: «مَتَى شِئْتَ أَنْ تَرَى مِنَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْهَا عَلَيْهِ رَأَيْتَهُ».

١٣٦ - قَالَ سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ: أَي وَاللهِ، «إِذَا أَغْلَقْتَ عَلَيْكَ بَابَكَ جَاءَكَ مَنْ يَسْأَلُكَ يَدُقُّ عَلَيْكَ لِيُعَرِّفَكَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ» هَذَا الكَلامُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ.

١٣٧ - قَالَ : وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ زُهَيْرٍ البَابِيّ، عَنْ سَلامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى مَرِيضٍ فَإِذَا هُوَ يَئِنُّ، فَقُلْتُ لَهُ: اذْكُرِ المَطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُرِ الَّذِينَ لا مَأْوَى لَهُمْ، وَلا لهم مَنْ يَخْدُمُهُمْ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَئِنُّ، قَالَ: وَجَعَلَ يَقُولُ: اذْكُرِ المَطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُرْ مَنْ لا مَأْوَى لَهُ، وَلا لَهُ مَنْ يَخْدُمُهُ».

١٣٨ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نُوحٍ، قَالَ: «قَالَ لِي رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ السَّوَاحِلِ: كَمْ عَامَلْتَهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ بِمَا يَكْرَهُ فَعَامَلَكَ بِمَا تُحِبُّ؟ قُلْتُ: مَا أُحْصِي ذَلِكَ كَثْرَةً، قَالَ: فَهَلْ قَصَدْتَ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ كَرْبِكَ فَخَذَلَكَ؟ قُلْتُ: لا وَاللهِ، وَلَكِنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ فَأَعَانَنِي، قَالَ: فَهَلْ سَأَلْتَهُ شَيْئًا قَطُّ فَأَعْطَاكَ؟ قُلْتُ: وَهَلْ مَنَعَنِي شَيْئًا سَأَلْتُهُ، مَا سَأَلْتُهُ شَيْئًا قَطُّ إِلا أَعْطَانِي، وَلا استغثت بِهِ إِلّا أغاثني، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ فَعَلَ بِكَ بَعْضَ هَذِهِ الخِلالِ مَا كَانَ جَزَاؤُهُ عِنْدَكَ؟ قُلْتُ: مَا كُنْتُ أَقْدِرُ لَهُ عَلَى مُكَافَأَةٍ وَلا جَزَاءٍ، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ وَأَحْرَى أَنْ بَذَلْتَ نَفْسَكَ لَهُ فِي أَدَاءِ شُكْرِ نِعَمِهِ عَلَيْكَ، وَهُوَ المُحْسِنُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا إِلَيْكَ، وَاللهِ لِشُكْرِهِ أَيْسَرُ مِنْ مُكَافَأَةِ عِبَادِهِ، أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ بِالحَمْدِ مِنَ العِبَادِ شُكْرًا».

١٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِيَمَانِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الأَسْوَدِ العَابِدِ: رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ: وَأَكْبَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، قُلْتُ: مَنْ؟ قَالَ: سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، ثُمّ قَالَ: سَمِعْتُ أَخِي سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٦٧)، والحاكم في مستدركه (١: ص٥٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٢: ص٣٧٠)، وعبد بن حميد في مسنده (١٥٧)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٣٦).

الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «مَا كَانَ اللهُ لِيُنْعِمَ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَيَفْضَحَهُ فِي الآخِرَةِ، وَحَقٌّ عَلَى المُنْعِمِ أَنْ يُتِمَّ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ».

١٤٠ - حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِي، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي مُعَاوِيَةَ الأَسْوَدِ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ، مَا أَعْظَمَ النِّعَمَ عَلَيْنَا فِي التَّوْحِيدِ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ لا يَسْلُبَنَاهُ، قَالَ: «يَحِقُّ عَلَى المُنْعِمِ أَنْ يُتِمَّ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ».

١٤١ - وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ مِنْ أَهْلِ عَكَّا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ الأَسْوَدَ اليَمَانِي العَابِدَ، يَقُولُ: «اللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُنْعِمَ بِنِعْمَةٍ إِلا أَتَمَّهَا، أَوْ يستعمل بِعَمَلٍ إِلا قَبِلَهُ».

١٤٢ - وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ أَبِي الحَوَارِي، قَالَ: قَالَتْ لِي مُؤْمِنَةُ المُتَعَبِّدَةُ: «أَنَا فِي شَيْءٍ قَدْ شَغَلَ قَلْبِي، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَوْ أُعَذَّبَ بِتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِي النِّعْمَةَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَقُلْتُ لَهَا: أَنْتِ تُرِيدِينَ مَا لا نَهْتَدِي إِلَيْهِ بِعُقُولِنَا».

١٤٣ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجَرَوِيُّ، ثنا الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيَكُونُ فِي المَجْلِسِ الرَّجُلُ الوَاحِدُ يَحْمَدُ اللهَ فَتَنْقَضِي لأَهْلِ ذَلِكَ المَجْلِسِ حَوَائِجُهُمْ كُلِّهِمْ».

١٤٤ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْن عَبْد العزيز، حَدَّثَنِي الحَارِثُ بْن مسكين، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي بَعْضِ الكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللهُ، أَنَّ اللهَ قَالَ: «سُرُّوا عَبْدِيَ المُؤْمِنَ» فَكَانَ لا يَأْتِيهِ شَيْءٌ يُحِبُّهُ إِلا قَالَ: الحَمْدُ لله، الحَمْدُ لله، مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: «رَوِّعُوا عَبْدِيَ المُؤْمِنَ» قَالَ: فَلا تَطْلُعُ عَلَيْهِ طَلِيعَةٌ مِنْ طَلائِعِ المَكْرُوهِ إِلا قَالَ: الحَمْدُ لله، الحَمْدُ لله، قَالَ: «إِنِّي أَرَى عَبْدِي يَحْمَدُنِي حِينَ رَوَّعْتُهُ كَمَا يَحْمَدُنِي حِينَ سَرَرْتُهُ، أَدْخِلُوا عَبْدِي دَارَ عَدْنٍ كَمَا يَحْمَدُنِي عَلَى كُلِّ حَالاتِهِ».

١٤٥ - قَالَ الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: عَبَدَ اللهَ عَابِدٌ خَمْسِينَ عَامًا، وَأَوْحَى «أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ» قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا تَغْفِرُ لِي وَلَمْ أُذْنِبْ، فَأَذِنَ لِعِرْقٍ فِي عُنُقِهِ فَضَرَبَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَنَمْ وَلَمْ يُصَلِّ، ثُمَّ سَكَنَ فَنَامَ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَقِيتَ مِنْ ضَرَبَانِ العِرْقِ؟ فَقَالَ المَلَكُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ:

«عِبَادَتُكَ خَمْسِينَ سَنَةً تَعْدِلُ سُكُونَ هَذَا العِرْقِ».

١٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ القدسي مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ عليه السلام: رَبِّ، «أَخْبِرْنِي مَا أَدْنَى نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يَا دَاوُدُ، تَنَفَّسْ» فَتَنَفَّسَ، فَقَالَ: «هَذَا أَدْنَى نِعْمَتِي عَلَيْكَ».

١٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، ثنا أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: لَقِيتُ أَخًا لِي مِنْ إِخْوَانِي الضُّعَفَاءِ، فَقُلْتُ: يَا أَخِي، أَوْصِنِي، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ، غَيْرَ أَنَّهُ «يَنْبَغِي لِهَذَا العَبْدِ أَنْ لا يَفْتُرَ عَنِ الحَمْدِ وَالاسْتِغْفَارِ، وَابْنُ آدَمَ بَيْنَ نِعْمَةٍ وَذَنْبٍ، وَلا تَصْلُحُ النِّعْمَةُ إِلا بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَلا الذَّنْبُ إِلا بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ» قَالَ: فَأَوْسَعَنِي عِلْمًا مَا شِئْتُ.

١٤٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، ثنا أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، قَالَ: «قَالَ مُوسَى عليه السلام: رَبِّ، مَا أَفْضَلُ الشُّكْرِ؟ قَالَ: أَنْ تَشْكُرَنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ».

١٤٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ، ذَكَرَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قُرْحَةً، قَالَ: فَكَأَنَّهُ رَأَى مَا شَقَّ عَلَيَّ مِنْهَا، فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَاذَا لله تَعَالَى عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ القُرْحَةِ مِنْ نِعْمَةٍ؟» فَأُسْكِتُّ، قَالَ: «إِذْ لَمْ يَجْعَلْهَا عَلَى حَدَقَتِي، وَلا عَلَى طَرَفِ لِسَانِي، وَلا عَلَى طَرَفِ ذَكَرِي» فَهَانَتْ عَلَيَّ قُرْحَتُهُ.

١٥٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ العَوَّامِ، عَنْ هِلالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ النَّبِيِّ، أَكْثِرِ الدُّعَاءَ بِالعَافِيَةِ».

١٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ المُقَدَّمِيُّ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ بِهِ فِيكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ أَوَّلَ فِي مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ العَفْوِ وَالعَافِيَةِ، فَسَلُوهُمَا[1]».

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٦٥٦)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤).

١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي الكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ قَرَأَ: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ [البقرة: ١٨٦]، فَقَالَ النَّبِيُّ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ، وَتَوَكَّلْتَ بِالإِجَابَةِ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: ٣ - ٤]، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ[(١)]».

١٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، ثنا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنِ اللَّجْلاجِ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: «ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟[(٢)]». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا، أَرْجُو الخَيْرَ بِهَا، فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ تَمَامِ النِّعْمَةِ فَوْزًا مِنَ النَّارِ، وَدُخُولا إِلَى الجَنَّةِ».

١٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ يَقُولُ: «أَكْثِرُوا سُؤَالَ العَافِيَةِ، فَإِنَّ المُبْتَلَى وَإِنِ اشْتَدَّ بَلاؤُهُ لَيْسَ بِأَحَقَّ بِالدُّعَاءِ مِنَ المُعَافَى الَّذِي لا يَأْمَنُ البَلاءَ، وَمَا المُبْتَلَوْنَ اليَوْمَ إِلا مِنْ أَهْلِ العَافِيَةِ بِالأَمْسِ، وَمَا المُبْتَلَوْنَ بَعْدَ اليَوْمِ إِلا مِنْ أَهْلِ العَافِيَةِ اليَوْمَ، وَلَوْ كَانَ بَلاءٌ يَجُرُّهُ إِلَى خَيْرٍ مَا كُنَّا مِنْ رِجَالِ البَلاءِ، إِنَّهُ رُبَّ بَلاءٍ فِي الدُّنْيَا قَدْ أَجْهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَأَجْزَى فِي الآخِرَةِ، فَمَا يَأْمَنُ مَنْ أَطَالَ المُقَامَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَقِيَ لَهُ فِي بَقِيَّةِ عُمْرِهِ مِنَ البَلاءِ مَا يَحْذَرُهُ فِي الدُّنْيَا، وَيَفْضَحُهُ فِي الآخِرَةِ، ثُمَّ يَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي إِنْ نَعُدَّ نِعَمَهُ لا نُحْصِيهَا، وَإِنْ نَدْأَبْ لَهُ عَمَلا لا نُجْزِيهَا، وَإِنْ نُعَمَّرْ فِيهَا لا نَبْلَى».

١٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «إِنِّي سَمِعْتُ

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (١: ص٥١٦)، والطبراني في الدعاء (٣٢٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢١٥٥٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٥).

مِسْعَرًا يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى حَدِيثًا فِي سُؤَالِ العَافِيَةِ فَهَلْ تَحْفَظُهُ؟ فَقَالَ: فَقُلْتُ: أُحَدِّثُكَ بِمَا أَحْفَظُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هُوَ هُوَ».

١٥٦ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ: «الرَّجُلَ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَلَى طَعَامِهِ، وَحَمِدَهُ عَلَى آخِرِهِ، لَمْ يُسْئَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ».

١٥٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي شُرَيْحٌ العابد، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ بُلَيْقٍ الجَمَّالَ، وَهُوَ مَوْلًى لِبَنِي وَدِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ لؤَيٍّ، قَالَ: «كُنَّا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَاكْتَرَيْنَا دَلِيلا يَخْرُجُ بِنَا إِلَى مَوْضِعٍ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ فِيهِ مَاءً، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ نبادر المَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِذَا بِصَوْتٍ نَسْمَعُهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَلا تَقُولُونَ؟ قَالَ يَحْيَى: فَأَجَبْتُهُ وَمَاذَا نَقُولُ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ عَافِيَةٍ، أَوْ كَرَامَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا جَرَتْ عَلَيْنَا فِيمَا مَضَى، أَوْ هِيَ جَارِيَةٌ عَلَيْنَا فِيمَا بَقِيَ، فَهِيَ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَيْهَا، وَلَكَ المَنُّ، وَلَكَ الفَضْلُ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، مِنْ لَدُنْكَ إِلَى مُنْتَهَى عِلْمِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مِنَ البَدَاءِ إِلَى البَقَاءِ».

١٥٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ خَلَفٍ التَّيْمِيُّ، ثنا أَبُو يُوسُفَ الأَعْشَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِالإِسْلامِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِالقُرْآنِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِالأَهْلِ وَالمَالِ، بَسَطْتَ رِزْقَنَا، وَأَظْهَرْتَ أَمْنَنَا، وَأَحْسَنْتَ مُعَافَاتَنَا، وَمِنْ كُلِّ مَا سَأَلْنَاكَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا، فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيرًا، كَمَا تُنْعِمُ كَثِيرًا، أعطيت خيرًا كثيرًا، وَصَرَفْتَ شَرًّا كبيرًا، فَلِوَجْهِكَ الجَلِيلِ البَاقِي الدَّائِمِ الحَمْدُ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ».

١٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ».

١٦٠ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا خَالِدٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَطَلَعَ الفَجْرُ، رَفَعَ صَوْتَهُ، وَنَادَى: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ،

وَنِعْمَتِهِ، وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا، ثَلاثًا، اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، ثَلاثًا، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ثَلاثًا، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، ثَلاثًا[1]».

١٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الحُسَيْن بْن الربيع، وَخَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالا: ثنا سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الحَارِثِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ: «اللهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى: أَنْ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، كُنْ يَقْظَانًا، مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ أَخْدَانًا، وَكُلُّ خِدْنٍ لا يؤاتيك عَلَى مَسَرَّتِي فَلا تَصْحَبْهُ، فَإِنَّهُ لَكَ عَدُوٌّ، وَهُوَ يُقَسِّي قَلْبَكَ، وَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِي حَتَّى تَسْتَوْجِبَ الشُّكْرَ، وَتَسْتَكْمِلَ المَزِيدَ».

١٦٢ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَأَخْرَجَ أَهْلَ الجَنَّةِ مِنْ صَفْحَتِهِ اليُمْنَى، وَأَخْرَجَ أَهْلَ النَّارِ مِنْ صَفْحَتِهِ اليُسْرَى، فَدَبُّوا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فِيهِمُ الأَعْمَى، وَالأَصَمُّ، وَالمُبْتَلَى، فَقَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ، أَلا سَوَّيْتَ بَيْنَ وَلَدِي، قَالَ: يَا آدَمُ، أَرَدْتُ أَنْ أُشْكَرَ».

١٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنِ ابْنِ غَنَّامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ، لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، إِلا أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ اليَوْمِ[2]».

١٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُعَلَّى الكُوفِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، قَالَ: عَنْ سَخْبَرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَأُعْطِيَ فَشَكَرَ، وظُلِمَ فَغَفَرَ، وظَلَمَ فاستغفر، ثُمَّ شَكَرَ» ثُمَّ سَكَتَ، قَالُوا: مَا لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ».

١٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْنَانِنَا،

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤٣٨٠)، والهيثمي في بغية الباحث (٩٧٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٨/٤، رقم ٥٠٧٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٩/٤، رقم ٤٣٦٨). وأخرجه أيضًا: النسائي في الكبرى (٥/٦، رقم ٩٨٣٥).

أَنّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلا بِثَلاثٍ، قَالَ: «أَكْثِرْ ذِكْرَ المَوْتِ يُسْلِكَ عَمَّا سِوَاهُ، وَعَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي مَتَى يُسْتَجَابُ لَكَ، وَعَلَيْكَ بِالشُّكْرِ، فَإِنَّ الشُّكْرَ زِيَادَةٌ».

١٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامِهِ لَمْ يَزَلْ مُخَمَّرًا حَتَّى يَقُولَ هَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَنَعَّمَنَا، اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَلْفَتْنَا نِعمُكَ وَنَحْنُ بِكُلِّ شَرٍّ، فَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِيهَا بِكُلِّ خَيْرٍ، شَاءَ لَكَ عَامُّهَا وَشُكْرُهَا، لا خَيْرَ إِلا خَيْرُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، إِلَهُ الصَّالِحِينَ، وَرَبُّ العَالَمِينَ، الحَمْدُ للهِ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، مَا شَاءَ اللهُ، لا حول ولا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(١)».

١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْدُوجٍ أَبُو رَوْحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَهَدَانِي، وَكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبْلانِي، الحَمْدُ للهِ الرَّازِقِ ذِي القُوَّةِ المَتِينِ، اللَّهُمَّ لا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنَاهُ، وَلا صَالِحَ مَا رَزَقْتَنَاهُ، وَاجْعَلْنَا لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ».

١٦٨ - حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْن مُحَمَّد بْنُ عِمَارَةَ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا(٢)».

١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «رُءُوسُ النِّعَمِ ثَلاثٌ، فَأَوَّلُهَا نِعْمَةُ الإِسْلامِ الَّتِي لا تَتِمُّ نِعْمَةٌ إِلا بِهَا، وَالثَّانِيَةُ نِعْمَةُ العَافِيَةِ، الَّتِي لا تَطِيبُ الحَيَاةُ إِلا بِهَا، وَالثَّالِثَةُ نِعْمَةُ الغِنَى، الَّتِي لا يَتِمُّ العَيْشُ إِلا بِهَا».

١٧٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سَلامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: أَتَيْنَا الجريري، وَكَانَ مِنْ مشايخ أَهْلِ البَصْرَةِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (٨٨٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٥٨).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٣٨٥١)، وابن حبان في صحيحه (٥٢٢٠)، والنسائي في الكبرى (٦٨٦٧)، والطبراني في الدعاء (٨٩٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٧١).

وَكَانَ قَدْ قَدِمَ مِنَ الحَجِّ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَبْلانَا اللهُ فِي سَفَرِنَا كَذَا وَأَبْلانَا فِي سَفَرِنَا كَذَا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّ تَعْدَادَ النِّعَمِ مِنَ الشُّكْرِ».

١٧١ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ العابد، قَالَ: «مَرَّ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ بِمُبْتَلًى أَعْمَى، مَجْذُومٍ، مَقْعَدٍ، عُرْيَانٍ، بِهِ وَضَحٌ، وَهُوَ يَقُولُ: الحَمْدُ لله عَلَى نِعْمَتِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مَعَ وَهْبٍ: أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنَ النِّعْمَةِ تَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ لَهُ المُبْتَلَى: ارْمِ بَصَرَكَ إِلَى أَهْلِ المَدِينَةِ فَانْظُرْ إِلَى كَثْرَةِ أَهْلِهَا، أَوَلا أَحْمَدُ اللهَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ غَيْرِي».

١٧٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي مَدْيَنَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ عَلَى الطَّائِفِ وَأَصَابَنَا مَطَرٌ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، احْمَدُوا اللهَ عَلَى مَا وَضَعَ لَكُمْ مِنْ رِزْقِهِ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عن النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً فَحَمِدَهُ عِنْدَهَا فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا».

١٧٣ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا أَبُو مسكين القُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أُتِيَ بُخْتَنَصَّرُ بِدَانِيَالَ النَّبِيِّ عليه السلام فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ وَضَرَّى أَسَدَيْنِ فَالقَاهُمَا فِي جُبٍّ مَعَهُ، وَطَيَّنَ عَلَيْهِ وَعَلَى الأَسَدَيْنِ، ثُمَّ حَبَسَهُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ مَعَ الأَسَدَيْنِ، ثُمَّ فَتَحَ عَنْهُ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَوَجَدَ دَانِيَالَ قَائِمًا يُصَلِّي وَالأَسَدَانِ فِي نَاحِيَةِ الجُبِّ لَمْ يَعْرِضَا لَهُ، فَقَالَ لَهُ بُخْتَنَصَّرُ: أَخْبِرْنِي مَاذَا قُلْتَ فَدُفِعَ عَنْكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: «الحَمْدُ لله الَّذِي لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، الحَمْدُ لله الَّذِي لا يُخَيِّبُ مَنْ رَجَاهُ، الحَمْدُ لله الَّذِي لا يَكِلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ إِلَى غَيْرِهِ، الحَمْدُ لله الَّذِي هُوَ يَقِينَا حِينَ تَنْقَطِعُ عَنَّا الحِيَلُ، الحَمْدُ لله الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا يَوْمَ تَسُوءُ ظُنُونُنَا وَأَعْمَالُنَا، الحَمْدُ لله الَّذِي يَكْشِفُ حُزْنَنَا عَنْ كَرْبِنَا، الحَمْدُ لله الَّذِي يَجْزِي بِالإِحْسَانِ إِحْسَانًا، الحَمْدُ لله الَّذِي يَجْزِي بِالصَّبْرِ نَجَاةً».

١٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي المَرْآةِ، قَالَ: «الحَمْدُ لله الَّذِي

خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي[(١)]».

١٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ الخُرَسَانِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكْثِرُ النَّظَرَ فِي المِرْآةِ وَتَكُونُ مَعَهُ فِي الأَسْفَارِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: «أَنْظُرُ فَمَا كَانَ فِي وَجْهِي زَيْنٌ وَهُوَ فِي غَيْرِي شَيْنٌ أَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهِ».

١٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا يَحْيَى بْنُ المُثَنَّى الحَلَبِيُّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «عَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ بِخُلُقٍ دَنِيءٍ، فَأَعْتَقَ جَارِيَةً لَهُ إِذْ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الخُلُقِ». قَالَ: وَأُمْطِرَ أَهْلُ الكُوفَةِ مَطَرًا فَهُدِمَتْ مِنْهُ البُيُوتُ، فَأَعْتَقَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ جَارِيَةً لَهُ، شُكْرًا للهِ إِذْ عَافَاهُ مِنْ ذَلِكَ».

١٧٧ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عُيَيْنَةَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ البَزَّازُ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: «أَنْ تَضَعَ رِجْلاً عَلَى الصِّرَاطِ وَرِجْلاً فِي الجَنَّةِ».

١٧٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، ثنا أَبُو رَبِيعَةَ، ثنا سَالِمٌ أَبُو غِيَاثٍ، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ قَدْرَ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ فَغَمِّضْ عَيْنَيْكَ».

١٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الحَرَّانِيُّ، ثنا ابْنُ السَّمَّاكِ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ: «﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾ [لقمان: ٢٠]، قَالَ: أَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالإِسْلامُ، وَأَمَّا البَاطِنَةُ فَسَتْرُهُ عَلَيْكُمْ بِالمَعَاصِي».

١٨٠ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الحَرَّانِيُّ، ثنا ضَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: «إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَهْلِ النَّارِ مِنَّةً، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِأَشَدَّ مِنَ النَّارِ لَعَذَّبَهُمْ».

١٨١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زرارة، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْن زيد، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَنَّ مُطَرِّفًا، كَانَ يَقُولُ: «لأَنْ أُعَافَى وَأَشْكُرَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (٧٣٢٢)، وأبو يعلى (٢٦١١)، وابن المبارك في الزهد (١١٧٤)، والطبراني في الدعاء (٤٠٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٩٥٠).

فَأَصْبِرَ» وزعم أن أبَا العلاء يعني يزيد بْن عَبْد اللَّه بْن الشخير، كَانَ يَقُولُ: اللهم، أي ذَلِكَ كَانَ فَعَجِّلْهُ لي.

١٨٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الجَصَّاصُ، سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، قَالَ: «جُلَسَاءُ الرَّحْمَنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ جَعَلَ فِيهِ خِصَالَ الكِرَامِ، وَالسَّخَاءِ، وَالحِلْمِ، وَالرَّحْمَةِ، وَالرَّأْفَةِ، وَالشُّكْرِ، وَالبِرِّ، وَالصَّبْرِ».

١٨٣ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ العَوَقِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلاءٍ، فَقَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ، وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ تَفْضِيلا، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ[1]».

١٨٤ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجَرَوِيُّ، ثنا الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، يَقُولُ: «الشُّكْرُ يَأْخُذُ بِحَزْمِ الحَمْدِ وَأَصْلِهِ وَفَرْعِهِ، وَيَنْظُرُ فِي نِعَمٍ مِنَ اللهِ فِي بَدَنِهِ، وَسَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، لَيْسَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ إلا فِيهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ، حَقٌّ عَلَى العَبْدِ أَنْ يَعْمَلَ بِالنِّعَمِ اللاتِي هِيَ فِي بَدَنِهِ لله فِي طَاعَتِهِ، وَنِعْمَةٌ أُخْرَى فِي الرِّزْقِ، حَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ لله بِمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الرِّزْقِ فِي طَاعَتِهِ، فَمَنْ عَمِلَ بِهَذَا فَقَدْ كَانَ قَدْ أَخَذَ بِحَزْمِ الشُّكْرِ، وَفَرْعِهِ، وَأَصْلِهِ».

١٨٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مِرْدَاسٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ مِنِ نِعْمَةٍ فِي الدُّنْيَا فَشَكَرَهَا لله، وَتَوَاضَعَ بِهَا لله، إلا أَعْطَاهُ نَفْعَهَا فِي الدُّنْيَا، وَيَرْفَعُ اللهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فِي الآخِرَةِ، وَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى العَبْدِ مِنْ نِعْمَةٍ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَشْكُرها لله، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ بِهَا لله، إلا مَنَعَهُ اللهُ نَفْعَهَا فِي الدُّنْيَا، وَفَتَحَ لَهُ طَبَقًا مِنَ النَّارِ، يُعَذِّبُهُ إِنْ شَاءَ، أَوْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

١٨٦ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الآدَمِيُّ، ثنا عِيسَى بْنُ مُوسَى العَبْدِيُّ، ثنا رَجَاءٌ صَاحِبُ السَّقَطِ، قَالَ الحَسَنُ: «مَنْ لا يَرَى لله نِعْمَةً إلا فِي مَطْعِمٍ، أَوْ مَشْرَبٍ، أَوْ لِبَاسٍ، فَقَدْ قَصُرَ عِلْمُهُ، وَحَضَرَ عَذَابُهُ».

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (٨٠١).

١٨٧ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا أَبُو رَبِيعَةَ، ثنا هِشَامُ بْنُ سَلْمَانَ، قَالَ: «كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ الحَسَنِ، وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: هَاتِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ دَعَوَاتٍ لإِخْوَانِكَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللهِ مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَفْضَلُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ؟ نِعْمَةُ المَسْلَكِ، أَمْ نِعْمَةُ المَخْرَجِ، إِذْ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنَّا» قَالَ الحَسَنُ: لَقَدْ قُلْتَ عَجَبًا يَا بَكْرُ، إِنَّهَا مِنْ نِعَمِهِ العِظَامِ.

١٨٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْرَبُ مِنَ المَاءِ القَرَاحَ، فَيَدْخُلُ بِغَيْرِ أَذًى، وَيَخْرُجُ بِغَيْرِ أَذًى، إِلا وَجَبَ عَلَيْهِ الشُّكْرُ».

١٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ، تَأْكُلُ بِلَذَّةٍ، وَتُخْرِجُ سُرُحًا، لَقَدْ كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هَذِهِ القَرْيَةِ يَرَى الغُلامَ مِنْ غِلْمَانِهِ يَأْتِي الحَبَّ فَيَكْتَازُ، ثُمَّ يُجَرْجِرُ قَائِمًا، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَكَ، مَا يَشْرَبُ حَتَّى يَقْطَعَ عَيْفَةُ العَطَشِ، فَإِذَا شَرِبَ كَانَ لَهُ فِي تِلْكَ الشَّرْبَةِ مَوْتَاتٌ، يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ، تَأْكُلُ بِلَذَّةٍ، وَتُخْرِجُ سُرُحًا».

١٩٠ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا أَخِي، فَقَدْ أَصْبَحَ بِنَا مِنْ نِعَمِ اللهِ مَا لا نُحْصِيهِ، مَعَ كَثْرَةِ مَا نَعْصِيهِ، فَمَا نَدْرِي أَيُّهَا نَشْكُرُ؟ أَجَمِيلُ مَا ظَهَرَ، أَمْ قَبِيحُ مَا سَتَرَ».

١٩١ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ، سَمِعْتُ عَبَاءَةَ بْنَ كُلَيْبٍ، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ السَّمَّاكِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا مَسْرُورٌ مَسْتُورٌ، وَأَنَا بِهِمَا مَغْرُورٌ، ذَنْبٌ سَتَرَهُ عَلَيَّ فَقَدْ طَابَتِ النفس بِهِ كَأَنَّهُ مَغْفُورٌ، وَنِعَمٌ أَبْلاهَا فَأَنَا بِهَا مَسْرُورٌ، كَأَنِّي فِيهَا عَلَى تَأْدِيَةِ الحُقُوقِ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا عَوَاقِبُ هَذِهِ الأُمُورِ؟».

١٩٢ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيِّ قِيلَ هُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَهَلْ قَالَ: نَعَمْ؟ قَالَ: قِيلَ لِلْحَسَنِ: هَاهُنَا رَجُلٌ لَمْ نَرَهُ قَطُّ جَالِسًا إِلَى أَحَدٍ، وَلا رَأَيْنَا أَحَدًا جَالِسًا إِلَيْهِ، إِنَّمَا هُوَ أَبَدًا خَلْفَ سَارِيَةٍ وَحْدَهُ، قَالَ الحَسَنُ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي بِهِ، فَمَرُّوا بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ

وَمَعَهُمُ الحَسَنُ، فَأَشَارُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ذَاكَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْنَاكَ بِهِ، فَقَالَ: امْضُوا حَتَّى آتِيَهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَرَاكَ حُبِّبَتْ إِلَيْكَ العُزْلَةُ، فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: مَا أَشْغَلَنِي عَنِ النَّاسِ، قَالَ: فَأْتِ ذَا الرَّجُلَ الحَسَنَ لِتَجْلِسَ إِلَيْهِ، قَالَ: مَا أَشْغَلَنِي عَنِ الحَسَنِ وَعَنِ النَّاسِ، قَالَ لَهُ الحَسَنُ: فَمَا الَّذِي يَشْغَلُكَ يَرْحَمُكَ اللهُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُصْبِحُ وَأُمْسِي بَيْنَ ذَنْبٍ وَنِعْمَةٍ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَشْغَلَ نَفْسِي عَنِ النَّاسِ بِالاسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ، وَشُكْرِ اللهِ عَلَى النِّعْمَةِ» فَقَالَ الحَسَنُ: أَنْتَ عِنْدِي يَا عَبْدَ اللهِ أَفْقَهُ مِنَ الحَسَنِ، فَالزَمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ.

١٩٣ - وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: «انْصَرَفَ النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ العِيدِ، فَرَأَى وُهَيْبٌ النَّاسَ وَهُمْ يَمُرُّونَ فِي ذَلِكَ الزِّيِّ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «عَفَا اللهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ، لَئِنْ كُنْتُمْ أَصْبَحْتُمْ مُسْتَيْقِنِينَ أَنْ قَدْ تُقُبِّلَ مِنْكُمْ هَذَا الشَّهْرَ لَقَدْ كَانَ ينبغي لَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا مَشَاغِيلَ عَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ بِطَلَبِ الشُّكْرِ، وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى خَائِفِينَ أَنْ لا يَكُونَ قَدْ تُقُبِّلَ مِنْكُمْ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تكُونُوا أَشْغَلَ فِكْرًا عَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ اليَوْمَ»».

١٩٤ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، أنا عَبْدُ اللهِ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، قَالَ: أَيْ مِنْ طَاعَتِي».

١٩٥ - قَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيبٍ، حَدَّثَنِي السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ الأَزْهَرِ، قَالَ: كَانَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ قَاضِي أَهْلِ الكُوفَةِ قَرِيبَ الجِوَارِ مِنِّي، فَرُبَّمَا سَمِعْتُهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ يَقُولُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ: «أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا الفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا الغَرِيبُ الَّذِي وَصَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا الصُّعْلُوكُ الَّذِي مَوَّلْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا العزب الَّذِي زوجته فلك الحمد، وَأَنَا السَّاغِبُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا العَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا المُسَافِرُ الَّذِي صَاحَبْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا الغَائِبُ الَّذِي أَدَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا الرَّاجِلُ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا المَرِيضُ الَّذِي شَفَيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنَا الدَّاعِي الَّذِي أَجَبْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنَا حَمْدًا لَكَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ».

١٩٦ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ، يَقُولُ فِي كَلامِهِ: «اخْتَطَّ لَكَ الأَنْفَ فَأَقَامَهُ وَأَتَمَّهُ، وَحَسَّنَ تَمَامَهُ، ثُمَّ أَدَارَ مِنْكَ الحَدَقَةَ فَجَعَلَهَا بِجُفُونٍ مُطْبِقَةٍ، وَبِأَشْفَارٍ مُغْلَقَةٍ، وَنَقَلَكَ مِنْ طَبَقَةٍ إِلَى طَبَقَةٍ، وَحَنَّنَ عَلَيْكَ الوَالِدَيْنِ بِرِقَّةٍ وَمِقَةٍ، فَنِعَمُهُ عَلَيْكَ مُورِقَةٌ، وَأَيَادِيهِ بِكَ مُحْدِقَةٌ».

١٩٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ صَفْوَانَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ، إِذَا قَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَا بَسَطْتَ فِي رِزْقِنَا، وَأَظْهَرْتَ أُمَّتنا، وَأَحْسَنْتَ مُعَافَاتَنَا، وَمِنْ كُلِّ مَا سَأَلنَاكَ مِنْ صَالِحٍ أَعْطَيْتَنَا، فَلَكَ الحَمْدُ بِالإِسْلامِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِالأَهْلِ وَالمَالِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِاليَقِينِ وَالمُعَافَاةِ»، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: كَانَ بَعْضُ العُلَمَاءِ إِذَا تَلا: «﴿**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا**﴾ [النحل: ١٨]، قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعْمَتِهِ إِلا المَعْرِفَةَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا، كَمَا لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ إِدْرَاكِهِ أَكْثَرَ مِنَ العِلْمِ أَنَّهُ لا يُدْرِكُهُ، فَجَعَلَ مَعْرِفَةَ نِعَمِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا شُكْرًا، كَمَا شَكَرَ عِلْمَ العَالِمِينَ أَنَّهُمْ لا يُدْرِكُونَهُ فَجَعَلَهُ إِيمَانًا، عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ العِبَادَ لا يُجَاوِزُونَ ذَلِكَ».

١٩٨ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ مِسْمَارٍ، يَقُولُ: «مَا أَدْرِي أَنِعْمَتُهُ عَلَيَّ فِيمَا بَسَطَ عَلَيَّ أَفْضَلُ، أَمْ نِعْمَتُهُ فِيمَا زَوَى عَنِّي».

١٩٩ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن المبارك، أنا المُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللهُ صَابِرًا شَاكِرًا، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ صَابِرًا وَلا شَاكِرًا، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ، كَتَبَهُ اللهُ صَابِرًا شَاكِرًا، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ، لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ صَابِرًا وَلا شَاكِرًا[1]».

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٦/٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣٧/٤، رقم ٤٥٧٥)، وفي الآداب (١١٢٤).

٢٠٠ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، ثنا عَبْدَانُ، ثنا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنِي المُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: «أَرْبَعُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ، مَنْ كَانَ عِصْمَةُ أَمْرِهِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: ﴿**إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦]، وَإِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا قَالَ: الحَمْدُ لله، وَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ».

٢٠١ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، أنا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: إِنَّهُ كَانَ نوح عَبْدًا شَكُورًا، قَالَ: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا قَطُّ إِلا حَمِدَ اللهَ عَلَيْه، وَلَمْ يَشْرَبْ شَرَابًا قَطُّ إِلا حَمِدَ اللهَ عَلَيْه، وَلَمْ يَمْشِ مَشْيًا قَطُّ إِلا حَمِدَ اللهَ عَلَيْهِ، وَلا يَبْطُشُ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلا حَمِدَ اللهَ عَلَيْهِ، فَأَثْنَى اللهُ عَلَيْهِ: ﴿**إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا**﴾ [الإسراء: ٣]».

٢٠٢ - وَحَدَّثَنِي حَمْزَةُ، أنا عَبْدُ اللهِ، أنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ، قَالَ: «كَانَ نُوحٌ ﷺ إِذَا أَكَلَ قَالَ: الحَمْدُ لله، وَإِذَا شَرِبَ قَالَ: الحَمْدُ لله، وَإِذَا لَبِسَ قَالَ: الحَمْدُ لله، وَإِذَا رَكِبَ قَالَ: الحَمْدُ لله، فَسَمَّاهُ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا»، بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الحُكَمَاءِ، قَالَ: «لَوْ لَمْ يُعَذِّبِ اللهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ يَنْبَغِي أَلا يُعْصَى لِشُكْرِ نِعْمَتِهِ».

٥٤ ـ المرض والكفّارات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً؟]

١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ المُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي فَوْقَ القَطِيفَةِ، فَوَجَدْتُ حَرَارَةَ الحُمَّى، فَقُلْتُ: مَا أَشَدَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ، يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الوَجَعُ لِيُضَاعَفَ لَنَا الأَجْرُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ لَيُبْتَلَى بِالفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا العَبَاءَةَ فَيَحويهَا وَيَلْبَسُهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالقُمَّلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ القُمَّلُ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ العَطَاءِ[1]».

[المَرَضُ وَالخَطَايَا]

٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُوعَكُ، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجَلْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا[2]».

٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، وَغَيْرُهُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ النَّاسِ

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤: ص٣٠٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦٤٨)، ومسلم في صحيحه (٢٥٧٢)، والدارمي في سننه (٢٧٧١)، والنسائي في الكبرى (٧٤٤١)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٤٠)، والشاشي في المسند (٨٣٣).

أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ، فَمَا يَبْرَحُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ(١)».

٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «النَّبِيُّونَ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ».

[أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءُ]

٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، وَغَيْرُهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ، فَقُلْنَا: أَخْ أَخْ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَشَدَّ وَعْكَكَ! فَقَالَ: «إِنَّا مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا البَلَاءُ تَضْعِيفًا، قَالَ: قُلْنَا: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: أَفَعَجِبْتُمْ، إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً، الأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، قُلْنَا: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: أَفَعَجِبْتُمْ، إِنْ كَانَ النَّبِيُّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَيَدْرَعُ العَبَاءَةَ مِنَ الحَاجَةِ لَا يَجِدُ غَيْرَهَا، قُلْنَا: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: أَفَعَجِبْتُمْ، إِنْ كَانَ النَّبِيُّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَيَقْتُلُهُ القُمَّلُ، قُلْنَا: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: أَفَعَجِبْتُمْ، إِنْ كَانُوا لَيَفْرَحُونَ بِالبَلَاءِ كَمَا تَفْرَحُونَ بِالرَّخَاءِ(٢)».

٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ حُذَيْفَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمَّتِهِ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نَعُودُهُ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقَةٌ يَقْطُرُ مَاؤُهَا عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ الحُمَّى، فَقُلْنَا: لَوْ دَعَوْتَ اللهَ أَنْ يَرْفَعَهَا عَنْكَ، قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ(٣)».

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٣٩٨)، وأحمد في مسنده (١٦١٠)، والبزار في مسنده (١١٥٤)، والشاشي في المسند (٨٠)، والبيهقي في الآداب (١٠٤٣).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١١٤٨٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٩٦٠)، ومعمر بن راشد الأزدي في الجامع (٢٠٦٢٦)، وأحمد في الزهد (٣٣٥).

(٣) تقدم.

٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ وَجَعًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١)».

شِدَّةُ وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ

٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ الوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢)».

٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُشَدَّدُ عَلَيْهِ إِذَا مَرِضَ، حَتَّى أَنَّهُ لَرُبَّمَا مَكَثَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَا يَنَامُ، وَكَانَ يَأْخُذُهُ عِرْقُ الكُلْيَةِ وَهُوَ الخَاصِرَةُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ دَعَوْتَ اللهَ فَيَكْشِفُ عَنْكَ، قَالَ: «إِنَّا مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الوَجَعُ لِيُكَفَّرَ عَنَّا».

[أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَتَمَنَّى المَرَضَ]

١٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ هَذِهِ الأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا، مَاذَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ: «كَفَّارَاتٌ(٣)».

قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنْ قَلَّتْ؟ قَالَ: «شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا» قَالَ: فَدَعَا أُبَيٌّ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يُفَارِقُهُ الوَعْكُ حَتَّى يَمُوتَ فِي أَلَّا يَشْغَلُهُ عَنْ حَجٍّ، وَلَا عُمْرَةٍ، وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، قَالَ: فَمَا بَاشَرَ رَجُلٌ جِلْدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّى مَاتَ.

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٥٣٦).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٣٩٧)، وأحمد في مسنده (٢٤٨٦٩)، وابن حبان في صحيحه (٢٩١٨)، وضياء الدين المقدسي في الأمراض والكفارات (٤).

(٣) أخرجه أحمد (٣/٢٣، رقم ١١١٩٩)، وأبو يعلى (٢/٢٨٠، رقم ٩٩٥)، وابن عساكر (٧/ ٣٣٢).

[الحُمَّى تَمْحُو خطَايَا المُؤْمِنِ]

١١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، أَوْ أُمِّ المُسَيِّبِ أَبُو الزُّبَيْرِ شَكَّ، وَهِيَ تُزَفْزِفُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ تُزَفْزِفِينَ؟ قَالَتِ: الحُمَّى لَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا، قَالَ: «لَا تَسُبِّي الحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ(١)».

[المَرَضُ وَأَعْمَالُ ابْنِ آدَمَ الصَّالِحَةُ]

١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ، أَنَّ أَبَا الخَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَرِضَ المُؤْمِنُ قَالَتِ المَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا! عَبْدُكَ فُلَانٌ قَدْ حَبَسْتَهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ: اخْتِمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ(٢)».

١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا ابْتَلَى اللهُ العَبْدَ بِالسَّقَمِ أَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ، قَالَ: اسْمَعَا مَا يَقُولُ عَبْدِي هَذَا لِعُوَّادِهِ، إِنْ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا بَلِّغَا ذَلِكَ عَنْهُ، فَيَقُولُ اللهُ: إِنَّ لِعَبْدِي هَذَا عَلَيَّ إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتُهُ أُدْخِلُهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا رَفَعْتُهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَغْفِرُ لَهُ».

١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ المُسْلِمُ يُقَالُ لِصَاحِبِ اليَمِينِ: اكْتُبْ عَلَى عَبْدِي صَالِحَ مَا كَانَ يَعْمَلُ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: اقْضِ عَنْ عَبْدِي مَا كَانَ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٥٧٨)، وابن حبان في صحيحه (٢٩٣٨)، والحاكم في مستدركه (١: ص٣٤٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٣٥)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢١٧٣)، ومعمر بن راشد الأزدي في الجامع (٢٠٣٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥١٦)، والطبراني في الدعاء (٢٠٦٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٨٦٥)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٣٠٨)، والروياني في مسنده (١٧٧).

فِي وَثَاقِي» فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَا لَيْتَنِي لَا أَزَالُ ضَاجِعًا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «كَرِهَ العَبْدُ الخَطَايَا».

١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ، أَوْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَذَكَرُوا الأَوْجَاعَ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا اشْتَكَيْتُ قَطُّ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مَا أَنْتَ مِنَّا، أَوْ لَسْتَ مِنَّا، إِنَّ المُسْلِمَ لَيُبْتَلَى بِبَلَاءٍ فَتُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تُحَطُّ الوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ، وَإِنَّ الكَافِرَ أَوْ قَالَ: الفَاجِرَ، شُعْبَةُ شَكَّ، يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ بَعِيرٍ أُطْلِقَ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ أُطْلِقَ؟ وَعُقِلَ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عُقِلَ؟».

١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ الأَزْدِيُّ: كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، سَكَتْنَا حَتَّى يُفَسِّرَهُ لَنَا، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «أَلَا إِنَّ السَّقَمَ لَا يُكْتَبُ لَهُ أَجْرٌ» فَسَاءَنَا ذَلِكَ، وَكَبُرَ عَلَيْنَا، قَالَ: «وَلَكِنْ يُكَفَّرُ بِهِ الخَطَايَا» قَالَ: فَسَرَّنَا ذَلِكَ وَأَعْجَبَنَا.

١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الحِمْصِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَمْرَضُ المَرَضَ مَا لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَيْرٍ، فَيذكِرهُ اللهُ بَعْضَ مَا سَلَفَ مِنْ خَطَايَاهُ، فَيَخْرُجُ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ إِنْ بَعَثَهُ مطهرًا، وَيَقْبِضَهُ إِنْ قَبَضَهُ عَلَى ذَلِكَ».

[مَا يَقُولُهُ المؤمن عِنْدَ وَجَعِهِ]

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا مِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ نَقُولَ: «بِاسْمِ اللهِ الكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ العَظِيمِ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ حَرِّ النَّارِ[1]».

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٠٧٥)، وابن ماجه في سننه (٣٥٢٦)، وأحمد في مسنده (٢٧٢٤)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٤١٤)، والبزار في مسنده (٤٨٠٧)، وعبد بن حميد =

[الحُمَّى حَظُّ المُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا]

١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ: «هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي المُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا، فَتَكُونُ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الآخِرَةِ[(١)]».

٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «الحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا**﴾ [مريم: ٧١]، وَالوُرُودُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الوُرُودُ فِي الآخِرَةِ».

٢١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ سَالِمٍ الهُنَائِيُّ، أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحُمَّى كِيرٌ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ المُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ».

٢٢ - حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوقَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ، كَمَثَلِ البَرَدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا[(٢)]».

[المَرَضُ يُطَهِّرُ المُؤْمِنَ مِنْ ذُنُوبِهِ]

٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ المُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِي

=

في مسنده (٥٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٩٩٢)، ومعمر بن راشد الأزدي في الجامع (١٩٧٨١)، والطبراني في الدعاء (١٠٩٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦٧).

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٤٧٠)، وأحمد في مسنده (٩٣٨٤)، والحاكم في مستدركه (١: ص٣٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٨١)، والطبراني في مسنده (٦١٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٨٩٨)، وهناد بن السري في الزهد (٣٩١).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٠٨٦)، والبزار في مسنده (٦٣٥٥)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٣٩٧).

أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بُعِثَ مِنْهُ طَاهِرًا».

٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الحُمَّى أَوِ الوَعْكُ مَثَلُ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ، فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا، وَيَبْقَى طَيِّبُهَا[(١)]».

٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عُفَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمٍ يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى اللهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي! أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قُيُودِي فَإِنْ أَقْبِضْهُ أَغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ أُعَافِهِ فَجَسَدٌ مَغْفُورٌ لَهُ لَا ذَنْبَ لَهُ».

٢٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ خُثَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبَادَةِ ثُمَّ يَمْرَضُ، قِيلَ لِلْمَلَكِ المُوَكَّلِ عَلَيْهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ[(٢)]».

٢٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالبَلَاءِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ، كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ الَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَسْوَدِ، فَذَلِكَ الَّذِي قَدِ افْتُتِنَ[(٣)]».

٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ المُغِيرَةِ الصَّغَانِيِّ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنِ الحَسَنِ، يَرْفَعُهُ،

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (١: ص٣٤٨)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٤)، والروياني في مسنده (١٥٣٩)، والبيهقي في الآداب (١٠٥٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٦٨٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٤)، ومعمر في الجامع (٢٠٣٠٨).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤: ص٣١٤).

قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَيُكَفِّرُ عَنِ المُؤْمِنِ، خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَّى لَيْلَةٍ» قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: هَذَا مِنْ جَيِّدِ الحَدِيثِ.

٢٩ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «كَانُوا يَرْجُونَ فِي حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ(١)».

٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَارَةَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: عَادَنِي أَبُو الحَكَمِ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَسٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَشْتَكِي، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، أَوْ صَبْرَكَ عَلَى بَلَائِكَ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ(٢)».

٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «شَفَى اللهُ سَقَمَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ، وَجَسَدِكَ إِلَى مُدَّةِ أَجَلِكَ».

٣٢ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الحُمَّى تَحُطُّ الخَطَايَا كَمَا تَحُتُّ الشَّجَرُ وَرَقَهَا».

٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ العَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ القَسْمَلِيُّ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ أَبِي الأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَتْنَا أُمُّ سُلَيْمٍ الأَنْصَارِيَّةُ، قَالَتْ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! أَتَعْرِفِينَ النَّارَ وَالحَدِيدَ وَخَبَثَ الحَدِيدِ؟ قَلَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَبْشِرِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَإِنَّكِ إِنْ تَخْلُصِي مِنْ وَجَعِكِ هَذَا، تَخْلُصِينَ مِنْهُ كَمَا يَخْلُصُ الحَدِيدُ مِنَ النَّارِ مِنْ خَبَثِهِ».

٣٤ - حُدِّثْتُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيِّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ الأَشْعَثِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنِي فَضَالُ بْنُ جُبَيْرٍ الغُدَانِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَكَبَّ

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ص١٨٧)، وفي الشعب (٩٥١٩).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩٢٢)، والحاكم في مستدركه (١: ص٥٢٢).

عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا غَمَضَتْ عَيْنِي مُنْذُ سَبْعِ لَيَالٍ، وَلَا أَحَدٌ يَحْضُرُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَخِي! اصْبِرْ، يَا أَخِي! اصْبِرْ، تَخْرُجْ مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا».

٣٥ - قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَاعَاتُ الأَمْرَاضِ يَذْهَبْنَ بِسَاعَاتِ الخَطَايَا».

مَا الَّذِي يُكَفِّرُ السَّيِّئَاتِ؟

٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ المُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ وَيُؤْذِيهِ، إِلَّا كُفِّرَ بِهِ عَنْ سَيِّئَاتِهِ».

٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ وَصَبٌ، وَلَا نَصَبٌ، وَلَا سَقَمٌ، وَلَا حَزَنٌ، حَتَّى الهَمَّ يُهِمُّهُ، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ[(١)]».

٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا المُسْلِمُ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا[(٢)]».

٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فِي الدُّنْيَا فَمَا فَوْقَهَا فَيَحْتَسِبُهَا، إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ[(٣)]».

٤٠ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَتْ لِجَدِّهِ صُحْبَةٌ، أَنَّهُ خَرَجَ زَائِرًا لِرَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ شَاكٍي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَأَتَيْتُكَ عَائِدًا، وَمُبَشِّرًا، قَالَ: كَيْفَ جَمَعْتَ هَذَا كُلَّهُ؟ قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ زِيَارَتَكَ، فَبَلَغَتْنِي شَكَاتُكَ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٤٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦٤٠)، ومسلم في صحيحه (٢٥٧٣)، وأحمد في مسنده (٢٤٠٥١)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٣)، والبيهقي في الآداب (١٠٤٦).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٨٩٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠٧).

فَكَانَتْ عِيَادَةً، وَأُبَشِّرُكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ، ابْتَلَاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ، أَوْ وَلَدِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، ثُمَّ صَبَّرَهُ حَتَّى يُبْلِغَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ[(١)]».

٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ كَعْبٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ، وَمَالِهِ، وَوَلَدِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ[(٢)]».

٤٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنَّا نُحِبُّ أَنْ نَصِحَّ فَلَا نَمْرَضُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالَانِ بِالْمُؤْمِنِ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبُهُ مِثْلَ أُحُدٍ، حَتَّى لَا تَدَعَا مِنْ ذَنْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ[(٣)]».

٤٣ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَغَيْرُهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الصُّدَاعُ وَالْمَلِيلَةُ بِالْمَرْءِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَدَعَهُ مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ».

٤٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ذِيَابٍ عَائِدًا لَهَا مِنْ شَكْوَى، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَعُودُهَا مِنْ شَكْوَى، فَنَظَرَتْ إِلَى قَرْحَةٍ فِي يَدِي، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا ابْتَلَى اللهُ عَبْدًا

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٣٠٩٠)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٤)، وأبو يعلى في مسنده (٩٢٣).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٣٩٩)، وأحمد في مسنده (٧٧٩٩)، وابن حبان في صحيحه (٢٩١٣)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٣١٤)، وأبو يعلى في مسنده (٥٩١٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٩٢٤)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٤٦١)، والبيهقي في الآداب (١٠٤٩).

(٣) أخرجه الطبراني في مسنده (٣٥١).

بِبَلَاءٍ وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا إِلَّا جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ البَلَاءَ لَهُ كَفَّارَةً وَطَهُورًا، مَا لَمْ يُنْزِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ البَلَاءِ بِغَيْرِ اللهِ، أَوْ يَدْعُو غَيْرَ اللهِ فِي كَشْفِهِ».

٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: مَرِضَ كَعْبٌ فَعَادَهُ رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: «بِخَيْرٍ جَسَدٍ، أُخِذَ بِذَنْبِهِ، إِنْ شَاءَ رَبُّهُ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ بَعَثَهُ بَعَثَهُ خَلْقًا جَدِيدًا لَا ذَنْبَ لَهُ».

[ابْتِلَاءُ المُسْلِمِ وَالكَافِرِ]

٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ سَلْمَانَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ يَعُودُهُ، قَالَ: فَقَالَ سَلْمَانُ: «إِنَّ المُسْلِمَ يُبْتَلَى فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى لَهُ، وَمُسْتَعْتَبًا فِيمَا بَقِيَ، وَإِنَّ الكَافِرَ يُبْتَلَى، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ البَعِيرِ أُطْلِقَ فَلَمْ يَدْرِ لِمَا أُطْلِقَ، وَعُقِلَ فَلَمْ يَدْرِ لِمَا عُقِلَ».

٤٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ المُؤْمِنَ كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ[(١)]».

٤٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَقِيلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ، يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ، أَجِدُنِي وَاللَّهُ مَحْمُودٌ بِخَيْرٍ، قَالَ: وَإِيَّاكَ، وَفَّقَنَا اللهُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مَرِضَ مُسْلِمٌ إِلَّا وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكَيْنِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ لَا يُفَارِقَانِهِ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي أَمْرِهِ بِإِحْدَى الحَسَنَتَيْنِ، إِمَّا بِمَوْتٍ، وَإِمَّا بِحَيَاةٍ، فَإِذَا قَالَ لَهُ العُوَّادُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللهَ، أَجِدُنِي وَاللَّهُ مَحْمُودٌ بِخَيْرٍ، قَالَ لَهُ المَلَكَانِ: أَبْشِرْ بِدَمٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ دَمِكَ، وَصِحَّةٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ صِحَّتِكَ، فَإِنْ قَالَ: أَجِدُنِي فِي بَلَاءٍ شَدِيدٍ، قَالَ لَهُ المَلَكَانِ مَجِيبانِ لَهُ: أَبْشِرْ بِدَمٍ هُوَ شَرٌّ مِنْ دَمِكَ، وَبِبَلَاءٍ هُوَ أَطْوَلُ مِنْ بَلَائِكَ».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢١٦٦٠)، والروياني في مسنده (١٢٦٩)، والبيهقي في الآداب (١٠٥٠).

نَصِيحَةٌ لِزَائِرِ المَرِيضِ

٤٩ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، عَنْ عِمْرَانَ يَعْنِي ابْنَ حُدَيْرٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مِجْلَزٍ، يَقُولُ: «لَا تُحَدِّثِ المَرِيضَ إِلَّا بِمَا يُعْجِبُهُ» قَالَ: وَكَانَ يَأْتِينِي وَأَنَا مَطْعُونٌ، فَيَقُولُ: «عَدُّوا اليَوْمَ فِي الحَيِّ كَذَا وَكَذَا مِمَّنْ أَفْرَقُ وَعَدُّوكَ فِيهِمْ» قَالَ: فَافْرَحْ بِذَلِكَ.

٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةُ سَنَةٍ».

٥١ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ الحَسَنِ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ نَعُودُهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا ابْنُهُ، فَقَالَ: هُوَ مَبْطُونٌ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ الحَسَنُ: «أَنْ يُؤْخَذَ اليَوْمَ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ فَيُؤْجَرَ فِيهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَهُ التُّرَابُ».

٥٢ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ نَعُودُهُ وَهُوَ ثَقِيلٌ، فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِي هَذِهِ مَلَاق الآخِرَةُ قَلْبَهُ، كَانَتِ الدُّنْيَا أَصْغَرَ فِي عَيْنِهِ مِنْ ذُبَابٍ».

مَاذَا يَقُولُ الزَّائِرُ لِلْمَرِيضِ؟

٥٣ - حَدَّثَنَا شَرَاحِيلُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى خَدِّهِ، فَقَالَ: «أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا[1]».

٥٤ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ سَلْمَانَ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنِ ابْنِ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ مِنَ الوَجَعِ مَا لَا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٧٤٣)، ومسلم في صحيحه (٢١٩١)، والترمذي في جامعه (٣٥٦٥)، وأبو داود في سننه (٣٨٩٠)، وابن ماجه في سننه (٣٥٣٠)، وأحمد في مسنده (٢٤٤٧٩).

يَعْلَمُ شِدَّتَهُ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي دَخَلْتُ عَلَيْكَ بِالغَدَاةِ وَبِكَ مِنَ الوَجَعِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْكَ بِالعَشِيِّ وَقَدْ بَرَّأَكَ، قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ رَقَانِي بِرُقْيَةٍ أَفَلَا أُعَلِّمُكَهَا يَا عُبَادَةُ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ، واللَّهُ يَشْفِيكَ(١)».

٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ لَا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ(٢)».

[قَوْلُ الحَسَنِ فِي الوَجَعِ]

٥٦ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ العَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ ذَكَرَ الوَجَعَ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللهِ مَا هُوَ بِشَرِّ أَيَّامِ المُسْلِمِ، أَيَّامَ قُورِبَ لَهُ فِيهَا مِنْ أَجَلِهِ، وَذُكِّرَ فِيهَا مَا نَسِيَ مِنْ مَعَادِهِ، وَكُفِّرَ عَنْهُ خَطَايَاهُ».

٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الهَرَّانِيُّ، قَالَ: عَادَنِي الحَسَنُ فِي مَرَضٍ، فَقَالَ لِي: «يَا حَبِيبُ! إِنَّا إِنْ لَمْ نُؤْجَرْ إِلَّا فِيمَا نُحِبُّ قَلَّ أَجْرُنَا، وَإِنَّ اللهَ كَرِيمٌ، يَبْتَلِي العَبْدَ وَهُوَ كَارِهٌ، وَيُعْطِيهِ عَلَيْهِ الأَجْرَ العَظِيمَ».

٥٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى شَجَرَةٍ فَهَزَّهَا حَتَّى سَقَطَ مِنْ وَرَقِهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: «المَصَائِبُ وَالأَوْجَاعُ فِي ذُنُوبِ أُمَّتِي أَسْرَعُ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

[مَرَضُ المُؤْمِنِ جَائِزَةٌ عَظِيمَةٌ]

٥٩ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ،

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٨٨١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٩٩٥)، والطبراني في الدعاء (١٠٩١).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٤٣٧).

يَقُولُ: «وَصَبُ المُسْلِمِ، كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ».

جَائِزَةٌ كُبْرَى لِزَائِرِ المَرِيضِ

٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الوَرْدِ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً، أَجْرَى اللهُ لَهُ عَمَلَ سَنَةٍ لَا يَعْصِي فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ».

٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي خِرَافِ الجَنَّةِ، أَوْ مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ[(١)]».

٦٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَكَمِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: مَرِضَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَعُودُهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! لَوْلَا بُعْدُ مَنْزِلِي لَكُنْتُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ فَأُسَلِّمُ عَلَيْكَ، وَكَانَ أَنَسٌ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فِرَاشِهِ وَعَلَى وَجْهِهِ خِرْقَةٌ أَوْ مِنْدِيلٌ، فَأَلْقَاهُ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ اسْتَوَى قَاعِدًا، وَقَالَ: أَمَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَبْلُغَهُ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ» قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، قُلْتُ: هَذَا لِعَائِدِ المَرِيضِ، فَمَا لِلْمَرِيضِ؟ قَالَ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[مِنْ آدَابِ زِيَارَةِ المَرِيضِ]

٦٣ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، يَقُولُ: «خَيْرُ العِيَادَةِ أَخَفُّهَا[(٢)]».

٦٤ - وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: «المَرِيضُ يُعَادُ وَالصَّحِيحُ يُزَارُ».

---

(١) أخرجه البغوي في مسند ابن أبي الجعد (١٢٦١)، وفي شرح السنة (١/٣٤٧).

(٢) أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده (١٢٢١).

٦٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «عِيَادَةُ تَوَخٍّ لِلْقِرَى أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ الْمَرِيضِ مِنْ مَرِيضِهِمْ، يَجِيئُونَ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْعِيَادَةِ، وَيُطِيلُونَ الْجُلُوسَ».

٦٦ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ غَالِبٌ الْقَطَّانُ يَعُودُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَامَ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «مَا أَرْفَقَ الْعَرَبَ! لَا تُطِيلُ الْجُلُوسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ، فَإِنَّ الْمَرِيضَ قَدْ تَبْدُو لَهُ حَاجَةٌ فَيَسْتَحِي مِنْ جُلَسَائِهِ».

٦٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْعِيَادَةِ سُرْعَةُ الْقِيَامِ».

٦٨ - حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُوسُفَ الطَّبَّاعُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَزَرِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ أَحَدِكُمْ أَخَاهُ الْمَرِيضَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُهُ: كَيْفَ أَصْبَحَ، كَيْفَ أَمْسَى؟».

٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «إِنِّي لَأُوعَكُ وَعْكَ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى فَمَا فَوْقَهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا[1]» حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[مَاذَا عَنْ دَعْوَةِ الْمَرِيضِ؟]

٧٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٣٣)، وابن حبان في صحيحه (٢٩٣٧)، والنسائي في الكبرى (٧٤٦٣)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٢)، والطيالسي في مسنده (٣٦٨)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢٦٣) بتحقيقنا، وفي مصنفه (١٠٨٩٦)، وهناد بن السري في الزهد (٤١٠).

يَبْرَأَ».

٧١ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ الزَّارِعُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ طَاوُسٌ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! ادْعُ لِي، قَالَ: ادْعُ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّهُ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ».

زَائِرُ المَرِيضِ فِي الرَّحْمَةِ يَخُوضُ

٧٢ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ مَرِيضًا فِي اللهِ، مَشَى مَعَهُ سَبْعُونَ أَلف مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَكَانَ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ غَرِقَ فِيهَا».

٧٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ، وَهِيَ سِجْنُ اللهِ فِي الأَرْضِ لِلْمُؤْمِنِ».

٧٤ - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «الحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ(١)».

النَّبِيُّ ﷺ يَبْتَسِمُ لِحَالِ المُؤْمِنِ، لِمَاذَا؟

٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسًا فَتَبَسَّمَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، بِمَ تَبَسَّمْتَ؟! فَقَالَ: «عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ، ثُمَّ تَبَسَّمَ ثَانِيَةً، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَ تَبَسَّمْتَ؟ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ؟ قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ نَزَلَا مِنَ السَّمَاءِ يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي مُصَلَّاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ فِيهِ، فَعَرَجَا إِلَى اللهِ، فَقَالَا: يَا رَبِّ! عَبْدُكَ فُلَانٌ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ مِنَ العَمَلِ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حِبَالِكَ، فَلَمْ

---

(١) أخرجه هناد في الزهد (١/٢٣٩، رقم ٤٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/١٦٧، رقم ٩٨٧٠)، والقضاعي (١/٦٩، رقم ٥٨)، عن الحسن مرسلاً.

نَكْتُبْ لَهُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ، قَالَ اللهُ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا، فَعَلَيَّ أَجْرُ مَا حَبَسْتُهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ(١)».

٧٦ - حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى الخَفَّافُ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «إِذَا مَرِضَ المُؤْمِنُ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي هَذَا الَّذِي فِي وَثَاقِي مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَقُولُ اللهُ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي هَذَا الَّذِي حَبَسْتُهُ كَأَحْسَنِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ(٢)» قَالَ شَرِيكٌ: وَحَدَّثَنِي أَبُو حُصَيْنٍ مِثْلَهُ، وَبِإِسْنَادِهِ، وَلَكِنْ رَفَعَهُ، فَقِيلَ لِشَرِيكٍ: إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

٧٧ - حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ المُسْلِمُ بِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا(٣)».

٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: سأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الفُضَيْلِ فَحَدَّثَنِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا ابْتُلِيَ العَبْدُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ، فَقَالَ: ائْتِيَا عَبْدِي فَإِنْ قَالَ خَيْرًا وَلَمْ يَشْتَكِ إِلَى عُوَّادِهِ، أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، فَإِنْ قَبَضْتُهُ أَوْجَبْتُ لَهُ الجَنَّةَ، أَوْ أَطْلَقْتُهُ كَانَ فِي وَثَاقِهِ، فَلْيَسْتَأْنِفِ العَمَلَ».

البَلَاءُ لِلْمُؤْمِنِ جَائِزَةٌ مِنَ اللهِ لَهُ

٧٩ - حَدَّثَنَا المُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ، سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو مِجْلَزٍ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يَبْتَلِي العَبْدَ بِالبَلَاءِ حَتَّى مَا يَبْقَى عَلَيْهِ ذَنْبٌ».

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٣٤٦).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٣٠٩١)، وأحمد في مسنده (٦٧٨٦)، وابن حبان في صحيحه (٢٩٢٩)، والحاكم في مستدركه (١: ص٣٤١)، وأبو حنيفة في مسنده (٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٩٠٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦٤٠)، ومسلم في صحيحه (٢٥٧٣)، وأحمد في مسنده (٢٤٠٥١).

٨٠ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ شَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنِي عَمِّي حَاتِمُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: مَرِضَ جَدِّي عَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: «إِنَّ العَبْدَ لَيُبْتَلَى فِي مَالِهِ فَيَصْبِرُ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الدَّرَجَاتِ العُلَا، وَيُبْتَلَى فِي وَلَدِهِ فَيَصْبِرُ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الدَّرَجَاتِ العُلَا، وَيُبْتَلَى فِي بَدَنِهِ فَيَصْبِرُ فَيَبْلُغُ بِذَلِكَ الدَّرَجَاتِ العُلَا»، قَالَ: وَكَانَ عَطَاءٌ قَدْ أَصَابَتْهُ مَرَضَاتٌ.

زِيَارَةُ المَرِيضِ مِنَ السُّنَّةِ

٨١ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ نَاصِحٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخَزَّازُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «عِيَادَةُ المَرِيضِ مَرَّةً سُنَّةٌ، فَمَا ازْدَدْتَ فَنَافِلَةٌ».

٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: عَادَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا عَمْرُو! تَعُودُ الحَسَنَ وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ فَقَالَ عَمْرٌو: نَعَمْ يَا عَلِيُّ، وَلَسْتَ بِرَبِّ قَلْبِي فَتَصْرِفَهُ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَعَثَ اللهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ كَانَتْ حَتَّى يُمْسِيَ، وَأَيَّ سَاعَاتٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ[1]».

٨٣ - حَدَّثَنِي المُثَنَّى بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ، وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ[2]».

٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطِيعٍ، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦/٥، رقم ٢٠٣٢١)، والترمذي (١٨٢/٥، رقم ٢٩٢٢) وقال: غريب. والطبراني (٢٢٩/٢٠، رقم ٥٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٢/٢، رقم ٢٥٠٢)، والرافعي (٤٩٥/٢).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (٨٦٦)، والنسائي في سننه (٢٢٠٨)، وابن ماجه في سننه (١٤٠٨)، والدارمي في سننه (٧١٦)، وأحمد في مسنده (٢٤٣٥٩).

الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا جَلَسَ اغْتُمِسَ فِيهَا».

[المَلَائِكَةُ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ يَزُورُ المَرِيضَ]

٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: مَرِضَ الحَسَنُ فَأَتَاهُ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ عَائِدًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّهُ مَا يَمْنَعُنَا مَا فِي أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ أَنْ نُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْنَا، أَنَّهُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلف مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ، إِنْ كَانَ مُصْبِحًا حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مُمْسِيًا حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خِرَافٌ فِي الجَنَّةِ».

٨٦ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: «لَوْلَا قِرَاءَةُ القُرْآنِ لَسَرَّنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبَ فِرَاشٍ، وَذَاكَ أَنَّ المَرِيضَ يُرْفَعُ عَنْهُ الحَرَجُ، وَيُكْتَبُ لَهُ صَالِحُ عَمَلِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ».

٨٧ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، قَالَ: دَخَلَ صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ وَأَنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ قَدْ عَاتَبَكَ فَاعْتِبْهُ».

٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ شَجَرَةً فَهَزَّهَا حَتَّى تَسَّاقَطَ وَرَقُهَا، ثُمَّ قَالَ: «المُصِيبَةُ أَوِ المُصِيبَاتُ وَالأَوْجَاعُ، أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ المُؤْمِنِ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

[أَبْشِرْ يَا زَائِرَ المَرِيضِ]

٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: جَاءَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَعَائِدًا جِئْتَ أَمْ شَامِتًا؟ قَالَ: بَلْ عَائِدًا، قَالَ: إِنْ كُنْتَ عَائِدًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ المُسْلِمَ كَانَ فِي خُرَافَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلف مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مُمْسِيًا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلف مَلَكٍ حَتَّى

يُصْبِحَ(١)».

٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا اشْتَكَى المُؤْمِنُ، أَخْلَصَهُ ذَلِكَ كَمَا يُخْلِصُ الكِيرُ الخَبَثَ».

٩١ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: فَقَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلْمَانَ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ عَلِيلٌ، فَأَتَاهُ يَعُودُهُ، ثُمَّ قَالَ: «عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ، وَرَزَقَكَ العَافِيَةَ فِي دِينِكَ، وَجِسْمِكَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِكَ، إِنَّ لَكَ مِنْ وَجَعِكَ خِلَالًا ثَلَاثًا: أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَتَذْكِرَةٌ مِنْ رَبِّكَ تَذَكَّرُ بِهَا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَتَمْحِيَةٌ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكَ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَادْعُ بِمَا شِئْتَ، فَإِنَّ دُعَاءَ المُبْتَلَى مُجَابٌ».

٩٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ، وَهِيَ سِجْنُ اللهِ فِي الأَرْضِ، يَحْبِسُ عَبْدَهُ إِذَا شَاءَ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ إِذَا شَاءَ، فَفَتِّرُوهَا بِالمَاءِ».

٩٣ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ فَقِيهًا كَامِلَ الفِقْهِ حَتَّى يَعُدَّ البَلَاءَ نِعْمَةً، وَيَعُدَّ الرَّخَاءَ مُصِيبَةً، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَ البَلَاءِ يَنْتَظِرُ الرَّخَاءَ، وَصَاحِبَ الرَّخَاءِ يَنْتَظِرُ البَلَاءَ».

٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ كُرْدُوسٍ التَّغْلَبِيِّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي الإِنْجِيلِ إِذْ كُنْتُ أَقْرَأُهُ: «إِنَّ اللهَ لَيُصِيبُ العَبْدَ بِالأَمْرِ يَكْرَهُهُ، وَإِنَّهُ لَيُحِبُّهُ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَضَرُّعُهُ إِلَيْهِ».

٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَتَى المَرِيضَ يَدْعُو لَهُ، قَالَ: «أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا(٢)».

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه أحمد (٥/٢٦٨، رقم ٢٢٣٦٣)، والطبراني (٨/٢١١، رقم ٧٨٥٤) قال الهيثمي (٢/ =

٩٦ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ المَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أَوْ يَدَهُ، فَيَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمُ المُصَافَحَةُ[(١)]».

٩٧ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «إِذَا مَرِضَ المُسْلِمُ مَرَضًا قَضَى فِيهِ، قَالَ اللهُ لِلْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ يَكْتُبَانِ عَمَلَهُ: اكْتُبَا لَهُ أَوْثَقْتُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُعَافِيَهُ، أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ».

٩٨ - حَدَّثَنَا خَلَفٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ المُسْلِمُ، قَالَ اللهُ لِلَّذِي عَنْ شِمَالِهِ: لَا تَكْتُبوا عَلَى عَبْدِي شَيْئًا، وَقَالَ لِلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ: اكْتُبْ لَهُ كَأَحْسَنِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ[(٢)]».

٩٩ - حَدَّثَنَا خَلَفٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ القَاسِمِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا شَاكَ مُسْلِمٌ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ اللهُ بِهَا مِنْ ذُنُوبِهِ».

١٠٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ قَدْ أَحْزَنَتْنِي، قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَاكَ، إِلَّا أَفْقَهُ مِمَّا أَرَى، إِنَّ المُؤْمِنَ لَا تُصِيبُهُ عَثْرَةُ قَدَمٍ وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ[(٣)]».

١٠١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَأَبُو رَبِيعَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمَيَّةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ:

=

٢٩٧): فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف. والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٩/٦، رقم ٩٢٠٤)، والروياني (٢٩٠/٢، رقم١٢٣١).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٧٣١)، وأحمد في مسنده (٢١٧٣٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٧٨)، والطبراني في مسنده (٢٤٣٩)، وهناد بن السري في الزهد (٤٣٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٣٩٨).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٢٥٢)، ووكيع في الزهد (٩٣) بتحقيقنا.

﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ!: «هَـذِهِ مُتَابَعَةُ اللهِ العَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الحُمَّى وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى البِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي يَدِ كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا، فَيَفْزَعُ لَهَا، فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ، حَتَّى إِنَّ المُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ الذَّهَبُ الأَحْمَرُ مِنَ الكِيرِ».

سَاعَاتُ الأَلَمِ تَذْهَبُ بِسَاعَاتِ الخَطَايَا

١٠٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ عُبَادٍ، قَالَ: «سَاعَاتُ الوَجَعِ يَذْهَبْنَ بِسَاعَاتِ الخَطَايَا».

١٠٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ كَعْبًا، قَالَ: «أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: لَوْلَا أَنْ يَحْزَنَ عَبْدِي المُؤْمِنُ لَعُصِبَ الكَافِرُ بِعِصَابَةٍ مِنْ حَدِيدٍ لَا يُصَدَّعُ أَبَدًا».

١٠٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ حَتَّى يَحْرِضَهُ المَرَضُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ[1]».

١٠٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «يُكَفِّرُ اللهُ عَنِ المُسْلِمِ حَتَّى النَّكْبَةَ، وَانْقِطَاعَ شِسْعِهِ، وَالبِضَاعَةَ يَضَعُهَا فِي كُمِّ قَمِيصِهِ، فَيَفْقِدُهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ».

١٠٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكِ تَقُولِينَ: «إِذَا مَرِضَ المُسْلِمُ كُتِبَ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ مِنْ آخِرِ مَرَضِهِ؟ قَالَتْ: لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ، إِنَّمَا قُلْتُ: يُكْتَبُ لَهُ أَحْسَنُ عَمَلِهِ مَعَ آخِرِ مَرَضِهِ.

الوَجَعُ مُحَتِّتُ الخَطَايَا

١٠٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ،

---

(١) أخرجه نعيم في الزهد (١١٩).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَفْلَحَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ مَنْزِلُهُ بِذِي الخَلِيفَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ جَاءَ، فَدَخَلَ عَلَى عَجُوزٍ بِالمَدِينَةِ، يَغْتَسِلُ عِنْدَهَا وَيَتَهَيَّأُ لِلْجُمُعَةِ، وَكَانَ يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكِ يَا أُمَّ فُلَانٍ؟ فَتَقُولُ: أَجِدُنِي وَاللهِ وَجِعَةً، فَقَالَ لَهَا: أَفَلَا أُخْبِرُكِ بِمِثْلِ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: وَمَا مِثْلُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَيْنَ أَنَّ الرَّبِيعَ إِذَا جَاءَ كَيْفَ يَنْضُرُ لَهُ الشَّجَرُ وَيَخْضَرُّ، فَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ فَهَبَّتِ الرِّيَاحُ كَيْفَ يَيْبَسُ وَيَتَجَافُّ، قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكَ الوَجَعُ مُحَتِّتُ الخَطَايَا».

١٠٨ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عَادَ مَرِيضًا، فَقَالَ: مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلَّا وَهُوَ يَأْلَمُ مِنْهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ أَتَاهُ آتٍ مِنْ رَبِّهِ فَبَشَّرَهُ أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ عَذَابٌ».

١٠٩ - وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟[١]» قَالَ: أَجِدُنِي رَاغِبًا وَرَاهِبًا، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجْمَعُهُمَا لِأَحَدٍ عِنْدَ هَذِهِ الحَالِ إِلَّا أَعْطَاهُ مَارَجَا، وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ».

١١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَائِدُ المَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ العِيَادَةِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى المَرِيضِ».

١١١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «مِنْ تَمَامِ العِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى المَرِيضِ».

[العِلَاجُ النَّبَوِيُّ لِلْحُمَّى]

١١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ[٢]».

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٦٣)، والترمذي في جامعه (٢٠٧٤)، وأحمد في مسنده (٢٣٧٠٨)، وابن حبان في صحيحه (٦٠٦٦)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٤٠٣)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (١٣٧٦)، والنسائي في الكبرى (٧٥٦٣)، وإسحاق بن =

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَظُنُّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: مَا سَمِعْتُ مِنْ هِشَامٍ إِلَّا هَذَا الحَدِيثِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مِثْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

١١٣ - حَدَّثَنَا القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ[1]».

[مِنَ الطِّبِّ النَّبَوِيِّ]

١١٤ - وَحَدَّثَنَا القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ الوَعْكَ، فَقَالَ: «إِذَا وَجَدْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مِنْ جَهَنَّمَ».

١١٥ - حَدَّثَنَا القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ «أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَخَذَ المَرْأَةَ الوَعْكُ أَمَرَتْ بِالمَاءِ، فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِلْدِهَا، وَتَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُبْرِدَهَا بِالمَاءِ[2]» حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ[3]».

١١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ،

=

راهويه في مسنده (٨٨٣)، وعبد بن حميد في مسنده (١٤٩٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤٠١٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦٨).

(١) تقدم.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٣٨٥).

(٣) تقدم.

قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاحْتَبَسْتُ عَنْهُ أَيَّامًا، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: الحُمَّى، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ(١)».

١١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «الحُمَّى مِنْ كِيرِ جَهَنَّمَ، فَنَحُّوهَا عَنْكُمْ بِالمَاءِ البَارِدِ(٢)».

[كَيْفَ تَتَخَلَّصُ مِنَ الحُمَّى؟]

١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الحُمَّى، فَإِنَّ الحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالمَاءِ البَارِدِ، فَلْيَسْتَقْبِلْ نَهَرًا جَارِيًا يَسْتَقْبِلُ جَرْيَةَ المَاءِ، فَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلْيَغْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فَفِي خَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَفِي سَبْعٍ، فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ السَّبْعَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٢٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ المَكِّيُّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِهِ الوَعْكُ، أَمَرَ بِالحَسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْسُوا مِنْهُ، وَيَقُولُ: «لَيَرْتُو عَنْ فُؤَادِ الحَزِينِ، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ بِالمَاءِ الوَسَخَ عَنْ وَجْهِهَا(٣)».

١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى، سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ أَوْ سَافَرَ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٤٤)، وابن حبان في صحيحه (٦٠٦٨)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٢٠٠)، والنسائي في الكبرى (٧٥٦٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤٠٢٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٤٧٥).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٠٣٩)، وأحمد في مسنده (٢٣٥١٤)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٢٠٥).

كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا[(١)]».

١٢٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً[(٢)]».

١٢٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي لأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي القُرْآنِ، فَقَالَ: مَا هِيَ يَا عَائِشَةُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ**﴾ [النساء: ١٢٣]، قَالَ: «هُوَ مَا يُصِيبُ العَبْدَ المُؤْمِنَ حَتَّى النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا».

١٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا مُسْلِمٌ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا[(٣)]».

١٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ، حَتَّى الهَمُّ يُهِمُّهُ، إِلَّا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ عَنْ سَيِّئَاتِهِ».

١٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فِي الدُّنْيَا وَيَحْتَسِبُهَا، إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ[(٤)]».

١٢٧ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٩٦)، وأحمد في مسنده (١٩٢٥٣)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٤)، وعبد بن حميد في مسنده (٥٣٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٩٠١)، والبيهقي في الآداب (١٠٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٧)، ومسلم في صحيحه (٦٤٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦٤٠)، ومسلم في صحيحه (٢٥٧٣)، وأحمد في مسنده (٢٤٠٥١)، والبيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٣)، وفي الآداب (١٠٤٦).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٨٩٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠٧).

فَوْقَ ذَلِكَ فَيَحْتَسِبُهَا، إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ[(١)]».

١٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ المُؤْمِنَ مِنَ الشَّوْكَةِ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً[(٢)]».

١٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُخْتَارِ البَصْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَصَبُ المُسْلِمِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ».

١٣٠ - حَدَّثَنِا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَرِضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا، فَحَمَانِي أَهْلِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى المَاءَ، فَعَطِشْتُ لَيْلَةً عَطَشًا شَدِيدًا، فَجِئْتُ إِلَى الأَدَاوَةِ وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهَا شَرْبَةً، فَلَمْ أَزَلْ أَجِدُ الصِّحَّةَ مِنْهَا، فَلَا تَحْمُوا مَرْضَاكُمْ شَيْئًا».

١٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المُؤْمِنِ بْنُ أَبِي شَرَاعَةَ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «إِنَّ مَلَكَ المَوْتِ كَانَ يَتَوَفَّى النَّاسَ أَيْنَمَا لَقِيَهُمْ بِغَيْرِ مَرَضٍ، فَكَانَ النَّاسُ يَسُبُّونَهُ، فَاشْتَكَى إِلَى اللهِ مَا يَدْعُونَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ يَا مَلَكَ المَوْتِ، فَوَضَعَ الأَوْجَاعَ، وَنُسِيَ مَلَكُ المَوْتِ فَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ، إِلَّا قِيلَ: مَاتَ بِكَذَا وَكَذَا، وَنُسِيَ مَلَكُ المَوْتِ».

١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَا الرَّبِيعِ بْنَ خُثَيْمٍ، دَخَلَ عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَقَدْ ضَرَبَهُ الفَالِجُ، وَاللُّعَابُ يَسِيلُ مِنْ فِيهِ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُ اللُّعَابَ، وَأَقُولُ: ضَيَّعَكَ أَهْلُكَ، قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ بِأَعْتَى الدَّيْلَمِ عَلَى اللهِ».

[صَبْرُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ]

١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٥٧٤)، وأحمد في مسنده (٨٩٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠٧).

(٢) أخرجه ابن أبي داود في مسنده (١٠).

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، «لَمَّا وَقَعَتِ الأَكْلَةُ فِي رِجْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا نَدْعُو لَكَ طَبِيبًا؟ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ، فَجَاءَ الطَّبِيبُ، فَقَالَ: أَسْقِيكَ شَرَابًا يَزُولُ فِيهِ عَقْلُكَ، فَقَالَ: امْضِ لِشَأْنِكَ، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ خَلْقًا شَرِبَ شَرَابًا يَزُولُ فِيهِ عَقْلُهُ حَتَّى لَا يَعْرِفَ رَبَّهُ، قَالَ: فَوَضَعَ المِنْشَارَ عَلَى رُكْبَتِهِ اليُسْرَى، وَنَحْنُ حَوْلَهُ، فَمَا سَمِعْنَا حِسًّا، فَلَمَّا قَطَعَهَا جَعَلَ يَقُولُ: لَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ، وَلَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، قَالَ: وَمَا تَرَكَ جُزْأَهُ بِالقُرْآنِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

١٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: «كَانَ بِرِجْلِ عُرْوَةَ الأُكْلَةُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الوَلِيدُ بِطَبِيبٍ، فَقَالَ: مَا أَرَى إِلَّا أَنْ تَقْطَعَهَا، وَإِلَّا رَقِيَتْ إِلَى جَسَدِكَ، فَقَالَ عُرْوَةُ: أَتَصْبِرُ؟ فَقَالَ: مَا أَرَى إِلَّا قَطْعَهَا، فَقَالَ عُرْوَةُ: دُونَكَ، فَجَاءَ بِثَلَاثِ مَنَاشِيرَ صِغَارٍ، فَنَشَرَ العَظْمَ بِالأَوَّلِ، ثُمَّ نَشَرَ بِالثَّانِي، ثُمَّ بِالثَّالِثِ، فَقَطَعَهَا، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ سِنِينَ، وَكَانَ مِنْ أَصْبَرِ النَّاسِ».

١٣٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قُطِعَتْ رِجْلُ عُرْوَةَ أَخَذَهَا بِيَدِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَنْقُلْهَا إِلَى مَعْصِيَةٍ لَكَ قَطُّ».

١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَعَزَّاهُ، فَقَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ تُعَزِّينِي، أَبِرِجْلِي؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ بِابْنِكَ قَطَعَتْهُ الدَّوَابُّ بِأَرْجُلِهَا، فَقَالَ عُرْوَةُ: «وَايْمُكَ لَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَلَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ».

١٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ «خَرَجَ إِلَى الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي القُرَى وَجَدَ فِي رِجْلِهِ شَيْئًا، فَظَهَرَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، وَكَانُوا عَلَى رَوَاحِلَ، فَأَرَادُوهُ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ مَحْمَلًا، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، ثُمَّ غَلَبُوهُ، فَرَحَلُوا نَاقَةً لَهُ بِمَحْمَلٍ، فَرَكِبَهَا، وَلَمْ يَرْكَبْ مَحْمَلًا قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا**﴾ [فاطر: ٢]، حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ: لَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ فِي هَذِهِ المَحَامِلِ بِنِعْمَةٍ لَا يُؤَدُّونَ شُكْرَهَا، وَتَرَقَّى فِي رِجْلِهِ الوَجَعُ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى الوَلِيدِ، فَلَمَّا رَآهُ الوَلِيدُ، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، اقْطَعْهَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَالِغَ فَوْقَ

ذَلِكَ، قَالَ: فَدُونَكَ، قَالَ: فَدَعَا لَهُ الطَّبِيبَ، فَقَالَ لَهُ: اشْرَبِ المُرْقِدَ، قَالَ: لَا أَشْرَبُ مُرْقِدًا أَبَدًا، قَالَ: فَقدرَهَا الطَّبِيبُ وَاحْتَاطَ بِشَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ الحَيِّ مَخَافَةَ أَنْ يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ضُرَّ فَيَرْقَى، فَأَخَذَ مِنْشَارًا فَأَمَسَّهُ بِالنَّارِ وَاتَّكَأَ لَهُ عُرْوَةُ، فَقَطَعَهَا مِنْ نِصْفِ السَّاقِ، فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ يَقُولَ: حَسْ حَسْ، فَقَالَ الوَلِيدُ: مَا رَأَيْتُ شَيْخًا قَطُّ أَصْبَرَ مِنْ هَذَا، وَأُصِيبَ عُرْوَةُ بِابْنٍ لَهُ، يُقَالُ: مُحَمَّدٌ، فِي السَّفَرِ، وَدَخَلَ اصْطَبْلَ دَوَابٍّ مِنَ اللَّيْلِ لِيَبُولَ، فَرَكَضَتْهُ بَغْلَةٌ، فَقَتَلَتْهُ، وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ وَلَدِهِ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ، حَتَّى رَجَعَ، فَلَمَّا كَانَ بِوَادِي القُرَى، قَالَ: ﴿لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، اللَّهُمَّ كَانَ لِي بَنُونَ سَبْعَةٌ، فَأَخَذْتَ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَبَقَيْتَ سِتَّةً، وَكَانَتْ لِي أَطْرَافٌ أَرْبَعَةٌ، فَأَخَذْتَ مِنِّي طَرَفًا وَأَبْقَيْتَ لِي ثَلَاثًا، وَايْمُكَ، لَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَلَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ» فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، يُقَالُ لَهُ: عَطَاءُ بْنُ ذُؤَيْبٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَاللهِ مَا كُنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نُسَابِقَ بِكَ، وَلَا أَنْ نُصَارِعَ بِكَ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَحْتَاجُ إِلَى رَأْيِكَ، وَالأُنْسِ بِكَ، فَأَمَّا مَا أُصِبْتَ بِهِ فَهُوَ أَمْرٌ ذَخَرَهُ اللهُ لَكَ، وَأَمَّا مَا كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَبْقَى لَنَا مِنْكَ فَقَدْ بَقِيَ.

١٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ رَزِينٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَخَرَجَ بِرِجْلِهِ قَرْحَةُ الأَكِلَةُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الوَلِيدُ الأَطِبَّاءَ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى: إِنْ لَمْ نَنْشُرْهَا قَتَلَتْهُ، فَقَالَ: شَأْنُكُمْ بِهَا، فَقَالُوا: نَسْقِيكَ شَيْئًا لَا تُحِسُّ بِمَا نَصْنَعُ، قَالَ: لَا، شَأْنُكُمْ بِهَا، قَالَ: فَنَشَرُوهَا بِالمِنْشَارِ، فَمَا حَرَّكَ عُضْوًا عَنْ عُضْوٍ وَصَبَرَ، فَلَمَّا رَأَى القَدَمَ بِأَيْدِيهِمْ وَعَابَهَا، فَقَلَّبَهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَالَّذِي حَمَلَنِي عَلَيْكِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي مَا مَشَيْتُ بِهَا إِلَى حَرَامٍ، أَوْ قَالَ: مَعْصِيَةٍ[(1)]» قَالَ الوَلِيدُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَضَرَ عُرْوَةَ حِينَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، قَالَ: هَذِهِ المَقَالَةَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَغُسِّلَتْ وَطُيِّبَتْ وَلُفَّتْ فِي قُبْطِيَّةٍ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ.

١٣٩ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المُطَرِّفِ المُغِيرَةُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: وَفَدَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ وَمَعَهُ خَمْسَةٌ مِنْ بَنِيهِ،

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١٠٨٣).

وَقَدْ كَانَ الحَجَّاجُ بَعَثَ إِلَى الوَلِيدِ بِبَغْلَةٍ، فَحَمَلَ الوَلِيدُ عَلَيْهَا عُرْوَةَ، فَضَرَبَتِ البَغْلَةُ أَكْبَرَ بَنِيهِ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ، فَمَاتَ، وَوَقَعَتْ بِأُصْبُعٍ مِنْ أَصَابعِ رِجْلِ عُرْوَةَ الأُكْلَةُ، فَقِيلَ لَهُ: اقْطَعْ القَدَمَ، فَأَبَى، فَصَارَتْ بِالسَّاقِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ لَمْ تَقْطَعِ السَّاقَ صَارَتْ إِلَى الفَخِذِ، ولَا يُمْكِنُ قَطْعُ الفَخِذِ، قَالَ: اقْطَعُوهَا، قَالُوا: نَسْقِيكَ مَا يُذْهِبُ عَقْلَكَ حَتَّى لَا تَجِدْ أَلَمَ القَطْعِ؟ قَالَ: لَا، دَعُوا لِي مَا أعدو عَلَيْهِ، فَتَرَكُوا لَهُ العَظْمَ الَّذِي أَسْفَلَ مِنَ الرُّكْبَةِ وَنَشَرُوهَا بِمِنْشَارٍ، ثُمَّ حَسَمُوهَا، فَمَا تَكَلَّمَ وَلَا نَادَى، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ تَلَقَّاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْدِقَاؤه، فَجَعَلَ يَقُولُ: «﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، ثُمَّ يَقُولُ: «لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَلَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ، أَخَذْتَ وَاحِدًا، وَتَرَكْتَ أَرْبَعَةً، يَعْنِي: بَنِيهِ، وَأَخَذْتَ وَاحِدًا وَتَرَكْتَ ثَلَاثَةً، يَعْنِي: جَوَارِحَهُ».

١٤٠ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عُرْوَةَ الزُّهْرِيُّ، مِنْ وَلَدِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: «كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِالشَّامِ عِنْدَ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَحَمَلَهُ عَلَى بَغْلَةٍ كَانَ الحَجَّاجُ أَهْدَاهَا إِلَى الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، فَضَرَبَتْهُ البَغْلَةُ فَمَاتَ، فَأُسْقِطَ فِي يَدِ غِلْمَانَهُ، وَلَمْ يُخْبِرْ أَحَدٌ بِخَبَرِهِ، فَقَالُوا: مَنْ يُخْبِرُهُ؟ فَأَتَوُا المَاجِشُونَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُخْبِرَهُ، فَأَتَاهُ فَجَعَلَ يَعِظُهُ وَيُعَزِّيهِ وَيُحَدِّثُهُ، فَقَالَ: مَالَكَ تَبْغِي إِلَيَّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ بِي؟ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي مُحَمَّدٌ آنِفًا، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ قَبَضَ مُحَمَّدًا، فَمَا رُؤِيَ أَصْبَرَ مِنْهُ، وَلَمَّا قُطِعَتْ رِجْلُهُ، قَالُوا لَهُ: نَسْقِي شَيْئًا؟ قَالُوا: فَتَمَسَّكَ، قَالَ: لَا، وَبَسَطَهَا عَلَى مِرْفَقِهِ حَتَّى نُشِرَتْ، وَحُسِمَتْ، فَمَا تَكَلَّمَ وَلَا تَأَوَّهُ».

١٤١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: نَشَرُوا رِجْلَ عُرْوَةَ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى القَصَبَةِ، وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الوِسَادَةِ سَاعَةً، ثُمَّ أَفَاقَ، وَالعَرَقُ يَنْحَدِرُ عَلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ

[مَاذَا تقُولُ إِذَا أَصَابَكَ المَرَضُ؟]

١٤٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَرْوَانَ اليَحْمَدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الأَعْرَجُ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَلَّمَ جِبْرِيلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَكَانَ مَرِيضًا، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَكَ مَرَضٌ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ

الحَمْـدُ، يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَهُـوَ حَـيٌّ لَا يَمُـوتُ، وَسُـبْحَانَ رَبِّ العِـبَادِ، وَرَبِّ الـبِلَادِ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، إِجْلَالًا للهِ، وَكِبْرِيَائِهِ، وَقُدْرَتِهِ، وَعَظَمَتِهِ بِكُلِّ حَالٍ، اللَّـهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ فِيهِ المَوْتَ فَاغْفِرْ لِي، وَأَخْرِجْنِي مِنْ ذُنُوبِي، وَأَسْكِنِّي جَنَّةَ عَدْنٍ[١]».

١٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ العَامِرِيُّ عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ ذَكَرَ الوَجَعَ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللهِ، مَا بِشْرُ أَيَّامَ المُسْلِمِ، أَيَّامَ قُورِبَ لَهُ فِيهِ مِنْ أَجَلِهِ، وَذُكِّرَ فِيهَا مَا نَسِيَ مِنْ مَعَادِهِ، وَكُفِّرَ بِهَا عَنْهُ خَطَايَاهُ».

١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ، أَوْ مِنَ المُسْلِمِينَ إِذَا مَرَّ بِهِ عَامٌ لَمْ يُصَبْ فِي نَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ، قَالَ: مَا لَنَا أَتَوَدَّعَ اللهُ مِنَّا؟».

الحُمَّى طَهُورُ المُؤْمِنِ

١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: طَهُورٌ؟! كَلَّا بَلْ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ القُبُورَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَنِعْمَ إِذًا».

[مَاهِيَ كُنْيَةُ الحُمَّى؟]

١٤٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ المِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ طَارِقٍ، مَوْلَاةِ سَعْدٍ، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ جَاءَتْنِي حُمَّى، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى البَابِ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» قَالَتْ: أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: «فَلَا مَرْحَبًا بِكِ وَلَا أَهْلًا».

[مِنْ رُؤْيَا الحبيب النَّبِيّ ﷺ]

١٤٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، ثَائِرَةَ الشَّعْرِ تَفِلَةً، أُخْرِجَتْ مِنَ المَدِينَةِ فَأُسْكِنَتْ مَهْيَعَةَ، فَأَوَّلْتُهَا وَبَاءَ المَدِينَةِ يَنْقُلُهُ اللهُ إِلَى

---

(١) أخرجه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه (١١١).

مَهْيَعَةَ[١]».

١٤٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ حَسَنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ كُرْزٍ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ، وَتَنَجُّزَ مَوْعُودِ اللهِ، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللهِ، وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ ألف مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ».

١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ جَبَلَةَ مِنْ وَلَدِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي الفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبُو صَفْوَانَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: خَرَجَ خُرَاجٌ فِي عُنُقِي، فَذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ، فَقُلْتُ: سَلِي لِي النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: «ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ، وَقُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ، وَفُحْشَهُ، بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ، المَكِينِ عِنْدَكَ بِسْمِ اللهِ[٢]» فَفَعَلَتْهُ فَانْخَمَصَ، قَالَ أَبُو الفَضْلِ: فَمَا قُلْتُهُ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَجِئْ أَجَلُهُ إِلَّا بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ.

١٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ، حَدَّثَتْنِي مَرْيَمُ بِنْتُ إِيَاسِ بْنِ البُكَيْرِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَبَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ بَثْرَةٌ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ ذَرِيرَةٍ» فَأَتَيْتُ بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُكَبِّرَ الصَّغِيرِ، وَمُطْفِئَ الكَبِيرِ، أَطْفِئْهَا عَنِّي» فَطَفِئَتْ.

١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ عَبَاءَةُ، قَالَ: «حُمِمْتُ بِنَيْسَابُورَ فَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ الحُمَّى، فَدَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمَتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يُعَاقِبْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى المَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، اكْشِفْ ضَرِّي» قَالَ: ذَهَبَ عَنِّي.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٦١٨١).

(٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٧٤).

[مَا يَقُولُهُ العَائِدُ عِنْدَ المَرِيضِ]

١٥٢ - حَدَّثَنَا رَحِيمٌ المَغْوَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ القَاهِرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الحَبْحَابِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ كَأَنَّهُ يَتَوَجَّعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَّا تَقُولُوا: ﴿**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ [البقرة: ٢٠١]».

مَا يَقُولُهُ المُؤْمِنُ إِذَا اشْتَكَى

١٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَطَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! «إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا[(١)]» فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ مَا يَقُولُهُ المَرِيضُ عِنْدَ نَوْمِهِ.

مَا يَقُولُهُ المَرِيضُ عِنْدَ نَوْمِهِ

١٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ مِنْ مَرَضِهِ نَجَّاهُ اللهُ بِهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُمَسِّ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ نَجَّاكَ اللهُ مِنَ النَّارِ، تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ رَبِّ العِبَادِ وَالبِلَادِ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، كِبْرِيَاءُ رَبِّنَا وَجَلَالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ أَنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَّا الحُسْنَى، وَبَاعِدْنِي مِنَ النَّارِ كَمَا بَاعَدْتَ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَى، قَالَ: فَإِنْ مُتَّ فِي مَرَضِكَ ذَلِكَ فَإِلَى رِضْوَانِ اللهِ وَالجَنَّةِ، وَإِنْ كُنْتَ قَدِ اقْتَرَفْتَ ذُنُوبًا تَابَ اللهُ عَلَيْكَ[(٢)]».

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٥٨٨).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٠).

١٥٥ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ بَحْرٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيّ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ حَمَّادٍ الأَزْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مَعْبَدٍ الجُهَنِيّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحُمَّى حَظُّ المُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٥٦ - حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ الوَلِيدِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا هُودُ بْنُ عَطَاءٍ اليَمَانِيُّ، سَمِعْتُ طَاوُسًا، يَقُولُ: «أَفْضَلُ العِيَادَةِ مَا خَفَّ مِنْهَا».

١٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، سَمِعْتُ أَبَا زُبَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ أَنَا وَنَوْفٌ البِكَالِيُّ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، وَرَجُلٌ آخَرُ لِنَعُودَهُ، فَقُلْنَا: اللَّهُمَّ عَافِهِ، وَاشْفِهِ، فَقَالَ: قُولُوا: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلُهُ عَاجِلًا فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَإِنْ كَانَ آجِلًا فَعَافِهِ وَاشْفِهِ».

١٥٨ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، حَدَّثَنَا حَسَنُ الأَشْيَبُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا ابْتَلَى اللهُ العَبْدَ المُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، قَالَ اللهُ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ[1]».

١٥٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ المُزَنِيّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَطَبِيبٌ يُعَالِجُ قَرْحَةً فِي ظَهْرِهِ، فَهُوَ يَتَضَوَّرُ، فَقُلْتُ لَهُ لَوْ بَعْضُ شَبَابِنَا فَعَلَ هَذَا لَعَتَبْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي لَا أَجِدُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى فِي جَسَدِهِ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ».

١٦٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا خَوَّاتُ بْنُ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: مَرِضْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَحَّ جِسْمُكَ يَا خَوَّاتُ[2]» قُلْتُ: وَجِسْمُكَ يَا رَسُولَ اللهِ!

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٢٠٩٤)، وأبو يعلى في مسنده (٤٢٣٥)، والهيثمي في بغية الباحث (٢٤٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٩٢٧).

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه (٣: ص٤١٣).

فَصَحَّ، قَالَ: «فِ اللهَ بِمَا وَعَدْتَهُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا وَعَدْتُ اللهَ شَيْئًا؟ قَالَ: «بَلَى، مَا مِنْ مَرِيضٍ يَمْرَضُ إِلَّا وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِخَيْرٍ فَفِ للهِ بِمَا وَعَدْتَهُ».

الصَّبْرُ عَلَى البَلَاءِ مِنْ شِيَمِ المُؤْمِنِينَ

١٦١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي عَرُوبَةَ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ: «يَوْمَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ وَالدُّخَانُ حَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَلِيدِ، وَالوَلِيدُ يَطْلُبُ لَهُ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْرَبَ شَيْئًا يُذْهِبُ عَقْلَهُ، قَالَ: مَا كُنْتُ لأَشْرَبَ شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ ذِكْرِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ الوَلِيدُ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَوَاللَّهِ مَا جَمَعْتُهُمْ لأَحَدٍ قَطُّ غَيْرَكَ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقُطِعَتْ رِجْلُهُ بِمِنْشَارٍ صَحْمِيٍّ، فَكَانَ قَطْعًا وَحَسْمًا».

١٦٢ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبُو مِسْكِينٍ، وَأَبُو المُقَوِّمِ، أَنَّ عُرْوَةَ، قِيلَ لَهُ: نَسْقِيكَ دَوَاءً وَنَقْطَعُهَا فَلَا تَجِدُ لَهَا أَلَمًا، فَقَالَ: «وَاللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ هَذَا الحَائِطَ وَقَانِي أَلَمَهَا».

١٦٣ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ العَبَّاسِ: «وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَسْقُطَ مِنِّي عُضْوٌ لَا أَعْرِفُ مَا حَسِبْتُ أَلَمَهُ فَأَحْتَسِبَهُ عَلَى اللهِ» قَالَ: فَقُولُوا لَهُ: يَقْطَعُهَا بِسَيْفٍ فَهُوَ أَهْوَنُ، قَالَ: فَجَزَّ مَوْضِعَهَا بِسِكِّينٍ حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى العَظْمِ نَشَرَهَا بِمِنْشَارٍ، فَقُطِعَتْ، وَوَقَعَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ رَوْزَنَةٍ عَلَى دَوَابٍّ فَقَتَلَتْهُ، فَأَتَاهُ آتٍ يُزَهِّدُهُ فِي الدُّنْيَا، وَيُرَغِّبُهُ فِي الآخِرَةِ، وَذَكَرَ لَهُ المَوْتَ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُعَزِّيهِ بِرِجْلِهِ، فَذَكَرَ لَهُ ابْنَهُ مُحَمَّدًا أَنَّهُ مَاتَ، فَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً ... أَقُولُ سُوَى مَا لَمْ يُصِبْنِي صَمِيمِي»

١٦٤ - قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، فِيمَا أَجَازَ لَنَا جَدِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ تَخَلَّفَ يَوْمًا عَنِ الدُّخُولِ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَأَمَرَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ، وَكَانَ حَسَنَ الوَجْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَلَهُ عَدِيدُ مَالٍ فِي ثِيَابٍ وَشْيٍ، وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ، فَقَالَ الوَلِيدُ: هَذَا وَاللهِ التَّغَطْرُفُ، هَذَا يَكُونُ فَسَادًا» فَعَابَهُ فَقَامَ مِنَ اليَوْمِ مُتَوَسِّنًا، فَوَقَعَ، فَلَمْ يَزَلْ يَطَؤُهُ حَتَّى مَاتَ.

١٦٥ - قَالَ الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَمِّي، قَالَ: وَكَانَ مُحَمَّدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، وَكَانَ عُرْوَةُ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَلَمَّا قَتَلَتْهُ الدَّوَابُّ، كَرِهَ أَصْحَابُهُ وَغِلْمَانُهُ أَنْ يُخْبِرُوهُ خَبَرَهُ، فَذَهَبُوا إِلَى المَاجِشُونِ فَأَخْبَرُوهُ، فَجَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَاسْتَأْذَنَ

عَلَى عُرْوَةَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي، فَأَذِنَ لَهُ فِي مُصَلاهُ، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! طَالَ عَلَيَّ الثَّوَاءُ وَذِكْرُ المَوْتِ، وَزَهِدْتُ فِي كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أَطْلُبُ وَخطرَ بِبَالِي ذِكْرُ مَنْ مَضَى مِنَ القُرُونِ قَبْلِي، فَجَعَلَ المَاجِشُونُ يَذْكُرُ مَنْ مَضَى وَيُزَهِّدُهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى أَوْجَسَ عُرْوَةُ، فَقَالَ: فِيمَا تُرِيدُ إِلَيّ أَنْ تَقُولَ قَائِمًا قَامَ مُحَمَّدٌ مِنْ عِنْدِي آنِفًا فَمَضَى فِي قِصَّتِهِ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا، فَفَطِنَ عُرْوَةُ، فَقَالَ: «إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» وَاحْتَسَبَ مُحَمَّدًا عِنْدَ اللهِ، فَعَزَّاهُ المَاجِشُونُ عَلَيْهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِهِ.

١٦٦ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الشَّيْخِ، حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُرْوَةُ مِنْ عِنْدِ الوَلِيدِ، قَالَ: «لَا أَدْخُلُ المَدِينَةَ، إِنَّمَا أَنَا بِهَا بَيْنَ شَامِتٍ بِنَكْبَةٍ، أَوْ حَاسِدٍ بِنِعْمَةٍ، فَمَضَى إِلَى قَصْرِهِ بِالعَقِيقِ، فَأَقَامَ هُنَاكَ، وَصَحِبَهُ قَوْمٌ فِيهِمْ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ قَصْرَهُ، قَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ: لَا، إِنَّا لَكَ وَلَا إِنَّا لِشَانِئِكَ، أَرِنَا هَذِهِ المُصِيبَةَ الَّتِي نُعَزِّيكَ عَنْهَا، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: إِنَّا وَاللهِ مَا كُنَّا نَعُدُّكَ لِلصِّرَاعِ قَدْ أَبْقَى اللهُ أَكْبَرَ عَقْلِكَ وَلِسَانَكَ وَسَمْعَكَ وَبَصَرَكَ وَيَدَيْكَ، وَإِحْدَى رِجْلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ: يَا عِيسَى مَا عَزَّانِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا عَزَّيْتَنِي.

١٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، وَحُدِّثْتُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ: «**﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾** [الكهف: ٦٢]، وَقَالَ: وَايْمُكَ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ، لَقَدْ عَافَيْتَ، وَلَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ».

١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُطِعَتْ رِجْلُهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَإِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ، أَخَذْتَ وَاحِدًا وَتَرَكْتَ ثَلَاثًا».

١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ: كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ بِرِجْلِهِ الَّتِي قُطِعَتْ إِذَا تَوَضَّأَ؟ قَالَ: «يَمْسَحُ عَلَيْهَا».

١٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «لَمَّا وَقَعَتِ الأَكْلَةُ فِي رِجْلِهِ، بَعَثَ بِهِ الوَلِيدُ الأَطِبَّاءَ، فَقَالُوا: نَقْطَعُ رِجْلَهُ، فَقُطِعَتْ، فَمَا تَضَوَّرَ وَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ».

١٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ مُرَّةَ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: «لَمَّا وَقَعَتِ الأُكْلَةُ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قِيلَ لَهُ: نَقْطَعُهَا، قَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قِيلَ: بِالسَّيْفِ أَوْجَى، وَرُبَّمَا أَخْطَأَ، وَالمِنْشَارُ أَسْلَمُ، قَالَ: فَقَطَعَهَا بِالمِنْشَارِ».

١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: لَمَّا قُطِعَتْ رِجْلُ عُرْوَةَ، قِيلَ لَهُ: لَوْ سَقَيْنَاكَ شَيْئًا حَتَّى لَا تَشْعُرَ بِالوَجَعِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا ابْتَلَانِي لِيَرَى صَبْرِي أَفَأُعَارِضُ أَمْرَهُ بِدَفْعٍ؟».

مَا يَقُولُهُ الزَّائِرُ لِلْمَرِيضِ

١٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ رَجُلٌ إِلَى مَرِيضٍ لَمْ يُقْضَ أَجَلُهُ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَوْ سبعَ مَرَّاتٍ إِلَّا شُفِيَ».

١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ المُتَعَالِ بْنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حُيَيٌّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ[1]».

١٧٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، كَانَ إِذَا عَادَ الرَّجُلَ....... الجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْدُودٍ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ الغَرَضِ، يُرْمَى كُلَّ يَوْمٍ لَيْسَ مِنْ مَرَضِهِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْكُمْ مِنْهُ رَمْيَةٌ، عَقْلٌ مِنْ عَقْلٍ، وَجَهْلٌ مِنْ جَهْلٍ، حَتَّى تَجِيءَ الرَّمْيَةُ الَّتِي لَا تُخْطِئُ».

١٧٦ - حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ الوَلِيدِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ العَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «العِيَادَةُ فُوَاقَ نَاقَةٍ».

١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: قَالَ مَعْرُوفٌ: «إِنَّهُ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ المُؤْمِنَ

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٩٧٤)، والحاكم في مستدركه (١: ص٣٤٤)، والطبراني في الدعاء (١١٢٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤٨).

بِالأَسْقَامِ وَالأَوْجَاعِ، فَيَشْكُو إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا بَلَيْتُكَ بِهَذِهِ الأَوْجَاعِ إِلَّا لِأَغْسِلَكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَلَا تَشْتَكِنِي».

١٧٨ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا سِنَانٌ يَعْنِي ابْنَ رَبِيعَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُبْتَلَى فِي جَسَدِهِ بِبَلَاءٍ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَفْضَلَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ فِي مَرَضِهِ».

البَلَاءُ نِعْمَةٌ وَلَيْسَ بِنِقْمَةٍ

١٧٩ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا سِنَانٌ، عَنِ الحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ[(١)]».

١٨٠ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَه، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «صُدَاعُ المُؤْمِنِ، أَوْ شَوْكَةٌ يُشَاكُهَا، أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ، يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ دَرَجَةً، وَيُكَفِّرُ بِهَا عَنْهُ ذُنُوبَهُ».

١٨١ - حَدَّثَنَا المُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كُلْثُومٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الحَسَنِ وَهُوَ يَشْتَكِي ضِرْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿**مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [الأنبياء: ٨٣]».

١٨٢ - وَحَدَّثَنِي المُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ «إِذَا اشْتَكَى لَمْ يَكُنْ يَشْكُو ذَاكَ إِلَى أَحَدٍ، قَالَ: وَرُبَّمَا اطَّلَعَ الشَّيْءَ».

١٨٣ - وَحَدَّثَنَا المُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَ سُفْيَانُ يَشْكُو».

[الرُّقْيُ سُنَّةٌ]

١٨٤ - حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ، وَالأَعْمَشِ، كِلَاهُمَا عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، فَقَالَ: «كَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ بِهَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٢٢٢)، والبيهقي في الآداب (١٠٣٦).

مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[١]».

١٨٥ - حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ مُوَرِّعِ بْنِ تَوْبَةَ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ المَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ عَوْذَةً كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَأَنَا أُعَوِّذُ بِهَا الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ؟[٢]» قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «قُلْ: حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللهُ دَاعِيًا لِمَنْ دَعَا لأَمْرٍ، مَا وَرَاءَ أَمْرِ اللهِ لِرَامٍ رَمَى».

١٨٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ الهَيْثَمِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ سَعْدًا فِي مَرَضٍ لَهُ، ثُمَّ دَعَا لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، مَلِكَ النَّاسِ، أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِيكَ، مِنْ كُلِّ حَسَدٍ أَوْ عَيْنٍ، اللَّهُمَّ أَصْحِ قَلْبَهُ وَجِسْمَهُ، وَاشْفِ سَقَمَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ».

١٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ لَيْثًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَوْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَالَ مُعْتَمِرٌ مُرَّةً: عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَذِهِ الكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةٍ، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالهَامَّةِ، وَشَرِّ العَيْنِ اللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتَرَةَ وَمَا وَلَدَ[٣]».

١٨٨ - «ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ المَلَائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: وَصَبٌ وَصَبٌ بِأَرْضِنَا، فَقَالَ: خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ، وَامْسَحُوا بِوَصَبِكُمْ، رُقْيَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَدًا أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا فَلَا أَفْلَحَ أَبَدًا[٤]».

[سيدنا النَّبِيُّ ﷺ يَرْقِي نَفْسَهُ]

١٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

(١) تقدم.
(٢) أخرجه البزار في مسنده (١٠٥٣).
(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤١٦).
(٤) أخرجه البزار في مسنده (٤٧١٦).

عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَكَى قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ المُعَوِّذَاتِ، وَنَفَثَ أَوْ نَفَثَ».

١٩٠ - حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أُعَوِّذُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ فِي المَرْضَةِ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، ذَهَبْتُ أَفْعَلُ كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ، فَقَالَ: ارْفَعِي عَنِّي فَإِنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَنْفَعُنِي فِي المُدَّةِ، أَذْهِبِ البَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا[1]».

حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ عَوَّذَهُ» بِنَحْوِ هَذَا الكَلَامِ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ سَلْمَانَ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

١٩١ - وَحَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِدْرٍ، فَاحْتَرَقَ ظَهْرِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَرْقِي وَيَنْفُثُ، وَيَقُولُ: «أَذْهِبِ البَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ وَأَنْتَ خَيْرُ شَافٍ» قَالَ شُعْبَةُ: أَشُكُّ أَنَّهُ قَالَ: «شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

١٩٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَرْقِي أَبَاهَا ﷺ: «بِسْمِ اللهِ، وَبِاللَّهِ، أَذْهِبِ البَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَانَتْ تَنْفُخُ وَلَا تَتْفُلُ».

١٩٣ - حَدَّثَنِي رَحِيمٌ المعولِيُّ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالَ: «أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٢١٢٣)، وابن حبان في صحيحه (٢٩٦٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٨١٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٧٩٩)، وأبو يعلى (٣٨٧٣)، ومعمر في الجامع (١٩٧٨٣)، والطبراني في الدعاء (١١٠٠)، والبيهقي في الآداب (٩٩٥).

أَحَدٌ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ[(١)]» فَرَدَّدَهَا سَبْعًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ! تَعَوَّذْ بِهَا، فَمَا تَعَوَّذْتُ بِخَيْرٍ مِنْهَا».

١٩٤ - حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ عَلِيًّا، فَقَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ لَمْ يُقْضَ أَجَلُهُ تَعَوَّذَ بِهَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ إِلَّا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ، أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ[(٢)]» سَبْعَ مَرَّاتٍ يُرَدِّدُهَا عَلَيْهِ.

١٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ الشَّامِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عَامِرٍ أَخِي الخَضِرِ، قَالَ: إِنِّي لَبِأَرْضِ مُحَارِبٍ، إِذَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ وَقَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَيْهِ، وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَذَكَرُوا الأَسْقَامَ، فَقَالَ: «إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ سَقَمٌ، ثُمَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْهُ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمُرِهِ، وَإِنَّ المُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ، وَعُوفِيَ، كَانَ كَالبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُ، لَا تَدْبِيرَ فِيمَا عَقَلُوهُ، وَلَا فِيمَا أَطْلَقُوهُ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الأَسْقَامُ؟ قَالَ: «أَوَ مَا سَقِمْتَ قَطُّ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَقُمْ عَنَّا، فَلَسْتَ مِنَّا».

١٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: دَخَلُوا عَلَى سُوَيْدِ بْنِ مَثْعَبَةَ، وَكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، وَأَهْلِهِ، تَقُولُ لَهُ: نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَا نُطْعِمُكَ، وَمَا نَسْقِيكَ؟ قَالَ: فَأَجَابَهَا بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ: «دَبِرَتِ الحَرَاقِفُ، وَطَالَتِ الضِّجْعَةُ، وَاللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ اللهَ نَقَصَنِي مِنْهُ قُلَامَةَ ظُفُرٍ».

عِيَادَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ

١٩٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى المُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ الأَعْوَرُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «رَمِدَتْ عَيْنَايَ فَعَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ».

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (١١٢٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٤)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٩٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٣/٣٠٠، رقم ٩٦٩) وقال: حسن غريب، والحاكم في مستدركه (٤: ص ٢١٣).

١٩٨ - حَدَّثَنَا المُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، سَمِعَ أَبَا زُبَيْدٍ، يَقُولُ: دَخَلْتُ أَنَا وَنَوْفٌ البِكَالِيُّ، وَرَجُلٌ آخَرُ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَقَدِ اشْتَكَى، فَقَالَ نَوْفٌ: اللَّهُمَّ عَافِهِ وَاشْفِهِ، قَالَ: لَا تَقُولُوا هَذَا، وَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلُهُ عَاجِلًا فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَإِنْ كَانَ آجِلًا فَعَافِهِ وَاشْفِهِ وَأَجِّرْهُ».

١٩٩ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ[(١)]».

٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الكِلَابِيُّ، وَالقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ المُزَنِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا رِزَامُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَاعِضٍ، حَدَّثَنِي المُعَارِكُ بْنُ زَيْدٍ الضَّبِّيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: «إِنِ اشْتَهَى مَرِيضُكُمُ الشَّيْءَ فَلَا تَحْرِمُوهُ، فَلَعَلَّ اللهَ إِنَّمَا شَهَّاهُ ذَلِكَ لِيَجْعَلَ شِفَاءَهُ فِيهِ».

٢٠١ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ الدَّوْسِيُّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَوَدُّ أَهْلُ العَافِيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالمَقَارِيضِ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ البَلَاءِ[(٢)]».

٢٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: طَلَّقَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أَحْسَنَ عَلَيْهَا البَتَاتَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ! لِأَيِّ شَيْءٍ طَلَّقْتَهَا؟ قَالَ: «مَا طَلَّقْتُهَا لِأَمْرٍ رَابَنِي مِنْهَا وَلَا سَاءَنِي، وَلَكِنْ لَمْ يُصِبْهَا عِنْدِي بَلَاءٌ».

أُمُّ مِلْدَمٍ وَذُنُوبُ المُؤْمِنِ

٢٠٣ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٤/٤، رقم ٢٠٤٠) وقال: حسن غريب. وابن ماجه (١١٤٠/٢، رقم ٣٤٤٤)، والحاكم (٥٠١/١، رقم ١٢٩٦) وقال: صحيح على شرط مسلم. والبيهقي (٣٤٧/٩، رقم ١٩٣٦٧). وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٢٨١/٣، رقم ١٧٤١).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٣: ص٣٧٥).

الزُّهْرِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ الخُزَاعِيَّةِ، قَالَتْ: عَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟[1]»، قَالَتْ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ بَرِحَتْ بِي أُمُّ مِلْدَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اصْبِرِي، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ مِنْ خَبَثِ الإِنْسَانِ كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

٢٠٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ المُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ المَخْزُومِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ عَبْدِ اللهِ بِنْتِ أَبِي ذِئَابٍ عَائِدًا لَهَا مِنْ شَكْوَى، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَعُودُهَا مِنْ شَكْوَى فَنَظَرَتْ إِلَى قَرْحَةٍ فِي يَدِي، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا ابْتَلَى اللهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا إِلَّا جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ البَلَاءَ كَفَّارَةً لَهُ وَطَهُورًا مَا لَمْ يُنْزِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ البَلَاءِ بِغَيْرِ اللهِ، أَوْ يَدْعُو غَيْرَ اللهِ فِي كَشْفِهِ».

٢٠٥ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي العَالِيَةِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو يَحْيَى المُلَائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا ضَرَبَ عَلَى مُؤْمِنٍ عِرْقٌ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَمَحَى بِهِ عَنْهُ سَيِّئَةً».

[تَبَوَّأْ مِقْعَدَكَ يَا زَائِرَ المَرِيضِ مِنَ الجَنَّةِ]

٢٠٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّلْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ زَارَ أَخًا فِي اللهِ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلًا[2]».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٩٧٩٥).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/١٢٦، رقم ٣٤٥)، وابن حبان (٧/٢٢٨، رقم ٢٩٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٤٩٣، رقم ٩٠٢٧). وأخرجه أيضًا: أحمد (٢/٣٤٤، رقم =

٢٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، أَنَّ قَوْمًا عَادُوا مَرِيضًا وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، فَقَالَ المُهَاجِرُ: «إِنَّ لِلْمَرِيضِ أَرْبَعًا: يُرْفَعُ عَنْهُ القَلَمُ، وَيُكْتَبُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ، وَيَتْبَعُ المَرَضُ كُلَّ خَطِيئَةٍ مِنْ مَفْصِلٍ مِنْ مَفَاصِلِهِ فَيَسْتَخْرِجُهَا، فَإِنْ عَاشَ عَاشَ مَغْفُورًا لَهُ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ» قَالَ: فَقَالَ المَرِيضُ: اللَّهُمّ لَا أَزَالُ مُضْطَجِعًا.

٢٠٩ - كَتَبَ إِلَيَّ عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَدِّهِ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «المَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ.

٢١٠ - قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيَّ عُقْبَةُ يُخْبِرُنِي، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالمَاءِ[1]».

٢١١ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ نَاصِحٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخَزَّازُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «عِيَادَةُ المَرِيضِ مَرَّةً سُنَّةٌ، فَمَا ازْدَدْتَ فَنَافِلَةٌ».

٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ المُجَدَّرُ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَغِبُّوا فِي العِيَادَةِ وَأَرْبِعُوا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا».

٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: كُنَّا نَعُودُ زُبَيْدًا اليَامِيَّ، فَنَقُولُ لَهُ: اسْتَشْفِ اللهَ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي، خِرْ لِي».

٢١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: كَانَ رَبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ قَدْ أَصَابَهُ الفَالِجُ، قَالَ: فَسأَل مِنْ فِيهِ مَاءٌ فَجَرَى عَلَى لِحْيَتِهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَحَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَكْرُ بْنُ مَاعِزٍ فَمَسَحَهُ عَنْهُ، فَلَحَظَ

=

(٨٥١٧).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٧٢٣)، ومسلم في صحيحه (٢٢١٢)، ومالك في الموطأ (١٧٦١)، وأحمد في مسنده (٥٥٥١)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٢٠٠).

رَبِيعٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بَكْرُ، وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ هَذَا الَّذِي بِي بِأَعْتَى الدَّيْلَمِ عَلَى اللهِ».

٢١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، فَحَدَّثَنِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا ابْتُلِيَ العَبْدُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَرْسَلَ اللهُ مَلَكَيْنِ، فَقَالَ لَهُمَا: ائْتِيَا عَبْدِي فَإِنْ قَالَ خَيْرًا وَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عُوَّادِهِ، أَبْدَلْتُهُ لَحمًا خَيْرًا مِنْ لَحمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَإِنْ أَنَا قَبَضْتُهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَإِنْ أَنَا أَطْلَقْتُهُ مِنْ وَثَاقِهِ، فَلْيَسْتَأْنِفِ العَمَلَ».

٢١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَتْنِي أُمَيَّةُ الزَّرْقَاءُ، قَالَتْ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا، لَمْ يُدَاوِلْهُ الرِّجَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَائِدَ المَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ(١)».

٢١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا زُفَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ المَازِنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ المَدِينِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ اسْتَنْقَعَ فِيهَا(٢)».

٢١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّيْدُ، عَنْ زُرَيْكِ بْنِ أَبِي زُرَيْكٍ، قَالَ: كَانَ خَالِدٌ الرَّبْعِيُّ لَا يَشْكُو مَا يَجِدُ إِلَى أَحَدٍ، قَالَ: فَاشْتَكَى فَأَصَابَتْهُ ذَاتُ الجَنْبِ، فَذَهَبَ يَنْخَاعُ فَانْخَاعَ دَمًا، قَالَ: فَأَنَّ عِنْدَهَا، قَالَ: وَكَانَ لَا يَئِنُّ مِنْ وَجَعٍ، قَالَ: فَاسْتَدْرَكَهَا، فَقَالَ: «إِلَهِي! مَا هَذَا جَزَاؤُكَ عِنْدِي، أَنْ أَئِنَّ عَلَى وَجَعٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهِ».

٢١٩ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ الحُمَّى وَالمَلِيلَةَ لَا تَزَالَانِ بِالمُؤْمِنِ

---

(١) أخرجه الحارث في مسنده كما ذكره الهيثمي في بغية الباحث (٢٤٨).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٥٣٧٠).

وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ فَمَا تَدَعَانِهِ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ(١)».

٢٢٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ، صَبَّ عَلَيْهِ البَلَاءَ صَبًّا، وَثَجَّهُ عَلَيْهِ ثَجًّا، فَإِذَا دَعَا العَبْدُ، قَالَ: يَا رَبَّاهُ! قَالَ اللهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ، إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لَكَ، وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَهُ لَكَ».

٢٢١ - حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «إِنَّمَا خَلَقَ اللهُ البَلَاءَ لِلأَنْبِيَاءِ وَرَزَقَهُمُ الصَّبْرُ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَأْخُذُ الثَّوْبَ مِنَ الصُّوفِ فَيَتَدَرَّعُهُ، وَكَانَ القَمْلُ يَسْقُطُ مِنْهُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ مِنَ الرَّخَاءِ فَدَعَوْا مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَخِطَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَحْدَثُوا شَيْئًا».

٢٢٢ - حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ: «﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦]، قَالَ: يَذْكُرُ المَصَائِبَ، وَيَنْسَى النِّعَمَ».

٢٢٣ - وَحَدَّثَنِي فَضْلٌ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَعْضِ الفُقَهَاءِ، قَالَ: «مِنَ المَصَائِبِ أَنْ تُحَدِّثَ بِمُصِيبَتِكَ وَوَجَعِكَ وَأَنْ تُزَكِّيَ نَفْسَكَ».

حَالُ المُسْلِمِ كُلُّهُ خَيْرٌ

٢٢٤ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ العَيْزَارَ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «عَجَبًا لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ، إِنَّ المُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ(٢)».

٢٢٥ - حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ

---

(١) أخرجه الطبراني في مسنده (٣٥١).

(٢) أخرجه أحمد (١/١٧٣، رقم ١٤٨٧) قال الهيثمي (٧/٢٠٩): رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح. وعبد بن حميد (ص ٧٧، رقم ١٣٩)، والبيهقي (٣/٣٧٥، رقم ٦٣٤٧)، والضياء (٣/٢٢٣، رقم ١٠٢٨) موقوفًا. وأخرجه أيضًا: البزار (٤/٢٨، رقم ١١٩٠).

الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الأَسْوَدِ، وَهَمَّامِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُحَمُّ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَشَدَّ حُمَّاكَ، وَإِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، قَالَ: «أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ مَرَضًا إِلَّا أَحَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يُحَطُّ عَنِ الشَّجَرِ وَرَقُهَا».

٢٢٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ».

٢٢٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَمَّنْ يَرْضَى، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، قَالَ: «مَنِ ابْتُلِيَ بِبَلَاءٍ فَكَتَمَهُ ثَلَاثًا لَا يَشْكُوهُ إِلَى أَحَدٍ أَثَابَهُ اللهُ بِهِ رَحْمَتَهُ».

٢٢٨ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبِي، فَقُلْتُ لَهُ: قَرَأْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَأَحْزَنَتْنِي: ﴿**مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ**﴾ [النساء: ١٢٣]، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَحْسِبُكَ إِلَّا أَفْقَهُ مِمَّا أَرَى، إِنَّ المُؤْمِنَ لَا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ وَلَا نَجَبَةُ نَمْلَةٍ، وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ، إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ[1]».

٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ وَجَعًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2]».

٢٣٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنِّي لأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي القُرْآنِ، قَالَ: «وَمَا هِيَ يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! هِيَ الآيَةُ: ﴿**مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ**

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٢٥٢)، ووكيع في الزهد (٩٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٥٣٦).

بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، قَالَ: «هَذَا مَا يُصِيبُ العَبْدَ المُؤْمِنَ حَتَّى النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا».

٢٣١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ شَوْكَةٌ، فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً(١)».

٢٣٢ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَارَةَ قَيْسٌ مَوْلَى سَوْدَةَ بِنْتِ سَعْدٍ مَوْلَاةِ بَنِي سَاعِدَةَ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا فَلَا يَزَالُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ(٢)».

٢٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ، يَمْرَضُ مَرَضًا إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ(٣)».

٢٣٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَا زَالَ اللهُ يَبْتَلِي العَبْدَ حَتَّى يَلْقَاهُ وَمَا لَهُ ذَنْبٌ».

٢٣٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ المُغِيرَةِ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى المُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ كَمَا يُخَلِّصُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ(٤)».

٢٣٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الصغير (١١٦٠)، وفي الكبرى (٤: ص٥٩)، وابن حجر في المطالب العالية (٢٤٧٢)، وعبد بن حميد في مسنده (٢٨٨)، وابن طولون الصالحي في الأربعين في فضل الرحمة والراحمين (١: ص ٨٨).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٤٨٧٣)، والنسائي في الكبرى (٧٤٦٣).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٩٣٦)، وعبد بن حميد في مسنده (١٤٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٩٧).

القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالمَاءِ(١)».

٢٣٧ - قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ إِذَا كَانَتْ بِهِ: «اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنَّا الرِّجْزَ».

اصْبِرِي.... وَلَكِ الجَنَّةُ

٢٣٨ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي، قَالَ: «إِنْ صَبَرْتِ فَلَكِ الجَنَّةَ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ(٢)» قَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ أَلَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا.

٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ مَرَضًا إِلَّا أَمَرَ اللهُ المَلَكَ: مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ إِلَّا يَكْتُبُهَا، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الحَبْسِ كَمَا يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ(٣)».

٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الفُضَيْلِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ، وَكَانَتْ عِنْدَ حُذَيْفَةَ، قَالَتْ: أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ حُمَّى شَدِيدَةٌ، فَأَمَرَ بِسِقَاءٍ، فَعُلِّقَ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ اضْطَجَعَ تَحْتَهُ، فَجَعَلَ يَقْطُرُ عَلَى فُؤَادِهِ، قَالَتْ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَقَدِ اشْتَدَّتْ عَلَيْكَ الحُمَّى وَآذَتْكَ، فَادْعُ اللهَ يَكْشِفُ عَنْكَ، فَقَالَ: إِنَّ «أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦٥٢)، وفي الأدب المفرد (٥٠٥)ومسلم في صحيحه (٢٥٧٩)، وأحمد في مسنده (٣٢٣٠)، والنسائي في الكبرى (٧٤٤٨)، والضياء المقدسي في الأمراض والكفارات (١٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٦٣٨).

يَلُونَهُمْ[(١)]».

أَبُو هُرَيْرَةَ وَالحَمَّى

٢٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «مَا مَرَضٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الحُمَّى، إِنَّهَا تَدْخُلُ فِي كُلِّ مَفْصِلٍ، وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي كُلَّ مَفْصِلٍ قِسْطَهُ مِنَ الأَجْرِ».

٢٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: وَضَعْتُ يَدِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا أَجْرُكَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مَحْمُومٌ؟ فَقَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَاعَفُ لَنَا البَلَاءُ كَمَا يُضَاعَفُ لَنَا الأَجْرُ[(٢)]».

مَتَى تَزُورُ المَرِيضَ؟

٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَهُوَ أَخُو أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: «عِيَادَةُ المَرِيضِ بَعْدَ ثَلَاثٍ».

٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ المَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «أَتُحِبُّونَ أَلَا تَمْرَضُوا؟ قَالُوا: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنُحِبُّ العَافِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَا خَيْرُ أَحَدِكُمْ أَلَا يَذْكُرُهُ اللهُ».

٢٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ، يَمْرَضُ مَرَضًا إِلَّا قَصَّ اللهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ[(٣)]».

---

(١) تقدم.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١١٤٨٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٩٦٠)، ومعمر بن راشد الأزدي في الجامع (٢٠٦٢٦).

(٣) أخرجه الطيالسي (ص ٢٤٤، رقم ١٧٧٣)، وأحمد (٣/٣٨٦، رقم ١٥١٨٥) قال الهيثمي (٢/ =

الحُمَّى طَهُورُ المُؤْمِنِ

٢٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَتِ الحُمَّى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟»، فَقَالَتْ: أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: «أَتُهْدِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَتْهُمْ، فَحُمُّوا وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً، فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَقِينَا مِنَ الحُمَّى، قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللهَ فَيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ طَهُورًا؟» قَالُوا: بَلْ تَكُونُ لَنَا طَهُورًا[(١)].

٢٤٧ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَشْعَثِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ بَعْضِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، قَالَتِ: اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَتْ: لَوْ أَنَّ إِحْدَانَا فَعَلَتْ هَذَا خَشِيتَ أَنْ تَجِدَ عَلَيْهَا، قَالَ: «أَوَ لَا تَعْلَمِينَ أَنَّ المُؤْمِنَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَجَعُهُ، فَيَحُطُّ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ».

٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكَفِّرَ عَنْهُ بِذَلِكَ ذَنْبَهُ كُلَّهُ».

٢٤٩ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: «إِنَّ المَرِيضَ إِذَا جَزِعَ فَأَذْنَبَ، قَالَ المَلَكُ الَّذِي عَلَى اليَمِينِ لِلْمَلَكِ الَّذِي عَلَى الشِّمَالِ: لَا تَكْتُبْ».

٢٥٠ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، ابْتُلِيَ فِي جَسَدِهِ، فَقَالَ: «مَا أُرَاهُ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ، وَتَلَا: ﴿**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ**﴾ [الشورى: ٣٠]».

٢٥١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَنْ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا مَنْ، سَمِعَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ،

=

٣٠١): رجاله رجال الصحيح. والبخاري في الأدب المفرد (١/١٧٩، رقم ٥٠٨)، وابن حبان (٧/١٨٩، رقم ٢٩٢٧)، بلفظ: «حط».

(١) تقدم.

يَقُولُ: «مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، حَتَّى ذَكَرَ الشَّوْكَةَ إِلَّا لإِحْدَى خَصْلَتَيْنِ: إِلَّا لِيَغْفِرَ اللهُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيُغْفَرَ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ، أَوْ لِيَبْلُغَ بِهِ مِنَ الكَرَامَةِ كَرَامَةً لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ».

٢٥٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعَا لِلْمَرِيضِ، قَالَ: «أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ[(١)]».

٢٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وَرَفَعَهُ، قَالَ: «مَنْ كَتَمَ حُمَّى يَوْمٍ أَصَابَهُ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ كَمَا سَتَرَ بَلَاءَ اللهِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا».

الصَّبْرُ عَلَى البَلَاءِ فَائِدَةٌ لِلْمُؤْمِنِ

٢٥٤ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ غَالِبٍ القَطَّانِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ذِي النُّخَامَةِ وَهُوَ مَوْعُوكٌ، فَقَالَ: «مُنْذُ كَمْ؟[(٢)]» فَقَالَ: مُذْ سَبْعٍ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «اخْتَرْ إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكَ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ ثَلَاثًا، فَتَخْرُجَ مِنْهَا كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» قَالَ: بَلْ أَصْبِرُ يَا رَسُولَ اللهِ.

لَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا يَمْرَضُ

٢٥٥ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَبِرَتْ سِنِّي، وَسَقِمَ جَسَدِي، وَذَهَبَ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا يُبْتَلَى، وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ لَا يُرْزَأُ مِنْهُ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ، وَإِذَا ابْتَلَاهُ صَبَّرَهُ[(٣)]»

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٦٤، رقم ٢٩٥٠٥)

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٤٧٥)، والبزار في مسنده (٣٩٤٨).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٠٢).

٢٥٦ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ».

٢٥٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ، يَقُولُ: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، الرَّحْمَنِ، المَلِكِ الدَّيَّانِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُسَكِّنَ العُرُوقِ الضَّارِبَةِ، وَمُنِيمَ العُيُونِ السَّاهِرَةِ، سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةَ، وَنَوِّمْ عَيْنِي السَّاهِرَةَ، إِلَّا شَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[1]».

٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ الوَرَّاقُ، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، فَالدَّاءُ ثَلَاثَةٌ، وَالدَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ، فَالدَّاءُ: المِرَّةُ، وَالدَّمُ، وَالبَلْغَمُ، فَدَوَاءُ المِرَّةِ: المَشْيُ، وَدَوَاءُ الدَّمِ: الحِجَامَةُ، وَدَوَاءُ البَلْغَمِ: الحَمَّامُ».

٢٥٩ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَوْفٍ الأَزْدِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُقَرِّنٍ، قَالَ: قَالَ لِي خُزَيْلٌ الطَّبِيبُ، وَسَقَانِي شَرْبَةً مِنْ دَوَاءٍ: «إِيَّاكَ وَمُجَالَسَةَ الثَّقِيلِ»، فَإِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابِ الطِّبِّ: أَنَّ مُجَالَسَةَ الثَّقِيلِ حُمَّى الرُّوحِ، ثُمَّ أَنْشَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي ذَلِكَ:

عِنْدَنَا فِي الحَيِّ لِلْمَقْتِ جَبَلْ ... شَامِخٌ فِي الأَرْضِ رَأْسٌ فِي الثِّقَلْ
سَدَّ رُوحَ الأَرْضِ فَاهْتَاجَ بِهِ ... سَقَمٌ مِنْ كُلِّ أَصْنَافِ العِلَلْ
تَمْرَضُ الأَرْوَاحُ مِنْ رُؤْيَتِهِ ... فَتَغَشَّاهَا نُعَاسٌ وَكَسَلْ
وَإِذَا قَابَلَ قَفَا وَجْهِهِ ... لِهِلَالِ لَيْلَةٍ لَمْ يَسْتَهِلْ

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَسْكَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلَتِ امْرَأَةُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَمَرَ لَهَا بِزِقٍّ، فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ: إِنَّمَا سَأَلَتْكَ مِنًّا فَأَمَرْتَ لَهَا بِزِقٍّ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَأَلَتْ عَلَى قَدْرِهَا فَنُعْطِيهَا عَلَى قَدْرِ النِّعْمَةِ عَلَيْنَا».

٢٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٨٨).

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا رَثَّ الهَيْئَةِ، دَسِمَ الثِّيَابِ، قَالَ الوَلِيدُ، فَقُلْتُ لَهُ: «مَا لِي لَا أَرَى عَلَيْكَ زِيَّ أَهْلِ الإِسْلَامِ؟ قَالَ: فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ لَعَلَّكَ تُرِيدُ حُسْنَ الخِطَابِ، وَنَقَاءَ الثَّوْبِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَكَى، قَالَ: فَكَيْفَ يَتَيَسَّرُ حُزْنِي عَلَى مُصِيبَتِي فِيمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَالشَّاهِدُ للهِ عَلَيَّ، قَالَ: وَغُشِيَ عَلَيْهِ».

[قَدْ غَفَرْتُ لَكَ]

٢٦٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ فَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ صَقْلَابٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُلَاسٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَقَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، فَاذْرُوا نِصْفِي فِي البَرِّ وَنِصْفِي فِي البَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ أَخَذَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا أَشَدَّ عَذَابٍ، مَا عُذِّبَهُ أَحَدٌ قَطُّ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا ذَلِكَ، قَالَ: فَأَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ البَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ البَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ خَلَقَهُ خَلْقًا سَوِيًّا، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ!! قَالَ: فَغَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[1]».

٢٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الفَرَجِ العَابِدِ، حَدَّثَنِي ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: عَمِلَ أَبُو الرَّبِيعِ مُقَنَّعَةً فَمَكَثَ فِيهَا أَيَّامًا يُحْكِمُ صَنْعَتَهَا حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَجَاءَ بِهَا إِلَى البَزَّازِ، فَالقَاهَا إِلَيْهِ يَبِيعُهَا، فَأَخْرَجَ فِيهَا عَيْبًا وَرَدَّهَا عَلَيْهِ، فَقَعَدَ نَاحِيَةً يَبْكِي بُكَاءً حَارًّا، فَمَرَّ بِهِ أَخْوَانٌ لَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الرَّبِيعِ! مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلُونِي، قَالُوا: وَكَيْفَ لَا نَسْأَلُكَ وَقَدْ سَمِعْنَا بُكَاءَكَ؟ قَالَ: فَاقْعُدُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ هَذِهِ بِيَدِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا لَمْ أَلُو أَنْ أُحْكِمَ صَنْعَتَهَا، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى هَذَا البَزَّازُ، فَأَخْرَجَ عَلَيَّ فِيهَا عَيْبًا، وَضَرَبَ بِهَا وَجْهِي، فَكَمْ مِنْ عَمَلٍ لِي أَرَى أَنَّهُ قَدْ صَحَّ لِي عِنْدَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، غَدًا يُخْرِجُ عَلَيَّ عُيُوبَهُ يَضْرِبُ بِهِ وَجْهِي» قَالَ: فَقَعَدُوا مَعَهُ وَجَعَلُوا مَأْتَمًا يَبْكُونَ مَعَهُ.

---

(١) تقدم.

٥٥ ـ الحلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنَ نَمِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا حَلِيمَ إِلا ذُو عَثْرَةٍ، وَلا حَكِيمَ إِلا ذُو تَجْرِبَة[1]».

[طَلَبُ العِلْمِ وَالصَّبْرُ عَلَيْه]

٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، نا ونور أَبُو إِسْحَاقَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّمَا العِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوَقَّهُ[2]».

٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالعِلْمِ، وَزَيِّنِّي بِالحِلْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ».

طلب الرفعة عند الله بالحلم

٤ - حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ الحَكَمِ العِيرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ المَدَنِيُّ، نا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ابْتَغُوا الرِّفْعَةَ عِنْدَ اللهِ[3]» قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَحْلُمُ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْكَ».

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٠٣٣)، وأحمد في مسنده (١١٢٦٤)، وابن حبان في صحيحه (١٩٣)، والحاكم في مستدركه (٤: ص٢٩٣)، والشهاب القضاعي في مسنده (٨٣٤)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٤٠)، والمعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي (١٠٧).

(٢) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٤٢).

(٣) وأخرجه ابن عدي (٧/٩٤، ترجمة ٢٠١٧ وازع بن نافع) عن ابن عمر.

٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، نا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «الحِلْمُ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ العَقْلِ».

٦ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أخبرني عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الخُطَمِيّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ، وَالحِلْمُ، وَالحِجَامَةُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ[1]».

شَرَفُ الحِلْمِ فِي يَوْمِ القِيَامَةِ

٧ - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيُّ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ المَدِينِيُّ، ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيُّ، ذَكَرَ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي المُنْذِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ يَشْرُفُ بِهِنَّ الإِنْسَانُ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَحْلُمَ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْكَ».

٨ - وَحَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيّ، نا المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ المُسْلِمَ لَيُدْرِكُ بِالحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيُكْتَبُ جَارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلا أَهْلَ بَيْتِهِ[2]».

٩ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿**كُونُوا رَبَّانِيِّينَ**﴾ [آل عمران: ٧٩]، قَالَ: حُلَمَاءَ عُلَمَاءَ».

١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أنا أَبُو الأَشْهَبِ، عَنِ الحَسَنِ، «﴿**وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا**﴾ [الفرقان: ٦٣]، قَالَ: حُلَمَاءُ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجْهَلُوا».

١١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو زَيْدٍ الجَزَّارُ، نا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ رَبَاحٍ «﴿**يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا**﴾ [الفرقان: ٦٣]، قَالَ:

---

(١) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٣٦)، وفي مكارم الأخلاق (٣١٩).

(٢) أخرجه الحارث كما قال الهيثمي في بغية الباحث (٨١٤)، والمعافى بن عمران في الزهد (١٠٣)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٣٨).

حُلَمَاءُ عُلَمَاءُ».

الحَلِيمُ وَأَعْوَانُهُ

١٢ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمٍ العِجْلِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «أَوَّلُ عِوَضِ الحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَعْوَانُهُ عَلَى الجَاهِلِ».

١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المِنْهَالِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: «لا يَبْلُغُ الرَّجُلُ مَبْلَغَ الرَّأْيِ حَتَّى يَغْلِبَ حِلْمُهُ جَهْلَهُ وَصَبْرُهُ شَهْوَتَهُ، وَلا يَبْلُغُ ذَلِكَ إِلا بِقُوَّةِ الحِلْمِ».

١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ المِنْهَالِ، أنا حَبِيبُ بْنُ حُجْرٍ العَيسِيُّ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: مَا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ مِثْلُ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ».

١٥ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «الحِلْمُ أَرْفَعُ مِنَ العَقْلِ ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى تَسَمَّى بِهِ».

١٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، ذَكَرَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ: «دِعَامَةُ العَقْلِ الحِلْمُ، وَجِمَاعُ الأَمْرِ الصَّبْرُ، وَخَيْرُ الأُمُورِ العَفْوِ».

١٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ: «أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرًا، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ أَوْصَى بَنِيهِ: يَا بَنِيَّ إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ السُّفَهَاءِ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَنَاءَةٌ، مَنْ يَحْلُمْ عَلَى السَّفِيهِ يُسَرَّ بِحِلْمِهِ، وَمَنْ يُجِبْهُ يَنْدَمْ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى مَا يَكْرَهُ يُدْرِكْ مَا يُحِبُّ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ، فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الأَذَى، وَيَثِقْ بِالثَّوَابِ مِنَ اللهِ، فَإِنَّ مَنْ وَثِقَ بِالثَّوَابِ لَمْ يَجِدْ مَسَّ الأَذَى».

١٨ - أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ المَدَنِيُّ، أَنْشَدَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الحُلَيْلِ:

وَإِنِّـي لأَتْـرُكُ عَـوَرَ الكَـلا ... مِ لِـئَلا أُجَـابَ بِمَـا أَكْـرَهْ
وَأُغْـضِي عَلَـى الكَلِـمِ المُحْفِظَـا ... تِ وَأَحْلُـمُ وَالحِلْـمُ بِـي أَشْـبَهْ
فَـلا تَغْتَـرِرْ بِـرُوَاءِ الـرِّجَا ... لِ وَمَـا زَخْـرَفُوا لَـكَ أَوْ مَوَّهُـوا
فَكَـمْ مِـنْ فَتًـى يُعْجِـبُ النَّاظِـرِيـ ... ـنَ لَـهُ أَلْـسُنٌ وَلَـهُ أَوْجُـهُ

يَنَامُ إذَا حَضَرَ المَكْرُمَاتِ وَعِنْدَ الدَّنَاءَةِ يَسْتَنْبِهُ

١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَنَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «﴿يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، قَالَ: الهَوْنُ فِي كَلامِ العَرَبِ اللِّينُ وَالسَّكِينَةُ وَالوَقَار».

٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، أَنَا عَمِّي، خَلِيفَةُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ القَطَّامِيِّ، قَالَ: قَالَ الأَفْوَهُ بْنُ مَالِكٍ الأَزْدِيّ: «الحِلْمُ مَعْجَزَةٌ عَنِ الغَيْظِ، وَالفُحْشِ مِنَ العِيِّ، وَالعِيُّ مَهْدَمَةٌ لِلثَّنَاءِ، وَمِنْ خَيْرِ مَا ظَفِرَ بِهِ الرِّجَالُ اللِّسَانُ الحَسَنُ، وَفِي تَرْكِ المِرَاءِ رَاحَةُ البُدْنِ».

خَصْلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ الحِلْمُ وَالأَنَاةُ

٢١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ نَاقَرَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ الحِلْمُ، وَالأَنَاةُ[1]».

٢٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ العَزِيزِ القُرَشِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ

---

(١) حديث ابن عباس: أخرجه مسلم (٤٨/١، رقم ١٧)، والترمذي (٣٦٦/٤، رقم ٢٠١١) وقال: حسن صحيح غريب. وأخرجه أيضًا: البيهقي (١٠٤/١٠، رقم ٢٠٠٥٩).
حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه مسلم (٤٨/١، رقم ١٨). وأخرجه أيضًا: أحمد (٢٢/٣، رقم ١١١٩١)، والبيهقي (١٩٤/١٠، رقم ٢٠٥٩١).
حديث الأشج: أخرجه أبو يعلى (٢٤٢/١٢، رقم ٦٨٤٨)، قال الهيثمي (٦٤/٥): فيه المثنى بن ماوى أبو المنازل ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات. وأخرجه أيضًا: أحمد (٢٠٦/٤، رقم ٧٨٤٦)، قال الهيثمي
(٣٨٧/٩): رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج. والبخاري في التاريخ الكبير نسخة فيض الله محمود بن غيلان (٤٤٧/١/٢).
حديث ابن عمر: أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٣٨٨/٩) قال الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم بن يعقوب، وهو ثقة، ورواه في الأوسط من طريق حسنة الإسناد.
حديث جويرية العصري: أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦١٠/٢ رقم ١٦٥٩). قال الحافظ في الإصابة (٥٢٦/١ ترجمة ١٢٦٤ جويرية العصري): ذكره ابن منده تعليقًا، وأبو نعيم موصولاً.

مُعَاوِيَةُ لِعَمْرِو بْنِ الأَهْتَمِ: «أَيُّ الرِّجَالِ أَشْجَعُ؟ قَالَ: مَنْ رَدَّ جَهْلَهُ بِحِلْمِهِ، قَالَ: أَيُّ الرِّجَالِ أَسْمَى؟ قَالَ: مَنْ بَذَلَ دُنْيَاهُ فِي صَلاحِ دِينِه».

فَضِيلَةُ السُّكُوتُ عن السفيه

٢٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، أنا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَنْشَدَ رَجُلٌ مِسْعَرَ بْنَ كِدَام:

لا تُرْجِعَنَّ إِلَى السَّفِيهِ خِطَابَهُ ... إلا جَوَابَ تَحِيَّةٍ حَيَّاكَهَا
فَمَتَى تُحَرِّكْهُ تُحَرِّكْ جِيفَةً ... تَزْدَادُ نَتْنًا إِنْ أَرَدْتَ حِرَاكَهَا

٢٤ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ كَلْبٍ، قَالَ: أَتَانِي المُؤَمَّلُ الشَّاعِرُ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لا تَرْوِي لِي شَيْئًا، وَلَكِنِ اسْمَعْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الأَبْيَاتِ:

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلا تُجِبْهُ ... فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ
لَئِيمُ القَوْمِ يَشْتُمُنِي لِيَحْظَى ... وَلَوْ دَمَهُ سَفَكْتُ لَمَا حَظِيتُ
فَلَسْتُ مُشَابِهًا أَبَدًا لَئِيمًا ... خَزِيتُ لِمَنْ يُشَاتِمُهُ خَزِيتُ»

٢٥ - حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، نا أَبُو عُبَيْدَةَ الرِّيَاحِيُّ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «لأَهْلِ التَّقْوَى عَلامَاتٌ يُعْرَفُونَ بِهَا: صِدْقُ الحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ، وَالإِيفَاءُ بِالعَهْدِ، وَقِلَّةُ الفَخْرِ وَالخُيَلاءِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ، وَقِلَّةُ المُثَافَنَةِ لِلنِّسَاءِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ، وَسَعَةُ العِلْمِ، وَاتِّبَاعُ العِلْمِ فِيمَا يُقَرِّبُ إِلَى اللهِ زُلْفَى».

٢٦ - أَنْشَدَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الحَارِثِيِّ:

تَخَالُهُمُ لِلْحِلْمِ صُمًّا عَنِ الخَنَا ... وَخُرْسًا عَنِ الفَحْشَاءِ عِنْدَ التَّهَاجُرِ
وَمَرْضَى إِذَا لُقُوا حَيَاءً وَعِفَّةً ... وَعَنِ الحِفَاظِ كَاللُّيُوثِ الخَوَادِرِ
لَهُمْ ذُلُّ إِنْصَافٍ وَلِينُ تَوَاضُعٍ ... بِذُلِّهِمْ ذَلَّتْ رِقَابُ المَعَاشِرِ
كَأَنَّ بِهِمْ وَصْمًا يَخَافُونَ عَارَهُ ... وَمَا وَصْمُهُمْ إِلا اتِّقَاءُ المَعَايِرِ

٢٧ - وَأَنْشَدَنِي مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ:

رَجَعْتُ عَلَى السَّفِيهِ بِفَضْلِ حِلْمٍ ... وَكَانَ الفِعْلُ عَنْهُ لَهُ لِجَامَا
وَظَنَّ بِيَ السَّفَاهَ فَلَمْ يَجِدْنِي ... أُسَافِهُهُ وَقُلْتُ لَهُ سَلامَا

فَقَامَ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ ذَلِيلاً وَقَدْ كَسَبَ المَذَمَّةَ وَالمَلامَ
وَفَضْلُ الحِلْمِ أَبْلَغُ فِي سَفِيهٍ وَأَحْرَى أَنْ يَنَالَ بِهِ انْتِقَامَا

٢٨ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «السُّكُوتُ جَوَابٌ».

٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ كِسْرَى لِوَزِيرِهِ: «مَنِ الحَلِيمُ؟ قَالَ: الَّذِي يُصْلِحُ السَّفِيهَ».

٣٠ - وَكَتَبَ إِلَيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: ذَكَرَ عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قِيلَ لِعِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قِيلَ لِعِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَكَانَ حَلِيمًا: «مَا الحِلْمُ؟ قَالَ: الذُّلّ».

٣١ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، نا سَلامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عُمَرُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: «إِنَّ الحِلْمَ الذُّلّ».

٣٢ - حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ المَلِكِ البَصْرِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ العَلاءِ، يَقُولُ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: «مَا يَسُرُّنِي بَذَلَ الكَرَمِ حُمْرُ النَّعَمِ».

٣٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: «يَا بَنِي أُمَيَّةَ، قَارِعُوا قُرَيْشًا بِالحِلْمِ، فَوَاللهِ إِنْ كُنْتُ ألالقَى الرَّجُلَ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ يُوسِعُنِي شَتْمًا وَأُوسِعُهُ حِلْمًا، فَأَرْجِعُ وَهُوَ لِي صَدِيقٌ أَسْتَنْجِدُهُ فَيُنْجِدُنِي، وَأُثِيرُهُ فَيَثُورُ مَعِي، وَمَا دَفَعَ الحِلْمُ عَنْ شَرِيفٍ شَرَفَهُ، وَلا زَادَهُ إِلا كَرَمًا».

٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ، أَنَا الوَلِيدُ بْنُ قَشْعَمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ جَعْوَنَةَ، قَالَ: «شَتَمْتُ فُلانًا لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، فَحَلُمَ عَنِّي، فَاسْتَعْبَدُونِي بِهَا زَمَانًا».

٣٥ - أَخْبَرَنِي العَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: «مَا يَسُرُّنِي بِنَصِيبِي مِنَ الذُّلِّ حُمْرُ النَّعَمِ قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَأَكْرَهُهَا، فَأَحْتَمِلُهَا كَرَامَةَ أَنْ أُجِيبَ فَتُعَادَ عَلَيّ».

٣٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: «قِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الفُرْسِ: أَيُّ مُلُوكِكُمْ كَانَ أَحْمَدَ عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: لأَرْدَشِيرَ فَضِيلَةُ السَّبْقِ غَيْرَ أَنَّ عِنْدَنَا

سِيرَةَ أَنُو شِيرْوَانَ، قِيلَ: فَأَيُّ أَخْلاقِهِ كَانَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: الحِلْمُ وَالأَنَاةُ، قِيلَ: هُمَا تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الهِمَّةِ».

٣٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الحَسَنِ، قَالَ: «قِيلَ لِبَعْضِ الحُكَمَاءِ: أَيُّ عِقَابِ الحِلْمِ أَصْعَبُ؟ قَالَ: أَنْ تُسْمِعَ صَاحِبَكَ مَا فِيهِ فَيَكْظُمُ، وَلَيْسَ الحَلِيمُ مَنْ قَرَفَ، وَلَكِنْ مَنْ صَدَقَ فَصَبَرَ».

[النَّاس رجلان عاقل وجاهل]

٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْم: «النَّاسُ رَجُلانِ عَاقِلٌ وَجَاهِلٌ، فَأَمَّا العَاقِلُ فَلا تُؤْذِهِ، وَأَمَّا الجَاهِلُ فَلا تُجَارِهِ».

٣٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدٍ القُرَشِيِّ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ، لِعِرَابَةَ بْنِ أَوْسٍ: «بِمَ سُدْتَ قَوْمَكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَحْلُمُ عَنْ جَاهِلِهِمْ، وَأُعْطِي سَائِلَهُمْ، وَأَسْعَى فِي حَوَائِجِهِم».

٤٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ شَيْخٍ مِنْ طَيِّئٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: «يَا مَعْشَرَ طَيِّئٍ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟ قَالُوا: خُرَيْمُ بْنُ أَوْسٍ، مَنِ احْتَمَلَ شَتْمَنَا، وَأَعْطَى سَائِلَنَا، وَحَلُمَ عَنْ جَاهِلِنَا، وَاغْتَفَرَ فَضْلَ ضَرْبِنَا إِيَّاهُ بِعِصِيِّنَا».

[أَشْعَرُ النَّاسِ]

٤١ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الشَّيْخِ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: قِيلَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ قَالَ: الَّذِي يَقُولُ:

إِنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اجْتَدَوْا ... وَبَدَوْا بِبِرِّ اللهِ ثُمَّ النَّائِلِ
المَانِعِينَ مِنَ الخَنَا جِيرَانَهُمْ ... وَالحَاشِدِينَ عَلَى الطَّعَامِ النَّازِلِ
وَالخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ ... وَالبَاذِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلسَّائِلِ
وَالضَّارِبِينَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ ... ضَرْبَ المَنِيَّةِ عَنْ حِيَاضِ النَّاهِلِ
وَالعَاطِفِينَ عَلَى الحِصَانِ خُيُولَهُمْ ... وَالنَّازِلِينَ لِضَرْبِ كُلِّ مُنَازِلِ
وَالقَائِلِينَ مَعًا خُذُوا أَقْرَانَكُمْ ... إِنَّ المَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الآكِلِ
خُزْرٌ عُيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ ... يَمْشُونَ مَشْيَ الأُسْدِ تَحْتَ الوَابِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلا مِيلٍ إِذَا مَا ... الحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

لا يُطْعَمُونَ وَهُمْ عَلَى أَحْسَابِهِمْ يُشْفُونَ بِالأَحْلامِ داءَ الجَاهِلِ
وَلا القَائِلِينَ وَلا يُعَابُ خَطِيبُهُمْ يَوْمَ المَقَامَةِ بِالكَلامِ الفَاصِلِ

وَالشِّعْرُ لِعَمْرِو بْنِ الإِطْنَابَةِ».

٤٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ، ذَكَرَ أُمَيَّةُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ سِنَانَ بْنَ لَقِيطٍ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَامِلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّاسَ، فَشَاوَرْتُهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِي: «إِذَا لَمْ تُنْكِئْ عَدُوَّكَ لا بِمَا يُدْخِلُهُ عَلَيْكَ فِي دِينِكَ، فَبِنَفْسِكَ بَدَأْتَ»».

٤٣ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الشَّيْخِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَوْنٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: «مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ الإِثْمُ».

٤٤ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الشَّيْخِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: «إِنَّهُ وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي مُنَازَعَةٌ فِي أَمْرٍ، وَإِنِّي أُرِيدُ تَرْكَهُ، فَيُقَالُ لِي: إِنَّ تَرْكَكَ ذُلٌّ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: «إِنَّ الذَّلِيلَ هُوَ الظَّالِمُ»».

أَجْمَلُ الحِكَمِ وَالأَشْعَارِ فِي ذِكْرِ الحِلْمِ

٤٥ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى السُّلَمِيُّ، ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ العُمَرِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مُحَارِبٍ: «أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَانَ يَوْمًا فِي عِدَّةٍ مِنْ وَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالُوا: لَنُنْشِدُكَ أَجْمَلَ حِكَمٍ، وَأَشْعَرَ مَا يُرْوَى، فَأَنْشَدُوا لِزُهَيْرٍ، وَالنَّابِغَةِ، وَامْرِئِ القَيْسِ، وَطَرَفَةَ، وَلَبِيدٍ، فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ: أَشْعَرُ مِنْهُمُ الَّذِي يَقُولُ:

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ وَكَالمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَحِلَّ بِهِ الرُّغْمُ
فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أَغُضَّ عَيْنِي عَلَى قَذًى وَلَيْسَ بِهِ بِالصَّفْحِ عَنْ دِينِهِ عِلْمُ
وَإِنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ سِهَامَ عَدُوٍّ يُسْتَهَاضُ بِهَا العَظْمُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الأَقَارِبِ وَالسَّلْم
وَيَشْتُمُ عِرْضِي بِالمُغَيَّبِ جَاهِلا وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلا شَتْمُ
إِذَا سُمْتُهُ وَصْلَ القَرَابَةِ سَامَنِي قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالإِثْمُ
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنُّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصِنِي وَيَدْعُ لِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيْرُهُ الحُكْمُ

وَقَدْ كُنْتُ أَطْوِي الكَاشِحَيْنِ وَأَشْتَفِي   وَأَقْطَعُ قَطْعًا لَيْسَ يَنْفَعُهُ الحَسْمُ
وَقَدْ كُنْتُ أَجْزِي النُّكْرَ بِالنُّكْرِ مِثْلَهُ   وَأَحْلُمُ أَحْيَانًا وَلَوْ عَظُمَ الجُرْمُ
وَلَوْلا اتِّقَاءُ اللهِ وَالرَّحِمُ الَّتِي   رِعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا ظُلْمُ
إِذَنْ لَعَلاهُ بَارِقِي وَخَطَّهُ   بِوَشْمِ شَنَارٍ لا يُشَابِهُهُ وَشْمُ
وَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي   وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الهَدْمُ
يَوَدُّ لَوْ أَنِّي مُعْدِمٌ ذُو خَصَاصَةٍ   وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ العُدْمُ
وَتَعْتَدُّ عَمَّا فِي الحَوَادِثِ نَكْبَتِي   وَمَا أَنْ لَهُ فِيهَا سَنَاءٌ وَلا غُنْمُ
أَكُونُ لَهُ أَنْ يَنْكِبِ الدَّهْرُ مَدْرَعًا   أُكَالِبُ عَنْهُ الخَصْمَ إِذْ عَضَّهُ الخَصْمُ
وَالجُمُ عَنْهُ كُلَّ أَبْلَجَ طَامِحٍ   أَلَدَّ شَدِيدَ الخَصْمِ غَايَتُهُ العَشْمُ
فَمَا زِلْتُ فِي لِينٍ لَهُ وَتَعَطُّفٍ   عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الوَلَدِ الأُمُّ
وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً   أَلا اسْلَمْ فِدَاكَ الخَالُ ذُو الرِّفْدِ وَالعَمُّ
وَسَتْرِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيبُنِي   وَكَظْمِي عَلَى غَيْظِي وَقَدْ يَنْفَعُ الكَظْمُ
لأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى اسْتَلَلْتُهُ   وَقَدْ كَانَ ذَا حِقْدٍ يَضِيقُ بِهِ الجُرْم
دَفَنْتُ انْثِلامًا بَيْنَنَا فَرَقَعْتُهُ   بِرِفْقِي وَإِحْنَائِي وَقَدْ يُرَقَّعُ الثَّلْمُ
فَأَبْرَأْتُ غُلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسُّعًا   بِحِلْمِي كَمَا يُشْفَى بِأَدْوِيَةٍ كَلْمُ
وَأَطْفَأْتُ نَارَ الحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   فَأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ وَهْوَ لَنَا سِلْمُ

وَالشِّعْرُ لمعن بْنِ أَوْسٍ المُزَنِيِّ.

٤٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: قَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ أَسَاءَ فَأُحْسِنَ إِلَيْهِ حَصَلَ لَهُ حَاجِزٌ مِنْ قَلْبِهِ يَرْدَعُهُ عَنْ مِثْلِ إِسَاءَتِهِ».

٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، ذَكَرَ عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «إِنَّمَا العِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوَقَّهُ[1]».

٤٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، ذَكَرَ جَدِّي عَرْعَرَةُ، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ

(١) أخرجه الطبراني في مسنده (٢١٠٣).

ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: «لَسْتُ بِحَلِيمٍ وَلَكِنْ أَتَحَلَّمُ».

٤٩ - بَلَغَنِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي عُمَرَ العُمَرِيِّ، قَالَ: «مَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَكَمِ ابْنِ أَبِي العَاصِ بِنَاسٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ، فَنَالُوا مِنْهُ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَمَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا بَنِي جُمَحٍ، قَدْ بَلَغَنِي شَتْمُكُمْ إِيَّايَ وَانْتِهَاكُكُمْ مَا حَرَّمَ اللهُ، وَقَدِيمًا شَتَمَ اللِّئَامُ الكِرَامَ فَأَبْغَضُوهُمْ، وَأَيْمِ اللهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكُمْ إِلا شِعْرٌ عَرَضَ لِي، فَذَلِكَ الَّذِي حَجَزَنِي عَنْكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَمَا الشِّعْرُ الَّذِي نَهَاكُمْ عَنْ شَتْمِنَا؟ فَقَالَ:

وَاللهِ مَا عَطْفًا عَلَيْكُمْ تَرَكْتُكُمْ ... وَلَكِنَّنِي أَكْرَمْتُ نَفْسِي عَنِ الجَهْلِ
نَأَوْتُ بِهَا عَنْكُمْ وَقُلْتُ لِعَاذِلِي ... عَلَى الحِلْمِ دَعْنِي قَدْ تَدَارَكَنِي عَقْلِي
وَجَلَّلَنِي شَيْبُ القَذَالِ وَمَنْ يَشِبْ ... يَكُنْ قَمِنًا مِنْ أَنْ يَضِيقَ عَنِ العَذْلِ
وَقُلْتُ لَعَلَّ القَوْمَ أَخْطَأَ رَأْيُهُمْ ... فَقَالُوا وَخَالُوا الوَعْثَ كَالمَنْهَجِ السَّهْلِ
فَمَهْلا أَرِيحُوا الحِلْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... بَنِي جُمَحٍ لا تَشْرَبُوا أَكْدَرَ الضَّحْلِ».

[مِنْ حِكَمِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ]

٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المِصْرِيُّ، نا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: «وَجَدْتُ كِتَابًا فِيهِ قَوْلٌ قَالَهُ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: مَنْ يَرْحَمْ يُرْحَمْ، وَمَنْ يَصْمُتْ يَسْلَمْ، وَمَنْ يَجْهَلْ يُغْلَبْ، وَمَنْ يُعَجِّلْ يُخْطِئْ، وَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى الشَّرِّ لا يَسْلَمْ، وَمَنْ لا يَدَعُ المِرَاءَ يُشْتَمْ، وَمَنْ لا يَكْرَهُ الشَّتْمَ يَأْثَمْ، وَمَنْ يَكْرَهُ الشَّرَّ يُعْصَمْ، وَمَنْ يَتْبَعْ وَصِيَّةَ اللهِ يُحْفَظْ، وَمَنْ يَحْذَرِ اللهَ يَأْمَنْ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ يَمْتَنِعْ، وَمَنْ لا يَسْأَلِ اللهَ يَفْتَقِرْ، وَمَنْ لا يَكُنْ مَعَ اللهِ يُخْذَلْ، وَمَنْ يَسْتَعِنْ بِاللَّهِ يَظْفَرْ».

[وصية لقمان لابنه عن الحلم]

٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَضْلِ، «أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ «إِنِّي مُوصِيكَ بِخِصَالٍ إِنْ تَمَسَّكْتَ بِهِنَّ لَمْ تَزَلْ سَيِّدًا: ابْسُطْ حِلْمَكَ لِلْقَرِيبِ وَالبَعِيدِ، وَأَمْسِكْ جَهْلَكَ عَنِ الكَرِيمِ وَاللَّئِيمِ، وَصِلْ أَقْرِبَاءَكَ، وَلْيَكُنْ إِخْوَانُكَ الَّذِينَ إِذَا فَارَقُوكَ وَفَارَقْتَهُمْ لَمْ تُعَبْ بِهِمْ».

٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الحَارِثِ الهَمَذَانِيُّ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ يَسَارٍ، فَقَالَ: «كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَاجِيَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَى، ذُكِرَ لِي أَنَّكَ ذَكَرْتَنِي بِسُوءٍ، قَالَ: أَنْتَ إِذَنْ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي».

٥٣ - وَقَالَ مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ:

أَيَا مَنْ تَدَّعِي شَتْمِي سِفَاهًا عَجِّلْتَ عَلَيَّ خَيْرًا يَا أُخَيَّا

أَكْسِيكَ الثَّوَابَ بِبِنْتِ شَتْمِي وَأَسْتَدْعِي بِهِ إِثْمًا إِلَيَّا

فَأَنْتَ إِذَنْ وَقَدْ أَصْبَحْتَ ضِدًّا أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي عَلَيَّا

٥٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ذَكَرَ مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، نا ضَمْرَةُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «مَنْ أَمَّ هَذَا البَيْتَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ خِصَالٌ ثَلاثٌ: حِلْمٌ يَضْبِطُ بِهِ جَهْلَهُ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، وَحُسْنُ صُحْبَةٍ لِمَنْ صَحِبَهُ، فَلا حَاجَةَ لله فِي حَجِّه».

[مَحَبَّةُ اللهِ لِلْحَلِيمِ]

٥٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَلِيمَ الحَيِيَّ الغَنِيَّ المُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ السَّائِلَ المُلْحِفَ(١)».

٥٦ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، أنا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَلْبِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَلا يَعْتَدَّنَّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَى تَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ وَحِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ السَّفِيهَ، وَخُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ».

فَضْلُ أَهْلِ الحِلْمِ يَوْمَ القِيَامَةِ

٥٧ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا أَبُو مُطَرِّفٍ مُغِيرَةُ الشَّامِيُّ، عَنِ العَرْزَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الفَضْلِ؟ فَيَقُولُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرُونَ، فَيَنْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَى الجَنَّةِ، فَتَتَلَقَّاهُمُ المَلائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الجَنَّةِ فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الفَضْلِ، فَيَقُولُونَ: مَا كَانَ فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا إِذَا ظُلِمْنَا

---

(١) أخرجه أحمد (٣١١/٢، رقم ٨٠٩٢)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٥٩٤/٢)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣٠٤/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٦٣/٥، رقم ٦٢٠٢) عن أبي هريرة.

صَبَرْنَا، وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا غَفَرْنَا، وَإِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَلُمْنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ، فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ[1]».

٥٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، أَنْبَأَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الأَزْدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الحِلْمُ مِنَ الخِلالِ الَّتِي تُرْضِي اللهَ، وَهُوَ يَجْمَعُ لِصَاحِبِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَلَمْ تَسْمَعُوا اللهَ تَعَالَى وَصَفَ خَلِيلَهُ بِالحِلْمِ، فَقَالَ: ﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ**﴾ [هود: ٧٥]».

فَضْلُ مُجَالَسَةِ الحُلَمَاءِ

٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا يَحْيَى بْنُ مُغِيرَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الجَزَّارُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المُبَارَكِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي الحِكْمَةِ: لا تُجَالِسْ بِحِلْمِكَ السُّفَهَاءَ، وَلا تُجَالِسْ بِسَفَهِكَ الحُلَمَاءَ».

٦٠ - أَخْبَرَنِي العَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ بَشِيرٍ، رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ، «أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ: إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أَهْلِ العِرَاقِ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ:

فَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطَا ... وَلَوْ لَمْ تُنَبَّهْ بَاتَتِ الطَّيْرُ لا تَسْرِي
أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا ... فَمَا أَنَا بِالوَانِي وَلا الضَّرِعِ الغَمْرِ
أَظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ... سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ عَسِرِ
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عُرَامَتِي ... وَأَنَّ قَنَاتِي لا تَلِينُ عَلَى القَسْرِ
فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَهُ ... حِفَاظًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي
أَعُودُ عَلَى ذِي الجَهْلِ وَالذَّنْبِ مِنْهُمْ ... بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِي».

وَصِيَّةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِالحِلْمِ

٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «لَيْسَ الخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنِ الخَيْرُ أَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَيَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ تُنَادِيَ النَّاسَ فِي عِبَادَةِ اللهِ، فَإِذَا أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللهَ، وَإِذَا أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللهَ».

---

(١) تقدم.

٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «المُؤْمِنُ حَلِيمٌ لا يَجْهَلُ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ حَلِيمٌ لا يَظْلِمُ، وَإِنْ ظُلِمَ غَفَرَ، لا يَقْطَعُ وَإِنْ قُطِعَ وَصَلَ، لا يَبْخَلُ وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ».

٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّجْلِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العُمَرِيُّ الزَّاهِدُ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى عُفْرَةَ، قَالَ: «المُتَذَلِّلُ لِلْحَقِّ أَقْرَبُ إِلَى العِزِّ مِنَ المُعْتَزِّ بِالبَاطِلِ، مَنْ يَبْغِ عِزًّا بِغَيْرِ حَقٍّ يَجْزِهِ اللهُ الذُّلَّ جَزَاءً بِغَيْرِ ظُلْمٍ».

٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ المَكِيُّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ: «مَا يَسُرُّنِي بِنَصِيبِي مِنَ الذُّلِّ حُمْرُ النَّعَمِ».

٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ المَدِينِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ عَائِشَةَ:

لا يَبْلُغُ المَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا ... حَتَّى يَذِلُّوا وَإِنْ عَزُّوا لأَقْوَامِ

وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الالْوَانَ مُسْفِرَةً ... لا عَفْوَ ذُلٍّ وَلَكِنْ عَفْوُ أَحْلامِ

وَإِنْ دَعَا الجَارُ لَبَّوْا عِنْدَ دَعْوَتِهِ ... فِي النَّائِبَاتِ بِأَسْرَاجٍ وَالجَامِ

مُلَثَّمِينَ لَهُمْ عِنْدَ الوَغَى رَجُلٌ ... كَأَنَّ أَسْيَافَهُمْ أُغْرِيْنَ بِالهَامِ

٦٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ يُوسُفَ مَوْلًى لِعُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ، يَقُولُ لأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ وَقَدْ ذَكَرُوا بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: لا يَكُونُ هَلاكُهُمْ إِلا مِنْهُمْ، قَالُوا: كَيْفَ؟ قَالَ: يَهْلِكُ حُلَمَاؤُهُمْ، وَيَبْقَى سُفَهَاؤُهُمْ فَيَتَنَافَسُونَهَا، ثُمَّ تَكْثُرُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ، فَيُهْلِكُونَهُمْ».

٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ، يَقُولُ: «مَا أَعْرَفَنِي بِجَيِّدِ الشِّعْرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَا ... وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وَإِنْ كَانَتِ النَّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا ... وَإِنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوهَا وَلا كَدُّوا

وَإِنْ قَالَ مَوْلاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ ... مِنَ الأَمْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامُكُمْ رَدُّوا»

٦٨ - وَأَنْشَدَنِي الثَّقَفِيُّ:

وَلَيْسَ يَتِمُّ الحِلْمُ لِلْمَرْءِ رَاضِيًا ... إِذَا هُوَ عِنْدَ السُّخْطِ لَمْ يَتَحَلَّمِ

كَمَا لا يَتِمُّ الجُودُ لِلْمَرْءِ مُثْرِيًا إِذَا هُوَ لاقَى العُسْرَ لَمْ يَتَجَشَّمِ

٦٩ - وَأَنْشَدَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ:

إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنْ ظُلْمِ ذِي رَحِمٍ أَبٌ أَصِيلٌ وَحِلْمٌ غَيْرُ ذِي وَصَمِ

إِنْ لانَ لِنْتُ وَإِنْ دَبَّتْ عَقَارِبُهُ مَلأْتُ كَفَّيْهِ مِنْ صَفْحٍ وَمِنْ كَرَمِ

٧٠ - وَأَنْشَدَنِي لِيَزِيدَ بْنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ:

سَرَيْتَ الصِّبَى وَالجَهْلَ بِالحِلْمِ وَالتُّقَى وَرَاجَعْتُ عَقْلِي وَالحَلِيمُ المُرَاجِعُ

أَبَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ أَنْ أَتْبَعَ الهَوَى وَفِي الشَّيْبِ وَالإِسْلام لِلْمَرْءِ وَازِعُ

وَإِنِّي امْرُؤٌ لا أَزْعُمُ البُخْلَ قُوَّةً وَلَكِنَّنِي لِلْمَالِ بِالحَمْدِ بَائِعُ

وأَعْلَمُ أَنَّ الجُودَ مَجْدٌ لأَهْلِهِ وَأَنَّ الَّذِي لا يَتَّقِي الذَّمَّ وَاضِعُ

٧١ - وَأَنْشَدَنِي لِيَزِيدَ بْنِ الحَكَمِ أَيْضًا:

وَإِنِّي لأَرْعَى المَرْءَ لَوْ يَسْتَطِيعُنِي أَصَابَ دَمِي يَوْمًا بِغَيْرِ قَتِيلِ

وَأُعْرِضُ عَمَّا سَاءَهُ وَكَأَنَّمَا يُقَادُ إِلَى مَا سَاءَنِي بِدَلِيلِ

مُجَامَلَةً مِنِّي وَإِحْسَانَ صُحْبَةٍ بِلا حِسٍّ مِنْهُ وَلا بِجَمِيلِ

أَصَالَةُ حِلْمٍ مِنْ حُلُومِ أَصِيلَةٍ وَلا حِلْمَ إِلا حِلْمُ كُلِّ أَصِيلِ

وَلَوْ شِئْتُ لَوْلا الحِلْمُ جَدَّعْتُ أَنْفَهُ بِإِيعَابِ جَدْعٍ بَادِئٍ وَعَلِيلِ

حِفَاظًا عَلَى أَحْلامِ قُوَّةٍ رَزَيْتُهُمْ رِزَانٍ يَزِينُونَ النَّدَى كُهُولِ

٧٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ الجُمَحِيِّ، ذَكَرَ يُوسُفُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: «لاحَى رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ مَجُوسِيًّا، فَسَفِهَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ المَجُوسِيُّ: إِنَّ الحَلِيمَ لَيَقْصُرُ لِسَانَهُ عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ مِنَ اخْتِرَاقِ الدُّودِ مِنْهُ قَالَ: فَأَبْكَى وَاللهِ مَنْ حَضَر».

٧٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَوْدِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي الحِكْمَةِ: قَصْرُ الغَايَاتِ ثَلاثٌ: قَصْرُ السَّفَهِ: الغَضَبُ، وَقَصْرُ الحِلْمِ: الرَّاحَةُ، وَقَصْرُ الصَّبْرِ: الظَّفَرُ».

الصَّبْرُ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْ عَلامَةِ الحُلَمَاءِ

٧٤ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «بَلَغَنِي أَنَّ الأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ، قِيلَ لَهُ: مَا الحِلْمُ؟ قَالَ: أَنْ

تَصْبِرَ عَلَى مَا تَكْرَهُ قَلِيلا».

٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ذَكَر يَحْيَى بْنُ مَعْمَرٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، «أَنَّ رَجُلا كَتَبَ إِلَى أَخٍ لَهُ: إِنَّ الحِلْمَ لِبَاسُ العِلْمِ، فَلا تَعْرَيَنَّ مِنْه».

٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، نا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا جَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَى حُلَمَائِهِمْ، وَفَيْئَهُمْ عِنْدَ سُمَحَائِهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ شَرًّا جَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَى سُفَهَائِهِمْ، وَفَيْئَهُمْ عِنْدَ بُخَلائِهِمْ[(١)]».

٧٧ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كَانَتْ كَلْبَةٌ لِقَوْمٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنْبَحُ، قَالَ: فَنَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ، فَقَالَتْ: لا أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي، قَالَ: فَنَبَحَ جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِنَبِيٍّ لَهُمْ، فَقَالَ: مَثَلُ هَذِهِ مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعْدَكُمْ، يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا أَوْ عُلَمَاءَهَا».

٧٨ - أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ القُرَشِيُّ:

لا تَأْمَنَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ طَيَّاشًا ... أَنْ تَسْتَفِزَّ بِبَعْضِ الطِّيبِ فَحَّاشَا

يَا حَبَّذَا الحِلْمُ مَا أَحْلَى مَغَبَّتَهُ ... جِدًّا وَأَنْفَعَهُ لِلْمَرْءِ مَا عَاشَا

٧٩ - وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي الأَصْمَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ:

حَلِيمٌ إِذَا مَا الحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ ... مَعَ الحِلْمِ فِي عَيْنِ العَدُوِّ مَهِيبُ

إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا ... فَلَمْ يَنْطِقِ العَوْرَاءَ وَهُوَ قَرِيبُ

٨٠ - حَدَّثَنِي مَيْسَرَةُ بْنُ حَسَّانَ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ رُمَيْلٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ بِخَاتَمِ بُجَيْرِ بْنِ رَيْسَانَ الحِمْيَرِيِّ، فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ بِالمُسْنَدِ: مَنْ حَلُمَ شَرُفَ».

زِينَةُ المَرْءِ فِي الحِلْمِ

٨١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَبُو اليَمَانِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ

(١) تقدم.

ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ:

الحِلْمُ زَيْنٌ وَالتُّقَى كَرَمٌ وَالصَّبْرُ خَيْرُ مَرَاكِبِ الصَّعْبِ

٨٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الحَسَنِ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: السُّؤْدَدُ الصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ».

٨٣ - وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِمَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ:

وَذِي جَهْلٍ رَأَى حِلْمِي قَرِيبًا بَقَا جَهْدَهُ
وَلَمْ أُحْسِنْ سِوَى الحِلْمِ وَمَا ذَاكَ لَهُ وَحْدَهُ
فَأَعْطَيْتُ الَّذِي عِنْدِي وَأَعْطَانِي الَّذِي عِنْدَهُ

٨٤ - وَأَنْشَدَنِي ابْنُ عَائِشَةَ التَّيْمِيُّ:

وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ العَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرَا
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَلَمْ أَعْفُ عَنْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا عُمْرَا

٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا الأَعْمَشُ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ شَفِيعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبًا، فَاتَّقِهِ لا يَتَّصِلَنَّ بِكَ شَرُّه».

٨٦ - وَأَنْشَدَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا المَعْنَى:

لَكَلْبُ الأَلسن إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ أَضَرُّ عَلَيْكَ مِنْ كَلْبِ الكِلابِ
لأَنَّ الكَلْبَ لا يُؤْذِي صَدِيقًا وَإِنَّ صَدِيقَ هَذَا فِي عَذَابِ

٨٧ - وَحَدَّثَنِي الحُسَيْنُ، قَالَ أَنْشَدَنِي الوَقَّاصُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي العَلاءُ بْنُ المِنْهَالِ الغَنَوِيُّ:

وَكَلْبٍ مَلا فَاهُ مِنْ مِئْزَرِي فَلَمْ أَرْفَعِ الذَّيْلَ مِنْ عَضِّهِ
لأَنَّ اللَّئِيمَ إِذَا هِجْتَهُ سَيَرْضَى بِعِرْضِكَ مِنْ عِرْضِهِ

٨٨ - وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

شَبَّهْتُهُ بِالكَلْبِ ثُمَّ وَجَدْتُهُ أَقَلَّ حِفَاظًا لِلصَّدِيقِ مِنَ الكَلْبِ
مَتَى يَعْرِفِ الكَلْبُ امْرَأً لا يَضُرَّهُ وَصَاحِبُ هَذَا فِي عَنَاءٍ مِنَ الحُبِّ

٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، نا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: «ظَلُّ الحَلِيمِ كِهَانَةٌ».

٩٠ - وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ:

الألمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ   كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

٩١ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَنْفَعْكَ ظَنُّهُ لَمْ تَنْفَعْكَ نَفْسُهُ، وَقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: لا يَنْفَعُ بِعَقْلِهِ مَنْ لَمْ يُنْتَفَعْ بِظَنِّهِ، وَقَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا الوَلِيدِ غَدَاةَ جَمْعٍ   بِهِ شَيْبٌ وَقَدْ قَعَدَ الشَّبَابَا
وَلَكِنْ تَحْتَ هَذَا الشَّيْبِ رَأْيٌ   إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا».

٩٢ - حُدِّثْتُ عَنْ سَعْدِ بْنِ شُرَاحْبِيلَ الكِنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُطَارِدٍ، يَقُولُ: «قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: زَيْنُ المَرْءِ الإِسْلَامُ، وَزَيْنُ الإِسْلَامِ العَقْلُ، وَزَيْنُ العَقْلِ الحِلْمُ، وَزَيْنُ الحِلْمِ الكَظْمُ، وَزَيْنُ الكَظْمِ التَّدَبُّرُ وَالتَّفَكُّرُ، وَزَيْنُ التَّدَبُّرِ التَّصَبُّرُ، وَزَيْنُ التَّصَبُّرِ الوقُوفُ عِنْدَ الطَّاعَةِ وَالمَعْصِيَةِ».

٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، قَالَ: قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ «أَنْتَ أَحْكَمُ أَمْ زِيَادٌ؟ قَالَ: إِنَّ زِيَادًا لا يَتْرُكُ الأَمْرَ يَفْتَرِقُ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَتْرُكُهُ يَفْتَرِقُ عَلَيَّ ثُمَّ أَجْمَعُهُ».

٩٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَمِّهِ خَلِيفَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ شَرِيقِيِّ بْنِ قَطَامِيٍّ، قَالَ: قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ: «النَّدَامَةُ مَعَ السَّفَاهَةِ، وَالحَاجَةُ مَعَ المَحَبَّةِ، خَيْرٌ مِنَ البِغْضَةِ مَعَ الغِنَى».

[مِنْ وَصَايَا لُقْمَانَ]

٩٥ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، نا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَيْلِمَةَ بْنَ جَعْفَرٍ، يَذْكُرُ عَنِ الصَّبَّاحِ، أَوْ أَبِي الصَّبَّاحِ اليَمَانِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «فِي حِكْمَةِ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، العِلْمُ حَسَنٌ وَهُوَ مَعَ الحِلْمِ أَحْسَنُ، وَالصَّمْتُ حَسَنٌ وَهُوَ مَعَ الحِكْمَةِ أَحْسَنُ، يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللِّسَانَ هُوَ نَابُ الجَسَدِ، فَاحْذَرْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ لِسَانِكَ مَا يُهْلِكُ جَسَدَكَ، أَوْ يُسْخِطُ عَلَيْكَ رَبَّكَ».

٩٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: أَيْ بُنَيَّ، حَلِيمٌ فِي صُورَتِهِ خَيْرٌ مِنْ صُورَةٍ لا حِلْمَ لَهُ».

٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

«بَلَغَنَا أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لابْنِهِ: «حَلِيمٌ كُلَّمَا لَقِيَكَ قَرَعَكَ بِعَصَاهُ خَيْرٌ مِنْ سَفِيهٍ كُلَّمَا لَقِيَكَ سَرَّكَ»».

٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، ذَكَرَ يُوسُفُ بْنُ الحَكَمِ، ذَكَرَ عَبْدُ السَّلامِ مَوْلَى مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُطَارِدٍ التَّمِيمِيِّ: يَا مُحَمَّدُ، احْفَظْ عَنِّي هَذِهِ الأَبْيَاتِ وَاعْمَلْ بِهِنَّ:

إِذَا أَنْتَ جَارَيْتَ السَّفِيهَ كَمَا جَرَى ... فَأَنْتَ سَفِيهٌ مِثْلُهُ غَيْرُ ذِي حِلْمِ
إِذَا أَمِنَ الجُهَّالُ جَهْلَكَ مَرَّةً ... فَعِرْضُكَ لِلْجُهَّالِ غُنْمٌ مِنَ الغُنْمِ
فَلا تَعْرِضَنْ عِرْضَ السَّفِيهِ وَدَارِهِ ... بِحِلْمٍ فَإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ فَبِالصَّرْمِ
وَعُمَّ عَلَيْكَ الجَهْلَ وَالحِلْمَ وَالْقَهُ ... بِمَرْتَبَةٍ بَيْنَ العَدَاوَةِ وَالسِّلْمِ
فَيَرْجُوكَ تَارَاتٍ وَيَخْشَاكَ تَارَةً ... وَتَأْخُذُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ بِالحَزْمِ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ بُدًّا مِنَ الجَهْلِ فَاسْتَعِنْ ... عَلَيْهِ بِجُهَّالٍ وَذَاكَ مِنَ العَزْمِ

٩٩ - وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ الأَسَدِيُّ:

أَرَى الحِلْمَ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ ذِلَّةً ... وَفِي بَعْضِهَا عِزًّا يُشَرِّفُ فَاعِلُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْفَعْ بِحِلْمِكَ جَاهِلا ... سَفِيهًا وَلَمْ تَقْرِنْ بِهِ مَنْ تُجَاهِلُهُ
لَبِسْتَ لَهُ ثَوْبَ المَذَلَّةِ صَاغِرًا ... وَأَصْبَحْتَ قَدْ أَوْدَى بِحَقِّكَ بَاطِلُهُ
تَخَلَّقْ عَلَى جُهَّالِ قَوْمِكَ إِنَّهُ ... لِكُلِّ حَلِيمٍ مَوْطِنٌ هُوَ جَاهِلُهُ.

١٠٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، نا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، أَنَّ رَجُلا اسْتَطَالَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، فَانْتَصَرَ لَهُ أَخُوهُ، فَقَالَ مَكْحُولٌ: «ذَلَّ مَنْ لا سَفِيهَ لَهُ».

١٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الكَلْبِيِّ، قَالَ: «مَا كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يُشْرِفُونَ بِيَسَارٍ وَلا شَجَاعَةٍ، وَلَكِنْ حِلْمٌ وَسَخَاءٌ».

[السِّيَادَةُ لأَهْلِ الحِلْمِ]

١٠٢ - وَحُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كِنَانَةَ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَكُونُوا يُسَوِّدُونَ رَجُلا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا، وَإِنْ كَانَ شُجَاعًا سَخِيًّا».

١٠٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ

الأَتِيسِيَّ يُنْشِدُ:

تَحَرَّزْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ السَّفِيهِ ... بِحِلْمِكَ عَنْهُ إِنَّ الفَضْلَ فِيهِ
فَقَدْ يَعْصِي السَّفِيهُ مُؤَدِّبِيهِ ... وَيُبْرِمُ بِاللَّجَاجَةِ مُنْصِفِيهِ
تَلِينُ لَهُ فَيَغْلُظْ جَانِبَاهُ ... كَعِيرِ السُّوءِ يُرْمِحُ عَالِفِيهِ
إِذَا ابْتَعَثَ السَّفِيهَ فَهِيَ حِلْمًا ... وَضِمْنًا وَاسْتَعِدَّ لِسَدِّ فِيهِ

١٠٤ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الكَرْشِيُّ، قَالَ: «أَصْبَحَ فِئَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَتَصَارَعُونَ، وَالأَحْنَفُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ عَجُوزٌ مِنَ الحَيِّ: مَا حُكْمُكُمْ؟ أَقَلَّ اللهُ عَدُوَّكُمْ، قَالَ: مَهْ! وَلِمَ تَقُولِينَ ذَاكَ؟ لَوْلا هَؤُلاءِ لَكُنَّا سُفَهَاءَ، أَيْ أَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ السَّفَهَ عَنَّا».

١٠٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَوْنِيُّ، نا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَّابًا، وَلا فَحَّاشًا، وَلا لَعَّانًا، وَكَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ؟[(١)]».

١٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، تَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ المُتَفَحِّشَ».

١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ صوحَانَ، لابْنِ زَيْدٍ: «أَنَا كُنْتُ أَحَبَّ إِلَى أَبِيكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ابْنِي، خَصْلَتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا فَاحْفَظْهُمَا: خَالِقِ المُؤْمِنَ وَخَالِقِ الفَاجِرَ، فَإِنَّ الفَاجِرَ يَرْضَى مِنْكَ بِالخُلُقِ الحَسَنِ، وَإِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُخَالِقَ المُؤْمِنَ».

١٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالُوا: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أنا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الفُقَيْمِيُّ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: «لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالمَعْرُوفِ، مَنْ لا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجًا قَالَ: أَوْ مَخْرَجًا».

١٠٩ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ، نا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٣١)، وأحمد في مسنده (١١٨٦٥)، والبزار في مسنده (٦٢٢٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٣٠).

الأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وجُوهِ أَقْوَامٍ، وَنَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُم».

١١٠ - حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَّ إِسْرَائِيلَ بْنَ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلا وَقَعَ فِي أَبٍ لِلْعَبَّاسِ مِمَّنْ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَلْطِمُهُ النَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: وَاللهِ لَنَلْطِمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ حَتَّى لَبِسُوا السِّلاحَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَقَالَ: «أَيُّ النَّاسِ تَعْلَمُونَهُ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ؟» قَالُوا: أَنْتَ، قَالَ: «فَإِنَّ العَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، لا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا، فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا» فَجَاءَ القَوْمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا.

النَّاسُ مَعَادِنُ

١١١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اليَشْكُرِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو المَكِّيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ المَدِينَةَ جَعَلَ يَمُرُّ بِالأَنْصَارِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللهِ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: مَا أَحْسَبُنِي إِلا رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ، فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ، وَقَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا، لا يُؤْذَى مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ».

١١٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللِّهْبِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: هَذِهِ بِنْتُ عَدُوِّ اللهِ، فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى أَبِي لِنَبَاهَتِهِ وَشَرَفِهِ، وَتَرَكَ أَبَاكَ لِخُمُولِهِ، ثُمَّ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لا يُؤْذَى مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ».

١١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَنا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسُبَّ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، وَقَالَ: «لا تَسُبُّوا هَؤُلاءِ، فَإِنَّهُ لا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ مِمَّا تَقُولُونَ، فَتُؤْذُونَ الأَحْيَاءَ إِلا أَنَّ البَذَاءَةَ لُؤْمٌ».

١١٤ - قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: أَنْشَدَنِي يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ:

فَلا تَعْجَلْ عَلَى أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَإِنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

وَلا تُفْحِـــشْ وَإنْ مُلِّـــئْتَ غَـــيْظًا عَلَـــى أَحَـــدٍ فَـــإِنَّ الفُحْـــشَ لُـــومُ
وَلا تَقْطَـــعْ أَخًـــا لَـــكَ عِـــنْدَ ذَنْـــبٍ فَـــإِنَّ الـــذَّنْبَ يَغْفِـــرُهُ الكَـــرِيمُ
وَلَكِـــــنْ دَارِ عَـــــوْرَتَهُ بِـــــرَقْعٍ كَمَـــا قَـــدْ يُـــرْقَعُ الخَلَـــقُ القَـــدِيمُ
وَلا تَجْـــزَعْ لِـــرَيْبِ الدَّهْـــرِ وَاصْـــبِرْ فَـــإِنَّ الـــصَّبْرَ فِـــي العُقْبَـــى سَـــلِيمُ
فَمَـــا جَـــزَعٌ بِمُغْـــنٍ عَـــنْكَ شَـــيْئًا وَلا مَـــا فَـــاتَ يُـــرْجِعُهُ الهُمُـــومُ

١١٥ - أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ، لِلْعُجَيْرِ:

لِـــسَانُكَ خَيْـــرٌ وَحْـــدَهُ مِـــنْ قَبِـــيلَةٍ وَمَـــا عُـــدَّ بَعْـــدُ فِـــي الفَتَـــى أَنْـــتَ حَامِلُـــهُ
سِوَى البُخْلِ وَالفَحْشَاءِ وَاللُّؤْمِ وَالخَنَا أَبَـــتْ ذَلِكُـــمْ أَخْلاقُـــهُ وَشَـــمَائِلُهُ
إِذَا القَـــوْمُ أَمُّـــوا سُـــنَّةً فَهُـــوَ عَامِـــدٌ لأَكْبَـــرِ مَـــا ظَـــنُّوا بِـــهِ فَهُـــوَ فَاعِلُـــه

١١٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي الأَصْمَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَوْذَبَ بْنَ حَبِيبٍ الأَسَدِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ مِنْ أَهَالِي بُرْذَانَ:

أَخِـــي أَخِـــي لا فلـــتعش عِـــنْدَ بَيْـــتِهِ وَلا وَرِعٌ عِـــــنْدَ اللِّقَـــــاءِ هَـــــيُوبُ
هُـــوَ العَـــسَلُ المَـــاذِيُّ حِلْمًـــا وَنَـــائِلا وَلَـــيْثٌ إِذَا يَلْقَـــى العَـــدُوَّ غَـــضُوبُ
لَقَـــدْ كَـــانَ أَمَّـــا حِلْمُـــهُ فَمُـــرَوَّحٌ عَلَيْـــنَا وَأَمَّـــا جَهْلُـــهُ فَغَـــرِيبُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا الجَهْـلِ أَطْلَقَـتْ جَنَى الـ ـــشَّيْبِ لِلـــنَّفْسِ اللَّجُـــوجِ غَلُـــوبُ

[سِتْرُ زَلَّةِ الكَرِيمِ مِنَ الحِلْمِ]

١١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ الفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَتْ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: «مَا شَتَمْتُ أَحَدًا قَطُّ، لأَنَّ الَّذِي يَشْتُمُنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ: كَرِيمٌ كَانَتْ مِنْهُ ذَلَّةٌ وَهَفْوَةٌ، فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ غَفَرَهَا وَأَخَذَ الفَضْلَ فِيهَا، أَوْ لَئِيمٌ فَلَمْ أَكُنْ لأَجْعَلَ عِرْضِي، وَكَانَ يَتَمَثَّلُ:

وَأَغْفِـــرُ عَـــوْرَاءَ الكَـــرِيمِ ادِّخَـــارَهُ وَأُعْـــرِضُ عَـــنْ شَـــتْمِ اللَّئِـــيمِ تَكَـــرُّمَا

١١٨ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: سِلاحُ اللِّئَامِ قَبِيحُ الكَلامِ».

١١٩ - حَدَّثَنِي مَيَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ: «مَا شَتَمْتُ رَجُلا مُنْذُ كُنْتُ رَجُلا، وَلا زَاحَمَتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، وَإِذَا أَنَا لَمْ أَصِلْ زَائِرِي،

حَتَّى يَرْشَحَ جَبِينُهُ كَمَا يَرْشَحُ السِّقَاءُ، فَوَاللَّهِ مَا وَصَلْتُه».

١٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ بِقَوْمٍ فَشَتَمَهُ سَفِيهُهُمْ، فَقَالَ: يَا أُمَّ عَمْرٍو أَلا تَنْهَوْا سَفِيهَكُمْ، إِنَّ السَّفِيهَ إِذَا لَمْ يُنْهَ مَأْمُورٌ».

١٢١ - قَالَ عَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ: ذَكَرَ أَبِي، نا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، يَقُولُ: «يُقَالُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِلْعَبْدِ: قُمْ إِلَى فُلانٍ فَخُذْ حَقَّكَ مِنْهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا أَعْرِفُ لِي عِنْدَهُ مِنْ حَقٍّ، فَيُقَالُ: بَلَى إِنَّهُ ذَكَرَكَ يَوْمَ كَذَا بِكَذَا، وَيَوْمَ كَذَا بِكَذَا، قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: أَفَنَاصِحٌ لِنَفْسِهِ مَنْ يَقْضِي مِنْ حَسَنَاتِهِ غَدًا، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ذُلِّ خَاشِعٍ يَوَدُّ لَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِلائِهِ أَمَدًا بَعِيدًا».

ثَوَابُ الحِلْمِ يَوْمَ القِيَامَةِ

١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، نا ابْنُ السَّمَّاكِ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الحُصَيْبِ بْنِ حَجَلَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ لَتُدْفَعُ إِلَيْهِ صَحِيفَتُهُ، فَيَرَى فِيهَا حَسَنَاتٍ لَمْ يَعْمَلْهَا فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّي، أَنَّى لِي هَذِهِ الحَسَنَاتُ؟ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا مَا عَيَّبَ بِهِ النَّاسُ إِيَّاكَ وَأَنْتَ لا تَعْلَمُ». وَأَنْشَدَ:

عَلَيْكَ بِأَخْلَاقِ الكِرَامِ فَإِنَّهَا ... تُدِيمُ لَكَ الذِّكْرَ الجَمِيلَ مَعَ النِّعَمِ

وَأَنْشَدَ:

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عَالِمًا ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

وَإِنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إِذَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ المَحَافِلُ

١٢٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ يُونُسَ الشَّيْبَانِيُّ، ذَكَرَ أَبِي ذَكَرَ السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الهَمَذَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَوْفَدَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ وَفْدًا مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فِيهِمُ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ رَأَى الأَحْنَفَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ تَكَلَّمَ كُلُّ رَجُلٍ فِيهِمْ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَكَانَ الأَحْنَفُ آخِرَ القَوْمِ، فَقَامَ وَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ نَزَلُوا مَنَازِلَ أَهْلِ قَيْصَرَ، وَإِنَّ أَهْلَ مِصْرَ نَزَلُوا مَنَازِلَ فِرْعَوْنَ وَأَصْحَابِهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ نَزَلُوا مَنَازِلَ كِسْرَى وَمَصَانِعَهُ فِي الأَنْهَارِ العَذْبَةِ، وَالجِنَانِ

الحَسَنَةِ، وَفِي مِثْلِ عَيْنِ البَعِيرِ، وَأَتَتْهُمْ ثِمَارُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَحْصُدُوا، وَإِنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ نَزَلُوا فِي سَنْحَةٍ نَشَّاشَةٍ، لا يَجِفُّ ثَرَاهَا، وَلا يَنْبُتُ مَرْعَاهَا، طَرَفُهَا فِي بَحْرٍ أُجَاجٍ، وَطَرْفُهَا بِالفَلاةِ، لا يَأْتِينَا شَيْءٌ إِلا فِي مِثْلِ مَدَى النَّعَامَةِ، فَارْفَعْ خَسِيسَتَنَا لا تُفْشِ وَقِيصَتَنَا، وَزِدْ فِي رِجَالِنَا رِجَالا، وَفِي عِيَالِنَا عِيَالا، وَأَصْغِرْ دِرْهَمَنَا، وَأَكْبِرْ فَقِيرَنَا، وَمُرْ بِنَهْرٍ يُكْرَى لَنَا نَسْتَعْذِبُ مِنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْقَوْمِ: أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ هَذَا؟ هَذَا وَاللهِ السَّيِّدُ، قَالَ الأَحْنَفُ: فَمَا زَالَتْ بَعْدُ أَسْمَعُهَا مِنَ النَّاسِ هَذَا وَاللهِ السَّيِّد».

١٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ القُرَشِيُّ نَاذَرُّ بْنُ مُجَاشِعٍ، عَنْ غَالِبٍ القَطَّانِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقْطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقْطُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ قَلَّ خَيْرُهُ، وَمَنْ كَثُرَ أَكْلُهُ لَمْ يَجِدْ لِذِكْرِ اللهِ لَذَّةً، وَمَنْ كَثُرَ نَوْمُهُ لَمْ يَجِدْ فِي عُمُرِهِ بَرَكَةً، وَمَنْ كَثُرَ كَلامُهُ فِي النَّاسِ سَقَطَ حَقُّهُ عِنْدَ اللهِ، وَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ الاسْتِقَامَةِ».

٥٦ ـ العزلة والانفراد

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الأَعَزُّ الصَّالِحُ الزَّاهِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُقِيرِ الْمُؤَدِّبُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ عَامَ ثَلاثٍ وَسِتِّ مِائَةٍ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، عَمَّرَهُ الله بِتِلاوَةِ ذِكْرِهِ، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمُ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ جَمَالُ الإِسْلامِ، أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ، إِجَازَةً، كَتَبَ لَكُمْ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ الله بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، رَضِيَ الله عَنْهُ، فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوَسْتَ الْعَلافُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا.

[مَا النَّجَاةُ]

١ - ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

[طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ]

٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ الله، ﷺ، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ»[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١/٣، رقم ٢٣٤٠)، وفي الصغير(١٤٠/١، رقم ٢١٢)، وفي الشاميين (٣١٣/١، رقم ٥٤٨)، وقال المنذري (٢٩٧/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده. والديلمي (٤٤٧/٢، رقم ٣٩٣٠).

[مِنْ وَصَايَا ابْنِ مَسْعُودٍ]

٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ! اتَّقِ رَبَّكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَابْكِ مِنْ ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ».

[مِنْ وَصَايَا أَبِي الدَّرْدَاءِ]

٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الأَلْهَانِيِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «امْلِكْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ».

[مَنْ أَعْجَبُ النَّاسِ]

٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله، ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِلَيَّ، رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيُعَمِّرُ مَالَهُ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ».

[مِنْ أُمْنِيَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ]

٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ عَدَسَةَ الطَّائِيِّ، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ الله بِطَيْرٍ صِيدَ فِي شَرَافٍ، فَقَالَ: «لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَيْثُ صِيدَ الطَّيْرُ، لا أُكَلِّمُ بَشَرًا، وَلا يُكَلِّمُنِي، حَتَّى أَلْقَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

[أَبُو الْجُهَيْمِ وَالْعُزْلَةُ]

٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْجُهَيْمِ الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ لا يُجَالِسُ الأَنْصَارَ، فَإِذَا ذُكِرَتْ لَهُ الْوِحْدَةُ، قَالَ: النَّاسُ شَرٌّ مِنَ الْوِحْدَةِ.

[وَهَلْ يُفْسِدُ النَّاسَ إلا النَّاسُ]

٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي دَهْثَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُكَيْمٍ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَوْلا مَخَافَةَ الْوَسْوَاسِ، لَدَخَلْتُ إِلَى بِلادٍ لا أَنِيسَ بِهَا، وَهَلْ يُفْسِدُ النَّاسَ إلا النَّاسُ»؟

[الْعُزْلَةُ أَسْلَمُ]

٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ لِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الأَشَجِّ: مَا فَعَلَ عَمُّكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَزِمَ الْبَيْتَ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِنَّ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ لَزِمُوا بُيُوتَهُمْ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ، نَضَّرَ الله وَجْهَهُ، فَلَمْ يَخْرُجُوا إلا إِلَى قُبُورِهِمْ

[وَجَدْتُ مُجَالَسَةَ النَّاسِ شَرًّا]

١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْجُهَيْمِ الأَنْصَارِيُّ بَدْرِيًّا، وَكَانَ لا يُجَالِسُ النَّاسَ، وَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي بَيْتِهِ، فَقَالُوا لَهُ: لَوْ جَالَسْتَ النَّاسَ وَجَالَسُوكَ؟ فَقَالَ: وَجَدْتُ مُجَالَسَةَ النَّاسِ شَرًّا، وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو أَكْثَرَ النَّاسِ مُجَالَسَةً لَهُ، وَكَانَ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْفِتَنِ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو مَا كَانَ بِالشَّامِ، قَالَ: تُحَدِّثُنِي مَا تُحَدِّثُنِي، وَكَانَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، لله عَلَيَّ أَنْ لا أُكَلِّمَهُ أَبَدًا.

١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي إِنْسَانًا يَكُونُ فِي مَالِي، ثُمَّ أُغْلِقُ عَلَيَّ بَابًا، فَلا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[صِفَةُ خَيْرِ النَّاسِ]

١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ الأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «رَجُلٌ آخِذٌ بِعَنَانِ

فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله، يَنْتَظِرُ أَنْ يُغِيرَ أَوْ يُغَارَ عَلَيْهِ، أَفَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِهِمْ بَعْدَهُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْحِجَازِ، فَقَالَ: «رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، قَدْ عَلِمَ حَقَّ الله، تَعَالَى، فِي مَالِهِ، وَاعْتَزَلَ شُرُورَ النَّاسِ»[(١)].

[مِنْ كَلامِ الْفَارُوقِ فِي الْعُزْلَةِ]

١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ: «خُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنَ الْعُزْلَةِ».

[الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ]

١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الرَّيَّانِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ».

[خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ]

١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ شَاةٌ يَتَتَبَّعُ بِهَا صَاحِبُهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ»[(٢)].

[خَيْرُ مَعَايِشِ النَّاسِ]

١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ

---

(١) أخرجه بنحوه مسلم (١٥٠٣/٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٥/١، رقم ١٩)، وأبو داود (١٠٣/٤ رقم ٤٢٦٧) والنسائي (١٢٣/٨ رقم ٥٠٣٦)، وابن ماجه (١٣١٧/٢، رقم ٣٩٨٠)، وابن حبان (٢٩٠/١٣، رقم ٥٩٥٨)، ومالك (٩٧٠/٢، رقم ١٧٤٤)، وأحمد (٣٠/٣، رقم ١١٢٧٢)، وابن أبي شيبة (٤٤٨/٧، رقم ٣٧١١٦)، وعبد بن حميد (٣٠٦/١، رقم ٩٩٣).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ مَعَايِشِ النَّاسِ لَهُمْ: رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعَنَانِ فَرَسِهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً، طَارَ عَلَى مَتْنِهِ يَلْتَمِسُ الْمَوْتَ وَالْقَتْلَ مَكَانَهُ، أَوْ رَجُلٌ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنَ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلا فِي سَبِيلِ خَيْرٍ»(١).

[خَيْرُ النَّاسِ مَنْزِلَةً]

١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟ رَجُلٌ آخِذٌ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً بَعْدَهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيمَةٍ لَهُ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»(٢).

١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: ثنا أُسَامَةُ بْن زَيْدٍ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَحْسَنَ النَّاسِ فِيهِ مَنْزِلَةً: رَجُلٌ آخِذٌ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً اسْتَوَى عَلَى مَتْنِهِ ثُمَّ طَلَبَ الْمَوْتَ مَكَانَهُ، أَوْ رَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَدَعُ النَّاسَ إِلا مِنْ خَيْرٍ»(٣).

[الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ]

١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ، قَالَ: بَلَغَنِي، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ أَخْلاطِ السُّوءِ».

اتَّقُوا النَّاسَ

٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخَا أَبِي مُرَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٢/١٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣/٩٤)، والحاكم في المستدرك (٥/٤٩٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٠٣).

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ: «اتَّقُوا الله، وَاتَّقُوا النَّاسَ».

[مِنْ كَلامِ دَاوُدَ الطَّائِيِّ فِي الْعُزْلَةِ]

٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ بَكْرٍ الْعَابِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ يَقُولُ: «تَوَحَّشْ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَتَوَحَّشُ مِنَ السِّبَاعِ»، قَالَ: وَكَانَ دَاوُدُ يَقُولُ: «كَفَى بِالْيَقِينِ زُهْدًا، وَكَفَى بِالْعِلْمِ عِبَادَةً، وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلاً».

٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلإِنْسَانِ مِنْ جُحْرٍ يَدْخُلُ فِيهِ».

[التَّرْغِيبُ فِي الْعُزْلَةِ]

٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَوَامِعُ الْمُسْلِمِينَ بُيُوتُهُمْ».

٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله: «إِنَّ أَقَلَّ الْعَيْبِ عَلَى امْرِئٍ أَنْ يَجْلِسَ فِي بَيْتِهِ».

[مِنْ كَلامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْعُزْلَةِ]

٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «نِعْمَ صَوْمَعَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ، يَكُفُّ لِسَانَهُ، وَفَرْجَهُ، وَبَصَرَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ الأَسْوَاقِ، تُلْهِي وَتُلْغِي».

[السَّلامَةُ فِي الْعُزْلَةِ]

٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ دَاوُدَ يَذْكُرُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ السَّلامَةَ فِي الْعُزْلَةِ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الاعْتِزَالِ».

٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَنَا

عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أنا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَعْتَزِلُ النَّاسَ إِنَّمَا هُوَ وَحْدَهُ، فَجَاءَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللهَ! مَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَعْتَزِلَ النَّاسَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ أُسْلَبَ دِينِي وَأَنَا لا أَشْعُرُ، قَالَ: أَتَرَى فِي الْجُنْدِ مِائَةً يَخَافُونَ مَا تَخَافُ؟ فَلَمْ يَزَلْ يُنْقِصُ حَتَّى بَلَغَ عَشَرَةً، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: ذَلِكَ شُرَحْبِيلُ بْنُ السِّمْطِ.

[أَبُو الْجُهَيْمِ وَالْعُزْلَةُ]

٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الله، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ غَزِيَّةَ، قَالَ: «كَانَ أَبُو الْجُهَيْمِ الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ لا يُجَالِسُ الأَنْصَارَ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ، قَالَ: النَّاسُ شَرٌّ مِنَ الْوِحْدَةِ، وَكَانَ يَقُولُ: لا أَؤُمُّ أَحَدًا عَلَى مَا عِشْتُ، وَلا أَرْكَبُ دَابَّةً إِلا وَأَنَا ضَامِنٌ، يُرِيدُ عَلَى الله، قَالَ: وَكَانَ زَعَمُوا، مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ أَشَدِّهِمُ اجْتِهَادًا، وَكَانَ لا يُفَارِقُ الْمَسْجِدَ».

[مِنْ كَلامِ الْفُضَيْلِ فِي الْعُزْلَةِ]

٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَوْحَشَ مِنَ الْوِحْدَةِ، وَاسْتَأْنَسَ بِالنَّاسِ، لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الرِّيَاءِ». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ خَالَطَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَنْجُ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ: - إِمَّا أَنْ يَخُوضَ مَعَهُمْ إِذَا خَاضُوا فِي بَاطِلٍ - وَإِمَّا أَنْ يَسْكُتَ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا أَوْ سَمِعَهُ مِنْ جُلَسَائِهِ، فَلا يُغَيِّرَ، فَيَأْثَمَ، وَيُشْرِكَهُمْ فِيهِ».

[مِنْ آفَاتِ الْمُخَالَطَةِ]

٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ نَصْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: «مَنْ خَالَطَ النَّاسَ دَارَاهُمْ، وَمَنْ دَارَاهُمْ رَاءَاهُمْ».

٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ عَيَّاشُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَدَقَةَ أَبُو مُهَلْهَلٍ، قَالَ: «أَخَذَ بِيَدِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ الله، فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ، فَاعْتَزَلْنَا نَاحِيَةً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُهَلْهَلٍ! إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تُخَالِطَ فِي زَمَانِكَ هَذَا أَحَدًا فَافْعَلْ، فَلْيَكُنْ هَمُّكَ مَرَمَّةَ جِهَازِكَ، وَاحْذَرْ إِتْيَانَ هَؤُلاءِ الأُمَرَاءِ، وَارْغَبْ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، فِي حَوَائِجِكَ لَدَيْهِ،

وَافْرَغْ إِلَيْهِ فِيمَا يَنُوءُ بِكَ، وَعَلَيْكَ بِالاسْتِغْنَاءِ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ، فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ إِلَى مَنْ لا تَعْظُمُ الْحَوَائِجُ عِنْدَهُ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ بِالْكُوفَةِ أَحَدًا لَوْ فَرَغْتُ إِلَيْهِ فِي قَرْضِ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ فَأَقْرَضَنِي، لَمْ يَكْتُمْهَا عَلَيَّ حَتَّى يَذْهَبَ وَيَجِيءَ، وَيَقُولَ: جَاءَنِي سُفْيَانُ فَاسْتَقْرَضَنِي فَأَقْرَضْتُهُ».

[وَهَلِ الأُنْسُ الْيَوْمَ إِلا فِي الْوِحْدَةِ]

٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُخْتِي، وَكَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ: أَتَيْتَ دَاوُدَ لأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَقَعَدْتُ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ، فَقُلْتُ: أَنْتَ وَحْدَكَ هَهُنَا؟ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ! وَهَلِ الأُنْسُ الْيَوْمَ إِلا فِي الْوِحْدَةِ وَالانْفِرَادِ؟! إِمَّا مُتَجَمِّلٌ لَكَ. أَوْ مُتَجَمِّلٌ لَهُ، فَفِي أَيِّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ؟

٣٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُسْتُمُ بْنُ أُسَامَةَ أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ صَدَقَةَ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ لِي صَدِيقًا، وَكُنَّا نَجْلِس جَمِيعًا فِي حَلَقَةِ أَبِي حَنِيفَةَ، حَتَّى اعْتَزَلَ وَبَعُدَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ! جَفَوْتَنَا، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَيْسَ مَجْلِسُكُمْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي».

[مَعَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ]

٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، ثَنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ: «يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ سورة الحج آية، قَالَ: فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ، فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ! لَوْلا أَنْ تَكُونَ بِدْعَةٌ لَسُحْتُ، أَوْ قَالَ: لَهِمْتُ، فِي الْجِبَالِ».

[الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ]

٣٥ - حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الزِّنَادِيِّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ: تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ مِنْهَا صَمْتٌ، وَجُزْءٌ مِنْهَا اعْتِزَالُكَ عَنِ النَّاسِ».

[تَفقَّهْ ثُمَّ اعْتَزِلْ]

٣٦ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: ثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْم: تَفَقَّهْ ثُمَّ اعْتَزِلْ.

[مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ]

٣٧ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: «كَانَ لِصَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ سَرَبٌ يَبْكِي فِيهِ، فِرَّ مِنَ النَّاسِ فِرَارَكَ مِنَ الأَسَدِ».

٣٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَدَنِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لِي دَاوُدُ الطَّائِيُّ: «فِرَّ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ».

[الْعُزْلَةُ عِبادَةٌ]

٣٩ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: «عَلَيْكَ بِالْعُزْلَةِ، فَإِنَّهَا عِبَادَةٌ».

[اسْتِشَارَةٌ]

٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: «اسْتَشَرْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ رَحِمَهُ الله، قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ تَرَى أَنْ أَنْزِلَ؟ قَالَ: بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، حَيْثُ لا يَعْرِفُكَ إِنْسَانٌ».

[نَصَائِحُ غَالِيَةٌ]

٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «أَقِلَّ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ، تَقِلَّ غَيْبَتُكَ».

٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَابِدًا بِالْيَمَنِ يَقُولُ: سُرُورُ الْمُؤْمِنِ وَلَذَّتُهُ فِي الْخَلْوَةِ بِمُنَاجَاةِ سَيِّدِهِ.

٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُصْلِحٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: يَا عَطَاءُ! احْذَرِ النَّاسَ وَاحْذَرْنِي، فَلَوْ خَالَفْتُ رَجُلا فِي رُمَّانَةٍ فَقَالَ: حَامِضَةٌ، وَقُلْتُ: حُلْوَةٌ، أَوْ قَالَ: حُلْوَةٌ، وَقُلْتُ:

حَامِضَةٌ، لَخَشِيتُ أَنْ يَشِيطَ بِدَمِي.

[الْعُزْلَةُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ]

٤٤ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ذِي الْوَحْدَةِ مَا أَحْلَى وَرَعَهُ وَأَرْفَعَ عَيْشَهُ، وَأَقْنَعَ نَفْسَهُ بِالْقَصْدِ، وَآمَنَهُ لِلنَّاسِ، وَأَبْعَدَهُ وَإِنْ بَدَا بِالْحِرْصِ مُسْتَعِدًّا لِصُرُوفِ الأَيَّامِ مُسْتَكِينًا؟ إِنْ مُنِعَ قَلَّتْ هُمُومُهُ، وَإِنْ طُرِقَ قَلَّ أَسَفُهُ، وَإِنْ أَخَذَ لَمْ تَكْثُرِ الْحُقُوقُ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَكْدَى لَمْ يَكْبُرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَنَعَ لَمْ يَحْضُرْهُ الْمَوْتُ، وَإِنْ طَلَبَ لَمْ تُلْذِذْهُ الْكَثْرَةُ، لا يَشْتَكِي أَلَمَ غَيْرِهِ، وَلا يُحَاذِرُ إِلا عَلَى نَفْسِهِ، وَذُو الْكَثْرَةِ غَرَضُ الأَيَّامِ الْمَقْصُودُ، وَثَأْرُهَا الْمَطْلُوبُ، وَصَرِيعُ مَصَائِبِهَا وَآفَاتِهَا، مَا أَدْوَمَ نَصَبَهُ، وَأَقَلَّ رَاحَتَهُ، وَأَخَسَّ مِنْ مَالِهِ نَصِيبَهُ وَحَظَّهُ، وَأَشَدَّ مِنَ الأَيَّامِ حَذَرَهُ، وَأَعْيَا الزَّمَانَ بِكَلْمِهِ وَنَقْصِهِ، ثُمَّ هُوَ بَيْنَ السُّلْطَانِ يَرْعَاهُ، وَعَدُوٍّ يَبْغِي عَلَيْهِ، وَحُقُوقٍ تَسْتَرِيبُهُ، وَأَكْفَاءٍ يُنَافِسُونَهُ، وَوَلَدٍ يَوَدُّونَ مَوْتَهُ، قَدْ بُعِثَ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِهِ بِالْعَنَتِ، وَمِنْ أَكْفَائِهِ الْحَسَدُ، وَمِنْ أَعْدَائِهِ الْبَغْيُ، وَمِنَ الْحُقُوقِ الذَّمُّ، لا يُحْدِثُ الْبُلْغَةَ، قَنَعَ فَدَامَ لَهُ السُّرُورُ، وَرَفَضَ الدُّنْيَا فَسَلِمَ مِنَ الْحَسَدِ، وَرَضِيَ بِالْكَفَافِ فَتَنَكَّبَتْهُ الْحُقُوقُ».

٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

تَوَحَّشْتُ لِكَيْ أُسَرَّ بِالْوَحْدَةِ أَحْيَانًا ... وَفِي الْوَحْشَةِ مَا يُؤْنِسُ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ خَانَا

٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ:

يَا حَبَّذَا الْوَحْشَةُ مِنْ أَنِيسِ ... إِذَا خَشِيتَ مِنْ أَذَى الْجَلِيسِ

٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ:

طِبْ عَنِ الأَئِمَّةِ نَفْسَا ... وَارْضَ بِالْوَحْدَةِ أُنْسَا

مَا رَأَيْنَا أَحَدًا يُسَاوِي ... عَلَى الْخُبْرَةِ فِلْسَا

وَأَنْشَدَنِي:

مَنْ حَمِدَ النَّاسَ وَلَمْ يَبْلُهُمْ ... ثُمَّ بَلاهُمْ ذَمَّ مَنْ يَحْمَدُ

وَصَارَ بِالْوَحْدَةِ مُسْتَأْنِسًا ... يُوحِشُهُ الأَقْرَبُ وَالأَبْعَدُ

٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ، قَالَ: قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مَرَّةً: «يَا حَبَّذَا

الْوَحْدَةُ، أَلَيْسَ خَلْقِي وَارِعًا أَنْقَى؟».

[مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَالْعُزْلَةُ]

٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ فِي دَارِهِ وَحْدَهُ جَالِسٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَا تَسْتَوْحِشُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَحْدَكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَسْتَوْحِشُ مَعَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ ابْنُ أَبِي رَوْحٍ: قَالَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى: أَنِسْتُ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ بِالْوَحْشَةِ مُسْتَوْحِشًا».

[خَيْرُ أَنِيسٍ]

٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ بِطَرَسُوسَ: مَا هُنَا أَحَدٌ تَأْنَسُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَنْ؟ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمُصْحَفِ وَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، وَقَالَ: هَذَا».

٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، قَالَ: ثنا سَهْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَ بْنَ مَيْمُونٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَسْتَأْنِسْ بِالْقُرْآنِ، فَلا آنَسَ الله وَحْشَتَهُ».

[حَالُ الرَّجُلِ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِلْقَبْرِ]

٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ بِالْمِصِّيصَةِ فِي بَيْتٍ فِيهِ: فَرَسُهُ، وَعَلَفُهُ، وَقُمَاشُهُ، فَقُلْتُ: أَمَا تَضِيقُ نَفْسُكَ مِنْ هَذَا؟! فَبَكَى، وَقَالَ: إِذَا ذَكَرْتُ الْقَبْرَ وَضِيقَهُ وَظُلْمَتَهُ، اتَّسَعَ هَذَا عِنْدِي، وَلَهِيتُ عَنْ غَيْرِهِ».

[مَعَ سُلَيْمَانَ الْخَوَّاصِ]

٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: إِسْحَاقُ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ الْخَوَّاصُ بِبَيْرُوتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ فِي الظُّلْمَةِ؟ قَالَ: ظُلْمَةُ الْقَبْرِ أَشَدُّ، قَالَ: مَا لِي أَرَاكَ وَحْدَكَ لَيْسَ لَكَ رَفِيقٌ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ لِي رَفِيقٌ لا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ بِحَقِّهِ، قَالَ لَهُ سَعِيدٌ: خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ، فَإِنَّا لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: يَا

سَعِيدُ! إِنَّ نَفْسِي لَمْ تُجِبْنِي إِلَى هَذَا الَّذِي أَجَابَتْنِي إِلَيْهِ إلا بَعْدَ كَدٍّكَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَهَا مِثْلَ دَرَاهِمِكَ هَذِهِ، فَمَنْ لِي بِمِثْلِهَا إِذَا أَنَا أَصْبَحْتُ؟ لا حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: فَذَكَرَ سَعِيدٌ لِلأَوْزَاعِيِّ، فَقَالَ: دَعْ سُلَيْمَانَ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ فِي السَّلَفِ لَكَانَ عَلامَةً.

٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، ثنا أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ الْخَوَّاصِ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَكَوْكَ أَنْ تَمُرَّ وَلا تُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَاكَ لِفَضْلٍ أَرَاهُ عِنْدِي، وَلَكِنِّي شِبْهُ الْحَشِّ، إِذَا ثَوَّرْتُهُ ثَارَ، وَإِذَا قَعَدْتُ مَعَ النَّاسِ جَاءَ مِنِّي مَا أُرِيدُ وَمَا لا أُرِيدُ.

٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ أُونِسُكَ، قَالَ: جِئْتَ تُؤْنِسُنِي وَأَنَا أُعَالِجُ الْوَحْدَةَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟!

[مَنْ لَمْ يَأْنَسْ بِاللَّهِ لَمْ يَأْنَسْ بِشَيْءٍ]

٥٦ - قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ الصَّيَّادِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: أَكُونُ مَعَكَ، قَالَ: يَا أَخِي! إِنَّ الْعِبَادَ لا تَكُونُ بِالشَّرِكَةِ، وَمَنْ لَمْ يَأْنَسْ بِاللَّهِ، تَعَالَى، لَمْ يَأْنَسْ بِشَيْءٍ.

[مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ]

٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: «وَاللَّهِ! لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ بَابًا مِنْ حَدِيدٍ، لا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَلا أُكَلِّمُهُ، حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ».

٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحُدِّثْتُ عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ بُكَيْرٍ، أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ الأَشَجِّ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ لَزِمَا بُيُوتَهُمَا بِالْعَقِيقِ، وَلَمْ يَكُونَا يَأْتِيَانِ الْمَدِينَةَ لِجُمُعَةٍ وَلا لِغَيْرِهَا، حَتَّى مَاتَا بِالْعَقِيقِ.

[كُرْزُ بْنُ وَبْرَةَ وَالْعُزْلَةُ]

٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ بَدْرِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ

لِكُرْزِ بْنِ وَبْرَةَ: لَوْ قَعَدْتَ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَقْعُدَ، فَإِمَّا أَنْ أَسْمَعَ كَلِمَةً تَسُرُّنِي فَأُصْغِي إِلَيْهَا أُذُنِي، وَإِمَّا أَنْ أَسْمَعَ كَلِمَةً تَسُوءُنِي فَيُشْغَلُ عَلَيَّ قَلْبِي، وَلَقَدْ عَجِبْتُ بِمَنْ عِنْدَهُ الْقُرْآنُ كَيْفَ يَشْتَاقُ إِلَى حَدِيثِ الرِّجَالِ؟

٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا مَيْسَرَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الأَنْطَاكِيِّ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَتِ الْمَسَاجِدُ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: فَصِنْفٌ سَاكِتٌ سَالِمٌ، وَصِنْفٌ فِي ذِكْرِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَالذِّكْرُ مَعْرُوجٌ بِهِ، وَصِنْفٌ فِي صَلاةٍ، وَالصَّلاةُ لَهَا مِنَ الله نُورٌ، فَخَلَفَتْ خُلُوفٌ مِنْ أَفْنَاءِ الدُّورِ وَأَنْدِيَةِ الأَسْوَاقِ، فَكَانَ مَعْدِنُ خَوْضِهِمْ، وَمَرَاجِمُ ظُنُونِهِمْ يَتَفَكَّهُونَ بِالْغِيْبَةِ، وَيُفِيدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالنَّمِيمَةِ.

٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ: لِمَنْ تَجْلِسُ؟ لِرَجُلٍ يَحْفَظُ سَقَطَكَ، أَوْ غُلامٍ يَتَعَنَّتُكَ؟!

٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: كَلَّمْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ جَالَسْتَ النَّاسَ، قَالَ: إِنَّمَا أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، بَيْنَ صَغِيرٍ لا يُوَقِّرُكَ، وَكَبِيرٍ يُحْصِي عَلَيْكَ عُيُوبَكَ.

٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: لا تَجْلِسْ إِلا مَعَ أَحَدِ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ جَلَسْتَ إِلَيْهِ يُعَلِّمُكَ خَيْرًا فَتَقْبَلُ مِنْهُ، أَوْ رَجُلٍ تُعَلِّمُهُ خَيْرًا فَيَقْبَلُ مِنْكَ، وَالثَّالِثِ اهْرُبْ مِنْهُ.

٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَمْ يَجْلِسِ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْم فِي طَرِيقٍ مُنْذُ اتَّزَرَ بِإِزَارٍ، قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَفْتَرِيَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَكَلَّفُ الشَّهَادَةَ، أَوْ تَقَعُ حُمُولَةٌ فَأَغُضُّ الْبَصَرَ.

٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْبَقَّالَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَجُلا بِالْكُوفَةِ قَدِ اسْتَعَدَّ لِلْمَوْتِ مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً، قَالَ: مَا لِي عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ وَلا لأَحَدٍ عِنْدِي شَيْءٌ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّمَ أَحَدًا، وَلا يُكَلِّمَنِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِلا بِذِكْرِ الله، تَعَالَى، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى الْجَبَّانِ وَالْمَقَابِرِ.

٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُسْتُمُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: ثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: كَانَ عَطْوَانُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ رَجُلا مُنْقَطِعًا، وَكَانَ يَلْزَمُ الْجِبَانَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَوَجَدُوهُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ بَيْنَ الْقُبُورِ، فَلَمْ يَزَالُوا عِنْدَهُ حَتَّى أَفَاقَ. أَوْ قَالَ: اسْتَحْيَا مِنْهُمْ، وَجَعَلَ، كَهَيْئَةِ الْمُعْتَذِرِ، يَقُولُ لَهُمْ: رُبَّمَا غَلَبَ عَلَيَّ النَّوْمُ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي الإِعْيَاءُ، فَأَلْقَى نَفْسِي هَكَذَا.

[مِنْ صِفَاتِ خَيْرِ النَّاسِ]

٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا حَبِيبُ بْنُ شِهَابٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله، ﷺ، يَوْمَ خَطَبَ بِتَبُوكَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ يَأْخُذُ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَادَ فِي غَنَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ».

[حِكَايَاتُ مَالِكٍ عَنِ الْمُعْتَزِلِينَ]

٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ الَّذِينَ مَضَوْا يُحِبُّونَ الْعُزْلَةَ وَالانْفِرَادَ مِنَ النَّاسِ، وَلَقَدْ كَانَ سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَكَانَ يَأْتِي مَجْلِسَ رَبِيعَةَ فَيَجْلِسَ فِيهِ، وَكَانُوا يُحِبُّونَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ الْكَلامُ وَكَثُرَ فِيهِ النَّاسُ، قَامَ عَنْهُمْ. قَالَ مَالِكٌ: وَكَانَ النَّاسُ أَصْحَابَ عُزْلَةٍ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَتِيمُ عُرْوَةَ صَاحِبَ عُزْلَةٍ وَحَجٍّ وَغَزْوٍ».

٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ زِيَادٌ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ مُعْتَزِلاً، لا يَكَادُ يَجْلِسُ مَعَ أَحَدٍ، إِنَّمَا هُوَ أَبَدًا يَخْلُو وَحْدَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ.

[الْزَمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ]

٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثَنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ شُرَحْبِيلُ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله الْمَدِينِيُّ، قِيلَ لَهُ: ابْنُ مَيْمُونٍ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ لِلْحَسَنِ: هَهُنَا رَجُلٌ لَمْ نَرَهُ قَطُّ جَالِسًا إِلَى أَحَدٍ، إِنَّمَا هُوَ

أَبَدًا خَلْفَ سَارِيَةٍ وَحْدَهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي بِهِ، قَالَ: فَمَرُّوا بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُمُ الْحَسَنُ، فَأَشَارُوا لَهُ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ذَاكَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْنَاكَ بِهِ. فَقَالَ: امْضُوا حَتَّى آتِيَهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ! أَرَاكَ قَدْ حُبِّبَتْ إِلَيْكَ الْعُزْلَةُ، فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ؟ قَالَ: مَا أَشْغَلَنِي عَنِ النَّاسِ، قَالَ: فَتَأْتِي هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ، فَتَجْلِسَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مَا أَشْغَلَنِي عَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ النَّاسِ، قَالَ لَهُ الْحَسَنُ: فَمَا الَّذِي شَغَلَكَ، رَحِمَكَ الله، عَنِ النَّاسِ وَعَنِ الْحَسَنِ؟ قَالَ: إِنِّي أُمْسِي وَأُصْبِحُ بَيْنَ ذَنْبٍ وَنِعْمَةٍ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَشْغَلَ نَفْسِي عَنِ النَّاسِ بِالاسْتِغْفَارِ لِلذَّنْبِ، وَالشُّكْرِ للهِ عَلَى النِّعْمَةِ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ! أَفْقَهُ عِنْدِي مِنَ الْحَسَنِ، الْزَمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ.

٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ الْحَسَنُ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لأَصْحَابِي: هَلْ لَكُمْ فِي الذَّهَابِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ، فَنُؤَدِّيَ مِنْ حَقِّهِ؟ وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَنَا مِنْهُ كَلِمَةً يَنْفَعُنَا اللهُ بِهَا، فَجِئْنَا إِلَى رَجُلٍ مَشْغُولٍ بِنَفْسِهِ، كَثِيرِ حَدِيثِ النَّفْسِ، ضَارِبٍ بِذَقْنِهِ فِي صَدْرِهِ، فَسَلَّمْنَا، فَرَدَّ السَّلامَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْنَا، ثُمَّ عَادَ لِحَالِهِ الأُولَى، فَمَكَثْنَا طَوِيلا لا يُكَلِّمُنَا، وَلا نَجْتَرِئُ أَنْ نُكَلِّمَهُ، فَأَشَرْتُ إِلَى أَصْحَابِي بِالْقِيَامِ، فَلَمَّا أَحَسَّنَا قَدْ قُمْنَا، رَفَعَ إِلَيْنَا رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ يَرَى زِيًّا غَيْرَ زِيِّ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَدْرَكَ، قَالَ: حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ عَلَى مَا أَرَى؟ مَا أَصْبَحْتُمْ إِلا كَالْبَهَائِمِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَتْعَبْتُمُ الْوَاعِظِينَ، ثُمَّ عَادَ لِحَالِهِ الأُولَى، فَوَاللَّهِ مَا زَادَنَا عَلَيْهَا، وَلا ازْدَدْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْهَا.

مِنْ مَوَاعِظِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ

٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: مَرَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَهُوَ خَلْفَ سَارِيَةٍ وَحْدَهُ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا فَجِئْتُهُ، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ لِي: يَا أَخِي! مَا أَجْلَسَكَ إِلَيَّ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُكَ وَحْدَكَ فَاغْتَنَمْتُ وَحْدَتَكَ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَجْلِسْ إِلَيَّ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ وَخَيْرًا لِي، فَاخْتَرْ إِمَّا أَنْ أَقُومَ عَنْكَ فَهُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ لِي وَخَيْرٌ لَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَقُومَ عَنِّي، فَقُلْتُ: لا، بَلْ أَنَا أَقُومُ عَنْكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ! فَأَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا، قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ! أَخْفِ

مَكَانَكَ، وَاحْفَظْ لِسَانَكَ، وَاسْتَغْفِرِ الله لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَمَا أَمَرَكَ».

[مِنْ كَرَامَاتِ أَوْلِيَاءِ الله]

٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، ثنا أَبُو الْهَيْثَمِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي سَفَرٍ، فَرَكِبْنَا مَفَازَةً، فَلَمَّا أَنْ كُنَّا فِي وَسَطٍ مِنْهَا إِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَتَلَوَّمَهُ أَبِي أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَيْهِ فَمَا فَعَلَ، فَقَالَ: يَا هَذَا! قَدْ نَرَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلا نَرَى مَعَكَ طَعَامًا وَلا شَرَابًا، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ نُخَلِّفَ لَكَ طَعَامًا وَشَرَابًا، قَالَ: فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنْ: لا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْنَا حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَةٌ نَشَأَتْ فَأَمْطَرَتْ حَتَّى أَسْقَاهُ وَمَا حَوْلَهُ، وَقَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى أَوَّلِ الْعُمْرَانِ، ذَكَرَهُ أَبِي لَهُمْ فَعَرَفُوهُ، وَقَالُوا: ذَاكَ فُلانٌ، لا يَكُونُ فِي أَرْضٍ إِلا سُقُوا.

٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو الْهَيْثَمِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ غَالِبٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى جَزِيرَةٍ فَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، قَالَ: فَأَرْفَأَتْ بِنَا إِلَى نَاحِيَةِ قَرْيَةٍ عَارِيَةٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ خَرَابٍ، لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَطَوَّفْتُ فِي ذَلِكَ الْخَرَابِ أَتَأَمَّلُ آثَارَهُمْ، وَمَا كَانُوا فِيهِ إِذْ دَخَلْتُ بَيْتًا يَشْبُهُ أَنْ يَكُونَ مَأْهُولا، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ لِهَذَا لَشَأْنًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً، قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: تُقِيمُونَ عَلَيَّ لَيْلَةً، قَالُوا: نَعَمْ، فَدَخَلْتُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَسَيَأْوُونَ إِلَيْهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، فَلَمَّا أَنْ جَنَّ اللَّيْلُ، سَمِعْتُ عَلَيْهِ صَوْتًا قَدِ انْحَطَّ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ يُسَبِّحُ الله وَيُكَبِّرُهُ وَيَحْمَدُهُ، فَلَمْ يَزَلِ الصَّوْتُ يَدْنُو بِذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، قَالَ: وَلَمْ أَرَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ شَيْئًا إِلا جَرَّةً لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، وَوِعَاءً لَيْسَ لَهُ فِيهِ طَعَامٌ، فَصَلَّى مَا شَاءَ الله أَنْ يُصَلِّيَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى ذَلِكَ الْوِعَاءِ فَأَكَلَ مِنْهُ طَعَامًا، ثُمَّ حَمِدَ الله، تَعَالَى، ثُمَّ أَتَى الْجَرَّةَ فَشَرِبَ مِنْهَا شَرَابًا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَقَامَ الصَّلاةَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: رَحِمَكَ الله، دَخَلْتَ بَيْتِي بِغَيْرِ إِذْنٍ؟! قَالَ: قُلْتُ: رَحِمَكَ الله، لَمْ أُرِدْ إِلا الْخَيْرَ، قُلْتُ: رَأَيْتُكَ أَتَيْتَ هَذَا الْوِعَاءَ فَأَكَلْتَ مِنْهُ طَعَامًا، وَقَدْ نَظَرْتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمْ أَرَ فِيهِ شَيْئًا! وَأَتَيْتَ تِلْكَ الْجَرَّةَ فَشَرِبْتَ مِنْهَا شَرَابًا، وَقَدْ نَظَرْتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا! قَالَ: أَجَلْ، مَا مِنْ طَعَامٍ أُرِيدُهُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ، إِلا

أَكَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْوِعَاءِ، وَلا شَرَابًا أُرِيدُهُ مِنْ شَرَابِ النَّاسِ إِلا شَرِبْتُهُ مِنْ هَذِهِ الْجَرَّةِ. قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ أَرَدْتَ السَّمَكَ الطَّرِيَّ؟ قَالَ: وَإِنْ أَرَدْتُ السَّمَكَ الطَّرِيَّ. فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ لَمْ تُؤْمَرْ بِالَّذِي صَنَعْتَ، أُمِرَتْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْمَسَاجِدِ بِفَضْلِ الصَّلَوَاتِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، قَالَ: هَهُنَا قَرْيَةٌ فِيهَا كُلُّ مَا ذَكَرْتَ، وَأَنَا مُنْتَقِلٌ إِلَيْهَا، قَالَ: فَكَأَبَنِي حِينًا ثُمَّ انْقَطَعَ كَآبُهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَاتَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَالِبٍ لَمَّا مَاتَ وَجَدَ مِنْ قَتَرِهِ رِيحَ الْمِسْكِ.

٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعِجْلِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا السُّدِّيُّ بْنُ يَحْيَى الصَّدُوقُ الأَمِينُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فَكُنَّا فِي أَرْضٍ فَلاةٍ، رُفِعَ لَنَا سَوَادٌ فَظَنَنَّاهُ شَجَرَةً، فَلَمَّا دَنَوْنَا إِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَانْتَظَرَهُ لِيَنْصَرِفَ فَيُرْشِدَنَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي نُرِيدُ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصَرِفْ، قَالَ لَهُ أَبِي: إِنَّا نُرِيدُ قَرْيَةَ كَذَا أَوْ كَذَا، فَأَوْمِئْ لَنَا قِبَلَهَا بِيَدِكَ، قَالَ: فَفَعَلَ. قَالَ: فَإِذَا لَهُ حَوْضٌ مُحَوَّضٌ، يَابِسٌ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، وَإِذَا قِرْبَةٌ يَابِسَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنَّا نَرَاكَ فِي أَرْضٍ فَلاةٍ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَاءٌ فَتَجْعَلُ فِي قِرْبَتِكَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي عِنْدَنَا؟ فَأَوْمَأَ أَنْ: لا، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ، فَامْتَلأَ حَوْضُهُ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا الْقَرْيَةَ ذَكَرْنَاهُ لَهُمْ، قَالُوا: نَعَمْ، ذَاكَ فُلانٌ، لا يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ إِلا سُقِيَ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي: كَمْ مِنْ عَبْدٍ للهِ صَالِحٍ لا نَعْرِفُهُ!

٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ خُلْقَانَ الثِّيَابِ، سُرُجَ اللَّيْلِ، كَيْ تُعْرَفُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتُخْفَوْا عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ».

٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ سَلَمَةَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي قُثَمُ الْعَابِدُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: هَبَطْتُ مَرَّةً وَادِيًا، فَإِذَا أَنَا بِرَاهِبٍ قَدْ حَبَسَ نَفْسَهُ فِي بَعْضِ غِيرَانِهِ، فَرَاعَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَجِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ فَبَكَى، وَقَالَ: وَفِيمَ الْخَوْفُ مِنْ غَيْرِ اللهِ؟! رَجُلٌ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، فَهَرَبَ مِنْهَا إِلَى رَبِّهِ، وَلَيْسَ بِجِنِّيٍّ، وَلَكِنْ إِنْسِيٌّ، مَغْرُورٌ، قُلْتُ: مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَهُنَا؟ قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، قُلْتُ: فَمَنْ أُنْسُكَ؟ قَالَ: الْوَحْشَةُ، قُلْتَ: فَمَا طَعَامُكَ؟ قَالَ: الثِّمَارُ وَنَبَاتُ الأَرْضِ، قُلْتُ: فَمَا تَشْتَاقُ إِلَى النَّاسِ؟ قَالَ: مِنْهُمْ هَرَبْتُ، قُلْتُ: فَعَلَى الإِسْلامِ

أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَحَسَدْتُهُ وَاللَّهِ عَلَى مَكَانِهِ ذَلِكَ

٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَاهِبًا عَنْ قَائِمٍ لَهُ مِنْ حَدِيدٍ، قُلْتُ: مَا أَشَدَّ مَا يُصِيبُكَ فِي مَوْضِعِكَ هَذَا مِنَ الْوَحْدَةِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ فِي الْوَحْدَةِ شِدَّةٌ، إِنَّمَا الْوَحْدَةُ أُنْسُ الْمُرِيدِينَ».

٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَنَّهُ دَخَلَ كَهْفَ جَبَلٍ فِي نَاحِيَةٍ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، فَإِذَا هُوَ بِشَيْخٍ مَكْبُوبٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ ظَمِئْتُ جَهْدِي فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَتُطِيلُ شَقَائِي فِي الآخِرَةِ، فَلَقَدْ أَهْمَلْتَنِي وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا دُمُوعُهُ قَدْ بَلَّتِ الأَرْضَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَكُنِ الدُّنْيَا لَكُمْ وَاسِعَةً وَأَهْلُهَا لَكُمْ أُنَاسًا؟ فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْ عَقْلِهِ مَا رَأَيْتُ، قُلْتُ لَهُ: رَحِمَكَ الله، وَاعْتَزَلْتَ النَّاسَ، وَاغْتَرَبْتَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟ فَقَالَ: فَأَنْتَ أَيْ أَخِي، فَحَيْثُ مَا ظَنَنْتَ أَنَّهُ أَقْرَبُ لَكَ إِلَى الله، فَابْتَغِ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلا، فَلَنْ يَجِدَ مُبْتَغُوهُ مِنْ غَيْرِهِ عِوَضًا، قَالَ: قُلْتُ: فَالْمَطْعَمُ؟ قَالَ: أَقْبَلُ ذَاكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَالْقِلَّةُ؟ قَالَ: إِذَا أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَيُنْبِتُ الأَرْضَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ، قَالَ: قُلْتُ: أَلا أُخْرِجُكَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فَآتِي بِكَ أَرْضَ الرِّيفِ وَالْخِصْبِ؟ قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا الرِّيفُ وَالْخَصْبُ حَيْثُ يُطَاعُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَمُوتُ الآنَ، وَلا حَاجَةَ لِي بِالنَّاسِ.

٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كَتَبَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِلَى الْعُمَرِيِّ: إِنَّكَ بَدَوِيٌّ ثم فلو كُنْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْعُمَرِيُّ: إِنِّي أَكْرَهُ مُجَاوَرَةَ مِثْلِكَ، إِنَّ الله تَعَالَى، لَمْ يَرَكَ مُتَغَيِّرَ الْوَجْهِ فِيهِ سَاعَةً قَطُّ.

[الْعُمَرِيُّ وَالْعُزْلَةُ]

٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْهُ، يَعْنِي: الْعُمَرِيَّ، أَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ الْجِبَانَ كَثِيرًا، وَكَانَ لا يَخْلُو مِنْ كِتَابٍ يَكُونُ مَعَهُ يَنْظُرُ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَوْعَظُ مِنْ قَبْرٍ، وَلا أَسْلَمُ مِنْ وَحْدَةٍ، وَلا آنَسُ

مِنْ كِتَابٍ.

[مِنْ أَدْعِيَةِ الْمُعْتَزِلِينَ]

٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَنْبَسَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالَتِي: أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنَةَ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي الْمُتَّئِدِ، عَنْ أَبِيهَا: نُعَيْمِ بْنِ أَبِي الْمُتَّئِدِ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ: اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قُرْبِ مَنْ يَزِيدُنِي قُرْبُهُ بُعْدًا مِنْكَ».

[عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَالْعُزْلَةُ]

٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحُدِّثْتُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلامٍ، ثنا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: «لَوْلا الْجُمُعَةُ وَصَلاةُ الْجَمَاعَةِ، لَبَنَيْتُ فِي أَعْلَى دَارِي هَذِهِ بَيْتًا، ثُمَّ دَخَلْتُهُ فَلَمْ أَخْرُجْ مِنْهُ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى قَبْرِي».

٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شِمَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَالَ: كَيْفَ قَدِمْتَ؟ قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَالَ: قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ مَرْوٍ بِقُدُومِكَ، فَقُلْتُ: لا أَدْرِي، قَالَ: جَاءَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، فَقَالَ: قَدْ قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ قَالَ لِي: مِنْ بَنِي مَدِينَةِ مَرْوَ؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي، قَالَ: رَجُلُ بَنِي مَدِينَةٍ مِثْلِ هَذِهِ لا يَدْرِي مَنْ بَنَاهَا؟ فَغَدَا مَنْ يَكُونُ حَفْصٌ؟ مَنْ يَكُونُ إِبْرَاهِيمُ؟ لا يُغْتَرُّ بِهَذَا الْقَوْلِ، ثُمَّ قَالَ: جَرَّبْتُ النَّاسَ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، فَمَا وَجَدْتُ لِي أَخًا يَسْتُرُ لِي عَوْرَةً، وَلا غَفَرَ لِي ذَنْبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلا وَصَلَنِي إِذَا قَطَعْتُهُ، وَلا أَمِنْتُهُ إِذَا غَضِبَ، فَالاشْتِغَالُ بِهَؤُلاءِ حُمْقٌ كَبِيرٌ، كُلَّمَا أَصْبَحْتُ أَقُولُ: تَتَّخِذُ الْيَوْمَ صَدِيقًا، ثُمَّ تَنْظُرُ مَا يُرْضِيهِ عَنْكَ أَيَّ هَدِيَّةٍ، أَيَّ تَسْلِيمٍ، أَيَّ دَعْوَةٍ؟ فَأَنْتَ أَبَدًا مَشْغُولٌ.

[مَعَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ]

٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ: مَا لَكَ لا تُخَالِطُ النَّاسَ وَتُحَدِّثُهُمْ؟ قَالَ: لا وَاللَّهِ، حَتَّى أَعْلَمَ مَا صَنَعَتِ الْوَاقِعَةُ».

[مَعَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ]

٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بِشْرٍ يَعْنِي: الْوَلِيدَ، يُحَدِّثُ عَنْ سَهْمِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ، فَقَعَدْتُ بِبَابِهِ، فَخَرَجَ وَقَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَرَى الْغُسْلَ يُعْجِبُكَ، قَالَ: رُبَّمَا اغْتَسَلْتُ، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْحَدِيثُ. قَالَ: عَهِدْتَنِي أُحِبُّ الْحَدِيثَ؟

[عُزْلَةُ النَّاسِ مِنَ الْحِكْمَةِ]

٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الله الْبَزَّازُ، ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْحِكْمَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ: فَتِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ الْعَاشِرَةُ: عُزْلَةُ النَّاسِ.

[تَفْسِيرُ الْعُزْلَةِ]

٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ لِي بَعْضُهُمْ فِي تَفْسِيرِ الْعُزْلَةِ: هُوَ أَنْ تَكُونَ مَعَ الْقَوْمِ، فَإِنْ خَاضُوا فِي ذِكْرِ الله، فَخُضْ مَعَهُمْ، وَإِنْ خَاضُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ، فَأَمْسِكْ.

[الْعُزْلَةُ فِي اللِّسَانِ]

٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: وَجَدْتُ الْعُزْلَةَ فِي اللِّسَانِ.

[مِنْ مَوَاعِظِ الْحُكَمَاءِ]

٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ! اعْتَزِلِ النَّاسَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ مَا لَمْ يُسْمَعْ، وَلَنْ يُؤْذِيَكَ مَنْ لَمْ تَرَ. يَا بُنَيَّ! إِنَّ الدُّنْيَا لا تُوَافِقُ مَنْ أَحَبَّهَا، وَلا مَنْ أَبْغَضَهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لِمَنْ أَبْغَضَهَا أَوْفَقُ، لأَنَّهَا تَأْتِيهِ بِغَيْرِ شُغْلِ قَلْبٍ وَلا تَعَبِ بَدَنٍ.

[الْعُزْلَةُ وَالشُّعَرَاءُ]

٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ:

مَــنْ حَمِــدَ الــنَّاسَ وَلَــمْ يَــبْلُهُمْ ثُــمَّ بَلاهُــمْ ذَمَّ مَــنْ يَحْمَــدُ
وَصَــارَ بِالْــوَحْدَةِ مُسْتَأْنِــسًا يُوحِــشُهُ الأَقْــرَبُ وَالأَبْعَــدُ

٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ سُمَيْطُ بْنُ عَجْلانَ: إِنَّ الله، تَعَالَى، وَسَمَ الدُّنْيَا بِالْوَحْشَةِ، لِيَكُونَ أُنْسَ الْمُطِيعِينَ بِهِ..

٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِذَا رَأَيْتَ الله عَزَّ وَجَلَّ، يُوحِشُكَ مِنْ خَلْقِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُؤْنِسَكَ بِهِ

٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: أَوْصِنِي، قَالَ: هَذَا زَمَانُ السُّكُوتِ وَلُزُومِ الْبُيُوتِ.

[مِنْ وَصَايَا الأَبْرَارِ]

٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ الأَبْرَارُ يَتَوَاصَوْنَ بِثَلاثٍ: بِسَجْنِ اللِّسَانِ، وَكَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ، وَالْعُزْلَةِ.

٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُهُ، وَيَعْظُمَ حِلْمُهُ، فَلْيَجْلِسْ فِي غَيْرِ مَجْلِسِ عَشِيرَتِهِ».

٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا أَبُو مُطِيعٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ: مَحْفُوظٍ، عَنِ ابْنِ عَائِذٍ، قَالَ: لأَنْ تَغْزُوَ مِنْ غَيْرِ قَوْمِكَ أَحْسَنُ، وَأَحَقُّ أَنْ يُحْتَفَى بِكَ، يَعْنِي: تَجِلَّ وَتَكْرُمَ.

[خَيْرُ النَّاسِ مَنْزِلَةً]

٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلا؟ »، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟ »، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «امْرُؤٌ يَعْتَزِلُ فِي شِعْبٍ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، أَلا

أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلا يُعْطِي بِهِ».

[مِنْ كَلامِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ فِي الْعُزْلَةِ]

٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، ثنا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ يُخَالِطُ لِيَعْلَمَ، وَيَسْكُتُ لِيَسْلَمَ، وَيَتَكَلَّمُ لِيَفْهَمَ، وَيَخْلُو لِيَغْنَمَ».(١)

١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: ثنا أَسَدُ بْنُ عَمَّارٍ التَّمِيمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، ثنا أَصْحَابُنَا، قَالَ: كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ يَخْلُو فِي بَيْتِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ لَمْ تَقَرَّ عَيْنُهُ بِكَ فَلا قَرَّتْ، وَمَنْ لَمْ يَأْنَسْ بِكَ فَلا أَنِسَ.

١٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: رَضِيتَ مِنْ حَسَبِكَ وَشَرَفِكَ بِبَيْتِكَ هَذَا وَهَذِهِ أَلْبِسَتُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ الله تَعَالَى، جَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِ عَامِرٍ فِي هَذَا.

١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْخَالِقِ أَبُو هَمَّامٍ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ لِرَجُلٍ: أَقِلَّ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي مَا يَكُونُ، فَإِنْ كَانَ سَيِّئٌ، يَعْنِي: فَضِيحَةً، فِي الدُّنْيَا، كَانَ مَنْ يَعْرِفُكَ قَلِيلٌ.

١٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو زَكَرِيَّا الْخَثْعَمِيُّ: لا دَرَّ دَرُّ زَمَانِكَ الْمِسْكِينِ الْجَاعِلِ الأَذْنَابِ فَوْقَ الأَرْؤُسِ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي الْمَقَالَةِ كَاذِبًا فَإِذَا مَرَرْتَ بِمَحْفَلٍ أَوْ مَجْلِسٍ فَارْمِ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى مِنْ سَيِّدٍ تَسْمُو إِلَيْهِ فَرَاسَةُ الْمُتَفَرِّسِ أَمْ هَلْ تَرَى مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَشْتَرِي لِلْمَجْدِ مَكْرُمَةً بِخَمْسَةِ أَفْلُسِ يَا رَبِّ إِنْ عَنِيَ الْبَخِيلُ بِسَوْءَتِي فَانْقُلْ عَنَاهُ إِلَى الْجِوَارِ الْمُفْلِسِ.

١٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، وَأَنْشَدَنِي حَسَّانٌ، أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ:

---

(١) أخرجه أحمد (٥/١٧٦)، والدارمي (٧/٣١٢).

أَلا ذَهَبَ التَّذَمُّمُ وَالْوَفَاءُ ... وَبَادَ رِجَالُهُ وَبَقَى الْغُثَاءُ
وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى أُنَاسٍ ... كَأَنَّهُمُ الذِّئَابُ لَهُمْ عِوَاءُ
إِذَا مَا جِئْتُهُمْ يَتَدَافَعُونِي ... كَأَنِّي أَجْرَبٌ أَعْدَاهُ دَاءُ
صَدِيقٌ لِي إِذَا اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُمْ ... وَأَعْدَاءٌ إِذَا نَزَلَ الْبَلاءُ
أَقُولُ وَلا أُلامُ عَلَى مَقَالٍ ... عَلَى الإِخْوَانِ كُلِّهِمُ الْعَفَاءُ

[لِمَ خَلَوْتَ]

١٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِرَاهِبٍ: بِمَا خَلَوْتَ؟ قَالَ: بِطُولِ مُكْثِي.

١٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ لِرَاهِبٍ: مَا دَعَاكَ إِلَى التَّخَلِّي وَالانْفِرَادِ؟ قَالَ: بِهِ يَنْجُو الأَكْيَاسُ مِنْ فَخِّ الدُّنْيَا، ثُمَّ أَدْخَلَ رَأْسَهُ.

١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُرَى النَّاسُ فِي صُورَةِ أُنَاسٍ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ، شَابُّهُمْ شَاطِرٌ، وَصَبِيُّهُمْ عَارِمٌ، وَشَيْخُهُمْ لا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، الْفَاسِقُ فِيهِمْ عَزِيزٌ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهِمْ حَقِيرٌ.

١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ، قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا سِنَانٍ، قَالَ: فَسَأَلَنِي عَنْ مَنْزِلِي، فَقُلْتُ: بِبَنِي ثَوْرٍ، قَالَ: الْمَحِلّ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، ثَوْرَ هَمَذَانَ هَهُنَا فِي بَطْنِ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَأَسَرَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّ مَنْزِلَكَ بَعِيدٌ فَاذْكُرِ الله عَزَّ وَجَلَّ، فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَبْلُغَ.

[لِمَاذَا اعْتَزَلَ طَاوُسٌ]

١٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: هِبْتُ حَيْفَ الأَمِيرِ، وَفَسَادَ النَّاسِ.

١١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَشْهَبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ يَرْجِعُ مِنَ الْحَجِّ فَيَدْخُلُ بَيْتَهُ، فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى

الْحَجِّ مِنْ قَابِلَ، قَالَ: وَكَانَ طَاوُسٌ يَصْنَعُ الطَّعَامَ وَيَدْعُو لَهُ الْمَسَاكِينَ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: لَوْ صَنَعْتَ طَعَامًا دُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ لا يَكَادُونَ يَجِدُونَهُ.

[مَعَ سَيِّدِ التَّابِعِينَ]

١١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَبْدُ الله بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثَنا عُبَيْدُ الله بْنُ شُمَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ: شُمَيْطٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْلَمَ الْعِجْلِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو الضَّحَّاكِ الْجَرْمِيُّ، عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ إِلا أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ أَطْلُبُهُ وَأَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى سَقَطْتُ عَلَيْهِ جَالِسًا وَحْدَهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ نِصْفَ النَّهَارِ، يَتَوَضَّأُ وَيَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَعَرَفْتُهُ بِالنَّعْتِ الَّذِي نُعِتَ لِي، فَإِذَا رَجُلٌ لَحِيمٌ، آدَمُ شَدِيدُ الأُدْمَةِ، أَشْعَرُ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، عَلَيْهِ إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ، بِغَيْرِ حِذَاءٍ، كَرِيمُ الْوَجْهِ، مَهِيبُ الْمَنْظَرِ جِدًّا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: حَيَّاكَ الله مِنْ رَجُلٍ، وَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ لأُصَافِحَهُ، فَأَبَى أَنْ يُصَافِحَنِي، فَقَالَ: وَأَنْتَ فَحَيَّاكَ الله، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ الله يَا أُوَيْسُ وَغَفَرَ لَكَ، كَيْفَ، أَنْتَ يَرْحَمُكَ الله؟ ثُمَّ خَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ مِنْ رَحْمَتِي إِيَّاهُ، وَرِقَّتِي لَهُ إِذْ رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ مَا رَأَيْتُ، حَتَّى بَكَيْتُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: وَأَنْتَ يَرْحَمُكَ الله يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ! كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي، مَنْ دَلَّكَ عَلَيَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: الله، قَالَ: لا إِلَهَ إِلا الله: ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولا﴾ [سورة الإسراء آية: ١٠٨]"، فَعَجِبْتُ مِنْهُ حِينَ عَرَفَنِي وَسَمَّانِي، وَلا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلا رَآنِي، قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ عَرَّفْتَنِي اسْمَ أَبِي؟ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ: ﴿نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سورة التحريم آية: ٣]»، عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ حَيْثُ كَلَّمَتْ نَفْسِي نَفْسُكَ، إِنَّ الأَرْوَاحَ لَهَا أَنْفُسٌ كَأَنْفُسِ الأَجْسَادِ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَتَحَابُّونَ بِرُوحِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَوْا وَيَتَعَارَفُوا وَيَتَكَلَّمُوا، وَإِنْ نَأَتْ بِهِمُ الدِّيَارُ، وَتَفَرَّقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْ رَسُولِ الله، ﷺ، بِحَدِيثٍ مَعَهُ عَنْكَ، قَالَ: إِنِّي لَمْ أُدْرِكْ رَسُولَ الله، ﷺ، وَلَمْ تَكُنْ لِي صُحْبَةٌ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ رِجَالا قَدْ رَأَوْهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِهِ كَبَعْضِ مَا بَلَغَكُمْ، وَلَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَفْتَحَ هَذَا الْبَابَ عَلَى نَفْسِي، لا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مُحَدِّثًا وَلا قَاصًّا وَلا مُفْتِيًا، لِي فِي نَفْسِي شُغْلٌ عَنِ النَّاسِ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْ أَخِي! اقْرَأْ عَلَيَّ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَسْمَعُهُنَّ مِنْكَ، فَإِنِّي أُحِبُّكَ فِي الله حُبًّا شَدِيدًا،

أَوِ ادْعُ لِي بِدَعَوَاتٍ، أَوْ أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُهَا عَنْكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً، قَالَ: ثُمَّ بَكَى مَكَانَهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَبِّي، وَأَحَقُّ الْقَوْلِ قَوْلُ رَبِّي وَأَصْدَقُ الْحَدِيثِ حَدِيثُهُ، وَأَحْسَنُ الْكَلامِ كَلامُهُ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ﴾ [سورة الدخان آية: ٣٨] «حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة الدخان آية: ٤٢]". قَالَ: ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً، ثُمَّ سَكَنَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَحْسَبُهُ قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ! مَاتَ أَبُوكَ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُوتَ، وَمَاتَ أَبُو حَيَّانَ، فَإِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَاتَ آدَمُ، وَمَاتَتْ حَوَّاءُ يَابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ مُوسَى نَجِيُّ الرَّحْمَنِ يَابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ دَاوُدُ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ، وَمَاتَ مُحَمَّدٌ، رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ يَابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ أَخِي وَصَدِيقِي وَصَفِيِّي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: وَاعُمَرَاهُ! رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، وَعُمَرُ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ خِلافَتِهِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ! إِنَّ عُمَرَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، قَالَ: بَلَى، إِن رَبِّي قَدْ نَعَاهُ إِلَيَّ، إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ، فَقَدْ عَلِمْتَ مَا قُلْتُ، وَأَنَا وَأَنْتَ فِي الْمَوْتَى غَدًا، ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ خِفَافٍ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ: كِتَابُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبَقَايَا الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، نَعَيْتُ لَكَ نَفْسِي وَنَفْسَكَ، فَعَلَيْكَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، فَلا يُفَارِقَنَّ قَلْبَكَ طرفة عَيْنٍ مَا بَقِيتُ، وَأَنْذِرْ قَوْمَكَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ، وَانْصَحْ لأَهْلِ مِلَّتِكَ جَمِيعًا، وَاكْدَحْ لِنَفْسِكَ، وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تُفَارِقَ الْجَمَاعَةَ، فَتُفَارِقَ دِينَكَ وَأَنْتَ لا تَعْلَمُ، فَتَدْخُلَ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، ثُمَّ قَالَ: اللهمَّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فِيكَ، وَزَارَنِي فِيكَ، مِنْ أَجْلِكَ عَرِّفْنِي وَجْهَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ زَائِرًا فِي دَارِكَ دَارِ السَّلامِ، وَاحْفَظْهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ مَا كَانَ، وَضُمَّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَرَضِّهِ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَمَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الدُّنْيَا، فَيَسِّرْهُ لَهُ، وَاجْعَلْهُ لِمَا تُعْطِيهِ مِنْ نِعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، اجْزِهِ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: لا أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ، وَالْوَحْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ، لأَنِّي كَثِيرُ الْغَمِّ، شَدِيدُ الْهَمِّ مَا دُمْتُ مَعَ هَؤُلاءِ النَّاسِ حَيًا فِي الدُّنْيَا، وَلا تَسْأَلْ عَنِّي وَلا تَطْلُبْنِي، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنِّي عَلَى

بَـالٍ، وَإِنْ لَـمْ أَرَكَ وَلَـمْ تَرَنِـي، فَاذْكُرْنِـي وَادْعُـو لِـي، فَإِنِّـي سَـأَذْكُرُكَ، وَأَدْعُـو لَـكَ إِنْ شَاءَ الله، انْطَلِقْ هَهُنَا حَتَّى آخُذَ أَنَا هَهُنَا، فَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَمْشِيَ مَعَهُ سَاعَةً، فَأَبَى عَلَيَّ، فَفَارَقْتُهُ يَبْكِي وَأَبْكِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَعْضَ السِّكَكِ، فَكَمْ طَلَبْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، فَرَحِمَهُ الله وَغَفَرَ لَهُ، وَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ إِلا وَأَنَا أَرَاهُ فِي مَنَامِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ كَمَا قَالَ.

آخِرُ الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ الأَصْلِ، وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ الله فِي الْجُزْءِ الثَّانِي:

حَدَّثَـنَا عَـبْدُ الله، قَـالَ: ثَـنا إِسْـحَاقُ بْـنُ إِسْـمَاعِيلَ، ثَـنا وَكِـيعٌ. وَالْحَمْـدُ لله، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كَتَبَهُ لِنَفْسِهِ بَعْدَ سَاعَةٍ: الْعَبْدُ الضَّعِيفُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي الْغَنَائِمِ الْمُسْلِمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مَيْسَرَةَ الأَزْدِيُّ، غَفَرَ الله لَهُ وَلأَبَوَيْهِ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُمْ أَجْمَعِينَ.

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعَمَّرُ الْمُسْنِدُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُقِيرِ الْبَغْدَادِيُّ النَّجَّارُ الْمُؤَدِّبُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَامَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكَ الشَّيْخُ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ، إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ الله بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، رَضِيَ الله عَنْهُ، فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوسْتَ الْعَلافُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا

١١٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وَكِيعٌ، وَمُعْتَمِرُ بْـنُ سُلَيْمَانَ، وَيَزِيدُ بْـنُ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله: «إِنَّ أَقَلَّ الْعَيْبِ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَجْلِسَ فِي دَارِهِ».، قَالَ وَكِيعٌ: «فِي بَيْتِهِ».

١١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا الأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله: «إِنَّ أَقَلَّ الْعَيْبِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْلِسَ فِي دَارِهِ». وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ حُكَمَاءِ قُرَيْشٍ.

١١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْعُكْلِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ

الثَّقَفِيّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله: «جُلُوسُ الْمَرْءِ بِبَابِهِ مُرُوءَةٌ».

[لِمَاذا اعْتَزَلَ عُرْوَةُ]

١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو جَعْفَرٍ الآدَمِيُّ، ثنا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا اتَّخَذَ قَصْرَهُ بِالْعَقِيقِ، قَالَ لَهُ النَّاسُ: جَفَوْتَ مَسْجِدَ رَسُولِ الله، ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ مَسَاجِدَهُمْ لاهِيَةً، وَأَسْوَاقَهُمْ لاغِيَةً، وَالْفَاحِشَةَ فِي فِجَاجِهِمْ، أَظُنُّه قَالَ: ظَاهِرَةً، وَكَانَ فِيمَا هُنَالِكَ عَمَّا هُمْ فِيهِ فِي عَافِيَةٍ».

١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْعُكْلِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: «قِيلَ لِعَبْدِ الله بْنِ عُرْوَةَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَنْزِلَ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ بِهَا الْيَوْمَ بَيْنَ حَاسِدٍ لِنِعْمَةٍ، وَفَارِحٍ بِنَكْبَةٍ».

[مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ]

١١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ النُّعْمَانِ الرَّازِيُّ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا أَهْلَ الشَّامِ! تَعْجَبُونَ مِنِّي؟ وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنَ الرَّجُلِ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ، فَإِنِّي طَلَبْتُهُ فِي جِبَالِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ حَتَّى وَقَعْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ وَهُوَ يُصَلِّي كَأَنَّهُ مَدْهُوشٌ، ثُمَّ حَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَعْرَابِيٌّ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُحَدِّثُنَا عَنْهُ؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِخَمْسَةِ أَحْرُفٍ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: خُذْ أَنْتَ هَهُنَا حَتَّى آخُذَ أَنَا هَهُنَا. فَطَلَبْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ.

١١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مَعْنٍ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمْ أَرَ مِثْلَ قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ هَجَمْنَا مَرَّةً عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْعِبَادِ فِي بَعْضِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، فَتَفَرَّقُوا حِينَ رَأَوْنَا، فَبِتْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَرْفَأْنَا فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، فَمَا كُنْتُ أَسْمَعُ عَامَّةَ اللَّيْلِ إِلا الصُّرَاخَ وَالتَّعَوُّذَ مِنَ النَّارِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا طَلَبْنَاهُمْ، وَاتَّبَعْنَا آثَارَهُمْ، فَلَمْ نَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

١١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ فِي طَلَبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلْتُ أَجِدُ الرَّجُلَ بَعْدَ الرَّجُلِ شَدِيدَ الاجْتِهَادِ، حَتَّى قَالَ لِي رَجُلٌ: قَدْ كَانَ

هَهُنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ الَّذِي تُرِيدُ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَا مِنْ عَقْلِهِ، فَلا نَدْرِي يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِزَ مِنَ النَّاسِ بِذَلِكَ، أَمْ هُوَ شَيْءٌ أَصَابَهُ؟ قُلْتُ: وَمَا أَنكَرْتُم مِنْهُ؟ قَالَ: إِذَا كَلَّمَهُ أَحَدُنَا، قَالَ: الْوَلِيدُ وَعَاتِكَةُ، لا يَزِيدُ عَلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ مَدْرَجَتُهُ، فَانْتَظَرْتُهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ وَالِهٍ، كَرِيهِ الْوَجْهِ، كَرِيهِ الْمَنْظَرِ، وَافِرِ الشَّعْرِ، مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ، وَإِذَا الصِّبْيَانُ حَوْلَهُ وَخَلْفَهُ، وَهُوَ سَاكِتٌ يَمْشِي وَهُمْ خَلْفَهُ سُكُوتٌ يَمْشُونَ، عَلَيْهِ أَطْمَارٌ لَهُ دَنِسَةٌ، قَالَ: فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ الله، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّمَكَ، فَقَالَ: الْوَلِيدُ وَعَاتِكَةُ، قُلْتُ: قَدْ أُخْبِرْتُ بِقِصَّتِكَ، فَقَالَ: الْوَلِيدُ وَعَاتِكَةُ، قُلْتُ: أُخْبِرْتُ بِقِصَّتِكَ، قَالَ: الْوَلِيدُ وَعَاتِكَةُ، قُلْتُ: أُخْبِرْتُ بِقِصَّتِكَ، قَالَ: الْوَلِيدُ وَعَاتِكَةُ. ثُمَّ مَضَى حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَجَعَ الصِّبْيَانُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ يَتْبَعُونَهُ، قَالَ: فَاعْتَزَلَ إِلَى سَارِيَةٍ فَرَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ الله، رَجُلٌ غَرِيبٌ يُرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ وَيَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَطِلْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْصِرْ، وَلَسْتُ بِبَارِحٍ حَتَّى تُكَلِّمَنِي، قَالَ: وَهُوَ فِي سُجُودِهِ يَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ، قَالَ: فَفَهِمْتُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: سَتْرَكَ سَتْرَكَ، قَالَ: فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى سَئِمْتُ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ نَفَسًا، وَلا حَرَكَةً، قَالَ: فَحَرَّكْتُهُ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، كَأَنَّهُ قَدْ مَاتَ مِنْ دَهْرٍ طَوِيلٍ. قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى صَاحِبِي الَّذِي دَلَّنِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: تَعَالَ فَانْظُرْ إِلَى الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّكَ أَنْكَرْتَ مِنْ عَقْلِهِ، قَالَ: فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ: فَهَيَّأْنَاهُ وَدَفَنَّاهُ.

١٢٠ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا ابْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الله، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّحَبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا لَكُمُ الْيَوْمَ فِي الْجَمَاعَةِ».

١٢١ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الله، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَوْلا أَنْ يُقَالَ: فَعَلَ أَبُو نَجِيحٍ، لأَلْحَقْتُ مَالِي سُبُلَهُ، ثُمَّ لَحِقْتُ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَةِ لُبْنَانَ، فَعَبَدْتُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى أَمُوتَ».

١٢٢ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت:٥٦] قَالَ: «إِذَا أُمِرْتُمْ

عَلَى مَعْصِيَتِي، فَاهْرُبُوا، فَإِنَّ فِي أَرْضِي سَعَةً.

[الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ]

١٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يُسَبِّحُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَمَلِ الْخَيْرَ تُمْلأْ خَيْرًا، أَلَيْسَ خَيْرًا؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، أَصْلَحَكَ اللهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى التَّسْبِيحِ، قَالَ: وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلاءِ الشَّرِّ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ قُلْتُ: بَلَى.

[مِنْ مَوَاعِظِ الصَّالِحِينَ]

١٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرٍ الْعَتَكِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لاحِقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ الْكُوفِيَّ يَقُولُ لِلْفَضْلِ بْنِ لاحِقٍ: يَا أَبَا بِشْرٍ! احْذَرِ النَّاسَ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُعْطِيَ دِرْهَمًا عَلَى أَنْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا قَتَلَهُ بَعْدَ أَنْ يَخْتَبِئَ لَهُ، فَلا تَتَّخِذْ مِنَ الْخَدَمِ إِلا مَا لا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، فَإِنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ شَيْطَانًا.

١٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الأُرْدُنِيُّ، حَدَّثَنِي عَبَّادٌ أَبُو عُتْبَةَ الْخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الزُّهَّادِ مِمَّنْ يَسِيحُ فِي الْجِبَالِ، قَالَ: لَمْ تَكُنْ فِيَّ هِمَّةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلا لَذَّةٌ إِلا فِي لُقْيَاهُمْ، يَعْنِي: الأَبْدَالَ وَالزُّهَّادَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ يَسْكُنُهُ النَّاسُ، وَلا تَرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْجِبَالِ، فَلَمَّا رَآنِي هَرَبَ وَجَعَلَ يَسْعَى، وَاتَّبَعْتُهُ أَسْعَى خَلْفَهُ، فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ وَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِلُزُومِ الْحَقِّ حَيْثُ كُنْتَ، فَوَاللَّهِ مَا أَنَا بِحَامِدٍ لِنَفْسِي فَأَدْعُوكَ إِلَى مِثْلِ عَمَلِهَا، ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً فَسَقَطَ مَيِّتًا، فَمَكَثْتُ لا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ، قَالَ: وَهَجَمَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا، فَتَنَحَّيْتُ وَنِمْتُ نَاحِيَةً عَنْهُ، فَأُرِيتُ فِي مَنَامِي أَرْبَعَةَ نَفَرٍ هَبَطُوا عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى خَيْلٍ لَهُمْ، فَحَفَرُوا لَهُ، وَكَفَّنُوهُ، وَصَلَّوْا عَلَيْهِ ثُمَّ دَفَنُوهُ، فَاسْتَيْقَظْتُ فَزِعًا لِلَّذِي رَأَيْتُ، فَذَهَبْتُ

عَنِّي وَسِنَةُ النَّوْمِ بَقِيَّةَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ انْطَلَقْتُ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ أَثَرَهُ وَأَنْظُرُ، حَتَّى رَأَيْتُ قَبْرًا جَدِيدًا ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْقَبْرُ الَّذِي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي.

١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا مُحَمَّدٌ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَابِدًا بِالْيَمَنِ يَقُولُ: «سُرُورُ الْمُؤْمِنِ وَلَذَّتُهُ فِي الْخَلْوَةِ وَمُنَاجَاتِهِ سَيِّدَهُ».

١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِرَبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى صُنْدُوقٍ مِنْ صَنَادِيقِ الْحَذَّائِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَوْ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَجَالَسْتَ إِخْوَانَكَ، قَالَ: لَوْ فَارَقَ ذِكْرُ الْمَوْتِ قَلْبِي سَاعَةً لَخَشِيتُ أَنْ يَفْسَدَ عَلَيَّ قَلْبِي.

١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الآدَمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ أَبِي رَاشِدٍ فِي جَبَّانَةٍ، فَقَرَأَ رَجُلٌ: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ﴾ [سورة الحج آية: ٥]"، فَقَالَ رَبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: حَالَ ذِكْرُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِمَّا أُرِيدُ مِنَ التِّجَارَةِ، وَلَوْ فَارَقَ ذِكْرُ الْمَوْتِ قَلْبِي سَاعَةً، لَخَشِيتُ أَنْ يَفْسَدَ عَلَيَّ قَلْبِي، وَلَوْلا أَنْ أُخَالِفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، لَكَانَتِ الْجَبَّانَةُ مَسْكَنِي حَتَّى أَمُوتَ».

[مِنْ مَوَاعِظِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ]

١٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا حَاتِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ رُشَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: يَا حَسَنُ! لا تَعَرَّفَنَّ إِلَى مَنْ لا يَعْرِفُكَ، وَأَنْكِرْ مَعْرِفَةَ مَنْ يَعْرِفُكَ».

١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا حَاتِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ الله، لِرَجُلٍ: أَخْبِرْنِي، يَأْتِيكَ مَا تَكْرَهُ مِمَّنْ تَعْرِفُ أَوْ مِمَّنْ لا تَعْرِفُ؟ قَالَ: لا، بَلْ مِمَّنْ أَعْرِفُ. قَالَ: فَمَا قَلَّ مِنْ هَؤُلاءِ، فَهُوَ خَيْرٌ.

١٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَهْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ: لَيْسَ لِلنَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِخْوَانٌ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّضْرَ، فَقَالَ: لَمْ أَعْلَمْ لِمُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ أَخًا وَاحِدًا وَكَانَ بِالْحَالِ الَّتِي كَانَ عِنْدَ النَّاسِ، أَيْ: مِنَ الْحُبِّ.

١٣٢ - حَدَّثَنَا عبدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، رَحِمَهُ الله، يَقُولُ: «أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ النَّاسَ وَلا يَعْرِفُونِي».

[مِنْ وَصَايَا دَاوُدَ الطَّائِيِّ]

١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: أَوْصِنِي، قَالَ: أَقِلَّ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ.

١٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا طَالُوتُ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، يَقُولُ: مَا صَدَقَ الله عَبْدٌ أَحَبَّ الشُّهْرَةَ، قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِالتَّسْبِيحِ قَطُّ.

١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو فَرْوَةَ السَّائِحُ، وَكَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْعَامِلِينَ لله بِمَحَبَّتِهِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ فِي بَعْضِ الْجِبَالِ، إِذْ سَمِعْتُ صَدَى صَوْتٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَهُنَا لأَمْرًا، فَاتَّبَعْتُ الصَّوْتَ، فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ: يَا مَنْ آنَسَنِي بِذِكْرِهِ، وَأَوْحَشَنِي مِنْ خَلْقِهِ، وَكَانَ لِي عِنْدَ مَسَرَّتِي، ارْحَمِ الْيَوْمَ عَبْرَتِي، وَهَبْ لِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا أَزْدَادُ بِهِ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ، يَا عَظِيمَ الصَّنْعَةِ إِلَى أَوْلِيَائِهِ! اجْعَلْنِي الْيَوْمَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ صَرْخَةً فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهَا، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ سَاقِطٍ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، قَدْ بَدَا بَعْضُ جَسَدِهِ، فَغَطَّيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى أَفَاقَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ الله؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، قَالَ: إِلَيْكُمْ عَنِّي فَمِنْكُمْ هَرَبْتُ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى، وَقَامَ، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَنِي فَقُلْتُ: رَحِمَكَ الله، دُلَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: هَهُنَا.

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَدِ اعْتَزَلَ النَّاسَ، فَنَزَلَ بِذِي طُوًى، فَقَالَ لِغُلامِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا غُلامُ! افْتَحِ افْتَحْ، يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَمْ أُكَلِّمْ فِيهَا أَحَدًا، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي.

١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الله، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «لِتَسَعْكُمْ بُيُوتُكُمْ، وَلا يَضُرُّكُمْ أَلا يَعْرِفَكُمْ أَحَدٌ، وَسَابِقُوا النَّاسَ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

١٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ أَبِي نُوحٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلا مِنَ الْعُبَّادِ فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ مُنْفَرِدًا، فَقُلْتُ: يَا أَخِي! مَا تَصْنَعُ هَهُنَا وَحْدَكَ؟ أَمَا تَسْتَوْحِشُ؟ قَالَ: الْوَحْشَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَعَمُّ، قُلْتُ: مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَهُنَا؟ قَالَ: مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً، قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ الْمَطْعَمُ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ الْمُنْعِمِ، قُلْتُ: فَهَهُنَا فِي الْقُرْبِ مِنْكَ شَيْءٌ تُعَوِّلُ عَلَيْهِ إِذَا احْتَجْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَطْعَمِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مَا أَكْرَبَكَ بِمَا قَدْ كُفِيتَهُ وَضُمِنَ لَكَ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرِكَ، قَالَ: مَا لِي أَمْرٌ غَيْرَ مَا تَرَى، غَيْرَ أَنِّي أَظَلُّ فِي هَذَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، مُتَّكِلا عَلَى كَرَمِ مَنْ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، قَالَ: ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً أَفْزَعَتْنِي، فَوَثَبْتُ، وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَتَرَكْتُهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، وَمَضَيْتُ.

[كُونُوا مَصَابِيحَ الْهُدَى]

١٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ الْهُدَى، أَحْلاسَ الْبُيُوتِ، سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، خِلْقَانَ الثِّيَابِ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتُخْفَوْنَ فِي أَهْلِ الأَرْضِ».

١٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الله، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَفَى بِهِ دَلِيلا عَلَى سَخَافَةِ دِينِ الرَّجُلِ كَثْرَةُ صَدِيقِهِ».

[بِشْرِ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْعُزْلَةُ]

١٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي زُهَيْرٌ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: مَا جَلَسْتُ إِلَى أَحَدٍ وَلا جَلَسَ إِلَيَّ أَحَدٌ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ قَامَ مِنْ عِنْدِي، إِلا عَلِمْتُ أَنِّي لَوْ لَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَوْ يَقْعُدْ إِلَيَّ، كَانَ خَيْرًا لِي.

١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: وَاعَدْتُ بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ أَنَا وَأَبُو الْخَصِيبِ، وَعَبْدُ الله بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ أَنْ نَأْتِيَهُ، فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ، قَالَ: «اسْتَخَرْتُ الله فِي صُحْبَتِكُمْ، فَكَانَ الْغَالِبَ عَلَى قَلْبِي أَنْ لا

تَجِيئُوا».

١٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، ثَنا أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، فَحَدَّثَنَا، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ فَاتَنِي مُنْذُ كُنْتُ مَعَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ».

١٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: «قَالَ لَنَا، يَعْنِي: بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ: مَا أَكَادُ أَلْقَى أَحَدًا. فَأَرْبَحَ عَلَيْهِ شَيْئًا».

[مِنْ وَصَايَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ]

١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثنا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الإِخْوَانِ وَالأَخِلاءِ».

[مِنْ وَصَايَا سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ]

١٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي سِمَاكُ بْنُ سَلَمَةَ: «يَا فُلُ! إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الأَخِلاءِ».

[مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ]

١٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُفَيْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: «إِذَا كَثُرَ الأَخِلاءُ كَثُرَ الْغُرَمَاءُ قُلْتُ لِمُوسَى: مَا الْغُرَمَاءُ؟ قَالَ: أَصْحَابُ الْحُقُوقِ»..

[رَدٌّ جَمِيلٌ]

١٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَدُورُ عَلَى حَائِطٍ بِبَيْرُوتَ، فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُتَدَلِّي الرِّجْلَيْنِ فِي الْبَحْرِ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَاتَّكَأْتُ إِلَى الشُّرْفَةِ الَّتِي إِلَى جَنْبِهِ، فَقُلْتُ: يَا شَابُّ! مَا لَكَ جَالِسًا وَحْدَكَ؟ قَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَلا تَقُلْ إِلا حَقًّا، مَا كُنْتُ وَحْدِي مُنْذُ وَلَدَتْنِي أُمِّي، إِنَّ مَعِي رَبِّي حَيْثُ مَا كُنْتُ، وَمَعِي مَلَكَانِ يَحْفَظَانِ عَلَيَّ، وَشَيْطَانٌ مَا يُفَارِقُنِي، فَإِذَا عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَى رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، سَأَلْتُهُ إِيَّاهَا بِقَلْبِي وَلَمْ أَسْأَلْهُ بِلِسَانِي، فَجَاءَنِي بِهَا.

[خَيْرُ النَّاسِ]

١٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ، قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ الْفِتَنَ فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ فِيهَا، أَوْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا: رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي مَالِهِ يَعْبُدُ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ رَجُلٌ آخِذٌ بِفَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ».(١)

[مِنْ مَوَاعِظِ مُجَاهِدٍ]

١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «أُخْبُرِ النَّاسَ، ثُمَّ اقْلُهُمْ».

١٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ، ثنا بُرْدٌ أَبُو زُهَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «أَرَى رِجَالا وَلا أَرَى عُقُولا، أَسْمَعُ أَصْوَاتًا وَلا أَرَى أَنِيسًا، أَخْصَبَ أَلْسِنَةً، وَأَجْدَبَ قُلُوبًا».

١٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ حَزْمٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، خَتَنِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَقُولُ لِي: احْفَظْ عَنِّي: كُلُّ أَخٍ وَجِلِيسٍ وَصَاحِبٍ لا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ خَيْرًا فِي أَمْرِ دِينِكَ، فَفِرَّ مِنْهُ.

١٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي الْحَارِثُ بْنُ شِهَابٍ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ! لا تَخْرُجَنَّ إِلَى أَحَدٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ، كُنْ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ.

١٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ لِصَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ سَرَبٌ يَبْكِي فِيهِ.

١٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ مُطَهَّرٍ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، قَالَ: كَانَ لِلْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ مَالٌ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٤٢/٤٥).

وَرَقِيقٌ، فَأَعْتَقَ بَعْضَهُمْ، وَوَصَلَ بَعْضَهُمْ، وَبَاعَ بَعْضَهُمْ، وَأَمْسَكَ غُلامًا أَوِ اثْنَيْنِ يَأْكُلُ غَلَّتَهُمَا، فتَعَبَّدَ فكَانَ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفَيْنِ، وَتَرَكَ مُجَالَسَةَ النَّاسِ، فَلَمْ يَكُنْ يُجَالِسُ أَحَدًا، يُصَلِّي فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَيُجَمِّعُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَيُشَيِّعُ الْجَنَائِزَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَعُودُ الْمَرِيضَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَطُفِئَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ إِخْوَانَهُ، فَاجْتَمَعُوا، فَأَتَوْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَالْحَسَنُ وَالنَّاسُ، فَقَالُوا: رَحِمَكَ الله، أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ لا يَسَعُكَ هَذَا، فَكَلَّمُوهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، حَتَّى إِذَا فَرِغُوا مِنْ كَلامِهِمْ، قَالَ: إِنَّمَا أَتَذَلَّلُ لله عَزَّ وَجَلَّ، لَعَلَّهُ أَنْ يَرْحَمَنِي كَلامٌ فَاسِدٌ.

١٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا سُفْيَانُ، رَحِمَهُ الله، ثنا رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: لا يَبْلُغُ الرَّجُلُ مَنْزِلَةَ الصِّدِّيقِينَ، حَتَّى يَتْرُكَ زَوْجَتَهُ كَأَنَّهَا أَرْمَلَةٌ، وَيَأْوِي إِلَى مَزَابِلِ الْكِلابِ.

١٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ، ثنا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ! إِنْ حَدَثَ فِي النَّاسِ حَدَثٌ فَائْتِ الْغَارَ الَّذِي رَأَيْتَنِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَنَا وَرَسُولُ الله، ﷺ، فكُنْ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ رِزْقُكَ فِيهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً.

[مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله]

١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: رَأَى طَلْحَةُ قَوْمًا يَمْشُونَ مَعَهُ نَحْوًا مِنْ عَشَرَةٍ، فَقَالَ: «ذِبَّانُ طَمَعٍ، وَفَرَاشُ نَارٍ».

١٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، ثنا حُصَيْنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ هِلالَ بْنَ يَسَافٍ يَقُولُ: «لَيْسَ بِشَرٍّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَخْلُوَ بِنَفْسِهِ».

[مِنْ مَوَاعِظِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ]

١٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنِ ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «الصَّاحِبُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمُمَلِّ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الصَّامِتِ، وَالصَّامِتُ خَيْرٌ مِنْ مُمَلِّ الشَّرِّ، وَالأَمَانَةُ خَيْرٌ مِنَ الْخَاتَمِ، وَالْخَائِنُ

خَيْرٌ مِنْ ظَنِّ السُّوءِ.

١٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، ثنا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ حُذَيْفَةَ الْمَرْعَشِيِّ الْوَحْدَةُ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهَا، قَالَ: إِنَّمَا يَكْرَهُ ذَلِكَ الْجَاهِلُ، فَأَمَّا عَالِمٌ يَعْرِفُ مَا نَأْتِي أَيْ: فَلا.

١٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، ثنا الْفَيْضُ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ الْمَرْعَشِيُّ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ أَفْضَلُ مِنْ لُزُومِكَ بَيْتَكَ، وَلَوْ كَانَتْ لَكَ حِيلَةٌ لِهَذِهِ الْفَرَائِضِ، كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَحْتَالَ لَهَا.

[الثَّلاثُ الْمُنْجِيَاتُ]

١٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي السَّوْدَاءِ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِثَلاثٍ مُنْجِيَاتٍ جَاءَ بِهِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ؟ لُزُومُكَ بَيْتَكَ، وَبُكَاؤُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَكَفُّكَ لِسَانَكَ، قَالَ: فَعَارَضَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ، فَقَالَ: أَلا أُخْبِرُكَ بِثَلاثٍ مُهْلِكَاتٍ؟ نَكْثُ الصَّفْقَةِ، وَتَرْكُ السُّنَّةِ، وَمُفَارَقَةُ الْجَمَاعَةِ».

[جَلِيسُ الصِّدْقِ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ]

١٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَدُوسَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «جَلِيسُ الصِّدْقِ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ صَاحِبِ الْعِطْرِ، إِنْ لَمْ يُحْذِكَ يُعْبِقْكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْقَيْنِ إِنْ لَمْ يَحْرِقْكَ يُعْبِقْكَ مِنْ رِيحِهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ لِتَقَلُّبِهِ، وَمَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ رِيشَةٍ فِي الْفَلاةِ أَلْجَأَتْهَا الرِّيحُ إِلَى شَجَرَةٍ، فَالرِّيحُ تُصَفِّقُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَإِنَّ بَعْدَكُمْ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَلِكَ؟ قَالَ: كُونُوا أَحْلاسَ الْبُيُوتِ».

١٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْمِصْرِيِّ، قَالَ: «لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ الْعَطَبَ فِي الْمُؤَانَسَةِ، أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ تَرْكَ الْمُخَالَطَةِ».

١٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُنِيبٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَخْلَدَ بْنَ حُسَيْنٍ يَقُولُ: «مَا أَحَبَّ الله عَزَّ وَجَلَّ، عَبْدًا وَأَحَبَّ أَنْ يُعَرِّفَ النَّاسَ مَكَانَهُ، قَالَ: فَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَعْرِفُوا حَتَّى أَحَبُّوا أَنْ لا يُعْرَفُوا».

١٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الله الْجُشَمِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ الله: «مَا رَأَيْتُ الزُّهْدَ فِي شَيْءٍ أَقَلَّ مِنْهُ فِي الرِّيَاسَةِ»..

١٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ: أَوْصِنِي. قَالَ: «اتَّخِذِ الله صَاحِبًا، وَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا»..

[مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ]

١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ يَوْمًا، فَمَلأْنَا عَلَيْهِ سَطْحَهُ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَرَى أَعْيُنًا وَلا أَرَى أَنِيسًا، مَعْرِفَةٌ وَلا صِدْقٌ، قَوْلٌ وَلا فِعْلٌ، صُورَةٌ تَلْبَسُ الثِّيَابَ.

[مِنْ أُمْنِيَاتِ حُذَيْفَةَ]

١٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «لَوَدِدْتُ أَنِّي قَدِرْتُ عَلَى مِائَةِ رَجُلٍ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَقُومُ عَلَى صَخْرَةٍ، فَأُحَدِّثُهُمْ لا تَضُرُّهُمْ فِتْنَةٌ أَبَدًا ثُمَّ أَفِرُّ، فَلا يَقْدِرُونَ عَلَيَّ.

١٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثَنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ: كَانَ يُقَالُ: الْحِكْمَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ: فَتِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ، وَالْعَاشِرَةُ عُزْلَةُ النَّاسِ، قَالَ: فَعَالَجْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّمْتِ، فَلَمْ أَجِدْنِي أَضْبِطُ كُلَّمَا أُرِيدُ مِنْهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّ هَذِهِ الأَجْزَاءَ الْعَشَرَةَ عُزْلَةَ النَّاسِ.

[مِنْ وَصَايَا الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ]

١٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسَلْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَوْصِنِي. قَالَ: «لا

تُخَالِطِ النَّاسَ "، قَالَ: وَكَيْفَ يَعِيشُ مَعَ النَّاسِ مَنْ لا يُخَالِطُهُمْ؟ قَالَ: «فَإِنْ كَانَ وَلا بُدَّ مِنْ مُخَالَطَتِهِمْ فَاصْدُقِ الْحَدِيثَ، وَأَدِّ الأَمَانَةَ».

١٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ وُهَيْبٌ: قَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ أَعْطَاهُ الله الْحِكْمَةَ: إِنِّي لأَخْرُجُ مِنْ مِنْبَرٍ لِي، وَإِنِّي لأَطْمَعُ فِي الرِّبْحِ فِي أَمْرِ الدِّينِ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْقَلِبُ إِلا بِالْوَضِيعَةِ.

١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْعُكْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَوّلٍ الْبَهْزِيَّ ثُمَّ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ، يَقُولُ: نَصَبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالأَبْوَاءِ، فَوَقَعَ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ظَبْيٌ، فَأَفْلَتَ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ، فَوَجَدْتُ رَجُلا قَدْ أَخَذَهُ، فَتَنَازَعْنَا فِيهِ، فَتَسَاوَقْنَا فِيهِ إِلَى رَسُولِ الله، ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلا بِالأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُسْتَظِلا بِنِطْعٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ فَقَضَى بِهِ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ الله، ﷺ يُحَدِّثُنَا قَالَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرِدُ الْمَاءَ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رِسْلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَشْعَارِهَا».

أَوْ قَالَ: أَصْوَافِهَا، وَالْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ الْعَرَبِ، وَاللَّهِ مَا تُفْتَنُونَ، يَقُولُهَا رَسُولُ الله، ﷺ ثَلاثًا»[(١)].

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَوْصِنِي، قَالَ: «أَقِمِ الصَّلاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ وَاعْتَمِرْ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ، وَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ»[(٢)].

١٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ غَزْوَانَ يَقُولُونَ لَهُ: هَبْكَ لا تَضْحَكُ، مَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُجَالَسَةِ إِخْوَانِكَ؟ فَيَبْكِي غَزْوَانُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَقُولُ: أَصَبْتُ رَاحَةَ قَلْبِي فِي مُجَالَسَةِ مَنْ لَدَيْهِ حَاجَتِي.

١٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٤٩).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٧٦).

سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي فِي مَكَانٍ لا أُعْرَفُ، وَلا أَرَى النَّاسَ وَلا يَرَوْنِي، حَتَّى أَمُوتَ.

[مَعَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلامُ]

١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيَّ، ثَنا ابْنُ السَّمَّاكِ: قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِذَا دَخَلَ قَرْيَةً، فَصَلَّى فِيهَا فَعُرِفَ، تَحَوَّلَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا.

١٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: مَا تَلَذَّذُ بِمِثْلِ الْخَلْوَةِ بِمُنَاجَاةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

[مَعَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ]

١٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدٌ، ثنا أَحْمَدُ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاسِبِيِّ، وَكَانَتْ رَابِعَةُ تُسَمِّيهِ: سَيِّدَ الْعَابِدِينَ،: مَا بَقِيَ مِمَّا تَتَلَذَّذُ بِهِ؟ قَالَ: سِرْدَابٌ أَخْلُو فِيهِ.

١٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَاعِدٍ الصُّورِيَّ، يَقُولُ: كَانَتِ الرَّاحَةُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي لِقَاءِ الإِخْوَانِ، وَإِنَّمَا الرَّاحَةُ الْيَوْمَ فِي الْخَلْوَةِ بِهِ.

١٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، ثنا سَعِيدٌ الْقُطَعِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ اللَّيْلِ، أَحْلاسَ الْبُيُوتِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، خِلْقَانَ الثِّيَابِ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتُخْفَوْنَ فِي أَهْلِ الأَرْضِ.

١٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَزْدِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، وثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرٌ أَنْ يَكُونَ أَحَدُكُمْ فِي شِعْبِ جَبَلٍ فِي غُنَيْمَةٍ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ».

[الْعُزْلَةُ وَالشُّعَرَاءَ]

١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَنْبَرِيُّ:

لَيْتَ السِّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً   وَأَنَّنَا لا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدَا
إِنَّ السِّبَاعَ لَتَهْدَا فِي مَوَاطِنِهَا   وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدَا
فَاهْرُبْ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنِسْ بِوَحْدَتِهَا   تَبْقَى سَعِيدًا إِذَا مَا كُنْتَ منفردًا

١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ الله التَّيْمِيُّ بَعْضَ هَذَا الشِّعْرِ لِحَنْتَمِ بْنِ جَحْشَةَ الْعِجْلِيِّ، وَكَانَ عَابِدًا:

وَأنبئكم ليت لي بقراء دَهْرِي   مِثْلَ مَنْ قَدْ مَضَى مِنَ الْفِتْيَانِ
مِنْ رِجَالٍ كَانَتْ لَهُمْ أَخْلاقٌ   وَحِفَاظٌ مِنْ نَائِبِ الْحَدَثَانِ
مِنْ نَائِبِ الْحَدَثَانِ طُرْحٌ لِلْخَنَا   إِذَا سَمِعُوهُ قُطْفٌ عَنْ مَظَالِمِ
الْجِيرَانِ يُنْصِفُونَ الذَّلِيلَ إِذَا   نَازَعُوهُ وَيَجْلُونَ شَيْبَةَ الإِنْسَانِ
لَيْتَ لِي بِالْكَثِيرِ مِنْ دَهْرِنَا الْيَوْمَ   قَلِيلا مِنْ أَهْلِ ذَاكَ الزَّمَانِ

١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «لَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا كَانَ، قَالَ أَبُو مُوسَى: لَوَدِدْتُ أَنِّي وَأَهْلِي أَوْ مَنْ يُتَابِعُنِي مِنْ أَهْلِ هَذَيْنِ الْمِصْرَيْنِ لَنَا مَا يُغْنِينَا حَتَّى يَدْفِنَ آخِرُنَا أَوَّلَنَا».

١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: لَقِيتُ بَكْرًا الْعَابِدَ مُنْذُ نَحْوِ ثَلاثِينَ سَنَةً، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ أَرَكَ مِنْ أَيَّامٍ، فَقَالَ: أَيْ أَخِي! لَيْسَ هَذَا زَمَانُ تَلاقٍ، لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلا الْهُمُومُ وَالأَحْزَانُ وَتَرَكَنِي.

١٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ الْعَابِدَ يَقُولُ: لَوْلا الْجَمَاعَةُ، يَعْنِي: الصَّلاةَ فِي الْجَمْعِ، مَا خَرَجْتُ مِنْ بَابِي أَبَدًا حَتَّى أَمُوتَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا وَجَدَ الْمُطِيعُونَ لله عَزَّ وَجَلَّ، لَذَّةً فِي الدُّنْيَا أَحْلَى مِنَ الْخَلْوَةِ بِمُنَاجَاةِ سَيِّدِهِمْ، وَلا أَحَبَّ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ عَظِيمِ الثَّوَابِ أَكْثَرَ فِي صُدُورِهِمْ وَأَلَذَّ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ، وَكَانَ سَلَمَةُ يُفْطِرُ

فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَبْلَ الْفَجْرِ إِلَى مِثْلِهَا.

١٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: قَالَ لِي عَابِدٌ كَانَ قَدْ تَخَلَّى فِي بِلادِ الشَّامِ وَعَاتَبْتُهُ عَلَى التَّفَرُّدِ وَالتَّوَحُّشِ، فَقَالَ: أَيْ أَخِي! قِلَّةُ الصَّبْرِ عَلَى الْحَقِّ أَحَلَّنِي هَذَا الْمَحِلَّ. قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَرَى أُمُورًا يَجِبُ عَلَيَّ تَغْيِيرُهَا، فَلا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَبُرَ عَلَيَّ، خِفْتُ أَنْ يَضِيقَ عَلَيَّ تَرْكُ الإِقْدَامِ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ التَّلَفُ، فَهَمَمْتُ بِهِ، ثُمَّ خِفْتُ فَأَكُونُ عَلَى نَفْسِي مُتَّقِيًا، وَقَدْ وَسَّعَ لِي فِي النُّقْلَةِ وَالْهَرَبِ مِنْهُمْ. قَالَ: ثُمَّ أَسْبَلَ دُمُوعَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ**﴾ [العنكبوت:٥٦].

[الْمَجَالِسُ الثَّلاثَةُ]

١٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ رَجَاءٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «الْمَجَالِسُ ثَلاثَةٌ: مَجْلِسٌ فِي سَبِيلِ الله، وَمَجْلِسٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله عَزَّ وَجَلَّ، يَذْكُرُ الله فِيهِ فَيُذْكَرُ بِهِ، وَمَجْلِسٌ فِي بَيْتِكَ لا تُؤْذِي وَلا تُؤْذَى.

[كَيْفَ النَّجَاةُ]

١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، ثنا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ عَقِيلٍ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذِهِ خُطْبَةُ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ كُلَّ عَشِيَّةِ خَمِيسٍ يَخْطُبُ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ عَلَى أَصْحَابِهِ، فِيهَا: إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُمَاتُ فِيهِ الصَّلاةُ، وَيُشْرَفُ فِيهِ الْبُنْيَانُ، وَيَكْثُرُ فِيهِ الْحَلْفُ وَالتَّلاعُنُ، وَتَفْشُو فِيهِ الرِّشَى وَالزِّنَا، وَتُبَاعُ الآخِرَةُ بِالدُّنْيَا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَالنَّجَاةُ فَالنَّجَاةُ، قَالُوا: وَكَيْفَ النَّجَاةُ؟ قَالَ: كُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلاسِ بَيْتِكَ وَكُفَّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ».

[أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ]

١٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ

عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدَعُ النَّاسَ»(١).

١٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عِيسَى الْعُبَرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ جَدِّي فِي السَّحَرِ يَبْكِي وَيَقُولُ: تُرَجِّحُ بِي لَلأَمَانِي، وَخَلِيلُهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَقُولُ: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [سورة الشعراء آية: ٨٢]"، قَالَ: وَيَبْكِي.

[مِمَّ يَعْجَبُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ]

١٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُشَانَةَ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله، ﷺ: «يَعْجَبُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظْيَةٍ فِي الْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ فَيُصَلِّي. وَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ، لِمَلائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هُنَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاةَ يَخَافُ مِنِّي، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»(٢).

[مِنْ وَصَايَا رَسُولِ الله ﷺ]

١٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، أَخْبَرَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ الله الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله، ﷺ، عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا الله تَعَالَى بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ "، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ "، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ»، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٨١/٥).

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٠٧/١).

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا "، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْزَمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلا إِمَامٌ، فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ وَلَوْ أَنْ تَعُضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ»(١).

[مِنْ عَلامَاتِ السَّاعَةِ]

١٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ! وَلَكِنْ لَهَا أَشْرَاطٌ وَتَقَارُبُ أَسْوَاقٍ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا تَقَارُبُ أَسْوَاقِهَا؟ قَالَ: «كَسَادُهَا، وَمَطَرٌ وَلا نَبَاتٌ، وَأَنْ تَفْشُوَ الْغَيْبَةُ، وَيَكْثُرَ أَوْلادُ الْبَغِيَّةِ، وَأَنْ يَعْظُمَ رَبُّ الْمَالِ، وَأَنْ تَعْلُوَ أَصْوَاتُ الْفَسَقَةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَأَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ الْمُنْكَرِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ، قَالَ رَجُلٌ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «فِرَّ بِدِينِكَ، وَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلاسِ بَيْتِكَ».

١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الأَشْعَثِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ، أَوْ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، وَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَأَقَامَ الصَّلاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَعَمَّرَ مَالَهُ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ»(٢).

١٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ أَنْ يَكُونَ أَحَدُكُمْ فِي شِعْبِ جَبَلٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ».

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن (٢/٤٧٧)، وابن ماجه في السنن (١٢/١٢٥).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه (١١/٢١٧).

١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ غَيْضًا، فَشُوَيْهَاتُ عَفْرٍ بِجَبَلٍ وَعْرٍ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ بَنِي النَّضِيرِ».

١٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ الْكَشِّيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ الأَنْطَاكِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ السَّاجِيَّ يَقُولُ: كَتَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ إِلَى أَخٍ لَهُ: أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَسْتَوْحِشَ مِنَ النَّاسِ؟

[مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ]

٢٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَوْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ "، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّه»(١).

[وَصِيَّةٌ جَامِعَةٌ]

٢٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ أَبِي الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذَا ذَكَرَ الْفِتْنَةَ أَوْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «الْزَمْ بَيْتَكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ»(٢).

٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، ثنا بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ: مَا كَانَ يَصْنَعُ مُطَرِّفٌ إِذَا هَاجَ فِي النَّاسِ هَيْجٌ؟ قَالَ: كَانَ يَلْزَمُ قَعْرَ بَيْتِهِ وَلا يَأْتِي لَهُمْ صَفًّا وَلا جَمَاعَةً، حَتَّى تَتَجَلَّى عَمَّا انْجَلَتْ أُوَيْسٌ وَالْعُزْلَةُ.

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٩/٢٤٤)، والنسائي (٦/٣١٨).

(٢) أخرجه النسائي (٦/٥٩)، وأحمد (١٥/٢٠٤).

٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ هَارُونَ الْبُرْجُمِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ سَابُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ، عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: قَالَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ: «الْوَحْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ الْقَبْرُ لا يَأْكُلُ الإِيمَانَ».

٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النُّعْمَانِ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمِصْرِ يَغْشَى السُّلْطَانَ وَيُصِيبُ مِنْهُمْ، فَتَرَكَ ذَلِكَ، وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ، فَأَتَاهُ أَهْلُهُ وَبَنُوهُ، فَقَالُوا: تَرَكْتَ السُّلْطَانَ وَحَظَّكَ مِنْهُ؟ فَجَعَلَ لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ لَتَمُوتَنَّ هَزْسًا، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ! وَاللَّهِ لأَنْ أَمُوتَ مُؤْمِنًا مَهْزُوسًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ مُنَافِقًا سَمِينًا، قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللهُ: عَلِمَ وَاللَّهِ، أَنَّ الْقَبْرَ يَأْكُلُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ، وَلا يَأْكُلُ الإِيمَانَ.

[مِنْ كَلامِ الْحُكَمَاءِ فِي الْعُزْلَةِ]

٢٠٥ - قَالَ الْحُسَيْنُ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ نَصْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَكَانَ مِنَ الْحُكَمَاءِ:

لَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا مِنْ ثَبَاتِ حُزْنِ الآخِرَةِ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، وَمَنْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، آنَسَهُ بِالْوَحْدَةِ، فَأَنِسَ بِهَا، وَاسْتَوْحَشَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَذَلِكَ حِينَ يَرَى عُذُوبَةَ حُبِّ الْخَلْوَةِ فِي أَعْضَائِهِ كَمَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي أُصُولِ الشَّجَرَةِ فَأَوْرَقَتْ أَغْصَانُهَا، وَأَثْمَرَتْ عِيدَانُهَا، وَلَزِمَهُ حُزْنُ مَا يُحْزِنُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَخَالَطَ سُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ، فَهَاجَ مِنَ الْخَلْوَةِ فُنُونٌ مِنْ أُصُولِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا صَارَ الْعَبْدُ إِلَى دَرَجَةِ الْخَلْوَةِ، وَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَدَامَ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ ذَلِكَ إِلَى حُبِّ الْخَلْوَةِ، فَأَوَّلُ مَا يَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: طَلَبُ الْعَبْدِ الإِخْلاصَ وَالصِّدْقَ فِي جَمِيعِ قَوْلِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَوَرَّثَتْهُ الْخَلْوَةُ رَاحَةَ الْقَلْبِ مِنْ غُمُومِ الدُّنْيَا، وَتَرْكَ مُعَامَلَةِ الْمَخْلُوقِينَ فِي الأَخْذِ وَالإِعْطَاءِ. وَسَقَطَ عَنْهُ وُجُوبُ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمُدَاهَنَةُ النَّاسِ. وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: خُمُولُ النَّفْسِ، وَالإِغْمَاضُ فِي النَّاسِ، وَهُوَ أَوَّلُ طَرِيقِ الصِّدْقِ، وَمِنْهُ الإِخْلاصُ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: الزُّهْدُ فِي مَعْرِفَةِ النَّاسِ، وَالأُنْسُ بِاللَّهِ وَالاسْتِثْقَالُ بِمُجَالَسَةِ غَيْرِ أَهْلِ الذِّكْرِ، وَيُورِثُ حُبُّ الْخَلْوَةِ، طُولَ الصَّمْتِ فِي

غَيْرِ تَكَلُّفٍ، وَغَلَبَةَ الْهَوَى، وَهُوَ الصَّبْرُ، وَمِنْهَا يَظْهَرُ الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: شُغْلُ الْعَبْدِ بِنَفْسِهِ، وَقِلَّةُ اشْتِغَالِهِ بِذِكْرِ غَيْرِهِ، وَطَلَبُ السَّلامَةِ مِمَّا فِيهِ النَّاسُ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: كَثْرَةُ الْهُمُومِ وَالأَحْزَانِ، مِنْهُ مَا يُهَيِّجُ الْفِكْرَ، وَهُوَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ وَمَخْرَجُهُ مِنْ خَالِصِ الذِّكْرِ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: الأَعْمَالُ الَّتِي تَغِيبُ عَنْ أَعْيُنِ الْعِبَادِ وَتَظْهَرُ لله، وَقَلِيلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ، وَمَخْرَجُهُ مِنَ الصِّدْقِ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: التَّيَقُّظُ مِنْ غَفْلَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَفَقْدُ أَخْبَارِ مَا يُذْكَرُ مِنْهَا فِي الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَيُورِثُ حُبُّ الْخَلْوَةِ: قِلَّةَ الرِّيَاءِ، وَالتَّزَيُّنِ لِلْمَخْلُوقِينَ، وَذَلِكَ مِنْ دَوَاعِي الإِخْلاصِ، وَهُوَ مَحْضُ الصِّدْقِ، وَيُورِثُ حُبُّ الْخَلْوَةِ: تَرْكَ الْخُصُومَةِ وَالْجِدَالِ، وَهُمَا يَنْفِيَانِ طَلَبَ الرِّئَاسَةِ، وَيُسْلِمَانِ إِلَى الصِّدْقِ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: إِمَاتَةُ الطَّمَعِ وَدَوَاعِيهِ مِنَ الْحِرْصِ وَالرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا، وَفِيهِ قُوَّةٌ لِلْعَمَلِ، وَيُورِثُ حُبُّ الْخَلْوَةِ: قِلَّةَ الْغَضَبِ، وَالْقُوَّةَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ، وَتَرْكَ الْحِقْدِ وَالشَّحْنَاءِ، وَالْعَمَلَ بِسَلامَةِ الصَّدْرِ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: رِقَّةُ الْقُلُوبِ وَالرَّحْمَةُ، وَهُمَا يَنْفِيَانِ الْغِلْظَةَ وَالْقَسْوَةَ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: تَذَكُّرُ النِّعَمِ وَطَلَبُ الإِلْهَامِ لِتُشْكَرَ، وَالزِّيَادَةَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: وُجُودُ حَلاوَةِ الْعَمَلِ، وَالنَّشَاطُ فِي الدُّعَاءِ بِحُزْنٍ مِنَ الْقَلْبِ وَتَضَرُّعٍ وَاسْتِكَانَةٍ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: الْقُنُوعُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالرِّضَا بِالْكَفَافِ، وَالاسْتِغْنَاءِ بِالْعَفَافِ عَنِ النَّاسِ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: عُزُوفُ النَّفْسِ عَنِ الدُّنْيَا، وَالشَّوْقُ إِلَى لِقَاءِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَخَوْفِ النَّقْصِ فِي الدِّينِ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: حَيَاةُ الْقَلْبِ، وَضِيَاءُ نُورِهِ وَنَفَاذُ بَصَرِهِ بِعُيُوبِ الدُّنْيَا، وَمَعْرِفَتُهُ بِالنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ فِي دِينِهِ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: الإِنْصَافُ لِلنَّاسِ، وَالإِقْرَارُ بِالْحَقِّ، وَإِذْلالُ النَّفْسِ بِالتَّوَاضُعِ، وَتَرْكُ الْعُدْوَانِ. وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: خَوْفُ وُرُودِ الْفِتَنِ الَّتِي فِيهَا ذَهَابُ الدِّينِ، وَالشَّوْقُ إِلَى الْمَوْتِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يُسْلَبَ الإِسْلامُ، وَيَهِيجُ مِنْ حُبِّ الْخَلْوَةِ: الْوَحْشَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالاسْتِثْقَالُ لِكَلامِهِمْ، وَالأُنْسُ بِكَلامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي جَعَلَهُ الله نُورًا وَشِفَاء لِلْمُؤْمِنِينَ وَحُجَّةً وَوَبَالا عَلَى الْمُنَافِقِينَ، فَاجْعَلْهُ مَفْزَعَكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَلْجَأُ، وَحِصْنَكَ الَّذِي بِهِ تَعْتَصِمُ، وَكَهْفَكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَأْوِي، وَدَلِيلَكَ الَّذِي بِهِ تَهْتَدِي، وَشِعَارَكَ وَدِثَارَكَ وَمَنْهَجَكَ وَسَبِيلَكَ، وَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكَ الطُّرُقُ، وَاشْتَبَهَتْ عَلَيْكَ الأُمُورُ، وَصِرْتَ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَضَاقَ بِهَا صَدْرُكَ، فَارْجِعْ إِلَى عَجَائِبِ الْقُرْآنِ الَّذِي لا حَيْرَةَ فِيهِ، فَقِفْ عَلَى دَلائِلِهِ مِنَ

التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ وَالتَّشْوِيقِ، وَإِلَى مَا نَدَبَ الله إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَةِ وَتَرْكِ الْمَعْصِيَةِ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ حَيْرَتِكَ، وَتَرْجِعُ عَنْ جَهَالَتِكَ، وَتَأْنَسُ بَعْدَ وَحْدَتِكَ، وَتَقْوَى بَعْدَ ضَعْفِكَ، فَلْيَكُنْ دَلِيلَكَ دُونَ الْمَخْلُوقِينَ، تَفُزْ مَعَ الْفَائِزِينَ، وَلا تَهُذَّهُ كَهَذِّ الشِّعْرِ، وَقِفْ عِنْدَ عَجَائِبِهِ، وَمَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ، فَرُدَّهُ إِلَى عَالِمِهِ، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

آخِرُ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْعُزْلَةِ، وَهُوَ آخِرُ الْكِتَابِ. وَالْحَمْدُ للهِ، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. كَتَبَهُ لِنَفْسِهِ بَعْدَ سَمَاعِهِ وَالَّذِي قَبْلَهُ: الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الرَّاجِي عَفْوَ الله، تَعَالَى: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي الْغَنَائِمِ الْمُسْلِمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مَيْسَرَةَ الأَزْدِيُّ، غَفَرَ الله لَهُ وَلأَبَوَيْهِ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُمْ أَجْمَعِينَ.

٥٧ ـ مَقتَل أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ

رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَضَائِلُهُ، وَمَقْتَلُهُ

١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مُنْدَةَ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: (عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ، وَيُكْنَى «أَبَا الْحَسَنِ» وَأُمُّهُ «فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ» قُتِلَ - يَرْحَمُهُ اللهُ - بِالْكُوفَةِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَيُقَالُ: «بِضْعٍ وَخَمْسِينَ» وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ، وَالَّذِي وَلِيَ قَتْلَهُ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ» وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ).

٢ - أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْبَأَنَا عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «بُويِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ قُتِلَ عُثْمَانُ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَاسْتَقْبَلَ الْمُحَرَّمَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ» قَالَ غَيْرُ عَبَّاسٍ: «وَكَانَتْ بَيْعَتُهُ فِي دَارِ عُمَرِو بْنِ مُحْصَنٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي مَبْذُولٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ بُويِعَ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ السَّبْتِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ».

٣ - أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ عَلِيًّا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: «مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَذَبْتَنِي» قَالَ: «لَمْ أَفْعَلْ» قَالَ: «أَدْعُو عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ» قَالَ: «أُدْعُ» فَدَعَا فَمَا بَرِحَ حَتَّى عَمِيَ.

٤ - قَالَ وَأَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْبَأَنَا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَبِي مَكِينٍ قَالَ: «مَرَرْتُ أَنَا وَخَالِي أَبُو أُمَيَّةَ عَلَى دَارٍ فِي مَحَلِّ حَيٍّ مِنْ مُرَادٍ» فَقَالَ: «تَرَى هَذِهِ الدَّارَ؟» قُلْتُ: «نَعَمْ» قَالَ: «فَإِنَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَيْهَا، وَهُمْ يَبْنُونَهَا، فَسَقَطَتْ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ فَشَجَّتْهُ، فَدَعَا اللهَ أَنْ لَا يُكْمَلَ بِنَاؤُهَا» قَالَ: «فَمَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا لَبِنَةٌ» قَالَ:

«فَكُنْتَ تَمرَّ عَلَيْهَا لَا تُشْبِهُ الدُّورَ»).

٥ - قَالَ: (وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ بْنُ بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي نُمَيْرٍ الشَّيْبَانِي قَالَ: «شَهِدْتُ الجَمَلَ مَعَ مَوْلَايَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَكْثَرَ سَاعِدًا نَادِرًا، وَقَدَمًا نَادِرَةً مِنْ يَوْمَئِذٍ، وَلَا مَرَرْتُ بِدَارِ الوَلِيدِ قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ يَوْمَ الجَمَلِ» قَالَ: فَحَدَّثَنِي الحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ أَنَّ عَلِيًّا دَعَا يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ خُذْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ»).

٦ - [...][...][...][...][...] أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: (أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيّ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا أَرَاكَةَ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ عَنْ يَمِينِهِ مَكَثَ كَأَنَّ عَلَيْهِ كَآبَةً حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَائِطِ المَسْجِدِ قَيْدَ رُمْحٍ قَالَ: وَحَائِطُ المَسْجِدِ أَقْصَرُ مِمَّا هُوَ الْآنَ ثُمَّ قَلَبَ يَدَهُ، فَقَالَ: «وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَيْئًا يُشْبِهُهُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثًا غُبْرًا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ أَمْثَالُ رُكَبِ المِعْزَى قَدْ بَاتُوا للهِ سُجَّدًا وَقِيَامًا يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَذَكَرُوا اللهَ مَادُوا كَمَا تَمِيدُ الشَّجَرُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ، وهَمَلَتْ أَعْيُنَهُمْ حَتَّى تُبَلَ ثِيَابَهَمْ، وَاللهُ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ» ثُمَّ نَهَضَ فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مُفْتَرًّا يَضْحَكُ حَتَّى ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَدُوُّ اللهِ الفَاسِقُ»).

٧ - [...][...][...][...][...] أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْبَأَنَا يُوسُفَ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا جَرِيرُ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَاتِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا

فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا

٨ - أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ صَفْوَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: (رَأَيْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ قَدْ اسْوَدَّ نِصْفُ وَجْهِهِ وَهُوَ يُغَطِّيهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ فَقَالَ: «نَعَمْ قَدْ جَعَلْتُ للهِ عَلَيَّ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ كُنْتُ شَدِيدَ الوَقِيعَةِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَثِيرَ الذِّكْرِ لَهُ بِالمَكْرُوهِ فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ: «أَنْتَ صَاحِبُ

الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيّ» وَضَرَبَ شِقَّ وَجْهِي فَأَصْبَحْتُ وَشِقُّ وَجْهِي أَسْوَدُ كَمَا تَرَى»).

٩ - [...][...][...][...][...]. أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ صَفْوَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيّ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيّ قَالَ لِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ: (قَالَ أَبُو عَلِيّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَنَحَ لِي اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي فَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الْأَوَدِ وَاللَّدَدِ» قَالَ: «أُدْعُ عَلَيْهِمْ» قُلْتُ: «اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَبْدِلْهُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي»).

١٠ - [...][...][...][...][...][...][...][...] أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: (أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَتْ خِلَافَةُ عَلِيّ أَرْبَعَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا»).

١١ - [...][...][...][...][...][...][...][...] أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَدْرَكَ عَلِيًّا، قَالَ: (خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ فَاسْتَقْبَلَهُ الْوِزُّ يَصِحْنَ فِي وَجْهِهِ فَجَعَلْنَا نَطْرُدُهُنَّ عَنْهُ فَقَالَ: «دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ نَوَائِحُ»).

١٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ شُهْرٍ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ فَيَقُولُ: «الصَّلَاةُ...الصَّلَاةُ» فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ابْتَدَرَهُ رَجُلَانِ فَضَرَبَهُ أَحَدُهُمَا ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، فَسَبَقَهُ ابْنُ النَّبَّاحِ رَاجِعًا وَأَخَذَ الْآخَرَ فَقَالُوا: «مَا نَرَى بِهِ بَأْسًا» فَقَالَ: «لَقَدْ سَقَيْتُهُ السُّمَّ شَهْرَيْنِ، وَلَوْ قَسَّمْتُهَا بَيْنَ الْعَرَبِ؛ لَأَفْنَتْهُمْ وَجَعَلَ النِّسَاءَ يَبْكِينَ عَلَيْهِ» وَجَعَلَ آخَرِينَ يَقُولُونَ: «لَيْسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ» فَقَالَ ابْنُ مُلْجِمٍ - لَعَنَهُ اللهُ -: «أَفَعَلَيَّ تَبْكُونَ»).

١٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: (أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «سَهِرَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَقَالَ: «إِنِّي مَقْتُولٌ لَوْ قَدْ أَصْبَحْتُ» قَالَ: «فَجَاءَهُ مُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ فَمَشَى قَلِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ: «مُرْ جَعْدَةَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ» قَالَ: «لَا مَفَرَّ مِنَ الْأَجَلِ» ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ، فَمَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ سَهِرَ لِيلَهُ يَنْتَظِرُهُ قَدْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «الصَّلَاةُ» فَقَامَ فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا ضَرَبَهُ قَالَ الْحَسَنُ: «أَنَّى عَلِمَ هَذَا»).

١٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: (حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ

قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الْغَنَوِيّ قَالَ: «حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ: لَّما كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا عَلِيٌّ - رَحِمَهُ اللهُ - أَتَاهُ ابْنُ النَّبَاحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مُتَثَاقِلٌ فَقَالَ الثَّانِيَةَ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَسَكَتَ فَجَاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَامَ عَلِيٌّ يَمْشِي بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَشْدُد حيازَيمكَ لِلمَوتِ فَإِنَّ المَوتَ لاقِيكا

وَلَا تجزعْ مِنَ الْمَوْتِ إذا حَلَّ بِوَادِيكا

فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الصَّغِيرِ قَالَ لَهُمَا: «مَكانكُمَا» وَدَخَلَ فَشَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ فَضَرَبَهُ فَخَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ فَجَعَلَتْ تَقُولُ: «مَا لِي وَلِصَلَاةِ الغَدَاةِ قَتَلَ زَوْجِي أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ صَلَاةَ الغَدَاةِ، وَقتلَ أَبِي صَلَاةَ الغَدَاةِ»).

١٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: (حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللهِ - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: «حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ عُمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ فَكَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَرَأَ مِنْ سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً، ثُمَّ ضَرَبَهُ اِبْنُ مُلْجَمٍ مِنَ الصَّفِّ عَلَى قَرْنِهِ فَشَدَّ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَأَخَذُوهُ وَانْتَزَعُوا السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ، وَهُمْ قِيَامٌ فِي الصَّلَاةِ، وَرَكَعَ عَلِيٌّ، ثُمَّ سَجَدَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ يَنْقُلُ رَأْسَهُ مِنَ الدَّمِ إِذَا سَجَدَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ، فَقَامَ فَخَفَّفَ الْقِرَاءَةَ ثُمَّ جَلَسَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ وَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى حَائِطِ المَسْجِدِ).

١٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: (حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: «حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُفَيْعِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ أَنَّهُ لَمَّا ضَرَبَ اِبْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا عليه السلام وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ تَأَخَّرَ فَدَفَعَ فِي ظَهْرِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: «عَلَيَّ بِالرَّجُلِ» فَأُتِيَ، فَقَالَ: «أَيَّ عَدُوَّ اللهِ أَلَمْ أُحْسِنْ إِلَيْكَ وَأَصْنَعُ وَأَصْنَعُ» قَالَ: «بَلَى» قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ: «شَحَذْتُ سَيْفِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ أَقْتُلَ بِهِ شَرَّ خَلْقِهِ» فَقَالَ عَلِيٌّ: «مَا أَرَاكَ إِلَّا مَقْتُولًا بِهِ، وَمَا أَرَاكَ إِلَّا شَرَّ خَلْقِهِ» فَقُتِلَ اِبْنُ مُلْجَمٍ بِذَاكَ السَّيْفِ).

١٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأُمَوِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ المُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: «جَاءَ اِبْنُ بُجْرَةَ الأَشْجَعِيُّ، وَاِبْنُ مُلْجَمٍ مَعْهُمَا سَيْفَانِ فَجَلِسَا بِالبَابِ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ رضي الله عنه

نَادَى بِالصَّلَاةِ وَابْتَدَرَهُ الرَّجُلَانِ فَضَرَبَاهُ فَأَخْطَأَ أَحَدُهُمَا فَأَصَابَ الْحَائِطَ، وَأَصَابَ الْآخَرُ وَخَرَجَا هَارِبَيْنِ فَخَرَجَ ابْنُ بُجْرَةَ مِنْ نَاحِيَةِ كِنْدَةَ، وَخَرَجَ ابْنُ مُلْجَمٍ مِنْ نَاحِيَةِ السُّوقِ فَأُدْرِكَ فَأُخِذَ فَأُتِيَ بِهِ عَلِيٌّ ﷺ فَقَالَ: «احْبِسُوهُ»).

١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ قَالَ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّ ثَلَاثَةً تَبَايَعُوا عَلَى قَتْلِ عَلِيٍّ، وَمُعَاوِيَةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَخَرَجَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَآخَرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُقَالُ لَهُ: «الْبَرْكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ» رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي صُرَيمٍ، وَآخَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ مُلْجَمٍ، فَجَاءَ ابْنُ مُلْجَمٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَخَطَبَ قَطَامَ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي التَّيْمِ وَكَانَتْ تَرَى رَأْيَ الْمَحْكَمَةِ فَقَالَتْ: «لَا وَاللهِ لَا أَتَزَوَّجُكَ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَقَتْلِ عَلِيٍّ» فَأَعْطَاهَا ذَلِكَ وَبَنَى بِهَا).

١٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبُكَائِيِّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: (فَحَدَّثَنِي مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ التَّيْمِيُّ، عَنْ وَجِيهٍ أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ كَانَ يَجْلِسُ فِي قَوْمِهِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَالْقَوْمُ يَهْضِبُونَ وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا فِي السُّوقِ مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ، فَمَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْقِسِّيسُونَ فَقَالَ: «وَيْلَكُمْ مَا هَذَا؟!» قَالُوا: «أَبْجَرُ بْنُ جَابِرٍ أَبُو حَجَّارٍ الْعِجْلِيُّ وَابْنُهُ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَاتَّبَعَهُ الْمُسْلِمُونَ؛ لِمَكَانِ ابْنِهِ، وَتَبِعَهُ النَّصَارَى؛ لِنَصْرَانِيَّتِهِ فَقَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ: «أَمَا وَاللهِ لَوْلَا أَنِّي أَسْتَبْقِي نَفْسِي لِأَمْرٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللهِ لَاسْتَعْرَضْتُهُ بِالسَّيْفِ»).

٢٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: (حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَوَانَةَ أَنَّ قَطَامَ قَالَتْ لِابْنِ مُلْجَمٍ: «قَدْ فَرَغْتُ فَافْرُغْ» فَخَرَجَ ابْنُ مُلْجَمٍ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ وَضَرَبَتْ قَطَامُ قُبَّتَها فِي الْمَسْجِدِ، وَأَلْبَسَتْهُ السِّلَاحَ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ يَقُولُ: «الصَّلَاةُ... الصَّلَاةُ أَيُّهَا النَّاسُ» فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى جَبْهَتِهِ بِالسَّيْفِ، فَأَصَابَ السَّيْفُ الْحَائِطَ، فَثَلِمَ فِيهِ، ثُمَّ أَلْقَى السَّيْفَ، وَقَالَ لِلنَّاسِ: «اتَّقُوا السَّيْفَ فَإِنَّهُ مَسْمُومٌ» وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ سَمُّهُ شَهْرًا، وَأُخِذَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَدَخَلَ عَلِيٌّ مَنْزِلَهُ).

٢١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: (حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ قَالَ: «بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَبْلَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِلَيْلَةٍ يُوقِظُ النَّاسَ لِلْفَجْرِ إِذْ أَتَاهُ ابْنُ مُلْجَمٍ بِصَحِيفَةٍ مَلْفُوفَةٍ يَدْعُوهُ فِيهَا، أَوْ يُنَابِذُهُ فَفَتَحَهَا عَلِيٌّ فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا فَأَمْسَكَهَا حَتَّى صَلَّى، ثُمَّ فَتَحَهَا فَإِذَا فِيهَا «أَدْعُوكَ إِلَى التَّوْبَةِ مِنَ الشِّرْكِ وَأُنَابِذُكَ ﴿**وَأَنَّ اللهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الخَائِنِينَ**﴾ [يوسف: ٥٢]» فَقَالَ عَلِيٌّ: «مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟» فَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ فَبَصَقَ عَلَيْهَا فَمَحَاهُ ثُمَّ رمى بِهِ وَقَالَ: «عَلَيْهِ لَعَنَةُ اللهِ»).

٢٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ هُشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْجُعْفِيّ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: (لَمَّا أَرَادَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِكْرَامَ عَلِيٍّ بِهَلَاكِ ابْنِ مُلْجَمٍ ظَلَّ ابْنُ مُلْجَمٍ فِي مَسْجِدٍ لِبَنِي أَسَدٍ حَتَّى إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ صَارَ إِلَى دَارٍ مِنْ دُورِ كِنْدَةَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ بِجُمْعَةٍ مَا قَامَ عَلِيٌّ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّهُ قُضِيَ فِيمَا قُضِيَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ الْأُمِّيِّ: «**لَا يَبْغَضُكَ مُؤْمِنٌ وَلَا يُحِبُّكَ كَافِرٌ**» وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمِلَ إِثْمًا وَافْتَرَى، أَمَا إِنِّي رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ فِي مَنَامِي أَنَّ شَيْطَانًا ضَرَبَنِي ضَرْبَةً، فَخَضَبَ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ، فَمَا سَاءَنِي ذَلِكَ، وَاعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنَّكَ مَقْتُولٌ إِنْ شَاءَ اللهُ فَمَا يَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا أَنْ يُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا ثُمَّ أَمَرَّ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى لِحْيَتِهِ ثُمَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ» فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا خَرَجَ يُرِيدُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ تَصَايَحَتِ الْوَزُّ حَوْلَهُ فَقَالَ: «يشيهن صَوَائِحًا وَنَسَاءٌ نَوَائِحًا» قَالَ: «وَتَحَيَّنَهُ الْفَاسِقُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا أَقْبَلَ حَتَّى قَامَ فِي جُنْحِ الْبَابِ، وَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً، وَكَانَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَخَذَهُ وَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ؛ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «مَهْلًا لَا يُهَاجَنُ مَا بَقِيتُ، فَإِنْ عِشْتُ اقْتَصَصْتُ مِنَ الرَّجُلِ أَوْ وَهَبْتُ لِلهِ، وَإِنْ أَمُتْ فَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ»).

٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: (سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَذْكُرُ أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ بَاتَ عِنْدَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، فَلَمَّا أَسْحَرَ جَعَلَ يَقُولُ لَهُ: «أَصْبَحْتَ» وَكَانَ حُجْرُ مُؤَذِّنَهُمْ فَخَرَجَ حُجْرُ وَأَذَّنَ فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ الْوَاعِيَةَ، فَجَعَلَ

حُجْرَ يُنَادِي فَوْقَ المَنَارَةِ: «قَتَلَهُ الْأَعْوَرُ» وَكَانَ الرَّجُلُ أَعْوَرَ، وَكَانَ عَلِيٌّ يُسَمِّيهِ «عُرْفُ النَّارِ»).

٢٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ (أَنَّ حُجْرَ بْنَ عَدِيّ لَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ، وَكَانَ حُجْرُ بْنُ عَدِيّ إِمَامَهُمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ النَّاسُ: «ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّيْلَةَ فَنَظَرَ حُجْرُ إِلَى الْأَشْعَثِ فَقَالَ: «أَلَمْ أَرَ ابْنَ مُلْجَمٍ مَعَكَ وَأَنْتَ تُنَاجِيهِ تَقُولُ لَهُ: «فَضَحَكَ الصُّبْحُ» وَاللهِ لَوْ أَعْلَمُ ذَلِكَ حَقًّا لَضَرَبْتُ أَكْثَرَكَ شَعْرًا» فَقَالَ: «إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَّفْتَ» قَالَ: «وَبَعَثَ الْأَشْعَثُ إِلَيْهِ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ صَبِيحَةَ ضَرْبِ عَلِيّ قَالَ: «أَيْ بُنَيَّ أَنَظَرْتَ كَيْفَ أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟» فَذَهَبَ فَنَظَرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «يَا أَبَهْ رَأَيْتُ عَيْنَهُ دَاخِلَيْتَيْنِ فِي رَأْسِهِ» فَقَالَ الْأَشْعَثُ: «عَيْنَيْ دَمِيغٍ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»).

٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُنَبِّهِيُّ قَالَ: (خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِيَّ فِي السَّحَرِ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ المَسْجِدِ بَابِ كِنْدَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ خَارِجٌ مِنَ المَسْجِدِ مُخْتَرِطٌ سَيْفُهُ فَطَرَحْتُ طَيْلَسَانِي فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ فَانْتَزَعْتُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قُدْتُهُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ فَأَدْخَلْتُهُ المَسْجِدَ فَسَمِعْتُ الضَّوْضَاءَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ: «قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» فَجِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: «هُوَ ذَا أَخَذْتُهُ خَارِجًا مِنَ المَسْجِدِ مُخْتَرِطًا سَيْفَهُ» فَأُدْخِلَ عَلَى عَلِيّ فَقَالَ: «احْتَبِسُوهُ فَإِنْ أَمُتْ مِنْ جُرْحَتِي هَذِهِ فَهُوَ فِي أَيْدِيكُمْ نَفْسٌ بِنَفْسٍ فَاقْتُلُوهُ، وَإِنْ أَعِشْ وَأَبْرَأْ أَرَى فِيهِ رَأْيِي»).

٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مَيْثَمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (نَظَرْتُ إِلَى النَّاسِ حِينَ انْصَرَفُوا مِنَ الْفَجْرِ يَنْهَشُونَ ابْنَ مُلْجَمٍ بِأَنْيَابِهِمْ، وَيَثِبُونَ عَلَيْهِ وَثْبًا كَأَنَّهُمُ السِّبَاعُ وَيَقُولُونَ: «يَا عَدُوَّ اللهِ مَا صَنَعْتَ؟! أَهْلَكْتَ الْأُمَّةَ، وَقَتَلْتَ خَيْرَ النَّاسِ» وَإِنَّهُ لَسَاكِتٌ مَا يَنْطِقُ).

٢٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: (أَقْبَلَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ مِنَ الشَّامِ حَتَّى ضَرَبَ عَلِيًّا، فَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيّ لِابْنِ مُلْجَمٍ: «يَا

عَدُوَّ اللهِ قَتَلْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ: «لَمْ أَقْتُلْ إِلَّا أَبَاكِ» قَالَتْ: «أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ» قَالَ: «أَفَعَلَيَّ تَبْكِينَ إِذًا» ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَاللهِ لَقَدْ سَمَّمْتُهُ شَهْرًا فَإِنْ أَخْلَفَنِي فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ»).

٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْمُقَوِّمِ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: (لَمَّا أُدْخِلَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللهُ - صَبِيحَةَ ضَرْبِهِ وَعِنْدَهِ ابْنَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ تَبْكِي عِنْدَ رَأْسِهِ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ سَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ: «يَا عَدُوَّ اللهِ، وَاللهِ مَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ» فَقَالَ: «أَمَا وَاللهِ لَقَدْ شَحَذْتُ السَّيْفَ، وَأَنْكَرْتُ الْحَيْفَ، وَنَفَيْتُ الوَجَلَ، وَحَثَثْتُ الْعِجْلَ، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً لَوْ كَانَتْ بِرَبِيعَةَ وَمُضَرٍ لَأَتَتْ عَلَيْهِمْ فَعَلَيَّ إِذًا تَبْكِينَ»).

٢٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ عَمَّارٍ الْكَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْحَثْحَاثِ الْعِجْلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (خَرَجَ عَلِيٌّ بِالسَّحَرِ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ فَاسْتَقْبَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ وَمَعَهُ سَيْفٌ صَغِيرٌ فَقَالَ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ**﴾ [البقرة: ٢٠٧] فَظَنَّ عَلِيٌّ أَنَّهُ يَسْتَفْتِحُهُ فَقَالَ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ**﴾ [البقرة: ٢٠٨] فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى قَرْنِهِ.

٣٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: (حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ: «فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»).

٣١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: (حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُخْتَارِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَطَرِ أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ لَمَّا ضَرَبَ عَلِيًّا وَقَعَ حَدُّ السَّيْفِ بِرَأْسِ عَلِيٍّ وَوَقَعَ وَسَطِ السَّيْفِ بِالْبَابِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «خُذُوا الرَّجُلَ، فَإِنْ أَمُتْ فَاقْتُلُوهُ، وَإِنْ أَعِشْ فَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ»).

٣٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (سَمِعْتُ عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ وَأُتِيَ فَقِيلَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْأَسِيرِ؟» قَالَ: «أَرَى أَنْ تُحْسِنُوا ضِيَافَتَهُ حَتَّى تَنْظُرُوا عَلَى أَيِّ حَالٍ أَكُونُ، فَإِنْ أَهْلَكْ فَلَا تُلْبِثُوهُ

بَعْدِي سَاعَةً»).

٣٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: (لَمَّا ضُرِبَ عَلِيٌّ تِلْكَ الضَّرْبَةِ قَالَ: «مَا فَعَلَ ضَارِبِي؟» قَالُوا: «قَدْ أَخَذْنَاهُ» قَالَ: «أَطْعِمُوهُ مِنْ طَعَامِي، وَاسْقُوهُ مِنْ شَرَابِي، فَإِنْ أَنَا عِشْتُ رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي، وَإِنْ أَنَا مُتُّ فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً، وَلَا تَزِيدُوهُ عَلَيْهَا»).

٣٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ أَبِي تَحْيَا قَالَ: (قَالُوا لِعَلِيٍّ: «لَوْ أَخَذْنَا قَاتِلَكَ أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ» فَقَالَ: «بِهِ، ذَاكُمُ الظُّلْمُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ»).

٣٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: (قِيلَ لَعَلِيٍّ: «لَوْ نَعْلَمُ قَاتِلَكَ أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ» فَقَالَ: «بِهِ، ذَاكُمُ الظُّلْمُ وَلَكِنْ اقْتُلُوهُ ثُمَّ احْرِقُوهُ»).

٣٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فِطَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ: (دَعَا عَلِيٌّ النَّاسَ لِلْبَيْعَةِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ بَايَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا؛ لِيُخَضِّبَنَّ - أَوْ لِيَصْبُغَنَّ - هَذِهِ مِنْ هَذَا» لِلِحْيَتِهِ مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

أَشْدُد حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْ ... تِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ
وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ ... إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

٣٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا رَأَى ابْنَ مُلْجَمٍ قَالَ:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ... عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

٣٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا دُعِيَ لَهُ ابْنُ أَثِيرِ الْكِنْدِيُّ، وَكَانَ طَبِيبًا فَأَخَذَ خَرْقَةً فَأَدْخَلَهَا فِي رَأْسِهِ، فَإِذَا دِمَاغُهُ قَدْ خَرَجَ فِيهَا فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْهَدْ عَهْدَكَ، وَأْمُرْ أَمْرَكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ»).

٣٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: (قَالَ مُجَالِدٌ: دُعِيَ لِعَلِيٍّ الْكِنْدِيّ، وَكَانَ طَبِيبًا، فَدَعَا بِرِئَةٍ فَأَخَذَ مِنْهَا قَدِيدَةً لَطِيفَةً فِيهَا عِرْقُهَا، ثُمَّ نَفَخَهَا وَدَسَّهَا فِي جُرْحِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَإِذَا عَلَيْهَا مِنْ دِمَاغِهِ، فَقَالَ: «اُعْهَدْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُعَالَجُ مِثْلُكَ» فَقَالَ عَلِيٌّ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنْ مُتُّ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَإِنْ عِشْتُ فَسَأَرَى رَأْيِي»).

وَصِيَّةُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَحِمَهُ اللهُ -

٤٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: (أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ إِلَى حَسَنَ:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾ [الصف: ٩] قال تعالى: ﴿**إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الأنعام: ١٦٢].

أُوصِيكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيعُ وَلَدِي وَأَهْلِيَّ، وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي أَنْ تَتَوَلَى اللهَ رَبَّكَ: ﴿**وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا**﴾ [البقرة: ١٠٢ - ١٠٣] فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّ الْمُعَرِّيَّةَ حَالِقَةُ الدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ**» وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اُنْظُرُوا إِلَى ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنُ عَلَيْكُمْ الْحِسَابَ، وَاللهَ اللهَ فِي الْأَيْتَامِ، فَلَا تَغْيِرَنَّ أَفْوَاهُهُمْ، وَلَا يَضِيعُونَ بِحَضْرَتِكُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللهِ مَا زَالَ يُوصِينَا بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَا أَنَّهُ يُورِّثُهُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي الْقُرْآنِ أَنْ يَسْبَقَكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ، وَاللهَ اللهَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ لَا يَخْلُوَنَّ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ خَلَا لَمْ يُنَاظَرْ.

وَاللهَ اللهَ فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ لَكُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَيْدِيكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِ.

وَاللهَ اللهَ فِي ذِمَّةِ نَبِيِّكُمْ فَلَا يُظْلَمَنَّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

أُنْظُرُوا فَلَا تَخَافُوا فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ يَكْفِكُمْ مَنْ أَرَادَكُمْ وَبَغَى عَلَيْكُمْ ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً**﴾ [البقرة: ٨٣] كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، وَلَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ فَيُوَلِّي الْأَمْرَ شِرَارُكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ، عَلَيْكُمْ يَا بَنِيَ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّكَاثُرِ وَالتَّفَرُقَ: **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ**﴾ [المائدة: ٢].

حِفْظَكُمُ اللهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، وَحِفْظَ نَبِيَّكُمْ فِيكُمْ، أَسْتَوْدِعكُمْ اللهَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ».

ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ فِي رَمَضَانَ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ).

٤١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ قَالَ: «أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، وَكَتَبَهَا كَاتِبُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَعَلِيٌّ يُمْلِي عَلَيْهِ».

٤٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ قَالَ: (أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنَهُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيّ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: «يَا بُنَيَ أُوْصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ عِنْدَ مَحَلِّهَا، وَحُسْنِ الْوُضُوءِ، وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِطَهُورٍ، وَلَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ مِمَّنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ، وَأُوْصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَالْحِلمِ عَنِ الْجَهْلِ، وَالتَّفَقُّهِ

فِي الدِّينِ، وَالتَّثَبُّتِ فِي الْأَمْرِ، وَالتَّعَاهُدِ لِلْقُرْآنِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَا عُصِيَ اللهُ فِيهِ»).

٤٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَزْدِ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى عَلِيّ أَسْأَلُ بِهِ، فَقُمْتُ قَائِمًا لِمَكَانِ ابْنَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ كَانَتْ مُسْتَتِرَةً، فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فَقَدْنَاكَ، وَلَا نَفْقِدُكَ نُبَايِعُ لِلْحَسَنِ» فَقَالَ عَلِيٌّ: «مَا آمُرُكُمْ وَلَا أَنْهَاكُمْ» فَعُدْتُ فَقُلْتُ مِثْلَهَا، فَرَدَّ عَلَيْهَا مِثْلَهَا، ثُمَّ دَعَا ابْنَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَقَالَ لَهُمَا: «أُوْصِيكُمَا بِتَقْوَى اللهِ، وَلَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغَتْكُمَا، وَلَا تَبْكِيَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُوِيَ عَنْكُمَا، قُولَا الْحَقَّ وَارْحَمَا الْيَتِيمَ، وَأَعِينَا الطَّائِعَ، وَاصْنَعَا لِلْآخِرَةِ، كُونَا لِلظَّالِمِ خِصْمًا وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا، وَاعْمَلَا بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ، وَلَا يَأْخُذْكُمَا فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ أَفَهِمْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ؟» قَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَهْ» قَالَ: «يَا بُنَيَّ أُوْصِيكَ بِمِثْلِهِ، وَأُوْصِيكَ بِتَوْقِيرِ أَخَوَيْكَ، وَتَعْظِيمِ حَقِّهِمَا، وَتَزْيِينِ أَمْرِهِمَا، وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا» ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «وَأُوْصِيكُمَا بِهِ، فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ أَبِيكُمَا، وَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُحِبُّهُ فَأَحِبَّاهُ»).

٤٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (أَنَّ عَلِيًّا لَمَا أُحْتُضِرَ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: «يَا بَنِيَ يُؤْلِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، يَرْأَفُ كَبِيرُكُمْ صَغِيرَكُمْ، وَلَا تَكُونَا كَبَيْضٍ وَضَاحٍ فِي دَاوِيَةٍ وَيحِ الْفِرَاخِ فِرَاخَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ عَتْرِيفٍ مُتْرَفٍ يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلَفَ الْخَلْفِ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ شَهِدَتُ الدَّعْوَاتِ، وَسَمِعْتُ الرِّسَالَاتِ، وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ»).

قَالَ ابْنُ عَبَادَ: قَوْلُهُ: «لَا تَكُونُوا كَبَيْضٍ وَضَاحٍ فِي دَاوِيَةٍ» أَنَّ النَّعَامَةَ تَبِيضُ فِي الدَّاوِيَةِ فَتَحْضُنُهُ حَتَّى إِذَا فَرِخَ الْبَيْضُ تَفَرَّقَتْ رِئَالُهَا - يَعْنِي فِرَاخُهَا - يَقُولُ: «لَا تَتَفَرَّقُوا بَعْدَ مَوْتِي»).

٤٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ، عَنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ أَنَّهُ كَتَبَ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ: (هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ وَقَضَى بِهِ فِي مَالِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

تَصَدَّقَ بِهَا مَرْضَاةِ اللهِ وَوَجْهِهِ تُنْفَقُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فِي الْحَرْبِ، وَالسِّلْمِ، وَالْجُنُودِ، وَذِي الرَّحِمِ، وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُورَّثُ كُلُّ مَالٍ بِيَنْبُعٍ غَيْرَ أَنَّ رَيَّاحًا وَأَبَا نَيْزَرٍ وَجُبَيرًا إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ، فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ وَهُمْ [...] مَوَالِي يَعْمَلُونَ فِي المَالِ خَمْسِ حُجَجٍ، وَفِيهِ نَفَقَتُهُمْ وَرِزْقُهُمْ وَرِزْقُ أَهْلِيهِمْ، فَذَلِكَ الَّذِي أَقْضِي بِمَا كَانَ لِي بِيَنْبُعٍ وَاجِبَةٍ حَيًّا أَنَا أَوْ مَيِّتًا، وَمَعَهُمَا مَا كَانَ لِي بِوَادِي الْقُرَى مِنْ مَالٍ يَبْقَى حَيًّا أَنَا أَوْ مَيِّتًا، وَمَعَ ذَلِكَ الْأُذِينبةِ وَأَهْلِهَا حَيًّا أَنَا أَوْ مَيِّتًا، وَمَعَ ذَلِكَ رِعَةُ وَأَهْلِهَا، وَأَنَّ رَازِمًا لَهُ مِثْلُ مَا كَتَبَ لِأَبِي نَيْزَرٍ وَرَيَّاحٍ وَجُبَيْرٍ هُوَ يَتَقَبَّلُهُمْ وَهُوَ يَرْتَهِنُ ذَلِكَ قَضَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ لِلْغَدِّ يَوْمَ قَدَّمْتُ مَسْكَنَ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ، وَإِنَّ مَالِي فِي وَادِي الْقُرَى وَالْأُذَينَبَةِ وَرِعَةُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَوَجْهِهِ يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَتَبْيَضُ وُجُوهٌ، لَا يبعْنَ وَلَا يُوهَبْنَ وَلَا يُوَرَّثْنَ إِلَّا إِلَى [...] هَذَا مَا قَضَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَالِهِ وَاجِبَةٍ بَتَّةَ يَقُومُ عَلَى ذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَلِيهَا مَا دَامَ حَيًّا، فَإِنْ هَلَكَ سَلَّمَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، يَلِيهَا مَا دَامَ حَيًّا، فَإِنْ هَلَكَ فَهِيَ إِلَى الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ مِنْ ذَوِي السِّنِ وَالصَّلَاحِ مِنَ الَّذِي يَعْدِلُ فِيهَا، وَيُطْعِمُ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ المُنْكَرِ، وَلَا الْإِسْرَافُ يُزْرَعُ وَيُغْرَسُ وَيُصْلَحُ كَإِصْلَاحِهِمْ مَالَهُمْ، وَلَا يُبَاعُ مِنْ أَوْلَادِ نَخْلِ هَذِهِ الْقُرَى الْأَرْبَعِ وَدِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تُشَكِّلَ أَرْضَهَا غَرْسًا، فَإِنَّمَا عَمِلْتُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ، فَمَنْ وَلِيَهَا مِنَ النَّاسِ فَأُذَكِّرُهُ اللهَ مَا قَعَدَ وَنَصَحَ وَحَفِظَ أَمَانَتَهُ وَوَسِعَ، هَذَا كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ - بِيَدِهِ يَوْمَ قَدِّمَ مَسْكَنَ.

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْفَقِيرَ [...] فِي سَبِيلِ اللهِ وَاجِبَةً بَتَّةً، وَمَالُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ يُنْفَقُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَوَجْهِهِ، وَذَوِي الرَّحِمِ وَالْفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينَ، وَابْنِ السَّبِيلِ يَقُومُ عَلَى ذَلِكَ أَكْبَرُ بَنِي فَاطِمَةَ بِالْأَمَانَةِ وَالْإِصْلَاحِ، كَإِصْلَاحِهِ مَالَهُ يُزْرَعُ وَيُغْرَسُ وَيُنْصَحُ وَيُجْهَدُ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي كَتَبَ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ وَلِيَهَا وَحَكَمَ فِيهَا أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا بِغَيْرِ عَهْدِي أَمَّا بَعْدَ، فَإِنْ وَلَائِدِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْهَا أُمَّهَاتِ أَوْلَادِي مَعْهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ، وَمِنْهُنَّ حُبَالَى، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهَا، وَقَضَيْتُ إِنْ حَدَثَ لِي حَدَثٌ فِي هَذَا الْغَزْوِ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَلَيْسَتْ بِحُبْلَى عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُنَّ حُبْلَى أَوْ لَهَا وَلَدٌ فَلْتَمْسِكْ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ، فَإِنْ مَاتَ

وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ، هَذَا مَا قَضَى بِهِ فِي وَلَائِدِهِ التِّسْعِ عَشْرَةَ شَهِدَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ وَهَيَّاجُ بْنُ أَبِي هَيَّاجٍ، وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أُمَّ الْكِتَابِ بِيَدِهِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ».

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: «وَكَانَ بَيْنَ مَقْتَلِهِ وَبَيْنَ كِتَابِهِ هَذَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً»).

٤٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ فِي صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: (هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَلِيٌّ تَصَدَّقَ بِيَنْبُعِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، وَهِيَ جُذَاذُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ سِوَى حِنْطَتِهَا، وَشَعِيرِهَا، وَسَلَّتِهَا، وَحِنَائِهَا وَمَوْزِهَا، وَكُلُّ مَالٍ لِي بِيَنْبُعٍ إِنَّمَا عَمِلْتُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ؛ لِيُولِجَنِي بِهِ اللهُ الْجَنَّةَ، وَيَصْرِفُ بِهِ النَّارَ عَنْ وَجْهِي، وَيَصْرِفُ بِهَا وَجْهِي عَنِ النَّارِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، فَهِيَ وَاجِبَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ صَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ مَثَلًا لَا تُبَاعُ، وَلَا تُوهَبُ، وَلَا تُورَثُ» وَتَصَدَّقَ عَلِيٌّ بِثَمَانِي عَشْرَةَ عَيْنًا).

٤٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: (مِنْ وَصِيَّةِ عَلِيٍّ: «وَأَنَّ رِيَّاحًا، وَجُبَيْرًا، وَأَبَا نِيزَرٍ يَعْمَلُونَ فِي الْمَالِ خَمْسَ حُجَجٍ مِنْهَا نَفَقَاتُهُمْ، وَنَفَقَاتُ أَهَالِيهِمْ، ثُمَّ هُمْ أَحْرَارٌ»).

٤٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: (فِي وَصِيَّةِ عَلِيٍّ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ وَلَائِدِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشْرَةَ وَلِيدَةً، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ أَحْيَاءٌ مَعَهُنَّ، وَمِنْهُنَّ حُبَالَى، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهَا، فَقَضَيْتُ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فِي هَذِهِ الْغَزَوَاتِ، مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِحُبْلَى وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُنَّ حُبْلَى أَوْ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ تُمْسِكُ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللهِ، هَذَا مَا قَضَيْتُ بِهِ فِي وَلَائِدِي التِّسْعِ عَشْرَةَ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، شَهِدَ أَبُو هَيَّاجٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ وَكَتَبَ»).

٤٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ زَبَارٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: (لَمَّا ضَرَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا - رَحِمَهُ اللهُ -

وَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَاهُ الْعُوَّادُ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «كُلُّ امْرِئٍ مُلَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ، وَالأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ، وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ، كَمْ أَطْرَدَتْ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ، هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَخْزُون أَمَّا وَصِيَّتِي:

إِيَّاكُم اللهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدًا ﷺ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ، وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تُشَرِّدُوا حَمَلَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ، وَعَفَا عَنِ الْجَهَلَةِ رَبٌّ رَحِيمٌ وَدِينٌ قَوِيمٌ، كُنَّا فِي مَهَبِّ رِيَاحٍ، وَعَلَى ذُرَى أَغْصَانٍ، وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اضْمَحَلَّ مَرْكَدُهَا فَمَحَطُّهَا مِنَ الْأَرْضِ عَارٍ، جَاوَرَتُكُمْ أَيَّامًا تِبَاعًا وَلَيَالِيَ دِرَاكًا، ثُمَّ طَحْرَةً أَوْ لَقْعَةً، وَسَتَعْقُبُونَ مِنْ بَعْدِي جُثَّةَ خَوَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرَكَةٍ كَاظِمَةٍ بَعْدَ نُطْقٍ لِيَعِظَكُمْ هَدْئِي، وَخفوت أَطْرَافِي إِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْ نُطْقِ الْبَلِيغِ، وَدَاعِيكُمْ وَدَاعٌ مُرْصَدٌ لِلتَّلَاقِي غَدًا تَرَونَ آثَامِي، وَيَكْشِفُ عَنْ سَرَائِرِي، لَنْ يُحَابِيَنِي اللهُ إِلَّا أَنْ أَتَزَلَّفَهُ بِتَقْوَى اللهِ فَيَعْفُو عَنْ فَرْطِ مَوْعُودٍ، عَلَيْكُمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ اللُّزَامِ، إِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي، وَإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي الْعَفْوِ لِي قُرْبَةٌ وَلَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا عَفَا اللهُ عَنْكُمْ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]».

٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُس بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: (إِنَّ عَلِيًّا لَمَا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ أَوْصَى بَنِيهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا بِـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ).

مَوْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَحْمَةُ اللهُ عَلَيْهِ -

٥١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: «ضُرِبَ عَلِيٌّ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ فِي تَسْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْهُ، وَمَاتَ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».

٥٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعَجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: «قُتِلَ عَلِيٌّ - رحمه الله - يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ بِالْكُوفَةِ».

٥٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرِو بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيِّ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَقَالَ: «قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرِو بْنِ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ».

٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ سُرِيَّةَ عَلِيٍّ قَالَتْ: (إِنِّي لأَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى أَنْفِهِ وَقَالَ: «وَاهًا لَكِ، لَتَخْضَّبْنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِدَمٍ» فَمَا مَضَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى أُصِيبَ، وَأُصِيبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ).

٥٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رحمه الله - عَنْ هِشَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ الأَزْدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قُبِضَ عَلِيٌّ - رحمه الله - يَوْمَ الأَحَدِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ».

٥٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ يُونُس بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الله الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَزَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ عَلِيًّا ضُرِبَ لِثَمَانِ عَشْرَةٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتُوفِّيَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ الْعَشْرِ - يَعْنِي الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -».

٥٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْن عَبْدِ الْحَمِيْدِ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سُبَيعٍ قَالَ: (قِيلَ لِعَلِيٍّ: «أَلَا تَسْتَخْلِفُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟» قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَتَرَكَكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ رَسُولُ الله» قَالَ: «فَمَا تَقُولُ إِذَا لَقِيتُ الله؟» قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمَ مَا بُدًا لَكَ أَنْ تَتَرَكَنِي وَتُوَفَّيْتَنِي وَتَرَكْتُكَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدَتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ»).

سَنُّ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

- رحمه الله -

٥٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقُتِلَ حُسَيْنُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَمَاتَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَهَا، وَمَاتَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيٍّ لَهَا».

٥٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجْلِيّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِي قَالَ: (سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَسْأَلُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ: «كَمْ كَانَ لِعَلِيٍّ يَوْمَ قُتِلَ؟» قَالَ: «ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ»).

٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَوَلِي خَمْسَ سِنِينَ، وَبُعِثَ النَّبِيُّ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ».

٦١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: «كَمْ كَانَتْ سِنُّ أَبِيكَ حِينَ قُتِلَ؟» قَالَ: «ثَلَاثًا وَسِتِّين»).

٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: (سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ سَنَةَ الْجُحَافِ حِينَ دَخَلَتْ إِحْدَى وَثَمَانُونَ: «لِي خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً قَدْ جَاوَزْتُ سِنَّ أَبِي» قُلْتُ: «وَكَمْ كَانَتْ سِنُّهُ يَوْمَ قُتِلَ؟» قَالَ: «ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ»).

٦٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَاتَ لِثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَة، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ».

٦٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ عَلِيًّا قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَنِصْفٍ».

٦٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: (عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «وَالله لَقَدْ نَهَضْتُ فِي الْحَرْبِ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ فَهَا أَنْذَا الْيَوْمِ قَدْ نَيَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ»).

٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: وَحُدِّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ

بُكَيْرٍ قَالَ: (أَخْبَرَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَلِيًّا أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ، قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: «فَإِنْ كَانَ رَسُولُ الله أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ قَبْلَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَسِنُّ عَلِيٍّ إِحْدَى وَسِتُّونَ، وَإِنْ كَانَ مُقَامُ رَسُولِ الله عَشْرِ سِنِينَ، فَسِنُّ عَلِيٍّ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً»).

صِفَةُ عَلِيٍّ

- رحمَةُ الله عَلَيْهِ -

٦٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْعَطَارِدِيُّ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلًا رَبعَةً ضَخْمَ الْبطْنِ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ قَدْ مَلَأَتْ صَدْرُهُ فِي عَيْنَيْهِ خَفَشٌ، أَصْلَعُ شَدِيدَ الصَّلَعِ، كَثِيرُ شَعْرِ الصَّدَرِ وَالْكَتِفِينَ كَأَنَّمَا اجْتَابِ إِهَابِ شَاةً».

٦٨ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ: «كَانَ عَلِيٌّ ضَخْمَ الْبَطْنِ، ضَخْمَ مُشَاشَةِ الْمَنْكِبِ، ضَخْمَ عَظْمِ الذِّرَاعِ، دَقِي مُسْتَدَقِّهَا، ضَخْمَ عَضَلَةِ السَّاقِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا».

٦٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُ النَّاسِ أَبِيضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، عَظِيمَ الْبَطْنِ قَدْ أَخَذَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، أَصْلَعَ عَلَى رَأْسَهُ زغبَاتٌ».

٧٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جرِيْر عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا أَبِيضَ اللِّحْيَةِ».

٧١ - حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسَ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ الْأَزْهَرِ، وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ جُرْجَانٍ، وَكَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ ذُهْلٍ قَالَ: (إِنَّمَا مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَخْضِبُ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ: «**يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ**»[1]

(١) رواه أبو يعلى (١/٣٧٧، رقم ٤٨٥) وابن عساكر (٥٤٧/٤٢).

وَوَضَعَ يَدِهِ عَلَى هَامَتِهِ).

٧٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: (كُنْتُ فِي حَجْرِ جَدَتِي أُمَّ أَبِي ابْنَةَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَكَانَتْ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: «قَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا جَارِيَةٌ شَابةٌ فِي مَالٍ لَنَا بِالْأَسْوَافِ، وَرَسُولُ الله ﷺ عِنْدَنَا فِي نَفْرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله: «**لَيَدْخُلَنَّ عليْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»[1] ثُمَّ ثَنَى رَسُولُ الله ظَهرِهُ، ثُمَّ قَالَ: «**كُنْ عَلِيًّا**» قَالَتْ: «فَطَلَعَ عَلِيٌّ يُفْرَجُ لَهُ الْجَرِيدُ، وَالَّذِي نَفْسِ أُمِّ سَعْدٍ بِيَدِهِ لَكَأَنَّ وَجْهَهَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»).

٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الضَّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ دَاوُد، حَدَّثَنَا مُدرَكُ أَبُو الْحَجاجِ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُبُ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجهًا».

٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بهْلُولٍ الْكِنْدِيّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ لِي: (أَلَا أُرِيكَ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ: «بَلَى» فَحَمَلَنِي فَرَأَيْتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ أَصْلَعَ لَهُ بَطْنٌ).

٧٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: (حَدَّثَتْنِي أُمِي عَائِشَةُ بِنْتُ عُبَيْدٍ قَالَتْ: «رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا رَبْعَةً، عَظِيمَ الْبَطْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، عَظِيمَ الْهَامَةِ، أَخْفَشَ الْعَيْنِ، أَرْسَحَ»).

٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا أَبيض الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُ قَهْزٍ، وَإِزَارٌ ذَبِيبَنِي الرِّدَاءِ فَوْقَ الْقَمِيصِ، وَالْقَمِيصُ فَوْقَ الْإِزَارِ».

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/١٠).

غُسْلُ عَلِيٍّ وَتَكْفِينُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَدَفْنُهُ - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ -

٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ أَبُو مَالِكٍ الْجُنْبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ أَنَّ عَلِيًّا أَوْصَى الْحَسَنَ أَنْ يُغَسِّلَهُ وَقَالَ: (لَا تُغَالِي فِي الْكَفَنِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تغَالَوْا فِي الْكَفَنِ فَإِنَّهُ يُسْلَبُ سَلْبًا سَرِيعًا**»[1] وَامْشُوا بِي بَيْنَ الْمَشْيَتَيْنِ لَا تُسْرِعُوا بِي، وَلَا تُبْطِئُوا بِي، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَلْتُمُونِي إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَلْقَيْتُمُوهُ عَنْ أَكْتَافِكُمْ).

٧٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُس بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي [...] [...] «أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ غَسَّلَ عَلِيًّا بِيَدِهِ، وَكَفَّنَ فِي قَمِيصٍ، وَلِفَافَتَيْنِ، وَأَخَذَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ، وَأَسْنَدَهُ بِسَبْعِ لَبِنَاتٍ».

٧٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي الْمسلي، عَنْ بَيَانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

مَوْضِعُ دَفْنِ عَلِيٍّ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ -

٨٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللهِ - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: «سَأَلْتُ أَبَا حُصَيْنٍ، وَعَاصِمَ بْنِ بَهْدَلَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَغَيْرِهِمْ، فَقُلْتُ: «أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ أَوْ شَهِدَ دَفْنَهُ؟» قَالُوا: «لَا» فَسَأَلْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ، فَقَالَ: «أُخْرِجَ بِهِ لَيْلًا خَرَجَ بِهِ الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَدَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِمْ، فَدُفِنَ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ» قَالَ: «فَقُلْتُ لِأَبِيكَ: لِمَ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «خَافُوا أَنْ تَنْبُشَهُ الْخَوَارِجُ أَوْ غَيْرُهُمْ»).

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٤٠٣).

٨١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: وَحَدَّثْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحزَامِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «صَلَّى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَلِيٍّ، وَدَفَنَهُ بِالْكُوفَةِ عِنْدَ قَصْرِ الإِمَارَةِ لَيْلًا، وَغُبِّيَ دَفْنُهُ».

٨٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: «أَيْنَ دُفِنَ عَلِيٌّ؟» قَالَ: «بِالْكُوفَةِ لَيْلًا، وَقَدْ غُبِّيَ دَفْنُهُ».

٨٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ يُونُس بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الله الْجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ وَدَفَنَهُ فِي الرُّحْبَةِ.

٨٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ الله - عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الأَزْدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ، وَدَفَنَهُ فِي الرُّحْبَةِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ النَّاسُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

٨٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا الْمُحَبَّرُ بْنُ قَحْذَمٍ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: (أَمَرَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بِبِنَاءِ الْقُبَّةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَي الْمَسْجِدِ بِالْكُوفَةِ فَلَمَّا حَفَرُوا أَسَاسَهَا هَجَمُوا عَلَى جَسَدٍ طَرِيٍّ، فَإِذَا بِهِ ضَرْبَةٌ عَلَى رَأْسِهِ طَرِيَّةٌ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ، قَالُوا: «هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» فَأُخْبِرَ الْحَجَّاجُ بِذَلِكَ فَقَالَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ هَذَا فَجَاءَهُ عِدَّةٌ مِنْ مَشْيَخَةِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالُوا: «هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» قَالَ: فَقَالَ الْحَجَّاجُ «أَبُو تُرَابٍ لَأُصَلِّبَنَّهُ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ: «أُذَكِّرُكَ الله أَيُّهَا الأَمِيرُ أَنْ تُلْقِي هَذِهِ النَّائِرَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: «فَمَا تَخْشَى؟ أَتَخْشَى أَنْ يُؤْتَى جَسَدكَ بَعْدَ مَوْتِكَ فَيُسْتَخْرَجُ مُرْهُمْ أَنْ يَدْفِنُوكَ حَيْثُ لَا يُعْلَمُ بِكَ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ: «وَالله مَا أُبَالِي إِذَا أُتِيَ جَسَدِي فَاسْتُخْرِجَ كَانَ أَمْ جَسَدُ غَيْرِي إِذَا قِيلَ: هَذَا جَسَدُ فَلَانٍ» فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ بِحَفَائِرَ حُفِرَتْ مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ أَمَرَ بِجَسَدِ عَلِيٍّ فَحُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ وَأَطْرَافُهُ تُدْلَى فَخَرَجَ بِهِ لَيْلًا فَدُفِنَ فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى حَيْثُ لَا يُعْلَمُ بِهِ.

أمر ابن ملجم
وقتله

٨٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الله، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَلْقٍ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا قَالَ: «احْبِسُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ جُرْحٌ، فَإِنْ بَرَأْتُ امْتَثَلْتُ أَوْ عَفَوْتُ، وَإِنْ هَلَكْتُ قَتَلْتُمُوهُ») فَجُعِلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ تَحْتَهُ فَقَطَعَ يَدَيْهِ، وَفَقَأَ عَيْنَيْهِ، وَقَطَعَ رِجْلَيْهِ وَجَدَعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «هَاتِ لِسَانَكَ» فَقَالَ لَهُ: «إِذْ صَنَعْتُ مَا صَنَعْتَ فَإِنَّمَا تَسْتَقْرِضُ فِي جَسَدِكَ، أَمَّا لِسَانِي وَيْحَكَ فَدَعْهُ أَذْكُرُ الله بِهِ فَإِنِّي لَا أُخْرِجُهُ لَكَ أَبَدًا» فَشَقَّ لِحْيَيْهِ، وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ بَيْنِ لِحْيَيْهِ فَقَطَعَهَا، وَحَمَّى مِسْمَارًا؛ لِيَفْقَأَ بِهِ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَتَكْحَلُ عَمَّكَ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ» فَجَاءَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ تَبْكِي وَتَقُولُ: «يَا خَبِيثُ وَالله مَا ضَرَّتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ: «أَعَلَيَّ يَا أُمَّ كُلْثُومٍ تَبْكِينَ، أَمَا وَالله مَا خَانَنِي سَيْفِي، وَلَا ضَعُفَ سَاعِدَيَّ».

٨٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الله، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: (عَذَّبْنَا ابْنَ مُلْجَمٍ بَعْدَ مَوْتِ عَلِيٍّ بِكُلِّ عَذَابٍ خَلَقَهُ الله، فَوَالله مَا تَكَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ غُلَامٌ ابْتَاعَهُ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَبْلَ مَوْتِ عَلِيٍّ فَدَخَلَ بِهِ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَا هَذَا الْخُنِيزِرُ» قَالَ: «فَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ خُنِيزِرٌ» فَقَالَ: «خَلُّوا عَنِي وَعَنْهُ» وَكَانَ اسْمُ الْغُلَامِ سَعْدًا، فَأَخَذَ بِأَنْفِهِ فَعَضَّهُ فَصَاحَ صِيَاحًا مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ قَطُّ فَقُلْنَا: «خَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُنِيزِر» وَأَخَذَ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ ابْنَ مُلْجَمٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ وَكَحَلَ عَيْنَيْهِ بِمِسْمَارٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَجَعَلَ ابْنُ مُلْجَمٍ يَقُولُ لِابْنِ جَعْفَرٍ: «إِنَّكَ لَتَكْحَلُ عَمَّكَ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ» ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَعُولِجَ عَنْ لِسَانِهِ لِيُقْطَعَ فَجَزِعَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا لَمْ يَجْزَعْ فَقَالُوا لَهُ: «يَا عَدُوَّ الله قَطَعْنَا يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، وَسَمَلْنَا عَيْنَيْكَ فَلَمْ تَجْزَعْ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا قَطْعُ لِسَانِكَ جَزِعْتَ» قَالَ: «لَا، وَالله مَا أَجْزَعُ مِنْ قَطْعِ لِسَانِي، وَلَكِنِّي أَجْزَعُ أَنْ أَكُونَ فِي الدُّنْيَا فَوَاقًا لَا أَذْكُرُ الله فِيهِ» فَقَطَعُوا لِسَانَهُ، ثُمَّ حَرَقُوهُ بِالنَّارِ وَهُوَ حَيٌّ، فَقَالَ ابْنُ حِطَّانَ فِي ذَلِكَ:

إِنِّي لَأَذْكُرُهُ حِينًا فَأَحْسَبُهُ أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ الله مِيزَانَا

يَـا ضَـرْبَةٍ مِـنْ تَقِـي مَـا أَرَادَ بِهَـا إِلَّا لِيَـبْلُغَ مِـنْ ذِي الْعَـرْشِ رِضْـوَانَا

قَالَ وَزَادَ ابْنُ غنوَةَ:

يَا نَفْسُ هَـلْ لَـكِ فِـي دَارٍ تَـرَيْنَ بِهَـا مُحَمَّـدًا وَأَبَـا بَكْـرٍ وَعُـثْمَانَا

فَقَالَتْ لَهُ الْحَرُورِيَّةُ: «تَذْكُرُ هَذَا مَعَ هَؤُلَاءِ» فَقَالَ: لَا تَعْجَلُوا ثُمَّ قَالَ:

الْخَيْـرُ فِـي رِفْـقِ الْأَخْـيَارِ كُلِّهِـمُ أَعْنِي ابْنَ مَظْعُونٍ لَا أَعْنِي ابْنَ عَفَّانَا

٨٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبِي لِابْنِ حِطَّانَ فِي ابْنِ مُلْجَمٍ:

وَلَـمْ أَرَ مَهْـرًا سَـاقَهُ ذُو سَـمَاحَةٍ كَمَهْـرِ قَطَـامٍ بَـيْنَ عِيـرِ مُفخَـمِ

ثَلاثَـةُ آلافٍ وَعَـبْدٌ وَقَيْـنَةٌ وَضَـربُ عَلِـيٍّ بِالحُـسامِ المُـصَمِّمِ

٨٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ حَمْزَةَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: «سَمِعْتُ جَدتِي بَكْرَةَ بِنْتُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله جَدِّي - وَكَانَ مُؤَذِّنًا لِعَلِيٍّ - أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَمَرَ بِقَتْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فَقُتِلَ ثُمَّ أُدْرِجَ فِي بُورِيَاء فَأُحْرِقَ».

٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا فِطْرُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ دَخَلَ عَلَى ابْنِ مُلْجَمٍ حِينَ ضَرَبَ عَلِيًّا وَقَدْ احْتَرَقَ فَصَارَ وَجْهُهُ أَسْوَدَ.

٩١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْجُعْفِيِّ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: «حَدَّثَنِي مَنْ نَظَرَ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ حِينَ قَدِمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِذَا رَجُلٌ أَشْهَرُ، حَسَنُ الْوَجْهِ، أَبْلَجُ شَعْرُهُ مَعَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ مَسْجَدٌ يَعْنِي فِي وَجْهِهِ أَثَرُ السُّجُودِ».

٩٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: (قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادَ فِيهِمُ ابْنُ مُلْجَمٍ، فَلَمَّا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «مِمَّنْ أَنْتُمْ؟» قَالُوا: «مِنْ مُرَادَ» قَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وُجُوهًا أَنْكَرَ يُعِيدُهَا مِرَارًا الْحَقُوا بِمِصْرَ، وَكَانَ فِيهِمْ سِيدَانُ بْنُ حِمْرَانَ الَّذِي ضَرَبَ عُثْمَانَ بِالسَّيْفِ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْهِ).

٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَسَانَ بْنِ الْأَشْرِسِ الْكَاهِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْحَشْحَاثِ الْعِجْلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْحَشْحَاثِ قَالَ: (أَخْبَرْتُ عَلِيًّا بِقُدُومِ ابْنِ مُلْجَمٍ، فَتَغَيَّرِ وَجْهُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهِ فَلَمَّا رَآهُ عَلِيٌّ قَالَ:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ ويُرِيد قَتلي عَذِيرَكَ مِن خليلِكَ مِن مُرادِ

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّه، لِمَ تَقُولُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟» قَالَ: «هُوَ ذَاكَ» ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ:

هَلْ - مَرَّ بِكَ رَجُلٌ وَأَنْتَ تَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَقَعَدَكَ ثُمَّ قَالَ: «شَقِيقُ عَاقِرِ النَّاقَةِ».

قَالَ: «سُبْحَانَ الله لِمَ تَقُولُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟».

قَالَ: بَقِيَتْ خَصْلَتَانِ:

هَلْ - كُنْتُ تُدْعَى وَأَنْتَ صَغِيرٌ ابْنُ رَاعِيَةِ الْكِلَابِ؟

قَالَ: «سُبْحَانَ الله مَا رَابَكَ إِلَى هَذَا؟».

قَالَ: بَقِيَتْ خَصْلَةٌ.

هَلْ - أَخْبَرَتْكَ أَمُّكَ أَنَّهَا تَلَقَّفَتْ بِكَ وَهِيَ حَائِضٌ؟

فَغَضِبَ، وَقَامَ فَدَعَا لَهُ عَلِيٌّ بِثَوْبَيْنَ وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، فَقِيلَ لَهُ: «لَوْ قَتَلْتَهُ» فَقَالَ: «يَا عَجَبًا! تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْتُلَ قَاتِلِي».

٩٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ [...] [...] عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوْرٍ قَالَ: (دَخَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ الْحَمَّامَ فَإِذَا فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ جَالِسٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: «مِمَّنِ الرَّجُلُ؟» قَالَ: «مِنْ مِضْرَ» قَالَ: «مِنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ؟» قَالَ: «مِنَ الْيَمَنِ» قَالَ: «مِنْ أَيُّهَا أَنْتَ؟» قَالَ: «مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ» فَتَرَكَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمَرِ عَلِيٍّ مَا كَانَ وَقُتِلَ، أُخِذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحُبِسَ فِي بَيْتٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ: «أَلَسْتَ صَاحِبَ الْحَمَّامِ؟» قَالَ: «بَلَى» قَالَ: «أَمَا وَالله مَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَعْرَفَ بِكَ مِنِّي يَوْمَئِذٍ» ثُمَّ الْتَفَتَ مُحَمَّدٌ إِلَى قَوْمٍ مَعَهُ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّا لَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَكِنَّا عَلِمْنَا شَيْئًا فَعَلِمْنَا».

٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الله الْجُعْفِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ عَلِيٌّ - رَحِمَهُ الله - أَمَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِابْنِ مُلْجَمٍ، فَأُتِيَ بِهِ فَضُرِبَ ضَرْبَةً فإن دروا أَصَابَهُ، ثُمَّ ثَنَّى فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا تَخَوَّفَ الْحَسَنُ مِنْ عَوَاقِبِ الضَّرْبَتَيْنِ حَجَّ مَاشِيًا، وَقَاسَمَ الله مَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٩٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي زحرُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: (لَمَّا كَانَ غَدَاةَ أُصِيبَ عَلِيٌّ عليه السلام رَكِبْتُ مَطِيَّتِي وَمَضَيْتُ نَحْوَ الْمَدَائِنِ، فَلَمَّا كُنْتُ قَرِيبًا مِنْهَا تَلَقَّانِي أَهْلُهَا فَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ؟» فَقُلْتُ: «مِنَ الْكُوفَةِ» قَالُوا: «وَمَا الْخَبَرُ؟» قُلْتُ: «جُرِحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فَتَلَقَّاهُ رَجُلَانِ فَضَرَبَهِ أَحَدُهُمَا فَأَخْطَأَهُ، وَضَرَبَهُ الْآخَرُ فَأَصَابَهُ بِشَجَّةٍ قَدْ يَمُوتُ الرَّجُلُ مِمَّا هُوَ أَدْنَى مِنْهَا، وَيَعِيشُ مِمَّا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا» فَتَمَارُوا فِيمَا بَيْنَهُمَ، فَقَالُوا: «وَالله لَوْ جِئْتَنَا بِدِمَاغِهِ فِي سِتِّينِ صُرَّةٍ لِعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَسُوقَ الْعَرَبَ بِعَصَاهُ» قَالَ: «فَدَخَلَتُ الْمَدَائِنَ، فَمَكَثْتُ فِي بَعْضِ بُيُوتِهَا حَتَّى جَاءَ كِتَابُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ: «فَاتَّقُوا الله وَعَلَيْكُم بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ».

قَالَ: «وَكَانَ اللَّذَانِ ضَرَبَاهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ، وَشَبِيبُ بْنُ بُجْرَةَ الْأَشْجَعِيُّ، ضَرَبَهُ شَبِيبٌ فَأَخْطَأَهُ، وَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى رَأْسِهُ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ الَّذِي ضَرَبَ مُعَاوِيَةَ رَجُلٌ مِنَ الصَّرِيمِ يُقَالَ لَهُ: «الْبَرْكُ» وَأَنَّ مُعَاوِيَةَ حَرَمَ بَنِي الصَّرِيمِ أَعْطِيَاتِهِمْ حَيَاته).

٩٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الله، حَدَّثَنَا الْمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: «مَاتَ عَلِيٌّ رضي الله عنه وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَدًا» قَالَ: فَحَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَحْرُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: «بَعَثَنِي عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَمَرَنَا أَنْ نَنْزِلَ الْمَدَائِنَ رَابِطَةً» قَالَ: (فَوَالله إِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَلَى الطَّرِيقِ إِذْ جَاءَنَا رَاكِبٌ قَدْ أَعْرَقَ دَابَّتَهُ، فَقُلْنَا: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ: «مِنَ الْكُوفَةِ» قُلْنَا: «مَتَى خَرَجْتَ؟» قَالَ: «الْيَوْمَ» قُلْنَا: «فَمَا الْخَبَرُ؟» قَالَ: «خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلَاةِ - صَلَاةِ الْفَجْرِ. فَابْتَدَرَهُ ابْنُ بُجْرَةَ وَابْنُ مُلْجَمٍ، فَضَرَبَهُ أَحَدُهُمَا ضَرْبَةً إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعِيشَ مِمَّا هُوَ أَشَدُّ مِنْهَا، وَيَمُوتَ مِمَّا

هُوَ أَهْوَنُ مِنْهَا» ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ السَّبَائِيُّ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ» قُلْتُ لَهُ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: «لَوْ أَخْبَرَنَا هَذَا أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى دِمَاغِهِ قَدْ خَرَجَ عَرَفْتَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَسُوقَ الْعَرَبَ بِعَصَاهُ» قَالَ: فَوَالله مَا مَكَثْنَا إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى جَاءَنِي: «كَتَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عَبْدِ الله حَسَنٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى زَحْرِ بْنِ قَيْسٍ، أَمَّا بَعْدَ، فَخُذِ الْبَيْعَةَ مِمَّنْ قِبَلَكَ» فَقُلْنَا: «أَيْنَ مَا قُلْتُ؟» قَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَاهُ يَمُوتُ»).

٩٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الله، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: (قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ سَبَقَ الْأَوَّلِينَ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخَرُونَ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعَثَ، وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ الله عَلَيْهِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ»).

٩٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الله الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: (صَلَّى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَاةَ الْفَجْرِ يَوْمَ مَاتَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِمَا السلامِ - فَقَالَ:

«الْحَمْدُ لِلهِ حَمْدًا كَثِيرًا عَلَى مَا أَحْبَبْنَا وَكَرِهْنَا ﴿**إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦] ﴿**وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الأنعام: ٤٥].

يَا قَوْمُ إِنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ الله ﷻ مُصَابِي بِأَفْضَلِ الْآبَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، وَاعْلَمَنَّ يَا مَعْشَرَ [...] [...] أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ، وَهُوَ عَلِيٌّ حَبِيبُ رَسُولِ الله ﷺ وَأَخُوهُ، فَنَحْتَسِبُ عِنْدَ الله مَا دَخَلَ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَاصَّةً، وَمَا دَخَلَ عَلَى جَمِيعِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَامَّةً، فَوَالله لَا أَقُولُ الْيَوْمَ إِلَّا حَقًّا، لَقَدْ دَخَلَتْ مُصِيبَتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوَابِّ، فَنَسْأَلُ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْحَمَ وَجْهَهُ وَأَنْ يُعَذِّبَ قَاتِلَهُ، وَأَنْ يُحْسِنَ عَلَيْنَا الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ»).

١٠٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْد[...]، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ خَالِدِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: (لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَحَمِدَ اللهَ عز وجل وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«أَمَا وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَتَى مُوسَى - عَلَيْهِمَا السَّلامُ -»).

١٠١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ قَالَ: «خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ فِي ثِيَابٍ سَوْدَةٍ».

١٠٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: «لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ» (أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا أُصِيبَ خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَحَمِدَ اللهَ عز وجل وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخَرُونَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فِيمْضِي وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَمَا يَبْرَحُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عز وجل عَلَيْهِ، وَمَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ غَيْرَ سَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا فِي خَادِمٍ»).

١٠٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ زَحْرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: (بَعَثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السلامِ - إِلَى الْمَدَائِنِ وَبِهَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ: «أَيْ زَحْرُ مَا لِي أَرَى وَجْهَكَ مُتَغَيِّرًا؟» قُلْتُ: «تَرَكْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَهَذَا كِتَابُ الْحَسَنِ إِلَيْكَ» قَالَ زَحْرُ: «فَلَمَّا ذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَ عَلِيٍّ وَمُصَابَهُ قَالَ: «وَيْحَكَ مَنْ قَتَلَهُ؟» قُلْتُ: «رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ مَارِقٌ فَاسِقٌ يُقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ» قَالَ: «أَقُتِلَ الرَّجُلُ؟» قُلْتُ: «نَعَمْ» فَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: ﴿**إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦] ﴿**وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الأنعام: ٤٥] مَا أَعْظَمَكِ مِنْ مُصِيبَةٍ مَعَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أُصِيبَ أَحَدُكُمْ**

بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ بِمِثْلِهَا أَبَدًا»[1] وَصَدَقَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَا أُصِيبَ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ بِمِثْلِهَا، وَلَنْ نُصَابَ بِمِثْلِهَا فِي بَقِيَّةِ عُمَرِي إِنَّ الْبَلَاءَ إِلَيْنَا أَهْلِ الْبَيْتِ سَرِيعٌ، فَالله الْمُسْتَعَانُ.

فَقَالَ زَحْر: «إِنَّ هَاهُنَا مِنْ لَا يَرَى أَنَّهُ يَمُوتُ حَتَّى يَظْهَرَ، وَأَنَا أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ فَاجْمَعْهُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَقْرَأَ كِتَابَ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ» فَنُودِيَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا وَحَضَرَ حُسَيْنٌ عليه السلام فَقُمْتُ فَقَرَأْتُ عَلَى النَّاسِ الْكِتَابَ فَقَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ «ابْنُ السَّوْدَاءِ» مِنْ هَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الله بْنُ سَبَأٍ: «وَالله لَوْ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَبْرِهِ لَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ يَذْهَبَ حَتَّى يَظهرِ» فَارْتَجَ مَنْ عَقَلَ بِالِاسْتِرْجَاعِ وَالْبُكَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِعَلِيٍّ، وَالتَّعْزِيَةِ لِحُسَيْنٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْكُوفَةِ فِي النَّاسِ).

نَدْبُ عَلِيٍّ وَمَرَاثِيهِ
- صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ -

١٠٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: (ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَحِمَهُ الله - بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: «وَا أَسَفَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مَلَكَ وَالله فَمَا بَدَّلَ وَلَا غَيَّرَ، وَلَا قَصَّرَ وَلَا جَمَعَ، وَلَا مَنَعَ وَلَا آثَرَ، وَلَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شِسْعِ نَعْلِهِ، لَيْثٌ فِي الْوَغَى، بَحْرٌ فِي الْمَجَالِسِ، حَكِيمُ الْحُكَمَاءِ، هَيْهَاتِ قَدْ مَضَى فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى»).

١٠٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى أَنَّ شَيْخًا مِنْ ضَبَّةَ يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: (حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله الْأَسَدِيّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ: «صِفْ لِي عَلِيًّا؟» قَالَ: «اعْفِنِي» قَالَ: «لَا أُعْفِيكَ» قَالَ: «أَمَا إِذْ لَا بُدَّ فَإِنَّهُ كَانَ وَالله بَعِيدَ الْمَدَى، شَدِيدَ الْقُوَى، يَقُولُ فَصْلًا، وَيَحْكُمُ عَدْلًا، يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَتَنْطِقُ الْحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ، يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا، وَيَأْنَس بِاللَّيْلِ وَظُلْمَتِهِ، كَانَ وَالله غَزِيرَ الْعِبْرَةِ، طَوِيلَ الْفِكْرَةِ، يُقَلِّبُ

---

(١) رواه الدارمي في «السنن» (١/١٠١) بنحوه فقال: (أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ»).

كَفَّهُ، وَيُخَاطِبُ نَفْسَهُ، يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا قَصُرَ، وَمِنَ الطَّعَامِ مَا جَشُبَ، كَانَ وَالله كَأَحَدِنَا يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ، وَيَبْتَدِئُنَا إِذَا أَتَيْنَاهُ، وَيُلَبِّينَا إِذَا دَعَوْنَاهُ، وَنَحْنُ وَالله مَعَ تَقْرِيبِهِ لَنَا وَقُرْبِهِ مِنَّا لَا نُكَلِّمُهُ هَيْبَةً، وَلَا نَبْتَدِئُهُ تَعْظِمَةً، فَإِنْ تَبَسَّمَ فَعَنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ، يُعظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ، وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ، وَلَا يَيْأَسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ، وَأَشْهَدُ بِالله لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سِرْبَالَهُ، وَقَدْ غَارَتْ نُجُومُهُ، وَقَدْ مَثُلَ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضًا عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِيَّايَ أَرَدْتِ أَمْ بِي تَشَوَّقْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، غُرِّي غَيْرِي لَا حَانَ حِينُكِ قَدْ بَتَتُّكِ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي فِيكِ فَعُمْرُكِ قَصِيرٌ، وَعَيْشُكِ حَقِيرٌ، وَخَطَرُكِ كَبِيرٌ، آهٍ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ».

قَالَ: «فَبَكَى مُعَاوِيَةُ وَبَكَى الْقَوْمُ» ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَ الله أَبَا حَسَنٍ، كَانَ وَالله كَذَلِكَ» «وَكَيْفَ حُزْنُكَ عَلَيْهِ؟» قَالَ: «حُزْنُ وَالله مَنْ ذُبِحَ وَاحِدُهَا فِي حِجْرِهَا، فَلَا تَرْقَأُ عَبْرَتُهَا، وَلَا يَسْكُنُ حُزْنُهَا»).

١٠٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: (لَمَّا جِيءَ مُعَاوِيَةُ بِنَعِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ قَائِلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ ابْنَةِ قَرَظَةَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَقَالَ: «﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ مَاذَا فَقَدُوا مِنَ الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالْفِقْهِ؟» قَالَتِ امْرَأَتُهُ: «بِالْأَمْسِ تَطْعَنُ فِي عَيْنَيْهِ وَتَسْتَرْجِعُ الْيَوْمَ عَلَيْهِ» قَالَ: «وَيْلَكِ لَا تَدْرِينَ مَا فَقَدْنَا مِنْ عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَسَوَابِقِهِ»).

١٠٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ حَجَّارِ بْنِ أَبْجَرَ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: «سُرِقَ ثَوْبِي هَذَا فَوَجَدْتُهُ مَعَ هَذَا» فَقَالَ: «لَوْ كَانَ لِهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»).

١٠٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَمَا يَسْأَلُهُ مِنَ الْأَمْرِ فَيُفَرِّجَهُ عَنْهُ: «لَا أَبْقَانِي الله بَعْدَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ».

١٠٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: (قُلْتُ لِعَطَاءٍ: «أَكَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَفْقَهُ مِنْ عَلِيٍّ؟» قَالَ: «لَا وَالله مَا عَلَمْتُهُ»).

١١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجاجِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَزْهَدَ فِي النِّسَاءِ مِنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام».

١١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: (سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ حَيّ قَالَ: «تَذَاكَرُوا زُهَادَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عُمَرُ» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «فَلَانٌ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «عَلِيٌّ عليه السلام»).

١١٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَاشِدٍ قَالَ: (أَتَيْتُ عَلِيًّا عليه السلام بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» فَأَجَابَنِي: «يَا لَبَّيْكَاهُ يَا لَبَّيْكَاهُ»).

١١٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيّ الْكِنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ الزُّهْرِيُّ قَالَ: (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ عليه السلام لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَذَكَرَ يَزِيدُ عَلِيًّا عليه السلام: «يَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ مَرَامِي الله عز وجل عَلَى عَدُوِّهِ يُهَوِّعَهُمْ مَآكِلَهُمْ آخِذًا بِحَنَاجِرِهِمْ يَمْنَعُهُمْ مَآكِلَ السُّوءِ، وَيَلُجُّ عَنْهُمْ بِشَظَفِ الْمَعِيشَةِ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «بِقَسْوَةِ الْمَعِيشَةِ حَتَّى صَارَ أَصْغَرُ عِنْدَ كُبَرَائِهِمْ مِنْ أَمَةٍ لَكْعَاء فَنَبَزُوهُ بِالضَّعِيفِ - يَعْنِي بِقَوْلِ الْعَطِيَّةِ - وَرَمَوْهُ بِفِرْيَةِ الْأَبَاطِيلِ، فَيَجِئُ عَلَى ثَبَجٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَمَرْأَى مِنَ الْقَوْمِ، وَمَرْقَبًا مِنْ أَنْجُمِهِ يَنُوءُ بِجَبْهَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ خَوْفًا إِنْ يَكُنْ لَنَا مِنْكُمْ دُولَةً نَبر عِظَامِكُمْ، وَنَحْسِمَ أَمْرَكُمْ، فَإِنَّ الْمَقَاتِلَ بَادِيَةٌ وَالْأَسْتَارَ عَارِيَةٌ، وَلَيْسَ لَنَا دُونَ مَقَادِيرِ الْحُتُوفِ حِيلَةً ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**﴾ [الشعراء: ٢٢٧]»).

١١٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مُوَرِّعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: (بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ إِذْ أَتَاهُ

رَجُلٌ فقَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تُنْقِصُ عَلِيًّا عليه السلام» فَقَالَ: «رَحِمَ الله عَلِيًّا إِنَّ عَلِيًّا كَانَ سَهْمًا لِلهِ عز وجل فِي أَعْدَائِهِ، وَكَانَ فِي مَحَلَّةِ الْعِلْمِ أَشْرَفُهَا وَأَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ وَكَانَ رَهْبَانِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَمْ يَكُنْ لِمَالِ الله عز وجل بِالسرُوقَةِ، وَلَا فِي أَمْرِ الله عز وجل بِالنَّؤُومَةِ، أَعْطَى الْقُرْآنَ عَزَائِمَهُ فِيمَا عَلَيْهِ وَلَهُ، فَكَانَ مِنْهُ فِي رِيَاضٍ مُونَقَةٍ وَأَعْلَامٍ بَيِّنَةٍ، ذَلِكَ عَلِيٌّ يَا لُكَعْ».

١١٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ السَّنِ الضَّرِيرُ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ وَهْبٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَرٍو التَّمِيمِيِّ قَالَ: (لَمَّا تُوُفِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ عَلَى حَرَسِهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بَعْدَمَا صَلُّوا عَلَيْهِ فَقَالَ: «رَحِمَكَ الله يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَئِنْ كَانَ حَيَاتُكَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ وَمِغْلَاقُ شَرٍّ، وَكُنْتَ لِلنَّاسِ عَلَمًا مُنِيرًا يُعْرَفُ بِهِ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْخَيْرُ مِنَ الشَّرِّ، إِنَّ وَفَاتَكَ لَمِفْتَاحُ شَرٍّ وَمِغْلَاقُ خَيْرٍ، وَإِنَّ فُقْدَانَكَ لَحَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ قَبَلُوكَ بِقَبُولِكَ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَلَكِنَّهُمُ اخْتَارُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، فَأَصْبَحُوا بَعْدَكَ حَيَارَى فِي سُبُلِ الْمَطَالِبِ، قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاءُ وَالدَّاءُ الْعَيَاءُ، فَهُمْ يَنْتَقْضُونَهَا كَمَا يَنْقُضُ الْحَبْلُ مَرِيرَتَهُ فَتَبًّا لَهُمْ خَلْقًا تَقَبَّلُوا سُحْقًا، وَبَاعُوا كَثِيرًا بِقَلِيلٍ، وَجَزْلًا بِيَسِيرٍ فَكَرَّمَ الله مَا بِكَ، وَضَعَّفَ ثَوَابَكَ، وَعَلَيْكَ السلامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ»).

١١٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ النَّصِيبِيِّ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ بِنْتُ الْعِرْيَانِ حِينَ قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

أَلَا عَيْنِي فَاحْتَفِلَا سِنِينَا ... وَبَكِّينَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا

أَلَا يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ... وَذَلَّلَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا

يُقِيمِ الْحَدّ لَا يَرْتَابُ فِيهِ ... وَيَقْضِي بِالْفَرَائِضِ مُسْتَبِينَا

كَأَنَّ النَّاسَ مُذْ فَقَدُوا عَلِيًّا ... نَعَامٌ جَالَ فِي بَلَدٍ سِنِينَا

فَلَا تَشْمت مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ... فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا

وَكُنَّا قَبْلَ مُقْتَلِهِ بِخَيْرٍ ... نَرَى مَوْلَى رَسُولِ الله فِينَا

١١٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ يَرْثِي عَلِيًّا عليه السلام:

جُمِتْ لِيَدْخُلَ جَنَاتِ أَبُو حَسَنٍ وَأَوقِدَتْ بَعْدَهُ لِلْقَاتِلِ النَّارُ
مَاذَا أَرَادُوا بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ دِينًا وَأَهْدَاهُمْ لِلْحَقِّ إِنْ جَارُوا
يَقُولُ مَا قَالَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ فَمَا يُخَالِفُ الْجَهْرَ مِنْهُ فِيهِ إِسْرَارُ
تَزُورُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ وَنِسْوَتُهَا لَا كَالْمَزُورِ وَلَا كَالزُورِ زَوار
يَبْكِينَ أَرْوَعَ مَيْمُونًا نَقِيبَته يَحْمِي الذمارَ إِذَا مَا مَعْشَر جَارُوا

١١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَلْقٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَتِي قَالَتْ: «كُنْتُ أَنُوحُ أَنَا وَأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيّ عَلَى عَلِيّ عليه السلام».

١١٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي [...]. بْنُ خَلِيفَةَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى التَّيمِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: (بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ لِي: «مَا كَانَ آيَةُ قَتْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنه صَبِيحَةَ قُتِلَ؟» قُلْتُ: «كَانَ آيَةُ قَتْلِهِ صَبِيحَةَ قُتِلَ أَنَّهُ لَمْ يَقْلِبْ حجر بِالْجَابِيَةِ إِلَّا عَنْ دَمٍ عَبِيطٍ» فَقَالَ لِي: «صَدَقْتَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَعْلَمُ هَذَا غَيْرِي وَغَيْرِكَ»).

١٢٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: (قَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: «أَيُّ عَلَامَةٍ كَانَتْ يَوْمَ قَتْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنه؟» قَالَ: «قُلْتُ: لَمْ تُرْفَعُ حَصَاةٌ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهَا دَمُ عَبِيط» فَقَالَ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي هَذَا لَغَرِيبَانِ»).

وَلَدُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ

١٢١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: (قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - فِيمَا أَجَازَ لِي وَقَالَ: «ارْوِهُ عَنِي» -: «وَلَدُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ:

وُلِدَ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ حَسَنًا، وَمَاتَ لثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِينَ.

- وَالْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام:

وُلِدَ لِخَمْسٍ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَقَتَلَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ - لَعَنَهُ الله - وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ حِمْيَرَ - لَعَنَهُ الله - وَحَزَّ رَأْسَهُ.

- وَزَيْنَبُ بِنْتِ عَلِيٍّ الْكُبْرَى:

وَلَدَتْ لِعَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

- وَأُمُّ كُلْثُومٍ الْكُبْرَى:

وَلَدَتْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلَمْ يَبْقَ لِعُمَرَ وَلَدٌ مِنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ.

* وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ.

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

الَّذِي يُقَالَ لَهُ: «ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ».

* وَأُمُّه خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ ثَعلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعلَبَةَ بْنِ الدَّوْلِ بْنِ حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيمٍ.

١٢٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله الْهَرَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ فِطْرٍ عَنْ مُنْذُرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي**»[1] فَقُلْتُ: «يَا رَسُولُ الله إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ وَلَدٌ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ» قَالَ: «**نَعَمْ**»[2] فَوُلِدَ لَهُ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَكَنَّاهُ أَبَا الْقَاسِمِ).

١٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ،

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦/١٨٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/٤٤٤).

(٢) ذكره ابن حجر في «فتح الباري».

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ» قَالَ: «وَأَحْسَبُهَا كُنْتُ تُكَنِّيهِ»).

١٢٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ - قَالَ: (قُلْتُ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: «مَتَى وُلِدْتَ؟» قَالَ: «لِثَلَاثِ سِنِينَ بَقِيْنَ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ﷺ»).

١٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: (سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ سَنَةَ الْجِحَاف حِينَ دَخَلَتْ إِحْدَى وَثَمَانُونَ: «هَذِهِ لِي سِتٌّ وَسِتُّونَ سَنَةً قَدْ جَاوَزْتُ سِنَّ أَبِي» قَالَ: «قُلْتُ وَكَم كَانَتْ سِنُّهُ يَوْمَ قُتِلَ؟» قَالَ: «ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً» وَمَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ» رَجِعَ إِلَى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ.

- وَعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ وَرُقَيَّة الْكُبْرَى:

وَهُمَا تَوْأَمٌ.

* وَأُمُّهُمَا الصَّهْبَاءُ وَيُقَالُ اسْمُهَا أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي تَغْلِب مِنْ سَبْيِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

١٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: (كَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِيّ آخِرَ وَلَدِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَوفَدَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوَلِّيهِ صَدَقَةَ أَبِيهِ عَلِيّ، وَكَانَ يَلِيهَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَخِيهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ الصِّلَة وَقَضَاءَ الدَّيْنِ، فَقَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ إِنَّمَا جِئْتُ لِصَدَقَةِ أَبِي، أَنَا أَوْلَى بِهَا، فَاكْتُبْ لِي فِي وِلَايَتِهَا» فَكَتَبَ لَهُ الْوَلِيدُ رُقْعَةً فِيهَا أَبْيَاتُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيّ:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى ... وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ

وَاصْطَرَعَ النَّاسُ بِأَلْبَابِهِمْ ... نَقْضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ

لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا ... وَلَا نَلُط دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

نَخَافُ أَنْ تُسَفَهَ أَحْلَامُنَا ... وَنَخمل الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

وَدَفَعَ الرُّقْعَةَ إِلَى أَبَانَ فَقَالَ: «ادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَأَعْلِمْهُ أَنِّي لَا أُدْخِلُ عَلَى وَلَدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله - صَلَّى الله عَلَيْهِمَا - غَيْرَهُمْ» فَانْصَرَفَ عُمَرُ غَضْبَانَ وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ صِلَةً).

١٢٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: قَالَ زُبَيْرٌ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: (قُلْتُ لِعِيسَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «كَيْفَ سَمَّى جِدُّكَ عَلِيٌّ عُمَرَ؟» قَالَ: «سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ أَبِي فَأَخْبَرَنِي، عَنْ أَبِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ قَالَ: وُلِدْتُ لِأَبِي بَعْدَ مَا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺفَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ قَالَ: هَبْهُ لِي قَالَ: فَقُلْتُ هُوَ لَكَ، قَالَ: قَدْ سَمَّيْتُهُ عُمَرًا وَنَحَلْتَهُ غُلَامِي مورق قَالَ: «فَلَهُ الْآنَ وَلَدٌ كَثِيرٌ بِيَنْبُع»).

- وَالْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ:

١٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ زُبَيْرٌ: قَالَ عَمِّي: (وَوَلَده يُسَمُّونَهُ السَّقَاء، وَيُكَنُّونَه أَبَا قِرْبَةَ شَهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَرْبلاءُ، فَعَطِشَ الْحُسَيْنُ فَأَخَذَ قِرْبَة وَاتَّبَعَهُ إِخْوَتِهُ لِأُمِّهِ بَنُو عَلِيّ وَهُمْ: «عُثْمَانُ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ الله» فَقُتِلَ إِخْوَتُهُ قَبْلَهُ لَا عَقِب لِأَخْوَتِهِ، وَجَاءَ بِالْقِرْبَةِ فَحَمَلَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام مَمْلُوءَةً فَشَرِبَ مِنْهَا الْحُسَيْنُ، ثُمَّ قُتِلَ الْعَبَّاس بْنُ عَلِيّ بَعْدَ إِخْوَتِهِ مَعَ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ - فَوَرِثَ الْعَبَّاس إِخْوَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَدٌ وَوَرِثَ الْعَبَّاس ابْنَهُ عُبَيْدَ الله بْنَ الْعَبَّاسِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيّ حَيَّيْنِ، فَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ لِعُبَيْدِ الله بْنِ الْعَبَّاسِ مِيرَاثَ عُمُومَتِهِ، وَامْتَنَعَ عُمَرُ حَتَّى صُولِحَ وَأُرْضِي مِنْ حَقِّهِ.

* وَأُمُّ الْعَبَّاسِ وَإِخْوَتُه هَؤُلَاءِ: أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حِزَامِ بْن خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْوَحِيدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَلَّابِ بْنِ رَبِيعَةَ.

- وَعُبَيْدُ الله وَأَبُو بَكْرٍ:

ابنَا عَلِيّ لَا بَقِيَّةَ لَهُمَا كَانَ عُبَيْدُ الله بْنُ عَلِيّ قَدِمَ عَلَى الْمُخْتَارِ، فَقُتِلَ عُبَيْدُ الله مَعَ مُصْعَب بْنِ الزُّبَيْرِ، كَانَ مُصْعَب ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَرَ عِنْدَ الْمُخْتَارِ مَا يُحِبُّ.

* وَأُمُّ عُبَيْدِ الله وَأَبِي بَكْرٍ ابْنَي عَلِيّ - عَلَيْهِمُ السلامُ -: لَيْلَى ابْنَةُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ربعِي بْنِ سَلْمَى بْنِ جُنْدلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ.

وَإِخْوَةُ عُبَيْدِ الله وَأَبِي بَكْرٍ - ابْنَي عَلِيّ - لِأُمِّهِمَا: صَالِح، وَأُمُّ أَبِيهَا، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ

بَنُو عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِب خَلف عَلَيْهَا عَبْدَ الله بْنَ جَعْفَرٍ بَعْدَ عَلِيٍّ جَمَعَ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَزَوْجَتِهِ.

- وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ:

لَا عَقْبَ لَهُ تُوفِي صَغِيرًا قَبْلَ أَبِيهِ.

* وَأُمُّ يَحْيَى: أَسْمَاءُ ابْنَةُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ.

إِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ: عَبْدُ الله، وَمُحَمَّدٌ، وَعَوْنُ بَنُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق - رَضْوَانُ الله عَلَيْهِمْ -.

١٢٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ «أَنَّ أَسْمَاءَ وَلَدَتْ لِجَعْفَرٍ مُحَمَّدًا، وَلِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدًا، وَلِعَلِيٍّ مُحَمَّدًا».

١٣٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ مُسْلِم يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: (اسْتَبَقَ بَنُو أَسْمَاءَ الثَّلَاثَةُ ابْنُ جَعْفَرٍ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ عَلِيٍّ فَسَبَقَ الْأَكْبَرَانِ: ابْنُ جَعْفَرٍ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَثنى ابْنُ عَلِيٍّ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: «لَئِنْ سَبَقَاكَ مَا سَبَقَ آبَاؤُهُمَا أَبَاكَ» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ قَتَادَةَ يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ ﷺ مِثْلَهُمَا» وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ: «يَا عمي حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ، وَدَعْنَا مِنْ رَأْيِكَ»).

- وَمُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ بْنُ عَلِيٍّ: دَرَجَ لِأُمِّ وَلَد.

- وَأُمُّ الْحُسَيْنِ وَرَمَلَةُ: ابنَتَا عَلِيٍّ.

* وَأُمُّهُمَا: أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبٍ الثَّقَفِيُّ.

١٣١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: (قَالَ عَمي: «وَإِخْوَتُهُمَا لِأُمِّهِمَا بَنُو يَزِيدَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ» وَقَالَ غَيْرُ عمي: «أُخْتُهُمَا [...] بِنْتٌ لِعَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ»).

وَلِأُمِّ الْحُسَيْنِ بِنْتِ عَلِيٍّ: حَسَنٌ، وَعَلِيٌّ، وَحَبِيبٌ بَنُو جَعْدَةَ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبِ بْنِ عُمْرِو بْنِ عَايِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ كَانَ خَلفَ عَلَيْهَا، ثُمَّ خَلف عَلَيْهَا بَعْدَهُ جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ.

وَكَانَتْ رَمْلَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ أَبِي الْهَيَّاجِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فولَدَتْ مِنْهُ عَبْدَ الْكَرِيمِ وَأَخًا لَهُ هَلَكَا، وَأُخْتًا لَهُ كَانَتْ عِنْدَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ، ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا مُعَاوِيَةَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

- **وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى.**
- **وَأُمُّ هَانِئٍ.**
- **وَأُمُّ الْكِرَامِ.**
- **وَأُمُّ جعْفَرٍ «وَاسْمُهَا الْجُمَانَةُ».**
- **وَأُمُّ سَلَمَةَ.**
- **وَمَيْمُونَةُ.**
- **وَخَدِيجَةُ.**
- **وَفَاطِمَةُ.**
- **وَأُمَامَةُ.**
- **وَأُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى.**
- **وَرُقَيَّةُ الصُّغْرَى.**

بَنَاتُ عَلِيّ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ شَتَّى.

١٣٢ - كَانَتْ **رُقَيَّةُ الْكُبْرَى بِنْتُ عَلِيّ:**

عِنْدَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، فوَلَدَتْ لَهُ: «عَبْدَ اللهِ قُتِلَ بِالطَّفِّ، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا ابْنَي مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ» وَقَدِ انْقَرَضَ وَلَدُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ.

١٣٣ - وَكَانَتْ **زَيْنَبُ الصُّغْرَى بِنْتُ عَلِيّ:**

عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ: «عَبْدَ اللهِ» الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ وَفِيهِ الْعَقْبُ مِنْ وَلَدِ عَقِيلٍ «وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْقَاسِمُ ابْنَي مُحَمَّدٍ» ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا كُثَيِّرَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَولَدَتْ لَهُ «كُلثُم» تَزَوَّجَهَا جَعْفَرُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ كُثَيِّرٍ وَتَمَّامٍ ابْنَي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

١٣٤ - وَكَانَتْ **أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ عَلِيّ:**

عِنْدَ عَبْدِ اللهِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَقِيلٍ فولَدَتْ لَهُ «مُحَمَّدًا» قُتِلَ بِالطَّفِّ وَ«عَبْدَ الرَّحْمَنِ،

وَمُسْلِمًا، وَأُمَّ كُلْثُومٍ».

١٣٥ - وَكَانَتْ **مَيْمُونَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ:**

عِنْدَ عَبْدِ اللهِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَقِيلٍ فَوَلَدَتْ لَهُ «عَقِيلًا».

١٣٦ - وَكَانَتْ **أُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى وَاسْمُهَا نَفِيسَةُ:**

عِنْدَ عَبْدِ اللهِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَقِيلٍ فَوَلَدَتْ لَهُ «أُمَّ عَقِيلٍ» ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا كَثِيرَ بْنَ الْعَبَّاسِ بَعْدَ زَيْنَبِ الصُّغْرَى فَوَلَدَتْ لَهُ «الْحَسَنَ» ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا تَمَّامَ بْنَ الْعَبَّاسِ فولَدَتْ لَهُ «نَفِيسَةَ» تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

١٣٧ - وَكَانَتْ **خَدِيجَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ:**

عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ فَوَلَدَتْ لَهُ «سَعِيدًا وَعَقِيلًا» ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.

١٣٨ - وَكَانَتْ **فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ:**

عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ فَوَلَدَتْ لَهُ «حُمَيْدَةَ» ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا سَعِيدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبُخْتُرِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ «بَرَّةَ وَخَالِدَةَ» ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا الْمُنْذِرَ بْنَ عُبَيْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ، فَوَلَدَتْ لَهُ «عُثْمَانَ وَكُثَيْرَةَ دَرَجًا».

١٣٩ - وَكَانَتْ **أُمَامَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ:**

عِنْدَ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فولَدَتْ لَهُ «نَفِيسَةَ» وَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ.

فَهَؤُلَاءِ وَلَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِصُلْبِهِ.

آخرُ كِتَابِ مَقْتَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

١٤٠ - أَخْبَرَنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنُ أَخِي ميمي قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ إِمْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَمْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: (بَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ جَالِسًا فَرَأَى عُصْفُورًا يُرِيدُ عُصْفُورَةً عَلَى السِّفَادِ، وَهِيَ تَمْتَنِعُ،

فَضَرَبَ بِمَنْقَارِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ سُلَيْمَانُ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ لَهَا؟» قَالُوا: «الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ» فَقَالَ: «قَالَ لَهَا: وَرَبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا أُرِيدُ سَفَدًا لِكَ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَسْلِي وَنَسْلِكِ مِنْ يُسَبِّحُ الله ﷻ فِي الْأَرْضِ»).

١٤١ - حدَّثَنا الْحُسَيْنُ قَالَ: حدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرٍو الْكِنْدِيُّ قَالَ: (دَخَلْنَا عَلَى مَجُوسِيٍّ نَعُودُهُ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: «كَيْفَ تَجِدُكَ يَا مَجُوسِيُّ؟» قَالَ: «مَا ظَنُّكَ بِمَنْ يَصِيرُ إِلَى قَبْرٍ مُوحِشٍ لَيْسَ فِيهِ مُؤْنِسٌ، وَيُرِيدُ سَفَرًا بَعِيدًا بِغَيْرِ زَادٍ، وَيُقْدِمُ عَلَى مَلِكٍ عَادِلٍ بِغَيْرِ حُجَّةٍ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ.

وَلَدُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

١٤٢ - «الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَمُحَمَّدٌ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَعُمَرُ، وَعَبَّاسٌ، وَعُثْمَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَبْدُ الله، وَعُبَيْدُ الله، وَأَبُو بَكْرٍ، وَيَحْيَى، وَمُحَمَّدٌ، وَمُحَمَّدٌ» فَذَلِكَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَكَرًا.

الْبَنَاتُ: «زَيْنَبُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ» بَنَاتُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَ«رُقَيَّةُ الْكُبْرَى، وَأُمُّ الْحُسَيْنِ، وَرَمَلَةُ، وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى، وَأُمُّ هَانِئٍ، وَأُمُّ الْكِرَامِ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةُ، وَخَدِيجَةُ، وَفَاطِمَةُ، وَأُمَامَةُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى»، فَذَلِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

بَلَغْتُ بِقِرَاءَتِي وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشِّيرَازِيُّ الْمُعَاوِيُّ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ

ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، سُمِعَ جَمِيعُهُ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْخَيْرِ

الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ سَلَّمَهُ الله

أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ الأكيكزِيُّ

سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ

وَأَرْبَعِمِائَةٍ

٥٨ ـ حِلْمُ معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - بإسناده، (قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا الحسن بن علي مولى بني هاشم حدثني شيخ من قريش من بني أمية) أن معاوية ذكر عند عمر بن الخطاب فقال: دعونا من ذم فتى قريش وابن سيدها، من يضحك عند الغضب، ولا ينال إلا على الرضا، ومن لا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه[(١)].

٢ - وبإسناده، (قال: حدثني محمد بن قدامة الجوهري حدثني عبد العزيز بن بحر عن شيخ له قال): لما قدم عمر الشام تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلما دنا قال له عمر: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين قال: مع ما بلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك، قال مع ما بلغك من ذلك، قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرضٍ جواسيس العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما نرهبهم به، فإن أمرتني فعلت، وإن نهيتني انتهيت، فقال عمر: يا معاوية ما أسألك عن شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضَّرْس، لئن كان ما قلت حقاً إنه لرأي أريب، ولئن كان باطلاً إنها لخدعة أديب، قال: فَمُرني يا أمير المؤمنين، قال: لا آمرك ولا أنهاك، فقال رجل: يا أمير المؤمنين ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه فقال: عمر: لِحُسْنِ مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه[(٢)].

٣ - وبإسناده، (قال: حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الرحمن المدني قال): كان عمر بن الخطاب إذا رأى معاوية قال: هذا كسرى العرب[(٣)].

---

(١) من تاريخ دمشق لابن عساكر (ج٥٩: ١١٢). وقريب منه في أنساب الأشراف: ٤٩١: ٤. والاستيعاب: ٣: ٤٧٢. وعيون الأخبار: ١: ٥٤. والبداية والنهاية ٤١٥/١١.

(٢) من تاريخ ابن عساكر (ج٥٩: ١١). تاريخ الطبري (٥: ٣٣١). البداية والنهاية (١١: ٤١٥).

(٣) من تاريخ دمشق ج٥٩: ١١٤. انظر تاريخ الإسلام ٤١ - ٦٠ ص٣١١. السير ج٣: ١٣٤. تاريخ أبي زرعة (١: ٢١٨).

٤ - وبإسناده، (قال: حدثني هارون بن سفيان حدثني أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده) أن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد فقال له أبو سفيان: من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟ قال: جَعلتُ أخاه معاوية، وَابْنَاكَ مُصلحان ولا يحل لنا أن ننزع مصلحاً[١].

٥ - وبإسناده، قال: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن الحارث قال: قال علي: لا تكرهوا إمارة معاوية فإنكم لو قد فقدتُّموه رأيتم الرؤوس تنزو من كواهلها كالحنظل[٢].

٦ - وبإسناده، (قال: حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الرحمن المدني قال: قال عمر: تعجبون من دَهْي هرقل وكسرى وتدعون معاوية[٣]!

٧ - وبإسناده، (قال: حدثني أبو الخطاب البصري حدثني الهيثم بن الربيع حدثني عمرو بن عثمان قال): قال ابن عباس: لله بلادُ ابن هند ما أكرم حسبه، وأكرم مقدرته! والله ما شتمنا على منبر قط، ولا بالأرض، ضناً منه بأحسابنا وحسبه[٤].

٨ - وبإسناده، (قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى عن علي بن مجاهد قال: قال ابن عباس): قد علمتُ بماذا معاوية يغلب الناس، كان إذا طاروا وقع، وإذا وقعوا طار[٥].

٩ - وبإسناده، (قال: حدثني أبو أحمد بشر بن بشار حدثنا داود بن المحبر عن أبيه عن معاذ بن محمد الليثي قال: لما جاء نعي معاوية إلى ابن عباس والمائدة بين يديه، فقال العلامة: ارفع ارفع، ثم قال: اللهم أنت أوسع لمعاوية ثم قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣: ١٣٤). البداية والنهاية (١١: ٤١٧).

(٢) من تاريخ ابن عساكر (ج٥٩: ١٥٢). ورواه ابن عساكر من طريق أخرى عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي قال: لا تكرهوا إمارة معاوية، فوالله لئن فقدتموه لترون الرؤوس تندر عن كواهلها (ج٥٩: ١٥٢). أنساب الأشراف (٤: ٥٢١).

(٣) من تاريخ ابن عساكر (ج٥٩: ١١٤). أنساب الأشراف (٤: ٣١).

(٤) من تاريخ دمشق (ج٥٩: ١٨٧). وروى المدائني عن عوانة عن أبيه أن ابن عباس قال: لله در ابن هند ولينا عشرين سنة فما آذانا على ظهر منبر ولا بساط صيانة منه لعرضه وأعراضنا ولقد كان يحسن صلتنا ويقضي حوائجنا. (أنساب البلاذري ج٥: ٩١).

(٥) من تاريخ دمشق (ج٥٩: ١٨٧). أنظر أنساب الأشراف (ج٥: ٩٣).

خير ممن يكون بعده، وشر ممن كان قبله، ثم قال:

جَـبَلٌ تَزَعْـزَعَ ثُـمَّ مـالَ بِجَمْعِـهِ في البَحْرِ لارتَقَتْ عليك الأبحُرُ[١]

١٠ - وبإسناده، (قال: حدثني هارون بن عبد الله حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني نوفل بن عمارة، عن هشام بن عروة قال): سمعت عبد الله بن الزبير وهو يخطب وذكر معاوية فقال: رحم الله ابن هند لوددت وأنه معي ما معي من أبي قيس حجر على ما مثل ما فارقنا عليه كان والله كما قال بطحاي العذري:

رَكـوبُ المنابـر ذو هَيْـبَةٍ مِعَـنٌّ بخطبـته مُجهـرُ
تـؤول إلـيه هـوادي الكـلام إذا ضـلَّ خطبـته المهمـرُ[٢]

١١ - وبإسناده، (قال: حدثنا سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو سفيان الحميري عن العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر قال): ما رأيت أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية[٣].

١٢ - وبإسناده، (قال: حدثني أبو محمد العتكي حدثني حفص بن غياث عن مجاهد عن عامر قال): أغلظ رجل لمعاوية فقال: أنهاك عن السلطان فإن غضبه غضب الصبي ويأخذ أخذ الأسد[٤].

١٣ - وبإسناده، عن الأعمش (قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش قال): طاف الحسن بن علي بن معاوية، فكان يمشي بين يديه فقال: ما أشبه إليته بإليتي هند، فسمعه معاوية فالتفت إليه، فقال: أما إنه كان يُعجِبُ أبا سُفيان[٥].

١٤ - وبإسناده، (قال: زعم عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي عن بعض أشياخه قال: أسمع رجل مرة معاوية كلاماً شديداً غضب منه أهله، فقيل له: لو

---

(١) من تاريخ دمشق (ج٥٩: ٢٣٥) من الكامل.
(٢) البداية والنهاية (١١: ٤٤٢). البيان والتبيين (١: ١٢٧). عيون الأخبار (١: ١١). الأغاني (١٧: ٢١٢).
(٣) من تاريخ دمشق (ج٥٩: ١٧٣). البداية والنهاية (١١: ٤٣٨). سير أعلام النبلاء (٣: ٢٥٢).
(٤) من تاريخ دمشق (ج٥٩: ١٨٢). تاريخ الطبري (٥: ٣٣٦) أنساب الأشراف (٤: ١ - ٢٠).
(٥) من تاريخ دمشق (ج٥٩: ١٨٢). البداية والنهاية (١١: ٤٤٠).

سطوت عليه فكان نكالاً، قال: إني لأستحي أن يضيق حلمي عن ذنب أحد من رعيتي[١].

١٥ - وبإسناده، (قال: حَجَّ معاوية، فلما كان عند الردم أخذ حسين بخطامه، فأناخ به ثم سارَّهُ طويلاً، ثم انصرف وزجر معاوية راحلته وسار، فقال عمرو بن عثمان: ينيخ بك الحسين وتكف عنه وهو ابن أبي طالب، فقال معاوية: دعني من علي فوالله ما فارقني حتى خفت أن يقتلني، فلو قتلني ما أفلحتم، وإن لكم من بني هاشم لَيَوْماً[٢].

١٦ - وبإسناده، (قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني حدثنا أحمد بن أبان القرشي حدثنا سفيان بن عيينة قال): بينا معاوية يسير في طريق مكة إذ نام على راحلته، فلحقه ابن الزبير، فقال: أتنام وأنا معك، أما تخاف أن أقتلك؟ قال: لست من قتالي الملوك[٣].

إنما يصيد كل طير قدره، إنما أنت يا ابن الزبير ثعلب رواغ تدخل من جحر وتخرج من جحر، والله لكأني بك قد ربقت كما يربق الجديث فيا ليتني لك حياً فأخلصك وبئس المخلص كنت.

---

(١) تاريخ دمشق (ج٥٩: ١٧٩).

(٢) قال ابن عساكر في التاريخ: علي بن محمد بن جويرية بن أسماء عن نافع بن شيبة قال لقي الحسين معاوية بمكة عند الردم فأخذ بخطام راحلته فأناخ به ثم ساره حسين طويلاً وانصرف فزجر معاوية راحلته فقال له يزيد لا يزال رجل قد عرض لك فأناخ بك قال دعه لعله يطلبها من غيري فلا يسوغه فيقتله (ج١٤: ٢٠٦). هذا الخبر أخرجه البلاذري في الأنساب (ج٥: ٦٤) المدائني عن جويرية بن أسماء عن مسافع بن شيبة قال: جمع معاوية فلما كان عند الردم.... ثم ذكره بتمامه. أنساب الأشراف (٤: ٥٨٠١). والرَّدْم: هو ردم بني جمع بمكة، انظر قصته وسبب تسميته في معجم البلدان (٣: ٤٠).

(٣) من تاريخ دمشق (ج٢٨: ٢٠١). أخرجه البلاذري في الأنساب قال: حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني ابن عياش عن أبي الهيثم الرحبي قال: دخل ابن الزبير على معاوية وهو خال فأخذ يده فغمزها غمزة شديدة تأوه لها معاوية فقال: يا أمير المؤمنين يا يؤمنك أن أقتلك؟ قال: لست. من قتالي الملوك إنما يصيد كل طائر قدره قال: يا أمير المؤمنين قد أستجفيك قال: ولم؟ فسأله حوائج فقضاها. (أنساب الأشراف ج٥: ٧٧). يُرِيقُ: أي يربط بحبل (القاموس).

١٧ - وبإسناده، (حدثني المفضل بن غسان حدثنا روح بن الزبرقان الثقفي): أن رجلاً طال مقامه بباب معاوية، ثم أذن له، فقال: يا أمير المؤمنين، انقطعت إليك بالأمل واحتملت جفوتك بالصبر، وليس لمقرب أن يأمن، وليس لمباعد أن ييأس وكل صائر إلى حظه من رزق الله. فقال معاوية: هذا كلام له ما بعده؛ وأمر بعهده إلى فلسطين؛ فقال الرجل: (من الوافر):

دخلت على معاوية بن حرب … كنت وقد أيست من الدخول
وما أدركت ما أملت حتى … حللت محلة الرجل الذليل[1]
وأغضيت العيون على قذاها … ولم أنظر إلى قال وقيل

١٨ - وبإسناده، (قال: حدثنا سليمان بن منصور الخزاعي حدثنا عمر بن الحكم عن عوانة قال): دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية، فسلم ولم يسلم بإمرة أمير المؤمنين، فقال له معاوية: لو شئت أن تقول غيرها لقلت، قال: فنحن المؤمنون ولم نؤمرك؛ كأنك معجب بما أنت فيه يا معاوية! والله ما يسرني أني على الذي أنت عليه، وأني أهرقت محجمة من دم. قال: لكني وابن عمك علياً يا أبا إسحاق قد هرقنا فيها أكثر من محجمة ومحجمتين، تعال فاجلس معي على السرير[2].

١٩ - بإسناده عن المغيرة (قال: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن المغيرة قال): لما جيء معاوية بنعي علي رحمه الله وهو قائل مع امرأته ابنة قرظة في يوم صائف قال: إنا لله وإنا إليه راجعون[3]، ماذا فقدوا من العلم والحلم، والفضل، والفقه فقالت امرأته[4]: أنت بالأمس تطعن في عينيه، وتسترجع عليه

(١) تاريخ دمشق (ج٦٨: ١٣٧).

(٢) تاريخ دمشق (٢٠: ٣٥٩). وروى البلاذري في الأنساب قال: المدائني عن إسحاق بن أيوب عن خليد بن عجلان قال: دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية فقال له: يا معاوية أراك معجباً بما أنت فيه والله ما أحب أني نلت ما أنت فيه..... (الأنساب ج٢٠: ٣٥٩).

(٣) سورة البقرة، الآية: (١٥٦).

(٤) وامرأته هي فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشية وسيأتي ذكرها مرة أخرى.

اليوم؟ قال: ويلك، لا تدرين ماذا فقدوا من علمه وفضله؟ وسوابقه[١].

٢٠ - وبإسناده، (قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبيد بن حماد حدثنا عطاء بن مسلم عن رجل عن أبي إسحاق قال): جاء ابن أحوز التميمي إلى معاوية، قال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند ألأم الناس، وأبخل الناس، وأعيا الناس وأجبن الناس. فقال: ويلك وأنّى أتاه اللؤم وكنا نتحدث أن لو كان لعلي بيت من تبر وآخر من تبن لأنفد التبر قبل أن ينفد التبن!؟ ويحك وأنّى أتاه العِيُّ، وإن وكنا لنتحدث أنه ما جرت المواسي على رجل من قريش أفصح من علي. ويلك وأنّى أتاه الجبن وما برز له رجل قط إلا صرعه؟ والله يا ابن أحوز لولا لأن الحرب خدعة لضربت عنقك؛ اخرج فلا تقيمن في بلدي. قال عطاء: وإن كان يقاتله فإنه قد كان يعرف فضله[٢].

٢١ - وبإسناده، (حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن المغيرة قال): أرسل الحسن بن علي وابن جعفر إلى معاوية يسألانه المال، فبعث بمئة ألف لكل واحد منهما. فبلغ ذلك علياً فقال لهما: ألا تستحيان رجل نطعن في عينيه غدوة وعشية تسألانه المال؟ قال: لأنك حرمتنا وجاد لنا[٣].

٢٢ - وبإسناده، (أخبرني محمد بن صالح القرشي عن علي بن محمد القرشي عن جويرية بن أسماء): أن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم[٤] الإماء العواتك أطعتم فُساق أهل العراق في عيبه وأجزتم مُراق أهل مصر، وآويتم قتلته، وإنما نظر الناس إلى قريش، ونظرت قريش إلى بني عبد مناف، ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشم. فقال عبد الله ابن عباس لمعاوية: يا معاوية، ما تكلم عمرو إلا عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما. أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا حصر طلب نصرك فأبطأت عنه، وأحببت قتله، وتربصت به. وأما أنت يا عمرو

---

(١) من تاريخ دمشق (ج٤٢: ٥٨٣). البداية والنهاية (١١: ١٢٩).

(٢) من تاريخ دمشق (ج٤٢: ٤١٤).

(٣) تاريخ دمشق (ج٥٩: ١٩٣). تاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠ ص٣١٥). السير (ج٣: ١٥٤). البداية والنهاية (ج٨: ١٤٦).

(٤) الفرم والفرام ما تتضيق به المرأة من دواء (اللسان١٢: ٤٥١).

فأضرمت المدينة عليه، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أبنائه؛ فلما أتاك قتلُهُ أضاقتك عداوة علي، إلى أن لحقت بمعاوية فبعث دينك منه بمصر، فقال معاوية: حسبك - يرحمك الله - عرضني لك عمرو، وعرض نفسه؛ لا جزى عن الرَّحِمِ خيراً(١).

٢٣ - وبإسناده، (عن ابن سيرين قال: قام رجل إلى معاوية كأنه سَفود محترق، فقال يا معاويةُ والله لتستقيمن أو لنقومنك. قال معاوية: بماذا؟ قال: بالقتل. قال: إذاً نستقيم يا أعرابي.

ونقلت من الجزء الثاني، وليس فيه سماعي:

٢٤ - بإسناد قال: كتب ابن الزبير إلى معاوية: قد علمت أني صاحب الدار، وأني الخليفة بعد عثمان، ولأفعلن ولأفعلن. فدعا معاوية يزيد قال فما ترى؟ فقال: ما ترى؟ قال: أرى - والله - أن لو كنت أنت وهذا على السواء ما كان ينبغي أن تقبل منه هذا قال: أرى أن ببعث إليه خيلاً؛ قال: ويحك، إني لا أصل إلى ابن الزبير حتى أقتل دونه رجالاً من قريش؛ فكم ترى أن أرسل إليه؟ قال: أربعين ألف فارس. قال: فكم ترى يكفيها لمخاليها؟ قال: أربعون ألف مخلاة، لكل مخلاة درهم، فذلك أربعون ألف درهم. فقال معاوية: يا غلام، اكتب إلى ابن الزبير: إن أمير المؤمنين قد بعث إليك ثلاثين ألف درهم، تستعين بها على أمرك. قال: فكتب ابن الزبير: وصلت أمير المؤمنين رحم فقال معاوية ليزيد: ربحنا على ابن الزبير عشرة آلاف درهم في المخالي(٢).

---

(١) تاريخ دمشق (ج٤٦: ١٧٧). وأخرجه البلاذري في الأنساب قال: حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة وذكره المدائني عن جويرية أن عمرو بن العاص..... وذكره بتمامه (ج٥: ١٠٢).

(٢) روى البلاذري في الأنساب: المدائني عن سحيم بن حفص قال: كانت لعبد الله بن الزبير أرض إلى جانب أرض لمعاوية فاقتتل غلمان معاوية وغلمان ابن الزبير: فكتب ابن الزبير إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فقد غلبتنا بحمرانك وسودانك ولو التقت حلقتا البطان واستوت بنا وبك الأقدام علمت من عبد الله أن سودانك وحمرانك لا يغنون عنك شيئاً فقرأ معاوية الكتاب ثم رمى به إلى ابنه يزيد فقال: ما عندك قال: تبعث إليه من يقتله فتستريح من حمقه وعجبه قال يا بني له بنون وعشيرة تمنعه إن بعثت بمائة رجل وأعطيت كل رجل ألفاً بلغ ذلك مئة ألف ولا أدري على من تكون الدبرة فإن غلبوا بعثت ألفاً وأعطيتهم ألف ألف ولكني أكتب إليه فكتب إليه: من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى عبد الله ابن الزبير أما بعد =

٢٥ - وبإسناده، قال: أُتي معاوية بقطايف فقسمها بين أهل الشام، وأعطى شيخنا قطيفة فتسخطها، وحلف ليضربن بها رأس معاوية؛ فبلغ معاوية فقال له: أوف بنذرك، وليرفق الشيخُ بالشيخِ[1].

٢٦ - وبإسناد: أن أعرابياً كان على عهد معاوية، قالت له امرأته وبناته: لو أتيت أمير المؤمنين فسألته وأخبرته بحالك، لعل الله يرزقك منه شيئاً، قال: إنه ليس

=

فقد جاءني كتابك تذكر أنا غلبناك بحمراننا وسوداننا وأنه إن التقت حلقتا البطان واستوت بنا وبك الأقدام علمنا أن حمراننا وسوداننا لا يغنون عنا شيئاً وإن أمير المؤمنين قد وهب لك ذلك المال بحمرانه وسودانه فخذه خضراً نضراً والسلام. فكتب إليه عبد الله بن الزبير: لعبد الله أمير المؤمنين من عبد الله بن الزبير أما بعد فقد غلبتنا بحلمك وجدت بمالك فجزاك الله يا أمير المؤمنين خير جزاء فلما أتي معاوية الكتاب قال ليزيد: يا بني أهذا خير أم ما أردت؟ الأنساب (ج٥: ٦١). أدب الدنيا والدين ٣٩٩. المستطرف (١: ٥٧٧).

(١) قال المحقق وهذا ليس بمستعظم على صاحب من أصحاب المصطفى قد تتلمذ عليه ورشف من معينه العذب، وله فيه وفي خلفائه أحسن الأسوة وأجمل القدرة. فعن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء. (صحيح البخاري ج٥: ٢١٨٨). كذلك قصة الفاروق قصة معروفة تدل على حلمه وعلمه وتأثره بسيد الحلماء والعلماء جميعاً سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قال: أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن حمزة قال أتى عمر بن الخطاب ببرود من اليمن فقسمها بين المهاجرين والأنصار وكان فيها برد فائق لها فقال إن إعطيته أحداً منهم غضب أصحابه ورأوا أني فضلته عليهم فدلوني على فتى من قريش نشأ نشأة حسنة أعطه إياه فأسموا له المسور بن مخرمة فدفعه إليه فنظر إليه سعد ابن أبي وقاص على المسور فقال: ما هذا قال كسانيه أمير المؤمنين فجاء سعد بن أبي وقاص على المسور فقال: ما هذا قال كسانيه أمير المؤمنين فجاء سعد إلى عمر فقال تكسوني هذا البرد وتكسو ابن أخي مسور أفضل منه قال له: يا أبا إسحاق إني كرهت أن أعطيه أحداً منكم فيغضب أصحابه فأعطيته فتى نشأ نشأة حسنة لا يتوهم فيه أني أفضله عليكم فقال سعد فإني قد حققت لأضربن بالبرد الذي أعطيتني رأسك فخضع له عمر رأسه وقال عندك يا أبا إسحاق وليرفق الشيخ بالشيخ فضرب رأسه بالبرد تاريخ دمشق (٥٨: ١٦٥). أنساب الأشراف (٤: ١ - ٧٩).

بيدي شيء؛ فباعوا حلياً ومتاعاً لهم، وتجهز حتى أتى معاوية، فدخل عليه وقد نَصِبَ في الطريق، فرأى جماعة الناس على معاوية، فلم يقدر على كلامه، فدار خلفه فقعد خلف السرير على مثل بين وسادتين، فجعل يخفق برأسه لما لقي من العياء في طريقه، فنام وتفرق الناس عن معاوية. فلما أمسوا وخرج للمغرب، ثم رجع فتعشى وخرج لصلاة العشاء، والشيخ نائم لا يعلم، حتى ذهب هَوِيٌّ من الليل، فدخل معاوية على أهله، فانتبه الشيخ لمَّا أصابه برد الليل، فإذا هُوَ بالسُّرُج، وإذا ليس في البيت أحد غيره، فقام فخرج إلى الدار، فإذا الأبواب مقفلة، فاسترجع، وقال: إنا لله جئت أطلب الخير، فالآن أو خذ بظن أني جئت أغتال أمير المؤمنين. فجعل يطلب مكاناً يختبىء فيه إلى أن يصبح، فلم يجد، فدخل تحت سرير معاوية. فلما ذهب هَوِيٌّ من الليل إذ معاوية قد أقبل؛ شيخ ضخم البطن، متوشح بملحفة حمراء، حتى قعد على السرير، والشيخ ينظر، وهو يسترجع في نفسه، يقول: الآن أقتل. ثم قال معاوية: يا غلام؛ فأتاه بعض الوصفاء، فقال: انطلق إلى ابنة قَرَظَة، فادعها. فأتاها فقالت: لا أستطيع؛ فرده إليها، فقال: عزمت عليك؛ فجاءت تمشي ومعها جوارٍ يسترنها، حتى قعدت على السرير معه، وطرن الجواري. فكلمها معاوية ساعة ثم قال: عزمت عليك إلا نزلت فمشيت؛ ورمى عنها ثيابها، وبقيت في ثوب رقيق من قَزٍّ، يستبين منه جميع جسدها، فمشت؛ فقال: أقبلي، فأقبلت؛ ثم قال: أدبري، فأدبرت؛ والشيخ ينظر، ثم أقبلت، فإذا هي ببريق عين الشيخ من تحت السرير، فصاحت، وقالت: افتضحت؛ وقعدت وتقنعت بيدها، فقام معاوية إليها، فقال: مالك، ويحك، قالت: رجلٌ تحت السرير. فأدخل معاوية يده، فأخذ برأسه، فإذا شعيرات، فجعل لا يقدر على أن يقبض على شعره؛ فلما علم أنه شيخ كبير تركه. ولبست ابنة قرظة ثيابها، وانطلقت إلى بيتها؛ وخرج الشيخ إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، لينفعني عندك الصدق. قال: هيه. فقص عليه القصة، فقال: لا بأس عليك، وجعل معاوية يضحك، وجعل يسائله؛ فإذا الأعرابي منظر، لا يسأله عن شيء إلا أخبره. فلما أصبح دعا معاوية خصياً له فقال: خذ بيد هذا، فأدخله على بنت قرظة، وقل لها: إن هذا الذي تخلاك البارحة، وللخلوة نحلة فأعطيه نحلته. فأدخله الخصي عليها، وأخبرها بما قال معاوية، فصاحت بالخادم فخرج، وحبست الأعرابي، وقالت: ويحك، ما قصتك؟ فقص عليها القصة، فأعطته وأوقرت راحلته

ثياباً وغير ذلك، وقالت له: إذا خرجت من عندي، فلا تقيمن في هذه البلاد، فإن رآك أحد بها نكَّلْتُ بك؛ وخافت أن يقيم، فكلما ذكره معاوية دعاه، فذكر له ما كا؛ ثم قالت لغلام لها: انطلق فاحمله وما معه على الراحلة، ثم انخس به حتى تخرجه من هذه الأرض. فانطلق الأعرابي وقد أصاب حاجته(١).

٢٧ - وبإسناده (عن عبد الله بن أبي مليكة، قال:) خطبهم معاوية على منبر مكة، فقال: إن عتبة بن أبي سفيان كتب إلي، يذكر أن أناساً من باهلة دلوا الروم على عورات المسلمين، وبالله لقد هممت أن أكتب إليه أن يحملهم في البحر، ثم يغرقهم. فقال عبد أسود(٢) فقال: والله لا نرضى بكل رجل منهم رجلاً من ولد أبي سفيان. فقال معاويةُ: اجلسْ يا غراب. فقال أبالسواد تعيرني؟ الغراب ينقر عين الرَّخَمِ. فقال عمرو بن العاص: ألا تضرب عنق هذا الكَلبْ!! فقال: إنا - والله - لا نحول بينهم وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا(٣).

٢٨ - وبأسناده عن قتادة قال: لقي معاوية ابن عباس، فقال له: يا ابن عباس، احتسب الحسن، لا يحزنك الله ولا يسوؤك. قال: أما ما أبقى الله أمير المؤمنين فلا يحزنّي ولا يسوؤني. قال: فأعطاه على كلمته ألف ألف رقة وعروضاً وأشياء. قال خذها فاقسمها في أهلك(٤).

٢٩ - وبإسناده، عن الشعبي، قال: قدم رجل على معاوية، فسأله فأعطاه، فقال: آجرك الله يا أمير المؤمنين. فقال: يا ابن أخي، والله لئن كُنَّا نؤجر فيما نعطي، وليس علينا إثم فيما نأخذ، ما كان في الدنيا شيخان أقل حظاً من أبي بكر وعمر؛ وليس كما ذكرت، وسأنبئك به: فتحنا من باب الهجرة، وسددنا الثغور، وأدررنا الأعطية، وأجرينا الرزق، وبقي بعد ذلك مال كثير، عاشَ فيه معاوية وآل معاوية، وسيلقون الله فيحاسبهم، فإن شاء غفر لهم، إنه غفور رحيم(٥).

---

(١) ولو أردنا تتبع هذا لطال الأمر ولكن نكتفي بهذا القدر.

(٢) تاريخ دمشق (٦٨: ١٢٦). التذكرة الحمدونية (٩: ٣٤٧).

(٣) ورد اسمه: أبو هوذة بن شماس الباهلي.

(٤) أنساب الأشراف (٢٣/١/٤) الحيوان (٣: ٤٢٧).

(٥) تاريخ دمشق (ج٥٩: ١٩٧). أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر الخرائطي نا إبراهيم بن الجنيد نا إبراهيم بن سعيد نا موسى بن =

٣٠ - وبإسناده، قال: قدم شاب من قريش على معاوية، فحجبه عبيدٌ حاجبهُ، فقام إليه في بعض ما كان يردّهُ عن الباب، فأغلظ له عبيد، فرثمه الفتى، فدخل على معاوية وعليه قميص مدلوك عليه الدماء؛ فغضب معاوية حتى عرف الغضب في وجهه، ثم سكت طويلاً، ثم رفع رأسه فقال للحاجب: انطلق فإن القدرة تذهب الحفيظة، يعني الغضب[1].

٣١ - وبإسناده، قال: كان شداد بن أوس فيمن ترك معاوية واعتزله، فقال له معاوية: قم فاخطب؛ فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: ألا إن الدنيا عَرضٌ حاضرٌ، يأكل منه البر والفاجر، وإن الآخرة وعد صادق، يحكم فيه ملك قادر، ألا إن الخير كله بحذافيره في الجنة، ألا وإن الشر كله بحذافيره في النار، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾[2]. غفر الله لي ولكم.

٣٢ - وفي رواية أخرى: أن معاوية قال لشداد بن أوس: قم فاخطب. فقال شداد: الحمد لله الذي افترض الحمد على عباده، وجعل رضاه عند أهل التقوى آثر من رضى خلقه، على ذلك مضى أولهم، وعلى ذلك يمضي آخرهم، أيها الناس: ألا إن الآخرة وعد صادق، يحكم فيه ملك قادر؛ وإن الدنيا أجل حاضر، يأكل منه البر والفاجر، وإن السامع المطيع لله لا حجة عليه، وإن السامع العاصي لا حجة له؛ وإن الله تبارك وتعالى إذا أراد بالناس صلاحاً عمل فيهم صلحاؤهم، وقضى بينهم فقهاؤهم، وجعل الملك في سمحائهم. وإذا أراد بالعباد شراً عمل عليهم سفهاؤهم، وقضى بينهم جهلاؤهم، وجعل المال عند بخلائهم؛ وإن من صلاح الولاة أن يصلح قرناؤها، ونَصَحكَ - يا معاوية - من أسخطك بالحقّ، وغشك من أرضك بالباطل. فقال له معاوية: اجلس؛ وأمر له بمال. فقال: إن كان من مالك دون مال

=

إسماعيل المنقري نا أبو هلال الراسبي عن قتادة قال: قال ابن عباس لمعاوية لا يحزنني الله ولا يسوءني ما أبقى الله أمير المؤمنين قال فأعطاه ألف ألف رقة وعروضاً وأشياء وقال خذها فاقسمها في أهلك. البداية والنهاية (١١: ٤٤٦).

(١) انظر أنساب الأشراف ١١٠/١/٤.

(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٧ - ٨. في الأصل من يعمل...

المسلمين تعاهدت جمعه مخافة تبعته، فأصبته حلالاً، وأنفقته إفضالاً فنعم، وإن كان مما شركك فيه المسلمون فاحتجنته دونهم، أصبته اقترافاً، وأنفقته إسرافاً؛ فإن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾(١).

٣٣ - وبإسناده، (قال: حدثني أبو الخطاب البصري، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني الفضيل): أن وفداً من أهل العراق قدموا على معاوية، فيهم صعصعة بن صوحان، فقال لهم معاوية: مرحباً بكم وأهلاً، قدمتم خير مقدم؛ قدمتم على خليفتكم وهو جُنَّة لكم، وقدمتم أرضاً بها قبور الأنبياء، وقدمتم الأرض المقدسة وأرض المحشر فقال صعصعة: أما قولك: مرحباً بكم وأهلاً، فذاك من قدم على الله وهو عنه راضٍ. وأما قولك: قدمتم على خليفتكم وهو جنة لكم، وكيف لنا بالجنّة إذا احترقت. وأما قولك: قدمتم الأرض المقدسة، فإنها لا تقدس كافراً. وأما قولك: قدمتم أرضاً فيها قبور الأنبياء، فمن مات بها من الفراعنة أكثر ممن مات بها من الأنبياء. وأما قولك: قدمتم أرض المحشر، فإنه لا يضر بُعْدها مؤمناً، ولا ينفع قربها كافراً. قال: اسكت لا أرض لك، قال: ولا لك يا معاوية، إنما الأرض لله يورثها من يشاء من عباده .قال: أما - والله - لقد كنت أبغض أن أراك خطيباً. قال: وأنا - والله - لقد كنت أبغض أن أراك خليفة(٢).

٣٤ - وبإسناده، قال: لما بايع الناس معاوية، أتاه أبو موسى، فدخل عليه، وقال السلام عليك يا أمير الله. قال: ما تقول يا أبا موسى؟ ما هذه؟ قال: رأيت الله أَمَّرَكَ ونحن كارهون، فأنت أمير الله. قال: صدقت(٣).

٣٥ - وبإسناده، قال: جاء رجل إلى معاوية، وهو يبايع الناس بالكوفة، فقال: أبايعك على سنة الله وسنة رسوله. فقال له معاوية: أنت الذي لا أمير لك. قال الرجل: وأنت الذي لا بيعة لك. فقال معاوية: وما خير بيعة ليس فيها سنة الله وسنة رسوله؟ فبايعه، ثم قال: يا ابن أخي اتقِ غضب السلطان، فإن السلطان يغضب

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٢٧. أنساب الأشراف: ٩٦/١/٤. عيون الأخبار: ٥٥/١. البيان والتبيين: ٦٩/٤.

(٢) تاريخ دمشق (ج٢٤: ٩٤). (أنساب الأشراف للبلاذري ج٥: ٣٨). العقد الفريد: ٣٦٦/٣ لباب الآداب: ٣٥٠.

(٣) انظر تاريخ الطبري ٣٣٢/٥.

غضب الصبي، ويأخذ أخذ الأسد.

٣٦ - وبإسناده، أن معاوية بن أبي سفيان كان يلقاه الحسن بن علي، فيقول: مرحباً وأهلاً بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مرحباً وأهلاً؛ يا غلام، أعطه مئة ألف. ويلقاه عبد الرحمن بن أبي بكر، فيقول: مرحباً بابن الصديق؛ يا غلام أعطه مئة ألف، فيأخذها. ويلقاه ابن عمر، فيقول: مرحباً بابن الفاروق، أعطه مئة ألف فيعطاها، ويلقاه ابن الزبير، فيقول: مرحباً بابن عمة رسول الله عليه السلام، أعطه مئة ألف فَيُعطاها[1].

٣٧ - وبإسناده، قال: جاء رجل إلى معاوية، فقال: سرق ثوبي هذا، فوجدته مع هذا الرجل. فقال: لو كان لهذه علي بن أبي طالب!

٣٨ - وبإسناده، قال: قال معاوية لرجل من يهود أحد بني الحارث بن كعب: هل تروي من شعر أبيك شيئاً؟ قال: أي شعره أردت؟ قال: أبياتاً كانت قريش تغبطه بها. قال: نعم: (من البسيط)

هل أضرب الكبش في ملمومة قدما ... أم هل سمعت بسر كان لي نشرا
أم هل يلومونني قومي إذا نزلوا ... أم هل يقولون يوماً قائلٌ بسرا
نقريهم الوجه ثم البذلَ يتبعُهُ ... لا نمنع العرفَ مِنا قَلَّ أو كَثُرا

قال معاوية: أنا - والله - أحق بها من أبيك. قال اليهودي: كذبت لعمرو الله، لأبي أحق بها إذ سبق إليها. فاستلقى معاوية ووضع ساعده على وجهه؛ فقال الوليد بن عقبة وعبد الرحمن ابن أم الحكم: اسكت يا ابن اليهودية؛ وشتماه. فقال اليهودي: كُفا عن شتمي، فإن لم تفعلا شتمت صاحب السرير.

فرفع معاوية وجهه ضاحكاً، وقال: كُفا عنه، يكفف عن عرضي؛ ثم قال لليهودي: إنكم أهل بيت كنتم تجيدون صنعةَ الهريسة في الجاهلية، فكيف صنعتكم

---

(١) أخرجه ابن عساكر من طريقه: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي حدثنا أحمد بن محمد النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنا عبيد الله السكري نا زكريا المنقري نا الأصمعي نا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي العقب كان معاوية إذا تلقى الحسن بن علي قال له مرحباً وأهلاً بابن رسول الله وإذا تلقى عبد الله بن الزبير قال له مرحباً بابن عمة رسول الله وأمر للحسن بن علي بثلاثمائة ألف وعبد الله بن الزبير بمائة ألف. (تاريخ دمشق ٥٩: ١٩٤). البداية والنهاية ١١/٤٤٤.

لها اليوم؟ قال اليهودي: نحن اليوم يا أمير المؤمنين لها أجود صنعة. قال فاغد بها علي. وأمر له بأربعة آلاف، فخرج. فقال الوليد وعبد الرحمن: كذبك. وأمرت له بجائزة! قال: أنتما أحزتماه بها؛ شَتَمْتُماه، فأردت أن أستل بها سخيمته. وغدا عليه بالهريسة[١].

٣٩ - وبإسناد، قال: قال قوم من قريش: ما نظن معاوية أغضبه شيء قط؟ قال بعضهم: بلى إن ذُكِرَت أمه غضب؛ فقال مالك بن أسماء المنى القرشي - وهي أمه، وإنما قيل لها: المنى، من جمالها: - والله لأغضبنه إن جعلتم لي جعلاً[٢]. فأتاه، وقد حضر معاوية ذلك العام الموسم، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أشبه عينيك بعيني أمك. قال: تلك عينان طالما أعجبتا أبا سفيان، يا ابن أخي، انظر ما أعطيت من الجعل فخذه، ولا تتخذنا متجراً. فرجع الغلام، فأخذ جعله؛ فقال له رجل منهم: لك ضعف جُعلك إن أتيت عمرو بن الزبير فشبهته بأمه؛ فأتاه، فقال: يا ابن الزبير، ما أشبه وجهك بوجه أمك. فأمَرَ به، فضرب حتى مات، فبعث معاوية بديته إلى أمه، وقال: (من الطويل)

ألا قل لأسماء المنى أمّ مالكِ فإني لعمرو الله أقتلتُ مالكا[٣]

٤٠ - وبإسناده قال: لما بايع معاوية ليزيد، قال رجل: اللهم اكفني شر معاوية. فقال معاوية: تعوذ بالله من شر نفسك، فهو أشد عليك، وبايع. قال: إني لا أبايع وأنا كاره، فقال معاوية: بايع - رحمك الله - فإن في الكره خيراً كثيراً[٤].

---

(١) رواه البلاذري في أنسابه: المدائني قال: قال معاوية لرجل من اليهود: هل تروي من شعر أبيك شيئاً؟ قال: أي شعره أردت؟ قال: أبياتاً كانت قريش تستحسنها، فأنشده: هل أضرب الكبش في ملمومة قدما.... ثم ذكره بتمامه (ج٥: ١٠٧). (والهريسة هي حب البر عندما يدف ويطبخ)، وما زال الناس في دول الخليج عامة ودولة الإمارات العربي خاصة يأكلون الهريس إلى يومنا هذا. لسان العرب ج٦/٢٤٧.

(٢) الجُعل بالضم هو الأجر على الشيء. لسان العرب ج١١/١١١. الكامل المبرد ١/٤٢١. العقد الفريد ٤/٣٧٠. رواه البلاذري في الأنساب المدائني عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: لما بايع معاوية ليزيد..... ثم ذكر بتمامه (ج٥: ٨٨).

(٣) الكامل للمبرد ١/٤٢١، العقد الفريد ٤/٣٧٠.

(٤) رواه البلاذري في الأنساب (ج٥: ٨٨).

فهرس بأهم المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة

١. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٩ - ١٩٨٩، الثالثة، محمد فؤاد عبدالباقي.

٢. العلم، زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي، ٢٣٤، ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، الثانية، محمد ناصر الدين الألباني.

٣. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١٠، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥، طارق بن عوض الله بن محمد،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٤. اختلاف الحديث، محمد بن إدريس الشافعي، ٢٠٤، ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الأولى، عامر أحمد حيدر.

٥. اختلاف العلماء، محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله، ٢٩٤، ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦، الثانية، صبحي السامرائي.

٦. اختلاف الفقهاء، الطبري، ١.

٧. اعتلال القلوب، الخرائطي، ٢٤٠ - ٣٢٧هـ، ٢، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م، الثانية، حمدي الدمرداش.

٨. اقتضاء العلم العمل، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٧، الرابعة، محمد ناصر الدين الألباني.

٩. الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج، عبد الله بن محمد ابن الصديق الغماري، ١٤١٤، ١، عالم الكتب، بيروت، سمير طه المجذوب.

١٠. الاجتهاد من كتاب التلخيص لإمام الحرمين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، ٤٧٨، ١، دار القلم، دارة العلوم الثقافية، دمشق، بيروت، ١٤٠٨، الأولى، د. عبد الحميد أبو زيد.

١١. الاربعون العشارية، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ٧٢٥ - ٨٠٦هـ، ١، ابن حزم، ١٤١٣هـ١٩٩٢م، الأولى، بدر بن عبد الله البدر.

١٢. الاستخراج لأحكام الخراج، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ٧٩٥، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥، الأولى.

١٣. الاستذكار، ابن عبد البر القرطبي، ٤٦٣، ٨، دار الكتب العلمية، بيروت، سالم محمد عطا، محمد علي معوض.

١٤. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ في الحديث، الحافظ الهمذاني، ٥٤٨ - ٥٨٤هـ، ٢، ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، الأولى، أحمد طنطاوي جوهري مسدد.

١٥. الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، ٨٤١، ١، الوكالة العربية، الزرقاء، علي حسن علي عبد الحميد.

١٦. الآثار، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، ١٨٢، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٥٥، أبو الوفا.

١٧. الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني، محمد بن الحسن الشيباني، ١٨٢، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٣٢.

١٨. الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، ٢٠٦ - ٢٨٧، ٦، الراية، السعودية - الرياض، ١٤١١هـ١٩٩١م، الأولى، باسم فيصل أحمد الجوابرة.

١٩. الآداب للبيهقي، البيهقي، ٤٥٨هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ١٩٨٦م، الأولى، محمد عبد القادر أحمد عطا.

٢٠. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، الجوزقاني، ٥٤٣هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، الأولى، محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

٢١. الأثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي، ١٣٠٤، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، الأولى، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

٢٢. الأحاديث التساعية الإسناد، بدر الدين بن جماعة، ٧٣٣هـ، ١، البيان، عبد الجواد خلف.

٢٣. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥.

٢٤. الأحاديث الستة العراقية، شرف الدين أبو المظفر الأندلسي، ١، الريان، الإمارات العربية المتحدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الأولى، أبو عمار عبد الله بن ضيف الله الشمراني، ٩١٤.

٢٥. الأحاديث الصحاح الغرائب، المزي، ٦٨٧ - ٧٤٩هـ، ١، العبيكان، ١٤٢١ هـ٢٠٠١م، الأولى، إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب.

٢٦. الأحاديث الطوال، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، مصطفى عبد القادر عطاء.

٢٧. الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة، ابن عرفة، ١٥٠هـ٢٥٧هـ، ١، الكتب السلفية، ١٤٠٧هـ، الأولى، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي.

٢٨. الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع، محمد بن علي بن طولون، ٩٥٣، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، السيد أبو عمر.

٢٩. الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١٠، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٠، الأولى، عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٣٠. الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، ت٢٥٦هـ، ١، عالم الكتب، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، الثانية، سامي مكي العاني، ١٤٩.

٣١. الإخوة والأخوات للدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١.

٣٢. الأدب لابن أبي شيبة، ابن ابي شيبة، ٢٣٥، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٩٣.

٣٣. الأذان لأبي الشيخ، أبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني، ٣٦٩، ١.

٣٤. الأربعون البلدانية، أبي طاهر السلفي، ٥٧٦هـ، ١، أضواء السلف، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، الأولى، أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني.

٣٥. الأربعون البلدانية أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدا، ابن عساكر، ٥٧١هـ، ١، الفكر المعاصر - الفكر، بيروت - لبنان/دمشق - سورية، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، الأولى، محمد مطيع الحافظ.

٣٦. الأربعون البلدانية الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ١.

٣٧. الأربعون التيمية، تقي الدين أحمد بن تيمية، ٦٦١ - ٧٢٨، ١، الريان للتراث، حسن بن أمين آل مندوه.

٣٨. الأربعون الصغرى للبيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، محمد السعيد زغلول.

٣٩. الأربعون العشارية العراقي، أبو زرعة العراقي، ٨٢٦، ١، دار ابن حزم، بيروت، بدر البدر.

٤٠. الأربعون الكيلانية، عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني، ١، المكتب

الإسلامي، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م، الأولى، زهير الشاويش.

٤١. الأربعون في الحث على الجهاد، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٤، الأولى، عبد الله بن يوسف.

٤٢. الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، أحمد بن محمد الماليني، ٤١٢، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، د. عامر حسن صبري.

٤٣. الأربعون في فضل الرحمة والراحمون، محمد بن علي بن طولون، ٩٥٣، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، السيد أبو عمر.

٤٤. الأربعون لابن المقرئ، ابن المقرىء، ٣٨١، ١، محمد زياد عمر تكلة، السعودية، مكتبة العبيكان.

٤٥. الأربعون للطوسي، ابن أبي عمر العدني، ٢٤٣، ١، دار ابن حزم، بيروت، ١٢٥.

٤٦. الأربعون للنسوي، الحسن بن سفيان النسوي، ٣٠٣، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، محمد ناصر العجمي.

٤٧. الأربعون من رواية مالك عن نافع، لأبي الفضل جلال الدين السيوطي، ١، الصحابة للتراث، طنطا، ١٤١٢هـ١٩٩١م، الثانية.

٤٨. الأربعين المرتبة، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١.

٤٩. الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين، علي بن المفضل المقدسي، ٦١١ هـ، ١، أضواء السلف، محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي.

٥٠. الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، ٥٧٦، ١، أضواء السلف، الرياض، مسعد عبد الحميد السعدني.

٥١. الأربعين حديثا لأربعين من أربعين عن أربعين، الحسن بن محمد الصدر البكري، ٦٥٦، ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، محمد محفوظ.

٥٢. الأربعين حديثا للآجري، الآجري، ٣٦٠، ١، المعلمي، الكويت.

٥٣. الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ٣٣٦ - ٤٣٠، ١، ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، الأولى، بدر بن عبد الله البدر.

٥٤. الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابيًا، أبو الحسن الطوسي،

٦١٧، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٥٥. الأربعين في الجهاد، أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣، ١.

٥٦. الأربعين في إرشاد السائرين، إذا استأذن، ٤٧٥ - ٥٥٥هـ، ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ١٩٩٨م، الأولى، أحمد المزيدي.

٥٧. الأربعين في دلائل التوحيد، عبد الله الهروي، ٤٨١هـ، ١، ابن رجب، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م، أبو مالك جهاد بن السيد المرشدي.

٥٨. الأربعين في شيوخ الصوفية، الماليني، ٤١٢هـ، ١، البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الأولى، عامر حسن صبري.

٥٩. الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ١.

٦٠. الأربعين في فضل الدعاء والداعين، علي بن المفضل المقدسي، ٦١١، ١، دار ابن حزم، بيروت، بدر عبد الله البدر.

٦١. الأربعين في فضل الرحمة والراحمين، محمد بن طولون الصالحي، ٩٥٣ هـ، ١، ابن حزم، ١٤١٦هـ١٩٩٥م، الأولى، محمد خير رمضان يوسف.

٦٢. الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، أبي منصور ابن عساكر الشافعي، ٦٢٠هـ، ١، الفكر، دمشق - سورية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الأولى، محمد مطيع الحافظ - غزوة بدير، ٨٧٤.

٦٣. الأربعين من عوالي المجيزين، ابن حجر العسقلاني، ٨٥٢هـ، ١، التوبة، محمد مطيع الحافظ.

٦٤. الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين، أبي سعد عبد الله بن عمر بن أبي نصر القشيري، ٥٠٨ - ٦٠٠هـ، ١، أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٠هـ٢٠٠٠م، الثانية، بدر بن عبد الله البدر.

٦٥. الأسامي والكنى، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ١٤٠٦ - ١٩٨٥، الأولى، عبدالله بن يوسف الجديع.

٦٦. الأسخياء للدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١.

٦٧. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي، ٤٦٣هـ، ١، الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ١٩٩٧م، الثالثة.

٦٨. الأسماء والصفات، البيهقي، ٤٥٨هـ، ٢، مكتبة السوادي، جدة - المملكة

العربية السعودية، ١٤١٣هـ١٩٩٣م، الأولى، عبد الله بن محمد الحاشدي، ٦٦٦.
٦٩. الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، الأولى.
٧٠. الأشربة، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، ٢٧٦، ١، بيروت.
٧١. الأشربة، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله، ١، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الثانية، عبد الله بن حجاج.
٧٢. الأفراد الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١.
٧٣. الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، محمد بن عبد الملك الطائي الجياني، ٦٧٢، ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١، الأولى، د. محمد حسن عواد.
٧٤. الأمالي الأربعين في أعمال المتقين أبو سعيد العلائي، أبو سعيد العلائي، ٧٦١، ١.
٧٥. الأمالي الحلبية، ابن حجر العسقلاني، ٨٥٢هـ، ١، المكتب الإسلامي، ١٤١٨هـ١٩٩٨م، الأولى، حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي.
٧٦. الأمالي الخميسية، المرشد بالله الشجري، ٤٩٩هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م، الأولى، محمد حسن محمد حسن إسماعيل.
٧٧. الأمالي المطلقة، ابن حجر العسقلاني، ٨٥٢هـ، ١، المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ١٩٩٥م، الأولى، حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي.
٧٨. الأمالي في آثار الصحابة، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ٢١١، ١، مكتبة القرآن، مصر، مجدي السيد إبراهيم.
٧٩. الأمالي والقراءة، الحسن ومحمد بن علي بن عفان، ٢٧٠، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٦٦.
٨٠. أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني، ٣٦٩هـ، ١، الدار السلفية، بومباي - الهند، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الثانية، عبد العلى عبد الحميد حامد، ٥٠٢.
٨١. الأمثال في القرآن الكريم، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ٧٥١، ١، مكتبة الصحابة، طنطا - مصر، ١٤٠٦، الأولى، إبراهيم محمد.
٨٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، دار السلف، الرياض، سمير أمين الزهري.

٨٣. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، ٢٣٤ - ٣١١هـ، ١، المكتب الإسلامي - عمار، بيروت - الأردن، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الأولى، مشهور حسن محمود سلمان - هشام بن إسماعيل السقا.
٨٤. الأمنية في إدراك النية، أحمد بن إدريس المالكي، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤، الأولى، جماعة من العلماء.
٨٥. الأموال لابن زنجويه، ابن زنجويه، ٢٥١، ٣، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض.
٨٦. الأموال للقاسم بن سلام، القاسم بن سلام الهروي، ٢٢٤، ١، العلمية، بيروت.
٨٧. الأنساب المتفقة، محمد بن طاهر بن القيسراني المقدسي، ٥٠٨، ١.
٨٨. الأنوار شمائل النبي المختار للبغوي، أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي، ٥١٦، ١.
٨٩. الأوائل، الحسين بن أبي معشر الحراني، ٣١٨هـ، ١، ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الأولى، مشعل بن باني الجبرين المطيري.
٩٠. الأوائل، ابن أبي عاصم الضحاك، ٢٨٧، ١، البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الأولى، محمد بن ناصر العجمي.
٩١. الأوائل، أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠هـ، ١، دار الفرقان - مؤسسة الرسالة، عمان - بيروت، ١٩٨٣م، الأولى، محمد شكور بن محمود.
٩٢. الأوائل ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، ٢٣٥، ١.
٩٣. الأوائل لابن أبي عروبة، أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني، ٣١٨، ١، ابن حزم، بيروت.
٩٤. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ٣١٨، ٥، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥، الأولى، د. صغير أحمد محمد حنيف.
٩٥. الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، عبد الغني سعيد الأزدي، ١، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٧، الأولى، مشهور حسن محمود سلمان.
٩٦. الإبانة الكبرى، ابن بطة الحنبلي، ٣٨٧هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م، الأولى، أحمد فريد المزيدي.

٩٧. الإخلاص والنية، أبي بكر البغدادي، ٢٨١هـ، ١، دار البشائر، الأولى، إياد خالد الطباع.

٩٨. الإرشاد في معرفة علوم الحديث، الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني، ٤٤٦هـ، ١، الفكر، ١٤١٤هـ١٩٩٣م، عامر أحمد حيدر.

٩٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القرطبي، ٤٦٣هـ، ٤، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ١٩٩٥م، الأولى، علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود.

١٠٠. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ٨، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ - ١٩٩٢، الأولى، علي محمد البجاوي.

١٠١. الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، البيهقي، ٤٥٨هـ، ١، الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م، الأولى، السيد الجميلي.

١٠٢. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، ٦٣٤، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٧، الأولى، د.محمد كمال الدين عز الدين علي.

١٠٣. الإكليل للحاكم، الحاكم النيسابوري، ٤٠٥، ١.

١٠٤. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، محمد بن علي أبو المحاسن الحسيني، ٧٦٥، ١، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ١٤٠٩ - ١٩٨٩، د. عبدالمعطي أمين قلعجي.

١٠٥. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن أبي نصر بن ماكولا، ٤٧٥، ٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١، الأولى.

١٠٦. الإلزامات والتتبع، الدارقطني، ٣٠٦ - ٣٨٥هـ، ١، ابن تيمية - الخلفاء للكتاب الإسلامي، ٥٣٣.

١٠٧. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، ابن حجر العسقلاني، ٧٧٣ - ٨٥٢هـ، ١، السلفية، الكويت، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م، صلاح الدين مقبول أحمد، ٩٨٦.

١٠٨. الإملاء الأنفس، ابن ناصر الدين الدمشقي، ٨٤٢، ١، دار ابن حزم، بيروت، أبو عبد الله مشعل بن باني جبرين المطيري.

١٠٩. الإنصاف، ابن عبد البر القرطبي، ٤٦٣، ١، دار أضواء السلف، الرياض.

١١٠. الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف،

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، ٥٢١، ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣، الثانية، د. محمد رضوان الداية.

١١١. الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف، أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي، ١١٧٦، ١، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٤، الثانية، عبد الفتاح أبو غدة.

١١٢. الإنصاف فيما بين علماء المسلمين، ابن عبد البر القرطبي، ٤٦٣هـ، ١، أضواء السلف، الرياض، ١٤١٧هـ١٩٩٧م، الأولى، عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي.

١١٣. الإيثار بمعرفة رواة الآثار، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣، الأولى، سيد كسروي حسن.

١١٤. الإيمان، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، ٣٩٥، ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦، الثانية، د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.

١١٥. الإيمان، محمد بن يحيى العدني، ٢٤٣هـ، ١، الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٦م، الأولى، حمد بن حمدي الجابري.

١١٦. الإيمان لابن أبي شيبة، ابن ابي شيبة، ٢٣٥، ١، المكتب الإسلامي، بيروت، الألباني، ٩٤.

١١٧. الإيمان للقاسم بن سلام، القاسم بن سلام الهروي، ٢٢٤، ١، المكتب الإسلامي، بيروت، الألباني، ٧٤.

١١٨. البيتوتة، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخرساني النيسابوري، ٣١٣هـ، ١، الريان للتراث، القاهرة، الأسكندرية، ١٩٨٧، الأولى، أبي الأشبال الزهيري حسن بن أمين بن المندوه.

١١٩. البحر الزخار، أحمد بن عمرو البزار، ٢٩٢هـ، ٩، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الأولى، محفوظ الرحمن زين الله.

١٢٠. البخلاء، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ١، ابن حزم - الجفان والجابي، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م، الأولى، بسام عبد الوهاب الجابي.

١٢١. البدء والتاريخ، مطهر بن طاهر المقدسي، ٥٠٧، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

١٢٢. البدع، أبو عبد الله بن وضاح القرطبي، ١، ابن تيمية، ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م، الثانية، عمرو عبد المنعم سليم.

١٢٣. البر والصلة، الحسين بن حرب المروزي، ٢٤٦، ١، دار الوطن، الرياض، محمد سعيد محمد البخاري.

١٢٤. البر والصلة، ابن الجوزي، ٥٩٧هـ، ١، الكتب الثقافية، ١٤١٦هـ١٩٩٦م، الثانية، عادل عبد الموجود - علي معوض.

١٢٥. البعث، ابن أبي داود السجستاني، ٣١٦، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، محمد السعيد زغلول.

١٢٦. البعث والنشور، البيهقي، ١ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، الأولى، عامر أحمد حيدر.

١٢٧. البلدان وفتوحها وأحكامها، أحمد بن يحيى البلاذري، ١، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٩٢م، الأولى، سهيل زكار.

١٢٨. البلدانيات، السخاوي، ٩٠٢هـ، ١، العطاء، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م، الأولى، حسام بن محمد القطان.

١٢٩. البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو الداني، ٤٤٤، ١، مركز التراث والوثائق، الكويت.

١٣٠. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد الحسيني، ١١٢٠، ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١، سيف الدين الكاتب.

١٣١. البيتوتة، محمد بن إسحاق الخراساني، ٣١٣، ١، دار الريان، الرياض.

١٣٢. التاريخ الصغير (الأوسط)، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦، ٢، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ١٣٩٧ - ١٩٧٧، الأولى، محمود إبراهيم زايد.

١٣٣. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦هـ، ٩، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الأولى، مصطفى عبد القادر أحمد عطا.

١٣٤. التبيان في آداب حملة القرآن، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ٦٧٦، ١، الوكالة العامة للتوزيع، دمشق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الأولى.

١٣٥. التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ٧٥١، ١، دار الفكر.

١٣٦. التحبير في المعجم الكبير، عبدالكريم بن محمد السمعاني، ٥٦٢، منيرة ناجي سالم.

١٣٧. التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي، ٥٩٧هـ، ١٢، الوعي العربي - ابن عبد البر، حلب القاهرة/حلب دمشق، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، الأولى، عبد المعطي أمين قلعجي.
١٣٨. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، ٤، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، عزيز الله العطاردي.
١٣٩. التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، عبدالله بن عدى الجرجاني، ٣٦٥، ١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٩٣، الأولى، أبو الفضل عبد المحسن الحسيني.
١٤٠. الترجل من مسائل الإمام أحمد، أبي بكر أحمد بن محمد الخلال، ٢٣٤ - ٣١١هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، الأولى، سيد كسروي حسن.
١٤١. الترغيب في الدعاء، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، العاصمة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، الأولى، فالح بن محمد فالح الصغير، ٨٤٧.
١٤٢. الترغيب في فضائل الأعمال، ابن شاهين، ٣٨٥، ١، ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، الأولى، صالح أحمد مصلح الوعيل - أكرم ضياء العمري.
١٤٣. الترغيب والترهيب، ابن الفضل الجوزي الأصبهاني، ٥٣٥، ١.
١٤٤. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ٦٥٦، ٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧، الأولى، إبراهيم شمس الدين.
١٤٥. التسوية بين حدثنا وأخبرنا، الطحاوي، ٣٢١، ١، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٠٨١.
١٤٦. التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري أبو بكر، ٣٦٠، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨، الأولى، سمير بن أمين الزهيري.
١٤٧. التطريف في التصحيف، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، دار الفائز، عمان - الأردن، ١٤٠٩، الأولى، د. علي حسين البواب.

١٤٨. التطفيل، الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ابن حزم - الجفان والجابي، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، الأولى، بسام عبد الوهاب الجابي.

١٤٩. التطويل، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، جدة، عبد الله عبد الرحيم.

١٥٠. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي، ٤٧٤، ٣، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الأولى، د. أبو لبابة حسين.

١٥١. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، ٨١٦، ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥، الأولى، إبراهيم الأبياري.

١٥٢. التفسير من سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور، ٢٢٠، ٥، دار الصميعي، الرياض، ٦٩.

١٥٣. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، ٦٢٩، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨، الأولى، كمال يوسف الحوت.

١٥٤. التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، ٤، الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، عبد السلام الهراس، ٩١٠.

١٥٥. التلخيص للخطيب البغدادي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ٢.

١٥٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ٤٦٣، ٢٢، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧، مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.

١٥٧. التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، محمد بن يحيى بن أبي بكر المالقي الأندلسي، ٧٤١، ١، دار الكتب العلمية، الأولى، أحمد فريد المزيدي.

١٥٨. التمييز، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٢٦١، ١، مكتبة الكوثر، المربع - السعودية، ١٤١٠، الثالثة، د. محمد مصطفى الأعظمي.

١٥٩. التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين، أبو علي الغساني، ٤٩٨، ١.

١٦٠. التهجد، عبد الحق الإشبيلي، ٥٨١، ١.

١٦١. التوابين، ابن قدامة المقدسي، ٦٢٠، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، عبد القادر الأرناؤوط.

١٦٢. التوبة، ابن عساكر الدمشقي، ٥٧١هـ، ١، ابن حزم، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م،

الأولى، أبي عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري، ٧٩٧.
١٦٣. التوبيخ والتنبيه، أبو الشيخ الأصبهاني، ٣٦٩، ١، مكتبة التوعية الإسلامية / مكتبة القرآن، مصر، حسن أمين المندوه / مجدي السيد إبراهيم، ٤٩٨.
١٦٤. التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة، ٣١١، ٢، مكتبة الرشد، الرياض، عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، ٣٤٤.
١٦٥. التوحيد لابن منده، ابن منده، ٣٩٥، ١، دار الفضيلة - دار ابن حزم، بيروت، ٥٧٥.
١٦٦. التوحيد لله عز وجل، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، دار المسلم، الرياض، مصعب عطا الله.
١٦٧. التوسعة على العيال في عاشوراء (مخطوط)، أبو زرعة العراقي، ٨٠٦، ١، مسعد عبد الحميد السعدني.
١٦٨. الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد، عبد الوهاب بن منده، ٤٧٥، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٦٩. الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار، أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخة، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧٠. الثبات عند الممات، أبي الفرج ابن الجوزي، ٥٩٧هـ، ١، الأندلس، جدة، خالد علي محمد، ٨٣٤.
١٧١. الجامع، معمر بن راشد الأزدي، ١٥١، ٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣، الثانية، حبيب الأعظمي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني (ج ١٠)، ١٣.
١٧٢. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦، ٦، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الثالثة، د. مصطفى ديب البغا، ١٤٦.
١٧٣. جامع الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، ٢٧٩، ٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت، - أحمد محمد شاكر وآخرون، ١٩٥.
١٧٤. الجامع الصغير وشرحه النافع الكبير، محمد بن الحسن الشيباني، ١٨٩، ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦، الأولى.
١٧٥. الجامع في الحديث، عبد الله بن وهب، ١٩٧، ٢، دار ابن الجوزي، الرياض.

١٧٦. الجامع في الخاتم، أحمد بن الحسين بن علي النيسابوري، ٤٥٨هـ، ١، الدار السلفية، الهند، ١٩٨٧، اولى، عمرو علي عمر، ٦٦٨.

١٧٧. الجامع في العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ٢، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، محمد حسام بيضون.

١٧٨. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن بن فرح القرطبي، ٦٧١، ٢٠، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٢، الثانية، أحمد عبد العليم البردوني.

١٧٩. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، ٤٦٣هـ، ٢، الرسالة، ١٤١٧هـ١٩٩٦م، الرابعة، محمد عجاج الخطيب.

١٨٠. الجامع لمعمر بن راشد، معمر بن راشد الأزدي، ١٥٤، ٢، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٨١. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ٣٢٧هـ رح، ٩، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الأولى، ١٥٩٢.

١٨٢. الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران، أبو الحسين بن بشران، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٢٧٨.

١٨٣. الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (رواية أبي بكر المروزي)، يحيى بن معين أبو زكريا، ٢٣٣، ١، مكتبة الرشد، الرياض، خالد عبد الله السبيت، ٨٣.

١٨٤. الجزء الخامس من الأفراد، عمر بن شاهين، ٣٨٦، ١.

١٨٥. الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر، أبو الشيخ عبد الله الأصبهاني، ٢٧٤ - ٣٦٩هـ، ١، مكتبة الرشد - شركة الرياض، المملكة العربية السعودية - الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الأولى، بدر بن عبد الله البدر.

١٨٦. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، الجريري، ٣٩٠، ٤، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٣هـ١٩٩٣م، الأولى، إحسان عباس.

١٨٧. الجمعة وفضلها، أبو بكر الأموي المروزي، ٢٩٢، ١، دار عمار، عمان، سمير أمين الزهيري.

١٨٨. الجهاد لابن المبارك، عبد الله بن المبارك، ١٨٠، ١، دار المطبوعات الحديثة، جدة، نزيه حماد.

١٨٩. الجهاد لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، ٢٨٧، ٢،

مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٩، الأولى، مساعد بن سليمان الراشد الجميد.

١٩٠. الجهر بالقرآن في الطواف، الآجري، ٣٦٠، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، مسعد عبد الحميد السعدني.

١٩١. الجود والسخاء (الجزء الموجود)، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١، ٤٨٤.

١٩٢. الحجة في بيان المحجة لأبي قاسم الأصبهاني، أبو قاسم الأصبهاني، ٥٣٥، ١.

١٩٣. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، إسماعيل بن محمد الأصبهاني، ٥٠٩، ١، دار الراية، الرياض، محمد ربيع هادي عمير المدخلي.

١٩٤. الحوض والكوثر، بقي بن مخلد القرطبي، ٢٧٥، ١، مكتبة العلوم والحكم، الرياض، عبد القادر محمد عطاء.

١٩٥. الخامس من الأفراد، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، ابن الأثير، الكويت.

١٩٦. الخراج، القاضي أبو يوسف، ١٨٣، ١، دار المعرفة، بيروت، ٣٤.

١٩٧. الخراج ليحيى بن آدم، يحيى بن آدم، ٢٠٣، ١، مكتبة التراث، مصر، ٤٥.

١٩٨. الخلافيات، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ٣، دار الصميعي، الرياض، مشهور حسن آل سلمان.

١٩٩. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ٨، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣.

٢٠٠. الدعاء، محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، ١٩٥، ١، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٩٩٩، الأولى، د.عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي.

٢٠١. الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ٢، دار البشائر الإسلامية / دار الكتب العلمية، بيروت، محمد سعيد البخاري / مصطفى عبد القادر عطاء.

٢٠٢. الدعاء للمحاملي، الحسين بن إسماعيل المحاملي، ٣٣٠، ١، مكتبة العلم دار الغرب الإسلامي، جدة، سعيد القزفي.

٢٠٣. الدعوات الكبير، البيهقي، ٤٥٨هـ، ٢، مركز المخطوطات والتراث،

الكويت، ١٤١٤هـ١٩٩٣م، الأولى، بدر بن عبد الله البدر.

٢٠٤. الدلائل في غريب الحديث، القاسم بن ثابت السرقسطي، ٣٠٢، ٣، العبيكان، السعودية، د. محمد بن عبد الله القناص.

٢٠٥. الديات، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، ٢٨٧، ١، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

٢٠٦. الدينار من حديث المشايخ الكبار، أبي عد الله شمس الدين الذهبي، ٧٤٨ هـ، ١، مكتبة القرآن، مجدي السيد ابراهيم، ٩٣٥.

٢٠٧. الذرية الطاهرة النبوية، محمد بن أحمد أبو بشر الدولابي، ٣١٠، ١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧، الأولى، سعد المبارك الحسن.

٢٠٨. الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر، ابن بشكوال، ٥٧٨، ١ ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، عبد القادر محمد عطا.

٢٠٩. الرباعيات في الحديث، عبد الغني الأزدي، ٤٠٩، ١، دار عمار، عمان الأردن، علي حسن علي عبد المجيد.

٢١٠. الرحلة في طلب الحديث، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥، الأولى، نور الدين عتر.

٢١١. الرخصة في تقبيل اليد، محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ٣٨١، ١، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨، الأولى، محمود محمد الحداد.

٢١٢. الرد على الجهمية لابن منده، ابن منده، ٣٩٥، ١، مكتبة الرشد، الرياض، علي محمد ناصر الفقيهي.

٢١٣. الرد على الجهمية للدارمي، عثمان بن سعيد الدارمي، ٢٥٥، ١، الدار السلفية، الكويت.

٢١٤. الرد على الزنادقة والجهمية، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٣، محمد حسن راشد.

٢١٥. الرد على من يقول القرآن مخلوق، أحمد بن سلمان النجاد أبو بكر، ٣٤٨، ١، مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت، ١٤٠٠، رضا الله محمد إدريس.

٢١٦. الرد على من يقول ألم حرف، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، ٤٧٠، ١، دار العاصمة، الرياض، عبد القادر محمد عطاء.

٢١٧. الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، ٢٠٤، ١، القاهرة، ١٣٥٨ - ١٩٣٩،

أحمد محمد شاكر.

٢١٨. الرسالة القشيرية، أبي القاسم عبد الكريم القشيري، ٣٧٦ - ٤٦٥هـ، ١، السلام، ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م، الثانية.

٢١٩. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة *، محمد بن جعفر الكتاني، ١٣٤٥، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الرابعة، محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.

٢٢٠. الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ٢، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الأولى، محمد شكور محمود الحاج أمرير.

٢٢١. الروضة الريا فيمن دفن بداريا، عبدالرحمن بن محمد عمادالدين العمادي، ١٠٥١، ١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٨، الأولى، عبده علي الكوشك.

٢٢٢. الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، ٦٦٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧، الأولى، إبراهيم الزيبق.

٢٢٣. الرياض النضرة في مناقب العشرة، أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، ٦٩٤، ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦، الأولى، عيسى عبد الله محمد مانع الحميري.

٢٢٤. الزهد الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٦، الثالثة، الشيخ عامر أحمد حيدر.

٢٢٥. الزهد لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، ٢٨٧، ١، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨، الثانية، عبد العلي عبد الحميد حامد.

٢٢٦. الزهد لأبي حاتم الرازي، أبو حاتم الرازي، ٢٧٥، ١، دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، ١٧٧. وط العلمية - ت المزيدي.

٢٢٧. الزهد لأبي داود، أبو داود السجستاني، ٢٧٥، ١، دار المشكاة للبحث، القاهرة.

٢٢٨. الزهد لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٩. الزهد لأسد بن موسى، أسد بن موسى، ٢١٢، ١، مكتبة التوعية الإسلامية/ مكتب الوعي الإسلامي، مصر، أبو إسحاق الحويني.

٢٣٠. الزهد للمعافى بن عمران الموصلي، المعافى بن عمران الموصلي، ١٨٥، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٣١. الزهد لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد، ٢٢٨، ١، ٧٨.

٢٣٢. الزهد لهناد بن السري، هناد بن السري، ٢٤٣، ٢، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ١٢٧. وط دار الكتب العلمية - ت المزيدي.

٢٣٣. الزهد لوكيع بن الجراح، وكيع بن الجراح، ١٩٧، ٣، مكتبة الدار، المدينة المنورة، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

٢٣٤. الزهد والرقائق، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ٢٠٠٠م، الأولى، عامر حسن صبري، ٧٠٥.

٢٣٥. الزهد والرقائق، عبد الله بن المبارك، ١٨٠، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، حبيب الرحمن الأعظمي، ٢٥.

٢٣٦. الزهد وصفة الزاهدين، أبو سعيد بن الأعرابي، ٣٤٠، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٠٨، الأولى، مجدي فتحي السيد، ٤٢٤.

٢٣٧. السابق واللاحق، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ٢، الرياض، محمد الزهراني.

٢٣٨. السداسيات للشحامي، زاهر بن طاهر الشحامي، ٥٣٣، ١.

٢٣٩. السماع ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن القيسراني المقدسي، ٥٠٧، ١، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، أبو الوفا المراغ.

٢٤٠. السنة، أحمد بن محمد بن هارون الخلال، ٣١١، ٣، دار الراية، الرياض، ١٤١٠، الأولى، د. عطية الزهراني.

٢٤١. السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم الضحاك، ٢٨٧، ١، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، الألباني.

٢٤٢. السنة لعبد الله بن أحمد، عبد الله بن أحمد بن حنبل، ٢٩٠، ٢، دار رمادي للنشر، الرياض.

٢٤٣. السنة للمروزي، محمد بن نصر المروزي، ٢٩٤، ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، سالم أحمد السلفي.

٢٤٤. السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السن،

محمد بن عمر عمر رشيد الفهري، ٧٢١، ١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٧، الأولى، صلاح بن سالم المصراتي.
٢٤٥. السنن الصغير، البيهقي، ٤٥٨هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، الأولى، عبد السلام عبد الشافي - أحمد قباني.
٢٤٦. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣، ٦، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ - ١٩٩١، الأولى، د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
٢٤٧. السنن المأثورة رواية المزني، محمد بن إدريس الشافعي، ٢٠٤، ١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦، عبد المعطي أمين قلعجي.
٢٤٨. السنن الواردة في الفتن، الداني، ٤٤٤هـ، ١، بيت الأفكار الدولية، أبو عمر نضال عيسى العبوشي.
٢٤٩. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ٤٤٤، ٦، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٦، الأولى، د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري.
٢٥٠. السير، محمد بن الحسن الشيباني، ١٨٩، ١، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٧٥، الأولى، مجيد خدوري.
٢٥١. الشريعة، الآجري، ٣٦٠، ١، السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة، مصر، محمد حامد الفقي.
٢٥٢. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، أبو الفضل عياض اليحصبي، ٥٤٤هـ، ١، المكتبة التوفيقية - أحمد فريد المزيدي.
٢٥٣. الشمائل الشريفة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، دار طائر العلم، جدة، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين المناوي.
٢٥٤. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، ٢٧٩، ١، المكتبة التوفيقية، أحمد فريد المزيدي.
٢٥٥. الصفات، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٢، الأولى، عبد الله الغنيمان.
٢٥٦. الصلاة على النبي، ابن أبي عاصم، ٢٨٧، ١، دار المأمون للتراث، دمشق، حمدي عبد المجيد السلفي.

٢٥٧. الصيام، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ٣٠١، ١، الدار السلفية، بومباي، ١٤١٢، الأولى، عبد الوكيل الندوي.

٢٥٨. الضعفاء، أبو نعيم الأصفهاني، ٤٣٠، ١، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الأولى، فاروق حمادة.

٢٥٩. الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦، ١، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦ -، الأولى، محمود إبراهيم زايد.

٢٦٠. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي، ٣٢٢، ٤، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الأولى، عبد المعطي أمين قلعجي.

٢٦١. الضعفاء والمتروكين، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ٥٧٩، ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦، الأولى، عبد الله القاضي.

٢٦٢. الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، ٢٦٤، ١، دار الوفاء، المنصورة، ١٤٠٩، الثانية، د. سعدي الهاشمي.

٢٦٣. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد الزهري، ت٢٣٠هـ، ٤، إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الأولى.

٢٦٤. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ٧٥١، ١، مطبعة المدني، القاهرة، د. محمد جميل غازي.

٢٦٥. الطهور، القاسم بن سلام الهروي، ٢٢٤، ١، مطبعة المدني / دار الكتب العلمية، القاهرة / بيروت، صالح محمد الفهد.

٢٦٦. العاقبة عند ذكر الموت، عبد الحق الإشبيلي، ٥٨١، ١، مكتبة دار الأرقم، الكويت، خضرة محمد خضر.

٢٦٧. العبر في خبر من غبر، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٤٨، الثانية - مصورة، د.صلاح الدين المنجد.

٢٦٨. العجاب في بيان الأسباب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، دار الكتب العلمية - أحمد فريد المزيدي.

٢٦٩. العدة للكرب والشدة، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١، دار المشكاة للبحث، القاهرة، ياسر إبراهيم محمد.

٢٧٠. العرش وما روي فيه، محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ٢٩٧، ١، مكتبة

المعلا، الكويت، ١٤٠٦، الأولى، محمد بن حمد الحمود.
٢٧١. العزلة للخطابي، أبو سليمان الخطابي، ٣٨٨، ١، مكتبة الزهراء / دار الكتب العلمية، بيروت، عادل عبد الموجود / عبد الغفار البنداري.
٢٧٢. العشرة العشارية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١، مؤسسة قرطبة، مصر، كيلاني محمد خليفة.
٢٧٣. العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها، ابن عبد الهادي، ٩٠٩، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.
٢٧٤. العفو والاعتذار، محمد بن عمران العبدي، ١، الرياض، عبد القدوس أبو صالح.
٢٧٥. العقيدة لأحمد بن حنبل رواية الخلال، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١.
٢٧٦. العلل الكبير للترمذي، الترمذي، ٢٧٩، ١، عالم الكتب، بيروت.
٢٧٧. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي الجوزي، ٥٩٧، ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، الأولى، خليل الميس.
٢٧٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، ٣٠٦ - ٣٨٥هـ، ١٣، طيبة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الأولى، محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
٢٧٩. العلل لابن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ٢٣٤، ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠، الثانية، محمد مصطفى الأعظمي.
٢٨٠. العلل للمروزي، محمد بن نصر المروزي، ٢٩٤، ٤.
٢٨١. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ٤، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الأولى، وصي الله بن محمد عباس.
٢٨٢. العلو للعلي الغفار الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ١، دار الإمام النووي، الأردن، حسن بن علي السقاف.
٢٨٣. العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة، شهدة بنت أحمد بن الفرج الدينوري، ٥٧٤، ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، فوزي عبد المطلب.
٢٨٤. العواصم من القواصم في تحقيق موقف الصحابة بعد وفاة النبي، محمد بن عبد الله بن محمد المعافري المالكي، ٥٤٣، ١، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧، الثانية، د. محمد جميل غازي.
٢٨٥. الغرباء من المؤمنين، الآجري، ٣٦٠، ١، مكتبة ابن القيم / المعلمي / دار

الخلفاء، المدينة / الكويت، رمضان أيوب / بدر البدر.

٢٨٦. الفتن لحنبل بن إسحاق، حنبل بن إسحاق، ٢٧٣، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٨٧. الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله، ٢٨٨، ٢، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٤١٢، الأولى، سمير أمين الزهيري.

٢٨٨. الفتنة ووقعة الجمل، سيف بن عمر الضبي الأسدي، ٢٠٠، ١، دار النفائس، بيروت، ١٣٩١، الأولى، أحمد راتب عرموش.

٢٨٩. الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي، محمد بن عبدالرحمن أبو الخير، ٩٠٢، ١، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٧، الأولى، مشهور حسن محمود سلمان.

٢٩٠. الفرائض، سفيان بن سعيد الثوري، ١٦١، ١، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠، الأولى، أبو عبد الله عبد العزيز عبد الله الهليل.

٢٩١. الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، ٥٠٩، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦، الأولى، السعيد بن بسيوني زغلول.

٢٩٢. الفصل للوصل المدرج في النقل، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ٢، دار الهجرة، الرياض، ١٤١٨، الأولى، محمد مطر الزهراني.

٢٩٣. الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ٧٧٤، ١، مؤسسة علوم القرآن، دار القلم، بيروت، ١٣٩٩، الأولى، محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو.

٢٩٤. الفقيه والمتفقه، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ٢، دار ابن الجوزي / دار إحياء السنة، الرياض، إسماعيل الأنصاري.

٢٩٥. الفهرست، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، ٣٨٥، ١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨.

٢٩٦. الفوائد، أبو القاسم الرازي، ٣٣٠ - ٤١٤هـ، ٢، الرشد - الرياض، الرياض، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، الثالثة، حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٢٩٧. الفوائد، أبو الشيخ الأصبهاني، ٣٦٩هـ، ١، الصميعي، علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد.

٢٩٨. جزء الجركاني، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت -

لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.

٢٩٩. جزء يعلى بن عباد، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.

٣٠٠. حديث موسى بن عامر المري، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.

٣٠١. الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، ١١٥٠، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٣٠٢. الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات (مشيخة ابن النقور)، أبو بكر عبد الله بن النقور، ٥٦٥، ١، أضواء السلف، السعودية، مسعد عبد الحميد محمد السعدني.

٣٠٣. الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي، أبو بكر الشافعي، ٣٥٤، ٢، أضواء السلف / دار ابن الجوزي، الرياض، فاروق عبد العليم مرسي.

٣٠٤. الفوائد العوالي المؤرخة التنوخي، علي بن المحسن التنوخي، ٤٤٧، ١.

٣٠٥. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الشوكاني، ١٢٥٠هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

٣٠٦. الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ٣، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.

٣٠٧. الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات، خلف الواسطي، ٤٠١، ١.

٣٠٨. الفوائد المنتقاة الحسان العوالي من حديث أبي عمرو السمرقندي، ١، ابن تيمية، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، الأولى، أبو إسحق الحويني الأثري.

٣٠٩. الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، علي بن عمر الحربي، ٣٨٦، ١، دار الوطن، الرياض،.

٣١٠. الفوائد المنتقاة العوالي للتنوخي، محمد بن عبد الله الصوري، ٤٤١، ١، دار الكتاب العربي / مؤسسة الرسالة، بيروت، عمر عبد السلام تدمري.

٣١١. الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، أبو الحسن علي بن عمر الحربي، ٣٨٦، ١، الوطن، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ١٩٩٩م، الأولى، تيسير بن سعد أبو حيمد.

٣١٢. الفوائد في اختصار المقاصد، عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، ٦٦٠، ١، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦، الأولى، إياد خالد الطباع.

٣١٣. الفوائد لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني، ٣٦٩، ١، مكتبة الحميمي، الرياض، علي حسن الحلبي.
٣١٤. الفوائد والأخبار والحكايات، الحسن بن الحسين بن حمكان، ٤٠٥، ١.
٣١٥. الفوائد والزهد والرقائق والمراثي، جعفر بن محمد الخلدي، ٣٤٨، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا.
٣١٦. الأمالي والقراءة، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣١٧. المقلين من الأمراء والسلاطين، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣١٨. جزء ابن ثرثال، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣١٩. جزء فيه منتقى من سيرة ابن هشام، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢٠. جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢١. جزء من أحاديث أبي بكر الصولي، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢٢. جزء من أحاديث أبي عمر السلمي عن شيوخه، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢٣. جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢٤. حديث الهميان، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢٥. فوائد أبي القاسم الحرفي، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.

٣٢٦. مجلس من أمالي أبي نعيم، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢٧. مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢٨. نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٢٩. نسخة نبيط بن شريط، ابن منده الأصبهاني، ٤٧٥هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٣٣٠. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي، ١١٢٥، ٢، دار الفكر، بيروت.
٣٣١. القبل والمعانقة والمصافحة، ابن الأعرابي، ٣٤٠، ١، مكتبة ابن تيمية، الرياض.
٣٣٢. القدر، الفريابي، ٣٠١، ١، دار أضواء السلف، الرياض.
٣٣٣. القدر وما ورد في ذلك من الآثار، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ١٩٧، ١، دار السلطان، مكة المكرمة، ١٤٠٦، الأولى، د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم.
٣٣٤. القراءة خلف الإمام، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥، الأولى، محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
٣٣٥. القراءة خلف الإمام للبخاري، البخاري، ٢٥٦، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٣٦. القراءة عند القبور، أبو بكر أحمد الخلال، ٣١١، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا.
٣٣٧. القصاص والمذكرين، عبد الرحمن بن علي الجوزي، ٥٩٧، ١.
٣٣٨. القضاء لسريج بن يونس البغدادي، سريج بن يونس البغدادي، ٢٣٥، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٣٣٩. القضاء والقدر، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ١، العبيكان / مؤسسة الكتب الثقافية، الرياض، أبي الفداء الأثري.

٣٤٠. القناعة، أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، ٣٦٤، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩، الأولى، عبد الله بن يوسف الجديع.
٣٤١. القناعة لابن السني، ابن السني، ٣٦٤، ١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي / مكتبة الرشد، الرياض، عبد الله يوسف.
٣٤٢. القول في علم النجوم، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، يوسف بن محمد السعيد، بيروت، دار أطلس.
٣٤٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ٢، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣ - ١٩٩٢، الأولى، محمد عوامة.
٣٤٤. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي الجرجاني، ٣٦٥هـ، ٩، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، الأولى، عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض.
٣٤٥. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة، ٢٣٥، ٧، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩، الأولى، كمال يوسف الحوت.
٣٤٦. الكرم والجود وسخاء النفوس، محمد بن الحسين البرجلاني، ٢٣٨، ١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٢، الثانية، د. عامر حسن صبري.
٣٤٧. الكسب، محمد بن الحسن الشيباني، ١٨٩، ١، عبد الهادي حرصوني، دمشق، ١٤٠٠، الأولى، د. سهيل زكار.
٣٤٨. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، ٨٤١، ١، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الأولى، صبحي السامرائي.
٣٤٩. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، ٢، الهدى، ميت غمر، ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م، الأولى، أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي.
٣٥٠. الكنى، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦، ١، دار الفكر، بيروت، السيد هاشم الندوي.
٣٥١. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٢٦١، ٢، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٤، الأولى، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

٣٥٢. الكنى والأسماء، أبي بشر الدولابي، ٣١٠، ٣، ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الأولى، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.

٣٥٣. الكواكب النيرات، محمد بن أحمد الذهبي الشافعي، ٩٢٩، ١، دار العلم، الكويت، -، حمدي عبد المجيد السلفي.

٣٥٤. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ٩١١، ٢، المعرفة، بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٥٥. اللطائف من دقائق المعارف، أبو موسى المديني، ٥٨١، ١.

٣٥٦. اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، مكتبة دار العروبة، النقرة، ١٩٨٧، الأولى، د.خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد عبد القادر.

٣٥٧. اللمعة في خصائص الجمعة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥، الأولى، محمد السعيد بسيوني زغلول.

٣٥٨. المؤتلف والمختلف، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١، بيروت، موفق عبد الله عبد القادر.

٣٥٩. المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، ٥٠٧، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ ، الأولى، كمال يوسف الحوت.

٣٦٠. المبهمات للخطيب البغدادي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١.

٣٦١. المتابيعين بالخيار، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ٦٥٦هـ، ١، ابن حزم، ١٤٢٠هـ١٩٩٩م، الأولى، مشعل بن باني الجبرين المطيري.

٣٦٢. المتحابين في الله، ابن قدامة المقدسي، ٦٢٠، ١، مكتبة القرآن / دار الطباع، القاهرة/ دمشق، مجدي السيد إبراهيم.

٣٦٣. المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١.

٣٦٤. المتوارين الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي، عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي، ٤٠٩، ١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق،بيروت، ١٤١٠، الأولى، مشهور حسن محمود سلمان.

٣٦٥. المجالس الخمسة السلماسية، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، ٥٧٦، ١،

أضواء السلف، الرياض، مسعد عبد الحميد السعدني.

٣٦٦. المجالس العشرة، الحسن بن محمد الخلال، ٤٣٩، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، مجدي فتحي السيد.

٣٦٧. المجالسة وجواهر العلم، أحمد بن مروان الدينوري، ت٣٣٣هـ، ٩، ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الأولى، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ٤٠٣.

٣٦٨. المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣، ٨، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الثانية، عبدالفتاح أبو غدة.

٣٦٩. كتاب المجروحين، محمد بن حبان أبو حاتم البستي، ٣٥٤، ٣، دار الوعي، حلب، محمود إبراهيم زايد.

٣٧٠. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي، ٣٦٠، ١، دار الفكر، ط، محمد أحمد الخطيب.

٣٧١. المحلى بالآثار، ابن حزم الأندلسي، ١٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عبد الغفار سليمان البنداري.

٣٧٢. المحن، لأبي العرب القيراواني، ٣٣٣، ١.

٣٧٣. المختار في أصول السنة، ابن البنا البغدادي، ٤٧١، ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، عبد الرزاق عبد المحسن.

٣٧٤. المختلطين، خليل بن كيكلدي العلائي، ٧٦١، ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٦، الأولى، د.رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد.

٣٧٥. المخزون في علم الحديث، أبو الفتح الأزدي، ٣٧٤، ١، الدار العلمية، الهند، محمد إقبال السلفي، ٥١٠.

٣٧٦. المدخل إلى الإكليل للحاكم، الحاكم النيسابوري، ٤٠٥، ١، ٥٩٢.

٣٧٧. المدخل إلى السنن الكبرى، البيهقي، ٤٥٨هـ، ٢، أضواء السلف، ١٤٢٠هـ، الثانية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ٦٧٦.

٣٧٨. السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، ٤٥٨هـ، دار الفكر، ٦٧٣.

٣٧٩. المدونة الكبرى، مالك بن أنس، ١٧٩، ٦، الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الأولى، ٢٠.

٣٨٠. المذكر والتذكير والذكر، ابن أبي عاصم الضحاك، ٢٨٧، ١، دار الصحابة

للتراث / دار المنار، طنطا، خالد قاسم الردادي، ٢٨٣.
٣٨١. المراسيل لابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم الرازي، ٣٢٧، ١، حيدر آباد الدكن، باكستان.
٣٨٢. المراسيل مع الأسانيد، أبو داود السجستاني، ٢٧٥، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، شعيب الأرناؤوط.
٣٨٣. المروءة، محمد بن خلف بن المرزبان، ٣٠٩، ١، مؤسسة علوم القرآن، دار ابن كثير، الشارقة، دمشق.
٣٨٤. المزيد في متصل الأسانيد للخطيب البغدادي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١.
٣٨٥. المستخرج على مستدرك الحاكم، أبو زرعة العراقي، ٨٠٦، ٢، مكتبة السنة، القاهرة، محمد عبد المنعم رشاد.
٣٨٦. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ٤٠٥، ٦، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٨٧. المستصفى في علم الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، ٥٠٥، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣، الأولى، محمد عبد السلام عبد الشافي.
٣٨٨. المسلسل العيدين، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، مكتبة الفوائد / مكتبة الرشد، الرياض، مجدي فتحي السيد.
٣٨٩. المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة، صلاح الدين بن كيكلدي العلائي، ٧٦١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٩٠. المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة، صلاح الدين بن كيكلدي، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الأولى.
٣٩١. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبي نعيم الأصبهاني، ٤٣٠هـ، ٤، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، الأولى، محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.
٣٩٢. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، ٣٣٥، ٢، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠، الأولى، د. محفوظ الرحمن زين الله.
٣٩٣. المصاحف لابن أبي داود، ابن أبي داود السجستاني، ٣١٦، ١.
٣٩٤. المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، عبد الرحمن بن

علي الجوزي، ٥٩٧، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥، الأولى، د. صالح الضامن.

٣٩٥. المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، علي بن سلطان محمد القاري، ١٠١٤، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٤، الرابعة، عبد الفتاح أبو غدة.

٣٩٦. المطالب العالية، ابن حجر العسقلاني، ٧٧٣ - ٨٥٢هـ، ١٩، العاصمة - الغيث، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الأولى، عبد الله بن عبد المحسن بن أحمد التويجري.

٣٩٧. المعجم الأوسط، الطبراني، ٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ، ٩، الحرمين، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٣٩٨. المعجم الصغير، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١٠، دار الكتب العلمية / مكتبة المعارف بالرياض، بيروت، د. محمود الطحان.

٣٩٩. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ٢٠، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الثانية، حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٤٠٠. المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ١، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨، الأولى، د. محمد الحبيب الهيلة.

٤٠١. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ٣٧١، ٣، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠، الأولى، د. زياد محمد منصور.

٤٠٢. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي أبو الفضل، ٤٠٥، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١١، الأولى، نظر محمد الفاريابي.

٤٠٣. المعجم لابن المقرئ،٣٨١هـ، ١، الرشد - الرياض، ١٤١٩هـ١٩٩٨م، الأولى، أبي عبد الرحمن عادل بن سعد.

٤٠٤. المعجم لأصحاب القاضي الصدفي، محمد بن عبد الله بن الأبار القضاعي، ٤٥٤، ١، دار الكتاب المصري واللبناني، بيروت.

٤٠٥. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ٢٧٧هـ، ٣، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ١٩٩٩م، الأولى.

٤٠٦. المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨،

١، دار الفرقان، عمان - الأردن، ١٤٠٤، الأولى، د. همام عبد الرحيم سعيد.
٤٠٧. المغازي للواقدي، مُحَمَّد بن عمر الواقدي، ٢٠٧، ١.
٤٠٨. المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، نور الدين عتر.
٤٠٩. المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو يعلى الموصلي، ٣٠٧، ١، مكتبة دار الأقصى، الرياض، عبد الله يوسف الجديع.
٤١٠. المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ٩٠٢، ١، دار الكتاب العربي، بيروت، محمد عثمان الخشت.
٤١١. المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية، علي بن بلبان المقدسي، ٦٨٤، ١، مكتبة دار التراث / دار ابن كثير، المدينة / دمشق، محيي الدين مستو ومحمد العيد الخطراوي.
٤١٢. المقتفى من سيرة المصطفى، الحسن بن عمر بن حبيب، ٧٧٩، ١، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦، الأولى، د.مصطفى محمد حسين الذهبي.
٤١٣. المقلين من الأمراء والسلاطين، تمام بن محمد الرازي، ٤١٤، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا.
٤١٤. المنار المنيف في الصحيح والضعيف، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ٧٥١، ١، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٣، الثانية، عبد الفتاح أبو غدة.
٤١٥. المناسك، سعيد بن أبي عروبة، ١٥٦، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٤١٦. المناسك، إبراهيم بن إسحاق الحربي، ٢٨٥، ١.
٤١٧. المناظرة في القرآن، ابن قدامة المقدسي، ٦٢٠، ١.
٤١٨. المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ، الزبير بن بكار بن عبد الله، ٢٥٦، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣، الأولى، سكينة الشهابي.
٤١٩. المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد أبو محمد الكسي، ٢٤٩، ١، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الأولى، صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.
٤٢٠. المنتخب من معجم السمعاني، عبد الكريم بن محمد السمعاني، ٥٦٣، ١.
٤٢١. المنتظم في تاريخ الأمم، ابن الجوزي، ٥٩٧هـ، ١٦، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ١٩٩٢م، الأولى، محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد

القادر عطا.

٤٢٢. المنتقى من السنن المسندة، عبد الله بن علي بن الجارود، ٣٠٧، ١، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الأولى، عبدالله عمر البارودي.

٤٢٣. المنتقى من كتاب الطبقات، أبو عروبة الحراني، ٣١٨، ١، دار البشائر / مكتبة الرشد، الرياض، إبراهيم صالح.

٤٢٤. المنتقى من مسند المقلين، دعلج السجزي، ٣٥١، ١، دار الأقصى، الرياض.

٤٢٥. المنظوم والمنثور من الحديث، البوشنجي، ١٠٠٠، ١، محمد صباح منصور، بيروت، البشائر الإسلامية.

٤٢٦. المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٢٦١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الأولى، د. عبدالغفار سليمان البنداري.

٤٢٧. المهروانيات الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، المهرواني يوسف بن محمد، ٤٦٨، ١، مكتبة التوعية الإسلامية، الجيزة، خليل محمد العربي.

٤٢٨. .الموضوعات الكبرى، عبد الرحمن بن علي الجوزي، ٥٩٧، ٣.

٤٢٩. الموطأ رواية يحيى الليثي، مالك بن أنس، ١٧٩، ١، دار الشعب، مصر، محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٣٠. الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، ٢٢٤هـ، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٠، الأولى، محمد بن صالح المديفر.

٤٣١. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، علي بن أحمد بن حزم الظاهري، ٤٥٦، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦، الأولى، د. عبد الغفار سليمان البنداري.

٤٣٢. النزول، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ٢، دار الهجرة، الرياض، محمد ناصر الفقيهي.

٤٣٣. النصيحة في الأدعية الصحيحة، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، رضوان محمد رضوان.

٤٣٤. النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لمجد الدين ابن تيمية، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي أبو إسحاق، ٨٨٤، ٢، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤، الثانية.

٤٣٥. النهي عن سب الأصحاب وما فيها من الإثم والعقاب، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١، الدار الذهبية، القاهرة، محمد أحمد عاشور / جمال الكومي.

٤٣٦. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن، ٤٦٨، ٢، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٥، الأولى، صفوان عدنان داوودي.

٤٣٧. الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، ٥٧٦، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، محمد خير البقاعي.

٤٣٨. الوجيز في شرح قراءات القراءات الثمانية أئمة الأمصار، الحسن بن علي الأهوازي المقرئ، ٤٤٦، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، دريد حسن، بشار عواد.

٤٣٩. الورع، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، الأولى، د. زينب إبراهيم القاروط.

٤٤٠. الورقات، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، ٤٧٨، ١، د. عبد اللطيف محمد العبد.

٤٤١. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن، ٤٦٨، ٤، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٤٢. الوفيات، محمد بن رافع السلامي أبو المعالي، ٧٧٤، ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢، الأولى، صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف.

٤٤٣. الوفيات، أبو العباس أحمد بن أحمد الخطيب، ٨٠٩، ١، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨، الثانية، عادل نويهض.

٤٤٤. الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦، الأولى، عبدالله الليثي الأنصاري.

٤٤٥. الوقوف من مسائل الإمام أحمد، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، ٣١١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، الأولى، سيد كسروي حسن.

٤٤٦. الولاة والقضاة، محمد بن يوسف الكندي، ٣٥٠، ١.

٤٤٧. آداب الشافعي ومناقبه، ابن أبي حاتم الرازي، ٣٢٧هـ، ١، الكتب العلمية،

بيروت - لبنان، ٢٠٠٣هـ١٤٢٤م، الأولى، عبد الغني عبد الخالق.

٤٤٨. آداب الصحبة، أبي عبد الرحمن السلمي، ٣٣٠ - ٤١٢هـ، ١، الصحابة للتراث، طنطا، ١٤١٠هـ١٩٩٠م، الأولى، مجدي فتحي السيد.

٤٤٩. أحاديث الشاموخي عن شيوخه، الشاموخي، ٤٤٣، ١، دار ابن حزم / مكتبة الرشد، الرياض، مشعل باني.

٤٥٠. أحاديث الشعر، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، المكتبة الإسلامية، عمان، إحسان عبد المنان الجبالي.

٤٥١. أحاديث العطار عن شيوخه، محمد بن مخلد العطار، ٣٣١، ١.

٤٥٢. أحاديث ستة في معان ستة، ابن ناصر الدين الدمشقي، ٨٤٢، ١، دار ابن حزم، بيروت، أبو عبد الله مشعل بن باني جبرين المطيري.

٤٥٣. أحاديث صحيحة مما رواه مسلم بن الحجاج بين المصطفى وبينه تسعة نفر، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، محمد مطيع الحافظ.

٤٥٤. أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة، يوسف بن محمد ابن القاضي شهبة، ٨٥١، ١، مؤسسة الريان / دار ابن حزم، مصر / بيروت، مشهور حسن محمود سلمان.

٤٥٥. أحاديث منتقاة من جزء أبي مسعود بن الفرات أبو سعيد العلائي، أبو سعيد العلائي، ٧٦١، ١.

٤٥٦. أحاديث يحيى بن معين رواية الشيباني، يحيى بن معين أبو زكريا، ٢٣٣، ١.

٤٥٧. أحكام السوق، يحيى بن عمر الكناني، ٢٨٩، ١.

٤٥٨. أحكام العيدين، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ٣٠١، ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٦، الأولى، مساعد سليمان راشد.

٤٥٩. أحكام القرآن، الطحاوي، ٣٢١، ٢، سعد الدين أنال، تركيا، مركز البحوث الإسلامية التركية.

٤٦٠. أحكام القرآن للشافعي، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ١.

٤٦١. أحكام النساء، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، عبد القادر أحمد عطا.

٤٦٢. أحكام أهل الملل الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال،

٣١١، ١.

٤٦٣. أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ٢٥٩، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥، الأولى، صبحي البدري السامرائي.

٤٦٤. أخبار الصلاة، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، دار السنابل، دمشق، محمد عبد الرحمن النابلسي.

٤٦٥. أخبار القضاة لوكيع، وكيع، ٣٠٦، ١.

٤٦٦. أخبار المصحفين للعسكري، ابن سهل العسكري، ٣٨٢، ١، عالم الكتب، بيروت، صبحي البدري السامرائي.

٤٦٧. أخبار النحويين، عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، ٣٤٩، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤١٠، الأولى، مجدي فتحي السيد.

٤٦٨. أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ٢، الدار العلمية / انتشارات جهان، دلهي / طهران.

٤٦٩. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، محمد بن إسحاق الفاكهي، ٢٧٥، ٦، دار خضر، بيروت، ١٤١٤، الثانية، د. عبد الملك عبد الله دهيش.

٤٧٠. أخبار مكة للأزرقي، أبو الوليد الأزرقي، ٢٢٣، ٢، دار الأندلس، بيروت.

٤٧١. أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، محمد بن علي بن حماد أبو عبد الله، ١، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠١، د. التهامي نقرة، د. عبد الحليم عويس.

٤٧٢. أخبار وأشعار، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.

٤٧٣. أخبار وحكايات، محمد بن الفيض الغساني، ٣١٥، ١، دار البشائر، إبراهيم صالح.

٤٧٤. أخلاق العلماء، الآجري، ٣٦٠، ١، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

٤٧٥. أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني، ٣٦٩، ١، الكتاب العربي، بيروت، الجميلي.

٤٧٦. أخلاق حملة القرآن، الآجري، ٣٦٠، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت / المدينة، أحمد القاري.

٤٧٧. أداء ما وجب من بَيَان وضع الوضاعين في رجب، عمر بن حسن بن دحية،

٦٣٣، ١.

٤٧٨. أدب الإملاء والإستملاء، محمد بن منصور السمعاني، ٥٦٢، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠١هـ١٩٨١م، الأولى.

٤٧٩. أدب المجالسة وحمد اللسان، ابن عبد البر القرطبي، ٤٦٣، ١، دار الصحابة، طنطا.

٤٨٠. أدب النفوس، الآجري، ٣٦٠، ١، مكتبة لينة بدمنهور / دار ابن حزم، بيروت، عبد العزيز محمد المكي.

٤٨١. أربعون حديثا من رياض الجنة من آثار أهل السنة، عبد الباقي البعلي الدمشقي، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، أبو الفيض ياسين عيسى الفادائي.

٤٨٢. أربعون حديثاً من مسند بريد بن عَبْد الله بن أبي بردة، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١.

٤٨٣. أربعين حديثا عن أربعين شيخا، أبو بكر أحمد بن المقرب البغدادي الكرخي، ٥٦٣، ١.

٤٨٤. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، عبدالله بن عدى الجرجاني، ٣٦٥، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤، الأولى، د. عامر حسن صبري.

٤٨٥. أسباب النزول الواحدي، علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن، ٤٦٨، ١، أيمن صالح شعبان، القاهرة، دار الحديث.

٤٨٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير الجزري، ٦٣٠هـ، ٧، دار الشعب، محمد إبراهيم البنا - محمد أحمد عاشور.

٤٨٧. أسماء من يعرف بكنيته، محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، ٣٧٤، ١، الدار السلفية، الهند، ١٤١٠ - ١٩٨٩، الأولى، أبو عبدالرحمن اقبال.

٤٨٨. أصول السنة، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، مكتبة التراث، مصر / بيروت، السامرائي.

٤٨٩. أصول السنة، ابن أبي زمنين الأندلسي، ٣٩٩، ١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، عبد الله عبد الرحيم البخاري.

٤٩٠. أمالي ابن النحاس، أبو محمد النحاس، ٤١٦، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٩١. أمالي ابن بشران، عبد الملك بن محمد بن بشران، ٤٣٠، ١، دار الوطن، الرياض، عادل يوسف العزازي.

٤٩٢. أمالي ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين ابن سمعون، ٣٨٧، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٩٣. أمالي ابن مردويه، أحمد بن موسى بن مردويه، ٤١٠، ١، دار علوم الحديث، الإمارات، محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

٤٩٤. أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١، مؤسسة قرطبة، بيروت، كيلاني محمد خليفة.

٤٩٥. أمالي الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا.

٤٩٦. أمالي الباغندي، محمد بن سليمان الباغندي الكبير، ٣١٢، ١، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

٤٩٧. أمالي الزجاجي، الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، ٣٤٠، ١، دار الجيل / المؤسسة العربية الحديثة، بيروت، عبد السلام هارون.

٤٩٨. أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، الحسين بن إسماعيل المحاملي، ٣٣٠، ١، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، عمان - الأردن، الدمام، ١٤١٢، الأولى، د. إبراهيم القيسي.

٤٩٩. أمالي أبي إسحاق، إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ٣٢٥، ١، مكتبة الرشد، الرياض.

٥٠٠. أمالي ابن سمعون، لأبي الحسين البغدادي، ٣٨٧هـ، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٢م، الأولى، عامر حسن صبري.

٥٠١. أمالي يحيى بن المبارك اليزيدي، يَحْيَى بن المبارك اليزيدي، ٣١٠، ١.

٥٠٢. أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم للرامهرمزي، الرامهرمزي، ٣٦٠، ١، الدار السلفية / مكتبة الإسلام اسطانبول / مؤسسة الكتب الثقافية، الكويت / بيروت.

٥٠٣. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري، ٢٧٩، ١.

٥٠٤. إبطال الحيل، ابن بطة الحنبلي، ٣٠٤ - ٣٨٧هـ، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الأولى، سليمان بن عبد الله العمير.

٥٠٥. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ٨٤٠هـ، ١٠، الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ١٩٩٨م، الأولى، أبي عبد الرحمن عادل بن سعد - أبي إسحاق السيد بن محمود بن إسماعيل.

٥٠٦. إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، محمد بن محمد بن محمد الغزي، ١٠٦١، ٢، الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤١٥، الأولى، خليل محمد العربي.

٥٠٧. إثبات صفة العلو، ابن قدامة المقدسي، ٦٢٠، ١، العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م، الثانية، أحمد بن عطية بن علي الغامدي.

٥٠٨. إثبات عذاب القبر، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ١، دار الفرقان، عمان الأردن، ١٤٠٥، الثانية، د. شرف محمود القضاة.

٥٠٩. إجازة المجهول والمعدوم، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، مصر، عز الدين علي.

٥١٠. إجمال الإصابة في أقوال الصحابة، خليل بن كيكلدي العلائي، ٧٦١، ١، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ١٤٠٧، الأولى، د. محمد سليمان الأشقر.

٥١١. اختصاص القرآن بعوده الى الرحمن الرحيم، محمد بن عبدالواحد السعدي، ٦٤٣، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩، الأولى، عبدالله بن يوسف الجديع.

٥١٢. إسعاف المبطأ برجال الموطأ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٩ - ١٩٦٩.

٥١٣. إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ، تمام بن محمد الرازي، ٤١٤، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٥١٤. إصلاح غلط المحدثين، حمد بن محمد الخطابي البستي، ٣٨٨، ١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٧، الأولى، د. محمد علي عبد الكريم الرديني.

٥١٥. إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب، ١، دار المعارف، القاهرة، السيد أحمد صقر.

٥١٦. إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، محمد بن طولون الدمشقي، ٩٥٣، ١، الرسالة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، محمود الأرناؤوط.

٥١٧. اقتضاء العلم العمل، الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، المكتب الإسلامي، ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٩ - ١٣٩٧، الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة، محمد ناصر الدين الألباني.

٥١٨. إكرام الضيف، أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ٢٨٥، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الأولى، عبد الغفار سليمان البنداري.

٥١٩. إيضاح الإشكال، محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، ٥٠٧، ١، مكتبة المعلا، الكويت، ١٤٠٨، الأولى، د. باسم الجوابرة.

٥٢٠. إيقاظ همم أولي الأبصار، صالح بن محمد بن نوح العمري، ١٢١٨، ١، دار المعرفة، بيروت.

٥٢١. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، دار الراية، الرياض، ١٩٨٩، الأولى، د.أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس.

٥٢٢. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، الكلاباذي، ٣٨٤هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ١٩٩٩م، الأولى، محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي.

٥٢٣. برنامج التجيبي، القاسم بن يوسف التجيبي السبتي، ٧٣٠، ١، العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ١٩٨١، عبد الحفيظ منصور.

٥٢٤. بسط الكف في إتمام الكف، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٧، الأولى، د.حالد عبدالكريم وعبدالقادرأحمد عبدالقادر.

٥٢٥. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين الهيثمي، ٨٠٧، ١، الطلائع، مسعد عبد الحميد محمد السعدني.

٥٢٦. بهجة المجالس وأنس المجالس، ابن عبد البر القرطبي، ٤٦٣، ١.

٥٢٧. بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، البيهقي، ٤٥٨هـ، ١، الرسالة، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، الثانية، الشريف نايف الدعيس.

٥٢٨. تاريخ ابن أبي خيثمة، زهير بن حرب، ٢٧٩، ٤، الفاروق الحديثة، مصر.

٥٢٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين أبو زكريا، ٢٣٣، ٤، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الأولى، د. أحمد محمد نور سيف.

٥٣٠. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، يحيى بن معين أبو زكريا، ٢٣٣، ١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠ -، د. أحمد محمد نور سيف.

٥٣١. تاريخ اربل، شرف الدين أبي البركات المعروف بابن المستوفي، ٦٣٧هـ ١٢٣٩م، ٢، سامي بن السيد خماس الصقار.

٥٣٢. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ٣١٠، ٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧، الأولى.

٥٣٣. تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧٤٨هـ، ٥٢، الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، الرابعة، عمر عبد السلام تدمري.

٥٣٤. تاريخ البصروي، علي بن يوسف بن أحمد البصروي، ٩٠٥، ١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٨، الأولى، أكرم حسن العلبي.

٥٣٥. تاريخ الصحابة ابن حبان، أبو حاتم بن حبان، ٣٥٤، ١.

٥٣٦. تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري، ٥، عز الدين، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الأولى.

٥٣٧. تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، أبو الوليد ابن الفرضي، ٤٠٣، ١، السيد عزت العطار الحسيني، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٥٣٨. تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة البصري، ٢٦٢هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ١٩٩٦م، الأولى، علي محمد دندل - ياسين سعد الدين بيان.

٥٣٩. تاريخ الموصل، يزيد بن محمد الأزدي، ٣٣٤، ١، لجنة إحياء التراث الإسلامي / دار زمزم، القاهرة / الرياض، علي حبيبة.

٥٤٠. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب العباسي، ٢، دار صادر، بيروت.

٥٤١. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبي زرعة الدمشقي، ٢٨١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، خليل المنصور.

٥٤٢. تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الأولى، صبحي السامرائي.

٥٤٣. تاريخ إربل، المبارك بن أحمد اللخمي، ٦٣٧، ١.

٥٤٤. تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف الجرجاني، ٣٤٥، ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠١ - ١٩٨١، الثالثة، د. محمد عبد المعيد خان.

٥٤٥. تاريخ جرجان السهمي، السهمي، ٤٢٧، ١.

٥٤٦. تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، ٢٤٠، ١، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ١٣٩٧، الثانية، د. أكرم ضياء العمري.

٥٤٧. تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين، القاضي عبد الجبار الخولاني، ٣٦٥، ١، دار الفكر، دمشق، سعيد الأفغاني.

٥٤٨. تاريخ دنيسر، ابن اللمش، ٥٧٤ - ٦٤٠هـ، ١، البشائر، ١٤١٣هـ١٩٩٢م، الثانية، إبراهيم صالح.

٥٤٩. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٣٩٢ - ٤٦٣هـ، ١٧، الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م، الأولى، بشار عواد معروف.

٥٥٠. تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٥٧١، ٨٠، الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي.

٥٥١. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، محمد بن عبد الله بن زبر الربعي، ٣٩٧، ٢، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠، الأولى، د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.

٥٥٢. تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، ٢٩٢، ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦، الأولى، كوركيس عواد.

٥٥٣. تالي تلخيص المتشابه، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ٢، دار الصميعي، الرياض، ١٤١٧، الأولى، مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات.

٥٥٤. تأويل مختلف الحديث، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، ٢٧٦، ١، مكتبة الكليات، القاهرة.

٥٥٥. تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١.

٥٥٦. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري، ابن عساكر، ٥٧١، ١، الجيل، بيروت، ١٤١٦هـ١٩٩٥م، الأولى، أحمد حجازي السقا.

٥٥٧. تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، دار الإمام مسلم، بيروت، إبراهيم علي التهامي.

٥٥٨. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ١٣٥٣، ١٠، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥٩. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبدالرحيم الكردي،

٨٢٦، ١، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٩٩٩، الأولى، عبدالله نوارة.

٥٦٠. تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق، علي بن بلبان المقدسي، ٦٨٤، ١، دار ابن كثير / مكتبة دار التراث، بيروت، محيي الدين مستو.

٥٦١. تخريج الحافظ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١.

٥٦٢. تخريج الفروع على الأصول، محمود بن أحمد الزنجاني، ٦٥٦، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٨، الثانية، د. محمد أديب صالح.

٥٦٣. تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤، الأولى، صبحي البدري السامرائي.

٥٦٤. تذكرة الموضوعات للفتني، محمد طاهر الفتني، ٩٨٦، ١.

٥٦٥. ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه، الذهبي، ٧٤٨هـ، ١، ابن حزم، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، الأولى، أبو يحيى عبد الله الكندري - أبو حمد هادي المري.

٥٦٦. تركة النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها، حماد بن إسحاق البغدادي، ٢٦٧، ١، ١٤٠٤، الأولى، د. أكرم ضياء العمري.

٥٦٧. تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس، أبي شجاع شيرويه الديلمي، ٥٠٩، ١، الجامعة الإسلامية رسالة دكتوراة، المدينة المنورة.

٥٦٨. تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم، أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣، ١، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩ -، الأولى، محمود إبراهيم زايد.

٥٦٩. تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ٤٣٠، ١، العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩هـ، الأولى، عبد الله بن يوسف الجديع.

٥٧٠. تسمية ما روي عن الفضل بن دكين، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ٤٣٠، ١، العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩هـ، الأولى، عبد الله بن يوسف الجديع، ٦٢٥.

٥٧١. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم، ٤٠٥، ١، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٧، الأولى، كمال يوسف الحوت.

٥٧٢. تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ٢٣٤، ١، دار القلم، الكويت، ١٤٠٢ - ١٩٨٢، الأولى، د. علي محمد جماز.

٥٧٣. تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣، ١، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩ -، الأولى، محمود إبراهيم زايد.
٥٧٤. تصحيفات المحدثين، الحسن بن عبد الله العسكري، ٣٨٢، ٢، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٤٠٢، الأولى، محمود أحمد ميرة.
٥٧٥. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١، دار الكتاب العربي، بيروت، -، الأولى، د. إكرام الله إمداد الحق.
٥٧٦. تعزية المسلم عن أخيه، أبي عساكر الدمشقي، ٥٧١، ١، الصحابة، جدة - الشرفية، ١٤١١هـ١٩٩١م، الأولى، مجدي فتحي السيد.
٥٧٧. تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله، ٢٩٤، ٢، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٦، الأولى، د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
٥٧٨. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، ابن حبان، ٣٨٥، ١، الفاروق الحديثة - الكتاب الإسلامي، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، الأولى، خليل بن محمد العربي.
٥٧٩. تغليق التعليق على صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ٥، المكتب الإسلامي - عمار، الأردن - عمان، ١٤٢٠هـ١٩٩٩م، الثانية، سعيد عبد الرحمن موسى القزفي.
٥٨٠. تفسير البغوي، البغوي، ٥١٦هـ، ٤، طيبة، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الإصدار الثاني - الطبعة الأولى، محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش.
٥٨١. تفسير الطبري، الطبري، ٣١٠ هـ، ٢٦، القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الأولى، عبد الله بن عبد المحسن التركي.
٥٨٢. تفسير القرآن، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ٢١١، ٢، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠، الأولى، د. مصطفى مسلم محمد.
٥٨٣. تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين، ٣٩٩، ٥، الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، الأولى، أبي عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز.
٥٨٤. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ٧٧٤، ٤، دار الفكر، بيروت.

٥٨٥. تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٣٢٧هـ، ١٠، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الأولى، أسعد محمد الطيب.

٥٨٦. تفسير القرآن لابن المنذر، ابن المنذر، ٣١٨، ٢، المآثر النبوية، السعودية.

٥٨٧. تفسير النسفي، أبو البركات النسفي، ٤.

٥٨٨. تفسير أسماء الله الحسنى، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، ٣١١، ١، دار الثقافة العربية، دمشق، ١٩٧٤، أحمد يوسف الدقاق.

٥٨٩. تفسير سفيان الثوري، سفيان بن سعيد الثوري، ١٦١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، الأولى..

٥٩٠. تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر، ١٠٤، ١، الفكر الإسلامي، ١٤١٠هـ١٩٨٩م، الأولى، محمد عبد السلام أبو النيل.

٥٩١. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الأولى، محمد عوامة.

٥٩٢. تقييد العلم، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، إحياء السنة النبوية، بيروت، يوسف العش.

٥٩٣. تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، ٦٢٩، ٥، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠، الأولى، د. عبد القيوم عبد رب النبي.

٥٩٤. تكملة تاريخ الطبري، محمد بن عبد الملك الهمداني، ٥٢١، ١، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨، الأولى، ألبرت يوسف كنعان.

٥٩٥. تلخيص المتشابه في الرسم، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ٢، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سكينة الشهابي.

٥٩٦. تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، ٣٧٣، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، عبد اللطيف حسين عبد الرحمن.

٥٩٧. تنزيل القرآن، ابن شهاب الزهري، ١٢٤، ١، دار الكتاب الحديث، بيروت، ١٩٨٠، الثانية، د. صلاح الدين المنجد.

٥٩٨. تهذيب الآثار، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ٣١٠، ٤، مطبعة المدني، مصر، محمود محمد شاكر.

٥٩٩. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ٦٧٦، دار

الفكر، بيروت، ١٩٩٦، الأولى.

٦٠٠. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١٤، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الأولى.

٦٠١. تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي أبو الحجاج المزي، ٧٤٢، ٣٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الأولى، د. بشار عواد معروف.

٦٠٢. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، علي بن أبي نصر بن ماكولا، ٤٧٥، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠، الأولى، سيد كسروي حسن.

٦٠٣. ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان أبو الغنائم النرسي ٥١٠، ١.

٦٠٤. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، خليل بن كيكلدي العلائي، ٧٦١، ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الثانية، حمدي عبدالمجيد السلفي.

٦٠٥. جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد البر، ٤٦٣هـ، ٢، ابن الجوزي، ١٤١٩هـ١٩٩٨م، الرابعة، أبي الأشبال الزهيري.

٦٠٦. جامع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة، أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي، ٦٥٥، ٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف / المكتبة الإسلامية، حيدرأباد.

٦٠٧. جزء ابن الجلابي، محمد بن عبد الله الجلابي، ٥٤٢، ١، مجلة عالم الكتب مج ٦ ع ١ رجب ١٤٠٥ ص ٨٦ - ٩٢، أبو عبد الرحمن عقيل.

٦٠٨. جزء ابن الغطريف، ابن الغطريف الجرجاني، ٣٧٧، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٦٠٩. جزء ابن ثرثال، أبو الحسن بن عبد العزيز بن ثرثال، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦١٠. جزء ابن جريج، ابن جريج، ١٥٠، ١، حمزة أحمد الزين.

٦١١. جزء ابن عمشليق، أحمد بن علي بن محمد الجعفري، ٥٠٠، ١، دار ابن حزم، بيروت، ٧٤٨.

٦١٢. جزء ابن هامل، محمد بن عمار بن هامل الحنبلي، ٦٧١، ١.

٦١٣. جزء الألف دينار، أبو بكر القطيعي، ٣٦٨، ١، دار النفائس، الكويت، بدر

عبد الله البدر.

٦١٤. جزء البطاقة، حمزة بن محمد بن علي الكناني، ٣٥٧، ١، مكتبة دار السلام، الرياض، ١٤١٢ - ١٩٩٢، الأولى، عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر.

٦١٥. جزء البغوي، أبو القاسم البغوي، ٣١٧، ١، مكتبة ابن الجوزي / مكتبة الرشد، الرياض، محمد ياسين محمد إدريس.

٦١٦. جزء الجركاني، الجركاني، ٥١٤، ١، ابن حزم.

٦١٧. جزء الحسن بن عرفة العبدي، بن عرفة، ٢٥٧هـ، ١، دار الأقصى، الكويت، ١٩٨٥، الأولى، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي.

٦١٨. جزء الحميري، علي بن محمد الحميري، ٣٢٣، ١، مكتبة الرشد، الرياض، عبد العزيز سليمان إبراهيم البعيمي.

٦١٩. جزء العاشر من الرقائق والحكايات، خيثمة بن سليمان القرشي الطرابلسي، ٣٤٣، ١، دار الكتاب العربي، بيروت، عمر عبد السلام تدمري.

٦٢٠. جزء العبدوي، أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدوي النيسابوري، ٣٨٥، ١، مشهور بن حسن آل سلمان، السعودية - بيروت، دار الخراز - دار ابن حزم.

٦٢١. جزء القاضي الأشناني، عمر بن الحسين الأشناني، ٣٣٩، ١، الخراز (ضمن أجزاء حديثية)، الرياض.

٦٢٢. جزء القاضي الجلابي، عبد الوهاب بن منده، ٤٧٥، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٢٣. جزء المؤمل بن إيهاب، المؤمل بن إهاب، ٢٥٤، ١، دار البخاري للنشر والتوزيع، الرياض، أحمد عبد الله نصر.

٦٢٤. جزء أبي الطاهر، أبو الطاهر الذهلي، ٣٩٣، ١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٦٢٥. جزء أبي جهم، أبو جهم البغدادي، ٢٢٨، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ٧٩.

٦٢٦. جزء أبي عروبة برواية الحاكم، أبو عروبة الحراني، ٣١٨، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ٣٧٤.

٦٢٧. جزء أحمد بن عاصم الثقفي، أحمد بن عاصم الثقفي، ٢٧٢، ١، دار العاصمة، الرياض.

٦٢٨. جزء أشيب، الحسن بن موسى الأشيب، ٢٠٩، ١، دار علوم الحديث / مكتبة الرشد، الفجيرة دبي / الرياض، أبو ياسر خالد قاسم الردادي.

٦٢٩. جزء أبو عروبة برواية أبي أحمد الأنطاكي، أبو عروبة الحراني، ٣١٨، ١، مكتبة الرياض، الرياض، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

٦٣٠. جزء بكار بن بكر، بكر بن بكار، ٢٠٧، ١، مكتبة العبيكان، الرياض، عبد القادر الأرناؤوط.

٦٣١. جزء ابن الغطريف، بن الغطريف، ٣٧٧، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٩٩٧، الأولى، عامر حسن صبري.

٦٣٢. جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية، بيبي بنت عبد الصمد الهروية، ٤٧٧، ١ ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

٦٣٣. جزء تفسير القرآن للرملي، يحيى بن يمان الرملي، ٢٩٥، ١.

٦٣٤. جزء حديث نافع عن أبي نعيم، أبو بكر بن المقرئ، ٣٨١، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، أبي الفضل الحويني.

٦٣٥. جزء حنبل، حنبل بن إسحاق، ٢٧٣، ١، الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الأولى، هشام بن محمد.

٦٣٦. جزء رواية ابن فارس، أحمد بن عصام، ٢٧٢، ١، دار العاصمة، الرياض، مفيد خالد عيد.

٦٣٧. جزء سفيان بن عيينة، ١، دار المنار، الخرج، ١٩٨٧، الأولى، أحمد بن عبد الرحمن الصويان.

٦٣٨. جزء في تفسير الباقيات الصالحات، خليل بن كيكلدي العلائي، ٧٦١، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٨٧، الاولى، بدر الزمان محمد شفيع النيبالي.

٦٣٩. جزء فيه أحاديث السفر، عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٤٠. جزء فيه أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو بكر ابن مردويه، ٤٩٨، ١، مكتبة الرشد، الرياض.

٦٤١. جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثا من حديث البغوي، البغوي، ت٣١٧هـ، ١، ابن الجوزي، الاحساء - الدمام، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الأولى، محمد ياسين محمد إدريس.

٦٤٢. جزء فيه حديث الحافظ ابن ديزيل، إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل، ٢٨١، ١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، عبد الله محمد عبد الرحيم.

٦٤٣. جزء فيه حديث سفيان بن عيينة، رواية زكريا المروزي عنه، ١٩٨، ١، دار الصحابة للتراث / مكتبة المنار بالخرج، طنطا، أحمد عبد الرحمن الصويان / مسعد السعداني.

٦٤٤. جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد، يحيى بن عبدالوهاب بن منده، ٥١١، ١، مطبعة الأمة، بغداد، ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الثانية، حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٦٤٥. جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسما، أبو نعيم الأصفهاني، ٤٣٠، ١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٣، الأولى، مشهور بن حسن بن سلمان.

٦٤٦. جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه، أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه، ٤١٠، ١، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، الأولى، بدر بن عبد الله البدر.

٦٤٧. جزء فيه مجلسان للنسائي، أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣، ١، مكتبة التربية الإسلامية، مصر.

٦٤٨. جزء فيه مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة، أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ٢٧٦، ١، دار الوطن، الرياض، غالب محمد الحامضي.

٦٤٩. جزء فيه من حديث ابن مقسم العطار عن شيوخه، أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، ١.

٦٥٠. جزء فيه من فوائد محمد بن مخلد، محمد بن مخلد، ١، صلاح بن عايض الشلاحي.

٦٥١. جزء فيه من مشيخة المسند أبي العباس بن عبد الدايم، أبي العباس بن عبد الدايم، ٦٦٨، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، إبراهيم صالح.

٦٥٢. جزء فيه منتقى من سيرة ابن هشام، عبد الوهاب بن منده، ٤٧٥، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٥٣. جزء فيه نسخة أبي مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي، عبد الوهاب بن منده، ٤٧٥، ١.

٦٥٤. جزء فِيْهِ نسخة عَبْد العزيز بن المختار البصري، نسخة عبد العزيز بن المختار، ١.

٦٥٥. جزء لؤلؤ، لؤلؤ بن أحمد الضرير، ٦٧٢، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.

٦٥٦. جزء ما رواه أبي الزبير عن غير جابر، أبو الشيخ الأصبهاني، ٣٦٩، ١، مكتبة الرشد، الرياض.

٦٥٧. جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني، محمد بن عاصم الثقفي، ٢٦٢، ١، دار العاصمة، الرياض، مفيد خالد عيد.

٦٥٨. جزء من الفوائد لابن شاهين، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، ابن الأثير، الكويت.

٦٥٩. جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه، علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن ابن المقير، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.

٦٦٠. جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه، محمد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٦١. جزء من أحاديث أبي بكر الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن أبي العباس الصولي، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٦٢. جزء من أحاديث أبي عمر السلمي عن شيوخه، أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٦٣. جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٦٤. جزء من حديث الأوزاعي، أحمد بن سليمان بن حذلم، ٣٤٧، ١، مكتبة ماجد عسيري، الرياض، مسعد السعدني، شريف أبو العلا العدوي.

٦٦٥. جزء من حديث أبي القاسم البغوي، تخريج أبي طالب الحربي العشاري، ٤٥١، ١، مكتبة ابن الجوزي، الأحساء، محمد ياسين إدريس.

٦٦٦. جزء من حديث أبي بكر بن المقرئ، محمد بن عبد الرحمن المقرئ، ٦١٨، ١، مكتبة العبيكان، الرياض، عبد القادر الأرناؤوط.

٦٦٧. جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين عن شيوخه، ١،

أضواء السلف، ١٤١٨هـ١٩٩٨م، الأولى، هشام بن محمد.

٦٦٨. جزء من حديث لوين، لوين المصيصي، ٢٤٥، ١، مكتبة الرشد، الرياض، مسعد عبد الحميد السعدني.

٦٦٩. جزء من رواية مريم بنت أبي القاسم، مريم بنت أبي القاسم، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١١٠٨.

٦٧٠. جزء من نسخة إبراهيم بن سعد، عبد الوهاب بن منده، ٤٧٥، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٧١. جزء هلال الحفار، هلال الحفار، ٤١٤، ١.

٦٧٢. جزء يعلى بن عباد، يعلى بن عباد، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٧٣. جزءان عن الإمام مسلم بن الحجاج، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ١، ابن حزم، بيروت، الكندري والمري.

٦٧٤. جماع العلم، محمد بن إدريس الشافعي، ٢٠٤، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥، الأولى.

٦٧٥. جمهرة الأجزاء الحديثية، مجموعة مصنفين، ١، العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، الأولى، محمد زياد عمر تكلة، ٣٥٦ - ٣٦٦ - ٨١٢ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨٦١ - ٩٥٤ - ٨٩٤ - ١٠٠٠ - ١٠٣٢ -.

٦٧٦. جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيف حديث احتجم، ابن عبد الهادي، ٩٠٩، ١، البشائر الإسلامية، بيروت، ١٠٧٧.

٦٧٧. جواهر القرآن، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، ٥٠٥، ١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٨٥، الأولى، د.محمد رشيد رضا القباني.

٦٧٨. جياد المسلسلات، جلال الدين السيوطي، ٩١١، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، محمد مكي.

٦٧٩. حجة الوداع، ابن حزم الأندلسي، ٤٥٦هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ٢٠٠١م، الأولى، سيد كسروي حسن.

٦٨٠. حديث ابن السماك والخلدي، ابن مخلد البزاز، ٤١٩، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٦٨١. حديث ابن أبي المكارم، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١، الضياء، مصر، عمرو عبد المنعم سليم، ١٠٥٦.

٦٨٢. حديث ابن عمر في تراثي الهلال، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، الضياء، طنطا، ٧٢٢.

٦٨٣. حديث ابن كرامة، محمد بن مخلد العطار، ٣٣١، ١.

٦٨٤. حديث ابن مخلد عن شيوخه، ابن مخلد البزاز، ٤١٩، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٦٨٥. حديث الإفك، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠هـ، ١، البشائر، الأولى، إبراهيم صالح.

٦٨٦. حديث البدر بن الهيثم القاضي (ضمن جمهرة الأجزاء)، البدر بن الهيثم القاضي، ٣١٧، ١، مكتبة العبيكان، الرياض، محمد زياد التكلة.

٦٨٧. حديث التقي بن المجد (ضمن جمهرة الأجزاء)، محمد بن عيسى البعلبكي، ٧٦٨، ١، مكتبة العبيكان، الرياض، محمد زياد التكلة.

٦٨٨. حديث الحسين العسكري عن شيوخه، الحسين بن محمد العسكري، ٣٩٥، ١، دار ابن حزم، بيروت، عامر حسن صبري.

٦٨٩. حديث الزهري، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن، ٣٨١هـ، ٢، أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ١٩٩٨م، الأولى، حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط.

٦٩٠. حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، دار فواز، الإحساء.

٦٩١. حديث السلفي عن حاكم الكوفة (ضمن جمهرة الأجزاء)، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، ٥٧٦، ١، مكتبة العبيكان، السعودية، محمد زياد التكلة.

٦٩٢. حديث الضب الذي تكلم بين يدي النبي، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١، دار الريان، دبي، عبد الله ضيف الله العامري.

٦٩٣. حديث العثماني (ضمن جمهرة الأجزاء)، عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي، ٥٧٢، ١، مكتبة العبيكان، السعودية، محمد زياد التكلة.

٦٩٤. حديث المصافحة (ضمن جمهرة الأجزاء)، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، ٥٧٦، ١، مكتبة العبيكان، السعودية، محمد زياد التكلة.

٦٩٥. حديث الهميان (ضمن جمهرة الأجزاء)، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ٣١٠، ١، مكتبة العبيكان، السعودية، محمد زياد التكلة.

٦٩٦. حديث أبي العباس الثقفي، محمد بن إسحاق السراج، ٣١٣، ١، الجامعة

الإسلامية (دكتوراة)، المدينة المنورة، أكرم حسين علي.

٦٩٧. حديث أبي العشراء الدارمي لتمام، أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، ٤١٤، ١، دار البصائر، بسام عبد الوهاب الجابي.

٦٩٨. حديث أبي أيوب السختياني، إسماعيل بن إسحاق القاضي، ت٢٨٢هـ، ١، مكتبة الرشد - شركة الرياض، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الأولى، سليمان بن عبد العزيز العريني.

٦٩٩. حديث أبي نعيم الأزهري، أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري، ٤٥٠، ١، مشهور بن حسن آل سلمان، السعودية - بيروت، دار الخراز - دار ابن حزم.

٧٠٠. حديث أبي نعيم عن أبي علي الصواف، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، مكتبة الرشد، الرياض.

٧٠١. حديث أهل حردان، ابن عساكر الدمشقي، ٥٧١هـ، ١، ابن حزم، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، الأولى، أبي عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري.

٧٠٢. حديث إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن جعفر، ١٨٠، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٣.

٧٠٣. حديث طاهر بن خالد بن نزار، محمد بن مخلد العطار، ٣٣١، ١.

٧٠٤. حديث عبد الله بن يزيد المقرئ، ضياء الدين المقدسي، ١، البشائر الإسلامية، ١٤١٨هـ١٩٩٨م، الأولى، عامر حسن صبري، ١٠٦٣.

٧٠٥. حديث عمر بن أحمد، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، دار أضواء السلف، الرياض.

٧٠٦. حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، محمد بن عبد الله، ٢١٥، ١، دار أضواء السلف، الرياض، ٦٤.

٧٠٧. حديث مكي بن أبي طالب والمزاحي، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٧٠٨. حديث موسى بن عامر المري، موسى بن عامر المري، ٢٥٥، ١.

٧٠٩. حديث نضر الله امرأ، أبو عمرو ابن حكيم المديني، ٣٣٣، ١، دار ابن حزم، بيروت.

٧١٠. حديث هشام بن عمار، هشام بن عمار، ٢٤٥، ١، دار إشبيلية للنشر

والتوزيع، بيروت.

٧١١. حديثان من إملاء أبي إسحاق الغساني السنهوري (ضمن جمهرة الأجزاء)، إبراهيم بن خلف الغساني، ٦٢٥، ١، مكتبة العبيكان، السعودية، محمد زياد التكلة.

٧١٢. حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٣٠هـ، ١٠، السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ١٩٧٤م، ٦٢٨.

٧١٣. خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦، ١، دار المعارف السعودية، الرياض، ١٣٩٨ - ١٩٧٨، د. عبدالرحمن عميرة.

٧١٤. خمسة أحاديث مسلسلات، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، محمد مطيع الحافظ.

٧١٥. خمسة أحاديث من إملاء العراقي، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ٨٠٦، ١، مكتبة العبيكان، السعودية، محمد زياد التكلة.

٧١٦. دفع التشنيع في مسألة التسميع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧، الأولى، د. خالد عبد الكريم جمعة، عبد القادر أحمد عبد القادر.

٧١٧. دلائل النبوة، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ٣٠١، ١، دار حراء، مكة المكرمة، ١٤٠٦، الأولى، عامر حسن صبري، ٣٠٨.

٧١٨. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، دار النفائس، بيروت.

٧١٩. دلائل النبوة لقوام السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، ٥٣٥، ١، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩، الأولى، محمد محمد الحداد.

٧٢٠. دلائل النبوة للبيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ٧، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٢١. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، ٦٩٤، ١، دار الكتب المصرية.

٧٢٢. ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم البعض، أبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني، ٣٦٩، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، مسعد عبد الحميد السعدني.

٧٢٣. ذكر الأوهام في المشايخ النبلاء، ضياء الدين المقدسي، ٦٤٣هـ، ١، الضياء، طنطا، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الأولى، عمرو عبد المنعم سليم.

٧٢٤. ذكر الإسلام، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، دار السقا، دمشق، محمد عبد الرحمن النابلسي وعبد الأكرم السقا.

٧٢٥. ذكر المصافحة، ضياء الدين المقدسي، ٦٤٣هـ، ١، الضياء، طنطا، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الأولى، عمرو عبد المنعم سليم.

٧٢٦. ذكر النار أجارنا الله منها، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، أديب محمد الغزاوي.

٧٢٧. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ١، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤٠٦، الأولى، محمد شكور أمرير المياديني.

٧٢٨. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، أضواء السلف، الرياض، ١٩٩٩، الأولى، حماد بن محمد الأنصاري.

٧٢٩. ذكر من إسمه شعبة، أبو نعيم الأصفهاني، ٤٣٠، ١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٩٩٧، الأولى، طارق محمد سلكوع العمودي.

٧٣٠. ذكرأسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ٢، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٥، الأولى، بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت.

٧٣١. ذم التأويل، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، ٦٢٠، ١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٦، الأولى، بدر بن عبد الله البدر.

٧٣٢. ذم الثقلاء لابن المرزبان، محمد بن خلف بن المرزبان، ٣٠٩، ١.

٧٣٣. ذم الرياء في الأعمال، الحسن بن إسماعيل الضراب، ٣٩١، ١، دار البخاري، المدينة المنورة، محمد باكريم.

٧٣٤. ذم الكلام وأهله، عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، ٤٨١، ٥، العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ١٩٩٥م، الأولى، عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل.

٧٣٥. ذم الهوى، ابن الجوزي، ٥٩٧، ١، الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٩هـ١٩٩٩م، الثانية، خالد عبد اللطيف السبع العلمي.

٧٣٦. ذم ذي الوجهين واللسانين، ابن عساكر الدمشقي، ٥٧١هـ ١، ابن حزم، ١٤٢٢هـ١٠٠١م، الأولى، أبي عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري.

٧٣٧. ذم قرناء السوء، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١، دار القلم،

دمشق.
٧٣٨. ذم من لا يعمل بعلمه، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، عمرو عبد المنعم سليم.
٧٣٩. رؤية الله، عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، ٤١٥، ١، الدار العلمية / مكتبة الفرقان، الهند دلهي / الإمارات، محفوظ الرحمن زين الدين السلفي، ٦١٢.
٧٤٠. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، ٤٢٨، ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧، الأولى، عبد الله الليثي.
٧٤١. رحلة ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي، ٦١٤، ١، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، بيروت، مصر.
٧٤٢. رسالة المسلسلات، محمد بن جعفر الكتاني، ١٣٤٥، ١ دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٤٣. رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، ٢٧٥، ١، دار العربية، بيروت، محمد الصباغ.
٧٤٤. رسالة في الجرح والتعديل، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ٦٥٦، ١، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ١٤٠٦، الأولى، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
٧٤٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، ١٢٧٠، ٣٠، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٧٤٦. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم بن حبان البستي، أبو حاتم بن حبان، ٣٥٤، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، محمد حامد الفقي / محمد محيي الدين.
٧٤٧. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ٦٧٦، ١، دار أسامة، عمان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الثانية، علي أبو الخير.
٧٤٨. رياضة الأبدان، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، دار العاصمة، الرياض، محمود محمد الحداد.
٧٤٩. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي الجوزي، ٥٩٧، ٩، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤، الثالثة.
٧٥٠. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ٧٥١، ٥، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية، بيروت - الكويت، ١٤٠٧ - ١٩٨٦،

الرابعة عشر، شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.

٧٥١. سؤالات البرقاني للدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١، كتب خانه جميلي، باكستان، ١٤٠٤ -، الأولى، د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.

٧٥٢. سؤالات الحافظ السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، ٥٧٦، ١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣، الأولى، مطاع الطرابيشي.

٧٥٣. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الأولى، د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

٧٥٤. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤، الأولى، د. زياد محمد منصور.

٧٥٥. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، ٢٧٥، ١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الأولى، محمد علي قاسم العمري.

٧٥٦. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الأولى، موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

٧٥٧. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ٢٣٤، ١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤، الأولى، موفق عبد الله عبد القادر.

٧٥٨. سباعيات أبي المعالي الفراوي، محمد بن هشام بن ملاس، ٢٧٠، ١، دار أضواء السلف، الرياض.

٧٥٩. سبعة مجالس من أمالي أبو طاهر، أبو الطاهر الذهلي، ٣٩٣، ١، دار الوطن، الرياض، غالب محمد الحامضي.

٧٦٠. ستة مجالس لابن البهلول، رواية ابن المتيم، ١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٧٦١. ستة مجالس من أمالي الباغندي، محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٣٦٦.

٧٦٢. سلسلة الذهب فيما رواه الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١، د. عبد المعطي أمين قلعه جي.

٧٦٣. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، ٢٧٥، ٢، دار الفكر، بيروت، -، محمد فؤاد عبد الباقي، ١٧٣.

٧٦٤. سنن الدارقطني، الدارقطني، ٢، الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ١٩٩٨م.

٧٦٥. سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، ٢٥٥، ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧، الأولى، فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

٧٦٦. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، ٢٧٥، ٤، دار الفكر، -، محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٨٤.

٧٦٧. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، ٢٢٧، ٥، دار العصيمي، الرياض، ١٤١٤، الأولى، د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، ٧٠.

٧٦٨. سير السلف الصالحين، قوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني، ٥٣٥، ٤، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، كرم حلمي فرحات.

٧٦٩. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ٢٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، التاسعة، شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي.

٧٧٠. سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي، محمد بن إسحاق بن يسار، ١٥١، ١، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، محمد حميدالله.

٧٧١. شأن الدعاء للخطابي، الخطابي، ٣٨٨، ١.

٧٧٢. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، ٥١٦، ١٦، المكتب الإسلامي، شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش.

٧٧٣. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، ٤١٨هـ، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، محمد عبد السلام شاهين.

٧٧٤. شرح مذاهب أهل السنة، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، مؤسسة قرطبة، القاهرة، عادل محمد.

٧٧٥. شرح مشكل الآثار، أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، ٣٢١، ١٦، الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الأولى، شعيب الأرنؤوط.

٧٧٦. شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، ٣٢١، ٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩، الأولى، محمد زهري النجار، ٣٧٩.

٧٧٧. شرح معاني الآثار، الطحاوي، ٣٢١، ٤، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، الأولى، محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق.

٧٧٨. شرف أصحاب الحديث، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، مكتبة ابن تيمية، مصر/ أنقرة، محمد سعيد خطيب أوغلو.

٧٧٩. شعار أصحاب الحديث، محمد بن محمد أبو أحمد الحاكم، ٣٧٨، ١، دار الخلفاء، الكويت، صبحي السامرائي.

٧٨٠. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ٨، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠، الأولى، محمد السعيد بسيوني زغلول.

٧٨١. شكر الله على نعمه للخرائطي، الخرائطي، ٣٢٧، ١، دار الفكر، دمشق، محمد مطيع.

٧٨٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان أبو حاتم البستي، ٣٥٤ ، ١٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ - ١٩٩٣، الثانية، شعيب الأرنؤوط، ٤٥٤.

٧٨٣. صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، ٣١١، ٤، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠ - ١٩٧٠، د. محمد مصطفى الأعظمي.

٧٨٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٢٦١، ٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت، محمد فؤاد عبد الباقي.

٧٨٥. صحيح مسلم بشرح النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ٦٧٦، ١٨، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢، الطبعة الثانية.

٧٨٦. صحيفة همام بن منبه، همام بن منبه، ١٣٥، ١، مكتبة الخانجي، مصر.

٧٨٧. صريح السنة، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ٣١٠هـ، ١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٩٨٥، الأولى، بدر بن يوسف المعتوق، ٣٣٩.

٧٨٨. صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، مكتبة التراث الإسلامي / دار المأمون للتراث، دمشق / بيروت، علي رضا عبد الله.

٧٨٩. صفة المنافق، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ٣٠١، ١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٥، الأولى، بدر البدر.

٧٩٠. صفة النبي وصفة أخلاقه وسيرته وأدبه، محمد بن هارون بن شعيب

الأنصاري، ٣٥٣، ١، مكتبة لينة، دمنهور، أحمد البرزة.

٧٩١. صفة النفاق وذم المنافقين، الفريابي، ٣٠١، ١، دار الصحابة للتراث/مؤسسة قرطبة، طنطا / القاهرة، أبو عبد الله المصري الأثري / أحمد عطاء.

٧٩٢. صفة النفاق ونعت المنافقين، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، البشائر الإسلامية، بيروت، ١٠٨٠.

٧٩٣. صفوة الصفوة، عبد الرحمن بن علي الجوزي، ٥٩٧، ٤، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الثانية، محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي.

٧٩٤. صلاة العيدين للمحاملي، حسين بن إسماعيل المحاملي، ٣٣٠، ١.

٧٩٥. صلاة الوتر، محمد بن نصر المروزي، ٢٩٤، ١، لاهور، باكستان.

٧٩٦. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، أبو عمرو ابن الصلاح، ٦٤٣، ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨، الثانية، موفق عبدالله عبدالقادر.

٧٩٧. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، الأولى.

٧٩٨. طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، محمد بن الحسين بن محمد الأزدي، ٤١٢، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، الأولى، مصطفى عبدالقادر عطا.

٧٩٩. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، الأولى، عبد الغفار سليمان البنداري - سيد كسروي حسن.

٨٠٠. طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٩١١، ١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٦، الأولى، علي محمد عمر.

٨٠١. طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، ٢٤٠، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٠٢. طرق حديث إن لله تسعة وتسعين إسما، أبي نعيم الأصبهاني، ٤٣٠هـ، ١، دار الخراز - دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ٢٠٠١م، الأولى، أبو عبيدة مشهور بن حسن.

٨٠٣. طرق حديث لا تسبوا أصحابي، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢،

١، دار عمار، عمان، مشهور حسن محمود سلمان.

٨٠٤. طرق حديث من كذب علي متعمدا، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١، المكتب الإسلامي / دار عمار، بيروت، علي حسن وهشام السقا.

٨٠٥. عمل اليوم والليلة، ابن السني، ٢، ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الأولى.

٨٠٦. عروس الأجزاء، مسعود بن الحسن الثقفي، ٥٦٢، ١، البشائر الإسلامية، بيروت، ١٠٧٤.

٨٠٧. عشرة النساء للطبراني، الطبراني، ٣١٧، ١.

٨٠٨. عشرة أحاديث من الجزء المنتقى الأول والثاني من حديث الليث، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.

٨٠٩. عقيدة السلف وأصحاب الحديث الصابوني، الصابوني، ٤٤٩، ١.

٨١٠. علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج، محمد بن أبي الحسين الجارودي، ٣١٧، ١، دار الهجرة، الرياض، ١٩٩١، الأولى، علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي الأثري.

٨١١. علل ابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم، ٢٤٠ - ٣٢٧هـ، ٣، ابن حزم، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الأولى، محمد بن صالح بن محمد الدباسي.

٨١٢. عمل اليوم والليلة لابن السني، ابن السني، ٣٦٤، ٢، مؤسسة الكتب الثقافية/ مكتبة الكلية/ دائرة المعارف النظامية، بيروت / حيدرأباد الدكن، بشير محمد عيون.

٨١٣. عمل اليوم والليلة للنسائي، أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦، الثانية، د. فاروق حمادة.

٨١٤. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي، ٧٢١، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، هند شلبي.

٨١٥. عوالي الحارث، الحارث بن أبي أسامة، ٢٨٢، ١، مطبوعة التقنية للأوفست، الرياض، عبد العزيز عبد الله الهليل.

٨١٦. عوالي الليث بن سعد، قاسم بن قطلوبغا، ٨٧٩هـ، ١، مكتبة دار الوفاء، جدة، ١٤٠٨هـ١٩٨٧م، الأولى، عبد الكريم بكر الموصلي النعيمي.

٨١٧. عوالي أبي الشيخ، ابن حيان الأصبهاني، ٣٦٩، ١، دار الكتب العلمية / الكتب المصرية، بيروت، مسعد عبد الحميد السعدني.

٨١٨. عوالي أبي بكر بن عبد الدائم، أحمد بن عبد الدائم المقدسي، ٧١٨، ١.

٨١٩. عوالي مالك بن أنس برواية الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، محمد الحاج الناصر.

٨٢٠. عوالي مالك بن أنس برواية أبي أحمد الحاكم، أبو أحمد محمد بن أحمد الحاكم، ٧٤٨، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، محمد الحاج الناصر.

٨٢١. عوالي مالك بن أنس رواية ابن الحاجب، عمر بن الحاجب الأميني، ٦٣٠، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، محمد الحاج الناصر.

٨٢٢. عوالي مالك بن أنس رواية الرازي، سليم بن أيوب الرازي، ٤٤٩، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، محمد الحاج الناصر.

٨٢٣. عوالي مالك بن أنس رواية الشحامي، زاهر بن طاهر الشحامي، ٥٣٣، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، محمد الحاج الناصر.

٨٢٤. عوالي مالك بن أنس رواية الكندي، زيد بن الحسين الكندي، ٦١٣، ١، الغرب الإسلامي، بيروت، محمد الحاج الناصر.

٨٢٥. عوالي مالك بن أنس رواية هشام بن عمار، هشام بن عمار، ٢٤٠، ٤، الغرب الإسلامي، بيروت، محمد الحاج الناصر.

٨٢٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، ١٠، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥، الثانية.

٨٢٧. عيون الأثر، ابن سيد الناس.

٨٢٨. عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، ٢٧٦، ١، دار الفكر، بيروت.

٨٢٩. غاية السؤل في سيرة الرسول، عبدالباسط بن خليل بن شاهين، ١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨، الأولى، د.محمد كمال الدين عزالدين علي.

٨٣٠. غاية السول في خصائص الرسول ﷺ، عمر بن علي بن الملقن الأنصاري، ٨٠٤، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٣، الأولى، عبدالله بحر الدين عبدالله.

٨٣١. غرائب شعبة لابن المظفر، ابن المظفر، ٣٧٩، ١.

٨٣٢. غرائب مالك بن أنس، البزار، ٣٧٩هـ، ١، الغرب الإسلامي، ١٩٩٨،

الأولى، طه بن علي بو سريح.

٨٣٣. غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، يحيى بن علي بن عبد الله القرشي، ٦٦٢، ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٧، الأولى، محمد خرشافي.

٨٣٤. غريب الحديث للحربي، أبو إسحاق الحربي، ٢٨٥هـ، ٣، دار المدني، جدة، ١٩٨٥م، الأولى، سليمان بن إبراهيم.

٨٣٥. غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، ٢٧٦، ١.

٨٣٦. غريب الحديث لأبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي، ٢٢٤، ١.

٨٣٧. غريب الحديث للخطابي، الخطابي، ٣٨٨، ٢، عبد الكريم إبراهيم العزباوي، السعودية، جامعة أم القرى.

٨٣٨. غوامض الأسماء المبهمة، أبو القاسم ابن بشكوال، ٢، عالم الكتب، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، الثانية، عز الدين علي السيد - محمد كمال الدين عز الدين.

٨٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١٣، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ -، محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب.

٨٤٠. فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ٢٧٩، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، رضوان محمد رضوان.

٨٤١. فتوح الشام، أبو عبد الله بن عمر الواقدي، ٢، دار الجيل، بيروت.

٨٤٢. فتوح الشام للواقدي، مُحَمَّد بن عمر الواقدي، ٢٠٧، ١.

٨٤٣. فتوح مصر والمغرب والأندلس ابن عبد الحكم، ابن عبد الحكم، ٢٥٧، ١.

٨٤٤. فتوح مصر وأخبارها، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ٢١٤، ١، محمد الحجيري، بيروت، الفكر.

٨٤٥. فضائل الأوقات، البيهقي، ٤٥٨هـ، ١، المنارة، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الأولى، عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي.

٨٤٦. فضائل التسمية بأحمد ومحمد، الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، ٣١٧ - ٣٨٨هـ، ١، الصحابة للتراث، طنطا، ١٤١١هـ١٩٩٠م، الأولى، أبو مريم مجدي فتحي السيد.

٨٤٧. فضائل التهليل وثوابه الجزيل، ابن البنا البغدادي، ٤٧١، ١، دار العاصمة، الرياض، عبد الله يوسف الجديع.

٨٤٨. فضائل الخلفاء الأربعة، لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٣٠هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م، الأولى، محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

٨٤٩. فضائل الخلفاء الراشدين، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، صالح محمد العقيل.

٨٥٠. فضائل الرمي، إسحاق بن إبراهيم القراب، ٤٢٩، ١، دار الريان / مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٩م، الأولى، مشهور حسن محمود سلمان.

٨٥١. فضائل الرمي وتعليمه للطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١، دار الريان، مصر، عبد الله ضيف الله العامري.

٨٥٢. فضائل الشام، السمعاني، ٥٦٢، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ١٠٠٢م، الأولى، أبي عبد الرحمن عادل بن سعد.

٨٥٣. فضائل الشام ودمشق للربعي، علي بن محمد الربعي المالكي، ٤٤٤، ١، المجمع العلمي العربي، دمشق، صلاح الدين المنجد.

٨٥٤. فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، ٢٤١، دار الكتب العلمية - أحمد فريد المزيدي.

٨٥٥. فضائل الصحابة ومناقبهم، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥هـ، ١، مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨، الأولى، محمد بن خليفة الرباح.

٨٥٦. فضائل الصلاة، الفضل بن دكين، ٢١٨، ١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، صلاح عايض الشلاحي.

٨٥٧. فضائل القرآن، أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣، ١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٢، الثانية، د.فاروق حمادة.

٨٥٨. فضائل القرآن لابن الضريس، محمد بن الضريس، ٢٩٤، ١، دار الفكر، دمشق، غزوة بدير.

٨٥٩. فضائل القرآن للفريابي، الفريابي، ٣٠١، ١، مكتبة الرشد، الرياض، يوسف عثمان فضل الله جبريل.

٨٦٠. فضائل القرآن للقاسم بن سلام، القاسم بن سلام الهروي، ٢٢٤، ١، دار

الكتب العلمية / دار ابن كثير، بيروت، وهبي سليمان غاوجي.
٨٦١. فضائل القرآن وتلاوته للرازي، أبو الفضل الرازي، ٤٥٤، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.
٨٦٢. فضائل المدينة، المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي أبو سعيد، ٣٠٨، ١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧، الأولى، محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير.
٨٦٣. فضائل أبي بكر الصديق، محمد بن علي بن الفتح العشاري، ٤٥١، ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، عمرو عبد المنعم.
٨٦٤. فضائل بيت المقدس، أبو المعالي المشرف بن المرجى المقدسي، ٤٩٢، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٦٥. فضائل بيت المقدس، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١، دار الفكر، دمشق، محمد مطيع الحافظ.
٨٦٦. فضائل بيت المقدس، عز الدين حمزة الدمشقي، ٨٧٤، ١، دار الوفاء، جدة، عبد الكريم بكر الموصلي النعيمي.
٨٦٧. فضائل رمضان، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠هـ، ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الأولى، رفعت فوزي عبد المطلب.
٨٦٨. فضائل سورة الإخلاص، الحسن بن محمد الخلال، ٤٣٩، ١، مكتبة لينة / دار ابن حزم، دمنهور / بيروت، محمد رزق طرهوني.
٨٦٩. فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، دار ابن الأثير / مكتب التربية الإسلامية، الكويت / مصر، بدر عبد الله البدر.
٨٧٠. فضائل شهر رجب، لأبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، ٤٣٩، ١، ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، الأولى، أبو يوسف عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن آل محمد.
٨٧١. فضائل شهر رمضان، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، أبو معاذ محمود إمام.
٨٧٢. فضائل شهر رمضان لابن شاهين، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، دار المنار، الأردن، سمير أمين الزهيري.
٨٧٣. فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد، عبد الله بن أحمد بن حنبل، ٢٩٠، ١، دار ماجد عسيري، الرياض.

٨٧٤. فضائل فاطمة الزهراء، ابن شاهين، ٢٩٧ - ٣٨٥هـ/٩٠٩ - ٩٩٥م، ١، مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الأولى، محمد سعيد الطريحي.

٨٧٥. فضائل مكة والسكن فيها، الحسن بن يسار البصري، ١١٠، ١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٠، سامي مكي العاني.

٨٧٦. فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، محمد بن إسحاق بن محمد بن منده، ٣٩٥، ١، دار المسلم، الرياض، ١٤١٤، الأولى، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

٨٧٧. فضل التهليل وثوابه الجزيل، ابن البناء، ٣٩٦ - ٤٧١، ١، العاصمة، الرياض، عبد الله بن يوسف الجديع.

٨٧٨. فضل الجهاد والمجاهدين، أحمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٢٣، ١، الدار السلفية، الكويت، مبارك سيف الهاجري.

٨٧٩. فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، إسماعيل بن إسحاق الجهضمي، ٢٨٢، ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٧، الثالثة، محمد ناصر الدين الألباني.

٨٨٠. فضل شهر رمضان، ابن عساكر الدمشقي، ٥٧١هـ، ١، ابن حزم، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، الأولى، أبي عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري.

٨٨١. فضل قيام الليل والتهجد، الآجري، ٣٦٠، ١، دار الخضيري، المدينة المنورة، محمد الجيلاني الآسفي.

٨٨٢. فضل يوم عرفة، ابن عساكر الدمشقي، ٥٧١هـ، ١، ابن حزم، ١٤٢٢هـ١٠٠٢م، الأولى، أبي عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري.

٨٨٣. فضيلة العادلين من الولاة، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠، ١، دار الوطن، الرياض، مشهور حسن محمود سلمان.

٨٨٤. فضيلة ذكر الله عز وجل، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١، دار المأمون للتراث، دمشق، أحمد البرزة.

٨٨٥. فوائد ابن حيان، أبو الشيخ الأصبهاني، ٣٦٩، ١، مكتبة الرشد، الرياض.

٨٨٦. فوائد ابن شاهين، عمر بن أحمد بن شاهين، ٣٨٥، ١، دار ابن الأثير، الكويت، بدر عبد الله البدر.

٨٨٧. فوائد ابن ماسي، ابن ماسي، ٣٦٩، ١، دار أضواء السلف، الرياض.

٨٨٨. فوائد الحنائي (مخطوط)، أبو القاسم الحنائي، ٤٥٩، ١.

٨٨٩. فوائد العراقيين، أبي سعيد النقاش الحنبلي، ٤١٤هـ، ١، مكتبة القرآن، مجدي السيد إبراهيم.

٨٩٠. فوائد العيسوي، العيسوي، ٤١٥، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٨٩١. فوائد الفريابي، الفريابي، ٣٠١، ١، الدار السلفية، بومباي، عبد الوكيل الندوي.

٨٩٢. فوائد القاسم المطرز، القاسم بن زكريا المطرز، ٣٠٥، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٨٩٣. فوائد الليث بن سعد، الليث بن سعد، ١٧٥، ١، دار عالم الكتب، القاهرة، محمد رزق الطرهوني.

٨٩٤. فوائد أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، محمد بن أحمد الباغبان، ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١م، الأولى، محمد زياد تكلة.

٨٩٥. فوائد أبي القاسم الحرفي، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٩٦. فوائد أبي بكر الشاشي، أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين، ٥٠٧، ١، الرشد - الرياض، الرياض، ١٤١٨هـ١٩٩٨م، الأولى.

٨٩٧. فوائد أبي علي الصواف، أبو علي الصواف، ٣٥٩، ١، دار العاصمة، الرياض.

٨٩٨. فوائد أبي محمد الفاكهي، الفاكهي، ٣٥٣، ١، مكتبة الرشد، الرياض.

٨٩٩. فوائد أبي يعلى الخليلي، أحمد بن الخليل الخليلي القزويني، ٤٤٦هـ، ١، دار ماجد عسيري، السعودية، ٢٠٠١، الأولى، أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني.

٩٠٠. فوائد ابن حيان، ابن حيان، ٣٦٩، ١، الرشد، الرياض، ١٤١٤هـ١٩٩٣م، الأولى، بدر بن عبد الله البدر.

٩٠١. فوائد تمام، تمام بن محمد الرازي، ٤١٤، ٢، مكتبة الرشد، الرياض، حمدي عبد المجيد السلفي.

٩٠٢. فوائد حديث ابن القاص، أبو عمير ابن القاص، ٣٣٥، ١، مكتبة السنة، مصر، صابر أحمد البطاوي.

٩٠٣. فوائد حديث أبي ذر الهروي، أبو ذر الهروي، ٤٣٤، ١، مكتبة الرشد، الرياض، سمير حسن القرشي الهاشمي.
٩٠٤. فوائد سمويه، إسماعيل بن عبد الله سمويه، ٢٦٧، ١.
٩٠٥. فوائد عبد الوهاب بن منده، عبد الوهاب بن منده الأصبهاني، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، خلاف محمود عبد السميع.
٩٠٦. فوائد مؤمل بن أحمد الشيباني، مؤمل بن أحمد الشيباني، ٣٩١، ١.
٩٠٧. فوائد محمد بن مخلد، محمد بن مخلد الدوري، ٣٣١، ١، مطبعة الفتح، مصر، صلاح عايض الشلاحي.
٩٠٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، ٦، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦، الأولى.
٩٠٩. قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦، ١، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الأولى، أحمد الشريف.
٩١٠. قيام رمضان للمروزي، محمد بن نصر المروزي، ٢٩٤، ١، فيصل أكاديمي، الهند.
٩١١. كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين، محمد بن عبد الرحمن المقرئ، ٥١٧ - ٦١٨هـ، ١، ابن حزم، ١٤١٣هـ١٩٩٢م، الأولى، بدر بن عبد الله البدر.
٩١٢. الأمالي، إسماعيل بن القاسم القالي، ٢، الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٩١٣. الثقات، ابن حبان، ٣٥٤هـ، ٥، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الأولى.
٩١٤. السير، أبو إسحاق الفزاري، ١٨٦هـ، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧، الأولى، فاروق حمادة.
٩١٥. العظمة، أبي الشيخ الأصبهاني، ٢٧٤ - ٣٦٩هـ، ٥، العاصمة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الثانية، رضاء الدين بن محمد إدريس المباركفوري.
٩١٦. كتاب المراسيل، ابن أبي حاتم الرازي، ٢٤٠ - ٣٢٧هـ٨٥٤ - ٩٣٨م، ١، الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الثانية، شكر الله بن نعمة الله قوجاني.
٩١٧. معجم أبي يعلى، لأبي يعلى الموصلي، ٣٠٧هـ، ١، ادارة العلوم الأثرية، باكستان، ١٤٠٧هـ، الأولى، رشاد الحق الأثري.

٩١٨. الورع، أبو بكر المروزي، ت٢٧٥هـ، ١، الصميعي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الأولى، سمير بن أمين الزهيري.

٩١٩. كرامات أولياء الله، اللالكائي، ٤١٨هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، الأولى، محمد عبد السلام شاهين.

٩٢٠. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، ٦، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢، هلال مصيلحي مصطفى هلال.

٩٢١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني، ١١٦٢، ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥، الرابعة، أحمد القلاش.

٩٢٢. كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، أبو الحسن المالكي، ٢، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢، يوسف الشيخ محمد البقاعي.

٩٢٣. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ٧، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الثالثة، دائرة المعرف النظامية - الهند -.

٩٢٤. ليلة النصف من شعبان وفضلها، محمد بن سعيد بن الدبيثي، ٦٣٧، ١، مؤسسة قرطبة، القاهرة، عمرو عبد المنعم سليم.

٩٢٥. ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة البرهان، محمود شكري بن عبدالله الألوسي، ١٣٤٢، ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧١، الثانية.

٩٢٦. ما رواه الاكابر عن مالك بن أنس، محمد بن مخلد الدوري، ٣٣١هـ، ١، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م، الأولى، عواد الخلف.

٩٢٧. ما قرب سنده من حديث السمرقندي، أبو القاسم السمرقندي، ٥٣٦، ١، مكتبة السنة / دار المنار، القاهرة / الرياض، عطاء الله عبد الغفار فيض.

٩٢٨. ما ورد في الصلاة، عبد الله بن المبارك، ١٨٠، ١، شركة المدينة للطباعة، جدة.

٩٢٩. ما وقع للمصنف عاليا، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١.

٩٣٠. ماء زمزم لما شرب له، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١، مؤسسة قرطبة، بيروت، كيلاني محمد خليفة.

٩٣١. مجالس العلماء، الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، ٣٣٨، ١.

٩٣٢. مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ابن فاخر الأصبهاني، ٥٦٤، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.

٩٣٣. مجلس إملاء في رؤية الله تعالى، محمد بن عبد الواحد الدقاق، ٥١٦، ١، مكتبة الرشد، الرياض، الشريف حاتم بن عارف.

٩٣٤. مجلس في حديث جابر، ابن ناصر الدين الدمشقي، ٨٤٢، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، محمد ناصر العجمي.

٩٣٥. مجلس في سعة رحمة الله، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، عبد الهادي محمد منصور.

٩٣٦. مجلس من أمالي ابن الأنباري، ابن الأنباري، ٣٢٨، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، إبراهيم صالح.

٩٣٧. مجلس من أمالي أبي نعيم، أبو نعيم الأصفهاني، ٤٣٠، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٣٨. مجلس من فوائد الليث بن سعد، ١، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، الأولى، محمد بن رزق بن الطرهوني.

٩٣٩. مجلسان من أمالي نظام الملك، نظام الملك الحسن بن علي، ٤٨٥، ١، مكتبة ابن تيمية / مكتبة العلم بجدة، القاهرة، أبو إسحاق الحويني.

٩٤٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، ٨٠٧، ١٠، دار الريان للتراث،دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت.

٩٤١. مجموع فيه ثلاث رسائل حديثية، سليمان بن أحمد الطبراني، ١، البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الأولى، عامر حسن صبري.

٩٤٢. مجموع فيه رسائل ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي، ٨٤٢، ١، ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الأولى، أبي عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري.

٩٤٣. مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية، ١، البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ١٠٠٢م، الأولى، نبيل سعد الدين جرار.

٩٤٤. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، محمد بن عمر وابن البختري، ٣٣٩، ١، البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، الأولى،

نبيل سعد الدين جرار، ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ١٠٦٨ - ١١٥٢.

٩٤٥. مجموعة أجزاء حديثية (فضائل الرمي في سبيل الله)، إسحاق بن أبي إسحاق القراب، ت٤٢٩هـ، ١، الخراز - ابن حزم، المملكة العربية السعودية - بيروت، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م، الأولى، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.

٩٤٦. محنة الإمام أحمد، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠١، ١، مركز الكتاب للنشر.

٩٤٧. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ٧٢١، ١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥ - ١٩٩٥، طبعة جديدة، محمود خاطر.

٩٤٨. مدح التواضع وذم الكبر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١، دار السنابل، دمشق، محمد عبد الرحمن النابلسي.

٩٤٩. مسائل الإمام أحمد، أبو داود السجستاني، ٢٧٥، ١، ابن تيمية، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، الأولى، أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.

٩٥٠. مسائل الإمام أحمد بن حنبل (رواية البغوي)، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١، مؤسسة قرطبة، القاهرة، عمرو عبد المنعم سليم.

٩٥١. مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١.

٩٥٢. مسائل الإمام أحمد رواية عبد الله، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ١.

٩٥٣. مسانيد فراس بن يحيى المكتب، فراس بن يحيى، ١٢٩، ١، مطابع ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الأولى، أبو يوسف محمد بن حسن المصري.

٩٥٤. مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها، أبو بكر الخرائطي، ٣٢٧هـ، ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ١٩٩٣م، الأولى، مصطفى عطا.

٩٥٥. مسألة الاحتجاج بالشافعي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، المكتبة الأثرية، باكستان، خليل إبراهيم ملا خاطر.

٩٥٦. مسألة التسمية، محمد بن طاهر بن القيسراني المقدسي، ٥٠٧، ١، مكتبة الصحابة، جدة، عبد الله علي مرشد.

٩٥٧. مسألة الطائفين، محمد بن الحسين الآجري أبو بكر، ٣٦٠، ١، دار الكتبي، مصر، ١٤١٢، الأولى، عمرو علي عمر.

٩٥٨. مسند ابن الجعد، علي بن الجعد الجوهري، ٢٣٠، ١، مؤسسة نادر،

بيروت، ١٤١٠ - ١٩٩٠، الأولى، عامر أحمد حيدر.

٩٥٩. مسند ابن أبي شيبة، ابن ابي شيبة، ٢٣٥، ٢، دار الوطن، الرياض، عادل يوسف العزازي وأحمد فريد المزيدي.

٩٦٠. مسند ابن زيدان (ضمن جمهرة الأجزاء)، عبد الله بن زيدان البجلي، ٣١٣، ١، العبيكان، الرياض، محمد زياد تكلة.

٩٦١. مسند الإمام أبي حنيفة، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ٤٣٠هـ، ١، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٩٩٤، الأولى، نظر محمد الفاريابي.

٩٦٢. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، ٢٤١، ٦، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٦٣. مسند الإمام زيد، زيد بن علي بن الحسين، ١٢٢، ١.

٩٦٤. مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة، ٢٨٢، ١، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، الرياض.

٩٦٥. مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد، عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي، ٣١٧، ١، دار الضياء، الرياض، ١٤٠٩، الأولى، حسن أمين بن المندوه.

٩٦٦. مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير الحميدي، ٢١٩، ٢، دار عالم الكتب / ابن تيمية، بيروت، حبيب الرحمن الأعظمي / حسين سليم أسد.

٩٦٧. مسند الربيع بن حبيب، الربيع بن حبيب، ١، الثقافة الدينية.

٩٦٨. مسند الروياني، محمد بن هارون الروياني أبو بكر، ٣٠٧، ٢، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦، الأولى، أيمن علي أبو يماني.

٩٦٩. مسند السراج، محمد بن إسحاق السراج الثقفي النيسابوري، ٣١٣هـ، ١، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، إرشاد الحق الأثري.

٩٧٠. مسند الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، ٢٠٤، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٧١. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الأولى، حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٩٧٢. مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي، ٢، الرسالة، ١٤٠٧هـ١٩٨٦م، الثانية، حمدي عبد المجيد السلفي.

٩٧٣. مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي، ٢٠٤، ٤، دار هجر للنشر والتوزيع،

مصر.
٩٧٤. مسند المقلين من الأمراء والسلاطين، تمام بن محمد الدمشقي، ٤١٤، ١، دار الصحابة، مصر، ١٩٨٩، الأولى، مجدي فتحي السيد.
٩٧٥. مسند الموطأ، أبو القاسم الحسن بن علي الجوهري، ٣٨١، ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لطفي محمد الصغير وطه علي بو سريع.
٩٧٦. مسند أبي بكر الصديق، أبو بكر الأموي المروزي، ٢٩٢، ١، المكتب الإسلامي، بيروت، شعيب الأرناؤوط.
٩٧٧. مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي، أبو حنيفة، ١٥٠، ١، الآداب، عبد الرحمن حسن محمود.
٩٧٨. مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم، أبو حنيفة، ١٥٠، ١، مكتبة الآداب / مكتبة الكوثر، الرياض، عبد الرحمن حسن محمود / محمد الفاريابي.
٩٧٩. مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق أبو عوانة الأسفرائني، ٣١٦، ٢، دار المعرفة، بيروت.
٩٨٠. مسند أبي نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي، ٢٩٤، ١، جامعة الإمام محمد بن سعود (دكتوراة)، الرياض، محمد سليمان الربيش.
٩٨١. مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، ٢١٠ - ٣٠٧هـ، ١٤، الثقافة العربية، دمشق - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، الثانية، حسين سليم أسد.
٩٨٢. مسند أمة الله مريم الحنبلية، مريم بنت عبد الرحمن، ٧٥٨، ١، مكتبة القرآن، القاهرة، مجدي السيد إبراهيم.
٩٨٣. مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ٣١٢، ١، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٤، محمد عوامة.
٩٨٤. مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد، ابن منده، ٣٩٥، ١، مكتبة القرآن / مكتبة الساعي، القاهرة / الرياض، مجدي السيد إبراهيم.
٩٨٥. مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، ٢٣٨، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٩٩٥، الأولى، د.عبدالغفور عبدالحق حسين بر البلوشي.
٩٨٦. مسند بلال بن رباح المؤذن، أبو علي الحسن بن محمد الصباح، ٢٦٠، ١، دار الصحابة، مصر، ١٤٠٩ - ١٩٨٩، الأولى، مجدي فتحي السيد.

٩٨٧. مسند ابن أبي شيبة، ابن أبي داود السجستاني، ٢، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧، الأولى، ابن أبي شيبة.

٩٨٨. مسند خليفة بن خياط، خليفة بن خياط، ٢٤٠، ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، أكرم ضياء العمري.

٩٨٩. مسند سعد بن أبي وقاص، أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، ٢٤٦، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧، الأولى، عامر حسن صبري.

٩٩٠. مسند عائشة، ابن أبي داود السجستاني، ٣١٦، ١، دار الأقصى، الكويت، محمد السعيد زغلول.

٩٩١. مسند عبد الرحمن بن عوف، البرتي أحمد بن محمد بن عيسى، ٢٨٠، ١، دار ابن حزم، بيروت، صلاح عايض الشلاحي.

٩٩٢. مسند عبد الله بن المبارك، عبد الله بن المبارك، ١٨٠، ١، مكتبة المعارف، الرياض، صبحي البدري السامرائي.

٩٩٣. مسند عبد الله بن أبي أوفى، يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد، ٣١٨، ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٨، سعد بن عبد الله آل الحميد.

٩٩٤. مسند عبد الله بن عمر، محمد بن إبراهيم الطرسوسي، ٢٧٣، ١، دار النفائس، بيروت، ١٣٩٣، الأولى، أحمد راتب عرموش.

٩٩٥. مسند عمر بن الخطاب، يعقوب بن شيبة السدوسي، ٢٦٢، ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٥، الأولى، كمال يوسف الحوت.

٩٩٦. مسند عمر بن الخطاب، أبو بكر النجاد، ٣٤٨هـ، ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الأولى، محفوظ الرحمن زين الله.

٩٩٧. مسند عمر بن الخطاب لابن النجاد، أحمد بن سلمان النجاد، ٣٤٨، ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الحوت / محفوظ عبد الرحمن زين الله.

٩٩٨. مسند عمر بن عبد العزيز، ابن الباغندي، ٢١٠ - ٣١٢هـ، ١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الأولى، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

٩٩٩. مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان أبو حاتم البستي، ٣٥٤، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، - ١٩٥٩، م. فلايشهمر.

١٠٠٠. مشكل الآثار، الطحاوي، ٣٢١، ١٦، مؤسسة الرسالة، بيروت، شعيب

الأرناؤوط.
١٠٠١. مشيخة ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي الجوزي، ٥٩٧، ١.
١٠٠٢. مشيخة ابن طهمان، إبراهيم بن طهمان، ١٦٣، ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع / مجمع اللغة العربية، الرياض / دمشق.
١٠٠٣. مشيخة الرازي الحطاب، أبو طاهر السلفي، ٥٧٦هـ، ١، دار الهجرة، الرياض، ١٩٩٤، الأولى، حاتم بن عارف العوني.
١٠٠٤. مشيخة النعال البغدادي، محمد بن الأنجب، ٦٥٩، ١، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، بشار عواد معروف.
١٠٠٥. مشيخة أبي الطاهر بن أبي الصقر، ابن مفلح اللخمي، ٤٧٦، ١، مكتبة الرشد، الرياض، الشريف حاتم بن عارف.
١٠٠٦. مشيخة أبي بكر بن أحمد المقدسي، أحمد بن عبد الدائم المقدسي، ٧١٨هـ، ١، البشائر، ١٤١٧هـ١٩٩٧م، الأولى، إبراهيم صالح.
١٠٠٧. مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر، محمد بن أحمد الأنباري، ٣٩٦هـ٤٧٦هـ، ١، مكتبة الرشد - شركة الرياض، المملكة العربية السعودية - الرياض، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، الأولى، حاتم بن عارف العوني.
١٠٠٨. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر الكناني، ٨٤٠، ٤، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣، الثانية، محمد المنتقى الكشناوي.
١٠٠٩. مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، ١٥٩ - ٢٣٥هـ، ١٤، الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الأولى، حمد بن عبد الله الجمعة - محمد بن إبراهيم اللحيدان.
١٠١٠. مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ٢١١، ١١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣، الثانية، حبيب الرحمن الأعظمي.
١٠١١. معالم التنزيل (تفسير البغوي)، الحسين بن مسعود البغوي، ٥١٦، ٤، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الثانية، خالد العك - مروان سوار.
١٠١٢. معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، ٢٠٧هـ، ٣، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الثالثة.
١٠١٣. معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، ٣٤٠، ٢، مكتبة الكوثر / دار الكتب العلمية، الرياض / بيروت، أحمد ميرين سياد البلوشي.

١٠١٤. معجم ابن المثنى، ابن المثنى، ٣٠٧، ٢، دار العلوم الأثرية، فيصل أباد، إرشاد الحق الأثري.
١٠١٥. معجم ابن المقرئ، أبو بكر بن المقرئ، ٣٨١، ١، الجامعة الإسلامية (دكتوراة) / مكتبة الرشد، المدينة المنورة، محمد صلاح الفلاح.
١٠١٦. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ٦٢٦، ٥، دار الفكر، بيروت.
١٠١٧. معجم السفر، أحمد بن محمد السلفي، ٥٧٦هـ، ١، الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ١٩٩٣م، عبد الله عمر البارودي.
١٠١٨. معجم الشيوخ، محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، ٤٠٢، ١، مؤسسة الرسالة،دار الإيمان، بيروت، طرابلس، ١٤٠٥، الأولى، د. عمر عبد السلام تدمري.
١٠١٩. معجم الشيوخ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ٥٧١، ١.
١٠٢٠. معجم الشيوخ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، ١.
١٠٢١. معجم الصحابة، ابن قانع البغدادي، ٣٥١هـ، ١٥، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ١٤١٨هـ١٩٩٨م، الأولى، حمدي الدمُرداش محمد.
١٠٢٢. معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، ٢٧٧ - ٣٧١هـ، ٢، العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠ - ١٩٩٠م، الأولى، زياد محمد منصور.
١٠٢٣. معجم محدثي الذهبي، الذهبي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، ١، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ١٩٩٣م، الأولى، روحية عبد الرحمن السويفي.
١٠٢٤. معجم مشايخ محمد بن عبد الواحد الدقاق، محمد بن عبد الواحد الدقاق، ٥١٦، ١، مكتبة الرشد، الرياض، الشريف حاتم بن عارف.
١٠٢٥. معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، ٢٦١، ٢، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الأولى، عبد العليم عبد العظيم البستوي.
١٠٢٦. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين البيهقي، ٤٥٨، ٧، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م، سيد كسروي حسن.
١٠٢٧. معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، ٤٣٠هـ، ٥، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الأولى، محمد حسن محمد حسن إسماعيل - مسعد عبد الحميد السعدني.
١٠٢٨. معرفة الصحابة لابن منده، ابن منده، ٣٩٥، ١.

١٠٢٩. مكارم الأخلاق للخرائطي، الخرائطي، ٣٢٧، ١، دار الفكر / مطبعة المدني، بيروت، سعاد سليمان.

١٠٣٠. مكارم الأخلاق للطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١، دار الكتب العلمية / دار صادر، بيروت، أحمد شمس الدين.

١٠٣١. مكفرات الذنوب وموجبات الجنة، ابن الدبيع الشيباني، ٩٤٤، ١، دار بو سلامة، تونس، عبد القادر أحمد عطا.

١٠٣٢. ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، ابن رشيد، ٧٢١ - ١٣٢١بفاس، ١، الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م، الأولى، محمد الحبيب ابن الخوجة.

١٠٣٣. من اسمه عطاء من رواة الأحاديث للطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ٣٦٠، ١.

١٠٣٤. من الموافقات العوالي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، محمد مطيع الحافظ.

١٠٣٥. من حديث ابن المقرىء، ابن المقرىء، ٣٨١، ١، محمد زياد عمر تكلة، السعودية، مكتبة العبيكان.

١٠٣٦. من حديث ابن حذلم، أحمد بن سليمان بن حذلم، ٣٤٧، ١.

١٠٣٧. من حديث البغوي وابن صاعد والهاشمي، محمد بن عمر بن زنبور الوراق، ٣٩٦، ١، مكتبة العبيكان، السعودية، عبد القادر الأرناؤوط.

١٠٣٨. من حديث التقي ابن المجد، التقي ابن المجد، ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١م، الأولى، محمد زياد تكلة.

١٠٣٩. من حديث الحسن بن عرفة، محمد بن مخلد العطار، ٣٣١، ١.

١٠٤٠. من حديث المقرئ مما وافق رواية أحمد بن حنبل في المسند الضياء المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٦٤٣، ١.

١٠٤١. من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥، ١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

١٠٤٢. من حديث أبي بكر ابن المقرئ، أبي بكر ابن المقرئ، ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١م، الأولى، محمد زياد تكلة.

١٠٤٣. من حديث خيثمة بن سليمان، خيثمة بن سليمان القرشي الطرابلسي، ٣٤٣،

١، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٠٤٤. من حديث عبد الصمد الطستي، عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي، ٣٤٦، ١.
١٠٤٥. من حديث مجاعة بن الزبير وابن قانع، مجاعة بن الزبير، ١، ٤٣٥.
١٠٤٦. من حديث عبد الله بن يزيد المقرىء، ضياء الدين المقدسي، ٦٤٣، ١، البشائر الإسلامية، بيروت.
١٠٤٧. من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، عبد الوهاب بن منده الأصبهاني، ٥١١هـ، ١، مكتبة القرآن، مجدي السيد ابراهيم.
١٠٤٨. من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد، ضياء الدين المقدسي، ٦٤٣، ١، البشائر الإسلامية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، الأولى، محمد مطيع الحافظ.
١٠٤٩. من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، الحسن بن أبي طالب البغدادي الخلال، ٤٣٩، ١، مكتبة لينة، دمنهور، ١٤١٢، الأولى، الحافظ محمد بن رزق بن طرهوني.
١٠٥٠. من كذب علي متعمدا، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ٣٦٠هـ، ١، المكتب الإسلامي - دار عمار، بيروت - الأردن، ١٩٩٠، الأولى، علي حسن علي عبد الحميد - هشام بن اسماعيل السقا.
١٠٥١. من وافق اسمه اسم أبيه، محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، ٣٧٤، ١، دار عمار، عمان - الأردن، ١٤١٠، الأولى، علي حسن علي عبد الحميد.
١٠٥٢. من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة، ابن حيويه الشافعي، ٣٦٦، ١، دار ابن القيم والمكتبة الإسلامية، بيروت، مشهور حسن محمود سلمان.
١٠٥٣. مناقب الإمام علي بن أبي طالب، محمد بن سليمان الكوفي، ١٨١، ١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران، الباقر المحمودي.
١٠٥٤. مناقب النساء الصحابيات، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ٦٠٠، ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، إبراهيم صالح.
١٠٥٥. مناقب علي بن أبي طالب، محمد بن محمد بن الجزري، ٨٣٣، ١، مكتبة القرآن، القاهرة، طارق الطنطاوي.
١٠٥٦. منتخب من حديث الزهري للذهلي، محمد بن يحيى الذهلي، ٢٤٨، ١،

مطبوعات جامعة أم القرى، السعودية.

١٠٥٧. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، علي بن أبي بكر الهيثمي، ٨٠٧، ١، دار الكتب العلمية، بيروت، محمد عبد الرزاق حمزة.

١٠٥٨. موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧، الأولى، د. عبد المعطي أمين قلعجي.

١٠٥٩. موضع أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي، ٤٦٣هـ-١٠٧٠م، ٢، الكتب العلمية، ١٣٧٨هـ١٩٥٩م.

١٠٦٠. موضوعات الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني، ٦٥٠هـ، ١، المأمون للتراث، ١٠٤٥هـ١٩٨٥م، الثانية، نجم عبد الرحمن خلف.

١٠٦١. موطأ عبد الله بن وهب، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ١٩٧، ١، دار ابن الجوزي، الدمام، هشام إسماعيل الصيني.

١٠٦٢. موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس، ١٧٩، ٢، دار إحياء التراث العربي، مصر - محمد فؤاد عبد الباقي.

١٠٦٣. موطأ مالك برواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس، ١٧٩، ٢.

١٠٦٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ٧٤٨، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى، الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

١٠٦٥. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢، ١.

١٠٦٦. تنبيه الغافلين، نصر بن محمد السمرقندي، ٣٧٣هـ، ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٩م، الأولى، عبد اللطيف حسن عبد الرحمن.

١٠٦٧. نسخة السري بن سهل، السري بن سهل الجنديسابوري.

١٠٦٨. نسخة أبي مسهر، عبد الأعلى بن مسهر، ٢١٨هـ، ١، الصحابة للتراث، طنطا، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، الأولى، مجدي فتحي السيد.

١٠٦٩. نسخة إبراهيم بن سعد، إبراهيم بن سعد الزهري، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٧٠. نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث، عبد الوهاب بن منده، ٤٧٥، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٧١. نسخة نبيط بن شريط، نبيط بن شريط، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٧٢. نسخة وكيع عن الأعمش، وكيع بن الجراح، ١٩٧هـ، ١، الدار السلفية، الكويت، ١٩٧٩، ١٩٨٦، الأولى، الثانية، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

١٠٧٣. نصيحة أهل الحديث، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ٤٦٣، ١، مكتبة المنار، الزرقاء.

١٠٧٤. نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ٧٥١، ١، دار القادري، بيروت، ١٤١١ - ١٩٩٠، الأولى، حسن السماعي سويدان.

١٠٧٥. نقض الإمام أبي سعيد على المريسي العنيد، عثمان بن سعيد الدارمي، ٢٨٠، ٢، د/ رشيد بن حسن الألمعي، السعودية، مكتبة الرشد.

١٠٧٦. نوادر الأصول في أحاديث الرسول، محمد بن علي الحكيم الترمذي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢، الأولى، د.عبد الرحمن عميرة.

فهرس المحتويات